مختصر
إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة

تأليف
الإمام أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل
الكناني الشافعي الشهير بالبوصيري
المتوفى سنة ٨٤٠ هـ

تحقيق
سيد كسروي حسن

المجلد الخامس

٩ — ١٠

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٩١ ـ كتاب الأدعية

١ ـ باب فضل الدعاء والترغيب في الإكثار منه والاجتهاد فيها

(فيه حديث أبي زكريا الكوفي، وسيأتي في آخر المواعظ).

٦٩٠٨ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء»**(١).

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له،/ وأحمد بن حنبل، وإسحٰق بن راهوية. ١٤/ب

٦٩٠٩ ـ وعن حسان بن عَطية قال: لا بأس أن يُؤَمِّن على دعاء الراهب إذا دعا إلينا(٢)، وقال: إنه يستجاب لهم فِينا ولا يستجاب لهم في أنفسهم(*).

رواه إسحٰق بن راهوية بسند صحيح.

٦٩١٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عمل البِر كلّه نِصفُ العبادة، والدعاء نِصفُ، فإذا أراد الله بعبد خيرًا امتحن قلبه للدعاء»**(٣).

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب باختصار برقم (٣٣٥٨) وعزاه لإسحٰق، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٤٦) وقال: رواه أحمد، والطبراني، وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة.

(٢) في المطالب العالية: «لك».

(*) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٣٥٩) وعزاه لإسحٰق.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٢٩) وعزاه محققه لأحمد بن منيع.

٦٩١١ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السماوات والأرض»**[(١)].

رواه أبو يعلى وفي سنده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الحاكم وصححه.

٦٩١٢ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلكم على ما يُنجيكم من عدوكم وَيَدِرُ لكم أرزاقكم؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن»**[(٢)].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد المديني.

٦٩١٣ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: **«جعل الله عليكم صلاة قوم أبرارٍ، ليسوا بأَثَمَةٍ ولا فُجّار، يقومون الليل ويصومون النهار»**[(٣)].

رواه أحمد بن منيع موقوفًا، وعبد بن حميد مرفوعًا واللفظ له بسند صحيح.

٢ ـ باب في إجابة الدعاء

(فيه حديث أبي أمامة وتقدم في الاستسقاء، وحديث أبي زكريا وسيأتي في أواخر المواعظ).

٦٩١٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال نبي الله ﷺ: **«ما من مسلم يدعوا بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلاّ أعطاه [الله]**[(٤)] **بها إحدى ثلاث [خصال]:**[(٤)] **إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدّخرها له في الآخرة، وإما أن يكف عنه من السوء بمثلها»**. قالوا: إذًا نُكثر يا رسول الله. قال: **«الله أكثر»**[(٥)].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٣٠) وعزاه لأبي يعلى، وورواه أبو يعلى برقم (٤٣٩/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٧٥)، وفي مجمع الزوائد (١٤٧/١٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو متروك.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٨١٢/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٧٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٤٧/١٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٣١) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٤٧) وعزاه لعبد بن حميد.

(٤) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠١٩/٢) بنحوه وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٩١) بنحوه، وذكره في مجمع الزوائد (١٤٨/١٠: ١٤٩) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، =

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والبزار بأسانيد جيدة، والحاكم وصححه.

٦٩١٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: **«ما من امرىء مسلم يدعوا الله بشيء إلاّ استجاب الله له، فإما أن يعجل له، وإما أن يكفر عنه من خطاياه مثل ما دعا به»**(١).

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى فذكره وزاد: «ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم». . . .

٦٩١٦ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلم ينصب وجهه لله عز وجل في مسألة إلاّ أعطاه إياه إما أن يعجلها له وإما أن يدّخرها له»**.

وله شاهد من حديث أنس رواه أحمد بن حنبل.

٦٩١٧ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **«إن جبريل موكل بحاجات العباد، فإذا دعا عبده المؤمن قال له: يا جبريل احبس حاجة عبدي هذا فإني أحبه وأحب صوته، وإذا دعاه عبده الكافر قال: يا جبريل اقض حاجة عبدي هذا فإني أبغضه وأبغض صوته»**(٢).

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

٦٩١٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: **«إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا تسقط لها أنملة، أتدرون ما هي»**؟ قالوا: لا. قال: **«هي النخلة لا تسقط لها أنملة، لا تسقط للمؤمن(٣) دعوة»**(٤).

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٣ ـ باب في كراهة الاعتداء في الدعاء

٦٩١٩ ـ عن قيس بن عباثة أن سعدًا سمع ابنًا له يقول: اللهم إني أسألك الجنة غرفها كذا وكذا وأعوذ بك من النار وأغلالها وسلاسلها. فقال له سعد: لقد سألت الله

= والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد، وأبو يعلى وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة.

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٧٣). (٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٧٥).

(٣) في بغية الباحث: «المؤمن». وما هنا موافق للمطالب.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٧٤).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٣٢) وعزاه للحارث.

١/١٥ خيرًا كثيرًا وتعوذت به من شر كثير أو قال عظيم وإني سمعت رسول الله/ ﷺ يقول: «**سيكون قوم يعتدون في الدعاء**». وحسبك أن تقول اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم[١].

رواه أبو داود الطيالسي، والطبراني في كتاب الدعاء ورواته ثقات.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد، وعنه أبو داود في سننه مختصرًا.

وله شاهد من حديث عائشة وغيرها، وسيأتي في باب الجوامع من الدعاء.

٦٩٢٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى، فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته**»[٢].

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٤ ـ باب فيمن منع الخير عن أكثر الناس ومن أعجز الناس

٦٩٢١ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلا[٣] قال: اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا فقال رسول الله ﷺ: «**لقد حَجّرتها[*] عن ناس[٤] كثير**»[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح، وابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري في صحيحه وغيره.

٦٩٢٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أن بخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء، فإذا دعوتم: فليدع[٦] منكم الصغير والكبير والأعمى والفصيح، فإنكم لا تدرون بأيكم تجابون، ـ قال: ـ وإن لله عز وجل مائة رحمة، فرحمة في عباده يتعايشون بها ويتعاطفون ويتراحمون، بها تحنو الوالدة والوالد**

---

(١) روى نحوه أبو داود في السنن برقم (١٤٨٠).، وذكر نحوه ابن حجر في المطالب العالية عن عائشة كما أشار برقم (٣٣٣٦) مختصرًا وعزاه للطيالسي.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥١) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٣) علق عليه بالهامش بما نصه: هذا الرجل المبهم اسمه ذو الخويصة اليماني. اهـ.

(*) في الهامش: ابن حبان: «حجبتها».

(٤) في المطالب العالية: «عن الناس كثيرًا».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٤٢) وعزاه لأبي بكر.

(٦) تكرر اللفظ في الأصل.

على ولدهما، وعنده تسعة وتسعون رحمة فإذا كان يوم القيامة ضم هذه الرحمة إلى التسعة والتسعين ثم وضعها على من يشاء من خلقه»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي، والطبراني في كتاب الدعاء مختصرًا.

وله شاهد من حديث سلمان، وسيأتي في القيامة في باب رحمة الله، وآخر من حديث عبد الله بن مغفل رواه الطبراني في الدعاء.

٥ - باب كراهية الاستعجال في الدعاء

٦٩٢٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لن يزال العبد بخير ما لم يستعجل»**. قيل: يا رسول الله وما استعجاله؟ قال: **«يقول: قد دعوت كثيرًا فلا أراه استجاب لي»**. قال: وكان الحسن يقول: ربما أخر الله للعبد الدعوة ويؤتيها له يوم القيامة، لا يحب أن يكون أصابه عرض من الدنيا[٢].

رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والطبراني في الدعاء ورواته ثقاته وله [شاهد][٣] في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

٦ - باب استفتاح الدعاء بالثناء على الله عز وجل والصلاة على النبي ﷺ

٦٩٢٤ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاء إلاّ يستفتحه: **«بسبحان ربي الأعلى العلي الوهاب»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف عمر بن راشد اليمامي، ومن طريقه رواه عبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل، والطبراني..

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية موقوفًا ومختصرًا برقم (٣٣٣٣) وعزاه لأبي يعلى.، ورواه أبو يعلى مختصرًا وموقوفا أيضًا برقم (٦٦٤٩/ ١٢)، وذكره الهيثمي كذلك في المقصد العلي برقم (١٦٧٨) وفي مجمع الزوائد أيضًا (١٠/ ١٤٦) وقال: رواه أبو يعلى موقوفًا في آخر حديث ورجاله رجال الصحيح.، وذكر بعضه ابن حجر في المطالب مرفوعًا برقم (٣٣٣٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٧١)، ورواه بنحوه أبو يعلى في المسند برقم (٢٨٦٥/ ٥)، وذكره الهيثمي بنحوه في المقصد العلي برقم (١٦٩٥) وفي مجمع الزوائد (١٠/ ١٤٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار والطبراني في الأوسط وفيه: أبو هلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجال أحمد، وأبي يعلى رجال الصحيح.

(٣) زيادة يتطلبها السياق.

(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٦) وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه: عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٩٢٥ - في كتاب الدعاء بلفظ: كان يستفتح دعاءه: «بسبحان ربي الأعلى الوهاب»[١].

٦٩٢٦ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ذُكر لي أن الدعاء يكون بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي ﷺ[٢].

رواه إسحٰق بن راهوية موقوفًا بسند الصحيح إلاّ أبا قرة الأسدي فإني لم أر من تكلم فيه بعدالة ولا جرح، لكن أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه ولا أعرفه بعدالة ولا جرح.

١٥/ب ٦٩٢٧ - وعن جابر رضي الله عنه قال لنا رسول الله ﷺ: **«لا تعجلوني/ كقدح الراكب، إن الراكب إذا علق تعاليقه أخذ قدحه فملأه من الماء[٣]، فإن كان له حاجة في الوضوء توضأ، وإن كان له حاجة في الشرب شرب، وإلاّ أهراقَ ما فيه، اجعلوني في أول الدعاء، وفي وسط الدعاء، وفي آخر الدعاء»**[٤].

رواه عبد بن حميد بسند مداره على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

٨ - باب الدعاء باسم الله الأعظم

٦٩٢٨ - عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ فأتى على رجل يقرأ قد رفع صوته فقال: **«يا بريدة»**. قلت: لبيك وسعديك. قال: **«أتراه مرائيًا»**؟ قلت: الله ورسوله أعلم، ثلاث مرات. فقال رسول الله ﷺ: **«بل هو مؤمن منيب»**. ثم أتى على رجل يدعو يقول: اللهم إني أسألك إني أشهد أنك لا إله إلاّ أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. فقال رسول الله ﷺ: **«لقد دعا الله باسمه الذي إذا دعا به استجاب»**.

رواه مسدد بسند فيه راو لم يسم، وروى أصحاب السنن الأربعة، وابن حبان في صحيحه، والمنذري منه قصة الدعاء دون باقيه. . ،

٦٩٢٩ - ورواه الطبراني في كتاب الدعاء ولفظه: دخلت مع رسول الله ﷺ المسجد، ويدي في يده إذا رجل يقول: اللهم إني أسألك أنت الواحد الأحد. فذكره. والحاكم وصححه إلاّ أنه قال: لقد سألت الله باسمه الأعظم.

---

(١) راجع التعليق على الحديث السابق.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣١٣) وعزاه لإسحٰق.
(٣) في الأصل: «الدعاء». والتصويب من المطالب العالية.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣١٦) وعزاه لعبد بن حميد.

[فـائـدة]:

قال الحافظ المنذري: قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: وإسناده لا مطعن فيه. ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسنادًا منه.

٦٩٣٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا عياش الزرقي قال: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إلٰه إلاّ أنت الحنان المنان، بديع السمٰوات والأرض، ذو الجلال والإكرام». فقال رسول الله ﷺ: **«لقد دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»**[(١)].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء، وابن حبان..

٦٩٣١ ـ في صحيحه بلفظ: كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا في الحلقة ورجل يصلي فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في دعائه: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إلٰه إلاّ أنت المنان يا بديع السماوات والأرض، ياذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم. [إني أسألك][(٢)]». فقال رسول الله ﷺ: [لأصحابه: **«تدرون بما دعا»**؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال][(٢)]: **«والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»**[(٣)].

ورواه مختصرًا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وابن ماجة، والترمذي وحسنه.

٦٩٣٢ ـ وعن السري بن يحيىٰ عن رجل من بني طيء وأثنى عليه خيرًا قال: كنت أسأل الله أن يريني الاسم الذي إذا دعي به أجاب فرأيت مكتوبًا في الكوكب في السماء يا بديع السمٰوات والأرض ياذا الجلال والإكرام[(٤)].

رواه أبو يعلى عن إسحٰق بن أبي إسرائيل عن محمد بن منيب عنه به.

٨ ـ باب الدعاء بدعاء يونس عليه الصلاة والسلام

٦٩٣٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: مررت بعثمان بن عفان رضي الله عنه في المسجد فسلَّمت عليه فملأ عينيه مِنّي ثم لم يردَّ عليَّ السلام، فأتيت أمير المؤمنين

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٦٦). (٢) ما بين المعقوفين من المجتبى للنسائي.

(٣) رواه النسائي في المجتبى (٣/ ٥٢).

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.، وذكر في المقصد العلي برقم (١٦٨٢).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين هل حدث في الإسلام شيء؟ قال: وما ذاك؟ قال: قلت: لا، إلاّ أنّي مررت بعثمان آنفًا في المسجد فسلّمت عليه فملأ عينيه مِنّي ثم لم يردّ عليّ السلام. قال: فأرسل/ عمر إلى عثمان فدعاه فقال: ما منعك أن تكون رددت على أخيك السلام؟ قال: عثمان ما فعلت. قال سعد: قلت: بلى حتى حلف وحلفت. قال: ثم أن عثمان ذكر قال: بلى فأستغفر الله وأتوب إليه إنك مررت آنفًا وأنا أُحَدِّث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، لا والله ما ذكرتها قطّ إلاّ تغشّى بصري وقلبي غشاوة[1]. فقال سعد: فأنا أنبئك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابي فشغله ثم قام رسول الله ﷺ فاتبعته فأشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض فالتفت إليّ رسول الله ﷺ فقال: **«مَن هذا؟ أبو إسحٰق»**؟ قال: قلت: نعم يا رسول الله. قال: **«فَمَهْ»**؟ قلت: لا والله إلاّ أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي، فقال: **«نعم دعوة ذي النون لا إلٰه إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يَدْعُ بها مسلم رَبّه في شيءٍ قطّ إلاّ استجاب له»**[2].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند صحيح، والطبراني في كتاب الدعاء والترمذي مختصرًا.

٩ ـ باب في الدعاء آخر الليل

٦٩٣٤ ـ عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال: **«ينادي منادٍ كل ليلة هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفرٍ فأغفر له؟ هل من داعٍ فأستجيب له»**[3]؟

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. . . .

٦٩٣٥ ـ ورواه مسدد وأبو يعلى ولفظه: عن الحسن: أن عبد الله بن عامر استعمل كلاب بن أُمية على الأيلة فمرّ به عثمان بن أبي العاص فقال: ما شأنك؟ قال: استعملت على الأيلة. فقال: ألا أخبرك؟ قال: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن في**

---

(١) في المقصد العلي: «تغشى قلبي وبصري غشاوة».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٧٢/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٨١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٥٩/١٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار ورجال أحمد، وأبو يعلى، وإحدى إسنادي البزار رجال الصحيح غير: إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وهو ثقة.

(٣) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢٢/٤). ، وذكر نحوه أيضًا الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٣/١٠) وقال: رواه أحمد، والبزار بنحوه. . ورواه الطبراني بنحو لفظ أحمد، ورجالهما رجال الصحيح غير: علي بن زيد وقد وثق وفيه ضعف.

الليل ساعة تفتح فيها أبواب السماء فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من داع فأستجيب له؟ هل من مستغفرٍ فأغفر له؟ وإن داود عليه السلام خرج ذات ليلة فقال: لا يسأل الله أحد شيئًا إلاّ أعطاه إياه إلاّ ساحر أو عشار». قال: فركب في قرقور فأتى عبد الله بن عامر فقال: اقيل عملك فإن عثمان بن أبي العاص حدّثني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«كذا وكذا»**(١).

٥٩٣٦ ـ ورواه أحمد بن حنبل ولفظه: قال الحسن: مرّ عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال: ما يجلسك ها هنا؟ فقال: استعملني على هذا المكان ـ يعني زيادًا ـ فقال له عثمان: ألا أحدّثك حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كان لداود نبي الله ﷺ ساعة يوقظ فيها أهله يقول: يا آل داود قوموا فصلوا، فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلاّ لساحر أو عاشر».** فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زياد فاستعفاه فأعفاه(٢).

٦٩٣٧ ـ ورواه الطبراني في كتاب الدعاء وفي الكبير والأوسط ولفظه: عن النبي ﷺ قال: **«تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي منادٍ هل من داع فيستجاب له؟ هل من سائل فيعطى؟ هل من مكروب فيفرج عنه؟ فلا يبقى مسلم يدعو بدعوةٍ إلاّ استجاب الله عز وجل له إلاّ زانية تسعى بفرجها أو عشارًا»**(٢).

٦٩٣٨ ـ وفي رواية له في الكبير أيضًا: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله عز وجل يدنوا من خلقه فيغفر لمن يستغفر إلاّ لبغي بفرجها أو عشار»**(٢).

ومدار أسانيد هذا الحديث على، علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف/ واختلف في سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص. ١٦/ب

٦٩٣٩ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا كان ثلث الليل الباقي هبط الله إلى السماء الدنيا، ثم يفتح أبواب السماء، ثم يبسط يده، ثم يقول: هل من سائل؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر»**(٣).

---

(١) وبمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد دون ذكر القصة (١٠/١٥٣) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٨٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط.. ورجال أحمد رجال الصحيح إلاّ أن فيه: علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق. ولهذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها إن شاء الله.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٣١٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٨٩)، وفي مجمع الزوائد (١٠/١٥٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.

٦٩٤٠ ـ وعن علي بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«لولا أن أشق على أُمَّتي لأخرت العشاء الآخرة إلى ثلث الليل، فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا، فلم يزل بها حتى يطلع الفجر يقول: ألاَ تائب؟ ألاَ سائل يعطى؟ ألاَ داعٍ فيجاب؟ ألاَ مُذنبٍ يستغفر فيُغفر له؟ ألاَ سقيم يَسْتَشْفِي فَيُشْفَى»**[(١)].

رواه أبو يعلى.

١٠ ـ باب تقرب العبد إلى ربّه عز وجل بصالح عمله

٦٩٤١ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«كان ثلاثة [نفر]**[(٢)] **يمشون في غيث سماء**[(٣)] **إذ مروا بغار»**، قال: **«فقالوا: لو آويتم إلى هذا الغار، فآووا إليه فبينا هم إذ وقع عليهم**[(٤)] **حجر من الجبل [مما يهبط من خشية الله]**[(٢)] **حتى سد الغار فقال بعضهم لبعض: إنكم لن تجدوا شيئًا خيرًا من أن يدعو كل امرىء [منكم]**[(٢)] **بخير [عمل]**[(٢)] **عمله»**. فذكر الحديث إلى آخره: **«فانكشف عنهم فخرجوا يمشون»**[(٥)].

رواه أبو يعلى، والطبراني في كتاب الدعاء...

٦٩٤٢ ـ وفي رواية لهما: أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر **«أن ثلاثة نفر كانوا في كهف، فوقع الجبل على باب الكهف فأُوصد عليهم، فقال قائل منهم: [تذكرون]**[(٢)] **أيكم عمل حسنة لعل الله برحمته يرحمنا، فقال رجل منهم: قد [عملت حسنة مرة]**[(٢)] **كان لي أجراء يعملون عملاً لي**[(٦)] **[فجاءني عمال لي]**[(٢)] **فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم، فجاءني رجل منهم ذات يوم وسط**[(٧)] **النهار، واستأجرته بشرط أصحابه، فعمل في بقية نهاره كما عمل [رجل منهم]**[(٢)] **في نهاره كله، فرأيت على من**[(٨)] **الزمام أن لا أنقصه مما**

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٥٧٦/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٩٠) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى.. ورجالهما ثقات وقد صرح ابن إسحق بالسماع.

(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٣) في مجمع الزوائد: السماء.

(٤) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.

(٥) ذكره بتمامه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٤٢) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٦) قوله: «عملاً لي» لم يرد في المجمع.

(٧) في مجمع الزوائد: «نصف».

(٨) في مجمع الزوائد: «في».

استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله. فقال رجل منهم أتعطي[١]، هذا مثل ما أعطيتني؟ ولم يعمل إلاّ نصف النهار؟[٢] قلت: يا عبد الله لم أبخسك شيئًا من شرطك، وإنما هو مالي أحكم فيه بما شئت، قال: فغضب وذهب وترك أجره، فوضعت حقه في جانب البيت ما شاء الله، ثم مرت[٣] بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر، فبلغت ما شاء الله فمرّ بي بعد حين شيخ ضعيف ولا أعرفه، فقال: إن لي عندك حقًا فذكره[٤] حتى عرفته، فقلت[٥]: إياك أبغي، هذا حقك فعرضتها عليه جميعًا. فقال: يا عبد الله لا تسخر بي إن لم تتصدق[٦] علي فأعطني حقي، فقلت: والله ما أسخر بك إنها لحقك وما لي فيها من شيء[٧]، فدفعتها إليه جميعًا، اللهم: إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا، فانصدع الجبل حتى رأوا [منه][٨] وأبصروا وقال الآخر[٩] قد عملت حسنة مرة: كان لي فضل وأصاب الناس شدة فجاءتني امرأة وطلبت[١٠] مني معروفاً، فقلت: لا[١١] والله ما هو دون نفسك، فأبت عليّ فذهبت [ثم رجعت][٦] فذكرت ذلك لزوجها فقال لها أعطيه نفسك وأعيني عيالك فرجعت إليّ فنشدتني بالله عز وجل فأبيت عليها، وقلت: والله ما هو دون نفسك، فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها، فلما كشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي، فقلت لها: ما شأنك؟ فقالت: [أخاف][٨] الله رب العالمين. فقلت لها: خفته في الشدة ولم أخفه في الرخاء فتركتها، وأعطيتها ما يحق عليّ لها بما تكشفتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فأفرج عنا فانصدع الحجر حتى عرفوا وتبين لهم. قال الآخر: قد عملت حسنة مرة كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانت لي غنم، فكنت أُطعم/ أبوي وأسقيهما، ثم رجعت ١/١٧ إلى غنمي، فأصابني يوم غيث حبسني، فلم أرح حتى أمسيت فأتيت أهلي، فأخذت محلبي فحلبت غنمي وتركتها[١٢] قائمة، ومضيت إلى أبواي فوجدتهما قد ناما، فشق عليّ أن أوقظهما، وشق عليّ أن أترك غنمي، فما برحت جالسًا ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح، فسقيتهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فأفرج عنا». فقال النعمان: فكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ: «قال الجبل: طاق، ففرج الله عنهم

---

(١) في مجمع الزوائد: «تعطي».
(٢) هذه العبارة لم ترد في مجمع الزوائد.
(٣) في مجمع الزوائد: «مرّ».
(٤) في مجمع الزوائد: «فذكرنيه».
(٥) في الأصل: «فقال» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٦) في مجمع الزوائد: «تصدق».
(٧) في مجمع الزوائد: «وما لي منها شيء».
(٨) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٩) في مجمع الزوائد: «آخر».
(١٠) في مجمع الزوائد: «تطلب».
(١١) لم ترد أداة النفي في مجمع الزوائد.
(١٢) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.

فخرجوا يتماشون»[١]. وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر.

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة، وأبو يعلى من حديث أنس، وسيأتي في كتاب التوبة في باب إخلاص التوبة لله.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث علي بن أبي طالب وعقبة بن عامر، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأنس بن مالك، وعائشة.

١١ - باب ما جاء في رفع اليدين في الدعاء وصفة رفعهما

٦٩٤٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لما أصابه الكرب يوم الأحزاب، ألقى رداءه، وقام متجردًا، ورفع يديه مدًّا ودعا، ولم يصل. قال: ثم أتانا ففعل مثله وصلى.

رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه راوٍ لم يسم.

٦٩٤٤ - وعن عائشة رضي الله عنها: أنها رأت النبي ﷺ يدعوا يرفع يديه يقول: **«إنما أنا بشر فلا تعاقبني، أيما رجل من المؤمنين آذيته أو شتمته فلا تعاقبني به»**[٢].

رواه مسدد بسند الصحيح وأحمد بن حنبل.

وله شواهد، وسيأتي في علامات النبوة في باب اشتراطه في دعائه.

٦٩٤٥ - وعن البراء بن عازب رضي الله عنه: عن النبي ﷺ أنه كان إذا أصابته شدة ودعا رفع يديه حتى يُرى بياضُ إبطيه[٣].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي داود الأعمى واسمه نفيع بن الحارث.

٦٩٤٦ - وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ رفع في الدعاء حتى رُئي[٤] بياض إبطيه[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

---

(١) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٤١) وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير، والبزار بنحوه من طرق، ورجال أحمد ثقات.

(٢) ذكر معناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٧) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن إلاّ أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٤٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) في الأصل: رأى وكذا في أصل المطالب الذي اعتمد عليه محققه.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٤٥) وعزاه لأبي يعلى.

وله شاهد من حديث منقع، وتقدم في باب الصدق وتحريم الكذب على رسول الله ﷺ.

٦٩٤٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أيها الناس إن ربكم حييٌ كريم يستحي أن يمدّ أحدكم يده إليه فيردهما خائبتين»**.

رواه أبو يعلى، والطبراني..

٦٩٤٨ ـ في كتاب الدعاء ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله جواد كريم، يستحي من العبد المسلم إذا دعا أن يرد يديه صِفرًا ليس فيهما شيء»**.

٦٩٤٩ ـ وفي رواية له: قال رسول الله ﷺ: **«إذا دعا العبد فرفع يديه فسأل، قال الله: إني لأستحي من العبد أن أرده»**.

٦٩٥٠ ـ وروواه الحاكم وصححه ولفظه: «أن الله رحيم حييٌ كريم، يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه، ثم لا يضع فيهما خيرًا»[١].

وله شاهد من حديث سلمان الفارسي رواه أبو داود، وابن ماجة والترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

٦٩٥١ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله حييٌ كريم يستحي من عبده أن يرفع يديه فيردّهما [صِفرًا][٢] ليس فيهما شيء»**[٣].

رواه أبو يعلى.

٦٩٥٢ ـ عن عبد الرحمن بن محيريز قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا سألتم الله عز وجل فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها»**[٤].

رواه مسدد.

٦٩٥٣ ـ عن إبراهيم بن محمد أخبرني من رأى النبي ﷺ عند أحجار الزيت يدعوا هكذا بباطن كفيه.

---

(١) راجع المستدرك (١/٤٩٧).
(٢) من المقصد العلي.
(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٨٦٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٩٣) وذكره في مجمع الزوائد (١٤٩/١٠) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط وفيه: يوسف بن محمد بن المنكدر وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٤٦) وقال: قال خالد: قلت لأبي قلابة: ما هذا فرفع يديه في الدعاء قال: هكذا التكبير والتهليل. وعزاه لمسدد.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

١٧/ب

١٢ ـ/ باب النهي عن إشارة الرجل بأصبعين في الدعاء

٦٩٥٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ رأى سعدًا يدعوا بأصبعيه فقال: **«أحد أحد»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والطبراني في كتاب الدعاء ورواته ثقاته.

٦٩٥٥ ـ ورواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه بلفظ: أن النبي ﷺ أبصر رجلاً يدعوا بأصبعيه جميعًا فنهاه وقال: **«بإحداهما باليمين»**[٢].

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني.

٦٩٥٦ ـ وعن رجل من الأنصار عن جدّه: أن رسول الله ﷺ مَرّ عليه وهو يدعوا بيديه فقال: **«أَحِّدْ فإنه أَحَد»**[٣].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له.

١٣ ـ باب الأمر بالتضرع، والتخشع، والتمسكن في الدعاء

٦٩٥٧ ـ عن المطلب بن أبي وداعة السهمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصلاة مثنى وتشهد في كل ركعتين وتَبَاءَس وتمسكن وتقنع رأسك وتقول: اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خِداجٌ»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

وله شاهد من حديث الفضل بن عباس رواه الطبراني في كتاب الدعاء، والنسائي، والترمذي وصححه.

٦٩٥٨ ـ وعن الفرات بن سليمان قال: قال عليّ رضي الله عنه: ألا يقوم أحدكم

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٧) عن أنس وقال: رواه أحمد، ولم يسم تابعيه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٠٣٣/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٧٩)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥٠) وعزاه الأستاذ محققه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٤) أخرج نحوه الترمذي في الجامع برقم (٣٨٥)، وأبو داود في السنن برقم (١٢٩٦)، والنسائي في الكبرى (برقم ٤٤١، ٦١٦).

فيصلي أربع ركعات [قبل العصر][(١)] ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول: **«تَمَّ نورك فهديت فلك الحمد، عظم حلمك فعفوت فلك الحمد، فبسطت[(٢)] يدك فأعطيت فلك الحمد، ربّنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهنؤها، تطاع ربنا فتشكر، وتُعصى ربنا فتغفر، وتجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، ولا يُجزى بآلائِكَ أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل»**[(٣)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٤ ـ **باب** ما يقوله حين ينام

(فيه حديث عمار بن ياسر وسيأتي في باب الجوامع من الدعاء).

٦٩٥٩ ـ وعن عبد الله بن بريدة قال: كنت جالسًا عند عبد الله بن عمرو فقال: ألا أعلمكم كلمات كان رسول الله ﷺ يعلمهن أبا بكر يقولها حين ينام؟ قلنا: نعم. قال: فأخرج لنا قرطاسًا قال فيه: **«اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إلـٰه إلاّ أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدًا عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءًا أو أجره على مسلم»**[(٤)].

٦٩٦٠ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: أن النبي ﷺ قال لرجل من الأنصار: **«كيف تقول حين تريد أن تنام»**؟ قال: أقول: باسمك وضعت جنبي فاغفر لي[(٥)] ذنبي. قال: **«قد غُفر لك»**[(٦)].

ومدار أسانيدهم على عبد الرحمن الأفريقي وهو ضعيف.

ورواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل من طريق. .

٦٩٦١ ـ ابن لهيعة بلفظ: أن أبا عبد الرحمن الحبلى قال: أخرج إلينا عبد الله بن

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٢) في المقصد: «بسط» وكذا في المسند لأبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٤٠/ ١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٨٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٨) وقال: رواه أبو يعلى، والفرات لم يدرك عليًا، والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور. . وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤١٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (١٠/ ١٢٢) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٥) تكرر اللفظ في الأصل.

(٦) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١٠/ ١٢٣) وقال: رواه الطبراني وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف.

عمرو قرطاسًا فقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا [يقول][(١)]: **«اللهم فاطر السماوات والأرض»**. فذكره إلاّ أنه قال: **«أعوذ بك أن أقترف على نفسي إثمًا أو أجره إلى مسلم»**. وزاد في آخره: قال أبو عبد الرحمن كان رسول الله ﷺ يعلم عبد الله بن عمرو أن يقول ذلك حين يريد أن ينام[(٢)].

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء، والترمذي مختصرًا وقال: حسن غريب. انتهى.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والطبراني في كتاب الدعاء، وابن حبان في صحيحه، وأبو داود، والترمذي.

وتقدم حديث علي بن أبي طالب في باب ما يقول في دبر الصلوات[(٣)].

[١٤ مكرر ـ باب اتقاء دعوة المظلوم][(*)]

١/١٩ ٦٩٦٢ ـ/ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا دعوة المظلوم وإن كانت من كافر»**[(٤)].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل فذكره وزاد: «فإنه ليس دونه حجاب». والطبراني. ، . .

٦٩٦٣ ـ في كتاب الدعاء ولفظه: «اتقوا دعوة المظلوم وإن كانت من كافر، ليس لها حجاب دون الله».

١٥ ـ باب في طلب العفو والمغفرة

٦٩٦٤ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما سأل الله العباد شيئًا أفضل من المغفرة، ولا أعطى الله العباد شيئًا أفضل من أن يغفر لهم»**[(٥)].

رواه أبو يعلى. ، . .

---

(١) من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره بتمامه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٢٢) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٣) جاءت الورقة رقم [١٨أ،ب] بياض في المخطوط الأصلي وكذا جاءت صورتها في النسخة التي اعتمدت عليها.

(*) عنوان الباب من المطالب العالية لبيضاء الورقة التي بها اسم الباب

(٤) ذكر معناه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥١) عن أبي هريرة وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه وإسناده حسن.

(٥) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٤ : ١٧٥) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن السائب وهو ثقة.

٦٩٦٥ ـ وفي رواية له: عن الفضل بن ثور قال: حدّثني فلان: أن النبي ﷺ [قال]: **«ما قيل، ولم يقلْ أحد كان قبلُ كلمةً هي أفضل من: لا إله إلاّ الله، ولا يسأل السائلون [من] ربهم شيئًا أفضل من المغفرة»**[*].

٦٩٦٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء شاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني دعاء أُصيب به خيرًا، فقال له: **«ادنه»**. فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة النبي ﷺ فقال: **«قل اللهم اعف عني فإنك عفو تحب العفو، وأنت عفوّ كريم»**[1].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

١٦ ـ باب فيمن سأل الدعاء والمسح على صدره وما جاء فيمن همته الآخرة

٦٩٦٧ ـ عن حنظلة السدوسي عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله امسح وجهي وادع الله لي. قال: فمسح وجهها ودعا الله لها، قالت: يا رسول الله سفِّل يدك فسفّل يده على صدرها، فقالت: يا رسول الله سفِّل يدك، فأبى وباعدها[2].

رواه مسدد مرسلاً، وأبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح واللفظ له، وأبو يعلى الموصلي.

[فـائـدة]:

ولعل المرأة كانت من نسائه أو من مواليه.

٦٩٦٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما هو في المسجد مَرَّ عليه رسول الله ﷺ، ومع رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر، فلما حاذاه رسول الله ﷺ سمع دعاءه وهو لا يعرفه، فقال رسول الله ﷺ: **«سل تعطه»**. فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود فقال: الدعاء الذي دعوت به ما هو؟ قال عبد الله: حمدت الله ومجدته، ثم

(*) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٣٦١) وعزاه لأبي يعلى، وما بين المعقوفين من المطالب.

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠٢٣/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٠٨) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٣) وقال: رواه أبو يعلى. والطبراني في الأوسط وفيه: يحيىٰ بن ميمون التمار وهو متروك.

(٢) رواه أبو يعلى بمعناه في المسند برقم (٤٢٨٨/ ٧)، وذكره الهيثمي بمعناه أيضًا في المقصد العلي برقم (١٧٠٧)، ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٥٠) وعزاه لأبي بكر.

قلت: اللهم لا إله إلاّ أنت، وعدك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق ومحمد ﷺ حق[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة. . .

٦٩٦٩ - وابن حبان في صحيحه ولفظه: أن ابن مسعود كان قائمًا يصلي، فلما بلغ رأس المائة من النساء أخذ يدعوا. فقال النبي ﷺ: «**سل تعطه**». ثلاثًا. فقال: إني أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد.

٦٩٧٠ - وعن عمر رضي الله عنه قال: أتت امرأة إلى النبي ﷺ قالت: ادعُ الله أن يدخلني الجنة. قال: فعظّم الربّ تبارك وتعالى، وقال: «**إن كرسيّه وَسِعَ السماوات والأرض، وإن له أطيطًا كأطيط الرّحل[٢] الجديد إذا ركب من ثقله**»[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٧ - باب سؤال العبد ربه جميع حوائجه

٦٩٧١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا انقطع شِسْع أحدكم فليسترجع فإنها من المصائب، وسلوا الله عز وجل الشِسْع فإنه إن لم ييسره لم يكن**»[٤].

رواه مسدد.

وله شاهد من حديث أنس رواه البزار، والترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه.

١٩/ب ٦٩٧٢ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله/ ﷺ: «**إذا تمنى أحدكم فليستكثر فإنما يسأل ربه عز وجل**»[٥].

رواه عبد بن حميد، وابن حبان في صحيحه بلفظ واحد.

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٦٧).

(٢) في الأصل: «المرحل» والتصويب من المقصد العلي.

(٣) رواه أبو يعلى في مسنده الكبير كما هو مشار إليه بالرمز (كـ) في المقصد العلي، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٨٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٩) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح غير: عبد الله بن خليفة الهمداني وهو ثقة.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥٢) وعزاه لمسدد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦٩٧٣ ـ وعنها قالت: سلوا الله عز وجل كل شيء حتى الشِّسْع[١] فإن الله إن لم يُيَسّره لم يتيسّر[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٨ ـ **باب** في دعاء المريض وما يدعو به

٦٩٧٤ ـ عن أبي وائل: أن رجلاً من أصحاب محمد ﷺ يقال له: أبو بجيلة رُمي فقالوا له ادع الله، فقال: اللهم أنقص الوجع ولا تنقص من الأجر، فقالوا له: ادع الله. فقال: اللهم اجعلني من المقربين، واجعل أمّي من الحور العين.

رواه مسدد ورواته ثقات.

٦٩٧٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: **«ألا أخبركم بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه [في مرضه]**[٣] **نجاه الله من النار»**. قال: بلى بأبي وأمي. قال: **«اعلم أنك إذا أصبحت لم تمسِ، وإذا أمسيتَ لم تصبح، وإنك إذا قلت ذلك في أول مضجعك من مرضك نجاك الله به من النار، إن تقول: لا إلٰه إلاّ الله، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، سبحان رب العباد والبلاد، الحمد لله [حمدًا]**[٣] **كثيرًا طيبًا مباركًا نيه على كل حال، الله أكبر، كبرياء ربنا وجلالته**[٤] **وقدرته في كل مكان، اللهم إن كنت أمرضتني لقبض روحي في مرضي هذا، فاجعل روحي في أرواح من سبقَت لهم منك الحسنى، وباعدني من النار كما باعدتَ أولياءك الذين سبقت لهم الحسنى، فإن مُتَّ في مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة، وإن كنت قد اقترفت ذنوبًا تاب الله عليك»**[٥].

رواه أحمد بن منيع، وتقدم له شواهد في باب. . .[٦].

١٩ ـ **باب** الدعاء بظهر الغيب، وما جاء فيمن دعا على أخيه

٦٩٧٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال المهاجرون: يا رسول الله ما

---

(١) قوله: «حتى الشِسْع» لم يرد في المطالب وما هنا موافق للمقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٥٦٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٩٦)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: عبيد الله بن محمد بن المنادي وهو ثقة. وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٤) في المطالب: «وجلاله».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٦٠) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٦) موضع النقط كلام غير ظاهر بهامش المخطوط.

رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساةً في قليل ولا أحسن بذلاً من[*] كثير لقد كفونا المؤنة وشركونا في المهنا حتى لقد خشينا[1] أن يذهبوا بالأجر كله. فقال رسول الله ﷺ: **«لا ما أثنيتم عليهم ودعوتم [الله عز وجل][2] لهم»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح، ورواه أبو يعلى، وتقدم في الحج في باب الرفقة.

٦٩٧٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«إن رجلاً قال لأخيه: لا يغفر الله لك فقيل له: بل[4] لك لا يغفر الله»**[5].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.

٢٠ - باب ما يقوله من اشترى خادمًا أو دابة

٦٩٧٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا اشترى أحدكم خادمًا فليأخذ بناصيتها، وليقل: اللَّهمَّ إني أسألك من خيرها وخير ما جَبَلْتَهَا عليه، وإذا اشترى بعيرًا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك»**[6].

رواه أبو يعلى، الموصلي، والطبراني في كتاب الدعاء إلاَّ أنه قال: «وإذا اشترى دابة فليقل مثل ذلك».

ورواه الطبراني أيضًا من حديث. ، . .

٦٩٧٩ - عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «إذا أفاد أحدكم الدابة أو امرأة أو بعيرًا فليضع يده على ناصيتها وليقل اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها، وأما البعير فإنك تأخذ بذروة سنامه ثم تقول مثل ذلك»[7].

(*) في مسند أحمد: «في».

(١) في مسند أحمد: «حسبنا».

(٢) من مسند أحمد.

(٣) رواه أحمد في المسند (٣/ ٢٠٠).

(٤) في المطالب: «قل».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩١٤) وعزاه لأبي بكر، وقال: صحيح.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٦١٠/ ١١) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٧١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٤١) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: حبان بن علي وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧) بنحوه رواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٤٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٨٥) وقال: هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين، وابن ماجة في السنن برقم (١٩١٨).

٢١ ـ باب ما يقوله من أصابه هم أو حزن

٦٩٨٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما قال عبد قط إذا أصابه همّ أو حزن**[١]: **اللهم إني عبدك ابن**[٢] **عبدك ابن أمتك**[٣]**، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك**[٤]**، سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري**[٥]**، وجلاء حُزني، وذهاب همّي. إلاّ أذهب الله همَّه وأبدله مكان حزنه فرحًا**». قالوا: «يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: «**أجل ينبغي لمن سمعهنّ أن يتعلّمهنّ**»[٦].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والحارث ابن أبي أسامة، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

ورواه البزار، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن/ عن أبيه. ١/٢٠

[فـائـدة]:

قال الحافظ المنذري: قلت اختلف فيه قول ابن معين، وقال يحيىٰ القطان مات أبوه وله نحو ست سنين، وسُئل أحمد بن حنبل: هل سمع عبد الرحمن من أبيه؟ فقال: الثوري وشريك يقولان: سمع، وكذلك أثبت له ابن المديني السماع من أبيه.

٢٢ ـ باب ما يقال عند ركوب السفينة

٦٩٨١ ـ عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَمَانٌ لأمتي**[٧] **من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾**[٨]**، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾**[٩]» الآية[١٠].

---

(١) في المقصد العلي: «وحزن».
(٢) في المقصد العلي: «وابن».
(٣) «ابن أمتك» لم ترد في المقصد.
(٤) «هو لك». لم يرد في المقصد العلي.
(٥) في المقصد العلي: «بصري».
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٢٩٧/٩). وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٥٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار. . ، والطبراني ورجال أحمد، وأبي يعلى رجال الصحيح غير: أبي سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان.
(٧) في المقصد العلي: «أمتي». وما هنا موافق للمطالب.
(٨) سورة هود (الآية: ٤١).
(٩) سورة الزمر (الآية: ٦٧).
(١٠) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٨١/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٦٦)، =

رواه أبو يعلى، والطبراني في كتاب الدعاء، ومدار إسناديهما على يحيىٰ بن العلاء وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

٢٣ ـ باب ما يقوله إذا أراد سفرًا أو علا نشزًا[١] من الأرض أو أشرف على قرية

٦٩٨٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لم يُرد رسول الله ﷺ سفرًا قَطّ إلاّ قال حين ينهض من جلوسه: **«اللهم بك انتشرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، اللهم أنت ثقتي، وأنت رجائي، اللهم اكفني ما أهمّني، وما لا أهتمّ له، وما أنت أعلم به مني، وزوّدني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيث ما توجّهت»**[٢].

رواه أبو يعلى.

٦٩٨٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد أحدكم سفرًا فليسلم على إخوانه فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيرًا»**[٣].

رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف.

٦٩٨٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا علا نشزًا من الأرض يقول: **«اللهم لك الشَّرَفُ على كل شَرَفٍ، ولك الحمد على كل حالٍ»**[٤].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف زياد بن عبد الله النميري. وقد تقدم جملة أحاديث في آداب السفر في أوائل كتاب الحج.

= وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٢) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه: جبارة بن مغلس وهو ضعيف.، ويحيىٰ بن العلاء متهم بالوضع.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٦٥) وعزاه لأبي يعلى. وقال: فيه ضعيف.

(١) النشز: هو المكان المرتفع من الأرض.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٦٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٦٨٦/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٦٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٣/ ٢١٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: يحيىٰ بن العلاء البجلي وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٦٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢٩٧/ ٧) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٦٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه زياد النميري وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٦٩) وعزاه لأبي يعلى.

٦٩٨٥ ـ وعن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده رضي الله عنه: أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر حتى إذا أشرف رسول الله ﷺ على خيبر قال: فوقف رسول الله ﷺ والمسلمون ثم قال: **«اللهم رب السمٰوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية، وخير أهلها، وخير ما فيها، ونعوذ بك من شر هذه القرية، وشر أهلها، وشر ما فيها أقدموا باسم الله»**. فقدم رسول الله ﷺ خيبر[١].

رواه أبو يعلى.

ورواه النسائي في الكبرى من حديث صُهيب.

٢٤ ـ باب ما يقوله إذا هاجت الريح

٦٩٨٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا ثارت ريح استقبلها وجثا على ركبتيه ثم قال: **«اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا»**[٢].

رواه مسدد، وأبو يعلى بسند ضعيف لضعف حسين بن قيس.

٦٩٨٧ ـ وعنه أن النبي ﷺ كان يقول: **«اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح، وشر ما تجيء به الرسل»**[٣].

رواه أبو يعلى بسند فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف.

٦٩٨٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال: **«اللهم أسألك من خير ما أُمرت به وأعوذ بك من شرّ ما أُمرت به»**[٤].

---

(١) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد عن أبي معتب بن عمرو (١٠/ ١٣٤) وقال: رواه الطبراني وفيه راوٍ لم يسم وبقية رجاله ثقات.، وذكره بمعناه في (١٠/ ١٣٥) عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أُبَيّ بن كعب. وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير: عطاء بن أبي مروان وأبيه وكلاهما ثقة.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٧١) وعزاه لمسدد، وعزاه محققه لأبي يعلى أيضًا.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٥) وقال: رواه الطبراني وفيه: حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٧٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٩٠٥/ ٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٦٧)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٥) وقال: رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والطبراني في كتاب الدعاء.

٦٩٨٩ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الريح من نَفَس الله/ فإذا رأيتموها فسلوا الله عز وجل من خيرها، وتعوذوا بالله من شرها»**[١]. ٢/ب

رواه عبد بن حميد عن محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف.

٦٩٩٠ - وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه يرفعه قال: كان إذا اشتدت الريح يقول: **«اللهم لقحًا لا عقيمًا»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات وقد تقدم في آخر كتاب الذكر من حديث، . .

٦٩٩١ - جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير فإنه يجلي العَجَاج الأسود»**[٣].

٢٥ - باب ما جاء في دعائه ﷺ

(فيه حديث أبي أمامة وتقدم في فضل الوجع، وفيه حديث علي بن أبي طالب وتقدم الحج في باب الدعاء يوم عرفة).

٦٩٩٢ - وعن أبي عبيدة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يكثر أن يقول: **«سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي»**. فلما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[٤] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾[٤]. قال: **«سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم»**[٥].

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

٦٩٩٣ - وعن ميمونة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته رفع رأسه

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٧٣) وعزاه لعبد بن حميد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٧٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٩٤٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٧٠)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/١٣٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٢٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) سورة النصر (الآيتان: ١، ٣).

(٥) أخرج نحوه أحمد في المسند (١/٣٩٤)، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

إلى السماء فقال: **«اللهم إني أعوذ بك أن أزِلَّ أو أضِلَّ أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يُجهل عليّ»**(١).

رواه أبو داود الطيالسي، والطبراني في كتاب الدعاء.

وله شاهد من حديث عائشة، وأم سلمة رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

٦٩٩٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وإسرافي وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلاّ أنت»**(٢).

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

٦٩٩٥ ـ وعن محمد بن يحيىٰ بن حبان عن عمّه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم إني أسألك غناي وغنى مولاي»**(٣).

رواه مسدد ورواته ثقات. وأحمد بن منيع إلاّ أنه قال: عن محمد بن يحيىٰ أن عمه أبا صرمة كان يحدّث أن رسول الله ﷺ كان يقول: فذكره. وأحمد بن حنبل إلاّ أنه قال: عن محمد بن يحيىٰ بن حبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة. فذكره.

٦٩٩٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول: **«اللهم إني أسألك الصحّة والعفّة، والأمانة وحسن الخلق، والرضا بالقدر لله عز وجل»**(٤).

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه الأفريقي وهو ضعيف.

٦٩٩٧ ـ وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيرًا علمه إياهن، ثم لم ينسهن أبدًا: اللهم إني ضعيف في رضاك**

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٦٣) وعزاه للطيالسي.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٢) وقال: رواه أحمد وفيه: المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

(٣) رواه أحمد في المسند (٣/٤٥٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك الإسناد الآخر، وإسناد الطبراني غير: لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٤٠) وعزاه لابن أبي عمر وقوله: «لله عز وجل» زائد ولم يرد في المطالب ولا في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٣) وقال: رواه الطبراني، والبزار.. وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف الحديث وقد وثق، وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح.

فقوّ ضعفي[(١)]، **وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضاي، اللهم إني ضعيف فقوّني، وذليل فأعزّني وفقير فارزقني**»[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى.

٦٩٩٨ ـ وعن عثمان بن أبي العاص، وامرأة من قيس رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله ﷺ قال: أحدهما يقول: «**اللهم اغفر لي ذنبي وخطئي وعمدي**» وقال الآخر: سمعته يقول: «**اللهم إني أستهديك لأرشد أمري وأعوذ بك من شر نفسي**».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل.

٦٩٩٩ ـ وعن عجوز من بني نمير رضي الله عنها: أنها رمقت رسول الله ﷺ وهو يصلي بالأبطح تجاه البيت قبل الهجرة قالت: سمعته يقول: «**اللهم اغفر لي ذنبي خطئي وجهلي**»[(٣)]، .

رواه أحمد بن حنبل.

٧٠٠٠ ـ وعن أبي مجلز عن أبي موسى رضي الله عنه قال: أتيت[(٤)] النبي ﷺ بوضوء فتوضأ قال: «**اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك في رزقي**»[(٥)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى مرسلاً، وأحمد بن حنبل، ومسدد مرفوعًا وتقدم لفظه في باب ما يقال بعد الوضوء.

٧٠٠١ ـ وعن أبي رفاعة الزرقي عبد الله أو عبيد الله عن أبيه قال: لما كان يوم أُحُد، وانكفأ المشركون قال رسول الله ﷺ: «**استووا حتى أُثني على ربي**»./ فصاروا [خلفه][(٦)] صفوفًا فقال: «**اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا هادي لما أضللت، ولا مضل لما هديت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مبعد لما قربت، اللهم أبسط علينا من**

١/٢١

---

(١) في المطالب: «فقوِّ في رضاك ضعفي».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٤١) وعزاه لأبي بكر، وعزاه محققه لأبي يعلى.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٧) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن: أبا السليل ضريب بن نفير لم يسمع من الصحابة فيما قيل.

(٤) في المقصد العلي: «أتينا».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٢٧٣/١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٠٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١١٠) عن عبيد بن القعقاع بنحوه ثم قال: رواه أحمد، وعبيد بن القعقاع لم أعرفه.

(٦) من مجمع الزوائد وفيه: «حلقه» وهو تحريف مطبعي.

بركاتك، ومن[١] رحمتك [وفضلك][٢] ومن[١] رزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة[٣]، والأمن يوم الخوف، اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا، ومن[١] شر ما منعتنا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك، ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك[٤] وعذابك، اللهم قاتل كفرة أهل[٥] الكتاب إله الحق»[٦].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والنسائي في اليوم والليلة بلفظ واحد.

٧٠٠٢ ـ وعن علي بن ربيعة قال: أردفني[٧] علي رضي الله عنه ثم سار بي في الجبانة ثم قال: أردفني رسول الله ﷺ ثم سار بي في جانب الحرة ثم رفع رأسه فقال: «**اللهم اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت**». ثم التفت إليّ فضحك. فقلت: يا رسول الله استغفارك ربّك والتفاتك إليّ تضحك. قال: «**ضحكت لضحك ربي لعجبه لعبده وأنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره**»[٨].

رواه أحمد بن منيع واللفظ له، وروى مسدد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في الكبرى منه: «اللهم اغفر لي ذنوبي إلى آخره». وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

٧٠٠٣ ـ وعن بلال رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يدعوا: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**».

رواه عبد بن حميد.

٧٠٠٤ ـ وعن زيد بن علي أبي القموص عن وفد عبد القيس أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم اجعلنا من عبادك المتحببين[٩] الغر المحجلين الوفد المتقبلين**».

---

(١) كلمة «من» لم ترد في مجمع الزوائد.

(٢) من مجمع الزوائد.

(٣) في مجمع الزوائد: «الغلبة».

(٤) في مجمع الزوائد: «زجرك».

(٥) في مجمع الزوائد: «الكفرة الذين أوتوا».

(٦) في مجمع الزوائد: «الخلق». والحديث فيه في (٦/١٢١: ١٢٢) وقال: رواه أحمد، والبزار، واقتصر على عبيد بن رفاعة عن أبيه وهو الصحيح.. ورجاله ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٧) في المطالب: «جعلني عليّ خلفه».

(٨) بنحوه ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٤١) وعزاه لأبي بكر.

(٩) في البغية: «المنتجين»، وفي مجمع الزوائد: «المنتخبين».

قيل: يا رسول الله فما الغر المحجلين؟ قال: **«هم الذين تبيض[(١)] منهم مواضع الطهور»**. قيل: فما الوفد المتقبلون؟ قال: **«وفد يفدون مع رسول الله ﷺ من هذه الأمة إلى ربهم»**[(٢)].

رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل.

٧٠٠٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يدعوا يقول: **«اللهم اغفر لنا ذنوبنا، وظلمنا، وهزلنا، وجدنا، وعمدنا، وكل ذلك عندنا»**[(٣)].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه وزاد: «اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدّين، وغلبة العباد، وشماتة الأعداء».

٧٠٠٦ ـ وعن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: **«ألا أعلمك مما علّمني جبريل عليه السلام»**؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: **«قل اللهم اغفر لي خطئي وعمدي، وهَزلي وجدّي، ولا تحرمني بركة ما أعطيتني ولا تفتنّي بما حرمتني»**[(٤)].

رواه أبو يعلى بسند فيه ضعف لجهالة بعض رواته.

٧٠٠٧ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قاتلت يوم بدر قتالاً، ثم جئت إلى النبي ﷺ فإذا هو ساجد يقول: **«يَا حَيُّ يا قَيُّومُ»**. ثم ذهبت فقاتلت، ثم جئت فإذا النبي ﷺ ساجد يقول: **«يا حَيُّ يا قَيُّومُ»**. قال: ففتح الله عليه[(٥)].

رواه أبو يعلى.

٧٠٠٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول في دعائه: **«ياولي الإسلام وأهله مسّكني به حتى ألقاك به»**[(٦)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٠٠٩ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدعوا

---

(١) في الأصل: «نقيض» والتصويب من البغية.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٧٦)، ذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٤) وقال: رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٢) وقال: رواه أحمد، والطبراني وإسنادهما حسن.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٣٩) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٥٣٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٧٧)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ١٤٧) وقال: رواه البزار وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك.

(٦) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٦) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

فيقول: «**اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهر قلبي من الخطايا كما طهرت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع، وعلم لا ينفع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع، اللهم إني أسألك عيشة نقية، وميتة سوية ومردًا غير مخزي**»[١].

رواه أبو يعلى واللفظ له.

ورواه مسلم في صحيحه والترمذي والنسائي مختصرًا[*]/ دون قوله: «وبين ٢١/ب ذنوبي».. إلى آخره. وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح.

٧٠١٠ - وعن جابر رضي الله عنه يرفعه قال: كان يقول: «يا مقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك»[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن جده وتقدم في باب الإشارة بالمسبحة.

٧٠١١ - وعن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم أَقْبِلْ بقلبي إلى دينك، واحفظ من وراءنا برحمتك**»[٣].

رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٧٠١٢ - وعن عون بن عبد الله قال: لقيت شيخًا بالشام فقلت: أسمعت من رسول الله ﷺ شيئًا؟ قال: نعم سمعته يقول: «**اللهم اغفر لنا وارحمنا**»[٤].

---

(١) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (الصلاة ٢٠٤)، النسائي في المجتبى (١/١٩٨، ١٩٩)، أحمد في المسند (٤/٣٨١) البيهقي في السنن الكبرى (١/٥)، ابن أبي شيبة في المصنف.

(*) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلته على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/٢٣١٨) بأتم مما هنا.، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٩٩)، وفي مجمع الزوائد (١٠/١٧٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٤٨٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٠٠)، وفي مجمع الزوائد (١٠/١٧٦) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه أبي يوسف الجيزي ولم أعرفه. وبقية رجاله ثقات.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٦١) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٠٣) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/١٧٢)، وقال: رواه أحمد وفيه: المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح.

رواه أبو يعلى.

٧٠١٣ ـ وعن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول في دعائه: **«وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الوَلِيدِ»**.

رواه أبو يعلى، وقال: يعني المولود وكذا فُسِّر لنا[1].

٧٠١٤ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«رب اغفر لي وارحمني واهدني السبيل الأقوم»**[2].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل كلاهما بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٧٠١٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما أُلقي إبراهيم ﷺ في النار قال: اللهم إنك في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك»**[3].

رواه أبو يعلى وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في أبواب متفرقة وستأتي أبواب أخر إن شاء الله تعالى.

٢٦ ـ باب ما جاء في الصلاة على النبي ﷺ

(فيه حديث أبي ذر وتقدم في كتاب العلم، وتقدم في آخر كتاب المساجد من حديث علي بن الحسين عن أبيه عن جده مرفوعًا: «صلوا علي فإن صلاتكم وتسليمكم تبلغني حيث ما كنتم»، وتقدم حديث أبي هريرة في بر الوالدين، وحديث أبي سعيد وسيأتي في علامات النبوة في باب بركته في التمر، وحديث عمر بن الخطاب وتقدم في الأدعية، وحديث أبي سعيد أيضًا وتقدم في أول النبوة وحديث...[4] وغيره وتقدم في باب من لم يذكرني وحديث أبي هريرة وتقدم في باب من ذكرني وحديث أبي رافع وتقدم في الذكر في باب ما يقوله إذا انفلتت الدابة وفيه أيضًا حديث جابر).

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٥٢٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٠٤) وفي مجمع الزوائد (١٠/ ١٨٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه راوٍ لم يسم وبقية رجاله ثقات. وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٣٣٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٨٩٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٠٥)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بإسنادين حسنين.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٠١) وقال: رواه البزار وفيه: عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وضعفه الجمهور.

(٤) موضع النقط كلمة غير مقروءة في العبارة التي جاءت كلها بالهامش.

٧٠١٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«من ذكرت عنده فليصل عليَّ فإنه من صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشرًا»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والنسائي في اليوم والليلة. .

٧٠١٧ ـ ورواه الطبراني في الصغير والأوسط ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى عليَّ صلاة واحدة، صلى الله عليه عشرًا، ومن صلى عليه عشرًا صلى الله عليه به مائة، ومن صلى عليه مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق، وبراءة من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء»**[٢].

٧٠١٨ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: أن رسول الله ﷺ خرج يتبرز فلم يجد رجلاً يتبعه[*] ففزع عمر رضي الله عنه فاتّبعه بفخّارة، ومِطْهرة، فوجده ساجدًا في مشربة فتنحى، فجلس وراءه حتى رفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: **«أخشيت شيئًا يا عمر**[**] **حيث وجدتني ساجدًا فتنحيت عني، إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: من صلى عليك واحدة صلى الله عليه وسلم عشرًا ورفعه عشر درجات»**[٣].

٧٠١٩ ـ وفي رواية له والبزار قال أنس: ارتقى رسول الله ﷺ على المنبر فرقي[٤] درجة فقال: **«آمين»**. ثم ارتقى درجة فقال: **«آمين»**. ثم ارتقى الثالثة فقال: **«آمين»**. ثم استوى فجلس فقال أصحابه: أَيْ نبي الله على ما أَمنت؟ قال: **«أتاني جبريل فقال: رغم أنف رجل أدرك أبويه أو أحدهما فلم يدخل الجنة، قال: قلت: آمين، ورغم أنف امرء أدرك رمضان فلم**[٥] **يغفر له، قال: قلت: آمين، ورغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك، قال: قلت: آمين»**[٦] ﷺ.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٠٠٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨٦) وفي مجمع الزوائد (١/١٣٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦٣) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه: إبراهيم بن سالم بن سلم (شبل: من الهامش) الهجيمي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(*) لم ترد في المطالب.

(**) في المطالب: «أحسنت يا عمر» وأحسبه الأصوب.

(٣) ذكر معناه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦١) وقال: رواه البزار وفيه: سلمة بن وردان وهو ضعيف. وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٣١٩) وعزاه لأبي بكر.

(٤) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٥) في الأصل: «لم» والتصويب من المطالب.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٢٠) وعزاه لأبي بكر.

٧٠٢٠ ـ ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم بلفظ: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطّ عنه عشر خطيات»**.

وروى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد حسن من حديث..،

٧٠٢١ ـ عبد الله بن عمرو قال: من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة[١].

٧٠٢٢ ـ وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنها تُعرض[٢] عليّ»**[٣].

رواه مسدد مرسلاً.

٧٠٢٣ ـ وعن عوف بن مالك: أن أبا ذر رضي الله عنه جَلَس إلى رسول الله ﷺ أو جلس رسول الله ﷺ إليه فقال: **«يا أبا ذر أَصليت الضُحى»**. فذكر الحديث وفيه: **«إن أضل الناس من ذُكرت عنده فلم يصلّ عليّ»**[٤] ﷺ.

رواه إسحٰق بن راهوية، والحارث بن أبي أسامة بسند فيه راو لم يسم، وابن حبان في صحيحه مطولاً، وغيرهم، وتقدم ضمن حديث طويل في كتاب العلم.

١/٢٢ ٧٠٢٤ ـ وعن أبي بُردة بن نيار رضي الله عنه عن رسول الله/ ﷺ قال: **«ما من عبد يصلي عليّ صلاة صادقًا من قبل نفسه إلاَّ كتب الله له[٥] بها عشر صلوات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات»**[٦].

رواه إسحٰق بن راهوية، والطبراني، والبزار، والنسائي في اليوم والليلة.

٧٠٢٥ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: كنا لا يفارق فناء النبي ﷺ أربعة أو خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار. قال: فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطًا من حيطان الأسواف فسجد فأطال فبكيت وقلت: أرى رسول الله ﷺ قد قبض الله روحه. فرفع رأسه فدعاني فقال لي: **«ما**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٠) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٢) في المطالب: «ستعرض».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٢٢) وعزاه لمسدد، وقال: مرسل.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣١٤) وعزاه لإسحٰق.

(٥) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣١٥) وعزاه لإسحٰق.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦١: ١٦٢) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات، ورواه الطبراني..

شأنك»؟ قال: قلت: يا رسول الله أطلت السجود فقلت: قد قبض الله روح رسوله ولا أراه أبدًا. قال: **«سجدت شكرًا لربي فيما أبلاني في أمتي من صلّى عليّ صلاة من أمتي كتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات»**(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي. ، . .

٧٠٢٦ - وفي رواية لأبي بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد: أن رسول الله ﷺ قال: **«إني لقيت جبريل فبشرني فقال: إن الله يقول لك من صلّى عليك صلّيت عليه ومن سلّم عليك سلّمت عليه»**(١). فسجد أبو بكر.

٧٠٢٧ - ورواه أبو يعلى أيضًا وأحمد بن حنبل والحاكم وصححه بلفظ: قال عبد الرحمن بن عوف: كنت قائمًا في رحبة المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجًا من الباب الذي يلي المقبرة، فلبثت شيئًا ثم خرجت على إثره، فوجدته قد دخل حائطًا من الأسواف، فتوضأ رسول الله ﷺ ثم صلى ركعتين، ثم سجد سجدة فأطال السجود فيها، فلما سلم رسول الله ﷺ تباديت(٢) له [فقلت](٣): بأبي أنت وأمي سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها. قال: **«جاءني(٤) جبريل بشرني أنه من صلّى عليّ صليت عليه(٥) ومن سلم علي سلمت عليه(٥)»**(١). قوله: فيما أبلاني، أي فيما أنعم علي والإبلاء النعم.

٧٠٢٨ - وعن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي»**(٦).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والنسائي في الكبرى، والحاكم وصححه، والترمذي وزاد في سنده علي بن أبي طالب، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

٧٠٢٩ - وعن بُريدة الخزاعي رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦١: ١٦٢) وقال: رواهما أبو يعلى وفي الأولى من لم أعرفه وفي الثانية موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.
(٢) في الأصل: «تبادات» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد. (٤) في مجمع الزوائد: «إن جبريل».
(٥) في مجمع الزوائد: «صلى الله عليه».
(٦) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٤) وقال: رواه الطبراني وفيه: يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

السلام عليك، [فكيف نصلي عليك][١]؟ فقال: **«قولوا: اللهم اجعل صلواتِك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على [آل][١] إبراهيم إنك حميد مجيد»**[٢].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف أبي داود الأعمى.

٧٠٣٠ ـ وعن ثور[٣] مولى بني هاشم قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: كيف الصلاة على النبي ﷺ؟ فقال ابن عمر: اللهم اجعل صلواتِك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك، إمام الخير وقائد الخير، اللهم ابعثه يوم القيامة مقامًا محمودًا يَغبطه الأولون والآخرون، وصلّي على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد[٤].

رواه أحمد بن منيع.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه ابن أبي عمر، وأبو يعلى، وابن ماجة موقوفًا بإسناد حسن. ورواه الحاكم مرفوعًا.

٧٠٣١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«صلوا عليّ فإن الصلاة عليّ زكاة لكم، وسلوا الله لي الوسيلة»**. فإما سألوه فأخبرهم وإما أخبرهم فقال: **«هي أعلا درجة في الجنة لا ينالها إلاّ رجل واحد وأرجوا أن أكون أنا هو»**[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف ليس بن أبي سليم ومن طريقه رواه.، . .

٧٠٣٢ ـ أبو يعلى ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا الصلاة عليّ فإن صلاتكم عليّ زكاة لكم»**[٦].

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه مسلم في صحيحه وغيره، أبو داود، والترمذي، والنسائي.

٧٠٣٣ ـ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله**

---

(١) من المطالب العالية.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٢٣) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٣) في المطالب العالية: «ثوبة».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٢٤) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٦٨).
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٤١٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٩٧) وذكره في مجمع الزوائد (٢/ ١٤٤) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس.

أعطاني ملكًا من الملائكة يقوم على قبري إذا أنا مِتُّ فلا يصلّي عبد[١] **عليَّ صلاة، إلاّ قال: يا محمد فلان بن فلان/ يصلي عليك**[*]**، يُسمّيه باسمه واسم أبيه، فيصلي الله** ٢٢/ب **مكانها عشرًا»**[٢] . ﷺ.

رواه الحارث بن أبي أسامة. . .

٧٠٣٤ - والبزار ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله وكل بقبري ملكًا أعطاه أسماع الخلائق فلا يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلاّ أبلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان ابن فلان قد صلى عليك»**[٣].

٧٠٣٥ - وأبو الشيخ بن حيان ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله تبارك وتعالى ملكًا أعطاه أسماع الخلائق، فهو قائم على قبري إذا مِتُّ، فليس أحد يصلي عليَّ صلاة إلاّ قال: يا محمد صلى عليك فلان بن فلان، قال: فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرًا»**.

ورواه الطبراني في الكبير بنحوه.

[فـائـدة]:

قال الحافظ المنذري: رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم وفيه خلاف عن عمران بن الحميري ولا يعرف. قلت: عمران هذا ذكره ابن حبان في صحيحه. وقال البخاري: لا يتابع على حديثه.

٧٠٣٦ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«أيما رجل كسب مالاً من حلال، فأطعم نفسه، ورجل له مال فيه الصدقة فقال: اللهم صلّي على محمد عبدك ورسولك، وعلى المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات فإنه له زكاة»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي. . .

---

(١) الكلمة ليست في المطالب.

(*) جاء موضعها نقط بالبغية.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٣١٨) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٦٩).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٢) وقال: رواه البزار، وابن الحميري واسمه: عمران يأتي الكلام عليه بعده، ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) ذكر نحوه ابن حجر في المطالب مختصرًا برقم (١٢٨٣) وعزاه لأبي يعلى.، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٣٠).

٧٠٣٧ ـ وابن حبان في صحيحه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«أيما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صلي على محمد»**. فذكره وزاد: «لا يشبع من خير حتى يكون منتهاه الجنة».

٧٠٣٨ ـ وعن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يتهلل وجهه مستبشرًا. فقلت: يا رسول الله إنك لعلى جمال ما رأيتك مثلها. قال: **«وما يمنعني؟ أتاني جبريل عليه السلام فقال: بشر أمتك من صلّى عليك صلاةً كتب الله له بها عشر حسنات، وكفر بها عنه عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، ورد الله عليه مثل قوله وعرضت عليَّ يوم القيامة»**(١).

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل بنحوه، والنسائي في الصغرى، وابن حبان في صحيحه بغير هذا اللفظ.

٧٠٣٩ ـ ورواه الطبراني ولفظه: دخلت على رسول الله ﷺ وأسارير وجهه تبرق. فقلت يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفسًا ولا أظهر بشرًا من يومك هذا. قال: **«ومالي لا تطيب نفسي، ويظهر بشري، وإنما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال: يا محمد من صلّى عليك من أمتك صلاةً كتب الله له بها عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات، وقال له الملك مثل ما قال لك. قلت: يا جبريل وما ذاك الملك؟ قال: إن الله عز وجل وكّل [بك]**(٢) **ملكًا من لدن خلقك إلى أن تبعث**(٣)**، لا يصلي عليك أحد من أمتك إلاّ قال: وأنت صلى الله عليك»**(٤).

٢٧ ـ باب ما جاء في الصلاة على نبيّنا وعلى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

٧٠٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلوا على أنبياء الله ورسله صلى الله عليهم وسلم فإن الله عز وجل بعثهم كما بعثني صلوات الله وسلامه**(٥) **عليهم أجمعين»**(٦).

---

(١) راجع التعليق على الحديث القادم. (٢) ما بين المعقوفين في مجمع الزوائد.

(٣) في مجمع الزوائد: «يبعثك».

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦١) وقال: رواه الطبراني وفي الرواية الأولى: محمد بن إبراهيم بن الوليد الطبراني، وفي الثانية: أحمد بن عمرو النصيبي، ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات.، وروى في الصغرى طرف منه.

(٥) لم ترد في المطالب العالية.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٢٧) وعزاه لابن أبي عمر، وعزاه محققه لأحمد بن=

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

٩٢ - باب كتاب الاستعاذة

(فيه حديث ابن عباس وتقدم في باب الإشارة بالمسبحة، وحديث أبي هريرة وغيره وسيأتي في الفتن في باب الاستعاذة بالله من الشياطين، وحديث خولة وتقدم في الركب في باب في عثور الدابة، وحديث علي بن أبي طالب وتقدم في. . .)[١].

٧٠٤١ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح، والنسائي في الصغرى دون قول: «وعمل لا يرفع».. . .

٧٠٤٢ - وابن حبان في صحيحه ولفظه: أن النبي ﷺ قال: **«اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، وأعوذ بك من صلاة لا تنفع، وأعوذ بك من دعاء لا يسمع، وأعوذ بك من قلب لا يخشع»**.

وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفى وتقدم في كتاب الدعاء في باب دعائه ﷺ.

٧٠٤٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: من قال: أسأل الله الجنة سبعًا، قالت الجنة: اللهم أدخله/ الجنة، ومن استعاذ من النار [سبعًا][٣]، قالت النار: اللهم أعِذْه من النار[٤]. ١/٢٣

رواه أبو داود الطيالسي موقوفًا بسند على شرط مسلم، وأبو يعلى، والبزار بسند ضعيف لضعف. .

٧٠٤٤ - يونس بن خباب بلفظ: قال رسول الله ﷺ: **«ما استجار عبد من النار في**

= منيع أيضًا.

(١) موضع النقط باقي العبارة وهو غير مقروء والعبارة كلها بالهامش.

(٢) بمعناه ذكره الهيثمي عن ابن عباس في مجمع الزوائد (١٠/١٤٣) وقال: رواه الطبراني وفيه: يونس بن خباب وهو ضعيف.، وذكره عن جرير بمعناه أيضًا في نفس الموضع. وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٢٩) وعزاه للطيالسي.

يوم سبع مرات إلاّ قالت النار يا رب إن عبدك فلان قد استجار مني فأجره، ولا سأل الله عبد الجنة في يوم سبع مرات إلاّ قالت الجنة: يا رب إن عبدك فلان سألني فأدخله الجنة»[١].

٧٠٤٥ ـ وعن عبد الله بن أبي الهذيل عن شيخ من النخع قال: دخلت مسجدًا ليلاً فصليت إلى سارية ركعتين، فجاء رجل فصلى قريبًا فمال إليه الناس فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص فجاء رسول يزيد بن معاوية: أن أجب. فقال: إن هذا يريد أن ينهاني أن أحدّث كما كان أبوه ينهاني، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أعوذ بالله من نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن علم لا ينفع، اللهم إني أعوذ بك من هؤ[لاء] الأربع»**.

رواه مسدد، وأبو يعلى.

وروى النسائي في الصغرى المرفوع منه فقط.

وله شاهد في السنن أبو داود، والنسائي، وابن ماجة من حديث أبي هريرة.

٧٠٤٦ ـ وعن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: كتب إليّ أبو هريرة فيما كاتبته[٢] ثم شافهني بعد ذلك مشافهةً، قال: إن كعبًا حدّثنا أنه قال فيما يقول من التوراة نجده مكتوبًا: أن الشيطان لا يطيق بعبد[٣] من لدن أن يُمسي[٤] حتى يصبح يقول: اللهم إني أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر الشر في السامّة والعامّة، وأسألك باسمك وكلمتك التامة من خير ما تُسأل، ومن خير ما تُعطي، ومن خير ما تُخفي، وخير ما تُبدي، اللهم إني أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر ما تجلّى به النهار، إن كان نهارًا وإن كان ليلاً، قال: من شر ما دجا به الليل[٥].

رواه مسدد عن يحيىٰ عن أبي حيان عنه به.

٧٠٤٧ ـ وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من غلبة الدَّين.

رواه الحميدي بسند صحيح.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ورواه النسائي، والحاكم وصححه.

---

(١) أخرج نحوه أحمد في المسند (٣/ ١١٧) عن أنس.
(٢) قوله: «فيما كاتبته». لم يرد في المطالب. (٣) في الأصل: «بعد». والتصويب من المطالب.
(٤) في الأصل: «من لدن يمشي». والتصويب من المطالب.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٣٠) وعزاه لمسدد.

٧٠٤٨ ـ وعن عوف بن مالك: أن أبا ذر رضي الله عنهما جلس إلى رسول الله ﷺ. فذكر الحديث قال: «**هل تعوذت بالله من شياطين الإنس والجن**». فذكر مثل حديث قبله متنه. فقلت: يا رسول الله وللإنس شياطين؟ قال: «**نعم**»(١).

رواه إسحٰق بن راهوية بسند فيه راو لم يسم، وهذا إن كان عوف بن مالك حضر القصة فهو من مسنده.

ورواه النسائي من حديث أبي ذر وتقدم بطوله في كتاب العلم في أول باب حسن السؤال.

٧٠٤٩ ـ وعن أبي علي رجل من بني كاهل قال: خطبنا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه فقال: يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل. قال: فقام إليه عبد الله بن حزن، وقيس بن المضارب فقالا: والله لتخرجن مما قلت، أو لنأتين عمر رضي الله عنه مأذون لنا أو غير مأذون لنا. فقال: بل أخرج مما قلت خطبنا النبي ﷺ ذات يوم فقال: «**يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل**». فقال [له](٢): من يشاء [أن](٢) يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: «**قولوا: اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئًا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه**»(٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والطبراني ورواته ثقات.

٧٠٥٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**أعوذ بالله من قلب لا يخشع، وعلم لا ينفع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، ومن الجوع فإنه بئس الضجيع**».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.،..

٧٠٥١ ـ وأبو يعلى ولفظه: قال كان رسول الله ﷺ يدعوا بهؤلاء الكلمات: «**أعوذ بك من قلب لا يخشع، وعلم لا ينفع، ودعاء لا يستجاب**». فذكره وزاد في آخره: «ومن أن أُرد إلى أرذل العمر، ومن فتنة الدجال، وعذاب القبر».

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٢٨) وعزاه لإسحٰق.، وذكر بعضه الهيثمي في مجمع الزوائد في حديث طويل (١/١٩٦ : ١٩٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، قلت وتقدم أن أحمد رواه، والبزار في باب السؤال للانتفاع وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٢) ما بين المعقوفين من مسند أحمد.

(٣) في مسند أحمد: «نعلم» والحديث فيه في (٤/٤٠٣).

٧٠٥٢ - وعن أنس قال: أشهد أن الله حق، وأن لقاءه حق(*)، وأن الساعة حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق، اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات، ومن عذاب القبر، ومن عذاب جهنم(**).

رواه أحمد بن منيع موقوفًا بسند صحيح.

٢٣/ب ٧٠٥٣ -/ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ: **«استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طمع[1]، ومن طمع إلى غير مطمع، ومن طمع حيث لا طمع[2]»[3].**

رواه عبد بن حميد واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحارث، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والبزار، ومدار أسانيدهم على عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف.

٧٠٥٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يدعو: **«اللهم إني أعوذ بك من الصَّمَم والبَكَم، وأعوذ بك من المأثم والمعزم، وأعوذ بك من موت الهرم، وأعوذ بك من موت الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة»[4].**

رواه الحارث بن أبي أسامة. ، . .

٧٠٥٥ - والبزار ولفظه: أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، وأعوذ بك من الغم - يعني الغرق -، وأعوذ بك من الهم»[5].**

٧٠٥٦ - والطبراني ولفظه: كان رسول الله ﷺ يدعو: **«اللهم إني أعوذ بك من الهم**

(*) لم ترد هذه العبارة في المطالب.

(**) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٣١) وعزاه لأحمد بن منيع وقال: موقوف صحيح.

(١) في الأصل: «طبع» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٢) في مجمع الزوائد: «مطمع».

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٤٤) وقال: رواه الطبراني، وأحمد، والبزار بنحوه وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٦٥).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٣٢) مختصرًا وعزاه للحارث.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٨٨) وقال: رواه البزار وإسناده حسن.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٣٣) وعزاه للبزار.

والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من ضلع الدين وغلبة الرجال»[١].

وواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والنسائي مختصرًا، ومدار أسانيد هذا الحديث على أبي معشر السندي وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث. . .[٢].

٧٠٥٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من استعاذ بالله في اليوم عشر مرار**[٣]**: من الشيطان وَكَّلَ الله به مَلَكًا يذود**[٤] **عنه الشيطان»**[٥].

رواه أبو يعلى وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

٧٠٥٨ ـ وعن أبي التياح: سأل رجل عبد الرحمن بن خُنْبشي[٦] ـ وكان شيخًا كبيرًا ـ قال: يا ابن[٧] خُنْبشي[٦] كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين؟ قال: انحدرت الشياطين من الأودية والشِّعاب يريدون رسول الله ﷺ، فيهم شيطان معه شعلة من نار، يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ، فلما رآهم رسول الله ﷺ فزع، فجاءه جبريل عليه السلام فقال: **«يا محمد: قل»** [قال][٨]: **«ما أقول»**؟ قال: **«قل أعوذ بكلمات الله التَّامَّاتِ التي لا يجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجرٌ من شَرِّ ما نزل من السماء، ومن شَرِّ ما يعرج فيها، ومن شَرِّ ما يلج في الأرض**[٩]**، ومن شَرِّ ما يخرج منها، ومن شَرِّ الليل والنهار، ومن شَرِّ كل طارقٍ إلاّ طارقٍ يطرق بخيرٍ يا رحمن»**. قال: فطُفِئَت نار الشياطين، وهزمهم الله عزّ وجلّ»[١٠].

---

(١) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٤/ ٢٣)، النسائي في المجتبى (٨/ ٢٥٧)، والترمذي في الجامع (٣٤٨٤)، أبي داود في السنن (١٥٤١)، أحمد في المسند (٣/ ١٥٩)، البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٠٤).

(٢) العبارة بالهامش وموضع النقط بياض.

(٣) في الأصل: «مرار». والتصويب من المقصد العلي.

(٤) في المقصد العلي: «يرد».

(٥) في المقصد العلي: الشياطين. والحديث به برقم (١٦٧٢)، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٤١١٤/ ٧) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٤٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: ليث بن أبي سليم، ويزيد الرقاشي، وقد وثقا على ضعفهما وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٣٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) في الأصل: «حبيش» مرة، و «خنبش» والتصويب من المقصد.

(٧) في الأصل: «أبا» والتصويب من المقصد العلي.

(٨) يقتضيه السياق.

(٩) لم ترد هذه العبارة بالمقصد.

(١٠) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٤٤/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٧٣)، =

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل.

٧٠٥٩ ـ وعن أبي حذيفة عن أبي بكر رضي الله عنهما إمَّا حضر ذلك حذيفة من رسول الله ﷺ وإمَّا أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ قال: **«الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل»**. قال: قلنا يا رسول الله وهل الشّرك إلاّ ما عُبِدَ من دون الله عز وجل أو دُعِيَ مع الله؟ ـ شك عبد الملك ـ قال: **«ثكلتك أمك يا صديق، الشّرك فيكم أخفى من دبيب النمل ألا أُخبرك بقول يذهب عنك**[1] صغاره وكباره؟ ـ **أو صغيره وكبيره»** ـ قلت: بلى يا رسول الله. قال: **«تقول كل يوم ثلاث مرات: اللَّهمَّ إني أعوذ بك أن أُشرِكَ بِكَ وأنا أعلم، واستغفرك لما لا أعلم، والشّرك أن تقول: أعطاني الله وفلان، والنّدَ**[2] **أن يقول الإنسان: لولا فلان لقتلني فلان»**[3].

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له بسند فيه ليث بن أبي سليم، والجمهور على ضعفه، ومن طريقه رواه إسحٰق بن راهوية وتقدم لفظه في العلم في باب التحذير من الرياء، وتقدم في أواخر كتاب الجنائز أحاديث الاستعاذة من عذاب القبر.

= وذكره في مجمع الزوائد (١٠/١٢٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني بنحوه، ورجال أحد إسنادي أحمد، وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح، وكذلك رجال الطبراني.

(١) لم ترد تلك الكلمة في المقصد العلي.

(٢) في الأصل: «والا» والتصويب من المقصد العلي.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٥٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧١٦) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٢٤٤) وقال: رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة وليث مدلس، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان وإن كان غيره فلم أعرفه. وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٣ ـ كتاب علامات النبوّة

١ ـ باب أسمائه الشريفة ﷺ

(فيه حديث علي بن أبي طالب وسيأتي في. . .[١] وحديث عبد الله بن سلام وسيأتي في القيامة في. . .)[١].

٧٠٦٠ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: مرّ بي رسول الله ﷺ فقال: **«أنا محمد، وأنا أحمد، والمقفى، والحاشر، ونبي التوبة»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والترمذي في الشمائل، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات. ، . .

٧٠٦١ ـ وفي رواية لأحمد بن حنبل عن حذيفة قال: بينا أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ يمشي قال: سمعته يقول: **«أنا محمد، وأحمد، ونبي التوبة، والحاشر، والمقفى، ونبي الرحمة»**[٣].

/ وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم ١/٢٤ من حديث أبي موسى، ومن حديث جبير بن مطعم.

---

(١) موضع النقط كلمات غير مقروءة في العبارة التي وردت بهامش المخطوط.

(٢) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (الفضائل ٢٦)، البخاري في الصحيح (١٨٨/٦)، أحمد في المسند (٥/ ٤٠٥)، الحميدي في المسند (٥٥٥)، الترمذي في الشمائل (١٨٤، ١٩٦)، البغوي في شرح السنة (١٣/ ٦١٣).

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٨٤) وقال: رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير: عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه سوء حفظ.

٧٠٦٢ ـ وعن كندير بن سعيد عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجل:

ربِّ ردّ راكبي محمدا　　رُدّه لي واصطنع عندي يدا

قلت: من هذا يعني؟ [قالوا][1]: عبد المطلب بن هاشم ضلّ[2] إبل له فأرسل ابنًا له[3] في طلبها فاحتبس عليه، ولم يرسله في حاجة قطّ إلا جاء بها، قال: فما برحت حتى جاء محمد[4] ﷺ وجاء بالإبل فقال: «يا[5] بني لقد حزنت عليك هذه المرة[6] حزنًا لا يفارقني أبدًا[7]».

رواه أبو يعلى.، . .

٧٠٦٣ ـ والحاكم إلاّ أنه قال: بعث بابن ابنه محمد في طلب إبله[8]، ولم يبعثه في حاجة إلاّ نجح فيها، وقد أبطأ عليه، فلم يلبث أن جاء محمد ﷺ والإبل، فاعتنقه وقال: يا بُني لقد جزعت عليك جزعًا لم أجزعه على شيء، والله لا أبعثك في حاجة أبدًا ولا يفارقني بعد هذا أبدًا. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. قال: وقد اتفق الشيخان من أسامي رسول الله ﷺ، علي، ومحمد، وأحمد، والحاشر، والعاقب، والماحي.

٢ ـ باب ما جاء في أصله وسببه ونسبه ﷺ

٧٠٦٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن قُريشًا كانت نورًا بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام، يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه، فلما خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه، قال رسول الله ﷺ: **«فأهبطه الله إلى الأرض في صلب آدم، فجُعل في صلب نوح في السفينة، وقذف في النار في صُلب إبراهيم، ولم يزل ينقلني من أصلاب الكرام إلى الأرحام الطاهرة، حتى أخرجني من بين أبويَّ، لم يلتقيان[9] على سِفاح قطّ»**[10].

---

(١) من المقصد العلي.　　(٢) في مجمع الزوائد والمقصد: ذهبت.

(٣) في مجمع الزوائد: «ابن ابنه» وفي المقصد أيضًا.

(٤) في مجمع الزوائد: «النبي ﷺ».　　(٥) لم يرد بمجمع الزوائد: «حرف النداء».

(٦) في مجمع الزوائد: «حزنت عليك كالمرأة».

(٧) رواه أبو يعلى في المسند، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٢٥٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٢٤) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني وإسناده حسن.، وذكره في المقصد برقم (١٢٤٢).

(٨) في الأصل: «ابن له» وهو تحريف.　　(٩) في المطالب العالية: «يلتقيا».

(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٥٦) وعزاه لابن أبي عمر.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٧٠٦٥ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«خرجت من نكاح، ولم أخرج من سِفاح، من لَدُنْ آدم إلى أن ولدتني أمي[١] ولم يُصبني من سِفاح الجاهلية شيء»**[٢].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٧٠٦٦ ـ وعن العرباض بن سارية السلمي رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إني عبد الله في أم الكتاب، وخاتم النبيين[٣]، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسوف أنبئكم بذلك[٤]: دعوة أبي إبراهيم، وبشارة[٥] عيسى عليهما السلام، ورؤيا أمي التي رأت كذلك أمهات الأنبياء[٦] يرين»**[٧].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والحاكم.

وله شاهد من حديث عتبة بن عبد السلمي.

رواه أحمد بن حنبل.

٧٠٦٧ ـ وعن ميسرة قال: سألت النبي ﷺ متى كنت نبيًا قال: **«وآدم بين الروح والجسد»**[٨].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البزار.

٧٠٦٨ ـ وعن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تنقطع الأسباب، والأنساب، والأصهار إلاّ صهري، فاطمة شِجْنةٌ مِنّي، يقبضني ما قَبَضها، ويبسُطني ما بَسَطها»**[٩].

---

(١) في الأصل: «أبي وأمي» ولفظ «أبي». زائد. والتصويب من المطالب.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٥٧) وعزاه لابن أبي عمر.
(٣) في مجمع الزوائد: «إني عند الله لخاتم النبيين».
(٤) في مجمع الزوائد: «بأول ذلك». (٥) في مجمع الزوائد: «بشرى».
(٦) في مجمع الزوائد: «المؤمنين» وأحسبه تحريف.
(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٢٣) وقال: رواه أحمد بأسانيد، والبزار، والطبراني بنحوه.. وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان.
(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٢٣) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله رجال الصحيح.
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٨٠) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي بنحوه في=

رواه أبو يعلى.

٧٠٦٩ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل سبب ونسب منقطع غير سببي ونسبي»**[١].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ورواته ثقات.

٣ - باب ما جاء في أول أمره، ومولده، وإرضاعه، وغير ذلك مما يذكر ﷺ

٧٠٧٠ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله ما كان بدءُ أمرك؟ قال: **«دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى ابن مريم، ورأت أمي أنه خرج منها نور أضاءت[٢] منه قصور الشام»**[٣].

رواه أبو داود الطيالسي بسند رواته ثقات، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل.

٧٠٧١ - وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ نذر أن يعتكف شهرًا هو وخديجة[٤] بحراء فوافق ذلك شهر[٥] رمضان فخرج النبي ﷺ ذات[٦] ليلة فسمع السلام عليك قال: **«فظننتها[٧] فجاة الجن، فجئت مسرعًا حتى دخلت على خديجة، فسجتني ثوبًا وقالت: ما شأنك يا ابن عبد الله؟ قلت: سمعت السلام عليك فظننتها فجاة الجن، فقالت: أبشر يا ابن عبد الله فإن السلام خير، قال: ثم خرجت مرة/ أخرى فإذا جبريل على الشمس، جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب قال: فهبت منه، فجئت مسرعًا فإذا هو بيني وبين الباب، فكلمني حتى أنِسْتُ به، ثم أوعدني موعدًا فجئت إليه، فأبطأ عليَّ، فأردت أن أرجع فإذا أنا به وميكائيل قد سد الأفق، فهبط جبريل وبقي ميكائيل بين السماء والأرض، فأخذني جبريل فَصَلَقَني لِحُلاوةِ القفا، ثم شق عن قلبي فاستخرجه، ثم** ٢٤/ب

= مجمع الزوائد (٩/ ٢٠٣) وقال: رواه الطبراني وفيه: أم بكر بنت المسور ولم يجرحها أحد ولم يوثقها.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٥٨) وعزاه لابن أبي عمر.

(٢) في بغية الباحث: «أصاب».

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٣١).، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢٢٢) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه ورواه الطبراني.

(٤) في المطالب العالية: أن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهرًا. وما هنا موافق لما في البغية.

(٥) لم ترد كلمة: «شهر» في المطالب وما هنا موافق للبغية.

(٦) ليست في المطالب، وهي في البغية.

(٧) في المطالب: «وقد ظننت أنه». وما هنا موافق للبغية.

استخرج منه ما شاء الله أن يستخرج، ثم غسله في طست من ذهب، بماء زمزم، ثم عاد مكانه، ثم لأَمَهُ، ثم أكفاني كما يكفي الأديم أو الآنية، ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي، ثم قال: اقرأ، قلت: ما قرأت كتابًا قطّ، فلم أدر ما أقرأ، فقلت: ما أقرأ؟ فقال: ﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾[*] حتى انتهى إلى سبع[1] آيات منها، فما نسيت شيئًا بعد، ثم وزنني برجل فوزنته، ثم وزنني بآخر فوزنته، حتى وزنت بمائة رجل، فقال ميكائيل من فوقه: تبعته[2] أمته[3] ورب الكعبة، ثم أقبلت فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجر إلاّ قال: السلام عليك يا رسول الله، حتى دخلت على خديجة فقالت: السلام عليك يا رسول الله»[4].

رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه راو لم يسم، والحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف واللفظ له.

٧٠٧٢ ـ وعن حسان بن ثابت رضي الله عنه قال: إني لغلام يَفَعَة ابن سبع[5] سنين أو ثمان سنين[6]، أسمع ما أرى وأعقل، إذ أشرف يهودي على أُطُم يصرخ بأعلى صوته: يا معشر يهود، فاجتمعوا إليه[7] فقالوا: ما شأنك؟ فقال: طلع الليلة نجم أحمد[8] الذي يَلِدُ[9] به، قال: فسألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ابن كم كان حسان بن ثابت مقدم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: ابن ستين سنة[10][11].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند فيه راو لم يسم وفي رواية له. . .

٧٠٧٣ ـ عن عبد الله بن جعفر قال: لما وُلد رسول الله ﷺ قدمت حليمة بنت الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعاء بمكة؛ قالت حليمة: فخرجت في أول النسوة على أتانٍ لي قمراء، ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى أحد بني سعد بن بكر، ثم أخذ بني ناضرة، قد أدمت أتاننا، ومعي بالركب شارف، والله ما تبِضّ بقطرة من لبن في سنةٍ شهباء قد جاع الناس حتى خلص إليهم الجهد، ومعي ابنٌ لي،

(*) سورة العلق (الآيات: ١ ـ ٣).
(١) في بغية الباحث: «خمس».
(٢) في البغية لم ترد كلمة «تبعته».
(٣) في البغية: «أمه».
(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٣٢)، وذكره ابن حجر بنحوه في المطالب العالية برقم (٤٢٧٢) وعزاه للطيالسي، وذكره برقم (٤٢٧٣) وعزاه للحارث.
(٥) في المطالب: «تسع».
(٦) لم ترد الكلمة بالمطالب.
(٧) في المطالب: «له».
(٨) في الأصل: «أجد» والتصويب من المطالب.
(٩) في الأصل: «ولدته» والتصويب من المطالب. (١٠) كلمة «سنة» لم ترد بالمطالب.
(١١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٥١) وعزاه محققه لإسحٰق.

والله ما ينام ليلنا، وما أجد في يدي شيئًا أُعلّله به، إلا أنا نرجوا الغيب، وكانت لنا غنم، فنحن نرجوها، فلما قدمنا مكة فما بقي منّا أحد إلاّ عُرض عليها رسول الله ﷺ فكرهته، فقلنا: إنه يتيم وإنا يُكرِم الظئر، ويحسن إليها الوالدُ، فقلنا: ما عسى أن تصنع بنا أُمُّه أو عمه أو جده، فكل صواحبي أخذ رضيعًا، وما أجد شيئًا[(١)]، فلما لم أجد غيره رجعت إليه، فأخذته، والله ما أخذتُه إلاّ أني لم أجد غيره، فقلت لصاحبي: والله لآخذن هذا اليتيم، من بني عبد المطلب، فعسى الله أن ينفعنا به، ولا أرجع من بين صواحبي ولا آخذ شيئًا. فقال: قد أصبتِ. قالت: فأخذته، فأتيت به الرحل، فوالله ما هو إلاّ [أن][(٢)] أتيت به الرحل، فأمسيتُ أقبلَ ثدياي باللبن، حتى أرويتُه، وأرويت أخاه، فقام أبوه إلى شارفنا تلك يلتمسها[(٣)]، فإذا هي حافل، فحلبها، فأرواني ورَوى، فقال: يا حليمة، تعلمين والله لقد أضفنا[(٤)] نسمة مباركة، ولقد أعطى الله عليها ما لم نتمنَّ. قالت: فبتنا بخير ليلة، شباعًا، وكنا لا ننام ليلنا مع صبيتنا[(٥)]، ثم اغتنينا راجعين إلى بلادنا، [أنا][(٢)] وصواحبي، فركبت أتاني القمراء، فحملته معي، فوالذي نفس حليمة بيده لَقَطَعت بالركب حتى إن النسوة ليقلن: أمسكي علينا أهذه أتانك التي خرجت عليها؟ فقلت: نعم. فقالوا: إنها كانت أدمت حين أقبلنا، فما شأنها؟ قالت: فقلت: فوالله لقد حملت عليها غلامًا مباركًا، قالت: فخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيرًا، حتى قدمنا والبلاد سَنَةٌ، فلقد كان رعاتنا يسرحون، ثم يروحون، فتروح أغنام بني سعد جياعًا، وتروح غنمي شِباعًا بطانًا حُفَّلاً، فنحلب، ونشرب، فيقولون: ما شأن غنم الحارث بن عبد العزي، وغنم حليمة تروح شِباعًا حُفَّلاً، وتروح غنمكم/ جياعًا، ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤهم، فيسرحون معهم، فما تروح إلاّ جياعًا كما كانت، وترجع غنمي كما كانت، قالت: وكان يشبّ شبابًا ما يشبّه أحد من الغلمان، يشبّ في اليوم شباب الغلام في الشهر، ويشبّ في الشهر شباب السنة، فلما استكمل سنتين أقدمنا مكة، أنا وأبوه، فقلنا: والله لا نفارقه أبدًا، ونحن نستطيع، فلما أتينا أمّه، قلنا: أي ظئر، والله ما رأينا صبيًا قطّ أعظمَ بركةً منه، وإنا نتخوف عليه وباءَ مكة وأسقامها، فدعيه نرجع به حتى تبرئي من دائك، فلم يزل بها حتى أذنت، فرجعنا به فأقمنا أشهرًا ثلاثة أو أربعة، فبينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بَهْم له، إذ أتى أخوه يشتد، وأنا وأبوه في البُدْن، فقال: إن أخي القرشي أتاه رجلان عليهما ثياب بيض[(٦)]، فأخذاه فأضجعاه، فشقا بطنه فخرجت أنا وأبوه نشتد[(٧)]، فوجدناه قائمًا، قد انتقع لونه، فلما رآنا أجهش إلينا وبكى،

١/٢٥

---

(١) لم ترد تلك العبارة بالمطالب.
(٢) من المطالب العالية.
(٣) في المطالب: «يلمسها».
(٤) في المطالب: «أصبنا».
(٥) في المطالب: «صبينا».
(٦) في الأصل: «بياض» والتصويب من المطالب.
(٧) في المطالب: «يشتد».

قال: فالتزمته أنا وأبوه فضممناه إلينا، فقلنا: ما لك بأبي أنت؟ فقال: «**أتاني رجلان، فأضجعاني، فشقّا بطني، فصنعا**[١] **به شيئًا، ثم ردّاه كما هو**». فقال أبوه: والله ما أرى ابني إلاّ وقد أُصيب، إلحقي بأهله، فردّيه إليهم قبل أن يظهر به[٢] ما يتخوف منه، قالت: فاحتملناه، فقدمنا به على أمه، فلما رأتنا أنكرت شأننا، وقالت: ما رجَعَكما به قبل أن أسألكما، وقد كنتما حريصين على حبسه؟ فقلنا: لا شيء إلاّ أن الله قد قضى [الله][٣] الرضاعة وسرّنا ما نرى، وقلنا: نؤدّيه كما يحبّون أحبّ إلينا، قال: فقالت: إن لكما لشأنًا، فأخبراني ما هو؟ فلم تدعْنا حتى أخبرناها، فقالت: كلا والله لا يصنع الله ذلك به إن لابني شأنًا، أفلا أخبركما خبره، إني حملت به، فوالله ما حملت حملاً قطّ كان أخفَّ عليَّ منه، ولا أيسرَ منه، ثم أُريتُ حين حملته أنه[٤] خرج مني نورٌ أضاء منه أعناق الإبل ببُصرى ـ أو قالت: قصور بُصرى ـ ثم وضعته حين وضعته، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان، لقد وقع معتمدًا بيديه على الأرض رافعًا إلى السماء، فدعاه عنكما، فقبضته وانطلقا[٥].

ورواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

٧٠٧٤ ـ وعن أبي عمرو السلمي: أن عتبة بن عبد حدّثهم أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ [فقال][٦]: كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: «**كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر، فانطلقت أنا وابن لها في بَهم لنا ولم نأخذ معنا زادًا فقلت: يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمِّنا، فانطلق أخي ومكثت عند البَهم، فأقبل إليَّ**[٧] **طائران أبيضان كأنهما نسران، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، فأقبلا يبتدراني، فأخذاني، فبطحاني للقفا**[٨] **فشقا بطني فاستخرجا**[٩] **قلبي، فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين، فقال أحدهما لصاحبه: ائتني بماء وثلج فغسلا به جوفي، ثم قال: ائتني بماء برد فغسلا به قلبي، ثم قال: ائتني بالسَكينة فذرها في قلبي، ثم قال أحدهما لصاحبه: حصه فحاصه، وختم عليه بخاتم النبوة، فقال أحدهما لصاحبه: اجعله في كِفّة، واجعل ألفًا من أمته في**

---

(١) في الأصل: «فصنع».
(٢) في المطالب: «له».
(٣) لفظ الجلالة من المطالب.
(٤) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٥٢) وعزاه محققه لإسحق وأبي يعلى، وذكره الهيثمي في المقصد العلي بنحوه (١٢٤١)، ورواه أبو يعلى في المسند بنحوه برقم (١٣/٧١٦٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٢٠: ٢٢١) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه.. ورجالهما ثقات.
(٦) من مجمع الزوائد.
(٧) ليست في مجمع الزوائد.
(٨) في مجمع الزوائد: «إلى القفا».
(٩) في مجمع الزوائد: «ثم استخرجا».

كِفّة، فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أُشفق أن يخر علي بعضهم، فقال: لو أن أمته وزنت به لمال بهم، ثم انطلقا[١] وتركاني و [قد] فرقت فرقًا شديدًا ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت، فأشفقت أن يكون قد التمس[٢] بي فقالت: أعيذك بالله. فرحلت بعيرًا لها وجعلتني على الرحل، وركبت خلفي حتى بلغتني إلى أمي فقالت: أديت/ أمانتي وذمتي، وحدّثها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك، قالت: إني رأيت خرج مني نورًا أضاءت منه[٣] قصور الشام»[٤]. ٢٥/ب

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه(*).

٧٠٧٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: كان أُبَيّ رضي الله عنهما يحدّث أن النبي ﷺ قال: «**فُرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاءه بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانًا فأفرغها في صدري ثم أطبقه**»[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند ولفظه:

٧٠٧٦ ـ عن أُبَيّ بن كعب: أن أبا هريرة كان حريصًا[٦] على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره، فقال: يا رسول الله ﷺ ما أول ما رأيت من أمر النبوة؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالسًا وقال: «**لقد سألت أبا هريرة، إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر، وإذا بكلام فوق رأسي، وإذا برجل يقول لرجل: أهو هو؟ قال: نعم، فاستقبلاني بوجوه لم أرها [لخلق قط، وأرواح لم أجدها من خلق قط، وثياب لم أرها][٧] على أحد قط فأقبلا إليّ يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لأجد لأخذهما مسًا، فقال أحدهما لصاحبه: اضجعه، فأضجعاني بلا قصر ولا هصر، فقال**

---

(١) في مجمع الزوائد: «فانطلقا». (٢) في مجمع الزوائد: «البئس».

(٣) في مجمع الزوائد: «له».

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨، ٢٢١: ٢٢٢) وقال: رواه أحمد، والطبراني لم يسق المتن، وإسناد أحمد حسن.

(*) جاءت عبارة مقابلة المخطوط على الأصل بهامش المخطوط في هذا الموضع ونصها: قوبل فصح.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٦٥) وقال: رواه عبد الله من زياداته على أبيه ورجاله رجال الصحيح.

(٦) في الأصل: «جريا» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٧) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

أحدهما لصاحبه: افلق صدره، فهوى أحدهما إلى صدري ففلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع، فقال له: أخرج الغل والحسد، فأخرج شيئًا كهيئة العلقة، ثم نبذها فطرحها، فقال له: أدخل الرأفة والرحمة[١]، فإذا مثل الذي أخرج شبيه الفضة، ثم هَزّ إبهام رجلي اليمنى فقال: اغدوا وأسلم، فرجعت أغدوا بها رقة على الصغير ورحمة للكبير»[٢].

٧٠٧٧ ـ وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ، إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومكرمهم[٣] يتوكأ على عصًا، فقام بين يدي النبي ﷺ، ثم قال: ونسب النبي ﷺ إلى جده فقال: يا ابن عبد المطلب إني نبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس، أرسلك بما أرسل به إبراهيم، وموسى، وعيسى، وغيرهم من الأنبياء، ألاَ وإنك تفوت[٤] بعظيم إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل، بيت نبوة وبيت ملك، ولا أنت من هؤلاء ولا من هؤلاء، إنما أنت من العرب، ممن يعبد الحجارة والأوثان، فما لك والنبوة؟ لكن[٥] ولكل أمر حقيقة فأتني بحقيقة قولك، وبدء شأنك، قال فأعجب النبي ﷺ مسألته ثم قال: «**يا أخا بني عامر إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلسًا فاجلس**». فثنى رجليه وبرك كما يبرك البعير، فقال له النبي ﷺ: «**يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدء شأني دعوة أبي إبراهيم، وبشرى أخي عيسى ابن مريم، وإني كنت بكرًا لأمي، وإنها حملتني كأثقل ما يحمل النساء، حتى جعلت تشكي إلى صواحبها ثقل ما تجد، وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور، قالت: فجعلت أتبع بصري النور، فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها، ثم إنها ولدتني، فلما نشأت بغضت إليّ الأوثان، وبغض إليّ الشعر، فاسترضع بي[٦] في بني جُشَم بن بكر، فبينما أنا ذات يوم في بطن وادي مع أتراب لي من الصبيان، إذا أنا برهط ثلاث، معهم طشت من ذهب ملآن نور وثلج، فأخذوني من بين أصحابي، وانطلق أصحابي هُرّابًا، حتى إذا انتهوا إلى[٧] شفير الوادي فأقبلوا على الرهط، وقالوا: مالكم ولهذا[٨] الغلام؟ إنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش، وهو مسترضع فينا،/ غلام[٩] يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله؟ ولكن إن كنتم لا بدَّ فاعلين فاختاروا مِنّا أيّنا شئتم فلنأتكم، فاقتلونا مكانه، ودعوا**

١/٢٦أ

---

(١) في مجمع الزوائد: «الرحمة والرأفة».

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٢٢: ٢٢٣) وقال: رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان.

(٣) في المطالب العالية: «مِدْرَهُم».

(٤) في المطالب: «لتوهب».

(٥) لم ترد في المطالب.

(٦) في المطالب: «لي».

(٧) في المطالب: «حتى أتوا إلى».

(٨) في المطالب: «بهذا».

(٩) في الأصل: «فينا من غلام» وصوبته من المطالب بحذف الزائد.

هذا الغلام، فلم يجيبوهم، فلما رأوا الصبيان أن القوم لا يجيبوهم، انطلقوا هُرَّابًا مسرعين إلى الحيّ يؤذنوهم[١] بهم ويصرخونهم[٢] على القوم، فعمد إليّ أحدُهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعًا لطيفًا ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي، وأنا أنظر، فلم أجد لذلك مسًا[٣] ثم أخرج أحشاء بطني، فغسله بذلك الثلج، فأنعم غسله، ثم أعادها في مكانها، ثم قام الثاني فقال لصاحبه: تَنَحَّ، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي، وأنا أنظر، فصدعه، فأخرج منه مضغة سوداء رَمَى بها، ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئًا، ثم إذا بالخاتم[٤] في يده من نور، نور النبوة والحكمة، يَخْطَف أبصار الناظرين دونه، فختم قلبي، فامتلأ نورًا وحكمة، ثم أعاده مكانه، فوجدت برد ذلك الخاتم دهرًا، ثم ثام الثالث فتنحى صاحبيه[٥] فأمرَّ يده بين ثَدْيي ومنتهى عانتي فالتأم ذلك المشقُّ بإذن الله، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضًا لطيفًا، ثم قال الأول الذي شَقَّ بطني[٦] زِنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم، ثم قال: زنوه بمائة من أمته فوزنوني فرجحتهم، ثم قال: زنوه بألف من أمته فوزنوني فرجحتهم، قال: دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعًا لرجح بهم، ثم قاموا إليّ فضموني إلى صدورهم وقبّلوا رأسي وما بين عينيّ، ثم قالوا: يا حبيبُ لم تُرَعْ أنك لو تدري ما يُراد بك من الخير، لقرّت عينك، قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحيّ بحذافيرهم، وإذا ظئري أَمامَ الحيّ، تهتف بأعلى صوتها وهي تقول: يا ضعيفاه، قال: فأكبّوا عليّ[٧] يقبلوني ويقولون: يا حبّذا أنتَ من ضعيف، ثم قالت: يا وَحيدَاه، قال: فأكبّوا عليّ وضموني إلى صدورهم[٨] وقالوا: يا حبّذا أنت من وحيد ما أنت بوحيد، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض، ثم قالت: يا يتيماه استُضعفت من بين أصحابك، فَقُتِلتَ لضعفك، فأكبّوا[٩] عليّ وضموني إلى صدورهم وقبّلوا رأسي، وقالوا: يا حبّذا أنت من يتيم ما أكرمك على الله، لو تعلم ماذا[١٠] يُراد بك من الخير، قال: فوصلوا إلى شفير الوادي فلما بصرت بي ظئري قالت: يا بُنَيّ ألا أراك حيًا بعد فجاءت حتى أكبّت عليّ، فضمتني إلى صدرها، فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها، وإن يدي[١١] لفي يد بعضهم، وظننت أن القوم يبصرونهم، فإذا هم لا يبصرونهم، فجاء بعض الحيّ، فقال: هذا غلام أصابه لَمَم ـ أو طائف ـ من الجن، فانطلقوا به إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه، فقلت له[١٢]: يا هذا ليس بي شيء مما تذكرون أرى نفسي

---

(١) في المطالب: «يعلمونهم».
(٢) في المطالب: «يستصرخونهم».
(٣) في المطالب: «شيئًا».
(٤) في المطالب: «ثم أتى بالخاتم».
(٥) في المطالب: «صاحبه».
(٦) في المطالب: «قلبي».
(٧) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٨) في المطالب: «فأكبوا عليّ يقبلوني».
(٩) في المطالب: «فأقبلوا».
(١٠) في المطالب: «ما يراد».
(١١) في الأصل: «ثدي» والتصويب من المطالب.
(١٢) في الهامش: «لهم».

سليمةً ونوابى[١] **صحيحًا وليس بي قَلَبَة، فقال أبي وهو زوج ظئري: ألا ترون ابني**[٢] **كلامه كلام**[٥] **صحيح، إني لأرجوا أن لا يكون بابني بأس، فاتفق**[٣] **القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن، فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصّوا عليه قِصّتي، فقال: اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلم بأمره، فقصصت عليه أمري من أوله إلى آخره، فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره، ونادى بأعلا صوته: يا آل العرب**[٤] **اقتلوا هذا الغلام، واقتلوني معه، فواللاتِ والعزى لئن تركتموه لَيُبَدِّلَنَّ دينكم، ولَيُسفِّهنَّ أحلامكم وأحلام آبائكم، ولَيُخَالفنّ أمركم، وليأتينكم بدينٍ لم تسمعوا بمثله، قال: فانتزعني ظئري من يده قال: لأنت أعتهُ منه، واجنُّ، ولو علمت أنَّ هذا يكون من قولك ما أتيتك به، ثم احتملوني وردّوني إلى/ أهلي فأصبحت معزًا**[٥] **مما فعل بي وأصبح أثر الشق ما بين** ٢٦/ب **صدري إلى منتهى عانتي كأنه شِراك فذلك حقيقة قولي وبَدْءُ شأني»**. فقال العامري: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن أمرك حق، فأنبئني بأشياء أسألك عنها قال: **«سَلْ عنك»**. وكان يقول للسائلين[٦] قبل ذلك: **«سل عما بدا لك»**. فقال يومئذ للعامري: **«سَلْ عنك»**. فإنها لغة بني عامر[٧] فكلّمه بما يعرف، فقال العامري: أخبر يا ابن عبد المطلب ماذا يزيد في الشر؟ قال: **«التمادي»**. قال: فهل ينفع البرُّ بعد الفجور؟ قال النبي ﷺ: **«نعم التوبة تغسل الحوبة، وإن الحسنات تذهبن السيئات، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أعانه عند البلاء»**. فقال العامري: وكيف ذلك يا ابن عبد المطلب؟[٨] فقال النبي ﷺ: **«ذلك بأن الله يقول: لا أجمع لعبدي أمنين ولا أجمع له خوفين، إن هو آمني في الدنيا أخافني يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحق»**[٩]. فقال العامري: يا ابن عبد المطلب إلى مَا تدعوا؟ قال: **«أدعوا إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وأن تخلع الأنداد، وتكفر باللاتِ والعزى، وتقر بما جاء من الله من كتاب ورسول، وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن، وتصوم شهرًا من السنة، وتؤدي زكاة مالك، فيطهرك الله به، ويطيب لك مالك وتقرّ بالبعثِ بعد الموت، وبالجنة، والنار»**. قال: يا ابن عبد المطلب فإن أنا فعلت هذا فما لي؟ قال النبي ﷺ: **«جنات عدن تجري من تحتها الأنهار**[١٠] **خالدين فيها أبدًا**

---

(١) كذا بدون نقط وفي المطالب أيضًا.
(٢) كلمات ليست في المطالب.
(٣) في المطالب: «فاتفقوا».
(٤) في المطالب: «يا للعرب».
(٥) في المطالب: «معرى».
(٦) في المطالب: «للمسلمين».
(٧) في المطالب: «وكلّمه بلغة بني عامر».
(٨) قوله: «يا ابن عبد المطلب». لم يرد في المطالب.
(٩) من قوله: «إن هو آمني. . .» إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب.
(١٠) من بعدها إلى آخر قول النبي ﷺ لم يرد في المطالب.

وذلك جزاء من تزكى». قال: يا ابن عبد المطلب[١] هل مع هذا من الدنيا شيءٌ؟ فإنه تعجبنا الوطاءة في العيش؟ فقال النبي ﷺ: **«نَعَم النصر ونَعَم[٢] التمكين في البلاد»**. قال: فأجاب العامري وأناب[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عمر بن صبح والراوي عنه محمد بن يعلى.

٤ ـ باب ما جاء في صفته ﷺ

(فيه حديث أشعث بن سنان عن شيخ من بني مالك بن كنانة وسيأتي في باب ما صبر عليه رسول الله ﷺ في الله عز وجل).

٧٠٧٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ شَبْح الذراعين، بعيد ما بين المنكبين، أهدب الأشفار، أشفار العين، لم يكن سخّابًا في الأسواق، ولم يكن فحّاشًا ولا متفحّشًا، كان يُقبل جميعًا، ويُدبِر جميعًا[٤].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

٧٠٧٩ ـ وعن أبي جحيفة وهب السوائي رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فكتب لنا ثنتا عشرة قلوصًا كنا في استخراجها فجاءت وفاته، فمنعوناها حتى اجتمع الناس، فقلت: أخبرني عن رسول الله ﷺ. قال: كان أبيض قد سمط عارضاه.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٧٠٨٠ ـ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سألت خالي هند بن أبي هالة رضي الله عنه عن حلية رسول الله ﷺ، وكان وصافًا، وأنا أرجوا أن يصف لي منه شيئًا أتعلق به، فقال: كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشروب[٥]، عالي الهامة[٦]، رجل الشعر إن انفرقت[٧] عقيصته فرق وإلا[٨] فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين، له

(١) قوله: «يا ابن عبد المطلب». لم يرد بالمطالب.
(٢) لم ترد تلك الكلمة في المطالب.
(٣) ذكره ابن حجر بتمامه في المطالب برقم (٤٢٥٤) وعزاه محققه لأبي يعلى.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٦٩) وعزاه لأبي داود.
(٥) في مجمع الزوائد: «المشذب».
(٦) لم ترد هذه العبارة في مجمع الزوائد.
(٧) في مجمع الزوائد: «إذا تفرقت».
(٨) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.

نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، أدعج، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيدُ دمنه في صفا الفضة، معتدل الخلق، بادن، متماسك، سواء البطن، والصدر عريض الصدر[(١)] مسبح، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور التجرد[(٢)]، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخيط[(٣)]، عاري الثديين[(٤)] [والبطن][(٥)] في المندثتين، مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين[(١)]، رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل[(٦)] الأطراف سبط القصب[(٧)]،/ خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبؤ عنهما الماء، إذا ١/٢٧ زال زال قلعًا، يخطو تكفيًا، ويمشي هونًا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، إذا التفت التفت جميعًا[(٨)]، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدأ[(٩)] من لقي بالسلام. قال: قلت: صف لي منطقه. قال: كان رسول الله ﷺ متواصل[(١٠)] الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكت، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل لا فضول فيه ولا تقصير، دمث ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، ولا يذم منها شيئًا، غير أنه لم يكن[(*)] يذم ذواقًا ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا و [لا][(١١)] ما كان لها، فإذا نوزع للحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدّث اتصل بها، فيضرب براحتها اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح[(١٢)] عضّ طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام. قال: فكتمتها بالحسن[(١٣)] زمانًا ثم حدّثته بها[(١)] فوجدته قد سبقني إليه فسأله[(١٤)] عن مسألته عنه[(١)] ووجدته قد سأل أباه عن: مدخله، ومخرجه، ومجلسه، وشكله، فلم يدع منه شيئًا. قال الحسن[(١٣)]: سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ، فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله[(١٥)] ثلاثة أجزاء: جزء لله

---

(١) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.
(٢) في مجمع الزوائد: «المتجرد».
(٣) في مجمع الزوائد: «كالخط».
(٤) في مجمع الزوائد: «اليدين».
(٥) من مجمع الزوائد.
(٦) في مجمع الزوائد: «سائر».
(٧) جاءت بعد: «رحب الراحة» في مجمع الزوائد.
(٨) في مجمع الزوائد: «معًا».
(٩) في مجمع الزوائد: «يبدر».
(١٠) في مجمع الزوائد: «مواصل».
(*) قوله: «منها شيئًا غير أنه لم يكن» هذه العبارة لم ترد في مجمع الزوائد.
(١١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(١٢) في مجمع الزوائد: «ضحك».
(١٣) في مجمع الزوائد: «الحسين».
(١٤) في مجمع الزوائد: «فسألته».
(١٥) في مجمع الزوائد: «نفسه».

عز وجل، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزء جزؤه[١] بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة بالخاصة، ولا يدخر عنهم شيئًا، فكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، يتشاغل بهم ويشغلهم[٢] فيما أصلحهم[٣] ويلائمهم[٤] من مسألته عنهم[٢] وإخبارهم[٥] بالذي ينبغي لهم ويقول: **«ليبلغ الشاهد الغائب، وأبلغوني[٦] حاجة من لا يستطيع إبلاغها، يثبت الله قدميه يوم القيامة»** لا يذكر عنده إلاّ ذلك، ولا يقبل من أحد غيره يدخلون عليه[٢] روادًا، ولا يفترقون[٧] إلاّ عن ذواق ويخرجون أدلة ـ يعني على الخير ـ. قال: قلت له: أخبرني عن مخرجه[٨] كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلاّ مما يعنيه[٩] [ويؤلفهم، ولا يفرقهم ـ أو قال ـ][١٠]: ولا ينفر[هم][١٠] ويكرم كريم كل قوم، ويوليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره[١١] ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عن ما في الناس، ويُحَسِّن الحسن ويقويه، ويُقَبِّح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عتاد ـ أو غناء الشك من محمد بن أبي عمر ـ لا يقصر عن الحق، ولا يجاوزه إلى غيره[١٢] الذين يلونه من الناس، خيارهم وأفضلهم عنده أعمهم[١٣] نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة. قال: فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه؟ قال[١٤]: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلاّ على ذكر، ولا يوطن الأماكن، وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه بنصيبهم، لا يحسب جليسه أن أحدًا أكرم عليه منه، من جالسه أو قادمه[١٥] لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه[٢]، ومن سأله حاجة لم يرده إلاّ بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس بسطه وخلقه، فصار لهم أبًا، وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تثني فلتاته معتدلين مصونين يتعاطفون فيه بالتقوى[١٦]،

---

(١) في مجمع الزوائد: «نفسه».
(٢) لم ترد العبارة في مجمع الزوائد.
(٣) في مجمع الزوائد: «يصلحهم».
(٤) في الأصل: «الأمة» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٥) في مجمع الزوائد: «يخبرهم».
(٦) في مجمع الزوائد: «أبلغوا في».
(٧) في مجمع الزوائد: «يتفرقون».
(٨) في مجمع الزوائد: «وسألته عن مخرجه».
(٩) في مجمع الزوائد: «ينفعهم».
(١٠) من مجمع الزوائد.
(١١) في مجمع الزوائد: «سره».
(١٢) قوله: «إلى غيره» ليس في مجمع الزوائد.
(١٣) في مجمع الزوائد: «أعظمهم».
(١٤) في مجمع الزوائد: «فسألته عن مجلسه فقال».
(١٥) في مجمع الزوائد: «قاومه».
(١٦) في مجمع الزوائد: «متعادلين متواصين فيه بالتقوى».

متواضعين يوقرون فيه[(١)] الكبير ويرحمون الصغير، ويرفدون[(١)] ويؤثرون ذا[(٢)] الحاجة، ويحفظون الغريب. قال: فسألته عن سيرته في جلسائه[(٣)]، فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فاحش ولا عياب ولا مزاح، يتغافل عما لا يشتهي ولا يوئس[(١)] منه ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: من الرياء[(٤)]، والإكثار، ومما[(٥)] لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدًا/ ولا يعيبه ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلاّ فيما رجا ثوابه، وإذا تكلم ٢٧/ب أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، إذا سكت تكلموا، لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده[(١)] أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليتهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة[(٦)] في منطقه ومسألته، حتى إن[(٧)] كان أصحابه ليرثون[(٨)] له[(١)]، ويقول: «**إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه**»[(٩)]. ولا يقبل الثناء إلاّ من مكافىء، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام، قال: قلت: كيف كان سكوته؟ قال: كان سكوته على أربع: الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكير فأما تقديره ففي تسوية النظر، والاستماع بين الناس، وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه[(١٠)] ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسنى ليقتدى[(١١)] به، وتركه القبيح لينتهوا عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته، والقيام لهم[(١)] فيما جمع[(١٢)] لهم من أمر الدنيا والآخرة[(١٣)].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٧٠٨١ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن الله قد بعث نبيه ﷺ لإدخال رجل في[(١)] الجنة، فدخل النبي ﷺ[(١٤)] كنيسة، فإذا هو بيهودي، وإذا يهودي يقرأ عليهم التوراة، فلما أتى[(١٥)] على صفة النبي ﷺ أمسكوا، وفي ناحيتها رجل مريض، فقال النبي ﷺ: «**ما لكم أمسكتم**»؟ فقال المريض: إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا،

---

(١) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد. (٢) في مجمع الزوائد: «ذوي».
(٣) في مجمع الزوائد: «كيف سيرته في جلسائه». (٤) في مجمع الزوائد: «المراء».
(٥) في الأصل: «الإكثار فيما» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٦) في مجمع الزوائد: «الهفوة». (٧) في مجمع الزوائد: «إذا».
(٨) في مجمع الزوائد: «ليستجلبوهم». (٩) في مجمع الزوائد: «فأرشدوه».
(١٠) في مجمع الزوائد: «يرضيه». (١١) في مجمع الزوائد: «ليقتدوا».
(١٢) في مجمع الزوائد: «يجمع».
(١٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٧٣: ٢٧٨) وقال: رواه الطبراني وفيه من لم يسم.
(١٤) لم ترد العبارة في مجمع الزوائد. (١٥) في مجمع الزوائد: «أتوا».

قال: ثم جاء المريض[1] يحبو حتى أخذ التوراة[2]، وقال: ارفع يدك فقرأ، حتى أتى على صفة النبي ﷺ وأمته فقال: هذه صفتك وصفة أمتك، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله، ثم مات، فقال النبي ﷺ: **«لوا أخاكم»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.

٧٠٨٢ ـ وعن يزيد الفارسي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم زمن ابن عباس على البصرة. قال: فقلت لابن عباس رضي الله عنهما: إني قد رأيت رسول الله ﷺ، فقال ابن عباس: إن رسول الله ﷺ كان يقول: **«إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم فقد رآني»**. فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت؟ قال: نعم أنعت لك، رجلاً بين الرجلين جسمه، ولحمه أسمر إلى البياض حسن الضحك[4]، أكحل العينين، جميل دوائر الوجه، قد ملأت لحيته ومن لدن هذه إلى هذه، وأشار بيده إلى صدغيه، حتى كادت تملأ نحره، قال عوف: ولا أدري ما كان مع هذا النعت، فقال ابن عباس: فلو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا[5].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، والترمذي في الشمائل.

٧٠٨٣ ـ وعن حرب بن سُريج حدّثني رجل من بَلْعدويه حدّثني جدي قال: انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي، فإذا رجلان، بينهما عَنْز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع: أحسن مبايعتي. قال: فقلت في نفسي هذا الهاشمي الذي أضل الناس أهو[6] هو؟ قال: فنظرت، فإذا [هو][*] رجل حسن الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، وإذا [من] ثغر نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود، وإذا هو بين طميرين، قال: فدنا مِنّا فقال: **«السلام عليكم»**. فرددنا، فلم يلبث أن[7] دعا المشتري فقال: يا رسول الله قل له يحسن مبايعتي فمدّ يده، وقال: **«أموالكم تملكون، إني لأرجوا أن ألقى[8] الله عز وجل يوم القيامة لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال**

(١) في مجمع الزوائد: «اليهودي». (٢) في مجمع الزوائد: «حتى أخذ التوراة فقرأ.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٣١) وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٤) في مجمع الزوائد: «المضحك».

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٨/ ٢٧٢) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال ثقات.

(٦) في المطالب: «لهو».

(*) من المطالب العالية. (٧) في المطالب: «فلم ألبث إذ دعا».

(٨) لم ترد في المطالب العالية.

ولا دم ولا عرض إلاّ بحقه، رحم الله امرءًا سهل البيع، سهل الشراء، سهل الأخذ، سهل العطاء، سهل القضاء، سهل التقاضي». ثم مضى فقلت: والله لأقصّنّ هذا فإنه حسن القول، فتبعته فقلت: يا محمد، فالتفت إليّ بجميعه فقال: «ما تشاء»؟ فقلت: أنت الذي أضللت الناس، وأهلكتهم، وصددتهم عما كان يعبد آباؤهم؟ قال: «ذاك[1] الله». قلت: ما تدعوا إليه؟ قال: «أدعو عباد الله إلى الله». قال: قلت: ما تقول؟ قال: «أن تشهد أن لا إله إلاّ الله، وأن محمدًا رسول الله/ ، وتؤمن بما أنزل عليّ وتكفر باللاّتِ والعُزّى، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة». قال: قلت: وما الزكاة؟ قال: «يرد غنينا على فقيرنا». ١/٢٨ قال: قلت: نِعم الشيء الذي تدعو إليه، قال: فلقد كان وما في الأرض أحد يتنفس أبغض إليّ منه، فما برح حتى كان أحب إليّ من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين، قال: قلت: قد عرفت. قال: «قد عرفت»؟ قلت: نعم. قال: «تشهد أن لا إله إلاّ الله، وأن محمدًا رسول الله، وتؤمن بما أُنزل عليّ»؟ قلت: نعم يا رسول الله إني أَرِدُ ماءً عليه كثير من الناس فأدْعُهُم إلى ما دعوتني إليه فإني أرجو أن يتبعوك؟ قال: «نعم فادْعُهم». فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونساؤهم، فمسح رسول الله ﷺ رأسه[2].

رواه أبو يعلى الموصلي.

وروى البخاري، والترمذي، وابن ماجة قصة البيع من حديث جابر بن عبد الله.

ورواه النسائي، وابن ماجة من حديث عثمان بن عفان.

٥ - باب ما جاء في مبعث النبي ﷺ

٧٠٨٤ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«ما من نبي إلا وقد رعى الغنم»**[3].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

٧٠٨٥ - وعن بشر بن حزم النصري قال: افتخرت أصحاب الإبل والغنم عند

---

(١) في المطالب: «جزاك».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٨٣٠) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٦٤) وذكره في مجمع الزوائد (٩/١٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله وثقوا.، وذكره مختصرًا في (٩/ ٢٧٢: ٢٧٣) وقال: رواه أبو يعلى، والذي من بلعدوية لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا.، وذكره ابن حجر بتقديم وتأخير في بعض عبارته في المطالب العالية برقم (١٢٧٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ذكر معناه الهيثمي في مجمع الزوائد عن عبد الرحمن بن عوف (٨/٢٢٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«بعث داود عليه السلام وهو راعي غنم، وبعث موسى وهو راعي غنم، وبعثت أنا وأنا راعي غنمًا لأهلي بجياد»**.

رواه أبو داود الطيالسي مرسلاً وبشر ضعيف.

ورواه مسدد مرسلاً بسند صحيح إلاّ أنه قال:

٧٠٨٦ ـ عن عبيدة بن حزن قال: تفاخر أهل الإبل والغنم فقال رسول الله ﷺ. فذكره.

٧٠٨٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«السكينة والوقار في أهل الغنم، والفخر والخيلاء في أهل الإبل»**. وقال رسول الله ﷺ: **«بعث موسى وهو يرعى غنمًا لأهله»** قال: **«وبعثت أنا وأنا أرعى غنمًا لأهلي بأجياد»**[١].

رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف عطية العوفي والراوي عنه.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر، وتقدم في الأذكار في باب فضل لا إله إلاّ الله وسبحان الله وبحمده.

٧٠٨٨ ـ وعن أبي الضُحى عن رجل من أسلم قال: بعث النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين[٢].

رواه مسدد ورواته ثقات، والحاكم مرسلاً من طريق...

٧٠٨٩ ـ سعيد بن المسيب قال: أُنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين.

٧٠٩٠ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لقيت جبريل عليه السلام عند أحجار المرى فقلت[٣]: يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أمية: الرجل، والمرأة، والغلام، والجارية، والشيخ العامي[٤] الذي لم يقرأ كتابًا قطّ»**. الحديث[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل وتقدم بتمامه في التفسير في باب أُنزل القرآن على سبعة أحرف.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مختصرًا (٨/ ٢٣٠) وسكت عليه.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٧٤) وعزاه لمسدد.
(٣) في الأصل: «قال» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٤) في مجمع الزوائد: «القاسي».
(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٠) وعزاه لأحمد بن حنبل وسكت عليه.

٧٠٩١ ـ وعن جابر بن عبد الله: أن عمر رضي الله عنه أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقال: يا رسول الله إني أصبت كتابًا حسنًا من بعض أهل الكتاب، فغضب النبي ﷺ وقال: **«أمتهوكون أنتم فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى حيًا اليوم ما وسعه إلاّ أن يتبعني»**[1].

رواه أحمد بن منيع، والحارث، وأحمد بن حنبل بسند مداره على مجالد بن سعيد وهو ضعيف،..

٧٠٩٢ ـ وفي رواية لابن حنبل قال رسول الله ﷺ: **«لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم، وقد ضلوا، فإنكم إما تصدقوا بباطل أو تكذبوا بحق، فإنه لو كان موسى حيًا بين أظهركم ما حَلّ له إلاّ أن يتبعني»**[2].

٦ ـ باب مشي قريش في أمره ﷺ إلى أبي طالب

٧٠٩٣ ـ عن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: إن ابن أخاك يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا فانهه عن أذانا، فقال: يا عقيل، ائتني بمحمد، فذهبت فأتيت به فقال: يا ابن أخي إن بني عمك يزعمون أنك/ تؤذيهم في ٢٨/ب ناديهم وفي مسجدهم فانته عن ذلك. قال: فحلّق رسول الله ﷺ بصره إلى السماء فقال: **«أترون هذه الشمس»**؟ قالوا: نعم. قال: **«ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك إلاّ أن تشعلوا [لي]**[3] **منها شعلة»**. قال: فقال أبو طالب: ما كذبنا ابن أخي فارجعوا[4].

رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات.

وله شاهد من حديث جابر وتقدم في التفسير في سورة فصلت.

٧ ـ باب في إعلام الجن وغيرهم بظهوره ﷺ

٧٠٩٤ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أول خبر جاء إلى المدينة عن

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار وفيه: مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيىٰ بن سعيد وغيرهما.

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧٤) وقال: رواه البزار، وعند أحمد بعضه وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف اتهم بالكذب.

(٣) من المقصد العلي.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٧٨) وعزاه لأبي يعلى وقال: هذا إسناد صحيح. ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٠٤/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٤٨).

رسول الله ﷺ أن امرأة[1] من أهل المدينة كان لها تابع فجاء على صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم فقالت المرأة: انزل تحدّثنا ونحدّثك وتخبرنا ونخبرك فقال: إنه قد بعث بمكة نبي حرم علينا الزنا ومنع منا القران.

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند مداره على عبد الله بن محمد بن عقيل.

٧٠٩٥ ـ وعن عكرمة بن خالد المخزومي أن ناسًا من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي ﷺ، فألقتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا فيها رجل فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن ناس من قريش. قال: وما قريش؟ قالوا: أهل الحرم، وأهل كذا فلما عرف، قال: نحن أهلها لا أنتم قال: فإذا هو رجل من جُرْهُم، قال: أتدرون لأي [شيء][2] سمى أجيادًا؟ إن[3] خيولنا جيادًا عطفت عليه. قال: فقالوا له: إنه قد خرج فينا رجل يزعم أنه نبي، وذكروا له أمره، فقال: اتبعوه فلولا حالي التي أنا عليها لحقت[4] معكم إليه[5].

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند صحيح.

٧٠٩٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: هبطوا على رسول الله ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا: انصتوا. قالوا: صَهْ وكانوا سبعة[6] أحدهم زوبعة.

رواه أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة فذكره وزاد: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ﴾[7] الآية إلى قوله: ﴿ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[7][8]. والحاكم وقال: صحيح الإسناد[*].

٨ ـ باب في إخبار الذئب به ﷺ

(فيه حديث أبي هريرة وسيأتي في المناقب في باب مناقب...[9] أبو بكر...[9] أبي هريرة رضي الله عنه).

---

(١) في الأصل: «امرة» وهو سهو من الناسخ.
(٢) ما بين المعقوفين من البغية، والمطالب.
(٣) في البغية: «كانت» والمطالب.
(٤) في البغية: «للحقت».
(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٣٤).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٨٤) وعزاه للحارث.
(٦) في تفسير ابن كثير: «تسعة».
(٧) سورة الأحقاف (الآيات: ٢٩ـ ٣٢).
(٨) ذكره ابن كثير بتمامه في التفسير في تفسير سورة الأحقاف وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة (٤/١٦٣).
(*) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلته على الأصل ونصها: «قوبل فصح».
(٩) موضع النقط كلمات غير مقروءة بالعبارة التي وردت بهامش المخطوط.

٧٠٩٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما رجل يرعى غنمًا له قال: جاء الذئب فأخذ منها شاة، فانطلقت الرجل فلم يزل بالذئب حتى استنقذ شاته منه، فانطلق الذئب فأقعى واستذفر ذنبه فقال: عمدت إلى رزق ساقه الله إليّ فانتزعته مني، قال: فقام الرجل ينظر إلى الذئب يتعجب من كلامه، فقال الذئب: أتعجب مني؟ فقال الرجل: كيف لا أعجب من ذئب مستنفر ذنبه يتكلم؟! فقال الذئب: أنا أخبرك بأعجب من كلامي، محمد ﷺ في نخلات بالحرة يدعوا الناس إلى الهُدى وإلى الحق وهم يكذبونه، فحذا الرجل عن غنمه وانطلق حتى أتى النبي ﷺ فأخبره، فقال له النبي ﷺ: **«إذا صليت الصبح غدًا فأخبر الناس بما رأيت»**. فلما أصبح الرجل وصلى الصبح أخبر الناس بما سمع من الذئب، فقال الناس: يا رسول الله إن هذا ليكون؟ قال: **«نعم سيكون في آخر الزمان، يخرج الرجل من بيته فيرجع فتخبره عصاه وتعلمه بما تحدّث أهله»**. قال عامر: فأخبرني شهر بن حوشب قال: جاء الذئب يعوي بين يدي النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ لأصحابه: **«هذا الذئب جاء يستطعمكم، فإن شئتم استكفأتم له برزقه، وإن شئتم كالبكم وكالبتموه وفي الناس حاجة»**. قالوا: يا رسول الله بل نكالبه ويكالبنا[1].

رواه مسدد، وأحمد بن حنبل وهو في الصحيح باختصار.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في الفتن في باب ما يكون آخر الزمان.

٩ ـ باب فيما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ

٧٠٩٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حضرت عصابة من اليهود يومًا إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله حدّثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمها إلاّ نبي. قال: **«سلوني عم شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه إن أنا حدّثتكم بشيء تعرفونه لتبايعني على الإسلام»**. قالوا: فلك ذلك. قال: **«فسلوني عمَّ شئتم»**. قالوا: أخبرنا عن/ أربع خلال نسألك عنها: أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة؟ وأخبرنا عن ماء المرأة من ماء الرجل؟ وكيف يكون الذكر منه حتى يكون ذكرًا؟ وكيف تكون الأنثى منه حتى تكون أنثى؟ وأخبرنا كيف هذا النبي في النوم ومن يأتيه من الملائكة؟ قال: **«فعليكم عهد الله لئن أنا حدّثتكم لتبايعني»**. فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق، وقال: **«أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضًا شديدًا أطال سقمه منه، فنذر لله نذرًا لئن شفاه من سقمه**

١/٢٩

(١) ذكر معناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩١: ٢٩٢) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه، فكان أحب الشراب إليه ألبان الإبل، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل»؟ قالوا: اللهم نعم، فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم اشهد عليهم»**. قال: **«فأنشدكم بالله الذي لا إله إلاّ هو، الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله، إن علا ماء الرجل ماء المرأة كان ذكرًا بإذن الله، وإن علا ماء المرأة ماء الرجل كانت أنثى بإذن الله»**؟ قالوا: اللهم نعم. فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم اشهد»**. قال: **«فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أني هذا الذي تنام عينيه ولا ينام قلبه»**؟ قالوا: اللهم نعم. قال: **«اللهم اشهد عليهم»**. قالوا[١]: أنت الآن حدّثنا [فحدّثنا][٢] من وليك من الملائكة[٣]؟ عندها نجامعك أو نفارقك. قال: **«وليّ جبريل عليه السلام ولم يبعث الله عز وجل نبيًا قط إلاّ وهو وليه»**. قالوا: فعندها نفارقك، لو كان وليك غيره من الملائكة لبايعناك وصدقناك. قال: **«فما يمنعكم أن تصدقوه»**؟ قال: إنه عدونا من الملائكة. فأنزل الله: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[٤] إلى آخر الآية. ﴿وباءوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾[٥][٦].

رواه أبو داود الطيالسي بإسناد حسن.

٧٠٩٩ ـ وعن سلمان رضي الله عنه قال: كنت من أبناء أساورة فارس، وكنت في الكُتّاب، وكان معي غلامان، فكانا إذا رجعا من عند معلمهما أتيا قسًا فدخلا عليه، فدخلت معهما يومًا، فقال لهما: ألم أنهكما أن تأتياني بأحد؟ قال: فجعلت أختلف عليه حتى كنت أحبّ إليه منهما، فقال لي: إذا سألك أهلك ما حبسك؟ فقل: معلمي، وإذا سألك معلمك ما حبسك؟ فقل: أهلي، ثم أنه أراد أن يتحول فقلت له: أنا أتحول معك، فتحولت معه، فنزلت قرية فكانت امرأة تأتيه، فلما حُضر قال لي: يا سلمان أُحفر عند رأسي، فحفرت عند رأسه فاستخرجت جرة من دراهم، فقال لي: صُبّها على صدري، فصببتها على صدره، فجعل يقول: ويل لاقتنائي، ثم أنه مات، فهممت بالدراهم أن أحولها، ثم أني ذكرت قوله فتركتها، ثم أني آذنت القسيسين والرهبان به فحضروه، فقلت لهم: أنه ترك مالاً. قال: فقام شباب في القرية فقالوا: هذا مال أبينا

---

(١) في الأصل: «قال». والتصويب من مجمع الزوائد.
(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٣) في الأصل: «الملائكة؟ قال: عندها» فصوبته من مجمع الزوائد بحذف الكلمة الزائدة وهي: «قال».
(٤) سورة البقرة (الآية: ٩٧). (٥) سورة البقرة (الآية: ٩٠).
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٦/ ٣١٤: ٣١٥) وقال: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

فأخذوه، فقلت للرهبان أخبروني برجل عالم أتبعه؛ قالوا: ما نعلم في الأرض رجلاً أعلم من رجل بحمص، فانطلقت إليه، فلقيته فقصصت عليه القصة فقال: وما جاء بك إلاّ طلب العلم؟ قلت: ما كان إلاّ طلب العلم، قال: فإني لا أعلم اليوم في الأرض أحدًا أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة، إن انطلقت الآن وافقت حماره، فانطلقت فإذا أنا بحمار على باب بيت المقدس، فجلست عنده وانطلق، فلم أره حتى الحول، فجاء فقلت: يا عبد الله ما صنعت بي؟ قال: وإنك لها هنا؟ قلت: نعم، قال: فإني والله ما أعلم اليوم رجلاً أعلم من رجل خرج بأرض تهامة وإن تنطلق الآن توافقه، وفيه ثلاث آيات: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها/ لون جلده، قال: فانطلق ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى مررت بقوم ٢٩/ب من الأعراب فاستعبدوني، فباعوني حتى اشترتني امرأة بالمدينة فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ، وكان العيش عزيزًا فقلت لها: هبي لي يومًا، فقالت: نعم. فانطلقت فاحتطبت حطبًا، فبعته، [فصنعت طعامًا][1] فأتيت به النبي ﷺ وكان يسيرًا[2] فوضعته بين يديه فقال: «[ما][1] **هذا**»؟ قلت: صدقة. قال: فقال لأصحابه: «**كلوا**». ولم يأكل قلت: هذه من علامته، ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث ثم قلت لمولاتي: هبي لي يومًا. قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطبًا فبعته بأكثر من ذلك وصنعت طعامًا، فأتيت به النبي ﷺ وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه فقال: «**ما هذا**»؟ فقلت: هدية، فوضع يده وقال لأصحابه: «**خذوا بسم الله**». وقمت خلفه فوضعت[3] رداءه فإذا خاتم النبوة فقلت: أشهد أنك رسول الله. قال: «**وما ذاك**»؟ فحدّثته عن الرجل ثم قلت: أيدخل الجنة يا نبي الله فإنه حدّثني أنك نبي؟ فقال: «**لن يدخل الجنة إلاّ نفس مسلمة**». فقلت: يا رسول الله إنه حدّثني أنك نبي. فقال: «**لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة**». فقلت: يا رسول الله إنه حدّثني أنك نبي. فقال: «**لن يدخل الجنة إلاّ نفس مسلمة**»[4].

رواه أبو داود الطيالسي. . .

٧١٠٠ ـ والحارث بن أبي أسامة ولفظه: عن سلمان قال: خرجت إلى الشام في طلب العلم، فدللت على راهب، فسألتهم عن النبي ﷺ، فقالوا: قد بلغنا أن نبيًا قد

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٢) قوله: وكان «يسيرًا». لم يرد في مجمع الزوائد.

(٣) في مجمع الزوائد: «فوضع».

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مختصرًا (٨/ ٢٤٠: ٢٤١) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله ثقات.

ظهر بأرض تهامة[١]، قال: فدخلت إلى المدينة فأتيت النبي ﷺ بقناع[٢] من تمر فقال: «**هدية هذا أم صدقة**»؟ قلت: بل صدقة. قال: فقبض يده، وأشار إلى أصحابه أن كلوا. قال: ثم أتيته بقناع[٢] من تمر فقال: «**هدية هذا أم صدقة**»؟ قلت: بل هدية، قال: فمدّ يده فأكل وأشار إلى أصحابه أن كلوا. قال: فقمت على رأسه ففطن لما أريد، قال فأ[لقى][٣] رداه عن ظهره، قال: فرأيت خاتم النبوة في ظهره، قال: فأكببت عليه فشهدت، قال: وكاتبت وسألت النبي ﷺ عن مكاتبتي[٤]، فناولني هنيهة من ذهب، فلو وزنت بأُحُد كانت أثقل منه[٥].

ورواه أحمد بن حنبل مطولاً جدًا.

٧١٠١ ـ وعن الفلتان بن عاصم الجَرْمي قال: كنا قعودًا عند[٦] النبي ﷺ [في المسجد][٧] فشخص بصره إلى رجل [يمشي][٧] في المسجد فقال: لبيك يا رسول الله، ولا ينازعه الكلام إلاّ قال: يا رسول الله. قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**أتشهد أني رسول الله**»؟ قال: لا. قال: «**أتقرأ التوراة**»؟ قال: نعم. قال: «**والإنجيل**»؟ قال: نعم. قال: «**والقرآن**»؟ قال: والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته. قال: ثم ناشده: «**هل تجدني نبيًا في التوراة والإنجيل**»؟ قال: سأحدّثك، نجد مثلك، ومثل[٨] هيئتك، ومثل مخرجك، وكنا نرجو أن تكون فينا، فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت هو، فنظرنا فإذا لست[٩] أنت هو. قال: «**وكيف**»؟ قال: إنا نجد أن معه من أمته سبعين ألفًا، ولن نرى معك إلاّ القليل. قال: «**فوالذي نفس محمد بيده لأنا هو، وإنهم [لأمتي فإنهم لأكثر][٧] من السبعين ألفًا وسبعين ألفًا**»[١٠].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

ورواه ابن حبان في صحيحه إلاّ أنه قال: سبعين ألفًا ليس عليهم حساب ولا عذاب وإنما معك نفر يسير. قال: «**والذي نفسي بيده لأنا هو، وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا، وسبعين ألفًا، وسبعين ألفًا**».

---

(١) بعدها بالبغية: «فإن كان يقبل الهدية».
(٢) في البغية: «بصاع».
(٣) من بغية الباحث.
(٤) في البغية: «مكانتي».
(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث (٩٣٣).
(٦) في المطالب: «مع».
(٧) ما بين المعقوفين من المطالب.
(٨) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٩) في المطالب: «ليس».
(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٨١) وعزاه لأبي بكر.

٧١٠٢ ـ وعن سعيد بن أبي راشد قال: كان رسول قيصر جارًا لي زمن يزيد بن معاوية فقلت له: أخبرني عن كتاب رسول الله ﷺ إلى قيصر، فقال: إن رسول الله ﷺ أرسل دحية الكلبي إلى قيصر وكتب إليه معه كتابًا يخيره بين إحدى ثلاث: إما أن يسلم وله ما في يديه من ملكه، وإما أن يؤدي الخراج، وإما أن يأذن بحرب، قال: فجمع قيصر بطارقته وقسيسيه في قصره، وأغلق عليهم الباب، وقال: إن محمدًا كتب إلي يخيرني بين إحدى ثلاث: إما أن أسلم ولي ما في يدي، وإما أن أؤدّي الخراج/ ، ١/٣٠ وإما أن يؤذن بحرب، وقد تجدون فيما تقرؤون من كتبكم، أنه سيملك ما تحت قدمي من ملكي، فنخروا نخرة حتى أن بعضهم خرجوا من برانسهم، وقالوا: نرسل إلى رجل من العرب جاء في بُرديه ونعليه بالخراج؟ فقال: اسكتوا، إنما أردت [أن][١] أعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه، ثم قال: ابتغوا لي رجلاً من العرب. فجاءوا بي فكتب معي إلى النبي ﷺ كتابًا، وقال لي: انظر ما سقط عنك من قوله فلا يسقط عنك ذكر الليل والنهار، فأتيت رسول الله ﷺ وهو مع أصحابه وهم محتبون بحمائل سيوفهم حول بئر تبوك، فقلت: أيكم محمد؟ فأومأ بيده إلى نفسه فدفعت إليه الكتاب، فدفعه إلى رجل إلى جنبه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: معاوية بن أبي سفيان، فقرأه فإذا فيه كتبت تدعوني إلى جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار إذًا؟ فقال النبي ﷺ: «[يا][١] **سبحان الله فأين الليل إذا جاء النهار**»؟! فكتبته عندي، ثم قال[٢] رسول الله ﷺ: «**إنك رسول قوم فإن لك حقًا ولكن جئتنا ونحن مرملون**». فقال عثمان: اكسوه حُلّة صفورية، فقال رجل من الأنصار عليّ ضيافته وقال لي قيصر فيما قال: أنظر إلى ظهره فرأى رسول الله ﷺ أني أريد أن أنظر[٣] إلى ظهره، فألقى ثوبه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم ببعض كتفه فأقبلت عليه أُقبّله، ثم قال رسول الله ﷺ: «**إني كتبت إلى النجاشي فأحرق كتابي والله محرقه، وكتبت إلى كسرى عظيم فارس فمزق كتابي والله ممزقه، وكتبت إلى قيصر فرفع كتابي فلا يزال الناس**» فذكر كلمة «**ما كان في العيش من خير**»[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٢) في المقصد العلي: «فقال».
(٣) في المقصد العلي: «أريد النظر».
(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٩٧) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٥٠)، وذكر في مجمع الزوائد (٨/ ٢٣٤: ٤٣٦) وقال: رواه عبد الله بن أحمد، وأبو يعلى ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك.

١٠ ـ باب ليس شيء بين السماء والأرض إلاّ يعلم أنه رسول الله إلاّ الكفرة

(فيه حديث أبي هريرة وتقدم في باب إخبار الذئب بنبوته، وحديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في القيامة في باب ما يكون في آخر الزمان).

٧١٠٣ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من سفر، حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار إذا فيه جمل قطمر(١) ـ يعني هائج ـ لا يدخل الحائط أحد إلاّ شد عليه، [فذكروا ذلك للنبي ﷺ](٢). قال: فجاء النبي ﷺ حتى أتى الحائط فدعى البعير فجاءه واضع مشفره في(٣) الأرض حتى برك بين يديه فقال النبي ﷺ: **«هاتوا حزامًا»**(٤). فخطمه ودفعه إلى أصحابه ثم التفت إلى الناس فقال: **«إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلاّ يعلم أني رسول الله غير عُصاة(٥) الجن والإنس»**(٦).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، والبزار.

١١ ـ باب فيما صبر عليه النبي ﷺ في الله عز وجل

(فيه حديث طارق بن عبد الله وتقدم مطولاً في اللباس في لبس الأحمر، وحديث ابن عباس وتقدم في أول سورة الأنفال، وحديث عمرو بن العاص وتقدم في سورة غافر، وحديث جابر، وأنس وسيأتيا في مناقب عمر).

٧١٠٤ ـ وعن أشعث بن سليمان سمعت شيخًا من كنانة يقول: رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز(٧) وهو يقول: **«أيها الناس قولوا: لا إله إلاّ الله تفلحوا»**. قال: وأبو جهل يمشي في إثره يسفي عليه التراب وهو يقول: يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم، إنما يريد أن تدعوا اللاّت والعزّى ووصف لنا رسول الله ﷺ فقال: رأيت عليه بردان أحمران، أبيض شديد سواد الرأس واللحية، مربوع كأحسن الرجال وجهًا ﷺ(٨).

---

(١) لم ترد هذه الكلمة ولا تفسيرها بمجمع الزوائد.
(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد. (٣) في مجمع الزوائد: «إلى».
(٤) في مجمع الزوائد: «خطامًا». (٥) في مجمع الزوائد: «عاصي».
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٧) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.
(٧) في الأصل: «المجان». وهو تحريف.
(٨) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢١: ٢٢) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.، =

رواه مسدد وتقدم في اللباس في باب لبس الأحمر. . .

٧١٠٥ - وأحمد بن حنبل ولفظه: قال أتيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجان تخللها يقول: **«يا أيها الناس قولوا: لا إله إلاّ الله تفلحوا»**. قال: وأبو جهل يحثي عليه التراب ويقول: يا أيها الناس، لا يغرنكم[١] هذا عن دينكم، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم ولتتركوا اللاّت والعُزّى. وما يلتفت إليه رسول الله ﷺ. قال: قلت: صف[٢] لنا رسول الله ﷺ، قال: كان[٣] بين بردين أحمرين، مربوع، كثير اللحم، حسن الوجه، شديد سواد الشعر، أبيض شديد البياض سابغ الشعر[٤].

٧١٠٦ - وعن ربيعة بن عباد الدؤلي وكان جاهليًا/ فأسلم قال: رأيت رسول ٣٠/ب الله ﷺ بصر عيني بسوق ذي المجاز يقول: **«يا أيها الناس قولوا: لا إله إلاّ الله تفلحوا وتدخل فجاجها»**. والناس ينقصفون[٥] عليه، فما رأيت أحدًا يقول شيئًا وهو لا يسكت يقول: **«يا أيها الناس قولوا: لا إله إلاّ الله تفلحوا»**. إلاّ أن وراءه رجل أحول ذا غديرتين، يقول: إنه صابٍ كاذب، فقلت: من هذا؟ قالوا: محمد بن عبد الله وهو يذكر النبوة، قلت: من هذا يكذبه؟ قالوا: عمه أبو لهب، قلت: إنك يومئذ صغيرًا؟ قال: لا والله إني كنت يومئذ لأعقل[٦].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند. . .

٧١٠٧ - وفي رواية له: رأيت رسول الله ﷺ يطوف على الناس في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول: **«يا أيها الناس إن الله عز وجل يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا»**. والباقي بمعناه.

٧١٠٨ - وفي رواية: قال ربيعة بن عباد: إني لمع أبي شاب أنظر إلى رسول الله ﷺ يتبع القبائل، ووراءه رجل أحول وضيء، ذو جمة، يقف رسول الله ﷺ على القبيلة يقول: **«يا بني فلان إني رسول الله آمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن**

= وبنحوه ذكره ابن حجر عن طارق بن عبد الله المحاربي في المطالب العالية برقم (٤٢٧٧) وعزاه لأبي بكر.

(١) في مجمع الزوائد: «لا يغرينكم». (٢) في مجمع الزوائد: «انعت».

(٣) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.

(٤) راجع تعليق الهيثمي على الحديث السابق وما هنا هو النص الوارد بمجمع الزوائد.

(٥) أي يزدحمون.

(٦) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٢) وقال: رواه أحمد، وابنه، والطبراني في الكبير بنحوه والأوسط باختصار بأسانيد، وأحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال.

تصدقوني وتتبعوني حتى أنفذ عن الله ما بعثني به». فإذا فرغ رسول الله ﷺ من مقالته، قال الآخر من خلفه: يا بني فلان، إن هذا يريد منكم أن تسلخوا اللاّت والعُزّى وحلفاءكم من الحق من بني مالك بن أقيس، إلى ما جاء به من البدعة والضلالة فلا تسمعوا له ولا تتبعوه. فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا عمه أبو لهب.

٧١٠٩ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنهم قالوا لها: ما أشدّ ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ؟ فقالت: كان المشركون قعدوا[١] في المسجد يتذاكرون رسول الله ﷺ وما يقول في آلهتهم، فبينما هم كذلك إذ أقبل رسول الله ﷺ فقاموا إليه [بأجمعهم][٢] وكانوا إذا سألوه عن شيء صدقوه فقالوا: ألست تقرأ كذا وكذا؟ فقال: «بلى محبة ثوابه»[٣]. فأتى الصريخ إلى أبي بكر فقالوا: أدرك صاحبك. فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربع وهو يقول: ويلكم ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ: رَبِّي اللَّه وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالبَيِّنَاتِ مِن رَبِّكُمْ﴾[٤] فَلَهوا عن رسول الله ﷺ وأقبلوا على أبي بكر، قالت: فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يَمَسُّ شيئًا من غدائره إلاّ جاء معه وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام[٤].

رواه الحميدي، وأبو يعلى بسند رواته ثقات.

٧١١٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه ينادي: ويلكم ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾[٥]؟ فقالوا: من هذا؟ فقال: أبو بكر المجنون.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

---

(١) في المطالب: «رفعوا في المسجد عُمُدًا ليروا».

(٢) من المطالب العالية، والمقصد العلي.

(٣) من أول قوله: «وكانوا إذا سألوه..» إلى موضع الإشارة لم يرد بالمقصد العلي ولا المطالب العالية.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية بنحوه برقم (٤٢٧٩) وعزاه للحميدي، وعزاه محققه لأبي يعلى والآية من سورة غافر (الآية: ٢٨)، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٥٢)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٢٤٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٤٦: ٤٧) وقال: رواه البزار وفيه من لم أعرفه.

(٥) سورة غافر (الآية: ٢٨) والخبر رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٦٩١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٤٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/١٧) وقال: رواه أبو يعلى والبزار وزاد: فتركوه وأقبلوا على أبي بكر، ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٩٠٥) وعزاه لأبي يعلى وقال: صحيح وله شاهد في البخاري.، وذكره برقم (٣٩٠٥) وعزاه لأبي بكر.

١٢ ـ باب ما جاء في نزول الوحي عليه ﷺ

٧١١١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن أول الناس سأل رسول الله ﷺ عنها لأنا قال: «**رأيت جبريل في صورته مرتين، منهبطًا من السماء إلى الأرض سادًا خلفه ما بينهما**».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. . . .

٧١١٢ ـ وعبد بن حميد ولفظه: قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «**وددت أني أراك في صورتك. قال: أتحب ذاك؟ قال: نعم. قال: موعدك كذا وكذا من الليل في بقيع الغرقد**». فلقيه رسول الله ﷺ بموعده، فنشر جناحًا من أجنحته فسد أفق السماء حتى ما يرى رسول الله ﷺ من السماء شيئًا، وأخبت رسول الله ﷺ عند ذلك.

٧١١٣ ـ وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت جبريل منهبطًا قد ملأ بين السماء والأرض عليه ثياب سندس معلق بين اللؤلؤ[١] والياقوت**»[٢].

١٣ ـ باب فيما أكرمه الله تعالى به من الإسراء ﷺ

(تقدم حديث ابن عباس وأبي هريرة، وعبد الله بن مسعود، وأبي سعيد الخدري في كتاب الإيمان في باب الإسراء، وحديث حذيفة في سورة الإسراء).

٧١١٤ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: رأى النبي ﷺ ربه بقلبه مرتين.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٧١١٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لما أسري به مرت به/ رائحة طيبة فقال: «**يا جبريل ما هذه الرائحة؟ قال: ماشطة بنت فرعون كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت: بسم الله. فقالت ابنته: أبي؟ قالت: لا بل ربي وربك ورب أبيك. فقالت: أُخبر بذلك أبي؟ فقالت: نعم فأخبرته فدعا بها فقال: من ربكِ؟ قالت: ربي وربكَ في السماء. فأمر فرعون ببقرة من نحاس فأُحميت فدعا بها وبولدها فقالت: إن لي حاجة. قال: وما هي؟ قالت: تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعًا. فقال: ذاك لك علينا من الحق فألقي ولدها واحدًا واحدًا حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبيًا مرضعًا قال: اصبري يا أُمه فإنك على الحق. قال: ثم أُلقيت مع ولدها**»[٣]. ١/٣١

---

(١) في مجمع الزوائد: «معلقًا به اللؤلؤ».

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٥٧) وقال: رواه أحمد وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٣) رواه أحمد بن حنبل بنحوه في المسند (١/ ٣٠٩).

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه فذكراه وزادا في آخره: قال ابن عباس: فأربعة تكلموا وهم صبيان: ابن ماشطة فرعون، وصبي جريج، وعيسى ابن مريم، والرابع لا أحفظه.

ورواه أحمد بن حنبل فذكره إلاّ أنه قال: فأُلقوا بين يديها واحدًا واحدًا إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع كأنها تقاعست من أجله قال: يا أُمّه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فاقتحمت. قال: قال ابن عباس: تكلم أربع صغار: عيسى ابن مريم، وصاحب جريج، وشاهد يوسف، وابن ماشطة فرعون.

٧١١٦ ـ وعنه قال: لما أسري بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليلته فحدّثهم بمسيره، وبعلامة بيت المقدس، قال: قال أُناس: نحن لا نصدق محمدًا فارتدّوا كفّارًا فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل. قال: وقال أبو جهل: يخوّفنا محمدًا بشجرة الزقوم؟ هاتوا تمرًا وزبدًا وتزقّموا[١]. قال: ورأى الدَّجّال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، وعيسى ابن مريم، وإبراهيم. قال: فسُئِل النبي ﷺ عن الدَّجّال فقال: **«رأيته فَيلَمَانِيًا أَقْمَر[٢] هِجَانًا، إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دُرّيٌ، كأن شعره أغصان شجرة، ورأيت عيسى شابًا أبيض جعد الرَّأس حَديد البصر مبطن الخلق، ورأيت موسى أسْحَم، آدم، كثير الشعر، شديد الخلق[٣]، ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى إرْبٍ من آرابِهِ إلاّ نَظَرْتُ إليه كأنَّهُ صاحبكم»**. قال: **«فقال جبريل لي: سلّم على أبيك فسلمت عليه»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي، ولم أره بتمامه عند أحد من الستة.

٧١١٧ ـ وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما عُرِجَ بي إلى السماء انتهى بي إلى قصرٍ من لؤلؤة[٥]، فيه مرابش[٦] من ذهب يتلألأ، فأوحى إليّ أو فأمر بي[٧] في على بثلاث[٨] خصال: بأني[٩] سيد**

---

(١) في الأصل: «تزعموا». والتصويب من المقصد.

(٢) في الأصل: «أعمر». والتصويب من المقصد. (٣) في المقصد العلي: «الخلقة».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٧٢٠/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٥٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١/٦٦: ٦٧) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلاّ أن هلالاً بن خباب قال يحيىٰ القطان: إنه تغيّر قبل موته، وقال يحيىٰ بن معين: لم يتغير ولم يختلط ثقة مأمون. ورواه أبو يعلى.

(٥) في المطالب: «لؤلؤ». (٦) في المطالب: «فراش».

(٧) في المطالب: «فأمرني».

(٨) في مجمع الزوائد العبارة على هذا النحو: يتلألأ نورًا وأعطيت ثلاثًا».

(٩) في المطالب: بأنك.

المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغُرِّ المحجَّلين»(١).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧١١٨ ـ وعن أمّ هانيء رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عليّ رسول الله ﷺ بغلس، فجلس، وأنا على فراشي فقال: **«شَعُرتِ أني نمت**(٢) **الليلة في المسجد الحرام، فأتاني جبريل عليه السلام، فذهب بي إلى باب المسجد، فإذا دابة**(٣) **أبيض، فوق الحمار ود[و]ن البغل، مضطرب**(٤) **الأذنين، فركبت فكان يضع حافره مدَّ بصره إذا أخذني في هبوط طالت يداه وقَصُرت رجلاه، وإذا أخذني في صعود طالت رجلاه وقَصُرت يداه، وجبريل لا يفوتني، حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فأوثقته بالحَلْقة التي كانت الأنبياء عليهم السلام تُوثِق بها، فنشر لي**(٥) **رهط الأنبياء منهم: إبراهيم، وموسى، وعيسى، صلوات الله وسلامه عليهم، فصليت بهم، وكلّمتهم، وأُتيت بإناءين أحمر وأبيض، فشربت الأبيض، فقال لي جبريل: شربت اللبن، وتركت الخمر، لو شربت الخمرَ لارتدَّت أمتك، ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام فصليت به الغَداة»** [قالت](٦): فعلقتُ بردائه: أنشدك الله يا ابن عم(٧) أن تحدّث بهذا قريشًا، فيكذّبك من صدّقك، فضرب بيده على ردائه، فانتزعه من يدي، فارتفع عن بطنه، فنظرت إلى عُكنَة فوق إزاره كأنها طي القراطيس، وإذا نورٌ ساطعٌ عند فؤاده، كاد يختَطَف بصري، فخررت ساجدة(٨) فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج، فقلت لجاريتي نَبْعَة: ويحك اتبعيه، فانظري ماذا يقول؟ وماذا يقال له؟ فلما رجعت نَبْعَة، أخبرتني أن رسول الله ﷺ انتهى إلى نفر من قريش في الحَطيم، فيهم المطعم بن عَدِي بن نوفل/، وعمرو بن هاشم والوليد بن المغيرة ٣١/ب فقال: **«إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد، وصليت به الغداة، وأتيت فيما بين**(٩) **ذلك بيت المقدس، فنُشر لي**(١٠) **رهط من الأنبياء فيهم**(١١) **إبراهيم، وموسى،**

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٨٦) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١/ ٧٨) عن عبد الله بن أسعد بدون ذكر أبيه وقال: رواه البزار وفيه: هلال الصيرفي عن ابن كثير الأنصاري ولم أر من ذكرهما.

(٢) في المطالب: «بت». (٣) في المطالب: «دابة».

(٤) في الأصل: «مطرب» والتصويب من المطالب.

(٥) في الأصل: «فبشرني» والتصويب من المطالب.

(٦) ما بين المعقوفين من المطالب العالية. (٧) في المطالب: «يا ابن عمي».

(٨) في الأصل: «ساجدًا» والتصويب من المطالب.

(٩) في المطالب: «دون».

(١٠) في الأصل: «فبشرني» والتصويب من المطالب.

(١١) في المطالب: «منهم».

وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم، فصليت بهم وكلّمتهم». فقال عمرو بن هشام كالمستهزىء [به][١] صفهم لي، فقال: **«أما عيسى عليه السلام ففوق الربعة، ودون الطويل، عريض الصدر، ظاهر الدم، جعد الشعر[٢]، يعلوه صُهبة، كأنه عروة بن مسعود الثقفي، وأما موسى عليه السلام فضخم، آدم، طُوالٌ، كأنه من رجال شَنوءة متراكب الأسنان، مقلص الشفة، خارج اللثة، عابس، وأما إبراهيم عليه السلام فوالله إنه لأشبه الناس بي، خلقًا وخُلقًا»**. فضجّوا وأعظموا ذلك. قال: فقال المطعم بن عدي بن نوفل: كل أمرك قبل النوم كان أَمَمًا غير قولك اليو م، أما أنا فأشهد أنك كاذب، نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس نصعد شهرًا، وننحدر شهرًا تزعم أنك أتيته في ليلة، واللاتِ والعُزى لا أصدقك، وما كان هذا[٣] الذي تقول قطّ. وكان للمطعم بن عدي حوض على زمزم، أعطاه إياه عبد المطلب فهدمه، وأقسم باللاتِ والعُزى لا يسقى منه[٣] قطرة أبدًا. فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا مطعم بئس ما قلت لابن أخيك، جبهته، وكذبته، أنا أشهد أنه صادق، فقال: فقالوا: يا محمد صف لنا بيت المقدس. قال: **«دخلته ليلاً وخرجت منه ليلاً»**. فأتاه جبريل عليه السلام فصرّه[٤] في جناحه فجعل يقول: **«باب منه كذا في موضع كذا، وباب منه كذا في موضع كذا»**. وأبو بكر يقول: صدقت صدقت. قالت نَبْعَة: فسمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: **«يا أبا بكر إني قد أسميتك[٥] الصديق»**. قالوا: يا مطعم دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس، يا محمد أخبرنا عن عِيرنا. فقال: **«أتيت على عير بني فلان بالروحاء، قد أضلوا ناقة لهم، فانطلقوا في طلبها، فانتهيت إلى رحالهم، ليس بها منهم أحد، وإذا قدح ماء فشربت منه فاسألوهم عن ذلك»**. قالوا: هذه والإله آية **«ثم انتهيت إلى عير بني فلان فنفرت مني الإبل وبرك منها جمل أحمر عليه جواليق محيط ببياض لا أدري اكسر البعير أم لا»**. فسألوهم عن ذلك قالوا: هذه والإله آية. **«ثم انتهيت إلى عير بني فلان[٦] في التنعيم يقدمها جمل أورق ها هي ذه تطلع عليكم من الثنية»**. فقال الوليد بن المغيرة: ساحر، فانطلقوا فنظروا، فوجدوا الأمر كما قال فَرَموه بالسحر، وقالوا: صدق الوليد بن المغيرة فيما قال، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ﴾[٧]. قلت لأم هانىء: ما الشجرة

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب.
(٢) في المطالب: «جعد أشعر».
(٣) لم ترد الكلمة بالمطالب.
(٤) في المطالب: «بصورته».
(٥) في الأصل: «أسماتك» وفي المطالب «سميتك».
(٦) من أول قوله: «فنفرت مني..» إلى موضع الإشارة سقط من المطالب.
(٧) سورة الإسراء (الآية: ٦٠).

الملعونة في القرآن؟ قالت: الذين خُوِّفوا فلم يزدهم التخويف إلاّ طغيانًا وكفرًا[١].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٣ مكرر - **باب** فيما خصه الله تعالى به مما لم يعطه مَن قَبْلَه

(فيه حديث أبي أمامة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وتقدم كل ذلك في كتاب التيمم...).

٧١١٩ - وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«أُوتيت خمسًا لم يؤتهن نبي قبلي: جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، ونُصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر، وبعثت إلى الأحمر والأسود، وأُحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي، وأُعطيت الشفاعة، وهي نائلة من أمتي من مات منهم لا يشرك بالله شيئًا»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل فذكره وزاد: وكان مجاهد يرى أن الأحمر الإنس والأسود الجن...

٧١٢٠ - ورواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً ولفظه: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: **«أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي: أرسل كل نبي إلى أمته بلسانها وأرسلت إلى الأحمر والأسود من خلقه، ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي يسمع بي القوم وبيني وبينهم مسيرة شهر فيهربون مني، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا أينما كنت منها وإن**[٣] **لم أجد الماء تيممت بالصعيد وصليت فكان لي/ مسجدًا وطهورًا ولم يفعل ذلك بأحد كان قبلي»**[٤]. وأصله ١/٣٢ في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، ومن حديث جابر بن عبد الله، وفي مسلم من حديث حذيفة، وفي البزار من حديث ابن عمر، وفي أبي يعلى وغيره من حديث عوف بن مالك وسيأتي في باب الخصائص.

٧١٢١ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء»**. قلنا: يا رسول الله وما هو؟ قال: **«نصرت بالرعب،**

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٨٧) وعزاه لأبي يعلى.
(٢) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ١٤٥).
(٣) لم ترد الكلمة في البغية.
(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٤٦).

وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهورًا وجعلت أمتي خير الأمم»[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند مداره على عبد الله بن محمد بن عقيل.

١٤ - باب جعله الله تعالى سيد ولد آدم

٧١٢٢ - عن حذيفة رضي الله عنه قال: سيد ولد آدم يوم القيامة محمد ﷺ[*].

رواه مسدد، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل موقوفًا واللفظ له ورواته ثقات، ومسدد مرسلاً. . . .

٧١٢٣ - ورواه الحارث أيضًا مرفوعًا ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«أنا سيد الناس يوم القيامة»**[٢].

. . . وسيأتي في الخصائص[٣].

٧١٢٤ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أنت سيد العرب. قال: **«أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وآدم تحت لوائي ولا فخر»**[٤].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧١٢٥ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ [قال]: **«أنا أول من تنشق عنه الأرض»**.

رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٧١٢٦ - وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا سيد**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١/ ٢٦٠) وقال: رواه أحمد وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ. قال الترمذي: صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحٰق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل. قلت: فالحديث حسن والله أعلم.

(*) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٣٦) بنحوه.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٣٥).

(٣) العبارة التي علق بها على الحديث وردت بالهامش ولم يظهر منها إلاّ ما أثبته.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٣٧).، ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٧٩) وعزاه للحارث.

ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، بيدي لواء الحمد، تحتي آدم فمن دونه»[(١)].

رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

١٥ ـ باب في تكفل الله عز وجل له بالعصمة

٧١٢٧ ـ عن جعدة شهدت النبي ﷺ وأتي برجل فقيل: يا رسول الله هذا أراد أن يقتلك، فقال له رسول الله ﷺ: **«لم ترع لم ترع إنك لو أردت ذلك**[(٢)] **لم يسلطك الله عليّ»**[(٣)].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد جيد، والحاكم، والبيهقي، وأبو يعلى ولفظه. . . .

٧١٢٨ ـ عن جعدة قال: رأيت رسول الله ﷺ ورجل يقص عليه رؤيا فذكر من عظمه وسِمَنِه قال له رسول الله ﷺ: **«لو كان هذا في غير هذا كان خيرًا لك»**[(٤)].

ورواه أحمد بن حنبل بتمامه.

٧١٢٩ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما هممت بقبيح مما كان أهل الجاهلية يهمّون به، إلاّ مرتين من الدهر، كلتيهما يعصمني الله منها، قلت ليلةً لفتىً [كان]**[(٥)] **معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهلنا**[(٦)] **نرعاها: أبصر إلى غنمي حتى أسمُر هذه الليلة بمكة، كما يسمر الفتيان، قال: نعم فخرجت فجئت أدنى دار من دور مكة، سمعت غناءً، وضرب دفوفٍ، ومزامير، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوتُ بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلاّ مَسُّ**[(٧)] **الشمس، فرجعت إلى صاحبي قال: ما فعلت؟ فأخبرته ثم قلت ليلة أخرى مثل ذلك، ففعل، فخرجت فسمعت مثل ذلك، فقيل**

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٤٩٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٥٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢٥٤) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه: عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

(٢) في مجمع الزوائد: «لم ترع لم ترع لم أردت ذلك».

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢٧) وقال: رواه أحمد، والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة.

(٤) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٠) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٥) من المطالب.

(٦) في المطالب: «لأهله».

(٧) في المطالب: «حر».

لي مثل ما قيل لي، فلهوت بما سمعت، حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مَسُّ الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئًا» قال رسول الله ﷺ: **«فوالله ما هممت بعدها بسوء مما يعمل أهل الجاهلية حتى أكرمني الله تعالى بنبوته»**(١).

رواه إسحٰق بن راهوية بإسناد حسن، وابن حبان في صحيحه.

٧١٣٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمدًا يصلّي عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه. فقال رسول الله ﷺ: **«لو فعل لأخذته الملائكة عيانًا، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا، [ورأوا مقاعدهم من النار]**(٢) **ولو خرج الذين يُباهلون رسول الله ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً»**(٣).

رواه أبو يعلى، وعبد بن حميد، وعنه الترمذي وصححه دون قوله: «ولو أن اليهود» إلى آخره.

٧١٣١ ـ وعن عبد الله رضي الله عنهما قال: **«ما أمَّنَ [الله]**(٢) **من خلقه أحدًا إلاّ محمدًا ﷺ قال: ﴿لِيَغْفِرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾**(٤) **وقال/** ٣٢/ب **للملائكة: ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ من دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾**(٥)**»**(٦).

رواه أبو يعلى الموصلي بإسناد فيه مطرف وسيأتي في الخصائص.

٧١٣٢ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم، قال: فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه: **«اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ، فقال: كيف نقوم خلفه وإنما عَهْدُه باستلام الأصنام»**. قال:

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٥٩) وعزاه لإسحٰق، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مختصرًا (٨/ ٢٢٦) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات.

(٢) من مسند أبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٦٠٤/ ٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٧٦) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢٢٨) قال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(٤) سورة الفتح (الآية: ٢).

(٥) سورة الأنبياء (الآية: ٢٦).

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٧٠٥/ ٥)، ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٥٥)، وذكره في مجمع الزوائد مطولاً (٨/ ٢٥٤) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير: الحكم بن أبان وهو ثقة. وقال رواه أبو يعلى باختصار شديد.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٧٥) وعزاه لأبي يعلى.

فلم يكن[1] بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم[2].

رواه أبو يعلى بسند فيه عبد الله بن محمد بن عقيل.

٧١٣٣ ـ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله ﷺ بعورته يبول، قال: قلت: يا رسول الله أليس الرجل يرانا. قال: **«لو رآنا لم يستقبلنا بعورته»**. يعني وهما في الغار.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف موسى بن مطير بالراء.

١٦ ـ باب البيان بأن النبي ﷺ لما مسّ الصنم إنما مسّه موبخًا لعابديه

(فيه حديث زيد بن حارثة وتقدم في الحج في باب وجوب الطواف).

٧١٣٤ ـ وعن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: دخل جبريل عليه السلام المسجد الحرام فطفق ينقلب فبَصُر بالنبي ﷺ نائمًا في ظلِ الكعبة، فأيقظه فقام وهو ينفض رأسه ولحيته من التراب، فانطلق به نحو باب بني شيبة، فتلقاهما ميكائيل فقال جبريل لميكائيل عليهما السلام: ما منعك أن تصافح النبي ﷺ فقال: أجد من يده ريح النُحَاس، فكأن جبريل أنكر ذلك، فقال: أفعلت ذلك؟ فكأن النبي ﷺ نسي ثم ذكر فقال: **«صدق أخي مررت أول أمس على أساف ونائلة فوضعت يدي على أحدهما فقلت: إن قومًا رضوا بكما إلَهًا مع الله قومُ سوء»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف صالح بن حيان.

١٧ ـ باب ما جاء في خصائصه ﷺ

(فيه حديث أسماء بنت يزيد وتقدم في الإيمان في باب متابعة النساء، وحديث أبي موسى وتقدم في الصلاة في باب التشهد، وحديث عائشة وتقدم في باب جعله الله سيد ولد آدم وحديث ابن عباس وتقدم في الوضوء من النوم، وحديث سلمان الطويل المذكور في باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته).

٧١٣٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن الله تبارك وتعالى نظر في

---

(١) في المطالب والمقصد: «يعد».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٨٧٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٤٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/٢٢٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل. ولا يحتمل هذا من مثله إلاّ أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار وهذا يتجه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٢٦١) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٦٢) وعزاه لأبي بكر.

قلوب العباد، فاختار محمدًا ﷺ، بعثه برسالته، وانتخبه بعلمه، ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له أصحابه، فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه، فما رآه المؤمنون حسنًا فهو عند الله حسن وما رآه قبيحًا فهو عند الله قبيح.

رواه أبو داود الطيالسي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر موقوفًا ورواته ثقات.

٧١٣٦ ـ وعنه قال: إن الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم خليلاً وإن صاحبكم خليل الله وإن نبي الله محمدًا أكرم الخلائق على الله يوم القيامة ثم قرأ: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾[١].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع بسند رواته ثقات، وزاد أحمد بن منيع: وإن محمدًا سيد ولد آدم وسيد الناس يوم القيامة.

٧١٣٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تنام عيني ولا [ينام] قلبي»**[٢].

رواه مسدد، وابن حبان في صحيحه.

٧١٣٨ ـ وعن شريك بن طارق قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحد إلاّ ومعه شيطان»** قالوا: ومعك؟ قال: **«ومعي إلاّ أن الله أعانني عليه فأسلم، وما منكم من أحد يدخله عمله الجنة»**. قالوا: ولا أنت؟ قال: **«ولا أنا إلاّ أن يتغمدني ربّي منه برحمة»**[٣].

رواه مسدد، وأبو يعلى، والبزار وقال: لا نعلم روى شريك إلاّ هذا أو آخر.

ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرًا.

٧١٣٩ ـ وعن الربيع بن خثيم قال: لا أفضل على محمد ﷺ أحد، ولا أفضل على إبراهيم خليل ربي عز وجل أحد[٤].

رواه مسدد، والحارث منقطعًا.

---

(١) سورة الإسراء (الآية: ٧٩).

(٢) أطراف الحديث عند: البخاري في الجامع (٤/ ٢٣٢)، ابن خزيمة في الصحيح (٤٨)، الألباني في الصحيحة (٦٩٦).

(٣) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد مختصرًا (٨/ ٢٢٥) وقال: رواه الطبراني، والبزار ورجال البزار رجال الصحيح.

(٤) بنحوه ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٤١).

٧١٤٠ ـ وعن ابن جدعان قال: قال فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ: أتى رسول الله ﷺ صفته في التوراة عندي: أحمد المختار، مولده مكة، ومهاجره المدينة ـ أو قال: طيبة ـ أمته الحامدون الله على كل حال ـ وربما قال على كل شرف ـ صفوفهم في القتال صفوفهم في الصلاة، أناجيلهم صدورهم ـ وربما قال: قلوبهم ـ ليوث بالنهار، رهبان بالليل، ليس بصخاب في الأسواق.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمرو بن جدعان ضعيف.

٧١٤١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما صُدِّق نبي من الأنبياء ما صُدِّقت، إن من الأنبياء نبي ما صَدَّقه من أمته غير رجل واحد»**.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٧١٤٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا خاتم ألف نبي أو أكثر، وإنه ليس من نبي بعث إلى قوم إلاّ ينذر قومه الدجّال، وإنه قد بُيّن لي ما لم يتبين لأحد،/ وإن الدجّال أعور، وإن ربكم ليس بأعور»**. ٣٣/أ

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

وله شواهد وستأتي في كتاب الفتن.

٧١٤٣ ـ وعن بلال بن سعد عن أبيه وكانت له صحبة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله أيّ الناس خير؟ قال: **«أنا وأقراني»**. قلنا: ثم من؟ قال: **«القرن الثاني، ثم القرن الثالث، ثم يجيء قوم فيحلفون من قبل أن يستحلفوا، ويشهدون من قبل أن يستشهدوا، ويؤتمنون فلا يؤدون»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

وله شاهد من حديث بُريدة الأسلمي، وسيأتي في كتاب المناقب في باب من صحب النبي ﷺ.

٧١٤٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان ينام رسول الله ﷺ وهو ساجد فما نعرف نومه إلاّ بنفخه ثم يقوم فيمضي في صلاته[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. . .

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٩) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٢) راجع تعليق الهيثمي على الحديث القادم.

٧١٤٥ ـ وأبو يعلى ولفظه: كان رسول الله ﷺ ينام مستلقيًا حتى ينفخ، ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ[١].

ورواه ابن ماجة مختصرًا.

٧١٤٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ منتصرًا من مظلمة قطّ، وكان إذا انتهك شيء من محارم الله كان أشدهم في ذلك.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه راو لم يسم.

٧١٤٧ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ نام ثم نفخ ثم قام فصلى.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.،..

٧١٤٨ ـ وعبد بن حميد[٢].. ولفظه: أن النبي ﷺ نام حتى سُمع له غطيط، فقام، فصلى ولم يتوضأ. قال عكرمة: إن النبي ﷺ كان محفوظًا.

٧١٤٩ ـ وأبو يعلى ولفظه: أن النبي ﷺ نام وهو جالس، ثم نفخ، ثم جاء بلال فأذنه بالصلاة، فخرج فصلى ولم يتوضأ.

ورواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة بغير هذا اللفظ.

٧١٥٠ ـ وعن سلمة بن عبد الله بن سلمة عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ لما خطب أم سلمة قال: **«مري ابنك أن يزوجك»** أو قال: **«يزوجها ابنها»**. وهو يومئذ صغير لم يبلغ[٣].

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

٧١٥١ ـ وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: إن أكرم خلق الله عليه أبو القاسم ﷺ، وإن الجنة في السماء وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة واحدة[٤] ونبيًا نبيًا، حتى يكون محمد[٥] وأمته آخر الأمم مركزًا، ثم يوضع جسر على جهنم، ثم ينادي منادٍ: أين محمد[٥] وأمته، فيقوم وتتبعه أمته برها وفاجرها[٦].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٢٢٤/٩)، ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٧٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/٢٦٦) وقال: رواه أبو يعلى والبزار وقال: ينام وهو ساجد ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(٢) جاء بعده سهم يشير إلى الهامش والكلمة المشار إليها غير ظاهرة.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٤٩).

(٤) في بغية الباحث: «أمة أمة».

(٥) في بغية الباحث: «أحمد».

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٣٩).

رواه الحارث بن أبي أسامة[١].

٧١٥٢ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: صلى رسول الله ﷺ العصر، ثم دخل بيتي فصلى ركعتين، فقلت: يا رسول الله صَلَّيْتَ صلاة لم تكن تصلّيها. فقال: **«قَدِمَ عليَّ مال فشغلت[٢] عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر، فصلّيتهما الآن»**. فقلت: يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتتنا؟ قال: **«لا»**[٣].

رواه أبو يعلى.

٧١٥٣ ـ وعن عوف بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«أُعطينا أربعًا لم يعطهن أحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة. . .[٤] سألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلاّ أدخله الجنة فأعطانيها»**.

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٧١٥٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي، وتقدم في سورة الشعراء أن رسول الله ﷺ يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه.

١٨ ـ باب في ذكر أخلاقه الشريفة ﷺ

٧١٥٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: حدّثت رسول الله ﷺ نساءه ذات ليلة[٦] حديثًا فقالت امرأة منهن: يا رسول الله كأن هذا حديث خرافة قال: **«أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذره أَسَرَتْه الجنّ في الجاهلية، فمكث فيهم دهرًا، ثم ردوه إلى**

---

(١) جاء بهامش المخطوط حديث غير ظاهر لم أتبين منه كلمة واحدة.

(٢) في المقصد العلي: «فشغلني».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٧٠٢٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٧٥)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٤: ٢٦٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) موضع النقط كلام بالهامش غير مقروء ولم أقف على الحديث بالمسند لأبي يعلى ولا بالمقصد العلي ولعله من المسند الكبير لأبي يعلى.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٦٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

(٦) قولها: «نساءه ذات ليلة» لم ترد في المقصد العلي.

الإنس، فكان يحدّث الناس بما عاين فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة»(١).

رواه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له وعنه أبو يعلى، ومدار إسناديهما على مجالد وهو ضعيف.

٧١٥٦ ـ ابن عطاف بن خالد عن أمه عن زينب قالت: كانت أمي إذا دخل رسول الله ﷺ يغتسل/ تقول: اذهبي، فإذا دخلت عليه نضح في وجهي الماء ثم قال: **«ارجعي»**. قال عطاف: قالت أمي: فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة وما نقص من وجهها شيء(٢).

٢٣/ب

رواه أحمد بن منيع عن الهيثم بن خارجة عنه به.

٧١٥٧ ـ وعن خارجة بن زيد: أن نفرًا دخلوا على أبيه زيد بن ثابت فقالوا: حدّثنا عن بعض أخلاق رسول الله ﷺ فقال: كنت جاره، فكان إذا نزل عليه الوحي بعث إليّ فأكتب الوحي، فكنا(٣) إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا، فكل هذا أحدّثكم عنه(٤).

رواه الحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى والترمذي في الشمائل.

٧١٥٨ ـ وعن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت: ما رأيت قطّ أحسن خُلُقًا من رسول الله ﷺ(٥).

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه راو لم يسم.

٧١٥٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٤٤٢/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٦٢)، وفي مجمع الزوائد (٣١٥/٤) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، والبزار، وروى الطبراني في الأوسط... ورجال أحمد ثقات وفي بعضهم كلام لا يقدح، وفي إسناد الطبراني علي بن أبي سارة وهو ضعيف.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٩/٩) وقال: رواه الطبراني، وأم عطاف لم أعرفها.

(٣) في بغية الباحث: «حتى».

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٥٥).

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧١٢٠/١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٨٦) وذكره في مجمع الزوائد (٢٥٢/٩) وقال: رواه أبو يعلى بأسانيد.. وفي رجال هذه ربيع ابن أخي صفية ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٥٨) وعزاه لأبي يعلى.

فما قال لي لشيء يكرهه: ما أقبح ما صنعت، ولا قال لشيء يعجبه: ما أحسن ما صنعت[١].

رواه أبو يعلى الموصلي عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

٧١٦٠ ـ وعنه قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقًا.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧١٦١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

١٩ ـ باب في صبره على جفوة العرب وانتصاره بالله عز وجل، وما جاء في الذل والصغار على من خالف أمره

(فيه حديث عمران بن حصين وتقدم في كتاب الدعاء في باب جوامع الدعاء).

٧١٦٢ ـ وعن الأقرع بن حابس رضي الله عنه: أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال: يا محمد فلم يجبه رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن حمدي زين وإن ذمي لشين فقال: **«ذاك الله»** كما حدّث به أبو سلمة عن النبي ﷺ[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات.

٧١٦٣ ـ وعن عبد الله بن أبي بكر قال: كان أبو سفيان بن حرب جالسًا في ناحية المسجد فخرج النبي ﷺ من بعض بيوته ملتحفًا في ثوبه، فقال أبو سفيان وهو في مجلسه: ليت شعري بأي شيءٍ غلبتني؟ قال: فأقبل النبي ﷺ حتى ضرب ظهره بيده ثم قال: **«بالله غلبتك»**. قال: أشهد أنك رسول الله[٤].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٦٢٨/٦)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٢٦٣) وذكره في مجمع الزوائد (٩/١٦) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٨٦٣) وعزاه لأبي يعلى وقال: غريب بهذا اللفظ.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٥) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار.. ورجاله كذلك غير: محمد بن رزق الله الكلوداني وهو ثقة.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٠٨) وقال: رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع وإلاّ فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٤٣).

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحكم بن موسى عنه به.

٧١٦٤ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي في ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم**»[١].

رواه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل.

٢٠ ـ باب ما جاء في قوته وشجاعته[*] ﷺ

٧١٦٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا يوم بدر ثلاثة على بعير، وكان أبو لُبابة وعَليٌّ زميلي رسول الله ﷺ فكان إذا كان عقبة النبي ﷺ قالا: اركب حتى نمشي فيقول: «**ما أنتما بأقوى على المشي مني، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما**»[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٧١٦٦ ـ وعن طاووس قال: أُعطي رسول الله ﷺ قوة أربعين رجلاً في الجماع[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة منقطعًا.

٧١٦٧ ـ وعن مجاهد قال: أُعطي رسول الله ﷺ قوة بضع وأربعين رجلاً كل رجل من أهل الجنة[٤].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧١٦٨ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنا إذا احمر البأس، ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون أحد أقرب[٥] إلى العدو منه[٦].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٤٩) مختصرًا وقال: رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقه ابن المديني وغيره وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(*) في الأصل: «شجاته» وهو سهو من الناسخ.

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٦٨) وقال: رواه أحمد، والبزار.. وفيه: عاصم بن بهدلة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٦٩) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٤٧).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٨٧٠) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٤٨).

(٥) في البغية: «أدنى».

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٤٢).

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، والنسائي في الكبرى.

٧١٦٩ ـ وأبو يعلى ولفظه: قال علي: لما حضر الناس يوم بدر، اتقينا برسول الله ﷺ، فكان من أشد الناس، ما كان أحد ـ أو ما كان لأحد ـ أقرب إلى المشركين منه.

٢١ ـ باب ما جاء في فضله حيًا وميتًا ﷺ

٧١٧٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن عيسى عليه السلام مارّ بالمدينة حاجًا/ أو معتمرًا ولئن سلّم عليّ لأردنّ عليه»**. ١/٣٤

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ورواته ثقات.

٧١٧١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سألت ربي لأمتي دون البشر أن لا يعذبهم فأعطانيها»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

٧١٧٢ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا سابق العرب»**[٢].

رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم.

٧١٧٣ ـ وعن بكر بن عبد الله المزني قال: قال رسول الله ﷺ: **«حياتي خير لكم تحدّثون ويحدّث لكم، ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم، فما كان من حسن حمدت الله عليه، وما كان من سيء استغفرت الله لكم»**[٣].

رواه الحارث مرسلاً بسند فيه جسر بن فرقد وهو ضعيف.

٧١٧٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينا أنا غلام مع الصبيان فذهبنا إلى مكان، فأجلسوني على متاعهم، وذهبوا عني، فبينا أنا جالس إذ بصرت بطائرين من السماء قد دنيا، فقعد أحدَهما عن يميني والآخر عن يساري فأسمع الذي عن يميني يقول لصاحبه: هو الذي أرسلنا إليه؟ قال: نعم، فبينا أنا كذلك إذ أقبل أصحابي من الصبيان، فلما أبصراهم ذهبا إلى السماء»**.

رواه عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢١٤) وعزاه لأبي بكر.
(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٤٠).
(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٥٧).

٢٢ - باب ما جاء في جوده وكرمه وزهده وحنانه وإيثاره مع الحاجة ﷺ

(فيه حديث عائشة وتقدم في أول كتاب القرض، وحديث عبد الله بن أبي أوفى وتقدم في. . .[١] وحديث أبي سعيد وتقدم في باب. . .)[١].

٧١٧٥ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ [على بلال][٢] وعنده صبر من تمر، فقال: **«ما هذا يا بلال»**؟ قال: أعددت لك ولضيفانك، قال: **«أما تخشى يا بلال أن يكون لك بخارًا في نار جهنم، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧١٧٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لو كان أُحُد عندي ذهبًا لسرني أن لا تمر عليّ ثلاثة[٤] وعندي منه شيء إلاّ شيء أرصده في دين يكون عليّ»**[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحٰق.

٧١٧٧ - وعن علي بن أبي طالب قال: اجتمعت أنا، وفاطمة، والعباس، وزيد بن حارثة رضي الله عنهم فقال العباس: يا رسول الله، كبر سِنّي، ورقّ عظمي، وكثرت مؤنتي، فإن رأيت [يا رسول الله][٦] أن تأمر لي بكذا وكذا وسقًا من طعام فافعل. فقال رسول الله ﷺ: **«أفعل[*] ذلك»**. فقالت فاطمة: يا رسول الله، إن رأيت أن تأمر لي كما أمرت للعباس[٧] فافعل، فقال رسول الله ﷺ: **«أفعل[*] ذلك»**. فقال زيد بن حارثة: يا رسول الله، كنت أعطيتني أرضًا كانت معيشتي منها ثم قبضتها مني فإن رأيت أن تردها عليّ فافعل، فقال رسول الله ﷺ: **«أفعل[*] ذلك»**[٨].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف حسين بن ميمون.

---

(١) موضع النقط كلمات غير ظاهرة بالعبارة التي وردت بالهامش.

(٢) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٤٥).

(٤) لم ترد الكلمة في البغية وهي ساقطة منه.

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٤٤).

(٦) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(*) في المقصد العلي: «نفعل».

(٧) لم يرد الاسم في المقصد هنا.

(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٦٤/ ١)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٢٦٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، . . ورجالهما ثقات.

٧١٧٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: مات رسول الله ﷺ وهو خميص البطن[١].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧١٧٩ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: اشترى رسول الله ﷺ مِنّي بعيرًا. فذكر الحديث إلى أن قال: قال لي: «**خذ بعيرك فهو لك**». قال: فانصرفت فلقيت رجلاً من اليهود فأخبرته بالذي[٢] كان فجعل يعجب[٣] وقال: أعطاك الثمن ورد عليك البعير[٤]!!

رواه إسحٰق بن راهوية، وأبو يعلى.

٧١٨٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم عن الأجود [الأجود][٥] الله الأجود، وأنا أجود ولد آدم**».

رواه أبو يعلى وفي سنده نوح بن ذكوان وهو ضعيف.

٢٣ ـ باب ما جاء في تواضعه ﷺ[٦]

٧١٨١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا محمد، يا سيدنا، وابن سيدنا، ويا خيرنا، وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس عليكم بقولكم، ولا يستجيزنكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله ورسوله، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله**».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث عبد الله بن الشخير رواه أبو داود، والنسائي وغيرهما.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٧٧٥)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (٢٠٢٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٣١٢/١٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: طلحة البصري مولى عبد الله بن الزبير ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) في المقصد العلي: «الذي».

(٣) في المقصد العلي: «يتعجب».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٩٦٥) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٩) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير: نبيح العنزي وثقه ابن حبان، وذكره في المقصد العلي برقم (١٢٦٧).

(٥) ما بين المعقوفين من المقصد العلي والحديث فيه برقم (١٢٦٥) ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٥/٢٧٩٠) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

(٦) بالهامش عبارة رواة الأحاديث في هذا الموضوع وهي غير ظاهرة.

٧١٨٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما أخرج رسول الله ﷺ ركبتيه بين يدي جليس له قطّ، ولا ناول يده أحدًا قط فتركها حتى يكون هو يَدَعها[١]، وما ٣٤/ب جلس إلى رسول الله ﷺ/ أحد قطّ فقام حتى يقوم، وما وجدت شيئًا قطّ أطيب ريحًا من رسول الله ﷺ[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. ،..

٧١٨٣ ـ والحارث بن أبي أسامة ولفظه: كان رسول الله ﷺ من أشد الناس لطفًا بالناس، والله ما كان يمتنع في غَداة باردة من عبدٍ ولا أمةٍ ولا صبيٍّ أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه، وما سأله قطّ أذنه[٣] إلاّ أصغى إليه، ولا ينصرف عنه حتى يكون هو الذي ينصرف، وما تناول أحد بيده قطّ إلاّ آتاه إياه[٤] فلم ينزعه منه حتى يكون هو الذي ينزعها منه[٥].

وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٧١٨٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها: أنها سُئلت ما كان النبي ﷺ في بيته؟ قالت: كان يخصف النعل، ويرقع الثوب، ونحو هذا.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. ،..

٧١٨٥ ـ وأبو يعلى ولفظه: قيل لعائشة: ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: كان بشرًا من البشر يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه.

٧١٨٦ ـ وابن حبان في صحيحه ولفظه: سأل عائشة رجل: هل كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: نعم كان رسول الله يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته ما يعمل أحدكم في بيته.

ورواه الترمذي في الشمائل:

٧١٨٧ ـ وعن سفيان عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ترفعوني فوق حقّي، إن الله اتخذني عبدًا قبل أن يتخذني نبيًا»**. قال

---

(١) في المطالب: «يدعه».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٥٨) وعزاه لأبي بكر.
(٣) لم ترد الكلمة بالمطالب. وما هنا موافق لما في البغية.
(٤) في الأصل: «إياه إياه» والتصويب من المطالب. وفي البغية «إناه إناه».
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٥٩) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٥٤).

سفيان: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، ولكن قولوا: عبد الله ورسوله**»(١).

رواه الحارث عن خلف بن الوليد عن الأشجعي عنه به.

٧١٨٨ - وعن عمر رضي الله عنه: أن رجلاً نادى النبي ﷺ ثلاثًا كل ذلك يردّ عليه: «**لبّيك لبّيك**»(٢).

رواه أبو يعلى الموصلي عن جبارة بن المغلس وهو ضعيف.

٧١٨٩ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك إنّ حُجْزَتَهُ لتساوي الكعبة، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن شئت نبيًا عبدًا، وإن شئت نبيًا ملكًا**». قال: «**فنظرت إلى جبريل فأشار إليّ أن ضع نفسك**». قال: «**فقلت: نبيًا عبدًا**». قالت: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئًا يقول: «**آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد**»(٣).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧١٩٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء، فإذا ملك ينزل فقال له جبريل: «**إن هذا مَلَك ما نزل منذ خلق قبل الساعة**». فلما نزل قال: «**يا محمد أرسلني إليك رَبّك أملكًا [نبيًا]**(٤) **أجعلك أم عبدًا رسولاً**»؟ قال له جبريل: «**تواضع لربك يا محمد**». قال: «**بل عبدًا رسولاً**»(٥).

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٧١٩١ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يجيب العبد، ويعود المريض، ويركب الحمار.

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٥٦).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند في الكبير، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٥٧)، وفي مجمع الزوائد (٩/ ٢٠) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه جبارة بن المغلس، وثقه ابن نمير وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٨٥٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٩٢٠/٨)، ذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٢٥٨)، ذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٩) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

(٤) من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٩) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى ورجال الأوّلين رجال الصحيح.، وذكره في المقصد العلي برقم (١٢٥٩).

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث ابن مسعود وتقدم في باب...[(١)].

٢٤ ـ باب في إخباره بالمغيبات ﷺ

(فيه حديث أم هانىء وتقدم في كتاب الهبة، وحديث ابن مسعود وتقدم في الإمارة في باب...[(٢)] وحديث أبي بكر الصديق...[(٢)] في الشفاعة).

٧١٩٢ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة، إلاّ أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة؟

رواه أبو داود الطيالسي.

٧١٩٣ ـ وعن أبي العلاء بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُريت حدود الناس وأُريت حدّ بني عامر حمل آدم مقيد بعصم»**.

رواه مسدد.

٧١٩٤ ـ وعن أوس بن خالد قال: كنت إذا قدمت على سمرة بن جندب سألني عن أبي محذورة، وإذا قدمت على أبي محذورة سألني عن سمرة بن جندب، فقلت لأبي محذورة ما شأنك إذا قدمت عليك سألتني عن سمرة وإذا قدمت على سمرة سألني عنك؟ فقال أبو محذورة: كنت أنا وأبو هريرة وسمرة في بيت فجاء النبي ﷺ فأخذ بعضادتي في الباب فقال: **«آخركم موتًا في النار»**. فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات سمرة[(٣)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وقال: زعموا أنه وقع في كانون.

[فـائـدة]:

قلت: رأيت بخط شيخنا الحافظ أبي الحسن الهيثمي قال: سقط سمرة في قدر مسخن بالنار فمات فيها./ ومدار الإسناد على: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. ١/٣٥

---

(١) كلمة غير واضحة بهامش المخطوط.

(٢) موضع النقط كلمات غير ظاهرة وهي بهامش المخطوط.

(٣) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٩٠) وقال: رواه الطبراني، وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد، وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧١٩٥ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أُريت ما تعمل أمتي بعدي فاخترت [لهم][١] الشفاعة إلى يوم القيامة»**[٢].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

٧١٩٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا، فحدّثنا بما هو كائن إلى يوم القيامة.

رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

٧١٩٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: انطلقت أنا وعبد الله بن عمرو وسمرة [بن جندب][٣] نطلب النبي ﷺ، فقيل لنا توجه نحو مسجد التقوى، قال: فانطلقنا، فإذا هو قد أقبل، فلما رأيناه جلسنا، فلما دنا قمنا، فسلمنا عليه، فإذا يده اليمنى على كاهل أبي بكر ويده اليسرى على كاهل عمر، قال: فقال: **«من هؤلاء يا أبا بكر»**؟ فقال: هؤلاء يا رسول الله أبو هريرة، وعبد الله بن عمرو، وسمرة بن جندب. فقال: **«أما إن آخرهم موتًا في النار»**[٤].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧١٩٨ ـ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧١٩٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ جهز جيشًا إلى المشركين فيهم أبو بكر، وعمر، أمَّرَهُمَا والناس كلهم قال لهم: **«أجدوا السير، فإن بينكم وبين المشركين ماءً، إن سَبَقَ المشركون إلى ذلك الماء شق على الناس، وعطشتم[٦] عطشًا شديدًا أنتم ودوابكم وركابكم»**. وتخلف رسول الله ﷺ في ثمانية هو تاسعهم. فقال لأصحابه: **«هل لكم أن نُعَرِّسَ قليلاً ثم نلحق بالناس»**؟ قالوا: نعم يا رسول الله، فَعرَّسوا فما أيقظهم إلاّ حرُّ الشمس فاستيقظ رسول الله ﷺ وأصحابه فقال لهم: **«قوموا واقضوا حاجتكم»**. ففعلوا ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، فقال لهم رسول

---

(١) ما بين المعقوفين من كنز العمال.
(٢) راجع كنز العمال (٣٩٠٧٦).
(٣) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.
(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٥٢).
(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير: عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان.
(٦) في المقصد العلي: «وغُلبتم».

الله ﷺ: «هل مع أحد منكم ماءٌ»؟ قال رجل منهم: يا رسول الله مَيْضَأَةٌ فيها شيء من ماء، قال: «فجيء(١) بها». فجاء بها إلى رسول الله ﷺ، فمسحها بكفه، ودعا بالبركة، ثم قال لأصحابه: «تعالوا(٢) فتوضؤا». فجاؤا فجعل يصبّ عليهم رسول الله ﷺ حتى توضؤا، وأذّن رجل منهم [وأقام](٣). قال: فصلى بهم رسول الله ﷺ وقال لصاحب الميضأة: «اذهب(٤) بميضأتك فسيكون لها بنأٌ». فركب رسول الله ﷺ [وأصحابه](٥) قبل الناس فقال لأصحابه: «ما ترون الناس فعلوا»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال [لهم](٥): «فإن فيهم أبو بكر وعمر؛ وسيرشدان الناس». فَقَدِمَ الناس وقد سبق المشركون إلى ذلك الماء، فشقّ على الناس وعطشوا عطشًا شديدًا وركابهم ودوابهم، فقال رسول الله ﷺ: «أين صاحب المَيْضَأَة»؟ قال: [ها](٣) هوذا يا رسول الله. قال: «جيء بميضأتِكَ». فجاء بها، وفيها شيء من ماء، فقال لهم كلهم: «تعالوا فاشربوا». فجعل يصبّ لهم رسول الله ﷺ حتى شربوا كلهم، وسقوا دوابهم وركابهم، وملؤوا كل إداوةٍ وقِرْبَةٍ ومَزَادَةٍ، ثم نهض رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المشركين، فبعث الله ريحًا فضربت وجوه المشركين وأنزل الله تعالى نصره، وأمكن من أدبارهم، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسرى كثيرة، واستاقوا غنائم كثيرة ورجع [رسول الله ﷺ والناس وافرين صالحين](٣)(٦).

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعيد بن سليم.

٢٥ ـ باب ما جاء في خاتم النبوة

٧٢٠٠ ـ عن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أرني الخاتم. قال: «أدخل يدك». فأدخلت يدي في جربانة، فجعلت ألتمس أنظر إلى الخاتم فإذا هو على نفض كتفه مثل البيضة، فما منعه ذلك أن جعل يدعوني وإن يده لفي جربانه.

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه، والنسائي في الكبرى.

---

(١) في المقصد العلي: «جيء».
(٢) في الأصل: «تعالى» والتصويب من المقصد العلي.
(٣) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٤) في المقصد العلي: «اذهر».
(٥) من مسند أبي يعلى.
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٢٣٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٨٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٣٠٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: سعيد بن سليم الضبي وثقه ابن حبان وقال: يخطىء وضعّفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٢٠١ ـ وعن أبي زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ادْنُ مني فَامْسَحْ ظَهْري**». فمسح ظهره[1] وجعلت الخاتم بين أصبعي فَغَمَزْتُه[2]. قال: قيل وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع على كتفه[3].

رواه عبد بن حميد، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه، وعنه الحاكم وصححه.

ورواه أحمد بن حنبل، والترمذي في الشمائل/ وصححه. ٣٥/ب

٧٢٠٢ ـ وعن معارك بن بشير بن عباد وغير واحد من أعمامي أن عباد بن عمرو السلمي حدّثهم: [أنه استأذن[4]] النبي ﷺ في أن يخدمه. قال: فبينما رسول الله ﷺ يخاطب رجلاً من اليهود وسقط رداؤه قال: فخرج الخاتم، وكان رسول الله ﷺ يكره أن يُرى الخاتم. قال: فسويته فقال: «**من سواه علي**»؟ قال: أنا. قال: «**استدر هكذا**». فاستدرت فوضع يده على جبهتي ومسح بيده حتى أنهلتها حجرة الإزار. قلت: وما كان الخاتم. قال: النبوة مثل ركبة البعير عند طرف كتفه اليسرى. قال: فقال: «**إذا جاء ظَهر فأتنا**». قال: فجاء ظهر فأعطاني ناقة ثنية أو جذعة. قال: فكانت عندي حتى قُتل عثمان. قال: ثم انحدرنا بالناقة إلى العراق[5].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٢٦ ـ باب ما جاء في شعره وعرقه ﷺ[*]

(في عرقه حديث أم سلمة وتقدم في الصلاة على الخُمرة).

٧٢٠٣ ـ عن أبي سعيد الشامي قال: دخلت مع مولاي على بعض أزواج النبي ﷺ فأخرجت إلينا شعرًا أحمرًا فقالت: هذا شعر رسول الله ﷺ.

رواه مسدد عن أبي عوانة عنه به.

٧٢٠٤ ـ وعن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال: اعتمرنا مع رسول الله ﷺ في

---

(١) في المقصد العلي: «قال: فكشف عن ظهره». (٢) في المقصد العلي: «فغمزتها».
(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٤٦/ ١٢)، وذكره في المقصد العلي برقم (١٢٧١) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢٨٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني.. وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.
(٤) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد وجاء أصله في المخطوط بياض.
(٥) ذكره بمعناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٨١) وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.
(*) جاء بهذا الموضع بهامش المخطوط عبارة مقابلته على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

عمرةٍ اعتمرها، فحلق شعره فاستبق الناس إلى شعره[١] فاستبقت[٢] إلى الناصية فأخذتها[٣] فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدم القلنسوة[٤] فما وجهتها[٥] في وجه إلاّ فتح لي[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٢٠٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني زوّجت ابنتي وأنا[٧] أحب أن تُعينني بشيء. قال: **«ما عندي شيء ولكن إذا كان غدًا فأتني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة، وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب»** قال فأتاه بقارورة واسعة وعود شجرة. قال: فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة. قال: **«فخذها ومُر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة وتطّيب به»**. قال: فكانت إذا تطيبت به شمّ أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسُمُّوا بيت المتطيبين[٨].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف حلبس بن غالب.

٢٧ ـ باب ما جاء في طيبه وطيب ريحه وكحله وفراشه

(فيه حديث أنس بن مالك المذكور في باب تواضعه وحديث أبي هريرة المذكور في الباب قبله، وحديث أبي قلابة وتقدم في آخر اللباس).

٧٢٠٦ ـ وعن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في مسجد الخيف فتناولت يده فإذا هي أطيب من ريح المسك وأبرد من الثلج.

---

(١) لم يرد في المطالب قوله: «فاستبق الناس إلى شعره».

(٢) في المطالب: «فسبقت».

(٣) لم ترد الكلمة بالمطالب.

(٤) في الأصل: «قلنسية».

(٥) في الأصل: «وجتها» والعبارة جاءت في المطالب على هذا النحو: «فجعلتها في مقدمة القلنسوة فما وجهت».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٤٤) وعزاه لأبي يعلى، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٤٩) وقال: رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح.، وذكره في المقصد العلي برقم (١٤٣٢).

(٧) في المقصد والمطالب: «وإني».

(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٢٩٥/ ١١) وفي المقصد العلي مختصرًا برقم (٧٥٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٥٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه حلبس بن غالب وهو متروك.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٦٠) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو داود الطيالسي بسند رواته ثقات.

٧٢٠٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا مَرَّ في طريق من طرق المدينة وُجِدَ منه رائحة المسك. قالوا[١]: مَرَّ رسول الله ﷺ في هذا الطريق[٢].

رواه أبو يعلى، والبزار.

٧٢٠٨ ـ وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته.

رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

٧٢٠٩ ـ وعن علي بن أبي طالب، وابن عمر رضي الله عنهم قالا: انتظرنا النبي ﷺ أن يخرج إلينا في رمضان فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته وملأت عيناه كحلاً.

رواه الحارث وتقدم حديث أنس في كتاب القبلة في باب الصلاة على الخُمر.

٢٨ ـ باب ما جاء في شرب دمه والشفاء ببوله ﷺ

٧٢١٠ ـ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال: **«يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهريقه[٣] حيث لا يراك أحد»**. فلما برز عن رسول الله ﷺ عمد إلى الدم فشربه فلما رجع قال: **«يا عبد الله ما صنعت»**؟ قال: جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخفى عن الناس. قال: **«لعلك شربته»**؟ قال: نعم. قال: **«ولم شربت الدم؟ ويل للناس منك وويل لك من الناس»**. قال أبو سلمة: فحدّثت بهذا أبا عاصم، فقال: كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم[٤].

رواه أبو يعلى، والبزار بإسناد حسن، وتقدم في كتاب الطب.

---

(١) في الأصل: «قال» والتصويب من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣١٢٥/٥)، وذكره في المقصد العلي برقم (١٢٦٠)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٢٨٢) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط.. ورجال أبي يعلى وثقوا.

(٣) في المطالب العالية: «فأهرقه».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٤٧) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٧٠) وقال: رواه الطبراني، والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير: هنيد بن القاسم وهو ثقة.

١/٣٦ ٧٢١١ ـ وعن سفينة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ احتجم ثم قال لي: «خذ/ هذا الدم فادفنه[١] من الدواب والناس». قال: فذهبت فتغيبت له ثم جئت فقال لي: «ما صنعت»؟ قلت: شربته. فتبسم[٢].

رواه أبو يعلى، والبزار بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٧٢١٢ ـ وعن أم أيمن رضي الله عنها قالت: كان لرسول الله ﷺ فخّارة يبول فيها، فكان إذا أصبح يقول: «يا أم أيمن صُبّي ما في الفخارة». فقمت ليلة وأنا عطشى فغلطت[٣] فشربت ما فيها، فقال النبي ﷺ: «يا أم أيمن صُبّي ما في الفخارة». فقلت: يا رسول الله قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها، قال: «إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبدًا»[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٢٩ ـ باب في مشي الملائكة خلف ظهره، وما جاء في سره وعلانيته

٧٢١٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ فقال لأصحابه: «لا تمشوا خلفي[٥] وخلوا ظهري للملائكة»[٦].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وابن حبان في صحيحه.

٧٢١٤ ـ وعن يحيىٰ [بن][٧] الجزار قال: دخل ناس[*] من أصحاب النبي ﷺ على أم سلمة رضي الله عنها فقالوا: يا أم المؤمنين حدّثينا عن [سر][٧] رسول الله ﷺ.

---

(١) في المطالب: «وادفنه».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٤٨) وعزاه للبزار.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٧٠) وقال: رواه الطبراني أيضًا.. ورجال الطبراني ثقات.

(٣) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٤٩) وعزاه للبزار.، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٧١) وقال: رواه الطبراني وفيه: أبو مالك النخعي وهو ضعيف.

(٥) في بغية الباحث: «امشوا خلفي».

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٥٠). وزاد: قلت: لجابر عند ابن ماجة: أنهم كانوا يفعلون ذلك من غير أمر منه.

(٧) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(*) في مجمع الزوائد: «نفر».

فقالت: كان سره وعلانيته سواء، ثم ندمت فقالت: أفشيت سره[١]. قالت: فلما دخل أخبرته فقال: **«أحسنت»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

٣٠ - باب ما جاء في هجرته إلى المدينة الشريفة ﷺ

٧٢١٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت غلامًا يافعًا أرعى غنمًا لعقبة بن أبي معيط بمكة فأتى عليّ رسول الله ﷺ وأبو بكر وقد فرّا من المشركين فقالا: **«يا غلام عندك لبن تسقينا»**؟ قلت: إني مؤتَمَن ولست بساقيكما. فقالا: **«هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد»**؟ قلت: نعم. فأتيتهما بها فاعتقلها أبو بكر، وأخذ رسول الله ﷺ الضرع فدعا، فحفل الضرع وأتى أبو بكر بصخرة منقعرة فحلب فيها ثم شرب هو وأبو بكر ثم سقاني ثم قال للضرع: **«اقلص»**. فقلص فلما كان بعد أتيت رسول الله ﷺ فقلت علمني من هذا القول الطيب - يعني القرآن - فقال رسول الله ﷺ: **«إنك لغلام معلم»**. فأخذت من فيه سبعين سورة لم ينازعني فيها أحد[٣].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع فذكره إلاّ أنه قال: فمسح ضرعها وقال: علمني من هذا القول فمسح رأسي وقال: **«يرحمك الله غلام معلم»**[٤].

٧٢١٦ - وأبو يعلى إلاّ أنه قال: فأتيته بعناق - أو جذعة - فاعتقلها رسول الله ﷺ ثم جعل يمسح الضرع ويدعوا حتى أنزلت، فأتاه أبو بكر بصخرة [منقعرة][٥] فاحتلب فيها ثم قال لأبي بكر: **«اشرب»**. فشرب أبو بكر ثم شرب النبي ﷺ بعد. فقلت: يا رسول الله علمني من هذا الكلام أو من هذا القرآن فمسح رأسي[٦]. فذكر نحوه وهو في الصحيح باختصار.

٧٢١٧ - وعن أنس بن مالك قال: كان أبو بكر رضي الله عنه رديف رسول الله ﷺ حين هاجر، وكان أبو بكر يعرف الطريق ورسول الله ﷺ لا يعرف. قال: فيمر بالقوم

---

(١) في مجمع الزوائد: أفشيت سر رسول الله ﷺ.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٨٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني وقال: عن يحيىٰ عن أم سلمة ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) ذكره الهيثمي في المقصد العلي مختصرًا برقم (١٢٤٧)، وذكره في مجمع الزوائد مختصرًا أيضًا (٦/ ١٧) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٣٧٩).

(٥) ما بين المعقوفين من مسند أحمد بن حنبل. (٦) بنحوه رواه أحمد بن حنبل (١/ ٤٦٢).

فيقولون: يا أبا بكر من هذا الفتى أمامك. قال: هذا يهديني السبيل، فلما دنوا من المدينة نزلا بالحرة، فأرسلا إلى الأنصار فجاءوا فقالوا: قومًا آمنين مطاعين. قال أنس: فوالله ما رأيت يومًا قط أهوأ، ولا أنور، ولا أحسن من يوم دخل علينا فيه رسول الله ﷺ وما رأيت يومًا قط أظلم ولا أقبح من يوم مات فيه رسول الله ﷺ.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.،..

٧٢١٨ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: أن أبا بكر كان رديف رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام، فكان يعرف، وكان رسول الله ﷺ لا يعرف، فكانوا، يقولون: يا أبا بكر من هذا الغلام بين يديك؟ قال: هذا هادي يهديني السبيل، فلما نزلوا من المدينة نزلوا الحرة، فذكره.

٧٢١٩ ـ وأحمد بن منيع ولفظه: عن أنس قال: إني لأسعى مع الغلمان يقولون: جاء محمد ﷺ، فأسعى فلا أرى شيئًا، ثم يقولون: جاء محمد ﷺ، جاء محمد ﷺ، فأسعى فلا أرى شيئًا حتى جاء محمد/ ﷺ، وصاحبه أبو بكر رضي الله عنه، فكنا في بعض حرار المدينة، ثم بعثا رجلاً من البادية ليؤذن لهم الأنصار، فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الأنصار حتى انتهوا إليهما، فقالت الأنصار: انطلقا آمنين مطاعين. فأقبل رسول الله ﷺ وصاحبه بين أظهرهم، فخرج أهل المدينة حتى العواتق يترأينه يقلن: أيهم هو؟ أيهم هو؟ قال: فما رأيت منظرًا شبيهًا قبل يومئذ. قال: فلقد رأيته يوم دخل علينا ويوم قبض فلم أر يومين شبيهًا بهما.

٣٦/ب

٧٢٢٠ ـ ورواه عبد بن حميد وابن حبان في صحيحه بلفظ: عن أنس قال: لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله ﷺ أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي قبض فيه ـ أو مات فيه ـ أظلم منها كل شيء. قال: وأنا لفي دفنه ما رفعنا أيدينا عن دفنه حتى أنكرنا قلوبنا.

٧٢٢١ ـ وعن سُراقة بن مالك بن جعشم المدلجي رضي الله عنه: أن قريشًا جعلت في رسول الله ﷺ وأبي بكر أربعين أوقية، قال: فبينما أنا جالس إذ جاءني رجل فقال: إن الرجلين الذين جعلت فيهما قريش ما جعلت قريبان[1] منك في مكان كذا وكذا، قال: فأتيت فرسي وهو في الرعي[2] فنفرت به ثم أخذت رمحي، قال: فركبته فجعلت أَجرُّ الرمح مخافة أن يشركني فيهما أهل الماء. قال: فلما رأيتهما قال أبو بكر: باغٍ[3] يبغينا.

---

(١) في الأصل: «قريبًا» والتصويب من المطالب.

(٢) في المطالب: «المرعى». وما هنا موافق للبغية.

(٣) في الأصل: «باغي» والتصويب من المطالب.

قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: «اللهم اكفناه بما شئت». قال: فوحل[١] بي فرسي، وإني لفي جلد[٢] من الأرض، فوقعت[٣] على حجر فانقلبت[٤] فقلت: ادعوا الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه وعاهده أن لا يعصيه. قال: فدعا له فخلص الفرس. فقال رسول الله ﷺ: «أواهبه أنت لي»[٥] قال: نعم. قال: «هاهيا عمّ عنا الناس»[٦]. وأخذ الساحل مما يلي البحر. قال: فكنت لهم أول الليل طالبًا وآخر الليل لهم مَسْلَحة وقال لي: «إذا استقررنا بالمدينة فإن رأيت أن تأتينا فأتنا». فلما قدم المدينة وظهر على أهل بدر وأُحد وأسلم ومن حوله قال سراقة: وبلغني[٧] أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مُدْلج فأتيته[٨] فقلت: أنشدك النعمة. فقال القوم مه. فقال رسول الله ﷺ: «دعوه ما يريد». فقال: بلغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي، فأنا أحب أن توادعهم، فإن أسلم قومهم أسلموا معهم وإن لم يسلموا لم يحصر صدور قومهم عليهم. فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد فقال له: «اذهب معه فاصنع ما أراك». فذهب معه إلى بني مُدْلج فأخذ عليهم أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ، فإن أسلمت قريش أسلموا معهم. فأنزل الله تعالى[٩]: ﴿إلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ أو جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أو يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ لَوْ شَاءَ اللَّه لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ﴾[١٠]. قال الحسن يعني البصري: فالذين حصرت صدورهم هم بنوا مُدْلج فمن وصل إلى بني مُدْلج من غيرهم كان في مثل عهدهم[١١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث، ومدار إسناديهما على: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

ورواه البخاري مختصرًا.

المسلحة: كالثغر، والرقب، والجمع: مسالح وهي مفصلة من السلاح.

---

(١) في البغية: «فوجلت» وما هنا موافق للبغية. (٢) في البغية: «جدد». وما هنا موافق للمطالب.
(٣) في المطالب: «فوقفت». وما هنا موافق للبغية. (٤) في المطالب: «فانفلت» ولم ترد بالبغية.
(٥) في المطالب على هذا الرسم: «إذا لعبه أنت بي».
(٦) في المطالب: «ها هنا عمّ عن الناس» ولم ترد في البغية.
(٧) في البغية والمطلب: «قد بلغني».
(٨) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٩٤) وعزاه لأبي بكر.
(٩) جاء بعدها اضطراب في سياق الآيات وترتيبها فحذفت ما اضطرب وما زاد عن بغية الباحث ليستقيم السياق.
(١٠) سورة النساء (الآية: ٩٠).
(١١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٧٦) بنحوه.

٧٢٢٢ ـ وعن قيس بن النعمان قال: لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه يستخفيان[١] في الغار مرّا بعبد يرى غنمًا فاستسقياه من[٢] اللبن فقال: والله ما لي شاة تحلب غير أن ها هنا عناقًا حملت أوان الشتاء فما بقي لها لبن وقد احتجنت فقال رسول الله ﷺ: **«ائتنا بها»**. فدعا عليها رسول الله ﷺ بالبركة، ثم حلب عُسًّا فسقى أبا بكر، ثم حلب آخر فسقى الراعي، ثم حلب فشرب، فقال العبد: بالله من أنت ما رأيت مثلك قطّ؟ قال رسول الله ﷺ: **«أو تراك[٣] إن أخبرتك تكتم عليّ»**؟ قال: نعم. قال: **«فإني محمد رسول الله»**. قال: أنت الذي تزعم قريش أنك صابىء. قال: **«وإنهم ليقولون ذلك»**. قال: فإني أشهد أنك لرسول الله، وأن ما جئت به حق، وإنه ليس يفعل ما فعلت إلاّ نبي ثم قال: أتبعك. قال: **«لا حتى تسمع أنا قد ظهرنا فإذا بلغك ذلك فاخرج»**./ فتبعه بعدما خرج من الغار ﷺ[٤]. ١/٣٧

رواه أبو يعلى بإسناد رواته ثقات.

٧٢٢٣ ـ وعن البراء بن عازب قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لما خرجت مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة مررنا براعي، وقد عطش رسول الله ﷺ، فحلب له كثبة من لبن، فأتيته بها فشرب حتى رضيت.

رواه أبو يعلى الموصلي وفي رواية له صحيحة. . .،

٧٢٢٤ ـ عن البراء قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فساخت به فرسه، فقال: ادع الله لي ولا أضرك، فدعا له، فعطش رسول الله ﷺ، فمروا براعي غنم، قال أبو بكر: فأخذت قدحًا، فحلب رسول الله ﷺ كثبة من لبن فشرب حتى رضيت(*).

٣١ ـ باب ما جاء في معجزاته وبركة دعائه ﷺ

(فيه حديث عائشة وتقدم في النكاح في باب حق الزوج).

٧٢٢٥ ـ عن أبي عبيدة قال: قال لي مسروق أخبرني أبوك أن شجرة أنذرت النبي ﷺ بالجن.

رواه الحميدي، وأبو يعلى.

---

(١) في المطالب: «مستخفيين».
(٢) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٣) في المطالب: «أو تراني».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٩٥) وعزاه لأبي يعلى.
(*) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: قوبل فصح.

٧٢٢٦ ـ وعن عبد المهيمن هو ابن عباس بن سهل بن سعد قال: حدّثني أبي عن جدي قال: كان رسول الله ﷺ قبل أن يبني المسجد يصلي إلى خشبة في بنى له محراب، فتقدم إليه، فحَنَّت إليه تلك الخشبة حنين البعير فوضع رسول الله ﷺ يده عليها فسكنت[١].

رواه إسحٰق بن راهوية عنه به. وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، وأنس بن مالك، وقد تقدم جميع ذلك في الجمعة في باب اتخاذ المنبر.

٧٢٢٧ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر فكان لا يأتي البَراز حتى يغيب فلا يُرى، فنزلنا بأرض فلاة ليس فيها شجر ولا عَلَم فقال لي: **«يا جابر انطلق اجعل في الإداوة ماء، ثم انطلق بنا حتى لا نُرى»**. قال: فإذا هو بشجرتين بينهما أذرُع فقال لي[٢]: **«يا جابر، انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل لهما: يأمركما[٣] رسول الله ﷺ أن تجتمعا حتى أجلس خلفكما»**[٤]. فجاءتا، فجلس خلفهما، ثم رجعتا إلى مكانهما، قال: فركبنا[٥] ورسول الله ﷺ بيننا كأنما على رؤوسنا الطير يظلنا، فعرضت لنا امرأة معها صبي لها، فقالت: يا رسول الله، هذا الصبي يأخذه الشيطان في كل يوم ثلاث مرات، قال: فوقف رسول الله ﷺ، ثم أخذ الصبي فحمله بينه وبين مقدم الرحل، ثم قال: **«اخسَ عدو الله أنا رسول الله»**. ثم دفع الصبي إليها، فلما قضينا مسيرنا مَرَرنا بذلك المكان، عُرضت لنا المرأة وصبيها ومعها كبشان. فقالت: يا رسول الله، اقبل مني هذين فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد، فقال رسول الله ﷺ: **«خذوا أحدهما وردوا الآخر»**. قال: ثم سار رسول الله ﷺ وسرنا ورسول الله ﷺ بيننا كأنما على رؤوسنا الطير تظلنا فإذا جمل ناد فجاء حتى خرّ بين السماطين ساجدًا، فوقف رسول الله ﷺ، وقال للناس: **«من صاحب هذا الجمل»**؟ قال فتية من الأنصار: هو لنا يا رسول الله، قال: **«فما شأنه»**؟ قالوا: اسقينا عليه عشرين سنة، فكانت له[٦] شحيمة، فأردنا أن ننحره ونقسمه بين غلماننا، قال رسول الله ﷺ: **«فبيعونيه»**. قالوا: بل هو لك

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٢٢) وعزاه لإسحٰق بن راهوية، وذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٢/٥٨) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف.

(٢) لم ترد في المطالب العالية.

(٣) في المطالب: «أمركما».

(٤) في المطالب: «خلفهما».

(٥) في المطالب: «وكنا مع رسول الله ﷺ جلوسًا كأنما».

(٦) في المطالب: «به».

يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«أما لا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله»**. قالوا: يا رسول الله نحن أولى بالسجود لك من البهائم، فقال: **«لو كان ينبغي أن يسجد بشر لأحد كان النساء لأزواجهن»**(١).

رواه إسحٰق بن راهوية، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والدارمي بلفظ واحد بسند فيه إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفراء وهو سيء الحفظ، وقد ذكر الدارقطني أنه تفرد بهذا الحديث بطوله، ومن هذا الوجه رواه البيهقي في دلائل النبوة مطولاً جدًا.

ورواه أبو داود وابن ماجة مختصرًا.

٧٢٢٨ ـ وعن أبي عبيدة رضي الله عنه: أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدرًا فيها لحم، فقال رسول الله ﷺ: **«ناولني دراعها»**. فناولته، فقال: **«ناولني ذراعها»**. فناولته، فقال: **«ناولني ذراعها»**. فقال فقلت: يا نبي الله وكم للشاة من ذراع؟ فقال: **«والذي نفسي بيده لو سكت/ لأعطتك أذرعًا(٢) ما دعوت(٣) به»**. ٣٧/ب

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند فيه شهر بن حوشب.

٧٢٢٩ ـ وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: أتيت رسول الله ﷺ يوم الخندق بشاة في مكتل فقال: **«يا أبا رافع ناولني الذراع»**. فناولته فقال: **«يا أبا رافع ناولني الذراع»**. فناولته ثم قال: **«يا أبا رافع ناولني الذراع»**. فقلت: يا رسول الله هل للشاة إلاّ ذراعان؟ فقال: **«لو سكت ساعة ناولتني ما سألتك»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى، ورواه أحمد بن حنبل ولفظه. . .

٧٢٣٠ ـ عن أبي رافع قال: صنع رسول الله ﷺ شاة مصلية فأُتي بها فقال: **«يا أبا رافع ناولني الذراع»**. فذكر نحوه وزاد في آخره: وكان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع(٤).

٧٢٣١ ـ وفي رواية له: أُهديت لرسول الله ﷺ شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله ﷺ فقال: **«ما هذا يا أبا رافع»**؟ فقلت: شاة أهديت لنا يا رسول الله نطبخها في القدر. فقال: **«ناولني الذراع»**(٤). فذكره.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٨٢٥) وعزاه لإسحٰق.

(٢) في مجمع الزوائد: «لأعطيت ذراعًا».

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣١١) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير: شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣١١) وقال: رواه أحمد والطبراني من طرق. . ورواه في=

٧٢٣٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ ذات يوم وهو جالس حزين قد ضربه أهل مكة فقال: «**ما لك**»؟ قال: «**فعلوا بي هؤلاء وهؤلاء**»[١] قال: «**أتحب أن أريك آية**»؟ قال: «**نعم**». فنظر إلى شجرة من وراء الوادي فقال: «**ادع تلك الشجرة**». فدعا بها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه ثم قال لها: «**ارجعي**». فرجعت حتى عادت إلى مكانها. فقال النبي ﷺ: «**حسبي**»[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بسند صحيح.

٧٢٣٣ ـ وعن يعلى بن مرة الثقفي قال: رأيت من رسول الله ﷺ عجبًا، خرجت معه في سفر فنزلنا منزلاً فأتته امرأة بابن لها به لمم. فقال له رسول الله ﷺ: «**اخرج عدو الله أنا رسول الله**». فلما انصرفنا أهدت له كبشين وشيئًا من أقط وسمن فقال رسول الله ﷺ: «**يا يعلى خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر**». ثم خرجنا حتى أتينا منزلاً آخر. فقال: «**يا يعلى ائت تلك الإشايتين ـ يعني الشجرتين ـ فقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا**». ففعلت ذلك، فدنت كل واحدة منهما إلى صاحبتها. قال: فخرج رسول الله ﷺ فاستشرفهما[٣] فقضى حاجته ثم قال: «**ارجع إليهما فقل لهما يرجعان إلى مكانهما**». قال: فقلت ففعلتا، ثم خرجنا حتى أتينا منزلاً فجاء بعير حتى قام بين يديه فقال: «**من أصحاب هذا البعير**»؟ قال: فجاءه أصحابه فقالوا: نحن يا رسول الله. فقال: «**ما لكم وله**»؟ قالوا: كنا نعتمل عليه فاتعدنا أن ننحره. فقال: «**دعوه**»[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات. . .

٧٢٣٤ ـ وفي رواية له: لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثًا ما رآها أحد قبلي، ولا يراها أحد بعدي، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا في بعض الطريق، مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت: يا نبي الله ابني هذا أصابه بلاء فأصابنا معه[٥] بلاء[٦] يؤخذ في اليوم لا أدري كم مرة قال: «**ناولنيه**». فرفعته إليه فجعله[٧] بينه وبين واسطة الرحل ثم فغر فاه فنفث فيه ثلاثًا: «**بسم الله أنا عبد الله إخسأ عدو الله**». ثم ناولها إياه قال: ثم

= الأوسط باختصار، وأحد إسنادي أحمد حسن.

(١) في مسند أحمد: «فعل بي هؤلاء وفعلوا». (٢) بنحوه رواه أحمد في المسند (٣/ ١١٣).

(٣) في مجمع الزوائد: «فاستتر بهما».

(٤) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٥: ٦) وقال: رواه أحمد بإسنادين، والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٥) في مجمع الزوائد: «منه».

(٦) في الأصل: «فلا» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٧) في مجمع الزوائد: «فحملته إليه فحمله».

ألقينا به في الرجعة في هذا المكان وأخبرتنا ما فعل. قال: فذهبنا ورجعنا، فوجدناها في ذلك المكان، معها شياه ثلاث، فقال: **«ما فعل صبيك»**؟ قالت: والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئًا حتى الساعة فاختر هذه الغنم. قال: **«انزل فخذ منها واحدة واردد البقية»**. قال: وخرجنا معه ذات يوم [إلى][1] الحبانة[2] فلما برزنا قال: **«انظر ويحك هل ترى من شيء يواري»**؟ فقلت: يا رسول الله ما أرى من شيء يواريك إلاّ شجرة ما أراها تواريك. قال: **«ما قربها شيء»**؟ قال: قلت: بل شجرة خلفها هي مثلها أو قريب منها قال: **«فاذهب إليهما فقل لهما إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا بإذن الله»**. فبرز لحاجته ثم رجع فقال: **«اذهب إليهما فقل لهما إن رسول الله ﷺ يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها»**. قال: وكنت جالسًا معه ذات يوم إذ جاء جمل حتى ضرب ١/٣٨ بجرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال: **«انظر ويحك لمن هذا»**؟ قال: فخرجت/ ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته إليه فقال: **«ما شأن جملك هذا»**؟ قال: وما شأنه؟ قال: لا أدري والله ما شأنه سقينا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فاتعدنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه. قال: **«فلا تفعل وهبه لي أو بعنيه»**. قال: هو لك فوسمه بسمة الصدقة وبعث به[3].

ورواه أحمد بن منيع فذكره بمعناه وزاد: ما أرى شيئًا إلا شجرتين لعلهما إن اجتمعتا توارياك، وقال في آخره: فلما أتينا المدينة إذا بعير قد وضع جرانه مهملات عينيه، فقال النبي ﷺ: **«إنه يخبرني أنه نضح على أهله هكذا وكذا ثم أرادوا أن ينحروه فالتمسوا صاحبه»**. فلما جاء صاحبه قال: **«بعني بعيرك هذا»**. قال: هو لك. قال: **«فاجعله في إبلك وأحسن إليه»**.

٧٢٣٥ ـ وعبد بن حميد ولفظه: قال يعلى بن مرة: ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله ﷺ: بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يستاء عليه قال: فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه، فوقف عليه رسول الله ﷺ فقال: **«أين صاحب هذا البعير»**؟ فجاء فقال رسول الله ﷺ: **«بعنيه»**. قال: لا، بل أهبه لك. قال: **«بل بعنيه»**. قال: لا، بل أهبه لك فإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره. قال: **«أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه شكى كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا إليه»**. قال: ثم سرنا فنزلنا منزلاً، فقام النبي ﷺ فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها، فلما استيقظ النبي ﷺ قال: **«هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم عليّ فأذن لها»** قال: ثم سرنا فمررنا بماء فأتته امرأة بابن لها به

(١) من مجمع الزوائد.
(٢) في مجمع الزوائد: الجنان.
(٣) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٩/ ٥ : ٦) وراجع تعليقه عليه في الحديث السابق.

جِنة فأخذ النبي ﷺ بمنخره ثم قال: **اخرج إني محمد رسول الله**. ثم سرنا فلما رجعنا من سفرنا مررنا بذلك الماء فأتته المرأة بجزور ولبن فأمرها أن ترد الجزور، وأمر أصحابه فشربوا اللبن فسألها عن الصبي فقالت: والذي بعثك بالحق نبيًا ما رأينا منه ريبًا بعدك.

٧٢٣٦ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: عن يعلى بن مرة عن أبيه: أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ بابن لها به لمم فقال النبي ﷺ للصبي: «**اخرج عدو الله أنا رسول الله**». فبرأ فأخذت له كبشين وشيئًا من أقط وسمن فقال النبي ﷺ: «**خذ الأقط والسمن وخذ أحد الكبشين ورد عليها الآخر**».

٧٢٣٧ ـ ورواه أحمد بن حنبل ولفظه: قال يعلى بن مرة قال: ما أظن أحدًا رأى من رسول الله ﷺ إلاّ دون ما رأيت. فذكر قصة الصبي، والنخلتين، والبعير إلاّ أنه قال فيه: أنه قال لصاحب البعير: «**ما لبعيرك يشكوك زعم أنك شنأته حتى كبر تريد أن تنحره**». قال: صدق، والذي بعثك بالحق قد أردت ذلك والذي [بعثك] بالحق لا أفعل.

٧٢٣٨ ـ وفي رواية له قال يعلى: كنت مع رسول الله ﷺ في مسير له، فأراد أن يقضي حاجته فأمر وديتين[١] فانضمت إحداهما إلى الأخرى، ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما، وجاء بعير فضرب[٢] بجرانه الأرض، ثم جرجر حتى ابتل[٣] ما حوله، فقال رسول الله ﷺ: «**تدرون ما يقول [البعير]**[٤] **إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره**». فبعث إليه النبي ﷺ فقال: «**أواهبه أنت لي**»؟ فقال: يا رسول الله ما لي مال أحب إلي منه. قال: «**استوص به معروفًا**». فقال: لا جرم لا أكرم مالاً لي كرامته يا رسول الله. وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال: «**إنه يعذب في غير كبير**». فأمر بجريدة فوضعت على قبره وقال: «**عسى أن يخفف عنه ما دامت رطبة**»[٥].

ورواه الحاكم وصححه والبيهقي في دلائل النبوة.

٧٢٣٩ ـ وعن حبيب بن فُورَك[٦]: أن أباه رضي الله عنه خرج به إلى النبي ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئًا فسأله: «**ما أصابك**»؟ قال: كنت أُمرّن جملاً لي[٧] فوضعت رجلي على بيض حيّة، فأُصِبت، فنفث النبي ﷺ في عينيه فأبصر، قال: فرأيته

---

(١) أي نخلتين صغيرتين (هامش مجمع الزوائد). (٢) في مجمع الزوائد: «يضرب».

(٣) في مجمع الزوائد: «ابتل». (٤) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٦ : ٧) وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه.. وإسناده حسن.

(٦) في المطالب: حبيب بن فويك.

(٧) في المطالب العالية: «أمرّن إبلي».

يدخل الخيط في الإبرة وهو لابن ثمانين، وإن عينيه لمبيضتان[١][٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٣٨/ب ٧٢٤٠ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: دخل النبي ﷺ/ ذات يوم حائط من حيطان الأنصار فإذا جمل قد أتاه فذرفت عيناه فمسح النبي ﷺ سراته وذرفاه[٣] فسكن فقال: **«من صاحب الجمل»**؟ فجاء فتى من الأنصار فقال: هو لي يا رسول الله. فقال: **«أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله إنه شكى لي أنك تجيعه وتدئبه»**[٤].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٧٢٤١ ـ وعن زوجة أبي رافع رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ بعث إلى أبي رافع شاة وذلك يوم الخندق فيما أعلم فصلاها أبو رافع وجعلها في [مكتل][٥] قيل ليس معها خبز[٦] ثم انطلق فلقيه النبي ﷺ راجعًا من الخندق فقال: **«يا [أبا][٥] رافع ضع الذي معك»**. فوضعه ثم قال[٧]: **«يا أبا رافع ناولني الذراع»**. فناولته ثم قال: **«يا أبا رافع ناولني الذراع»**. فناولته ثم قال: **«يا أبا رافع ناولني الذراع»**. فقلت: يا رسول الله هل للشاة غير ذراعين؟[٨] فقال: **«لو سكت لناولتني ما سألتك»**[٩].

رواه أبو يعلى.

٧٢٤٢ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ كان يداوي ويعالج، فقال له: يا محمد إنك تقول أشياء فهل لك أن أُداويك؟ قال: فدعاه رسول الله ﷺ ثم قال له: **«هل لك في أن أُريك آية»**؟ وعنده نخل وشجر[١٠] قال: فدعا رسول الله ﷺ عزقًا منها فأقْبَلَ إلَيْه وهو يسجد ويرفع، ويسجد ويرفع، ويسجد ويرفع[١١]، حتى انتهى إليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله ﷺ: **«ارجع إلى مكانك»**. فرجع إلى مكانه فقال: والله لا أُكذبك بشيء تقوله بعدها أبدًا. ثم

---

(١) في الأصل: «التبيضان» والتصويب من المطالب.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٤٤) وعزاه محققه لأبي بكر.

(٣) في مسند أحمد: «وذفراه».

(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٢٠٤).

(٥) سقط من الأصل.

(٦) قوله: قيل: «ليس معها خبز». لم يرد في مجمع الزوائد.

(٧) قوله: «يا أبا رافع ضع الذي معك. فوضعته ثم قال» لم يرد في مجمع الزوائد أيضًا.

(٨) في مجمع الزوائد: «إلاّ ذراعان».

(٩) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣١١) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(١٠) في المقصد العلي: «وشجر».

(١١) في المقصد العلي مرتين فقط.

قال: يا آل عامر بن صعصعة والله لا أُكذِّبه بشيء يقوله بعدها أبدًا. قال: والعذق: النخلة[١].

رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والحاكم مختصرًا وقال: صحيح على شرط مسلم.

٧٢٤٣ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فأقبل أعرابي فلما دنا قال رسول الله ﷺ: **«أين تريد»**؟ قال: أهلي. قال: **«هل لك في خير»**؟ قال: وما هو؟ قال: **«تشهد أن لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله»**. قال: هل من شاهد على ما تقول؟ قال: **«هذه الشجرة»**. فدعاها رسول الله ﷺ وهي بشاطىء الوادي، فأقبلت تَخُدُّ الأرض حتى جاءت بين يديه، فاستشهدها ثلاثًا، فشهدت أنه كما قال، ثم رجعت إلى منبتها، ورجع الأعرابي إلى قومه فقال: إن يتبعوني آتيك بهم، وإلاّ رجعت إليك فأكون معك[٢].

رواه أبو يعلى بسند صحيح، والبزار، والطبراني، وابن حبان في صحيحه.

٧٢٤٤ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال: **«اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من يكذّبني بعدها من قومي»**. فقيل: ناد[٣] [شجرة][*] فنادى شجرة من قبل عَقَبَةِ أهل المدينة[٤]، فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه، فسلّمت عليه، ثم أمرها فذهبت. قال: فقال: **«ما أبالي من كذّبني بعدها من قومي»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار ومدار إسناديهما على: عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/ ٢٣٥٠) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٨٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: إبراهيم بن الحجاج السّامي وهو ثقة.

(٢) ذكر نحوه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٣٦) وعزاه لأبي يعلى.، ورواه بنحوه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٦٦٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٨٤)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٢٩٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: إبراهيم بن الحجاج وهو ثقة.

(٣) «قيل ناد» لم ترد بالمقصد العلي.

(*) من المطالب العالية.

(٤) جاء بعدها في المقصد: «فناداها».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٢١٥)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٢٨٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٠)، وقال: رواه البزار وأبو يعلى وإسناد أبي يعلى حسن.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٣٧) وعزاه لأبي يعلى.

٧٢٤٥ ـ وعن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حجها، فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله ﷺ امرأة معها صبي لها، فسلّمت عليه، فوقف لها، فقالت: يا رسول الله هذا ابني فلان، والذي بعثك بالحق ما أزال في حنق[١] واحد ـ أو كلمة تشبهها ـ منذ ولدته إلى الساعة[٢]، فاكسع[٣] إليها رسول الله ﷺ فبسط يده فجعله بينه وبين الرحل، ثم تفل في فيه، ثم قال: **«أُخرج عدو الله، فإني رسول الله»**. ثم ناولها إياه، فقال: **«خذيه فلن ترين منه[٤] شيئًا يريبك بعد اليوم إن شاء الله»**. قال أسامة: فقضينا حجّنا ثم انصرفنا، فلما نزلنا بالروحاء، فإذا تلك المرأة أم الصبي، فجاءت ومعها شاة مصلية، فقالت: يا رسول الله أنا أم الصبي الذي أتيتك به، قالت: والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئًا يريبني إلى هذه الساعة، قال أسامة: فقال لي رسول الله ﷺ: **«يا أُسيم»**. قال الزهري: وهكذا كان يدعوا به يخمسه./ **«ناولني ذراعها»** فامتلخت الذراع فناولتها إياه فأكلها، ثم قال: **«يا أُسيم، ناولني ذراعها»**. فامتلخت الذراع فناولتها إياه فأكلها، ثم قال: **«يا أُسيم ناولني الذراع»**. فقلت[٥]: يا رسول الله إنك قلت: **«ناولني»**. فناولتكها فأكلتها، ثم قلت: **«ناولني»** فناولتكها فأكلتها، ثم قلت: **«ناولني الذراع»**. وإنما للشاة ذراعان. فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنك لو أهويت إليها[٦] ما زلت تجد فيها ذراعًا ما قلت لك»** ثم قال: **«يا أُسيم، قم فاخرج فانظر هل ترى مكانًا يواري رسول الله ﷺ»**؟ فخرجت فمشيت حتى حسرت فما قطعت الناس[٧]، وما رأيت شيئًا أرى أنه يواري أحدًا وقد ملأ الناس ما بين السَّدين [فأخبرته][٨]، فقال: **«فهل رأيت شجرًا أو رجمًا»**؟ قلت: بلى قد رأيت نَخَلاتٍ صغارًا إلى جانبهن رجم من حجارة، فقال [لي][٨]: **«يا أُسيم، اذهب إلى النخلات فقل لهن: يأمركن رسول الله ﷺ أن تلتحق[٩] بعضكن ببعض حتى تكن سترة لمخرج رسول الله ﷺ، وقل ذلك للرَّجم»**. فأتيت النخلات، فقلت لهن الذي أمرني به رسول الله ﷺ، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهن ببعض فكن كأنهن نخلة واحدة، وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه [بالحق][٨] لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجرًا حجرًا حتى علا بعضهن بعضًا فكن كأنهن جدار، فأتيته فأخبرته فقال: **«خذ الإداوة»**. فأخذتها ثم انطلقنا نمشي فلما دنونا منهن سبقته، فوضعت الإداوة ثم

(١) في المطالب: «ما زال في حتف».
(٢) قولها: «منذ ولدته إلى الساعة». لم يرد في المطالب.
(٣) في المطالب على هذا الرسم: «فاجنع».
(٤) في المطالب: «معه».
(٥) في المطالب: «فقالت» تحريف.
(٦) في المطالب: «لها».
(٧) في الأصل: «الياس» والتصويب من المطالب.
(٨) ما بين المعقوفين من المطالب.
(٩) في المطالب: «يلحق».

انصرفت إليه، فانطلق فقضى[١] حاجته، ثم أقبل وهو يحمل الإداوة فأخذتها منه[٢] ثم رجعنا، فلما دخل الخِباء، قال لي: «**يا أُسيم انطلق إلى النخلات فقل لهن: يأمركن رسول الله ﷺ أن ترجع كل نخلة منكن[١] إلى مكانها، وقل ذلك للحجارة**». فأتيت النخلات فقلت لهن الذي قال رسول الله ﷺ، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن [بعروقهن][٣] وترابهن حتى عادت كل نخلة منهن[١] إلى مكانها، وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجرًا حجرًا حتى عاد كل حجر إلى مكانه فأتيته فأخبرته بذلك ﷺ[٤].

رواه أبو يعلى بإسناد حسن. وتقدم له شواهد في الباب.

٧٢٤٦ ـ وعن قتادة بن النعمان رضي الله عنه أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فسأل النبي ﷺ، فقال: «**لا**». فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري أيُّ عينيه أصيبت[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٢٤٧ ـ وعن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة عن جده قال: أُصيبت عين أبي ذرّ رضي الله عنه يوم أُحُد فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أصحّ عينيه[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٣٢ ـ باب في أدب الحيوانات معه وما جاء في بركة دعائه ﷺ لمن دعا له

(فيه حديث جندب وتقدم في باب رمي الجمار، وحديث أم سليم وسيأتي في مناقب أنس، وحديث ابن عباس وتقدم في باب من. . .(*) في الطب، وحديث علي بن

(١) في المطالب: «يقضي». (٢) لم ترد في المطالب.

(٣) ما بين المعقوفين من المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٣٠) وعزاه لأبي يعلى وقال: إسناده حسن فيه ضعيف ولكن له شاهد من طريق يعلى عند أحمد.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٤٩)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٢٧٧)، وفي مجمع الزوائد (٨/٢٩٧) وقال: رواه الطبراني وأبو يعلى، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وفي إسناد أبي يحيىٰ: ابن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٥٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٧٨)، وفي مجمع الزوائد (٨/٢٩٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف.

(*) موضع النقط كلام غير ظاهر بالهامش.

أبي طالب وسيأتي في مناقبه، وحديث عائشة وتقدم في آخر كتاب الأدب).

٧٢٤٨ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا دعا للرجل أصابته وأصابت ولده وولد ولده[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم.

٧٢٤٩ ـ وعن عمرو بن أخطب الأنصاري رضي الله عنه قال: استقى رسول الله ﷺ فجئته بقدح فيه ماء فكانت فيه شعرة فنزعتها فقال: **«اللهم جمله»**. فلقد رأيته وهو ابن أربع وتسعين وما في رأسه طاقة[٢] بيضاء[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رواته ثقات.

٧٢٥٠ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في السوق إذا امرأة قد أخذت بعنان دابّته وهو على حمار، فقالت: يا رسول الله إن زوجي لا يقربني ففرّق بيني وبينه. قال: ومَرَّ زوجها فدعاه النبي ﷺ فقال: **«ما لك ولها جاءت تشكو منك جفاءً، تشكو منك أنك لا تقربها»**. قال: يا رسول الله والذي أكرمك إن عهدي بها لهذه الساعة[٤]، فبكت المرأة وقالت: كذب وفرّق بيني وبينه فإنه من أبغض خلق الله إليّ/ فتبسَّم رسول الله ﷺ، ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال: **«اللهم أَدْنِ كل واحد منهما من صاحبه»**. قال جابر: فلبثنا ما شاء الله أن نلبث، ثم مَرَّ رسول الله ﷺ بالسوق، فإذا نحن بامرأة تحمل أَدَمًا فلما رأته طرحت الأدَمَ وأقبلت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما من خلق الله شيء[٥] أحب إليّ منه إلاّ أنت[٦].

٣٩/ب

رواه أبو يعلى الموصلي بسند منقطع.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٦٨) وقال: رواه أحمد عن ابن لحذيفة عن حذيفة ولم أعرفه.
(٢) في مجمع الزوائد: «وما في لحيته شعرة بيضاء».
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٧٨) وقال: رواه أحمد، الطبراني، وإسناده حسن.
(٤) في المقصد العلي: «الليلة».
(٥) في المقصد العلي: «ما من خلق الله من بشر».
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٨٦٨) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٧٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/٢٦٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، غير: يوسف بن محمد بن المنكدر وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم: (٣٨٣٣) وعزاه لأبي يعلى.

٣٣ ـ باب في اشتراطه في دعائه شفقة على أمته ﷺ

(فيه حديث عائشة وتقدم في الدعاء في باب رفع اليدين).

٧٢٥١ ـ وعن عمرو بن [أبي][*] قرة قال: عرض أبي على سلمان أُخته أن يزوجه فأبى، وتزوّج مولاة يقال لها: بُقَيْرَة، قال: فبلغ أبا قرة أنه كان بينه وبين حُذيفة وسلمان شيء، فأتاه يطلبه، فأخبر أنه في مبقلة له، فتوجه إليه، فلقيه معه زنبيل فيه بقل، قد أدخل عصاه في عروة الزنبيل، وهو على عاتقه، فقال: يا أبا عبد الله ما كان بينك وبين حذيفة؟ قال: يقول سلمان: ﴿وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً﴾[(١)] فانطلقنا حتى دخلنا دار سلمان، فدخل سلمان الدار فقال: السلام عليكم، ثم أذن لأبي قرة فإذا نمط موضوع [على باب][(٢)]، وعند رأسه لبِنات، وإذا فرطاط[(٣)] موضوع، فقال: اجلس [على][(٢)] فراش مولاتك الذي تمهد لنفسها، قال: ثم أنشأ يحدّثه، فقال: إن حذيفة كان يحدّث بأشياء كان يقولها رسول الله ﷺ في غضبه لأقوام، فأُسأل عنها، فأقول إن حذيفة أعلم بما يقول، وأكره أن يكون ضغائن بين أقوام، فأُتي حذيفة فقيل له: إن سلمان لا يصدقك ولا يكذبك [بما][(٢)] تقول، فجاءني حذيفة فقال لي: يا سلمان يا ابن أم سلمان، قلت[(٤)]: يا حذيفة يا ابن أم حذيفة، لتنتهين أو لأكتُبَنَّ فيك إلى عمر، فلما خوّفته بعمر تركني، وقد قال رسول الله ﷺ: **«من ولد آدم ما أنا، فأيما عبد من أمتي لعنته أو سببته سبّة في غير كنهه فاجعلها عليه صلاة»**[(٥)]. . . .

٧٢٥٢ ـ وفي رواية قال عمرو بن [أبي][*] قرة قال حذيفة بالمدائن وكان يذاكر أشياء، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة، فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك، فأتى حذيفة سلمان وهو في مقبلة، فقال: يا سلمان، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ فيقول سلمان: إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب، ويرضى فيقول في الرضى، أما تنتهي حتى تورث رجالاً حبّ رجال، ورجالاً بُغض رجال، وتوقع اختلافًا وفرقة، وقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال: **«أيما رجل من أمتي سببته أو لعنته لعنة في غضبي، فإنما أنا من ولد آدم أغضب**

(*) سقط من الأصل.

(١) سورة الإسراء (الآية: ١١).

(٢) من مسند أحمد بن حنبل.

(٣) في مسند أحمد بن حنبل: «قرطان».

(٤) في الأصل: «قال». والتصويب من مسند أحمد.

(٥) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٤٣٩).

كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين، فأجعلها عليه صلاة يوم القيامة». والله لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وأحمد بن منيع.

ورواه أبو داود في سننه مختصرًا.

٧٢٥٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهمَّ إنّي اتّخذت عندك عهدًا تؤدّيه إليّ يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد، فإنما أنا بشر، فأيّ المسلمين أذيته أو شتمته»** ـ أو قال: ـ **«ضربته أو سببته[٢]، فاجعلها له صلاة، واجعلها له زكاة، وقُربة تقرّبه بها إليك يوم القيامة»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له.

ورواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي من حديث أبي سعيد وأبي هريرة معًا.

٧٢٥٤ ـ وعن أبي السوار عن خاله رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يمشي وناس يتبعونه، فتبعته معهم، فعطف عليهم بقضيب كان معه أو سواك، فتفرقوا عنه وضربني به فما أوجعني ذلك [فبت][٤]، بليلةٍ الله أعلم بها، قلت: ما ضربني رسول الله ﷺ إلاّ من سوء علمه مني، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: **«يا محمد، إنما أنت راع فلا تكسر قرون رعيتك بشيء»** قال: **«ما عبت عليهم في شيء إلاّ أنهم يتبعوني، وأنا أكره ذلك، وأيما عبد سببته أو لعنته فاجعلها عليه صلاةً ورحمةً ومغفرةً»**[٥].

١/٤٠ /رواه أحمد بن حنبل، وأبو يعلى بلفظ واحد.

٣٤ ـ باب في بركته في الماء ﷺ

(فيه حديث حبان بن بح وتقدم في الزكاة في باب المسألة وتحريمها، وفيه أيضًا حديث زياد بن الحارث الصدائي وتقدم في الإمارة في باب لا خير في الإمارة).

---

(١) رواه أحمد بن حنبل مختصرًا في المسند (٥/ ٤٣٧).

(٢) في المقصد العلي: «شتمته».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢٦٢/ ٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٧٣) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٦) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

(٤) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٥) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٤٠٧) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٥٥ ـ وعن عائذ بن عمرو: أن النبي ﷺ أتي بماء، وفي الماء قلة، فتوضأ في جوف الإناء، ثم أمر به فنضح على القوم، فسعد في أنفسنا من أصابه ذلك الماء، قال: وأراه قد أصاب القوم كلهم، ثم قام فصلى بهم صلاة الضحى(١).

رواه مسدد مرسلاً بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٧٢٥٦ ـ وعن البراء رضي الله عنه قال: نزلنا يوم الحديبية [بئر] فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس، فجلس النبي ﷺ على البئر، ثم دعا بدلو منها، فأخذ منه بفيه، ثم مجّه فيها ودعا الله فكثر ماؤها حتى تروى الناس منها.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة...

٧٢٥٧ ـ والحارث ولفظه: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتينا على ركية دمنة(٢) ـ يعني قليلة الماء ـ قال: فنزل فيها خمسة أنا سادسهم، قال: فأُدليت إلينا دلو، قال: ورسول الله ﷺ على شفة الركى، فجعلنا فيها نصفها أو قريب ثلثيها(*)، فلذت(٣) بإنائي هل أجد شيئًا أجعله في حلقي فما وجدت(٤) فرفعت الدلو إلى رسول الله ﷺ فغمس يده فيها قال: فقال ما شاء الله أن يقول(٥). قال: فأعيدت إلينا الدلو بما فيها، قال: فلقد(٦) رأيت أحدنا(٧) أخرج بثوب(٨) خشية الغرق. [قال: ثم ساحت ـ يعني جرت نهرًا](٩).

ورواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل.

٧٢٥٨ ـ وعن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «هل من وضوء»؟ قال: فجاء رجل بنطفة في أداوة قال: فقبضها فجعلها في

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٣٥) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير.. وفيه رجل لم يسم.

(٢) في الأصل: «ركى دمّه» والتصويب من مجمع الزوائد، البغية.

(*) جاء بعدها عبارة: «فرفعت إلى رسول الله ﷺ» وهي زائدة.

(٣) في المجمع: «فجئت».

(٤) من قوله فلذت.. إلى موضع الإشارة لم يرد بالبغية.

(٥) ذكره بمعناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣٠٠) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

(٦) في مجمع الزوائد: «فقد» وما هنا موافق للبغية.

(٧) في مجمع الزوائد: «آخرنا». وما هنا موافق للبغية.

(٨) في مجمع الزوائد والبغية: «بقوة».

(٩) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٥١)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٣٠٠) وما بين المعقوفين منه وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

قدح قال: فتوضئنا ونحن أربع عشرة مائة، قال: فتوضئنا كلنا، فدعققها دعققة ونحن أربع عشرة مائة. قال أبي: فسبع ولا يبقى من الماء. قال فجاء بمائة فقالوا: يا رسول الله، ألا وضوء فقال رسول الله ﷺ: «قد فرغ الوضوء».

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

وله شاهد من حديث أنس وتقدم في باب إخباره بالمغيبات.

٣٥ ـ باب فيما أتي به من الطعام من السماء وما جاء في بركته في الطعام والشراب

(فيه حديث أبي رافع وتقدم في التسمية في أول الطعام، وحديث عمر بن الخطاب وتقدم في غزوة تبوك).

٧٢٥٩ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[١] قال: دعاهم يعني النبي ﷺ، فجمعهم على فخذ شاة، وقدح من لبن ـ أو قال: قدح من لبن ـ وإن فيهم يومئذ لثلاثين رجلاً، كل رجل منهم يأكل جذعة وحده، قال: فأكلنا حتى شبعنا وشربنا حتى روينا[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل ور[و]اته ثقات ولفظه. . .

٧٢٦٠ ـ عن علي قال: جمع رسول الله ﷺ نفرًا[٣] من بني عبد المطلب، فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق، قال: فصنع لهم مدًا من طعام، فأكلوا حتى شبعوا، قال: وبقي الطعام كأنه لم يمس، أو لم يشرب[٤]. ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا، وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب، فقال: **«يا بني[٥] عبد المطلب، إني بُعثت إليكم[٦] خاصة، وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي»**؟ قال: فلم يقم إليه أحد، قال: فقمت إليه، وكنت

---

(١) سورة الشعراء (الآية: ٢١٤).

(٢) ذكر نحوه الهيثمي مطولاً في مجمع الزوائد (٨/ ٣٠٢) وقال: رواه البزار واللفظ له، وأحمد باختصار، والطبراني في الأوسط باختصار أيضًا ورجال أحمد، وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير: شريك وهو ثقة.

(٣) سقط الكلمة من مجمع الزوائد.

(٤) قوله: «أو لم يشرب». لم يرد في مجمع الزوائد.

(٥) في مجمع الزوائد: «يا ابن».

(٦) في الأصل: «فيكم». والتصويب من مجمع الزوائد.

أصغر القوم، فقال: «اجلس». ثلاث مرات كل ذلك يقول لي: «اجلس». حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي[(١)].

٧٢٦١ ـ وعن أبي طلحة رضي الله عنه قال: دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع، فخرجت حتى أتيت أم سليم ـ وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أنس ـ فقلت: يا أم سليم، إني عرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع فهل عندك من شيء؟ قالت: عندي شيء وأشارت بكفها، فقلت لها: اصنعي وانعمي، فأرسلت أنسًا إلى رسول الله ﷺ فقلت: ساره في أذنه وادعه، فلما أقبل أنس/ قال ٤٠/ب رسول الله ﷺ: [«هذا رجل قد جاء بخير][(٢)] أرسلك[(٣)] أبوك يدعونا يا بني»؟ قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «اذهبوا بسم الله». قال: فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة، فقال: هذا رسول الله ﷺ قد أتاك في الناس، قال: فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة، فقلت: يا رسول الله ماذا صنعت بنا؟ إنما عرفت في وجهك الجوع، فصنعنا لك شيئًا تأكله، قال: «ادخل وأبشر». قال: فأخذها رسول الله ﷺ فجمعه[(٤)] في الصحفة بيده، ثم أصلحها، فقال: «هل من كأنَّه»؟ يعني الأدَمَ، ـ قال: فأتوه بعُكَّةٍ[(٥)] فيها شيء ـ أو ليس فيها شيء ـ فقال بها رسول الله ﷺ بيده فأسلت[(٦)] منها السمن، ثم قال: «أدخل عَليَّ عشرةً عشرةً». فأكلوا كلهم وشبعوا، فقال رسول الله ﷺ للفضل الذي فضل: «كلوا أنتم وعيالكم». فأكلوا وشبعوا[(٧)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٢٦٢ ـ وعن أنس بن مالك عن أمه رضي الله عنهما قالت: كان لنا شاة فجمعت من سمنها عُكَّة فملأت العُكَّةَ ثم بعثت بها مع ربيبته[(٨)] فقالت: يا ربيبته[(٨)] أبلغي هذه العُكَّةَ رسول الله ﷺ يَأْتدم بها، فانطلقت بها ربيبته[(٨)] حتى أتت رسول الله ﷺ، فقالت:

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣٠٢) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.
(٢) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.
(٣) في المقصد العلي: «أأرسلك».
(٤) في مجمع الزوائد والمقصد: «فجمعها».
(٥) في مجمع الزوائد: «بعكبهم» وفي المقصد العلي: «بعكتهم».
(٦) في مجمع الزوائد والمقصد: «فأسكب».
(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/٢٤٢٦)، والهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٩١)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/٣٠٦) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني.. ورجالهم رجال الصحيح.
(٨) في المقصد العلي: «ربيبه».

يا رسول الله [عُكَّة][(١)] سمن بعثت بها إليك أُمُّ سليم قال: «**فرغوا**[(٢)] **لها عُكّتها**». **فَفُرِّغَت العُكَّة فدفعت إليها**[(٣)] فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العُكَّةَ ممتلئة تقطر، فقالت أمّ سليم: يا ربيبته[(٤)] أوليس أمرتك أن تنطلقي [بها][(٥)] إلى رسول الله ﷺ؟ فقالت: قد فعلت فإن لم تصدقيني فانطلقي فَسَلي رسول الله ﷺ، فانطلقت أم سليم ومعها ربيبته[(٤)]، فقالت: يا رسول الله بعثت إليك معها بعُكَّةٍ فيها سمن، قال: «**قد فعلت قد جاءت بها**». فقالت: والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لممتلئة تقطر سمنًا، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه كُلِي وأطعمي**». قالت: فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا [منه][(٥)] شهرًا أو شهرين[(٦)].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن زياد اليشكري.

٧٢٦٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أضاف رسول الله ﷺ أعرابيًا، فطلب له شيئًا فلم يجده، فأصاب لقمة من سلت فأخذها ووضعها بين يديه، وأكل الأعرابي منها حتى شبع وفضلت فضلة، قال: فجعل الأعرابي ينظر إليه ويقول: إنك رجل صالح[(٧)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٢٦٤ ـ وعن سلمة بن نُفَيْل السَّكوني رضي الله عنه قال: بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ فجاء رجل من الأنصار[(٨)] فقال: يا نبي الله هل أُتِيتَ بطعام من السماءِ؟ قال: «**أتيت بطعام مَسْخَنَة**»[(٩)]. قال: فهل كان فيها فضل عنك؟ قال: «**نعم**». قال: فما فُعِلَ به؟ قال: «**رُفِعَ إلى السماء، وهو يوحى إليَّ أني غير لابث فيكم إلاّ قليلاً أو لستم**[(١٠)]

---

(١) من مسند أبي يعلى.

(٢) في الأصل: «دعوا» والتصويب من المقصد العلي.

(٣) في المقصد العلي: «بها». (٤) في المقصد: «يا ربيبته».

(٥) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٢١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٩٢)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٣٠٩) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني إلاّ أنه قال: زينب. بدل: ربيبه» وفي إسناديهما محمد بن زياد البرجمي وهو اليشكري وهو كذّاب.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٨٣٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٧) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣١٠: ٣١١) وقال: رواه البزار وفيه: السري بن عاصم وهو كذاب.

(٨) في المقصد العلي: «من الناس». (٩) في المقصد العلي: «بمسخنة».

(١٠) في المقصد العلي: «ولستم».

بلابثين بعدي إلاّ قليلاً، ثم تأتون أَفْنَادًا أو يفني[١] بعضكم بعضًا وبين يدي الساعة مَوَتَانٌ شديدٌ، وبعده سنوات الزلازل»[٢].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٣٦ ـ باب ما جاء في بركته في اللبن ﷺ

(فيه حديث عبد الله بن مسعود وتقدم قبل هذا بخمسة أبواب وحديث المقدام بن معدى كرب وتقدم في الأشربة في باب: من شرب وادخر لجاره).

٧٢٦٥ ـ وعن ابنة خباب رضي الله عنها: أنها أتت النبي ﷺ بشاةٍ فاعتقلها وقال: **«ائتني بأعظم إناء لكم»**. فأتيناه بجفنة العجين فحلب فيها حتى ملأها ثم قال: **«اشربوا أنتم وجيرانكم»**.

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل بلفظ. . . .

٧٢٦٦ ـ عن ابنة لخباب قالت: خرج خباب في سرية فكان رسول الله ﷺ يتعاهدنا حتى يحلب عنزًا لنا فكان يحلبها في جفنة حتى تطفح ثم يفيض، فلما رجع خباب حلبها فرجع حلابها. قالت: فقلنا له: كان رسول الله ﷺ يحلبها حتى يفيض فلما حلبتها رجع حلابها[٣]. وتقدم حديث المقدام بن معد يكرب في الأشربة في باب من شرب وادخر لجيرانه.

٧٢٦٧ ـ/ وعن أم مالك الأنصارية أنها جاءت بعُكَّة سمن إلى رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فعصرها، ثم دفعها إليها، فرجعت فإذا هي مملوءة[٤] سمنًا[٥]، فأتيت فقلت[٦]: نزل فيّ شيء يا رسول الله ﷺ؟ قال: **«وما ذاك يا أم مالك»**؟ قالت: رددت علي هديتي[٧]؟ فدعا بلالاً فسأله عن ذلك فقال: والذي بعثك بالحق لقد عصرتها ١/٤١

(١) في المقصد العلي: «ويفنى».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٨٦١) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٥٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/٣٠٦) بنحوه، وقال: رواه أحمد، والطبراني، والبزار، وأبو يعلى ورجاله ثقات.

(٣) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣١٢) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير: عبد الرحمن بن زيد القايش وهو ثقة.

(٤) في مجمع الزوائد: ممتلئة.

(٥) لم ترد بمجمع الزوائد.

(٦) في مجمع الزوائد: فأتت فقالت.

(٧) في مجمع الزوائد: «لم رددت هديتي»؟.

حتى استحييت[١]. فقال رسول الله ﷺ: **«هنيئًا لك يا أم مالك، هذه بركة عجل الله لك ثوابها»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيىٰ بن جعدة عن رجل حدّثه عنها به[*].

٣٧ - باب في بركته في التمر وأزواد الجيش وما جاء في الصلاة والسلام عليه ﷺ

(فيه حديث عمر بن الخطاب وتقدم في غزوة تبوك).

٧٢٦٨ - وعن النعمان بن مقرن المزني رضي الله عنه قال: قدمت[٣] على رسول الله ﷺ في أربع مائة من مزينة فأمرنا[٤] ببعض أمره فقال بعض القوم: ما معنا[٥] طعام نتزوده. فقال لعمر رضي الله عنه: **«زودهم»**. فقال: ما عندنا[٦] إلاّ فضلة من تمر، ما أرى أن تغني[٧] عنهم شيئًا، قال: **«فانطلق فزودهم»**. فانطلق عمر بنا إلى عُلية له ففتحها، فإذا فيها [تمر][٨] مثل البعير الأورق، قال: فقال: خذوا من هذا التمر. قال: فأخذوه. قال: وكنت من آخرهم فما أفقد موضع تمرة ولقد احتمل منه أربع مائة رجل[٩].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

٧٢٦٩ - وعن عاصم بن عبيد الله بن عمر عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعين الروم فقلنا: يا رسول الله إن العدو قد حضرنا وهم شباع ونحن جياع، فقال الأنصار: يا رسول الله ألاَ ننحر نواضحنا فنطعمها الناس؟ فقال: **«لا بل يجيء كل رجل منكم بما في رحله»**. فجعل الرجل يجيء بالمدّ والصاع وأقل وأكثر،

---

(١) في مجمع الزوائد: «استحييت».
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بأتم مما هنا (٨/ ٣٠٩) وقال: رواه الطبراني وفيه راوٍ لم يسم، وعطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(*) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».
(٣) في مجمع الزوائد: «قدمنا».
(٤) بعدها في مجمع الزوائد: «على رسول الله ﷺ بأمره».
(٥) في مجمع الزوائد: «لنا».
(٦) في مجمع الزوائد: «عندي».
(٧) في مجمع الزوائد: «ما أراه يغني».
(٨) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٩) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٨/ ٣٠٤) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

حتى كان جميع ما في الجيش بضعة وعشرين صاعًا، فجلس رسول الله ﷺ إلى جنبه[(١)] فدعا بالبركة فقال: «**بسم الله خذوا ولا تنتهبوا**». قال: فجعل الرجل يأخذ في غرارته ويأخذ في جرابه وأخذوا في أوعيتهم حتى إن كان الرجل ليربط قميصه فيملأه، فقال رسول الله ﷺ: «**أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأني رسول الله، لا يقولها عبد بحق إلاّ وقاه الله حرّ النار**»[(٢)].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر واللفظ له.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى فذكراه إلاّ أنهما لم يقولا: «**وأني رسول الله**». وزادا بعد: «**قميصه فيملأه**»، قال: «**فصدروا عنه والطعام كما هو**».

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

٧٢٧٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أتاني جبريل عليه السلام فقال: إن ربّي وربّكم**[(٣)] **يقول: كيف رفعت ذكرك**»؟ قال: «**والله أعلم: إذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ معي**»[(٤)].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة. لكن تقدم له شواهد في كتاب الدعاء.

٣٨ ـ باب فيما أعطاه الله تعالى من العلم، وما جاء في حماره ﷺ

٧٢٧١ ـ عن عبد الله بن سلمة سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول قال: سمعته منه قال: نعم أكثر من خمسين مَرّة، قال: أُعطي نبيكم ﷺ مفاتيح الغيب إلاّ الخمس: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾[(٥)] إلى آخر السورة[(٦)].

---

(١) في الأصل: «جنبا» والتصويب من المقصد العلي.

(٢) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٢٣٠) وبنحوه ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٨٩)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٣٠٤) وقال: رواه أبو يعلى في الصغير والكبير وفيه: عاصم بن عبيد الله العُمري وثقه العجلي وضعّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(٣) في المقصد العلي: «وربّك».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/١٣٨٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٥٤)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٢٥٤) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن. قلت: في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٥) سورة لقمان (الآية: ٣٤).

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات. ، . .

٧٢٧٢ ـ والحميدي ولفظه: من كل شيء قد أوتي نبيكم علمه إلا خمس: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾(١) الآية.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

ورواه البخاري من حديث ابن عمر، وأحمد بن حنبل من حديث بريدة، والحارث بن أبي أسامة من حديث علي بن أبي طالب وتقدم في الطب في باب النظر في النجوم، وأبو بكر بن أبي شيبة وتقدم في الأدب في باب صفة الاستئذان.

٧٢٧٣ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ أن نحفر الخندق، عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها المعاول، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ فلما رآها ألقى ثوبه وأخذ المعول فقال: «بسم [الله]». ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها، وقال: «**الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة**». ثم ضرب الثانية [وقال: «بسم الله»] فقطع ثلثًا آخر، فقال: «**الله أكبر، أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصور المدائن الأبيض**»(٢). ثم ضرب الثالثة وقال: «بسم الله». فقطع بقية الحجر وقال: «**الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء**»(٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى.

٤١/ب ٧٢٧٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود/ رضي الله عنه قال: كان لرسول الله ﷺ حمار يقال له: عفير(٤).

رواه أبو يعلى.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب رواه أحمد بن حنبل.

---

(١) سورة لقمان (الآية: ٣٤).

(٢) في مجمع الزوائد: إني لأبصر المدائن وأُبصر قصرها الأبيض.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٣٠) بنحوه وقال: رواه أحمد وفيه: ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن. قلت وفاته عزوه لأبي يعلى.

٣٩ ـ باب في مرضه ووصيته ووفاته وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وغير ذلك مما يذكر

٧٢٧٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: نَعَى لنا نبيُّنا وحبيبنا نفسه ﷺ ـ ونفسي له الفداء ـ قبل موته بشهر، فلما دنا الفراق جَمَعنا في بيت أمنا عائشة رضي الله عنها فنظر إلينا فدمعت عيناه، فتشهد رسول الله ﷺ فقال[1]: «**مرحبًا بكم، حياكم الله، رحمكم الله، آواكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، [رفعكم الله]**[2] **أوصيكم بتقوى الله، وأوصي الله بكم، وأستخلفه عليكم، وإني أُشهدكم أني لكم نذير مبين، ألاَّ تعلُوا على الله في عباده وبلاده، فإن الله تعالى قال لي ولكم: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَادًا وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾**[3] وقال: **﴿أَلَيسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾**[4]». قلنا: فمتى الأجل؟ قال: «**قد دنا الأجل، والمنقلب إلى الله، وإلى السدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى، وإلى الكأس الأوفى، والرفيق الأعلى، والعيش الأهنأ**». قلت: فمن يغسلك؟ قال: «**رجال من أهل بيتي، الأدنى فالأدنى**». قلنا: ففيما نكفنك؟ قال: «**في ثيابي هذه، أو في بياض**[5] **مصر، أو حلة يمانية**». قلنا: فمن يصلي عليك؟ قال: فبكى، وبكينا فقال: «**مهلاً غفر الله لكم، وجزاكم عن نبيكم**[6] **خيرًا، إذا غسلتموني، وكفنتموني، فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري هذا، ثم اخرجوا عني ساعة، فأول من يصلي عليّ خليلي وجليسي**[7] **جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها، ثم ادخلوا عليّ فوجًا فوجًا، فصلّوا عليّ وسلّموا تسليمًا، ولا تؤذوني بتزكية، ولا بصيحة ولا رَنّة، وليبدأ بالصّلاة عليّ رجالُ أهل بيتي، ونساؤهم، ثم أنتم بعد، ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام، ومن دخل معكم في ديني من أخواني فأبلغوه عني السلام، وإني أُشهدكم أني قد سلمت على كل**[8] **من تبعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة**». فقلنا: فمن يدخل[9] قبرك؟ قال: «**أهلي مع ملائكة كثيرة، يرونكم من حيث لا ترونهم**»[10].

---

(١) في المطالب: «ثم قال».
(٢) من المطالب العالية.
(٣) سورة القصص (الآية: ٨٣).
(٤) سورة الزمر (الآية: ٦٠).
(٥) في المطالب: «ثياب».
(٦) في المطالب: «ميتكم».
(٧) في المطالب: «حبيبي».
(٨) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٩) في المطالب العالية: «يدخلك».
(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٩٢) وعزاه محققه لأحمد بن منيع.

رواه أحمد بن منيع واللفظ له، والحاكم من طريقه وقال: لا أعرف عبد الملك بن عبد الرحمن بعدالة ولا جرح، والباقون كلهم ثقات. قلت: لم ينفرد به عبد الملك بل تابعه عليه غيره كما رواه البزار. ،..

٧٢٧٦ ـ بسند رواته ثقات ولفظه قال: نَعَى لنا حبيبُنا ونبيُّنا ـ بأبي هو [وأمي][١] ونفسي له الفداء ـ نفسه قبل موته بسنة، فلما دنا الفراق. فذكره إلاّ أنه قال: **«ومن دخل معكم من دينكم بعدي فإني أُشهدكم أني أقرأ السلام»** أحسبه قال: **«عليه وعلى كل من تابعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة»**[٢]. وقد تقدم هذا الحديث مع جملة أحاديث أُخر[٣]...

٧٢٧٧ ـ وعن سعيد بن المسيب أن عائشة قالت لأبي بكر رضي الله عنهما: إني رأيت ثلاثة أقمار سقطن[٤] في حُجْرتي ـ أو قالت: في حِجْري ـ فقال أبو بكر: خير. قال يحيىٰ بن سعيد الأنصاري: سمعت الناس يتحدّثون أنّه لما دُفن رسول الله ﷺ في بيت عائشة قال أبو بكر: هذا أحد أقمارِك خيرُها[٥].

رواه مسدد ورواته ثقات. ،..

٧٢٧٨ ـ وكذا الحميدي ولفظه: قالت عائشة: رأيت كأن[٦] ثلاثة أقمار سقطت في حجري، فسألت أبا بكر، فقال: يا عائشة إن صدقت رؤياك، يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول الله ﷺ ودُفن قال لي أبو بكر: يا عائشة هذا خَيْر أقمارك، وهو أحدها[٧]. والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وله شاهد من حديث أنس رواه الحاكم بسند ضعيف.

٤٠ ـ باب ما جاء في عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

٧٢٧٩ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ كم الأنبياء؟ قال: **«مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً»**. فقال: كم المرسلون منهم؟ قال: **«ثلاثة مائة وخمسة عشر جمًّا غفيرًا»**[٨].

---

(١) من المطالب العالية.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣٩٣) وعزاه محققه للبزار.

(٣) موضع النقط بالهامش وهو غير مقروء. (٤) في المطالب: «سقطت».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٢٨)، (٢٨٢٩) وعزاهما لمسدد.

(٦) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٣١). وعزاه للحميدي.

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٥٤) وعزاه محققه لابن أبي شيبة من حديث أبي ذر=

رواه إسحٰق، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن حبان في صحيحه وتقدم في العلم.

٧٢٨٠ ـ/ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بعث الله ثمانية آلاف نبي، أربعة آلاف إلى بني إسرائيل، وأربعة آلاف إلى سائر الناس»**[١]. . ، . . ١/٤٢

٧٢٨١ ـ وفي رواية: «كان ممن خلا من إخواني من الأنبياء، ثمانية آلاف نبي، ثم كان عيسى ابن مريم، ثم كنت أنا»[٢].

رواه أبو يعلى ومدار إسنادي الحديث على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

٧٢٨٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقد سُرَّ في ظلّ سَرْحَةٍ سبعون نبيًا لا يُسْرَفُ ولا تُجَرَّدُ ولا تُعْبَلُ»**[٣].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات إن كان عبد الله بن ذكوان أبا الزياد وإلاً فمجهول لا يعرف، وأخرجته لقوله: «لا يسرق ولا تُجَرَّدُ ولا تُعْبَل». وقد رأيت على حاشية مسند أبي يعلى عبل الشجرة أخذ ورقها وهو العتل في قوله: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾[٤].

٤١ ـ باب في ذكر آدم عليه الصلاة والسلام

(فيه حديث أبي ذر وتقدم في كتاب العلم وفيه حديث ابن عباس وتقدم في أول كتاب الجمعة).

٧٢٨٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما صور الله آدم عليه السلام تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به فلما رآه أجوف علم أنه خلق لا يتمالك»**[٥].

رواه أحمد بن منيع. ، . .

٧٢٨٤ ـ والحاكم وصححه ولفظه: **«لما صور الله آدم تركه فجعل إبليس يطيف به ينظر إليه فلما رآه أجوف قال: ظفرت به خلق لا يتمالك»**[٦].

٧٢٨٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الله خلق آدم من**

= نحوه. وعزاه مؤلفه لإسحٰق.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٥٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) في المطالب: «نبيًا». وذكره ابن حجر فيه برقم (٣٤٥٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٧٢٣/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٣٨).

(٤) سورة الدخان (الآية: ٤٧).

(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٢٢٩).

(٦) راجع المستدرك (٢/ ٥٤٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

تراب، ثم جعله طينًا، ثم تركه حتى إذا كان حمأً مسنونًا خلقه وصوره، ثم تركه حتى إذا كان صلصالاً كالفخار». قال: **«فكان إبليس يمر به فيقول: لقد خلقت لأمرٍ عظيم، ثم نفخ الله فيه من روحه، فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره، وخياشيمه، فعطسَ فلقَّاه الله حمد رَبِّه، فقال الرب: يرحمك الله، ثم قال [الله][1]: يا آدم، اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر ما يقولون؟ فجاء فسلم فقالوا: عليك السلا[م][1] ورحمة الله، فجاء إلى ربه فقال: ماذا قالوا لك؟ وهو أعلم بما قالوا له، قال: يا رب لما سلّمت عليهم قالوا: وعليك السلام ورحمة الله، قال: يا آدم هذا تحيتك وتحية ذريتك، قال: يا رب ما ذريتي قال: اختَرْ يَدِي يا آدم، قال: أختار يمين ربّي، وكلتا يدي ربي يمين، فبسط الله كفه، فإذا كلما هو كائن من ذريته في كف الرحمن عز وجل»**[2].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع.

٤٢ ـ **باب** ذكر إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام

(فيه حديث عبد الله بن مسعود وتقدم في الخصائص، وحديثِ أسماء وسيأتي في مناقب مريم بنت عمران، وكذا الربيع بن خثيم).

٧٢٨٦ ـ وعن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهم: يزعم قومك أن النبي ﷺ رمل بالبيت. فذكر الحديث إلى أن قال: قلت له: يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة؟ قال: صدقوا، قال: إن إبراهيم عليه السلام لما أُمر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي فسابقه [فسبقه][3] إبراهيم عليه السلام، ثم ذهب به جبريل إلى جمرة[4] العقبة، فعرض له شيطان[5]، فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمرة الوسطى، فرماه بسبع حصيات، قال: قد تله للجبين[6]، وعلى إسماعيل قميص أبيض، فقال: يا أبة إنه[7] ليس [لي][3] ثوب

---

(١) لفظ الجلالة من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٥٨٠/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٣١)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٩٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: إسماعيل بن رافع قال البخاري: ثقة مقارب الحديث وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات. . وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٥٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٤) في مجمع الزوائد: «حجرة».

(٥) في مجمع الزوائد: «الشيطان».

(٦) في مجمع الزوائد: «قال يونس: ولم يتله للجبين».

(٧) لم ترد الكلمة بمجمع الزوائد.

تكفني[١] فيه غيره، فاخلعه[*] حتى تكفني[١] فيه، فعالجه فخلعه[٢]، فنودي من خلفه، أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، فالتفت إبراهيم، فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين. قال ابن عباس: لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب مع الكباش قال: ثم ذهب جبريل عليه السلام إلى الجمرة القصوى. الحديث بطوله[٣].

رواه أحمد بن حنبل واللفظ له، وأبو داود الطيالسي، والحميدي، وأحمد بن منيع، وتقدم لفظهم في باب سبب رمي الجمار.

٤٣ - **باب** ذكر يعقوب وبنيه عليهم السلام

(تقدم حديث أبي موسى في كتاب الجنائز).

٧٢٨٧ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه رفعه: **«أن رجلاً قال ليعقوب عليه السلام ما الذي أذهب بصرك وحنى ظهرك؟ قال: أمّا الذي أذهب بصري، فالبكاء على يوسف، وأما الذي حنى ظهري، فالحزن على أخيه بنيامين»** قال:/ **«فأتاه جبريل عليه** ٤٢/ب **السلام، فقال: يا يعقوب أتشكوا الله؟ قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، فقال له جبريل عليه السلام: الله أعلم بما قلت منك»**. قال: **«ثم انطلق جبريل ودخل يعقوب بيته فقال: أي رب: أذهبت بصري، وحنيت ظهري، فاردد علي رَيحَانَتَيّ شمةً، ثم اصنع بي بعد ما شئت، فأتاه جبريل فقال: يا يعقوب إن الله عز وجل يُقرؤك السلام ويقول: أبشر فإنهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك ولأقررت[٤] بهما عينك، ويقول لك: يا يعقوب أتدري لما أذهبت بصرك وحنيت ظهرك ولِمَ فعل إخوة يوسف ما فعلوا؟ قال: [لا[٥]. قال]: لأنه أتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع، وقد ذبحت أنت وأهلك شاة فأكلتموها ولم تطعموه، ويقول: إني لم أحب من خلقي شيئًا حبي اليتامى والمساكين»**. قال أنس: قال رسول الله ﷺ: **«فكان يعقوب عليه السلام كلما أمسى نادى مناديه من كان صائمًا فليحضر طعام يعقوب، وإذا أصبح نادى مناديه من كان مفطرًا فليحضر طعام يعقوب عليه السلام»**[٦].

---

(١) في مجمع الزوائد: «تكفنني».
(*) في الأصل: «فاجعله» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٢) في الأصل: «فجعله» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٠: ٢٠١) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة. وقد له طريق رواه أحمد، والطبراني.. وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.
(٤) في الأصل: «ولأقر». (٥) من المطالب العالية.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٦٣) وعزاه لابن أبي عمر.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٧٢٨٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أوتي يوسف وأُمُّه ثُلُث الحُسْن[١].

رواه إسحٰق بن راهوية ورواته ثقات.

٤٤ ـ ذكر موسى وأصحابه، والخضر، واليسع عليهم السلام

٧٢٨٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما بعث الله موسى عليه السلام إلى فرعون قال: أي شيء أقول؟ قال: **«قل: اهيا شر اهيا»**.

رواه إسحٰق ورواته ثقات، وقال: قال الأعمش: فسروه: الحي قبل كل شيء، والحي بعد كل شيء.

٧٢٩٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«كان من أصحاب موسى الذين جاوزوا البحر اثنا عشر سبطًا، فكان في كل طريق اثنا عشر ألفًا، كلهم من ولد يعقوب النبي ﷺ»**.

رواه عبد بن حميد.

٧٢٩١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الخضر في البحر، واليسع في البر، يجتمعان كل يوم عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس بين يأجوج ومأجوج، ويحجان[٢]، ويجتمعان[٣] كل عام، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل...»**[٤].

رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف. وقد ذهب من الأصل مقدار ثلث سطر.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٦١) وعزاه لإسحٰق وقال: صحيح موقوف.، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٣) وقال: رواه الطبراني موقوفًا ورجاله رجال الصحيح، ثم ذكر هذه الرواية فقال: ورواه الطبراني أيضًا فقال: أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن. والظاهر أنه وهم. والله أعلم.

(٢) في الأصل: «وعجان». والتصويب من بغية الباحث والمطالب.

(٣) في بغية الباحث: «أو يجتمعان» وفي المطالب: «ويعتمران».

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٣٠).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٧٤) وعزاه للحارث. وقال: فيه ضعيف جدًا.

٤٥ ـ ذكر نبي الله أيوب عليه الصلاة والسلام

٧٢٩٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أيوب نبي الله كان في بلائه ثماني عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلاّ رجلان من إخوانه، كانا [من أخص إخوانه كانا]**[1] **يغدوان إليه ويروحان إليه، فقال أحدهما لصاحبه: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبًا ما أذنبه أحد، قال له صاحبه وما ذاك؟ قال: منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه ما به**[2]**، فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب: لا أدري ما تقول، غير أن الله يعلم أني كنت أَمُرُّ بالرجلين يتنازعان فيذكران الله، فأرجع إلى بيتي فأُكفِّر عنهما كراهية أن يذكر الله إلاّ في حق**» قال: «**وكان يخرج إلى حاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، وأوحى إلى أيوب في مكانه أن ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾**[3] **فاستبطأته، فتلقته**[4] **تنظر، فأقبل**[5] **عليها وقد أذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان، فلما رأته قالت:** أَيْ بارك الله فيك، هل رأيت نبي الله هذا المبتلى؟ والله على ذلك ما رأيت أحدًا أشبه به مذ كان صحيحًا منك، قال: فإني أنا هو، وكان له أَنْدَرَانِ[6] أَنْدَرٌ للقمح وَأَنْدَرٌ للشعيرِ، فبعث الله سحابتين فلما كان إحداهما على أَنْدَرِ القمح فرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى على أَنْدَرِ الشعير الورق حتى فاض»[7].

رواه أبو يعلى، والبزار، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

٤٦ ـ/ ذكر يحيىٰ بن زكريا، ويونس بن متى عليهما الصلاة والسلام

١/٤٣

(فيه حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في مناقب فاطمة).

٧٢٩٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من [أحد**

(١) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى، والمطالب، والمقصد.

(٢) قوله: «ما به» لم ترد في المقصد العلي وما هنا موافق للمطالب.

(٣) سورة صٓ (الآية: ٤٢).

(٤) في المقصد: «فلقيته» وما هنا موافق للمطالب.

(٥) كذا في الأصل وفي المقصد والمطالب: «وأقبل».

(٦) هو الموضع الذي يجمع فيه سنابل القمح وتدرس وهو ما يسمى اليوم «بالجرن».

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٣١٧) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٣٢) وفي مجمع الزوائد (٨/٢٠٨) وقال: رواه أبو يعلى والبزار ورجال البزار رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٦٠) وعزاه لأبي يعلى والبزار.

من][1] ولد آدم إلاّ قد أخطأ أو هَمّ بخطيئة، ليس يحيىٰ بن زكريا، وما كان ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى»[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل ومدار أسانيدهم على: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ومن هذا الوجه. . .

٧٢٩٤ ـ رواه البزار مطولاً ولفظه: عن ابن عباس قال: كنت في حلقة في المسجد يتذاكرون[3] فضائل الأنبياء أيهم أفضل، فذكرنا نوحًا وطول عبادته ربه، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى كليم[4] الله، وذكرنا عيسى ابن مريم، وذكرنا رسول الله ﷺ، فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: **«ما تذكرون [بينكم][5]»**؟ قلنا: يا رسول الله ذكرنا فضائل الأنبياء أيهم أفضل، فذكرنا نوحًا وطول عبادته ربه، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى كليم[4] الله، وذكرنا عيسى ابن مريم، وذكرناك يا رسول الله. قال: **«فمن فضلتم»**؟ قلنا: فضلناك يا رسول الله، بعثك الله إلى الناس كافة، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وأنت خاتم الأنبياء، فقال رسول الله ﷺ: **«ما ينبغي أن يكون أحد خيرًا من يحيىٰ بن زكريا»**. قلنا: يا رسول الله وكيف ذاك؟ قال: **«ألم تسمعوا كيف نعته في القرآن ﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[6] إلى قوله: ﴿حَيًّا﴾[6] وقال: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[7] لم يعمل سيئة ولم يهم بها»**[8].

٤٧ ـ ذكر نبي الله عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وما جاء في أن الأنبياء أحياء في قبورهم

(فيه حديث أبي سعيد وتقدم في الباب قبله).

٧٢٩٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«والذي**

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي، ومجمع الزوائد.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند بتمامه برقم (٤/٢٥٤٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي مختصرًا برقم (١٢٣٥)، وذكره في مجمع الزوائد مختصرًا (٨/٢٠٩) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى. . والطبراني وفيه: علي بن زيد ضعفه الجمهور وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) في الأصل: «ويتذاكرون» والواو زائدة فحذفتها. وفي مجمع الزوائد «نتذاكر».

(٤) في مجمع الزوائد: «مكلم».

(٥) من مجمع الزوائد.

(٦) سورة مريم (الآيات: ١٢: ١٥).

(٧) سورة آل عمران (الآية: ٣٩).

(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٠٩) وقال: رواه البزار، والطبراني وفيه: علي بن زيد بن جدعان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

نفس أبي القاسم بيده لينزلنَّ عيسى ابن مريم، إمامًا مُقسِطًا، وحكمًا عدلاً، فليكسرنَّ الصليب، وليقتلن الخنزير، وليُصْلِحَنَّ ذات البين، وليذهِبَنَّ الشحناء، وليعرضنَّ [عليه][١] المال ولا يقبله أحد، ثم لئن قام على قبري فقال: يا محمد لأُجيبنه[٢]»[٣].

رواه أبو يعلى، والحاكم فذكره وقال في آخره: يقول أبو هريرة: أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا: أبو هريرة يقرؤك السلام. وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٢٩٦ ـ وعن يحيىٰ بن جعدة قال: قالت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنها قال لي رسول الله ﷺ: **«إن عيسى ابن مريم عليه السلام مكث في بني إسرائيل أربعين سنة»[٤].**

رواه أبو يعلى عن الحسين بن الأسود ولم أقف له على ترجمة، وباقي رواة الإسناد ثقات.

٧٢٩٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون»[٥].**

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات، والبزار.

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٢) في الأصل: «لأجيبه». والتصويب من المقصد العلي، والمطالب.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٥٨٤/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٤٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢١١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٣٨٥٣) مختصرًا وعزاه لأبي يعلى، وذكره في أشراط الساعة فيه برقم (٤٥٧٤) بنحوه وعزاه لمسدد.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٤٢/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٣٥) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٦) وقال: رواه أبو يعلى عن الحسن بن علي بن الأسود ضعفه الأزدي ووثقه ابن حبان، ويحيىٰ بن جعدة لم يدرك فاطمة.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٤٢٥/ ٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٣٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢١١) وقال: رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٥٢) وعزاه لأبي يعلى والبزار.

٩٤ ـ كتاب المناقب

١ ـ فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه(*)

(تقدم حديث ربيعة بن كعب في النكاح في باب الإعانة على الزواج، وتقدم حديث أنس وأسماء بنت أبي بكر في علامات النبوة في باب ما صبر عليه النبي ﷺ، وحديث ابن عباس وتقدم في الإمامة في رؤية النبي ﷺ في الصلاة).

٧٢٩٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: **«ادع لي عبد الرحمن بن أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابًا لا يختلف عليه بعدي»**. ثم قال: **«دعيه معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر»**.

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، وأحمد بن منيع ولفظه...:

٧٢٩٩ ـ قالت عائشة: دخل عليّ رسول الله ﷺ في اليوم الذي بدىء فيه فقال: **«ادع لي أباك»**. فقلت: وآرأساه فقال: **«وددت أن ذاك كان/ وأنا حي فهيأتك ودفنتك»**. ٤٣/ب
فقلت: كأني بك في ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك، فقال: **«وأنا وارأساه ادع لي أباك، وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابًا فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى، ويأبى الله والمؤمنون إلاّ أبا بكر»**[1].

ورواه مسلم في صحيحه مختصرًا.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس.

(*) جاء بعده سهم يشير إلى الهامش وليس بالهامش أثر لكلام.

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند بنحوه (٦/ ١٤٤).

٧٣٠٠ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم ووددت أني شَعْرة في صدر أبي بكر.

رواه معاذ بن المثنى من زوائده على مسدد.

٧٣٠١ ـ وعن عبد الملك بن عمير عن آل أبي هيّاج أن رسول الله ﷺ قال: **«منبري هذا على ترعة من ترع الجنة، إن رجلاً خيره ربّه عز وجل بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وبين لقاء ربّه»**. فبكى أبو بكر فقال: ألا تعجبون رجل خيره ربه بين أن يعيش وبين لقاء ربّه وأنه اختار لقاء ربّه وإن هذا يبكي. فقال رسول الله ﷺ: **«ما أحد أمنّ علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذًا خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة ولكن ودٌ وإخاء [إيمان][١] وإن صاحبكم خليل الله عز وجل»**[٢].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٧٣٠٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي أبو بكر رضي الله عنه: ما عندي من المال غير قدح ولَقْحة، فإذا أنا[٣] مت فابعثي بهما إلى عمر، [فلما مات بعثت بهما إلى عمر][١]. فقال عمر: يرحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده[٤].

رواه مسدد بسند فيه سمية ولم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح وباقي رواة الإسناد ثقات.

٧٣٠٣ ـ وعن موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك. فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما، إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال: **«يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار»**. قالت: فمن يومئذٍ سُمّي عتيقًا، ودخل طلحة على النبي ﷺ فقال: **«يا طلحة أنت ممن قضى نحبه»**[٥].

رواه إسحٰق بسند ضعيف لضعف إسحٰق بن يحيىٰ بن طلحة بن عبيد الله.

٧٣٠٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يومًا ونحن في المسجد، وهو عاصب رأسه بخرقة في مرضه الذي مات فيه، فأهوى قِبَل

---

(١) من المطالب العالية.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٠٢) مختصرًا وعزاه لمسدد.

(٣) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٠٣) وعزاه لمسدد.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٩٥) وقال: فيه ضعف وعزاه لإسحٰق.

المنبر حتى استوى عليه[(١)]، فاتّبعناه، فقال: **«والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة»**. وقال: **«إن عبدًا عُرض عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة»**. فلم يفطن لها أحد إلاّ أبو بكر فدمعت عيناه وبكى، وقال: بأبي أنت وأمي بآبائنا نفديك وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا، ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وهو في الصحيحين بنقص ألفاظ.

٧٣٠٥ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبيده عَسيب نخل ويقول: اسمعوا لخليفة رسول الله ﷺ[(٣)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٧٣٠٦ ـ وعن ابن أبي مُليكة قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله، قال: لست بخليفة الله ولكن خليفة محمد ﷺ وأنا راضٍ بذلك[(٤)].

رواه أحمد بن منيع.

٧٣٠٧ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ليصلح بينهم، فحضرت الصلاة فقال بلال لأبي بكر: قد حضرت الصلاة وليس رسول الله ﷺ شاهد فهل لك أن آذن[(٥)] وأقيم وتصلي بالناس؟ قال: إن شئت، فأَذّن بلال وأقام الصلاة، وتقدم أبو بكر وصلى بالناس، فجاء رسول الله ﷺ بعدما فرغ، فقال: **«أصليتم»**؟ قالوا: نعم. قال: **«من صلى بكم»**؟ قالوا: أبو بكر. قال: **«أحسنتم، لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمَّهم أحدٌ غيره»**[(٦)].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف عيسى بن ميمون.

٧٣٠٨ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل من أبي بكر الصديق إلاّ أن يكون نبي»**.

رواه عبد بن حميد.

١/٤٤ ٧٣٠٩ ـ/ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله**

---

(١) قوله: «حتى استوى عليه». لم يرد في المطالب.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب مختصرًا برقم (٣٨٨٤) وعزاه لأبي بكر.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٠٠)، وعزاه لأبي بكر وقال: صحيح موقوف.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية بنحوه برقم (٣٨٩٩) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٥) في المطالب العالية: «أؤذن».
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٨٥) وعزاه لأحمد بن منيع.

عز وجل يكره في السماء أن يَخطَأ[١] أبا بكر الصديق في الأرض»[٢].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧٣١٠ - وعن أبي بكر الصديق قال: لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾[٣]. قال أبو بكر: أقسمت أن لا أكلم النبي ﷺ إلا كأخي السِرار[٤].

رواه الحارث بسند ضعيف لضعف حصين بن عمر.

٧٣١١ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل من الغزو، وبينه وبين رسول الله ﷺ قرابة من قِبَلِ النساء، وهو في بيت عائشة فدخل فسلّم فقال: مرحبًا برجل سَلِمَ وغَنِمَ. قال: «**هات حاجتك**». فقال: أي الناس أحب إليك؟ قال: «**هذه خلفي وهي عائشة**». قال: لم أعنك من النساء، أعنيك من الرجال؟ قال رسول الله ﷺ: «**أبوها**»[٥].

رواه الحارث، وفي سنده نافع أبو هرمز الجمال وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أم سلمة وسيأتي في مناقب عائشة.

٧٣١٢ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر**»[٦].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

---

(١) في بغية الباحث: «يخطىء» وكلاهما بمعنى واحد وما هنا موافق للمطالب.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٨٦) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٦٠).، وذكره في مجمع الزوائد عن سهل بن سعد بنحوه (٩/٤٦) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.، وذكره في الموضع السابق عن معاذ مطولاً وقال: رواه الطبراني، وأبو العطوف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

(٣) سورة الحجرات (الآية: ٣).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٨٧) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٦١).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٨٨) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٦٢).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٨٩) وعزاه لأبي يعلى، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٤١٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٩٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٥١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: إسحٰق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون.

وله شاهد في السنن لأبي داود. والنسائي، وابن ماجة من حديث أبي هريرة.

٧٣١٣ ـ وعنها قالت: والله إني لفي بيتي ذات يوم، ورسول الله ﷺ في الفناء وأصحابه، والستر بيني وبينهم إذ أقبل أبو بكر رضي الله عنه، فقال النبي ﷺ: **«من سَرّهُ أن ينظر إلى عتيقٍ من النار فلينظر إلى أبي بكر»**. وإن اسمه الذي سماه أهله عبد الله[١] بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق[٢].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف صالح بن موسى، ورواه الترمذي مختصرًا.

٧٣١٤ ـ وعن أبي أمامة قال: كان بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما معاتبة، فاعتذر أبو بكر إلى عمر، فلم يقبل منه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فاشتد عليه ثم راح إلى عمر، فجلس فأعرض عنه، ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر، فأعرض عنه، ثم قام فجلس بين يديه، فأعرض عنه، فقال: يا رسول الله قد أرى إعراضك عني ولا أرى ذلك إلاّ لشيء بلغك فما خير حياتي[٣] وأنت معرض عني، والله ما أُبالي ألا أحبس[٤] في الدنيا ساعة وأنت معرض عني فقال: **«أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه، إني جئتكم جميعًا فقلتم: كذبت، وقال صاحبي: صدقت»** ثم قال: **«هل أنتم تاركي وصاحبي»**. ثلاث مرات[٥].

رواه أبو يعلى[٦] وأصله في الصحيح من حديث أبي الدرداء.

٧٣١٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: رجع رسول الله ﷺ من البقيع فذكر حديث مرضه إلى أن قال: قالت: فصببنا عليه الماء حتى طفق يقول [بيده][٧]: **«حسبكم حسبكم»**. قال محمد: ثم خرج ـ كما حدّثني أيوب بن بشير ـ عاصبًا رأسه، فجلس على

---

(١) في المقصد العلي لعبد الله. وما هنا موافق للمطالب.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٨٩٩/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٢٩٦) وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٤٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: صالح بن موسى بن طلحة وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٩٦) وعزاه لأبي يعلى، وقال: رواه الترمذي من وجه آخر عن عائشة عن عاتكة مختصرًا بلفظ: أقبل أبو بكر فقال: «أين عتيق الله من النار» فسُمّي يومئذ عتيقًا.

(٣) في الأصل: «فاحر حيوتي» والتصويب من المطالب.

(٤) في المطالب: «أعيش».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٩٠) وعزاه لأبي يعلى. وقال: فيه ضعف ولكن له شاهد في البخاري من حديث أبي الدرداء.

(٦) جاء فوقه سهم يشير إلى الهامش وليس بالهامش شيء ظاهر.

(٧) من المقصد العلي.

المنبر فكان[١] أول ما تكلم به أن صلى على آل[٢] أُحُد فأكثر الصلاة عليهم، ثم قال: **«إن عبدًا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله، فاختار ما عند الله»**. قال: ففهمها أبو بكر، فبكى وعرف أن رسول الله ﷺ نفسه يريد قال: **«على رسلك يا أبا بكر، انظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدوها إلاّ ما كان من بيت أبي بكر فإني لا أعلم أحدًا كان أفضل عندي في الصحبة منه»**[٣].

رواه أبو يعلى ولم أره بتمامه عند أحد من أصحاب الكتب.

٧٣١٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عُرِجَ بي إلى السماء الدنيا، فما مررت بسماءٍ إلاّ وجدت فيها اسمي محمد رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق من خلفي»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار.

٧٣١٧ ـ وعن قيس هو ابن أبي حازم قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه كان رجلاً خفيف اللحم أبيض[٥].

رواه أحمد بن منيع. . .

٧٣١٨ ـ وفي رواية له: عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث: أن عائشة ذكرت أبا بكر فقالت: كان/ يخضب بالحناء[٦]. ٤٤/ب

٧٣١٩ ـ وفي رواية له: عن رجل من بني أسد قال: رأيت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل ولحيته كأنها لَهَب العرفج[٧].

---

(١) لم ترد الكلمة في المقصد العلي. (٢) في المقصد العلي: «أصحاب».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٥٧٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٩٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٤١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١/٦٦٠٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٩٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٤١) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٩١) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٩٣) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٩٤) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٩٨) وعزاه لأحمد بن منيع.

٢ ـ باب فيما اشترك فيه أبو بكر الصديق وغيره من الفضل رضي الله عنهم

(فيه حديث عنبسة وسيأتي في مناقبه).

٧٣٢٠ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: مشيت مع رسول الله ﷺ إلى امرأة [من الأنصار فذبحت لنا شاة][1] فقال: **«ليدخلن رجل من أهل الجنة»**. فدخل أبو بكر، ثم قال: **«ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة»**. فدخل عمر، ثم قال: **«ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت جعلته عليًا»**. فدخل علي رضي الله عنه[2].

رواه أبو داود الطيالسي، ، .

٦٣٢١ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: مشيت مع رسول الله ﷺ إلى امرأة رجل من الأنصار فرشت لنا أصول نخل وذبحت لنا شاةً فقال رسول الله ﷺ: **«ليدخلن رجل من أهل الجنة»**. فدخل أبو بكر ثم قال: **«ليدخلن رجل من أهل الجنة»**. فدخل عمر ثم قال: **«ليدخلن رجل من أهل الجنة»** ثم قال: **«اللهم إن شئت جعلته عليًا»**. فدخل عليّ فأتي بطعام فأكلنا ثم قمنا إلى الظُهر ولم يتوضأ أحد منا ثم أتينا ببقية الطعام فمسسنا منه ثم قمنا إلى العصر ولم يمس أحد منا ماء.

٧٣٢٢ ـ والحارث بن أبي أسامة ولفظه: أن جابر قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بيت امرأة سعد بن الربيع بالعوالي، فلما انتها إليها رسول الله ﷺ ونحن معه، قالت: مرحبًا بك يا رسول الله ـ جعلت فداك ـ ونصبت تحت صور لها ـ والصور النخل الذي ارتفع شيئًا ولم يبلغ ـ. فقال رسول الله ﷺ: **«يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة»**. قال: فمكث[3] شيئًا فطلع أبو بكر الصديق، ثم قال رسول الله ﷺ: **«يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة»**. قال: فمكثنا شيئًا ثم طلع عمر بن الخطاب، ثم قال رسول الله ﷺ: **«يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة، اللهم إن شئت جعلته عليًا»**. قال: فمكثنا شيئًا فطلع علي بن أبي طالب فَسُرَّ وجه رسول الله ﷺ بياضًا وحمرة، وكان إذا بشر لقي ذلك، وهنأنا رسول الله ﷺ على ذلك[4].

ورواه مسدد، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل[5]، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي وغيرهم، وتقدم في الطهارة في باب ترك

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أحمد.
(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند بأتم مما هنا (٣/ ٣٨٧).
(٣) في بغية الباحث: «فمكثنا». (٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٦٥).
(٥) تكرر في الأصل ذكر أحمد بن حنبل فحذفت التكرار.

الوضوء مما مست النار، وتقدم في الفرائض في باب قسمة المواريث.

٧٣٢٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان في حش[١] من حشان المدينة فاستأذن رجل فقال النبي ﷺ: **«ائذن له وبشره بالجنة»**. فإذا هو أبو بكر رضي الله عنه فأذنت له وبشرته بالجنة فقرب يحمد الله حتى جلس، ثم أتى رجل رفيع الصوت فقال رسول الله ﷺ: **«ائذن له وبشره بالجنة»**. فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأذنت له وبشرته بالجنة فقرب يحمد الله عز وجل، ثم استأذن رجل خفيض الصوت، فقال رسول الله ﷺ: **«ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه»** فأذنت له وبشرته بالجنة، فإذا عثمان بن عفان رضي الله عنه فقرب يحمد الله عز وجل حتى جلس، فقال عبد الله بن عمرو: أين أنا؟ قال: **«أنت مع أبيك»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي...[٣] وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

وله شاهد في السنن وغيرها من حديث أبي موسى الأشعري.

٧٣٢٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم ﷺ: **«دخلت امرأة النار في هِرٍّ أو هرَّة ربطته فلا هي أطعمته ولا هي أرسلته يأكل من خشاش الأرض حتى ماتت، ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر»**. وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر. **«وبينا رجل في/ غنمه إذ** ١/٤٥ **جاء الذئب فأخذ شاة منها، فأدركه الرجل فنزعها منه فالتفت إليه الذئب فقال هكذا نزعتها مني، فمن لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري، ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر»** ـ وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر ـ **«وبينا رجل راكب بقرةً التفتت إليه فقالت: إني لست لهذا خلقت إنما خلقت للحرث، ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر»** ـ وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر ـ **«وبينا رجل يمشي في حُلَّة قد أعجبته نفسه خسف الله به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة، ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر»** وليس ثم أبو بكر ولا عمر[٤].

رواه مسدد ورواته ثقات إلاّ أنه منقطع.

ورواه الحميدي، وابن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، والنسائي في الكبرى دون قصة الهِرَّة ولم يذكروا قصة الحُلَّة.

---

(١) الحش: البستان.

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/٩) وقال: رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار بأسانيد، وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح.

(٣) موضع النقط كلمة لم أتبين قراءتها.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٣٨٩٢) وعزاه لمسدد، وقال: أصله في الصحيح وغيره متفرِّقًا، ولم يذكروا الشهادة إلاّ في قصة الذئب، وفي قصة البقر حسب.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وتقدم في أخبار الذئب بنبوة النبي ﷺ. . .[(١)].

٧٣٢٥ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نقول ونحن متوافرون على عهد رسول الله ﷺ خير الناس النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ثم نسكت[(٢)].

رواه ابن أبي عمر، ومسدد ورواته ثقات. . .

٧٣٢٦ - وفي رواية له ولأحمد بن حنبل: كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: خير الناس النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاثًا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حُمر النعم: تزوجه فاطمة وولدت له، وسدّ الأبواب وفتح بابه، والراية يوم خيبر.

٧٣٢٧ - والحارث ولفظه: كنا نفاضل بين أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله ﷺ فنقول: إذا ذهب أبو بكر، وعمر، وعثمان، استوى الناس، فيسمع ذلك النبي ﷺ فلا ينكره علينا[(٣)].

٧٣٢٨ - وأبو يعلى ولفظه: كان رسول الله ﷺ لا نَعْدِلُ به أحدًا، ثم نقول: خير الناس أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم لا نفاضل[(٤)].

٧٣٢٩ - وعن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«اقتدوا باللذين من بعدي: أبو بكر، وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم معبد»**[(٥)].

رواه الحميدي والحاكم وصححه.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى. . .

٧٣٣٠ - وعنه ابن حبان في صحيحه بلفظ: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: **«إني**

---

(١) موضع النقط كلمات غير ظاهرة بهامش المخطوط.

(٢) ذكر معناه الهيثمي في مجمع الزوائد مطولاً (٩/٥٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه باختصار. . ، وأبو يعلى بنحو الطبراني الكبير، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف. ، وذكره في بغية الباحث عن أبي هريرة برقم (٩٦٣) بنحوه.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٦٤).

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٦٠٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٠١)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/١٢٠) بمعناه وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٥) رواه الحميدي في المسند برقم (٩٤٩). ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٩٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

لأرى مقامي فيكم إلاّ قليلاً فاقتدوا باللّذَيْنِ من بعدي». فذكره وزاد: **«وما حدّثكم ابن مسعود فاقبلوه»**.

ور[و]اه ابن ماجة، والترمذي وحسنه مقتصرين على فضل أبي بكر وعمر فقط.

وله شاهد من حديث أبي جحيفة رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث ابن مسعود.

٧٣٣١ ـ وعن معمر بن عبد الرحمن قال: صليت إلى جنب رجل فجعلت أدعوا وأنا ممسك بحَصاة، فالتفت إليّ فقال: يا أبا عبد الله، إن عبد الله بن مسعود كان يقول: إذا سألت ربك فلا تمسك بيدك الحجر. قال: فلما سمعته يذكر عبد الله استأنست إليه، وانتسبت له[١] فأنشأ يُحدّثني فقال: إن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ، فأذن له وبشّره بالجنة، ثم جاء عمر، فأذن له وبشّره بالجنة، ثم جاء عبد الله بن مسعود فأذن له وبشّره بالجنة، ثم جاء رجل آخر لو شئت أن أسميه لسميته[٢] فأذن له وبشّره بالجنة، وحذيفة جالس فقال: حذيفة: فأين أنا يا رسول الله؟ قال: **«أنت في خير وإلى خير»**[٣].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٧٣٣٢ ـ وعن موسى بن مَنّاح[٤] قال: كان القاسم بن محمد رجل صدقٍ، صموت، فلما استُخلف عمر بن عبد العزيز قال: اليوم تنطلق العذراء من خدرها، سمعت عمتي عائشة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها تقول: لما قُبض النبي ﷺ ارتدّت العرب قاطبة واشرأبّ القوم[٥] وعاد أصحاب محمد ﷺ كأنهم معزى طرت في حوش[٦]، فوالله ما اختلفوا في نقطة[٧] إلاّ طار أبي بغنائها وعنائها[٨]. ثم ذكرت عمر فقالت: ومن رأى عمر علم أنه خلق غَناء للإسلام، ثم قالت: وكان والله أحوذيًا نسيج

---

(١) في المطالب العالية: «إليه».
(٢) في الأصل: «سميته» والتصويب من المطالب.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٩١) وعزاه لابن أبي عمر.
(٤) في الأصل: موسى بن مياح. والتصويب من المطالب.
(٥) في مجمع الزوائد: والبغية: النفاق.
(٦) في الأصل: «حقنس». والتصويب من المطالب، ولم ترد العبارة في البغية.
(٧) في الأصل: «لطفه». والتصويب من المطالب والبغية.
(٨) كذا في الأصل. وفي المطالب على هذا الرسم: «إلاّ طار بالصابها». وفي البغية: «إلاّ طار أبي بحظها وعنى بها في الإسلام». وفي مجمع الزوائد: «إلاّ طار أبي بحظها وشأنها».

وحده[١]، قد أعد للأمور أقرانها، ما رأيت مثل خلقه، حتى تعدّ سبع خصال لا أحفظها[٢].

٤٥/ب رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر واللفظ له/، والحارث بن أبي أسامة.

٧٣٣٣ ـ وعن عبد خير الهمداني سمعت علي بن أبي طالب على هذا المنبر يقول: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ؟ قال: فذكر أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ قال: فذكر عمر، قال: ثم قال: إن شئت لأخبرتكم بالثالث، قال: ثم سكت، قال: فظننا أنه يعني نفسه، قال حبيب: قلت لعبد خير: أنت سمعت هذا من علي؟ قال: نعم ورب الكعبة وإلاّ صُمَتا[٣].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى واللفظ له.

٧٣٣٤ ـ وعن ابن جدعان قال: أكبر أصحاب رسول الله ﷺ: أبو بكر الصديق، وسهيل بن بيضاء.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن سفيان عنه به.

٧٣٣٥ ـ وعن جرير بن عبد الحميد قال: إن لم أفضل أبا بكر وعمر على عليّ، أكون[٤] قد كذّبت عَليًا وأني إلى تصديق عليّ أحوج مني إلى تكذيبه[٥].

رواه إسحٰق بن راهوية عنه به.

٧٣٣٦ ـ وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه لم يكن نبي قبلي إلاّ وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أُعطيت أربع عشرة: حمزة، [وجعفر][٦]، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وجعفر، وحسن، وحسين، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، والمقدار، وحذيفة، وعمار، [وبلال][٦]، وسلمان»**[٧].

---

(١) في البغية: أحوز بما نسبح وحده.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٧٠) مختصرًا.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٠٦) وعزاه لابن أبي عمر.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٥٠) وقال: رواه الطبراني في الصغير، والأوسط من طرق ورجال أحدها ثقات.

(٣) بمعناه ذكره الهيثمي عن أبي جحيفة (٩/ ٥٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: الفضل بن المختار وهو ضعيف.

(٤) جاءتا في الأصل على هذا الرسم: «علما كون» والتصويب من المطالب.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٩٧) وعزاه لإسحٰق.

(٦) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٥٦) بنحوه وقال: رواه البزار، وأحمد.. والطبراني باختصار=

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف كثير بن النواء.

٧٣٣٧ ـ وعنه قال: قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر ولأبي بكر: **«مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل مَلَك عظيم يشهد القتال ـ أو يكون في القتال»**[١].

رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى واللفظ له، وأحمد بن حنبل، والحاكم وصححه.

٧٣٣٨ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيتني أدخلت الجنة، فسمعت خشفة بين يدي فقلت: ما هذا؟ فقيل: هذا بلال. فنظرت فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المشركين وذراري المسلمين، ولم أر فيها أقل من الأغنياء والنساء، فقلت: ما لي لا أرى فيها أقل من الأغنياء والنساء؟ قيل لي: أما النساء: فألهاهن الأحمران[٢] الذهب والحرير، وأما الأغنياء: فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون، فخرجت من إحدى أبواب الجنة الثمانية فجيء بكفة فوضعتُ فيها، وجيء بجميع أمتي فوضعت في كفة فرجحتها، ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة، وجميع أمتي في كفة فرجح بها، ثم جيء بعمر فرجحها، فجعلت أمتي يمرون عليّ أفواجًا، حتى استبطأت عبد الرحمن بن عوف فمرّ بعد اليأس[٣]، فقال: بأبي وأمي ما كدت أخلص إليك إلاّ من المشيبات فقلت: مما ذاك؟ قال: من كثرة مالي ما زلت أحاسب بعدك وأُمحص»**[٤].

رواه أحمد بن منيع واللفظ له بسند ضعيف لضعف مطرح بن يزيد، والحارث بن أبي أسامة وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

وورواه أحمد بن حنبل مطولاً.

وله شواهد تقدم بعضها في باب الخلافة وبعضها في التعبير.

٧٣٣٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يجتمع**

= وفيه: كثير بن النواء وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٣٤٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٩٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٨٢) وقال: رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.، ورواه أبو يعلى.

(٢) في الأصل: «الأمران». والتصويب من مسند أحمد.

(٣) في المسند لأحمد: «الإياس».

(٤) بنحوه مختصرًا ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٦٦).، رواه أحمد في المسند مطولاً (٥/ ٢٥٩).

حب هؤلاء الأربعة إلاّ في قلب مؤمن: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ رضي الله عنهم»[١].

رواه عبد بن حميد ورواته ثقات.

٧٣٤٠ ـ وعنه قال: كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ ونحن متوافرون نقول: أفضل هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت[٢].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧٣٤١ ـ وعنه قال عمر رضي الله عنه على المنبر: ﴿جَنّات عَدْنٍ﴾ هل تدرون ما جنات عدن؟ قصر في الجنة له خمسة آلاف باب، على كل باب خمسة وعشرون ألف من الحور العين، لا يدخله إلاّ نبي هنيئًا لك يا صاحب القبر، وأشار إلى قبر رسول الله ﷺ، أو صديق هنيئًا لأبي بكر، أو شهيد، وأنّى لعمر بالشهادة، وإن الذي أخرجني من منزلي بالحنتمة[*] قادر على أن يسوقها إليّ[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفًا ورواته ثقات.

٧٣٤٢ ـ وعن أبي البختري قال: ذكرنا عنده أبا بكر وعمر وعليًا رضي الله عنهم فقال: نِعم المَرْءان، وإني لأجد لعليّ في قلبي من الليط[٤] ما لا أجدُ لهما[٥].

رواه الحارث.

٧٣٤٣ ـ وعن شداد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«أبو بكر أرق أمتي وأرحمها، وعمر بن الخطاب أخير[٦] أمتي وأعدلها، وعثمان أحيى أمتي وأكرمها، وعلي بن أبي طالب ألبّ أمتي وأشجعها، وعبد الله بن مسعود/ أبرُّ أُمتي وأيمنها، وأبو ذر أزهد أمتي** ١/٤٦

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٢٦) وعزاه لعبد بن حميد وقال: فيه انقطاع.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٢٧) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٦٣).

(*) في البغية: «الحثمة». وما هنا موافق للمطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب مختصرًا برقم (٤٠٢٨) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٦٧).، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٥٥) بنحوه وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير: شريك النخعي وهو ثقة وفيه خلاف.

(٤) في المطالب العالية: «الليطة». وما هنا موافق للبغية والليط: الالتصاق.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٠٢٩) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٦٨).

(٦) في المطالب: «أجرأ». وما هنا موافق للبغية.

وأصدقها، وأبو الدرداء أعدل أمتي وأتقاها، ومعاوية بن أبي سفيان أحلم أمتي وأجودها»[١].

رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٧٣٤٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ على حِرَاء فتزلزل الجبل فقال رسول الله ﷺ: **«أُثبت حِراء، فما**[٢] **عليك إلاّ نبي أو صديق أو شهيد»**. وعليه رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٣٤٥ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أرأف أُمتي بأُمتي أبو بكر، وأشدّهم في الإسلام عمر، وأصدقهم حياءً عثمان بن عفان، وأقضاهم عليّ، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرؤهم أُبيّ بن كعب، ولكل أُمّةٍ أمين وأَمين هذه الأمة أبو عُبيدة»**[٤].

رواه أبو يعلى.

٧٣٤٦ ـ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا عمار أتاني جبريل عليه السلام آنفًا فقلت: يا جبريل حدّثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء، فقال: يا محمد لو حدّثتك بفضائل عمر مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عامًا ما نفذت فضائل عمر، وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر رضي الله عنهما»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٣٠) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٦٩).

(٢) في المقصد العلي: «ما».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٤٤٥/ ٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٥١)، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٠٣٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٧٦٣/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٥٢) وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٠٣١) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٩٣١/ ٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٠٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٥١) وقال: رواه أبو يعلى في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير: حوثرة بن أشرس وهو ثقة.

٧٣٤٧ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه: أن أحدًا ارتج وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فقال رسول الله ﷺ: **«أثبت أُحُد فما عليك إلاّ نبي أو صديق أو شهيدان»**[١].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل.

وله شاهد في الصحيح من حديث أنس بن مالك.

٣ ـ فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(فيها الأحاديث المذكورة في الباب قبله، وتقدم حديث عبد الله في اللباس في باب ما يقول من لبس ثوبًا جديدًا وحديث. . .)[٢].

٧٣٤٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: فضل الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأربع: بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله عز وجل: ﴿لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٣]. وبذكر[٤] الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن، فقالت له زينب وإنك علينا يا ابن خطاب والوحي ينزل في بيوتنا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[٥]. وبدعوة النبي ﷺ: **«اللهم أيد الإسلام بعمر»**. وبرأيه في أبي بكر كان أول من بايعه[٦].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل واللفظ له.

٧٣٤٩ ـ وعن محمد بن جعفر قال: بالله لحدّثني أبي أن عليًا رضي الله عنه دخل على عمر رضي الله عنه وهو مسجى فأثنى عليه وقال: ما أحد من أهل الأرض ألقى الله عادة صحيفته أحبّ إليّ من المسجى بثوبه. قال يحيىٰ: ثم ذكر جعفر أبا بكر وأثنى عليه وقال: وَلَدَني مرّتين[٧].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٥١٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٠٤) وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٥٥) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) موضع النقط عبارة غير مقروءة بهامش المخطوط.

(٣) سورة الأنفال (الآية: ٦٨).

(٤) في الأصل: ذكر والتصويب من مجمع الزوائد.

(٥) سورة الأحزاب (الآية: ٥٣).

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٧) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني وفيه: أبو نهشل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب مختصرًا برقم (٣٩٠٨) وعزاه لمسدد، ووضح الأستاذ محقق المطالب قوله: «ولدني مرتين». بما نصه أُمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأُمُّها أسماء بنت=

رواه مسدد عن يحيىٰ عنه.

٧٣٥٠ ـ وعن الشعبي أن عليًا رضي الله عنه قال: كنا أصحاب محمد ﷺ لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر[١].

رواه مسدد، وأحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

٧٣٥١ ـ وعن الحسن قال: إن كان أحد لا يعرف الكذب فعمر بن الخطاب[٢].

رواه مسدد.

٧٣٥٢ ـ وعن سعيد بن المسيب قال: ما أعلم أحدًا من الناس كان أعلم بعد رسول الله ﷺ من عمر رضي الله عنه[٣].

رواه إسحٰق بن راهوية.

٧٣٥٣ ـ وعن الحسين بن علي قال: صعدت على[٤] عمر بن الخطاب فقلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك، قال: إن أبي لم يكن له منبر، قال: ثم أقعدني[٥] بين يديه فجعلت أقلب حصى في يدي، فلما نزل ذهب بي إلى منزله، فقال: من أمرك بهذا؟ فقلت: ما أمرني بهذا أحد، قال: جعلت تغشانا جعلت تأتينا. قال: فأتيته يومًا وهو خالٍ بمعاوية وجاء ابن عمر فرجع، فلما رأيت ابن عمر رجع رجعت، فلقيني بعد فقال: لم أرك تأتينا[٦]، فقلت: قد جئتُ[٧] وكنت خاليًا بمعاوية، وجاء ابن عمر فرجع، فلما رأيته رجع رجعت، فقال: أنت أحق بالإذن/ من عبد الله بن عمر، ٤٦/ب إنما أنت على رؤوسنا ما نزل[٨] الله وأنتم، قال: ووضع يده على رأسه[٩].

رواه إسحٰق بن راهوية.

٧٣٥٤ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقول: اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدة[١٠].

= عبد الرحمن بن أبي بكر. فلذا كان يقول: ولدني أبو بكر مرتين.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩١٠) وعزاه لمسدد وعزاه محققه لأحمد بن منيع.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩١٤) وعزاه لمسدد.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩١٧) وعزاه لإسحٰق.

(٤) في المطالب العالية: «إلى». (٥) في المطالب العالية: أخذني.

(٦) في الأصل: «تأتيه». والتصويب من المطالب. (٧) في المطالب: «جئتك».

(٨) في الأصل: «نرى» والتصويب من المطالب.

(٩) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٩١٩) وعزاه لإسحٰق.

(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٢٠) وعزاه لمسدد وقال: هذا إسناد صحيح.

رواه إسحٰق بإسناد صحيح.

٧٣٥٥ ـ وعن جابر قال: كان أول إسلام عمر قال: قال عمر رضي الله عنه ضرب أختي المخاض ليلاً فخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة، قال: فجاء النبي ﷺ، فدخل الحِجر وعليه نعلان، قال: فصلى ما شاء الله ثم انصرف، قال: فسمعت شيئًا لم أسمع مثله، فخرجت فاتبعته فقال: **«من هذا»**؟ قلت: عمر، قال: **«يا عمر ما تتركني ليلاً ولا نهارًا»**. قال: فخشيت أن يدعو عليّ. قال: فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلاّ الله وأنك رسول الله، فقال: **«يا عمر استره»**. فقلت: لا والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت بالشرك[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن يحيىٰ بن العلاء الأسلمي وهو ضعيف.

٧٣٥٦ ـ وعن غضيف بن الحارث رجل من أيلة قال: مررت بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: نِعم الغلام، فاتبعني رجل ممن كان عنده، فقال: يا ابن أخي ادع الله لي بخير، قال: قلت: ومن أنت رحمك الله؟ قال: أنا[٢] أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ، قال: قلت: يغفر الله لك أنا[٣] أحق أن تدعو لي مني إليك، قال: بلى يا ابن أخي إني سمعت عمر حين مررت به يقول: نِعم الغلام، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحٰق، وروى أبو داود، وابن ماجة المرفوع منه فقط.

٧٣٥٧ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: إن عمر رضي الله عنه في الجنة، ورسول الله ﷺ ما رأى في نومه وفي يقظته فهو حق، إن رسول الله ﷺ قال: **«بينا أنا في الجنة إذ رأيت فيها دارًا، فقلت: لمن هذه؟ فقيل لعمر بن الخطاب»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

---

(١) أطراف الحديث عند: أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٣١٩)، أبي نعيم في حلية الأولياء (١/ ٤٠).

(٢) جاءت في الأصل على هذا الرسم: «ىا». (٣) في الأصل على هذا الرسم: «از».

(٤) بنحوه ذكره الهيثمي عن عمر في مجمع الزوائد (٩/ ٦٦) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: علي بن سعيد المقري العكاوي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٧٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

٧٣٥٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله جعل الحق على لسان عمر»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

٧٣٥٩ ـ وعن رجل: أن أبا سفيان جاء فجلس إلى النبي ﷺ فقال: ألم تر إلى خَتَنتك[٢] خطبها عمر بن الخطاب فأَبَته فقال: **«ما منعها من عمر؟ ما بالمدينة رجل إلاّ أن يكون نبي أفضل من عمر»**. قال: فقلت للذي حدّثني أكان بالمدينة يومئذ أبو بكر؟ قال: لا أدري[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف.

٧٣٦٠ ـ وعن محمد قال: سأل عمر رضي الله عنه رجلاً عن إبله، فذكر عجفًا ودبرًا فقال عمر: إني لا أحسبها ضخامًا سمانًا قال: فأتى عليه عمر وهو في إبله يحدوها وهو يقول:

أقسم بالله أبو حفص عمر

ما إن بها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر

قال: فقال عمر: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين سألني عن إبلي فأخبرته عنها، فزعم أنه يحسبها ضخامًا سمانًا، وهي كما ترى. قال: فإني أنا أمير المؤمنين عمر ائتني في مكاني كذا وكذا، فأتاه فأمر بها فقبضت وأعطاه مكانها من إبل الصدقة[٤].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧٣٦١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت لمن هذا القصر؟ قالوا: لفتى من قريش فظننت أنه لي فقلت: من هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب، يا أبا حفص، لولا أعلم من غيرتك**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بأتم منه (٩/٦٦) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير: الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة.

(٢) هي أم الزوجة وأختها.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩١١) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٧٣).

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٧٥).

لدخلته». فقال: يا رسول الله من كنت أغار عليه فإني لم أغار عليك[١].

رواه الحارث، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه، وأصله في الصحيحين من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة.

ورواه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والترمذي وصححه، والحاكم وصححه كلهم من حديث بُريدة بن الخصيب.

٦٣٦٢ ـ وعنه: أن رجلاً من بني زُهرة لقي عمر قبل أن يسلم، وهو متقلد السيف، فقال له: أين تعمد يا عمر؟ فقال: أريد أن[٢] أقتل محمدًا. قال: وكيف تأمن في بني هاشم أو بني زهرة وقد قتلت محمدًا؟ قال: ما أراك إلاّ قد صبوت وتركت دينك الذي أنت[٣] عليه، قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر؟ إن خَتَنك وأختك قد صَبَؤا وتركا دينهما الذي هما عليه، قال: فمشى إليهما / ذامرًا (قال: إسحٰق يعني متغضبًا) ١/٤٧ حتى دنا من الباب، قال: وعندهما رجل يقال له: خباب يقرئهما سورة ﴿طَهَ﴾ فلما سمع خباب حِسَّ عُمر دخل تحت سريرٍ لهما، فقال: ما هذه الهينمة[٤] التي سمعتها عندكم؟ قالا: ما عندنا حديث تحدّثنا بيننا، فقال: لعلكما صبوتما، وتركتما دينكما الذي أنتما عليه، فقال خَتَنه: يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك. قال: فأقبل على ختنه فوطئه وطئًا شديدًا. قال: فدفعته أُخته عن زوجها، فضرب وجهها، فدمى وجهها قال: فقالت له: أرأيت إن كان الحق في غير دينك أتشهد[٥] أن لا إله إلاّ الله، وأن[٦] محمدًا عبده ورسوله؟ قال: فقال عمر: أروني هذا الكتاب الذي كنتم تقرؤون. قال: وكان عمر ـ يعني ابن الخطاب ـ يقرأ الكتب[٧]. قال: فقالت أخته: لا أنت رِجسٌ أعطنا موثقًا من الله لتردنه علينا، وقم فاغتسل وتوضأ، قال: ففعل. قال: فقرأ عمر: ﴿طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾[٨] إلى قوله: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمْ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[٩]. قال: فقال عمر: دُلُّوني على محمدٍ ﷺ. قال: فلما سمع خباب قول عمر: دلوني على محمد ﷺ خرج إليه فقال: أبشر يا عمر فإني أرجوا أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك عشية الخميس: **«اللهم أعز الدين بعمر بن**

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٧٤).

(٢) في المطالب العالية: «إلى».

(٣) في المطالب العالية: «كنت».

(٤) في المطالب العالية: «الهيمنة».

(٥) في المطالب العالية: «أشهد».

(٦) في المطالب: «وأشهد أن».

(٧) في المطالب العالية: «الكتاب».

(٨) أول سورة (طه).

(٩) سورة طه (الآيات من ١:١٥).

الخطاب أو بعمرو بن هشام». قال: فقالوا: هو في الدار التي في أصل الصفى - قال إسحٰق: يعني النبي ﷺ - يوحى إليه فانطلق عمر، وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب وأناس من أصحاب النبي ﷺ قال: فلما رأى حمزة دخل[1] القوم من عمر قال: نعم، فهذا عمر، فإن يُرد الله به خيرًا يسلم[2] ويتبع النبي ﷺ، وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هينًا. قال: فخرج إليه[3] رسول الله ﷺ وأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال: **«ما أنت منته[4] يا عمر حتى ينزل الله بك[5] من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة، اللهم هذا عمر بن الخطاب، اللهم أعز الدين بعمر»**. فقال عمر: أشهد أنك رسول الله فأسلم ثم قال: اخرج يا رسول الله[6].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف القاسم بن عثمان البصري.

٤ - مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٧٣٦٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنا أول من أتى عمر رضي الله عنه حين طعن، فقال: احفظ مني ثلاثًا فإني أخاف أن لا يدركني الناس: أما أنا فلم أقض في الكلالة قضاءً، ولم أستخلف على الناس خليفة، وكل مملوك لي عتيق. فقال له الناس: استخلف، قال: أي ذاك؟ ما أفعل، فقد فعل ذلك من هو خير مني رسول الله ﷺ، وإن أستخلف فقد فعل ذلك من هو خير مني أبو بكر، فقلت له: أبشر بالجنة، صحبت رسول الله ﷺ فأطلت صحبته، ووليت أمر المؤمنين فقربت وأديت الأمانة، قال: أما تبشيرك إيّاي بالجنة فوالله لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت به من أهوال ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر، وأما قولك من أمر المؤمنين فوددت أن ذلك كفافًا لا عليّ ولا لي، وأما ما ذكرت من صحبة فذلك[7].

رواه مسدد واللفظ له، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى وفي رواية لأبي يعلى، . .

٧٣٦٤ - وعنه ابن حبان في صحيحه بلفظ: دخل ابن عباس على عمر حين طُعن،

---

(١) في المطالب العالية: «وجل». (٢) في المطالب: «فيسلم».
(٣) في المطالب العالية: «إلينا».
(٤) في الأصل منتهى والتصويب من المطالب العالية.
(٥) في الأصل: «لك» والتصويب من المطالب العالية.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٨١) وعزاه لأبي يعلى.
(٧) رواه أبو يعلى في المسند الكبير وذكره الهيثمي في المقصد العلي مختصرًا برقم (٧١٥) وذكره في مجمع الزوائد مختصرًا (٤/ ٢٢٠: ٢٢١) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات.

فقال: أبشر يا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله ﷺ حين كفر الناس، وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، ولم يختلف في خلافتك رجلان، وقُتلت شهيدًا، فقال: أعد، فأعاد فقال: المغرور من غررتموه، لو أن لي ما على الأرض من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع.

وأصله في الصحيح من حديث المسور بن مخرمة.

٧٣٦٥ ـ وعن عمرو بن ميمون قال: إن كنت لأتأخر عن الصف من هيبة عمر، فجاء وأنا في الصف الثاني وعليه ملاءة صفراء، فقال: عباد الله الصلاة، عباد الله الصلاة، عباد الله الصلاة استووا/ فتقدم فكبّر فوجأه وجاء فسمعته يقول: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾[1]. ثم مال على الصف فوجأ ثلاثة عشر رجلاً حتى ألقى رجل عليه برنسًا له. ٤٧/ب

رواه مسدد، والحارث بن أبي أسامة بسند صحيح ولفظه، .

٧٣٦٦ ـ قال عمرو بن ميمون: شهدت عمر بن الخطاب غداة طُعِن، فكنت في الصف الثاني، وما يمنعني أن أكون في الصف الأول إلاّ هيبتُه، كان يستقبل الصفّ إذا أُقيمت الصلاة، فإن رأى إنسانًا متقدمًا أو متأخِّرًا أصابه بالدرّة، فذلك يمنعني أن أكون في الصف الأول، فكنت في الصف الثاني، فجاء عُمر يريد الصلاة، فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، فناجاه عمر غيرَ بعيد، ثم تركه، ثم ناجاه، ثم تركه ثم طعنه، فرأيت عمر قائلاً بيده هكذا يقول: دونكم الكلب، فقد قتلني، فماج الناس، فقال قائل: الصلاةَ عباد الله فقد طلعت الشمس، فصلّى بهم عبد الرحمن بن عوف بأقصر سورتين في القرآن ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾[2] و ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[3] قال: فاحتمل عمر فقال: يا عبد الله، ناولني الكتف، فلو أراد الله أن يُمضي ما فيها أمضاه، قال عبد الله: أنا أكفيك محوَها، فقال: لا[4] والله لا يمحوها أحد غيري، فمحاها عمر بيده، وكان فيها فريضة الجَدّ، ثم قال: ادعوا لي عليًا، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعدًا قال: فدُعوا فلم يكلِّم أحدًا من القوم إلاّ عليًا وعثمان قال: يا علي إن هؤلاء القوم لعلهم [أن][5] يعرفوا لك قرابتك من رسول الله ﷺ، وما أعطاك الله من الفقه والعلم، فإن ولّوك هذا الأمر فاتّق الله فيه، ثم قال: يا عثمان لعل هؤلاء القوم أن

---

(١) سورة الأحزاب (الآية: ٣٨).
(٢) سورة النصر (الآية: ١).
(٣) سورة الكوثر (الآية: ١).
(٤) لم ترد أداة النفي في المطالب.
(٥) ما بين المعقوفين من المطالب.

يعرفوا لك صهرك من رسول الله ﷺ وشرفك، فإن ولُوك هذا الأمر فاتّق الله ولا تحملن بني أبي مُعَيْط على رقاب الناس. ثم قال: يا صُهيب صل بالناس ثلاثًا، وأدخل هؤلاء في بيت، فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه، فلما خرجوا قال: إن ولَّوا الأجلح سلك بهم الطريق. فقال له عبد الله بن عمر: فما يمنعك؟ قال: أكره أن أحملها حيًا وميتًا(١).

هذا حديث صحيح رواه البخاري بأتم من هذا السياق وقد أفردت ما زيد عليه.

٧٣٦٧ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: لما طُعِن عمر رضي الله عنه دخلنا عليه وهو يقول: لا تعجلوا إلى هذا الرجل فإن أعِشْ رأيت فيه رأيي وإن أمُت فهو إليكم، قالوا: يا أمير المؤمنين إنه والله قد قتل وقطع، قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ثم قال: ويحكم من هو؟ قالوا: أبو لؤلؤة. قال: الله أكبر ثم نظر إلى ابنه عبد الله، فقال: أَيْ بُنَيَّ أَيَّ والد كنت لك؟ قال: خير والد، قال: فأقسمت عليك بحقي لما احتملتني حتى تلصق خدي بالأرض حتى أموت كما يموت العبد، فقال عبد الله: والله إن ذلك ليشتد عليّ يا أبتاه، قال: ثم قال: قم فلا تراجعني، قال: فقام فاحتمله حتى ألصق خده بالأرض، ثم قال: يا عبد الله أقسمت عليك بحق الله وحق عمر إذا متُّ فدفنتني لَمَا لم تغسل رأسك حتى تبيع من رِباع آل عمر بثمانين ألفًا فتضعها في بيت مال المسلمين، فقال له عبد الرحمن بن عوف وكان عند رأسه: يا أمير المؤمنين وما هذه الثمانين ألفًا(٢) [فقد](٣) أضررت بعيالك ـ أو قال: بآل عمر ـ؟ قال: إليك عني يا ابن عوف، فنظر إلى عبد الله فقال: يا بُني، واثنين وثلاثين ألفًا أنفقتها في ثنتي عشرة حجة حججتها في ولايتي، ونوائب كانت تنوبني في الرسل، تأتيني من قِبل الأمصار. فقال له عبد الرحمن بن عوف: أبشر يا أمير المؤمنين(٤) وأحسن الظن بالله، فإنه ليس أحد منا من المهاجرين إلاّ وقد أخذ مثل الذي أخذت من الفيء الذي قد جعله الله لنا، وقد قُبض رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، وقد كانت لك معه سوابق. فقال: يا ابن عوف وَدَّ عُمر أنه خرج منها كما دخل فيها، إني أُريد أن ألقى الله ولا يطلبوني بقليل ولا كثير(٥).

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن ثمامة بن عبيدة العبدي وهو ضعيف.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٢٥) وعزاه للحارث وقال: هذا حديث صحيح أخرجه البخاري بأتم من هذا السياق وقد قومت ما زاد هذا عليه.

(٢) تكرر بعدها قوله: «فقال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين».

(٣) من المطالب العالية.

(٤) في المطالب: «يا أمير المؤمنين أبشر».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٢٧) وعزاه لإسحٰق وقال: ثمامة تكلم فيه علي بن المديني وغيره، وسياق قصة عمر في الصحيحين ليس فيها غالب هذا المذكور هنا.

٧٣٦٨ ـ وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: كان أبو لؤلؤة عبدًا للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الرحا وكان المغيرة بن شعبة يستَغِلّه كل يوم أربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عُمر فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل عليّ غلّتي فكلّمه يخفّف عني، فقال له عمر: اتق الله وأحسن إلى مولاك، وفي نيّة عمر أن يلقى المغيرة فيكلّمه فيخفّف عنه، فغضب العبد وقال: وسع النّاس كُلّهم عدله غيري، فأضمر على قتله، فاصطنع خنجرًا له رأسان، وشحذَه وسَمّهُ، ثم أتى به الهُرْمُزان، فقال: كيف ترى في هذا؟ قال: أرى أنك لا تضرب به أحدًا إلاّ قتلته، قال: فتَحَيَّن أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغَداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول: أقيموا صفوفكم [فذهب يقول][1] كما كان[2] يقول فلما كَبّر وَجَأَه أبو لؤلؤة في كتفه، وَوَجَأَه في خاصرته، فسقط عُمر، وطَعَن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً، فهلك منهم سبعة، وجرح[3] منهم ستة، وحُمل عمر، فذُهِب به إلى منزله، وصاح الناس حتى كادت الشمس [أن][1] تطلع، فنادى عبد الرحمن بن عوف: يا أيها الناس، الصلاة، الصلاة، الصلاة، وفزعوا إلى الصلاة، فتقدم عبد الرحمن بن عوف، فصلى بهم بأقصر سورتين من القرآن، فلما قضى الصلاة، توجهوا إلى عمر، فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه، فأُتي بنبيذ فشربه، فخرج من جرحه[4]، فلم يُدْرَ أنبيذ هو أم دم، فدعا بلبن فشربه، فخرج من جرحه، فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، فقال: إن يكن القتل بأس فقد قُتلت، فجعل الناس يُثْنون عليه، يقولون: جزاك الله خيرًا يا أمير المؤمنين، كنت وكنت، ثم ينصرفون، ويجيء قوم آخرون، فيثنون عليه، فقال عمر: أما والله[5] على ما يقولون وَدِدتُ أَني خرجت منها كَفافًا لا عليّ ولا لي[6]، وأنَّ صحبة رسول الله ﷺ سَلِمت لي، فتكلم عبد الله بن عباس فقال: لا والله لا تخرج منها/ كَفافًا لقد صحبت رسول الله ﷺ، فصحبته خير ما صحبه صاحب، كنت له، وكنت له، وكنت له، حتى قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض، ثم صحبت خليفة رسول الله ﷺ، ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت، فوليتها بخير ما وليها[7] وال كنت تفعل، وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس، فقال عمر: كرّر عَلَيَّ حديثك[8]، فكرّر عليه، فقال عمر: أما والله[9] على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهبًا لافتديت به اليوم[10] من هول

١/٤٨

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب. (٢) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٣) في الأصل: «وفرق» والتصويب من المطالب. (٤) في المطالب العالية: «جوفه».
(٥) من أول قوله: «يقولون جزاك الله خيرًا..» إلى موضع الإشارة لم يرد بالمطالب.
(٦) قوله: «لا عليّ ولا لي». لم يرد في المطالب أيضًا.
(٧) في الأصل: «وليتها». تحريف. (٨) لم يرد في المطالب قوله: «على حديثك».
(٩) قوله: «أما والله». لم يرد بالمطالب. (١٠) لم ترد كلمة: «اليوم» في المطالب.

المطلع[1] قد جعلتها شورى في ستة: عثمان، وعَلِيّ، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرًا وليس هو منهم، وأجلهم ثلاثًا وأَمر صهيبًا أن يصلي بالناس.

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه، وتقدم في كتاب الديات.

وله شاهد في الصحيح من حديث عمر بن الخطاب.

ورواه الحاكم وعنه البيهقي من حديث. . .

٧٣٦٩ ـ ابن عمر قال: عاش عمر ثلاثًا بعد أن طعن ثم مات فغسل، وكُفِّن، وصلى عليه صُهيب.

٧٣٧٠ ـ وعن سعيد بن المسيب قال: لما صدر عمر رضي الله عنه من مِنًى أناخ بالأبطح، ثم كوّم كومة من البطحاء ثم ألقى عليه، فلزق بثوبه واستلقى، ومد يده إلى السماء، فقال: اللهم ضعفت قوتي، وكبرت سني، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيّع ولا مفرّط، ثم قدم المدينة، فخطب فقال: أيها الناس، إني قد سننت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتركتم على واضحة ـ وصفق يحيي بيديه ـ إلا أن يضلّوا يمينًا وشمالاً. فذكر الحديث. قال سعيد: فما انسلخ ذو الحجة حتى قُتل [عمر][2].

رواه مسدد عن يحيىٰ بن سعيد[3] عنه، وتقدم في الحدود في باب الرجم.

٥ ـ فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

(فيه حديث عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو هريرة، وسهل بن سعد، وشداد بن أوس رضي الله عنهم، وتقدم كل ذلك في باب ما اشترك فيه أبو بكر الصديق وغيره من الفضل، وتقدم حديث عثمان بن عفان في الطب في باب رقية المريض، وحديث أبي سعيد وسيأتي في الفتن).

٦٣٧١ ـ وعن سالم بن أبي الجعد قال: أتى أهل نجران عليًّا رضي الله عنه، فقالوا: نسألك حظك بيدك، وشفاعتك بلسانك، أن تَرِدَنا. قال: كان عمر رشيد الأمر فلو طعن عليه يومًا لطعن عليه ذلك اليوم.

---

(١) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٢٨) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

(٢) ما بين المعقوفين من المطالب العالية والخبر فيها برقم (٣٩٢٤) وعزاه لمسدد.

(٣) قوله: «عن يحيىٰ بن سعيد» تكرر في الأصل فحذفت التكرار.

رواه مسدد.

٧٣٧٢ ـ وعن ابن[١] عون قال: سمعت القاسم بن محمد يقول في سجوده: اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان[٢].

رواه مسدد.

٧٣٧٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزى قال: لما وقع الناس في أمر عثمان، قلت لأبي: يا أبا المنذر، ما المخرج من ذلك؟ قال: كتاب الله، قال: فما استبان لك فآمن به، وانتفع به، وما أُشكِلَ عليكَ فكله إلى عالمه.

رواه مسدد.

٧٣٧٤ ـ وعن أبي قلابة أن رجلاً من قريش يقال له: ثمامة كان على صنعاء فلما جل قتل عثمان بن عفان خطب، فبكى بكاءً شديدًا، فلما أفاق قال: اليوم انتُزعت خلافة النبي ﷺ من أمة محمد ﷺ وصارت مُلكًا وجبريّة من غلب على شيءٍ أكله[٣].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٧٣٧٥ ـ وعن محمد بن سيرين قال: ذكر رجلان عثمان رضي الله عنه فقال أحدهما: قُتل شهيدًا فتعلقه[٤] الآخر فأتى به عليًا رضي الله عنه فقال: هذا يزعم أن عثمان قُتل شهيدًا. قال له علي: أقلت ذلك؟ قال: نعم. أما تذكر يوم أتيت النبي ﷺ وعنده أبو بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم، وأنت، فسألت النبي ﷺ فأعطاني، وسألت أبا بكر فأعطاني، وسألت عمر فأعطاني، وسألت عثمان فأعطاني، وسألتك فمنعتني، فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي، فقال: **«وما لك لا يبارك لك وقد أعطاك النبي ﷺ، وصديق، وشهيدان»**. ثلاث مرات. قال: دعه[٥][٦].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى الموصلي.

٧٣٧٦ ـ وعن كعب بن مرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة[٧] حاصرة،

---

(١) في المطالب: «أبو».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٥٤) وعزاه لمسدد.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٤٥٥) وعزاه لابن أبي عمر.
(٤) هذا أقرب ما تقرأ به على ما جاء رسمها بالأصل. وفي المطالب: «فشلعه». وقال الأستاذ محققه: وكأنه في المجردة بالسين المهملة وفي الإتحاف غير واضحة ويحتمل «فتلببه». أخذ بتلبيبه.
(٥) في المطالب: «دعوه».
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٣١) وعزاه لابن أبي عمر.
(٧) في الأصل: «فيه» والتصويب من المسند.

فمرّ رجل متقنع رأسه بنصف النهار في شدة الحر، فقال رسول الله ﷺ: **«هذا يومئذ على الهدى»**. فقمت فأخذت بمنكبيه، فحسرت عن رأسه، وأقبلت بوجهه على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله هذا؟ قال: **«نعم»**. فإذا هو عثمان[١].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

وله شاهد من حديث عبد الله بن حوالة وغيره وسيأتي في كتاب الفتن.

٧٣٧٧ ـ وعن عبد الله بن قيس: أنه سمع النعمان بن بشير أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب إلى عائشة فدفعته إليها فقالت لي: ألا أحدّثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟/ قالت: إني عنده وحفصة فقال: **«لو كان عندنا رجل يحدّثنا»**. فقلت: ٤٨/ب يا رسول الله أبعث إلى أبي بكر فيجيء فيحدّثنا، قالت: فسكت، فقالت له حفصة: أبعث إلى عمر فيحدّثنا، فسكت، قالت: فدعا رجلاً فأسر إليه دوننا، فذهب وجاء عثمان فأقبل عليه بوجهه فسمعته يقول: **«يا عثمان إن الله لعله أن يقمصك قميصًا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه»**. ثلاثًا. فقلت: يا أم المؤمنين أين كنت عن هذا الحديث؟ قالت: أُنسيته كأني لم أسمعه[٢] قطّ.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

وررواه مختصرًا الترمذي، وابن ماجة، والحارث بن أبي أسامة، والحاكم وصححه.

٧٣٧٨ ـ وعن أبي ثور عن عبد الرحمن بن عُدَيس البلوي ـ وكان ممن بايع تحت الشجرة ـ فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر عثمان فقال أبو ثور: فدخلت على عثمان وهو محصور فقلت: إن فلانًا[٣] ذكر كذا وكذا، فقال عثمان: ومن أين وقد اختبأت عند الله عشرًا: إني لرابع أربعة في الإسلام، وقد زوجني رسول الله ﷺ ابنته ثم ابنته، وبايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه فما مسست بها ذكري، ولا تغنيت، ولا تمنيت، ولا شربت خمرًا في جاهلية ولا إسلام[٤]، وقد قال رسول الله ﷺ: **«من يشتري هذه الزَّنَقة ويزيدها في المسجد وله بيت في الجنة»**. فاشتريتها فزدتها في المسجد.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه ابن لهيعة.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل عن كعب بن عجرة بنحوه في المسند (٤/ ٢٤٢).، وبمعناه رواه الحاكم في المستدرك عن مرة النمري (٤/ ٤٣٣)، وقال هذا حديث صحيح الإسناد. ولم يخرجاه.

(٢) رواه بنحوه أحمد بن حنبل في المسند (٦/ ٧٥).

(٣) في المطالب: «إن ابن عديس».

(٤) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٣٣) وعزاه لأبي بكر، وقال: قلت: عند بعضهم بعضه.

٧٣٧٩ ـ وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة فقربها، فمرّ به رجل مقنع فقال: «**هذا وأصحابه يومئذ على الهدى**». فانطلق رجل فأخذ بمنكبيه فأقبل بوجهه على رسول الله ﷺ فقال: هذا؟ قال: «**نعم**». فإذا هو عثمان بن عفان[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل.

ورواه ابن ماجة دون قوله: «وأصحابه». كلهم من طريق محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة ولم يسمع منه.

٧٣٨٠ ـ وعن موسى بن عقبة حدّثني جدي أبو أمي أبو حبيبة: أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام، فأذن، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ستلقون بعدي فتنة واختلافًا**» أو قال: «**اختلافًا وفتنة**». فقال له قائل من الناس: فمن لنا يا رسول الله. قال: «**عليكم بالأمين**[٢] **وأصحابه**». وهو يشير [بذلك][٣] إلى عثمان وأصحابه بذلك[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٧٣٨١ ـ وعن مرة البهزي رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ ذات يوم في طريق من طرق المدينة فقال: «**كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر**»؟ قالوا: نصنع ماذا يا رسول الله؟ قال: «**عليكم بهذا وأصحابه واتبعوا هذا وأصحابه**». قال: فأسرعت حتى عطفت[٥] على الرجل فقلت: يا نبي الله هذا؟ قال: «**هذا**». فإذا هو عثمان[٦].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. ، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه، . .

٧٣٨٢ ـ وأحمد بن منيع ولفظه: أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة ـ قال إسماعيل بن علية: أحسبه قال: ـ فقربها فمرّ رجل متقنع فقال: «**هذا وأصحابه يومئذ على الحق**». فانطلقت فأخذت بمنكبه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت: هذا؟ قال: «**نعم**». فإذا هو عثمان بن عفان.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٢٤٢). (٢) في المستدرك: «الأمير».
(٣) من مستدرك الحاكم.
(٤) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٣٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
(٥) في المسند: «عييت فلحقت بالرجل».
(٦) رواه أحمد بن حنبل بنحوه في المسند (٥/ ٣٥).

٧٣٨٣ ـ ورواه أبو يعلى ولفظه: عن أبي قلابة قال: لما قتل عثمان قام خطباء فقام من آخرهم رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: مرة بن كعب قال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت إن رسول الله ﷺ ذكر فتنة فذكره.

ورواه الترمذي مختصرًا.

وله شاهد من حديث ابن حوالة وسيأتي في الفتن في باب الإيمان بالشام.

٧٣٨٤ ـ وعن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت: دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه فجاء أبو بكر فاستأذن، فأُذن له ورسول الله ﷺ على هيئته، وجاء أناس من أصحابه فأُذن لهم، وجاء عليّ يستأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته، ثم جاء عثمان يستأذن فتجلل بثوبه ثم أذن له فتحدّثوا ساعة ثم خرجوا، فقلت: يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر وعَلِيّ وناس من أصحابك وأنت في هيئتك لم تحرك، فلما جاء عثمان تجللت بثوبك/ فقال: **«ألا أستحيي مما تستحيي منه الملائكة»**[1]. ١/٤٩

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة. ، . .

٧٣٨٥ ـ ورواه أبو يعلى ولفظه: عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«ودِدْتُ أن معي بعض أصحابي نتحدّث»**. فقالت عائشة: أرسل إلي أبي بكر يتحدّث معك؟ قال: **«لا. ولكن أرسل إلى عثمان»**. فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا السّتر فقال رسول الله ﷺ لعثمان: **«إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله، ولا تخلعنَ قميصًا قمصك الله عز وجل اثنتي عشرة سنة وستّة أشهر حتى تلقى الله عز وجل وهو عليك راضٍ»**. قال عثمان: إن دعا النبي ﷺ لي بالصبر فقال: **«اللهم صبِّره»**. فخرج عثمان، فلما أدبر قال رسول الله ﷺ: **«صبّرك الله فإنك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم وتفطر معي»**[2].

٧٣٨٦ ـ وعن النعمان بن بشير حدّثتني نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان قالت: لما حُوصر عثمان ظل يومه صائمًا فلما كان عند الإفطار سألهم الماء العذب، قالوا: دونك هذا الركي، وإذا ركي يلقى فيه النتن، فبات تلك الليلة على حاله لم يطعم

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٧٦). ، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٨١: ٨٢) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط، وأبو يعلى باختصار كثير وإسناده حسن.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٩٤٧/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣١٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٨٢) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان وهو ضعيف. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٣٩) وعزاه لأبي يعلى.

فلما كان من السَحَر أتيت جارات على أجاجير لنا[1] ـ يعني سطوح متصلة ـ فسألتهم الماء العذب، فجئته بكوزٍ من ماء، فلما نزلت إذا هو نائم في أسفل الدرجة يَغِطُّ فأيقظته، فقلت: هذا ماء عذب قد أتيتك به فرفع رأسه فنظر إلى الفجر فقال: إني[2] صائم أصبحت صائمًا فقلت: ومن أين ولم أر أحدًا أتاك بطعام ولا شراب؟ قال: إن رسول الله ﷺ اطلع عليّ من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال: **«اشرب يا عثمان»**. فشربت حتى رويت ثم قال: **«ازدد»**. فشربت حتى تملأت[3] فقال: **«إن القوم سيكّرون عليك، فإن تركتهم أفطرت عندنا»**. قالت: فدخلوا عليه من يومه فقتلوه رضي الله عنه[4].

رواه أحمد بن منيع.

٧٣٨٧ ـ وعن أبي عبد الله الجشمي[5] قال: دخلت على عائشة وعندها حفصة رضي الله عنهما قال: وبيني وبينها حجاب فقالت عائشة لحفصة: أُنشدك بالله أن تصدقيني بكذب إن قلته وتكذبيني بصدق إن قلته، أتعلمين أني كنت عند النبي ﷺ أنا وأنت معي فأُغمي عليه. فقلت لكِ: أترينه قد قبض؟ قلت: لا أدري. فأفاق فقال: **«افتحوا له الباب»**. ثم أُغمي عليه إغماءً شديدًا فقلت: أترينه قد قبض؟ فقلت: لا أدري فقال: **«افتحوا له الباب»**. فقلت: أبي أو أبوكِ؟ قلت: لا أدري، ففتح الباب فإذا عثمان بن عفان فلما رآه قال: **«ادنه ادنه»**. فجعل عثمان يهابه فقال: **«ادنه»**، فأكب عليه فسارّه بشيء لا أدري ما هو ثم رفع رأسه فقال: **«أفهمت»**؟ قال: نعم يا رسول الله، ثم قال: **«ادنه ادنه»**. فأكب عليه إكبابًا شديدًا فسارّه بشيء لا أدري ما هو. فرفع رأسه فقال: **«أفهمت ما قلت لك»**؟ قال: نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي يا رسول الله، قالت: قالت حفصة وأنا أسمع كلامهما اللهم نعم هو كما قلتِ[6].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، كلاهما عن علي بن عاصم عن الجريري عنه، والجريري اختلط بآخره، وعلي بن عاصم روى عنه بعد الاختلاط.

٧٣٨٨ ـ وعن الحسن قال: لقد رأيت الذين تكلموا في عثمان، وتخاصموا في المسجد حتى ما أرى أديم السماء وأن إنسانًا من حُجَر النبي ﷺ أشار بمصحفٍ، وقال:

---

(١) في المطالب: «جارات لنا على أجاجير». (٢) في المطالب: «أنا».
(٣) في الأصل: «تملت» وهو تحريف والتصويب من المطالب.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٤٢) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٥) في مجمع الزوائد: الجسري.
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٩٠) وقال: رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه.. وأحد إسنادي الطبراني حسن.

ألم تعلموا أن محمدًا ﷺ بريء ممن فارق دينه وكانوا شيعًا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾[1][2].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف أبي الأشهب واسمه جعفر بن الحارث الواسطي.

٧٣٨٩ ـ وعن عبد الله بن الزبير قال: قلت لعثمان رضي الله عنه إن معك في الدار/ عصابة مستنصرة ينصر الله بأقل منها فأذن لي لأقاتل[3] فقال: أنشد الله رجلاً أهراق فيَّ دمَه ـ أو قال: أهراق فيَّ دمًا[4] ـ. ٤٩/ب

رواه أحمد بن منيع موقوفًا ور[و]اته ثقات.

٧٣٩٠ ـ وعن الزبير عن جدته قالت: إن كان عثمان ليصوم النهار ويقوم الليل إلاّ هجعة من أوله.

رواه أحمد بن منيع.

٧٣٩١ ـ وعن أبي ليلة الكندي قال: أشرف علينا عثمان يوم الدار فقال: يا أيها الناس، لا تقتلوني، فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا، وشبّك بين أصابعه[5].

رواه أحمد بن منيع موقوفًا ورواته ثقات.

٧٣٩٢ ـ وعن عائشة: أن عثمان رضي الله عنهما استأذن على النبي ﷺ، فأذن له فدخل وإزاره محلولة فقال: **«اذنُ مني يا عثمان»**. فدنا ثم قال: **«اذنُ مني يا عثمان»**. فدنا منه حتى أصابت ركبته ركبة رسول الله ﷺ فزرّر عليه رسول الله ﷺ بيده ثم قال: **«يا عثمان إنك تأتي يوم القيامة وأوداجك تشخب دمًا، فأقول: من فعل بك هذا؟ فتسمّي وتشتكي، بين آمر، وماكر، وخاذل، فبينما أنت كذلك، إذ تسمع هاتفًا يهتف من السماء: ألا إن عثمان بن عفان في حُكّم أعدائه وَوَلّي، فكيف أنت يا عثمان عند ذلك»**؟ فقال: لا حول ولا قوة إلاّ بالله، ثلاثًا[6].

---

(١) سورة الأنعام (الآية: ١٥٩).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٥٦) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٣) في المطالب على هذا النحو: «تأذن لي فلأقاتل».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٥٧) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقمي (٣٩٣٧، ٤٤٤٣) وعزاه في الموضعين لأحمد بن منيع.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٤٤) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٧٧).

رواه الحارث عن داود [بن] المحبر وهو ضعيف.

٧٣٩٣ - وعن نافع قال: لبس ابن عمر الدرع يوم الدار[١]، دار عثمان مرتين، فدخل عليه فقال: صحبتُ رسول الله ﷺ، فكنت أعرف له حق النبوة، وحق الولاية، وصحبتُ أبا بكر، فكنت أعرف له حق الولاية، ثم صحبت عمر، فكنت أعرف حق الوالد، وحق الولاية، فأنا أعرف لك مثل ذلك، فقال: جزاكم الله خيرًا آل عمر أقعد في بيتك حتى يأتيك أمري[٢].

رواه الحارث عن الحسن بين قتيبة وهو[٣] ضعيف.

٧٣٩٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت محصورًا في الدار مع عثمان فرموا رجلاً مِنّا فقتلوه، فقلت: يا أمير المؤمنين، طاب الضراب، قتلوا مِنّا رجلاً فقال: عزمت عليك يا أبا هريرة لما رميت بسيفك فإنما يراد[٤] نفسي، وسأقي المؤمنين بنفسي، قال أبو هريرة: فرميت بسيفي فما أدري أين هو حتى الساعة[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧٣٩٥ - وعن مهاجر بن حبيب وإبراهيم بن مسقلة قالا: بعث عثمان بن عفان إلى عبد الله بن سلام وهو محصور، فدخل عليه فقال له: ارفع رأسك ترى هذه الكوة، فإن رسول الله ﷺ أشرف منها الليلة، فقال: «**يا عثمان أحصروك**»؟ قلت: نعم. فأدلى لي دلوًا فشربت [منه][٦] فإني أجد[٧] برده على كبدي ثم قال لي: «**إن شئت دعوت الله فنصرك**[٨] **عليهم وإن شئت أفطرت عندنا**». قال عبد الله: فقلت له: ما الذي اخترت؟ قال: الفطر عنده، فانصرف عبد الله إلى منزله، فلما ارتفع النهار قال لابنه: اخرج فانظر ما صنع عثمان، فإنه لا ينبغي أن يكون هذه الساعة حيًا. فانصرف إليه فقال: قد قتل الرجل. [رحمه الله[٦]][٩].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

٧٣٩٦ - وعن جابر رضي الله عنه قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير،

---

(١) لم ترد الكلمة في البغية.
(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٧٨).
(٣) تكرر اللفظ في الأصل فحذفت التكرار.
(٤) سقطت الكلمة من بغية الباحث.
(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٨١).
(٦) من بغية الباحث.
(٧) في البغية: «لأجد».
(٨) في البغية: «ينصرك».
(٩) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٨٣).

وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله ﷺ: «**لينهض كل رجل إلى كُفئِهِ**». ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال: «**أنت وليّي في الدنيا و [أنت وليي في]**[1] **الآخرة**»[2].

رواه أبو يعلى، والحاكم وقال صحيح الإسناد.

[فـائـدة]:

قلت: مدار إسناديهما على طلحة بن زيد الرّقي وقد ضعفه الدارقطني وغيره وقال البخاري وغير واحد منكر الحديث. وقال أحمد بن حنبل، وابن المديني، وأبو داود يضع الحديث.

٧٣٩٧ ـ وعن ابن عمر: أن عثمان رضي الله عنهم أصبح يحدّث الناس قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: «**يا عثمان أفطر عندنا**». فأصبح صائمًا وقتل من يومه[3].

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار، والحاكم وقال صحيح الإسناد.

٧٣٩٨ ـ وعن زيد بن أسلم عن/ أبيه قال: شهدت عثمان رضي الله عنه حين حُوصِرَ، والناس عنده في موضع الجنائز، فلو أن حصاة أُلقيت ما سقطت إلاّ على رأس رجل، فنظرت إلى عثمان حين أشرف من الخوخة التي تلي[4] مقام جبريل عليه السلام فقال: [أيها][1] الناس، أفيكم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: أفيكم طلحة، فسكتوا، قال: أفيكم طلحة[5]؟ فقام طلحة بن عبيد الله، فقال له عثمان: ألا[6] أراك هاهنا، قد كنت أراك في جماعة قوم تسمع ندائي آخر ثلاث مرّات لا تجيبني أُنشدك [الله][1] يا طلحة، أما تعلم أن رسول الله ﷺ كان بمكان كذا وكذا يسمّي الموضع وأنا وأنت معه ليس معه من أصحابه غيري وغيرك فقال لك رسول الله ﷺ: «**إن لكل نبيّ رفيق من أمته معه في**

١/٥٠

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/٢٥٥١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٠٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٨٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف جدًا.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٣٨) وعزاه لأبي يعلى، وقال: فيه ضعيف وفيه متروك.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٣/١٠٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤) في المقصد العلي: «على».

(٥) تكرر النداء في المقصد مرتين فقط.

(٦) في المقصد: «لا».

الجنة، وإن عثمان هذا رفيقي معي[1] في الجنة». يعنيني؟ فقال طلحة: اللهم نعم. قال: فانصرف[2] طلحة[3].

رواه أبو يعلى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٧٣٩٩ ـ وعن أبي مريم رضيع الجارود قال: كنت بالكوفة فقام الحسن بن علي رضي الله عنهما خطيبًا فقال: يا أيها الناس رأيت البارحة في منامي عجبًا: رأيت الربّ تبارك وتعالى فوق عرشه، فجاء رسول الله ﷺ حتى قام عند قائمة من قوائم العرش، فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول الله ﷺ، ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر، ثم جاء عثمان فكان نَبْذَةً، فقال: يا رب سل عبادك فِيمَ قتلوني؟ قال: فانبعث[4] من السماء ميزابان من دَمٍ في الأرض. قال: فقيل لعليٍّ: ألا ترى ما يُحَدِّث به الحسن؟ قال: يحدّث بما رأى[5].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٤٠٠ ـ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: لا أُقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول الله ﷺ واضعًا يده على العرش، ورأيت أبا بكر واضعًا يده على النبي ﷺ، ورأيت عمر واضعًا يده على أبي بكر، ورأيت عثمان واضعًا يده على عمر ورأيت دماء دونهم فقلت: ما هذه الدماء؟[6] قيل دماء عثمان بن عفان يطلب الله به[7].

رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

---

(١) لم ترد الكلمة في المقصد.
(٢) في المقصد العلي: «ثم انصرف».
(٣) رواه أبو يعلى في المسند الكبير كما رمز إليه المؤلف في المقصد العلي برقم (١٧٧٨) بالرمز: (ك).
(٤) في المقصد العلي: «فَانْشَعَبَ».
(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٧٦٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣١٣)، ذكره في مجمع الزوائد (٩/٩٦) وقال: رواه كله أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر: سفيان بن وكيع وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٥٠) وعزاه لأبي يعلى.
(٦) في المطالب: «ما هذا الدم؟ قيل دم عثمان». وما هنا موافق لما في المقصد العلي.
(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٧٦٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣١٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٩٦) وقال: رواه كله أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٥١) وعزاه لأبي يعلى.

٧٤٠١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ادعو لي بعض أصحابي»**. فقلت: أبو بكر؟ قال: **«لا»**. قلت: عمر؟ قال: **«لا»**. قلت: ابن عمك عليٌّ؟ قال: **«لا»**. قالت: قلت: عثمان؟ قال: **«عثمان»**. فجعل يسارّه ولون عثمان يتغير، فلما كان يوم الدار وحصر قلنا: يا أمير المؤمنين ألاَ نقاتل؟ قال: إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهدفا وإني صابر نفسي عليه.

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

٧٤٠٢ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينا رسول الله ﷺ جالس وعائشة وراءه [إذ][1] استأذن أبو بكر فدخل، ثم استأذن عمر فدخل، ثم استأذن علي فدخل، ثم استأذن سعد بن مالك فدخل، ثم استأذن عثمان فدخل ورسول الله ﷺ يتحدّث كاشفًا عن ركبتيه فمدّ ركبتيه[2]، وقال لامرأته: **«استأخري عني»**. فتحدّثوا ساعة ثم خرجوا. قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله دخل عليك أصحابك فلم تُصلح ثوبك على ركبتيك ولم تزجرني[3] عنه حتى دخل عثمان؟ فقال: **«يا عائشة ألاَ أستحي من رجل تستحي [منه الملائكة، والذي نفس محمد بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي][1] من الله ورسوله، ولو دخل وأنت قريب مني لم يرفع رأسه ولم يتحدّث حتى يخرج»**[4].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٤٠٣ ـ وعن عاصم بن شقيق قال: لقي عبد الرحمن بن الوليد بن عقبة فقال له الوليد: ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه؟ فقال: أبلغه أني لم أفر يوم عينين ـ، قال عاصم: هو يوم أحد ـ ولم أتخلف يوم بدر، ولم أترك سُنّة عمر رضي الله عنه. فانطلق يخبر ذاك عثمان، فقال عثمان: أما قوله: يوم عينين، فكيف تُعَيّرني بذنب عفا الله عنه، فقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ/ تَوَلَّوا مِنكُمْ يَوْمَ التَقَى الجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾[5]. وأما قوله: إني تخلفت[6] يوم بدر، فإني كنت أُمَرّض رُقَيّةَ بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت، ولقد ضرب ٥٠/ب

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٢) في المقصد العلي: «ثوبه». وهو الأصوب.
(٣) في المقصد العلي: «تؤخرني». وهو الأنسب لما قال ﷺ.
(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٠٣٨/١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٠٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٨١: ٨٢) بنحوه وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط، وأبو يعلى باختصار كثير وإسناده حسن.
(٥) سورة آل عمران (الآية: ١٥٥).
(٦) في المطالب: «أني لم أتخلف».

لي بسهم، ومن ضَرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شَهِدَ، وأما قوله: إني أترك سُنّة عمر، فإني لا أطيقها أنا ولا هو. فأتيته فحدّثته بذلك[١].

رواه أبو يعلى، والبزار ولفظه. . .

٧٤٠٤ ـ عن سعيد بن المسيب قال: رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف، فقال له عبد الرحمن بن عوف: لأي شيء رفعت صوتك، وقد شهدتُ بدرًا ولم تشهد، وبايعت رسول الله ﷺ ولم تبايع، وفررت يوم أُحُد ولم أفرّ؟ قال عثمان: أما قولك: أنك شَهِدت يوم[٢] بدر ولم أشهد، فإن رسول الله ﷺ خلّفني على ابنته، وضرب لي بسهم، وأعطاني أجري، وأما قولك: بايعت النبي ﷺ ولم أبايع، فإن رسول الله ﷺ بعثني إلى أُناس من المشركين قد علمتَ ذلك، فلما احتُبِسْتُ ضرب بيمينه على شماله، فقال: «هذه لعثمان بن عفان». فشِمال رسول الله ﷺ خير من يميني، وأما قولك: فررتَ يوم أُحُد ولم أفِر، فإن الله تعالى: قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوا مِنكُمْ يَوْمَ التَقَى الجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا اكْتَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾[٣] فلِمَ تُعَيّرني بذنب قد عفا الله عنه[٤][*].

٧٤٠٥ ـ وعن كثير بن الصلت قال: نام عثمان في ذلك اليوم الذي قتل فيه، وهو يوم الجمعة، فلما استيقظ قال: لولا أن يقول الناس: تمنى عثمان أمنية لحدّثتكم حديثًا. قال: قلنا: حدّثنا أصلحك الله، فلسنا نقول كما يقول الناس، قال: رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا فقال: «إنك شاهد معنا الجمعة»[٥].

رواه أبو يعلى، والبزار، والحاكم وصححه.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند الكبير كما أشار إليه الهيثمي في المقصد العلي بالرمز (كـ)، وذكر فيه برقم (١٧٧٦) مختصرًا، وبرقم (١٧٧٥) بنحوه.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٩٤٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) لم ترد الكلمة بالمطالب.

(٣) سورة آل عمران (الآية: ١٥٥).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٤١) وعزاه للبزار، وقال: لا نعلم رواه عن علي بن زيد إلاّ سَلاَمٌ.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٨٤) وقال: رواه البزار وإسناده حسن.

(*) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط كل الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٢) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير وفيه: أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٤٩) وعزاه لأبي يعلى.

٧٤٠٦ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف: أنه شهد ذلك حين أعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ما جهز به جيش العُسْرة وجاء[١] بسبع مائة أوقية ذهب[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٤٠٧ ـ وعن الحسن بن زياد سمعت قتادة يقول: أول من هاجر بأهله إلى الحبشة عثمان بن عفان، فاحْتُبِس على النبي ﷺ خبره فجعل يخرج يتوكّف عنه[٣] الأخبار، فقدمت امرأة من قريش فقالت له: يا أبا القاسم قد رأيت خَتَنك متوجهًا في سفره، وامرأته على حمار من هذه الدبابة، وهو يسوق بها يمشي خلفها، فقال النبي ﷺ: **«صحبهما الله، إن عثمان لأول من هاجر إلى الله عز وجل بأهله بعد لوط عليه السلام»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٤٠٨ ـ وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«بينما أنا جالس إذ أتاني جبريل عليه السلام، فاحتملني على جناحه الأيمن، فأدخلني جنة عدن، فبينما أنا فيها إذ رمقتُ بعَيني تفاحة، فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت منها جارية»**. فقال رسول الله ﷺ: **«لم أر أحسن منها حُسنًا ولا أكمل منها جمالاً تسبح الله تعالى بتسبيحٍ لا يسمع الأولون والآخرون بمثله، قلت: ما أنت؟ قالت: أنا الحوراء خلقني ربي من نور عرشه. قلت: لمن أنتِ؟ قالت: أنا للديْن الأمين الأمغر الخليفة المظلوم عثمان بن عفان»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦ ـ فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(فيه حديث علي بن أبي طالب، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وابن عباس، وشداد بن أوس، وأبي هريرة وتقدم كل ذلك في باب ما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل وحديث سلمة بن عمرو بن الأكوع وتقدم في باب غزوة خيبر، وحديث جابر أيضًا وتقدم في باب النوم في المسجد).

٧٤٠٩ ـ وعن أم موسى قالت: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول: ما رمدت ولا

---

(١) في المطالب العالية: «فجاء».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٤٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) لم ترد في المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٤٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٤٤) وعزاه لأبي يعلى.

صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية[١].

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي.

٧٤١٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لعلي: **«أنت ولي كل مؤمن بعدي»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

١/٥١ ٧٤١١ ـ/ وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنه ليس بعدي نبيّ»**[٣].

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع بسند رواته ثقات.

٧٤١٢ ـ وعن صفية رضي الله عنها أنها قالت: قمت إلى النبي ﷺ فقلت: إنه ليس من أزواجك أحد إلاّ لها قرابة وعشيرة. فإلى من توصي بي؟ قال: **«أوصي بك، إلى عَلِيّ»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه راو لم يسم.

٧٤١٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي: ما كنت معنا أبا ليلى بخيبر. قال: بلى والله لقد كنت معكم قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله ﷺ: **«لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح له ليس بغرار»**. قال: فأرسل إليّ فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أُبصر شيئًا. قال: فتفل في عيني ثم قال: **«اللهم اكفه الحر والبر[د]»**. قال: فما آذاني بعد حر ولا برد[٥].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٢٢) وقال: رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) ذكره الهيثمي في حديث طويل في مجمع الزوائد (٩/ ١٢٠) وقال: أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير: أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٠٩) وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٤٥) وعزاه لأبي بكر.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٢٤) بنحوه وقال: رواه البزار وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى، ومن هذا الوجه رواه ابن ماجة مختصرًا.

٧٤١٤ ـ وعن ربعي عن علي رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ ناس من قريش فقالوا: يا محمد، إنّا لجيرانك وحلفاؤك، وإن أُناسًا من رقيقنا وعبيدنا قد أتوك ليس لهم رغبة في الدِّين ولا في الفقه، ولكنهم فرّوا من ضياعنا وأموالنا، فارددهم علينا. قال: فقال لأبي بكر: **«ما تقول»**؟ قال: صدقوا إنهم جيرانك وأحلافك، قال: فتغير وجه النبي ﷺ قال: **«يا معشر قريش ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه بالإيمان فيضربكم أو يضرب بعضكم على الدِّين»**. قال: فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟ قال: **«لا»**. قال عمر: أنا يا رسول الله؟ قال: **«لا ولكن ذاك صاحب النعل»**. قال: وقد كان أعطى عليًا نعله يخصفها.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

ورواه الترمذي مختصرًا وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلاّ من حديث ربعي بن خراش.

٧٤١٥ ـ وعن ثعلبة بن يزيد الحمّاني قال: سمعت عليًا يقول: والله إنه لعهد النبي ﷺ الأمّي إليّ: **«أن هذه الأمة ستغدرك من بعدي»**[1].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن، والحارث بن أبي أسامة، والبزار.

٧٤١٦ ـ وعن بريدة رضي الله عنه قال: لما نزل رسول الله ﷺ بحصن خيبر فزع أهل خيبر، وقالوا: جاء محمد وأهل يثرب، قال: فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه، ثم بعث عمر بن الخطاب فلقي أهل خيبر فردوه واشقوه وأصحابه فرجع إلى رسول الله ﷺ يجبن أصحابه ويجبنوه، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«لأعطين اللواء غدًا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»**. قال: فلما كان من الغد تصادر لها أبو بكر وعمر، قال: فدعا عليًا وهو يومئذ أرمد فتفل في عينه[2] وأعطاه اللواء، قال: فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر ولقي مرحبًا الخيبري فإذا هو يرتجز:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاك السلاح بطل مجرب

[أطعن أحيانًا وحينًا أضرب][3] ... إذا الليوث أقبلت بحرب تلهبوا

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب بنحوه برقم (٣٩٤٨) وعزاه للبزار.، وبه عن أبي إدريس الأودي عن علي برقم (٣٩٤٧) وعزاه للحارث.، وذكره عنه أيضًا الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٨٨).

(٢) في مجمع الزوائد: «عينيه».

(٣) من مجمع الزوائد.

قال: فالتقى هو وعلي فضربه على ضربة على هامته بالسيف [حتى][(١)] عض السيف منها بالأضراس وسمع صوت ضربته أهل العسكر فما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف ميمون بن أبي عبد الله ومن طريقه. ، . .

٧٤١٧ ـ رواه أبو يعلى ولفظه: لما نزل رسول الله ﷺ بحصن خيبر ماج أهلها بعضهم في بعض وفزعوا، فقال رسول الله ﷺ: **«إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساء صباح المنذرين»**. وأنه عقد اللواء لعمر بن الخطاب فنهز بالناس إليهم فكشف عمر، وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«لأعطين اللواء»**. فذكره وزاد: أطعن أحيانًا وحينًا أضرب[(*)].

٥١/ب ٧٤١٨ ـ/ وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها[(٣)] قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حِجر علي رضي الله عنه.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٧٤١٩ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: والذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهدًا برسول الله ﷺ [عدنا رسول الله ﷺ][(١)] غداة بعد غداة [يقول][(١)]: جاء علي مرارًا. قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة قالت: فجاء بعد فظننا أن له حاجة، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب فكنت أدناهم إلى الباب فأكب عليه عليّ، فجعل يساره ويناجيه، ثم قُبض من يومه ذلك، فكان من أقرب الناس عهدًا به[(٤)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، والحاكم وصححه.

٧٤٢٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خرجت أنا وعليّ مع رسول الله ﷺ في حيطان المدينة فمررنا بحديقة فقال: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله، قال

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٢) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٥٠) وقال: رواه أحمد، والبزار وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات.

(*) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: قوبل فصح.

(٣) في الأصل: «عنه» وهو تحريف.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١١٢) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى. . والطبراني باختصار ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة.

رسول الله ﷺ: **«حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي»**. حتى مر بسبع كل ذلك يقول: ما أحسن هذه الحديقة، فيقول: **«حديقتك في الجنة أحسن من هذه»**(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف يونس بن خباب.

٧٤٢١ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا في المسجد، فخرج رسول الله ﷺ، فجلس إلينا وكأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم منا أحد فقال: **«إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتم على تنزيله»**. فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟ قال: **«لا»**. فقام عمر فقال: أنا يا رسول الله؟ قال: **«لا ولكنه خاصف النعل في الحُجْرة»**. فخرج عليّ ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها(٢).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

٧٤٢٢ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: **«يا علي إن لك كنزًا في الجنة، وإنك ذو قرنيها(٣)، فلا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة»**(٤).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وصححه، ورواه أحمد بن حنبل.

[فـائـدة]:

قوله ﷺ: **«وإنك ذو قرنها»**: أي ذو قرني هذه الأمة وذلك لأنه كان له شجتان في قرن رأسه إحداهما: من ابن ملجم لعنه الله، والأخرى: من عمرو بن وُدّ وقيل؛ معناه أنك ذو قرني الجنة أي ذو طرفيها وقيل غير ذلك، ذكره المنذري مطولاً في أول النكاح.

٧٤٢٣ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله ﷺ

---

(١) ذكره الهيثمي بمعناه عن علي في مجمع الزوائد (٩/ ١١٨) وقال: رواه أبو يعلى والبزار وفيه الفضل بن عميرة وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

(٢) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (١٠٨٦/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي بنحوه برقم (٨٤٩) وذكر في مجمع الزوائد (٩/ ١٣٣) بنحوه وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. غير فطر بن خليفة. وهو ثقة.

(٣) أي طرفي الجنة وجانبيها، وقيل: أراد، ذو قرني الأمة، وقيل: أراد الحسن والحسين (هامش مجمع الزوائد).

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٦٣) وقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها تسعة[١] عشرة أو ثمانية عشر فلم يفتحها، ثم أوغل روحةً أو غَدوة فنزل ثم هجّر فقال: «**يا أيها الناس إني فَرَط لكم، وأوصيكم بعترتي خيرًا، وأن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده ليُقيمُنَّ الصلاة، وليُؤتُنَّ الزكاة، أو لأبعثَنَّ إليهم رجلاً مني ـ أو كنفسي ـ فليضربنَّ أعناق مقاتليهم، وليسبينَّ ذراريهم**». قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد عليّ فقال: «**هذا**»[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بسند فيه موسى بن عبيدة الزبيدي وهو ضعيف.

٧٤٢٤ ـ وعن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا نتحدّث أن أقضى أهل المدينة ابن أبي طالب.

رواه أحمد بن منيع، والبزار، والحاكم وصححه.

٧٤٢٥ ـ وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أولكم واردًا عليَّ الحوض أولكم إسلامًا علي بن أبي طالب**»[٣].

رواه الحارث، والحاكم.

٧٤٢٦ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أُحُد نظرت في القتلى فلم أرَ رسول الله ﷺ، فقلت: والله ما كان رسول الله ﷺ ليفرّ، وما أراه يفر[٤] وما أراه في القتلى، ولكن أرى الله عز وجل غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيّه، فما لي[٥] خير من أن أُقاتل حتى أُقتَل، فكسرت جفر[٦] سيفي، ثم حملت على القوم فأفرجوا، فإذا أنا برسول الله ﷺ[٧].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٤٢٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ الراية

---

(١) في المطالب: «سبعة».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٤٩) وعزاه لأبي بكر.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٨٤).

(٤) قوله: «وما أراه يفرّ». لم يرد في المقصد العلي.

(٥) في المقصد: «فما فيّ».

(٦) في المقصد العلي: «جفن».

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٤٦/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥٩) وذكره في مجمع الزوائد (١١٢/٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه أبو داود، وابن حبان، وضعفه أبو زرعة وغيره وبقية رجاله ثقات.

فهزها ثم قال: **«من يأخذها بحَقِّها»**؟ فجاء الزبير، فقال: أنا. فقال: **«أَمِطْ»**. ثم قام رجل آخر فقال: أنا، فقال: **«أَمِطْ»** ثم قام آخر فقال: أنا، فقال: **«أَمِطْ»** ثم قال رسول الله ﷺ: **«والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلاً لا يفرّ [بها] هاك يا عليّ»**. فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله عليه خيبر، وفدك، وجاء بعجوتها وقديدها[١].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٧٤٢٨ ـ/ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ حين رجعت من خيبر[٢] قولاً ما أحب أن لي به الدنيا جميعًا[٣]. ١/٥٢

رواه أبو يعلى.

٧٤٢٩ ـ وعن فاطمة بنت محمد ﷺ ورضي الله عنها قالت: نظر النبي ﷺ إلى علي فقال: **«هذا في الجنة، وإن من شيعته [قومًا]**[٤] **يعلنون**[٥] **الإسلام [ثم]**[٤] **يرفضونه**[٦] **لهم نبز يُسمّون الرافضة من لقيهم فليقتلهم فإنهم مشركون»**[٧].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٤٣٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنت عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال: **«ألا أخبركم بخياركم»**؟ قالوا: بلى. قال: **«[فإن]**[٤] **خياركم المُوفون المُطِيبون إن الله يحب الخفي التقي»**. قال:

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣٤٦/٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٣١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٢٤/٩) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطىء، وما بين المعقوفين من المسند لأبي يعلى.

(٢) في المقصد: «جنازة».

(٣) ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٥٩/١) وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٣٣٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: أبو حريز وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه ابن المديني وغيره وبقية رجاله ثقات، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٩٥٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٥) في المقصد: «يعلمون» وما هنا موافق لما في المطالب.

(٦) في الأصل: «يرفضون» والتصويب من المقصد والمطالب.

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٤٩/١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (٩٩٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٢٢/١٠) بنحوه وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات إلاّ أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم، والله أعلم.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩٧٤) وعزاه لأبي يعلى.

ومرّ علي بن أبي طالب، فقال: «**الحق مع هذا**[١]**، الحق مع هذا**[١]»[٢].

رواه أبو يعلى.

٧٤٣١ ـ وعن علي بن ربيعة سمعت عليًا رضي الله عنه يقول على المنبر وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما لي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل إبله أبعَهْدٍ من رسول الله ﷺ أو شيئًا رأيته. قال: والله ما كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ ولا ضَلَلْتُ ولا ضُلَّ بِي بل عهد من رسول الله ﷺ وقد خاب مَن افترى[٣].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الربيع بن سهل الفزاري.

٧٤٣٢ ـ وعن جميع بن عمير أن أمه وخالته دخلتا على عائشة رضي الله عنها. فذكر الحديث إلى أن قال: قالتا: فأخبرينا[٤] عن عليٍّ قالت: أي شيء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله ﷺ موضعًا فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه؟ واختلفوا في دفنه فقال: إن أحبّ البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيّه. قالتا: فَلِمَ خَرَجْتِ عَلَيْهِ؟ قالت: أَمرٌ قُضِيَ وَدِدْتُ أني أفديه بما على[٥] الأرض[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه جميع بن عمير وهو ضعيف.

٧٤٣٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بينما[٧] رسول الله ﷺ آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال: «**لك في الجنة أحسن منها**». ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: «**لك في الجنة أحسن منها**» حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما أحسنها ويقول: «**لك في الجنة أحسن منها**». فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيًا، قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك. قال: «**ضغائن في صدور أقوام لا**

---

(١) في المطالب: «مع ذا».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٧٤) وعزاه لأبي يعلى.
(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥١٨/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٣٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٣٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: الربيع بن سهل وهو ضعيف. وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٦١) وعزاه للحارث بن أبي أسامة.
(٤) في الأصل: «وأخبرنا» والتصويب من المقصد.
(٥) في المقصد: «لوددت أن أفديه بما فيَّ».
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٨٦٥/٨) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٣٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١١٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: جماعة مختلف فيهم، وأم جميع وخالته لم أعرفهما. قلت: وجميع بن عمير ضعيف. رافضي.
(٧) في المقصد العلي: «بينا».

يبدونها لك إلاّ من بعدي». قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: «**في سلامة من دينك»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار، والحاكم وصححه.

٧٤٣٤ ـ وعن سعد بن أبي وقاص، وأم سلمة رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي**»؟[٢].

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

قلت: حديث سعد في الصحيح وإنما أخرجته لانضمامه مع حديث أم سلمة.

٧ ـ **باب** فيما اشترك فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره من الفضل رضي الله عنهم

(فيه حديث ابن عباس وسيأتي في مناقب خديجة).

٧٤٣٥ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: زارنا رسول الله ﷺ، فبات عندنا والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى قربة فجعل يعتصرها في القدح، ثم جاء يسقيه، فتناول الحسين يشرب، فمنعه وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة رضي الله عنها: كأنه أحبهما إليك؟ قال: «**لا ولكنه استسقى أول مرة**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**إني وإياك وهاذين**». قال: وأحسبه قال: «**وهذا الراقد ـ يعني عليًا ـ يوم القيامة في مكان واحد**»[٣].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى الموصلي.

٧٤٣٦ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: لما طُعن عمر بن الخطاب

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٥٦٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٣١٢١) وذكره في مجمع الزوائد (٩/١١٨) وقال رواه أبو يعلى، والبزار وفيه: الفضل بن عميرة وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٦٠) وعزاه لأبي يعلى، والبزار.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٨٨٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٢٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/١٠٩) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني وفي إسناد أبي يعلى: محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٥٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٦٩) بنحوه وقال: رواه أحمد، والبزار.. وأبو يعلى باختصار، وفي إسناد أحمد: قيس بن الربيع وهو مختلف فيه، وبقية رجال أحمد ثقات.

وأمر الشورى دخلت عليه حفصة ابنته[١] فقالت له: يا أبه[٢] إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضًا. فقال: أسنِدوني أسندوني[٣]، قال: ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيمة حيث أدخل»**. ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء»**. قالت: قلت: يا رسول الله/ عثمان[٤] خاصّةً أم للناس عامة؟ قال: **«لعثمان خاصة»**. ما عسى أن يقول في طلحة بن عبيد الله؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة قربه[١] وقد سقط رحله فقال: **«من يسوي لي رحلي وهو في الجنة»**. فبدر[٥] طلحة بن عبيد الله فسواه له حتى ركب، قال له النبي ﷺ: **«يا طلحة هذا جبريل يقرؤك السلام، ويقول أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أنجيك منها»**. ما عسى أن يقولوا في الزبير بن العوام؟ رأيت النبي ﷺ قد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ، فقال له: **«يا أبا عبد الله لم تَزَلْ»**؟ قال: لم أزل بأبي أنت وأمي. قال: **«هذا جبريل يقرؤك السلام، ويقول: أنا معك يوم القيامة حتى أذبّ عن وجهك شَرَرَ جهنم»**. ما عسى أن تقولوا في سعد بن أبي وقاص؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم بدر وقد أوتر قوسه أربع عشرة مرة يدفعها إليه ويقول: **«ارمِ فداك أبي وأمي»**. ما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف؟ رأيت النبي ﷺ يقولَ وهو في منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعًا ويتضوّران فقال النبي ﷺ: **«من يَصِلُنا بشيء»**؟ فطلع عبد الرحمن بصحفة وفيها حيسة ورغيفان بينهما إهاله، فقال له النبي ﷺ: **«كفاك الله أمر دنياك، وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن»**[٦].

٥٢/ب

رواه مسدد بسند ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم.

٧٤٣٧ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر بن الخطاب: أقضانا عليّ وأقرأنا أُبَيّ رضي الله عنهم.

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٧٤٣٨ ـ وعن عثمان بن عمر بن ساج عن رجل قد سماه قال أبو عبد الله: ذهب عني اسمه: أنه دخل مع موسى بن طلحة على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأدناه حتى أجلسه معه على الفراش، ثم أخذ بذراع الفتى فغمزها، ثم قال: هوّن عليك يا ابن

---

(١) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٢) في المطالب: «يا أبَتِ».
(٣) في المطالب مرة واحدة.
(٤) في المطالب: «العثمان».
(٥) في المطالب: «فندب».
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٢٤) وفاته عزوه.

أخي، فوالله إني لأرجوا أن يجعلني الله وأباك ـ يعني طلحة ـ ممن نزع الله ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف عثمان بن عمر بن ساج وجهالة شيخه.

٧٤٣٩ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان عندها في بيتها ذات يوم فجاءت الخادم فقالت؛ علي وفاطمة بالسدة. قال: «**تخبريني عن أهل بيتي**». فتنحيت في ناحية البيت ودخل عليّ، وفاطمة، وحسن، وحسين، وهما صبيان صغيران، فأخذ حسنًا وحسينًا فوضعهما في حجره، وأخذ عليًا بإحدى يديه فضمه إليه، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها إليه، وغَدَفَ عليهم قطيفة سوداء ثم قال: «**اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي**» فناديته يا رسول الله وأنا؟ قال: «**وأنتِ**».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

الغَدَف: بفتح العين المعجمة والدال المهملة وآخره فاء أي أرسل وستر.

٧٤٤٠ ـ وعن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة وعنده قوم، فذكروا عليًا رضي الله عنه فشتموه، فشتمته معهم، فلما قاموا قال لي: أشتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم شتموه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ فقال: قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة أسألها عن عليّ فقالت: توجه إلى رسول الله ﷺ، فجلست، فجاء رسول الله ﷺ معه عليّ وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأتى[1] عليًا وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنًا وحسينًا كل واحد على فخذه، ثم لف عليهم ثوبًا ـ أو قال: كساءً ـ ثم تلي هذه الآية: «**﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[2]». ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق**[3]»[4].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل كلاهما عن محمد بن مصعب وهو ضعيف.

٧٤٤١ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: لما كانت ليلة أهديت فاطمة

---

(١) في مجمع الزوائد: «فأدنى». (٢) سورة الأحزاب (الآية: ٣٣).

(٣) في الأصل: «حق» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٩/ ١٦٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار.. والطبراني وفيه: محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ رجل صالح في نفسه.

إلى علي رضي الله عنهما فقال له رسول الله ﷺ: **«لا تحدث شيئًا حتى آتيك»** فلم يلبث رسول الله ﷺ أن اتبعهما فقام على الباب، فاستأذن، فدخل، فإذا علي معتزل عنها، فقال رسول الله ﷺ: **«إني قد علمت أنك تهاب الله ورسوله»**. فدعا بماء، فمضمض ثم أعاده في الإناء، ثم نضح به صدرها/ وصدره، وشمت عليهما ثم خرج من عندهما[1]. ١/٥٣

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات إلا أنه منقطع.

٧٤٤٢ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت على قليب [يوم][2] بدر أَمِيح أو أَمْتَحُ منه، فجاءت ريح شديدة، ثم جاءت ريح شديدة[3]، ثم جاءت ريح [لم أرَ ريحًا][2] أشد منها إلاّ التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح شديدة، فكانت الأولى ميكائيل[4] عليه السلام في ألف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة [عن يسار النبي ﷺ، والثالثة جبريل في ألف من الملائكة][2]، وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره، فلما هزم الله عز وجل الكفار، حملني رسول الله ﷺ على فرسه، فلما استويت عليه، حمل بي فصرت إلى عنقه، فدعوت الله عز وجل عليه فثبّتني عليه، فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي[5].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف أبي الحويرث واسمه: عبد الرحمن بن معاوية[6].

٧٤٤٣ ـ وعن عمرو بن ميمون قال: إني جالس عند ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه تسعة[*] رهط، فقالوا: يا أبا العباس إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلونا بهؤلاء، قال: فقال ابن عباس بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فابتدروا فتحدّثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: إن أولئك وقعوا[7] في رجل له عشرة. قال له النبي ﷺ: **«لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبدًا، يحب الله ورسوله»**. فاستشرف لها من استشرف فقال: **«أين علي»**؟ قال: هو في الرحا[8] يطحن. قال: **«وما كان يعني**

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٨٥). (٢) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٣) التكرار لم يرد بالمقصد العلي. (٤) في المقصد العلي: «بميكائيل».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٤٨٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥٠) وذكره في مجمع الزوائد (٦/٧٦: ٧٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٩٥) وعزاه لأبي يعلى

(٦) جاء بهامش المخطوط عبارة مقابلة على الأصل ونصها: قوبل فصح.

(*) في مجمع الزوائد: «سبعة».

(٧) في مسند أحمد: «أفٍ وتفٍ وقعوا».. وكذلك في مجمع الزوائد أيضًا.

(٨) في المسند ومجمع الزوائد: «الرحل».

أحدكم ليطحن»؟ قال: فجاء وهو أمرد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه ثلاثًا ثم هز الراية فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي، ثم بعث أبا بكر بسورة التوبة فبعث عليًا خلفه، فأخذها منه، فقال أبو بكر: لعل الله ورسوله قال: «**لا ولكن لا يذهب بها إلاّ رجل هو مني وأنا منه**». وقال لبني عمه: «**أيكم يواليني في الدنيا والآخرة**»؟ قال وعلي معهم جالس، فقال علي: أنا وليك في الدنيا والآخرة فقال: «**أنت وليـي في الدنيا والآخرة**» ثم قال أقبل علي رجل رجل فقال: «**أيكم وليـي في الدنيا والآخرة**»؟ فقال علي: أنا وليك في الدنيا والآخرة. فقال: «**أنت**». وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة، وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١]. قال: وشرى عليّ نفسه لبس ثوب رسول الله ﷺ ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، قال: فجاء أبو بكر وعليّ نائم فحسب أنه نبي الله ﷺ فقال: يا نبي الله. فقال له علي: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل عليّ يرمي بالحجارة كما كان يرمي رسول الله ﷺ وهو يتضور[٢]، قد لف رأسه بثوب لا يخرجه حتى أصبح كشف عن رأسه فقال: إنك للئيم كان صاحبك يرميه فلا يتضور[٢]، وأنت تتضور[٢] وقد استنكرنا ذلك، قال: وخرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فقال له عليّ: أخرج معك. قال: فقال له النبي ﷺ: «**لا**». فبكى علي قال: فقال له: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنك لست نبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفة من بعدي**». قال وقال له رسول الله ﷺ: «**أنت وليّ كل مؤمن بعدي**». وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ، فيدخل المسجد جنبًا وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال وقال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**». قال: وقال ابن عباس: وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدّثنا أنه سخط عليهم بعد. قال: وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال: ائذن لي فأضرب عنقه قال زهير ـ يعني حاطب ـ قال: «**أو كنت فاعلاً، ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم**»[٣].

رواه أبو يعلى/ واللفظ له وأحمد بن حنبل. ،. . ٥٣/ب

---

(١) سورة الأحزاب (الآية: ٣٣).

(٢) في الأصل: «يتضرر» والتصويب من المسند ومجمع الزوائد.

(٣) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٣٣٠: ٣٣١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٩/ ١١٩) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير: أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

٧٤٤٤ ـ ورواه الحاكم وصححه ولفظه: عن النبي ﷺ قال: **«أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة»**؟ فقال لكل رجل منهم: **«أتتولاني في الدنيا والآخرة»**؟. فقال: لا. حتى مَرّ على أكثرهم فقال عليّ: أنا أتولاك في الدنيا والآخرة. فقال: **«أنت ولي في الدنيا والآخرة»**.

٧٤٤٥ ـ ورواه الترمذي مختصرًا جدًا ولفظه: أن رسول الله ﷺ أمر بسدّ الأبواب إلاّ باب عليّ. وقال: هذا حديث غريب.

٧٤٤٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أُهدي لرسول الله ﷺ حجل مشوي بخبزة وصُبابة فقال رسول الله ﷺ: **«اللهمَّ ائتني بأحبّ خلقك إليك[١] يأكل معي من هذا الطعام»**. فقالت عائشة: اللهم اجعله أبي، وقالت حفصة؛ اللهم اجعله أبي، قال أنس: وقلت أنا: اللهم اجعله سعد بن عبادة، قال أنس: فسمعت حركة بالباب فخرجت فإذا عليّ بالباب، فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة فانصرف، ثم سمعت حركةً بالباب فخرجت، فإذا عليّ بالباب، فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة فانصرف، ثم سمعت حركة بالباب فسلّم عليّ فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال: **«انظر من هذا»**؟ فخرجت فإذا هو علي فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: **«ائذن له»**. فدخل علي فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم وآلي اللهم وآلي»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي...

٧٤٤٧ ـ وفي رواية له: أن النبي ﷺ كان عنده طائر فقال: **«اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطائر»**. فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عمر فردّه، ثم جاء عليّ فأذن له[٣].

٧٤٤٨ ـ والبزار ولفظه: أُهدي لرسول الله ﷺ أطيار، فقسمها بين نسائه، فأصاب كل امرأة منها ثلاثة، فأصبح عند بعض نسائه صفية أو غيرها، فأتيته بهنَّ فقال: **«اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا»**. فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار،

---

(١) لم ترد في المقصد العلي. وما هنا موافق للمطالب.

(٢) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (٤٠٥٢/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي بنحوه برقم (١٣٢٦)، وذكره في مجمع الزوائد بنحوه (١٢٥/٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورواه أبو يعلى باختصار كثير.. وفي إسناد الكبير: حماد بن المختار ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد الأوسط: أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٦٢) بنحوه وعزاه لأبي يعلى.

(٣) راجع التعليق على الحديث السابق.

فجاء عليّ فقال رسول الله ﷺ: **«أنظر من على الباب»**؟ فنظرت فإذا علي فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ فقال: **«انظر من على الباب»**؟ فإذا عليّ حتى فعل ذلك ثلاثًا فدخل يمشي وأنا خلفه، فقال رسول الله ﷺ: **«من حبسك [رحمك الله]**[(١)]**»**؟ قال: هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة فقال رسول الله ﷺ: **«ما حملك على ما صنعت»**؟ قلت: يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون من قومي، فقال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل قد يحبّ قومه، إن الرجل قد يحبّ قومه»**. قالها ثلاثًا[(٢)]. قال البزار: روي عن أنس من وجوه، قال: وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي.

ورواه الترمذي مختصرًا.

٧٤٤٩ ـ وعن سفينة رضي الله عنه صاحب زاد النبي ﷺ قال: أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين، وكان رسول الله ﷺ في المسجد، ولم يكن في البيت غيري وغير أنس بن مالك، فجاء رسول الله ﷺ فدعا بالغداء، فقلت: يا رسول الله قد أهدت لك امرأة هدية فقدّمت إليه الطير[(٣)] فقال: **«اللهم ائتني بأحب خلقك»** ـ أحسبه قال: ـ **«إليك وإلى رسولك»**. قال: فجاء علي فضرب الباب ضربًا خفيفًا فقلت: من هذا؟ قال: أبو الحسن، ثم ضرب ورفع صوته فقال رسول الله ﷺ: **«من هذا»**؟ قلت: عليّ. قال: **«افتح له»**. ففتحت فأكل مع رسول الله ﷺ من الطيرين حتى فنيا[(٤)].

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار ولفظه. . .

٧٤٥٠ ـ عن سفينة ـ وكان خادمًا لرسول الله ﷺ ـ قال: أُهدي لرسول الله ﷺ طوائر وضعت[(٥)] له بعضها، فلما أصبح أتيته به فقال: **«من أين لك هذا»**؟ فقلت: من الذي[(٦)] أتيت به أمس قال: **«ألم أقل لك لا/ تدخرن لغد طعامًا لكل يوم رزقه»** ثم قال: **«اللهم أدخل أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»**. فدخل عليّ[(٧)]. فذكره. ١/٥٤

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٢٦) وقال: رواه البزار وفيه: إسماعيل بن سليمان وهو متروك.

(٣) في المطالب: الطيرين.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٦٤) وعزاه لأبي يعلى. ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بمعناه (٩/١٢٦) وقال: رواه البزار، والطبراني باختصار، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير: فطر بن خليفة وهو ثقة.

(٥) تكرر اللفظ في الأصل. وفي مجمع الزوائد فصنعت.

(٦) في مجمع الزوائد: «التي».

(٧) راجع التعليق على الحديث السابق.

٧٤٥١ ـ وعن سهل بن حنيف قال: جاء علي بسيفه إلى فاطمة رضي الله عنهم يوم أُحُد فقال: أمسكي سيفي هذا فقد أحسنت اليوم الضراب[١] فقال رسول الله ﷺ: **«إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه عاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمّة»**[٢].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن منيع.

٧٤٥٢ ـ وعن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: **«يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: عليّ بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود»**. قال: فأتاه جبريل فقال: **«يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك»**. وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار، قال: فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم[٣] فهابه فخرج فلقي أبا بكر فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله ﷺ آنفًا فأتاه جبريل فقال: **«إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك»**. فرجوت أن يكون لبعض الأنصار، فهبت أن أسأله فهل لك أن تدخل على نبي الله ﷺ فتسأله[٤]؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، ويشمت[٥] بي قومي، ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر، فلقي عليًا فقال له عليّ: نعم، [أنا أسأله][٦] إن كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم حمدت الله[٧]، فدخل على نبي الله ﷺ فقال[٨]: إن أنسًا حدّثني أنه كان عندك آنفًا وإن جبريل أتاك. فقال: **«يا محمد[٩] إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك»**. قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: **«أنت منهم يا علي، وعمار بن ياسر، وسيشهد معك مشاهدَ بيّنٌ فضلها، عظيم خيرها، وسلمان وهو مِنّا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك»**[١٠].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعد بن طريف الإسكاف.

---

(١) في مجمع الزوائد: «فقد أحسنت به الضرب اليوم». وقد وضع في الأصل فوق كلمتي «الضراب»، «واليوم» حرف (م) يرمز به إلى أنه قلبه سهوًا.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٢٢: ١٢٣) وقال: رواه الطبراني وفيه أيوب بن أبي أمامة قال: لا أدري منكر الحديث.

(٣) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٤) في المطالب: «أن تدخل فتسأل»؟.

(٥) في المطالب «فيشمت».

(٦) ما بين المعقوفين من المطالب.

(٧) في المطالب بدلها: «يعني فلا ضير».

(٨) في المطالب: «فدخل فقال».

(٩) عبارة: «يا محمد» لم ترد في المطالب.

(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٢٥) وعزاه لأبي يعلى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١١٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: النضر بن حميد الكندي وهو متروك.

ورواه البزار من طريق. . . .

٧٤٥٣ ـ سعد الإسكاف عن أنس قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: **«إن الله تبارك وتعالى يحب من أصحابك ثلاثة يا محمد»** ثم أتاه فقال: **«يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك»**. قال أنس: فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فهبته فذكره[1].

٧٤٥٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت النبي ﷺ التزم عليًّا وقَبَّله وهو يقول: **«يأتي[2] الوحيد الشهيد يأتي[2] الوحيد الشهيد»**[3].

رواه أبو يعلى.

٨ ـ باب في سدّ الأبواب غير بابه

(فيه حديث ابن عباس المذكور في الباب قبله، وحديث عبد الله بن عمر، وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره من الفضل).

٧٤٥٥ ـ وعن سعد بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ سدَّ أبواب الناس في المسجد وفتح باب عليّ، فقال الناس في ذلك، فقال: **«ما أنا فتحته ولكن الله فتحه»**[4].

رواه أبو يعلى. . . .

٧٤٥٦ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي.

وله شاهد من حديث زيد بن أرقم رواه أحمد بن حنبل[5].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١١٧) بتمامه وقال: رواه البزار وفيه النضر بن حميد الكندي وهو متروك. .

(٢) في مجمع الزوائد، المقصد العلي، ومسند أبي يعلى: «بأبي» وما هنا موافق للمطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٦٥) وعزاه لأبي يعلى. ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٣٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه. ، وذكره في المقصد العلي برقم (١٣٣٩)، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٥٧٦/ ٨).

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٠٣/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٢٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١١٤) عن عبد الله بن الرقيم الكناني بمعناه وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط. . وإسناد أحمد حسن.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١١٤) وقال: رواه أحمد وفيه: ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩ - باب فيمن آذاه أو بغضه أو سبّه

٧٤٥٧ - عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت جالسًا في المسجد مع رجلين، فتذاكرنا عليًا رضي الله عنه، فتناولنا منه، فأقبل رسول الله ﷺ مغضبًا يعرف في وجهه الغضب، فقلت أعوذ بالله من غضب رسول الله ﷺ، قال: فكنت أوتأمن ما لكم ولي؟ من آذى عليًا فقد آذاني» يقولها ثلاث مرات. فكنت أؤتى مِن بعد فيقال: إن عليًا يعرض بك يقول: اتقوا فتنة[١] الأُخينس، فأقول: هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول إن خنيس الناس/ لضنين معاذ الله أن أوذي رسول الله ﷺ بعد ما سمعت منه[٢]. ٥٤/ب

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ورواته ثقات، وأبو يعلى، والبزار. ،. .

٧٤٥٨ - وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: قال سعد بن مالك بالمدينة: ذُكر لي أنكم تسبّون عليًا؟ قال: قد فعلنا. قال: فَلعَلك [قد] سببته؟ قال: قلت: معاذ الله. قال: لا تَسُبّه، فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّ عليًا ما سببتهُ أبدًا بعدما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت[*]. ،. .

٧٤٥٩ - والحارث بن أبي أسامة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«ما لي ولكم؟ من آذى عليًا فقد آذاني»**[٣].

٧٤٦٠ - وعن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة رضي الله عنها: يا أبا عبد الله أيُسب رسول الله ﷺ فيكم ثم لا يغيرونه؟ قلت: ومن يسبّ رسول الله ﷺ؟ قال: يُسبّ عليًا ومن يحبه وقد كان رسول الله ﷺ يحبّه[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى. ،. .

---

(١) في المقصد العلي: «فيه». وما هنا موافق للمطالب.

(٢) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (٢/٧٧٠)، وذكره الهيثمي بنحوه في المقصد العلي برقم (١٣٣٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٢٩) بنحوه وقال: رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٦٦) وعزاه لابن أبي عمر، وعزاه محققه لأبي يعلى وابن أبي شيبة.

(*) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٦٧) وعزاه لأبي بكر، وعزاه محققه لأبي يعلى. وما بين المعقوفين من المطالب.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٨٧). ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٦٨) وعزاه للحارث.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٣٠) وقال: رواه الطبراني في الثلاثة، وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح. غير: أبي عبد الله وهو ثقة. ، وذكره بنحوه في المقصد العلي برقم (١٣٣٨)، ورواه أبو يعلى بنحوه برقم (١٢/٧٠١٣).

٧٤٦١ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: قالت لي أم سلمة: أيُسبّ رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت: معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها. قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من سَبّ عليًا فقد سبّني»**[(١)]. والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٧٤٦٢ ـ وعن قطبة بن مالك قال: سبّ أمير من الأمراء عليًا رضي الله عنه، فقام إليه زيد بن أرقم فقال: أما علمت أن رسول الله ﷺ قد نهى عن سبّ الموتى، فلِمَ تسب عليًا وقد مات.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى بسند واحد.

٧٤٦٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: طلبني رسول الله ﷺ [فوجدني][(٢)] في جدول نائمًا فقال: **«قم ما ألوم الناس يسمّونك أبا تراب»**. قال: فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال: **«قم والله لأرضينّك أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل عن سُنّتي وتُبرىء ذمتي، من مات في عهدي فهو كنز الله، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبّك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحُوسِبَ بما عمل في الإسلام»**[(٣)].

رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات.

٧٤٦٤ ـ وعن أبي موسى عن عبد الله بن أبي سفيان أن عليًا رضي الله عنه قال: إن بني أمية يقاتلوني يزعمون أني قتلت عثمان، وكذبوا، إنما يريدون المُلك، ولو أعلم أنه يُذهب ما في قلوبهم أني أحلف لهم عند المقام: والله ما قتلت عثمان، ولا أمرت بقتله لفعلت، ولكن إنما يريدون الملك وإني لأرجوا أن أكون ممن قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّن غِلٍّ﴾[(٤)] الآية.

رواه مسدد ثنا عبد الله عن ربيح عنه به، وتقدم في آخر كتاب الإيمان.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٣٠) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير: أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة.

(٢) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٥٢٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣١٧)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (٩/ ١٢١) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: زكريا الصُهباني وهو ضعيف (وقد جاء الصهباني فيه محرف إلى: الأصبهاني).، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٩٦٩) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) سورة الأعراف (الآية: ٤٣)، وسورة الحجر (الآية: ٤٧).

٧٤٦٥ ـ وعن علي بن [أبي][١] طلحة مولى بني أمية قال: حج معاوية بن أبي سفيان، وحج معه معاوية بن خديج، وكان من أسب الناس لعليّ رضي الله عنهم قال: فمرّ في المدينة، [في مسجد رسول الله ﷺ][١] وحسن بن علي ونفر من أصحابه جالس، فقيل: هذا معاوية بن خديج الساب لعلي، فقال عَلَيّ بالرجل، قال: فأتاه الرسول فقال: أجب فقال: من؟ قال: الحسن بن عَلِيّ يدعوك. فأتاه فسلَّم عليه، فقال له الحسن: أنت معاوية بن خديج؟ قال: نعم، فردد ذلك عليه ثلاثًا قال: فأنت الساب لعَلِيّ؟ قال: فكأنه استحى فقال له الحسن: أما والله لئن وردت عليه الحوض وما أراك أن ترده لتجدنه مشمر الإزار على ساق يذود عنه رايات المنافقين، ذود[٢] غريبة الإبل قول الصادق المصدوق: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾[٣][٤].

رواه أبو يعلى الموصلي. ،..

٧٤٦٦ ـ والحاكم وصححه ولفظه: حججنا مع الحسن بن علي بالمدينة ومعنا معاوية بن جديج، فقيل: إن هذا معاوية بن خديج الساب لعلي. فقال: عَلَيّ به. فأُتي به فقال: أنت السابّ لعلي؟ قال: ما فعلت قال: إن لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة لتجدنه قائمًا على حوض رسول الله ﷺ يذود عنه رايات المنافقين بيده عصًا من عوسج حدّثني الصادق المصدوق. فذكره.

١٠ ـ باب فيمن أفرط في حُبّهِ وبُغْضِهِ

٧٤٦٧ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أنا عبد الله، وأخو رسول الله ﷺ، لا يقولها بعدي إلاّ كاذب. فقال رجل: فأصابته جنة.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه. ،..

٧٤٦٨ ـ قال عليّ على المنبر: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها أحد قبلي ولا يقلها أحد بعدي إلاّ كاذب مفتري.

٧٤٦٩ ـ وأبو يعلى ولفظه: أن رسول الله ﷺ آخى بين الناس وتركني. [فقلت: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك وتركتني][٥]؟ قال: «**ولِمَ ترني تركتك؟ إنما تركتك**

---

(١) من مجمع الزوائد.
(٢) في الأصل: «ودود».
(٣) سورة طه (الآية: ٦١).
(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٣٠: ١٣١) مختصرًا وقال: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما علي بن أبي طلحة مولى بني أمية ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات، والآخر ضعيف.
(٥) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

لنفسي،/ **أنت أخي وأنا أخوك**» قال: «**فإن جاء**[١] **أحد فقل: إني عبد الله وأخو رسول الله** ﷺ[٢] **لا يدّعيها أحدٌ بعدكَ إلاّ كذاب**»[٣]. ٥٥/أ

ورواه ابن ماجة مختصرًا.

٧٤٧٠ ـ وعن أبي جحيفة سمعت عليًا رضي الله عنه يقول على المنبر وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى [يقول][٤]: هلك فيّ رجلان: محبٌّ غالٍ، ومبغضٌ غالٍ[٥].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، وأبو يعلى بلفظ . ، . .

٧٤٧١ ـ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**فيك مثل عيسى ابن مريم أبغضته يهود حتى بهتوا أُمّه، وأحبّته النصارى ثم أنزلوه بالمنزلة التي ليس به**». قال: ثم قال عليّ: يهلك فيَّ رجلان: مُحبٌّ مُطْرٍ يُفرط لي بما ليس فيَّ، ومُبْغِض مُفْتَرٍ يحمله شنآني على أن يَبْهَتَني[٦].

وكذا رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل فذكره وزاد: إلاّ أني لست نبيّ ولا يوحى إليّ، ولكن أعمل بكتاب الله وسنة نبيّه ما استطعت، فما أمرتكم بطاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم.

٧٤٧٢ ـ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «**طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك**»[٧].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وليس كما قال بل هو ضعيف لضعف علي بن الحروز، وسعيد بن محمد الوراق.

---

(١) في المطالب: «حاجك».
(٢) في المطالب: «وأخو رسوله».
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٥٤) وعزاه لأبي يعلى.
(٤) من المطالب العالية.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٧١).
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٥٣٤) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣١٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٣٣) وقال: رواه عبد الله، والبزار باختصار، وأبو يعلى. وفي إسناد عبد الله، وأبي يعلى: الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف، وفي إسناد البزار: محمد بن كثير القرشي الكوفي وهو ضعيف.
(٧) بنحوه مطولاً ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٣٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: علي بن الحروز وهو متروك.

١١ ـ باب ما جاء في قِدم إسلامه رضي الله عنه

(فيه حديث علي بن أبي طالب وتقدم في أول كتاب السنن في باب الزجر عن إكرام المشركين).

٧٤٧٣ ـ وعن حبّة العرني قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يخطب فضحك ضحكًا ما رأيته ضحكه وهو على المنبر، قال: لقد رأيتني أصلي مع رسول الله ﷺ فاطلع أبي علينا وأنا أصلي مع رسول الله ﷺ فقال لي: أيْ بني ما كنتما تصنعان؟ قلت: كنا نصلي. فقال أبو طالب: والله لا تعلو أستي أبدًا[1]. قال: وابنه يضحك من قول أبيه ثم قال: والله لقد رأيتني صليت مع رسول الله ﷺ قبل الناس حججًا[2].

رواه أبو داود الطيالسي بإسناد حسن، وفي رواية له ولأبي بكر بن أبي شيبة.،.

٧٤٧٤ ـ وأحمد بن حنبل: أنا أول من صلى مع النبي ﷺ.

٧٤٧٥ ـ ورواه أبو يعلى ولفظه: بُعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء[3].

٧٤٧٦ ـ وفي رواية له: عن علي قال: ما أعلم أحدًا من هذه الأمة بعد نبيّها عَبَدَ الله قبلي، لقد عبدته قبل أن يعبده أحدٌ منهم خمس سنين أو سبع سنين[4].

وروى ابن ماجة: صليت قبل الناس بسبع سنين فقط.

٧٤٧٧ ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: أول رجل صلى مع النبي ﷺ علي بن أبي طالب. قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره وقال: أول من صلى أبو بكر[5].

---

(١) في الأصل على هذا الرسم: «استرا». والتصويب في مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٠٢) بنحوه وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، والبزار، والطبراني وفي الأوسط وإسناده حسن.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٤٦/ ١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣١٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٠٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه مسلم بن كيسان الملائي وقد اختلط. قلت: ويحيىٰ بن يمان صدوق يخطىء كثيرًا، وسليمان بن قرم سيء الحفظ.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٤٧/ ١)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٣١٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٠٢) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، والبزار، والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(٥) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٠٣) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع واللفظ له ورواته ثقات.

ورواه الترمذي وصححه، . .

٧٤٧٨ ـ والنسائي في الكبرى بلفظ: أول من أسلم عليّ فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: أول من أسلم أبو بكر الصديق.

ورواه الترمذي من حديث ابن عباس.

٧٤٧٩ ـ وعن يحيىٰ بن عُفَيْف الكندي عن أبيه عن جده عفيف قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبد المطلب، وكان رجلاً تاجرًا، وأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلَّقت الشمس في السماء وارتفعت فذهبت، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء، ثم قام مستقبل الكعبة[1]، ثم لم يلبث إلاّ يسيرًا حتى جاء غلام فقام عن يمينه، ثم لم يلبث إلاّ يسيرًا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب وركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة. فقلت: يا عباس أمر عظيم! [أمر عظيم][2]! فقال العباس أمر عظيم! تدري مَن هذا الشاب؟ فقلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي، تدري من هذا الغلام؟ هذا ابن أخي علي بن أبي طالب، تدري/ من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته. إنَّ ابن أخي هذا أخبرني أن ٥٥/ب [ربّه][2] ربّ السمٰوات والأرض أَمره بهذا الدِّين الذي هو عليه، والله ما على الأرض كُلِّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة[3].

رواه أبو يعلى الموصلي، وسيأتي في مناقب خديجة.

١٢ ـ باب ما جاء في علمه رضي الله عنه

٧٤٨٠ ـ وعن زاذان قال: بينا الناس ذات يوم عند عليٍّ رضي الله عنه إذ وافقوا منه نفس طيبة[4] فقالوا: حَدِّثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. قال: عن أيّ أصحابي؟ قالوا: أصحاب النبي ﷺ قال: كُلُّ أصحاب النبي ﷺ أصحابي فأيُّهم تريدون؟ قالوا:

---

(١) في المقصد العلي: «القِبلة».
(٢) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.
(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٤٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٧٤)، في مجمع الزوائد (٩/١٠٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات. قلت: يحيىٰ بن عفيف الكندي مقبول. قاله ابن حجر في التقريب.
(٤) في المطالب: «طيب نفس».

النفر الذي رأيناك تلطفهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم، قال: أيُهم؟ قالوا: عبد الله بن مسعود، قال: عَلِمَ السنةَ وَقَرَأَ القرآن وكفى به عِلمًا، ثم ختم به عنده. فلم يدروا ما يريد[١] بقوله: كفى به علمًا. كفى بعبد الله أمْ كفى بالقرآن؟ قالوا: فحُذيفة؟ قال: عَلِمَ ـ أو عُلِّمَ ـ أسماء المنافقين، وسأل عن المعضلات حتى عَقَل عنها، فإن سألتموه عنها تجدوه بها عالِمًا. قالوا: فأبو ذر؟ قال: وعاءٌ [مُلِيءَ][٢] علمًا، وكان شحيحًا حريصًا شحيحًا على دينه، حريصًا على العلم، وكان يكثر السؤال فيُعطى ويُمنع، أما إنه قد مُلِيء له في وعائه حتى امتلأ، قالوا فسلمان؟ قال: امرؤ مِنّا وإلينا أهل البيت، مَنْ لكم بمثل لقمان الحكيم عَلِم العِلمَ الأول، وأدرك العلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول، والكتاب الآخر، وكان بحرًا لا يُنزف. قالوا: فعمّار بن ياسر؟ قال: ذاك امرؤٌ خَلَط الله الإيمان بلحمِه ودمِه وعظمِه وشَعْرِه وبَشَرِهِ، لا يفارق الحق ساعة، حيث زال زال معه، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئًا. فقالوا: فحدّثنا عنك يا أمير المؤمنين قال: مهلاً، نَهَى الله عن التزكية، قال: فقال قائل فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[٣] قال: فإني أُحدِّثكم بنعمة ربي، كنت إذا سألت أُعطيت، وإذا سكتُّ ابتُديت، فبين[٤] الجوارح مني [مليء][٢] عِلمًا جمًّا[٥]. فقام عبد الله بن الكواء الأعور [رجل][٢] من بني بكر بن وائل فقال: يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذروًا؟ قال: الرياح. قال: فما الحاملات وقرًا؟ قال: السحاب. قال: فما الجاريات يُسرًا؟ قال: السفن. قال: فما المقسمات أمرًا؟ قال: الملائكة. ولا تعد بمثل هذا لا تسألني عن مثل هذا. قال: فما السماء ذات الحُبُك؟ قال: ذاك الخَلق الحسن[٦]. قال: فما السواد الذي في جوف القمر؟ قال: أعمى سأل عن عمياء، ما العلم بهذا أردت، ويحك سَلْ تفقهًا ولا تسأل تعنتًا ـ أو قال تعنتًا ـ سَلْ عما يعنيك ودع ما لا يعنيك. قال: فوالله إن هذا ليعنيني. قال: فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾[٧] السواد الذي في جوف القمر. قال: فما المجرة؟ قال: شرج السماء ومنها فتحت أبواب السماء بما بينهم زمن الغرق على قوم نوح. قال: فما قوس قرح؟ قال: لا تقول: قوس قرح فإن قرح هو الشيطان ولكنه القوس وهي أمانة من الغرق. قال: فكم بين السماء إلى الأرض؟ قال: قدر دعوة عبد دعا الله لا أقول غير ذلك. قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة

---

(١) في المطالب: «فلم يدوروا على ما يريد». (٢) من المطالب العالية.
(٣) سورة الضحى (الآية: ١١). (٤) في المطالب: «وبين».
(٥) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٠٢٢) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٦) ذكر ابن حجر في المطالب قول ابن الكواء برقم (٣٧٥٢) مختصرًا وعزاه لأحمد بن منيع.
(٧) سورة الإسراء (الآية: ١٢).

يوم للشمس من حدّثك بغير هذا فقد كذب. قال: فمن الذي قال الله: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾؟[١] قال: دعهم فقد كفيتهم. قال: فما ذو القرنين؟ قال: رجل بعثه الله إلى قوم عمالاً كفرة أهل الكتاب كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم، وابتدعوا في دينهم، وأحدثوا على أنفسهم فهم الذين يجتهدون في الباطل ويحسبون أنهم على حق، ويجتهدون في الضّلالة ويحسبون أنهم على هدى، فضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا. قال: رفع صوته وقال: وما أهل النهروان حذا منهم ببعيد. قال: وقال ابن الكواء لا أسأل سواك ولا أتبع غيرك. قال: إن كان الأمر إليك فافعل.

رواه أحمد بن منيع، وإسحٰق بن راهوية ولفظه. . . .

٧٤٨١ ـ عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان بن عفان ذعرني ذلك ذعرًا شديدًا، وكان سلّ السيف فينا عظيمًا،/ فجلست في بيتي، فكانت لي حاجة، فانطلقت ١/٥٦ إلى السوق، فإذا أنا بنفر في ظل القصر جلوسًا نحو أربعين رجلاً، وإذا سلسلة قد عرضت على الباب، فقلت: لأدخلن، فذهبت أدخل[٢] فمنعني البواب، فقال له القوم: دعه ويحك، فدخلت[٣] فإذا أشراف الناس، وإذا وسادة فجاء رجل جميل في حلّة ليس عليه قميص ولا عمامة فسلم ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري، فقال: سلوني عمّا شئتم، ولا تسألوني إلاّ عمّا ينفع ولا يضر، فقال له رجل: ما قلتَ: حتى أحببت أن تقول فأسألك فقال: سلني عمّا شئت، فقال: ما الذاريات ذَروًا؟[٤] فذكره، وتقدم بعضه في سورة الذاريات.

٧٤٨٢ ـ وعن زيد بن أسلم ـ أو محمد بن المنكدر الشك من حماد ـ قال: قال النبي ﷺ لعلي: **«يا علي خذ الباب فلا يدخلن[٥] عليّ أحدًا، فإن عندي زَوْرًا من الملائكة استأذنوا ربّهم أن يزوروني»**. فأخذ عليٌّ الباب، وجاء عمر فاستأذن، فقال: يا علي استأذن لي على رسول الله ﷺ. فقال علي: ليس على رسول الله ﷺ إذن، فرجع عمر وظن أن ذلك من سخطةٍ من رسول الله ﷺ، فلم يصبر عمر أن رجع، فقال: استأذن لي على رسول الله ﷺ، فقال: ليس على رسول الله ﷺ إذن، فقال: ولِمَ؟ قال: لأن زَوْرًا من الملائكة عنده، واستأذنوا ربّهم أن يزوروه، قال: وكم هم يا علي؟ قال: ثلثمائة وستون ملكًا، ثم أمر النبي ﷺ بفتح الباب، فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنه أخبرني أن زَوْرًا من الملائكة استأذنوا ربّهم تبارك وتعالى أن

---

(١) سورة إبراهيم (الآية ٢٨). (٢) في المطالب: «لأدخل».
(٣) في المطالب: فذهبت.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٥١) وعزاه لإسحٰق وعزاه محققه للحارث أيضًا.
(٥) في المطالب العالية: «لا تُدخلن» وما هنا موافق لما في البغية.

يزورونك، وأخبرني يا رسول الله أن عدّتهم ثلثمائة وستون ملكًا، فقال النبي ﷺ لعلي: **«أنت أخبرته بالزَوْرِ»**؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: **«فأخبرته[1] بعدّتهم»**؟ قال: نعم. قال: **«فكم يا علي»**؟ قال: ثلثمائة وستون ملكًا، قال: **«وكيف علمت ذلك»**؟ قال: سمعت ثلثمائة وستين نغمة[2] فعلمت أنهم ثلثمائة وستون ملكًا. فضرب رسول الله ﷺ على صدره ثم قال: **«يا علي زادك الله إيمانًا وعلمًا»**[3].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.

١٣ ـ باب فيمن كنت مولاه فعَلِيّ مولاه

٧٤٨٣ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ حضر الشجرة بخُمٍّ، ثم خرج آخذًا بيد عليٍّ فقال: **«ألستم تشهدون أن الله ربكم»**؟ قالوا[4]: بلى. قال: **«ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأن الله ورسوله مولاكم»**؟ قالوا: بلى. قال: **«فمن كان الله ورسوله مولاه، فإن هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتابَ الله سَبَبُه بيده، وسَبَبُه أيديكم، وأهل بَيتي»**[5].

رواه إسحٰق بسند صحيح، وحديث غدير خُمّ[*] أخرجه النسائي من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وعلي، وجماعة من الصحابة وفي هذا زيادة ليست هناك، وأصل الحديث أخرجه الترمذي أيضًا.

٧٤٨٤ ـ وعنه: أن النبي ﷺ أخذ بيده يوم غَدير خُمٍّ فقال: **«اللهم من كنت مولاه فعليٌ مولاه»**. قال: فزاد الناس بعدُ: اللهم والِ من ولاه، وعادِ من عاداه[6].

رواه إسحٰق بن راهوية، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، وأبو يعلى ولفظه. . .

٧٤٨٥ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليًا في الرحبة[7] يناشد

---

(١) في المطالب: «فأخبرت». وما هنا موافق لما في البغية.
(٢) في الأصل: «بعله». وفي البغية: «نقلة». وما أثبته من المطالب لقرب معناه من السياق.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٥٥) وعزاه للحارث. ، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٨٨).
(٤) في الأصل: «قال». والتصويب من المطالب.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٧٢) وقال: هذا إسناد صحيح وعزاه لإسحٰق.
(*) غَدِيرُخُمّ: موضع بين مكة والمدينة بينه وبين الحجفة ميلان.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٧٣) وعزاه لإسحٰق.
(٧) قرية بحذاء بالقادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجّاج إذا أرادوا مكة.

الناس أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم غَدِيرُ خُمّ: **«من كنت مولاه فعليّ مولاه»**. لما قام يشهد[١]. قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريًا كأني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد [أنا][٢] سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غَدِير خُمّ: **«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم»**. قلنا: بلى يا رسول الله. قال: **«فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهمَّ والِ من وَالاه وعادِ مَن عاداه»**[٣]. والبزار فذكره إلاّ أنه قال: فقام ثلاثة عشر رجلاً. الحديث.

٧٤٨٦ ـ وعن بريدة رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله/ ﷺ في سرية واستعمل ٥٦/ب علينا عليًا فلما جئناه قال: **«كيف رأيتم صاحبكم»**؟ قال: فإمّا شكوته وإمّا شكاه غيري، قال: فرفعت رأسي وكنت رجلاً مِكبابًا، فإذا النبي ﷺ قد احمر وجهه وهو يقول: **«من كنت مولاه فعليٌ مولاه»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار، والنسائي في الكبرى بسند صحيح.

٧٤٨٧ ـ وعنه قال: مررت مع عليٍّ رضي الله عنه إلى اليمن فرأيت فيه جفوة، فلما قدمت إلى رسول الله ﷺ فذكرت عليًا فتنقصته فجعل وجه رسول الله ﷺ يتغير. قال: **«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»**؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: **«من كنت مولاه فعليٌ مولاه»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار، والنسائي في الكبرى، والحاكم وصححه.

٧٤٨٨ ـ وعن حنش بن الحارث قال: رأيت قومًا من الأنصار قدموا على عليّ بن أبي طالب في الرحبة، فقال: من القوم؟ قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين. قال: من أين، وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقوم يوم غَدير خُم: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**. قال: فتبعتهم فقلت: من هؤلاء القوم؟ قالوا: قوم من الأنصار. قال: وإذا فيهم أبو أيوب الأنصاري.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع واللفظ له ورواته ثقات.

---

(١) في المقصد العلي: «فشهد». (٢) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٦٧/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٢٤) وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٠٥) وقال: رواه عبد الله، وأبو يعلى ورجاله وثقوا. قلت: في إسناده: يزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف كبر فصار يلقن، وكان شيعيًا. قاله ابن حجر في التقريب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٥٦) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٠٨) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٧٤٨٩ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغَدير خُم. قال: فنودي فينا الصلاة جامعة. قال: وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر فأخذ بيد عليٍّ فقال: **«ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»**؟ قالوا: بلى. قال: **«ألستم تعلمرن أني أولى بكل مؤمن من نفسه»**؟ قالوا: بلى. قال: فأخذ بيد عليّ فقال: **«اللهم[١] من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»**. قال: فلقيت عمر بعد ذلك فقال [له][٢]: هنيئًا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى بسند ضعيف مداره إما: على أبي هارون العبدي، أو علي بن زيد بن جدعان.

ورواه البزار، والحاكم من حديث زيد بن أرقم.

٧٤٩٠ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا بالجُحْفة بغَدِير خُمّ، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليٍّ فقال: **«من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وفي سنده عبد الله بن محمد بن عقيل.

٧٤٩١ ـ وعن أبي عبد الله السبائي قال: بينما أنا جالس عند زيد وهو جالس في مجلس الأرقم فجاء رجل من مراد على بغلة فقال: أي القوم زيد؟ فقال القوم: نعم هذا زيد فقال: أُنشدك بالله الذي لا إله إلاّ هو أسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»**؟ قال زيد: نعم.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٤٩٢ ـ وعن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أُنشدك [بالله][٥] أسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»**. قال: اللهم نعم[٦].

---

(١) لم يرد اللفظ في المسند. (٢) من المسند.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٢٨١).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٥٧) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٥) ما بين المعقوفين من المطالب العالية والمقصد العلي.

(٦) رواه أبو يعلى بنحوه برقم (٦٨٢٣/ ١١) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٢٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٠٥) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني في الأوسط، وفي إحدى إسنادي البزار رجل غير مُسمّى وبقية رجاله ثقات في الأُخر. وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٩٥٨) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى.

ورواه البزار، ومدار أسانيدهم على داود بن يزيد. وهو ضعيف.

١٤ ـ باب ما جاء في قتله رضي الله عنه

٧٤٩٣ ـ عن أبي الأسود الدؤلي سمعت عليًا يقول: أتاني عبد الله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق. فقال: أما إنك إن جئتها ليصيبنك بها ذباب السيف. قال علي: وأيم الله لقد سمعت من رسول الله ﷺ قبله يقوله. قال أبو الأسود فتعجبت منه، وقلت رجل محارب يحدّث بمثل هذا عن نفسه[(١)].

رواه الحمدي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والبزار، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

٧٤٩٤ ـ وعن زيد بن وهب قال: جاء رجل من الخوارج إلى علي رضي الله عنه فقال: اتق الله فإنك ميت. فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكن مقتول من ضربة من هذه/ تخضب هذه، وأشار بيده إلى لحيته ورأسه، عهد معهود، وقضاء مقضي وقد خاب من افترى. ٥٧/أ

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن منيع، والبزار.

ورواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل،.

٧٤٩٥ ـ وأبو يعلى واللفظ له قال: خطبنا علي رضي الله عنه فقال: والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسمَةَ لَتُخَضَّبَنَّ هذه من هذه ـ يعني لحيته من دم رأسه ـ قال: فقال رجل: والله لا يقول ذلك أحد إلاّ أنت يا عِتْرَتَهُ[(٢)]. فقال: أُذَكِر الله أَو أَنْشُدُ الله أن لا يقتل[(٣)] بي إلاّ قاتلي. فقال رجل: ألا تستخلف [يا أمير المؤمنين][(٤)]؟ قال: لا ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﷺ. قالوا: فما تقول لله إذا لقيته؟ قال: أقول اللهم تركتني فيهم كما بدا لك ثم توفَيتني وتركتك فيهم فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم[(٥)].

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٣٨) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير: إسحٰق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون.

(٢) في المقصد العلي: «أبَرْنا عترته».

(٣) في الأصل: «لا يقتلني». والتصويب من المقصد العلي.

(٤) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٩٠/ ١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٤٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٣٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. غير: عبد الله بن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار بإسناد حسن.

٧٤٩٦ ـ ورواه عبد بن حميد ولفظه: مرض عليّ مرضًا خِفنا عليه منه، ثم أنه نقه وصحّ فقلنا: الحمد لله الذي أصحك الله يا أمير المؤمنين قد كنا خِفنا عليكَ في مرضِكَ هذا، فقال: لكني لم أخف على نفسي حدّثني الصادق المصدوق: **«لا تموت حتى يُضرب هذا مِنك ـ يعني رأسه ـ وتخضب هذا دمًا ـ يعني [لحيته] ـ ويقتلك أشقاها، كما عَقَرَ ناقة الله أشقى بني فلان خصه إلى فخذه الدنيا دون ثمود»**[١].

رواه الحاكم بنحوه وقال: صحيح على شرط البخاري.

٧٤٩٧ ـ وعن الحسن أو الحسين أن عليًّا رضي الله عنهم قال: لقيني حبيبي - يعني في المنام ـ نبي الله ﷺ قال: فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدني الراحة منهم إلى قريب فما لبث إلاّ ثلاثًا.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم.

٧٤٩٨ ـ وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: لمَّا قتل علي قام حسن بن علي رضي الله عنه خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد: والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يُوشَعُ بن نُوْنٍ فَتَى موسى عليه السلام[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلى أيضًا، وابن حبان في صحيحه. . . .

٧٤٩٩ ـ والحاكم واللفظ له قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل عليّ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون، ولقد[٣] كان رسول الله ﷺ يعطيه دابته فيقاتل [و][٤]جبريل عن يمينه

---

(١) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند عن يزيد بن أمية الدؤلي برقم (١/٥٦٩)، ذكره الهيثمي كذلك في المقصد برقم (١٣٤٥)، وذكره في مجمع الزوائد مثل ذلك أيضًا (١٣٧/٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: والد علي بن المديني وهو ضعيف. قلت: هو عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم المدني.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٥٧/١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٤٦)، ذكره في مجمع الزوائد (١٤٦/٩) بنحوه وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار. . وأبو يعلى والبزار بنحوه. . ورواه أحمد باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان.

(٣) في المستدرك: «وقد».

(٤) من المستدرك للحاكم.

وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلاّ سبع مائة درهم [فضلت][١] من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، أنا ابن الولي[٢]، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذين[٣] أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾[٤]. فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت[٥].

٧٥٠٠ ـ وعن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال: خرجت مع أبي إلى ينبوع[٦] عائدًا لعلي رضي الله عنه وكان مريضًا، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو هلكت به لم يلك إلاّ أعراب جهينة، احتمل إلى المدينة[٧]، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك، وصلوا عليك. وكان أبو فضالة من أهل بدر. فقال له علي: إني لست بميت[٨] من وجعي هذا، إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أن[٩] لا أموت حتى أُؤمّر، ثم تخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذه ـ يعني همامته ـ فقتل أبو فضالة معه بصفين[١٠].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، والبزار بسند مداره على عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف، وشيخه فضالة/ وثقه ابن حبان وقال ابن خراش: مجهول. ٥٧/ب

٧٥٠١ ـ وعن الأسود بن قيس حدّثني من رأى الزبير يَقْعَصُ الخيل قَعْصًا فنوّه به علي بن أبي طالب[١١]: يا أبا عبد الله. قال: فأقبل حتى التفت أعناق دوابّهما، قال: فقال له عليّ: أُنشدك[١٢] الله أتذكر يومًا أتانا النبي ﷺ وأنا أناجيك. فقال: «أتناجيه!

---

(١) من المستدرك للحاكم.
(٢) في المستدرك: «النبي».
(٣) في المستدرك: «الذي».
(٤) سورة الشورى (الآية: ٢٣).
(٥) رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٧٢).
(٦) في البغية: «ينبع».
(٧) في البغية: «احتمل حتى نأتي المدينة».
(٨) في البغية: ميتًا.
(٩) في البغية: «أني».
(١٠) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٨٩).
(١١) في المطالب: «يقعص الخيل يوم الجمل، فناداه علي».
(١٢) في المطالب: «نشدتك».

والله ليقاتلنك يومًا وهو لك ظالم»؟ قال: فضرب الزبير وجه دابته فانصرف[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحٰق بن راهوية، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن منيع ولفظه.، . .

٧٥٠٢ ـ عن الحكم قال: دعا عليّ الزبير فقال: أنشدك بالله أما قال رسول الله ﷺ: **«لتقاتلنه[٢] وأنت له ظالم»**؟ قال: نعم ما ذكرته قبل موقفي هذا. قال: فولّى ولا يعلم به صاحبه، فذهب يتبعه[٣]، فانتزع له مروان سهمًا فشد فخذه[٤] إلى السرج فقتله ـ يعني طلحة[٥] ـ.

٧٥٠٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«من أشقى الأولين»**؟ قلت: عاقر الناقة. قال: **«صدقت، فمَن أشقى الآخرين»**؟ قلت: لا علم لي يا رسول الله. قال: **«الذي يضربك على هذه»**. وأشار إلى يافوخه وكان يقول: وَدِدْتُ أنه قد انبعث أشقاكم فخضّب هذه من هذه ـ يعني لحيته من دم رأسه[٦] ـ.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة عثمان بن صهيب وضعف رشدين.

٧٥٠٤ ـ وعنه قال: رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من التكذيب والأذى[٧]، فبكيت فقال لي: **«لا تبك يا عليّ»**. والتفت فالتفت، فإذا رجلان يَتَصَعَّدانِ وإذا جلاميدُ ترضخ [بها][٨] رُؤوسُهُما حتّى تُفْضَخَ ثم تعود ـ أو قال: ترجع ـ قال: فغدوت إلى عليّ كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى كنت في الجزارين[٩] لقيت الناس فقالوا: قتل أمير المؤمنين[١٠].

رواه أبو يعلى.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٤٧٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) في الأصل: «لتقاتله» والتصويب من المطالب.

(٣) في المطالب: «فتبعته». (٤) في المطالب: «فخذيه».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٦٩) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٤٨٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٤٤)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (٩/١٣٦) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى وفيه: رشدين بن سعد وقد وثق. وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٥١١) وعزاه لأبي يعلى.

(٧) في المقصد العلي: «الأوْدِ واللَّدَدِ». (٨) من المقصد العلي.

(٩) في المقصد العلي: «الخرازين».

(١٠) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٥٢٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٣٨) وقال: رواه أبو يعلى هكذا ولعل الرائي هو أبو صالح رآه لعلي وأن اللذين رآهما: ابن ملجم القاتل ورفيقه ـ والله أعلم ـ ورجاله ثقات.، وذكره في المقصد العلي برقم (١٣٤١).

٧٥٠٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت النبي ﷺ التزم عليًا فقبَّله وهو يقول: «**يأتي**[١] **الوحيد الشهيد، يأتي**[١] **الوحيد الشهيد**»[٢].

رواه أبو يعلى.

١٥ ـ فضائل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

(فيها حديث عائشة وتقدم في فضائل أبي بكر، وحديث عبد الله بن عمر وتقدم في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل، وحديث ابن عباس وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل، وسيأتي في مناقب سعيد بن زيد).

٧٥٠٦ ـ وعن عائشة قالت: كان أبو بكر رضي الله عنهما إذا ذكر يوم أُحُد قال: ذلك يوم كان[٣] كله يوم طلحة ثم أنشأ يحدّث، قال: كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ يوم أُحُد، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه قال: أراه يحميه، قال: قلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني. فقلت: يكون رجلاً من قومي أحبّ إليّ وبيني، وبين النبي ﷺ رجلاً لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منه وهو يخطف المشي خطفًا لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ وقد كُسِرت رباعيته وشج في وجهه، وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر، فقال رسول الله ﷺ: «**عليكما صاحبكما**». يريد طلحة وقد نزف فلم نلتفت إلى قوله وذهبت لأنزع ذلك من وجهه. قال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركتني، فتركته، وكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي ﷺ فأذمّ عليه بفيه، فاستخرج إحدى الحلقتين، ووقعت ثنيته مع الحلقة، وذهبت لأصنع ما صنع فقال: أقسمت عليك بحقي لما تركتني؟ ففعل كما فعل في المرة الأولى فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتمًا، فأصلحنا من ثياب[٤] النبي ﷺ، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار فإنه به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة ورمية وضربة[٥]، فإذا قد قُطع أصبعه فأصلحنا من/ شأنه[٦]. ١/٥٨

رواه أبو داود الطيالسي...

---

(١) في المقصد العلي: «بأبي» وما هنا موافق لما في المطالب العالية.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٥٧٦)، وذكره في المقصد العلي برقم (١٣٣٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/١٣٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: من لم أعرفه.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٦٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٤) في المطالب: «شأن».

(٥) في المطالب: «طعنة، وضربة، ورمية».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣٢٧) وعزاه للطيالسي.

٧٥٠٧ ـ وأبو يعلى ولفظه: قالت عائشة: والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه في الفناء والسِّتْرُ بيني وبينهم، إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نَحْبَهُ فلينظر إلى طلحة»**(١).

٧٥٠٨ ـ وابن حبان في صحيحه قالت عائشة: قال أبو بكر: لما صُرف الناس يوم أُحُد عن رسول الله ﷺ، قال: فجعلت أنظر إلى رجل بين يديه يقاتل عنه ويحميه، فجعلت أقول: كُنْ طلحة فداك أبي وأمي مرتين، قال: ثم نظرت إلى رجل خلفي كأنه طائر، فلم أنشب أن أدركني، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فدفعنا إلى النبي ﷺ، فإذا طلحة بين يديه صريع، فقال النبي ﷺ: **«دونكم أخوكم فقد أُوجب»**. قال: وقد رُمي في جبهته ووجنته، فأهويت إلى السهم الذي بجبهته لأنزعه فقال أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلاّ تركتني، قال: فتركته. قال: فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه فجعل يفضفضه ويكره أن يؤذي النبي ﷺ، ثم استله بفيه، ثم أهويت إلى السهم الذي في وجنته لأنزعه، فقال أبو عبيدة بالله يا أبا بكر إلاّ تركته، فأخذ السهم بفيه وجعل يفضفضه ويكره أن يؤذي رسول الله ﷺ فاستله، وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ أشد منه، وكان قد أصاب طلحة بضعة وثلاثين بين طعنة وضربة ورمية(٢).

٧٥٠٩ ـ وعن ابن عباس قال: ذُكر طلحة لعمر(٣) بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ذاك رجل فيه بأْوٌ(٤) منذ أصيبت يده مع رسول الله ﷺ(٥).

رواه أبو داود الطيالسي.

١٦ ـ فضائل الزبير بن العوام رضي الله عنه

(فيها حديث ابن عمر بن الخطاب وتقدم في باب ما اشترك علي وغيره فيه من الفضل، وحديث ابن عباس وسيأتي في مناقب سعيد بن زيد).

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٨٩٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٤٨)، وذكر في مجمع الزوائد (٩/١٤٨) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط وفيه: صالح بن موسى وهو متروك. ، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٠١٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١١٢) وقال: رواه البزار وفيه: إسحق بن يحيىٰ بن طلحة وهو متروك.

(٣) في المطالب: «عند».

(٤) في الأصل: «ونأ» والتصويب من المطالب والبأو الكبر والتعظيم (هامش المطالب).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٠١٥) وعزاه لأبي داود.

٧٥١٠ ـ وعن زر قال: استأذن قاتل الزبير بن العوام على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال عليّ: ليدخلن قاتل ابن صفية النّار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لكل نبي حواري وحواري الزبير**»[١].

رواه أبو داود الطيالسي. ، . .

٧٥١١ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: قال زر: كنت عند علي فاستأذن عليه ابن جرموز فقال: بشر قاتل ابن صفية بالنار. وذكر باقي الحديث. والترمذي مختصرًا وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر.

ورواه أحمد بن حنبل من حديث عبد الله بن الزبير، والبزار من حديث عائشة.

٧٥١٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمع رجل يقول: يا ابن حَوَاريِّ رسول الله ﷺ فقال له ابن عمر: إن كنت من آل الزبير وإلاّ فلا[٢].

رواه أحمد بن منيع، والبزار بسند رواته ثقات.

٧٥١٣ ـ وعن أم عروة ابنة جعفر بن الزبير بن العوام عن أبيها عن جدها الزبير بن العوام أنه سمعه يقول: دعا لي رسول الله ﷺ ولولدي ولولد ولدي، فسمعت أبي يقول لأُخت لي كانت أسنّ منّي يا بنية يعني[*] إنك ممن أصابته دعوة رسول الله ﷺ[٣].

رواه أبو يعلى.

٧٥١٤ ـ وعنها عن أختها عائشة بنت جعفر عن أبيها عن جدها الزبير رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ أنه أُعطي[٤] يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة فدخل الزبير مكة بلواءين[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

---

(١) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٩/ ١١٠)، مسلم في الصحيح (فضائل الصحابة ب ٦ رقم ٤٨)، أحمد في المسند (٣/ ٣٣٨، ٤/ ٤)، مجمع الزوائد (٩/ ١٥١).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠١١) وعزاه لأحمد بن منيع.

(*) لم ترد الكلمة في أي من مصادر التحقيق وأرى أنها زائدة على السياق.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/ ٦٨٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٤٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٥٢)، وقال: رواه أبو يعلى. وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠١٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) في المطالب: «أعطاه».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٥٧) وعزاه لأبي يعلى وقال: فيه ضعف جدًا.

١٧ ـ فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

(فيها حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل، وحديث ابن عباس وسيأتي في ترجمة سعيد بن زيد).

٧٥١٥ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: ما من مَوْتةٍ أموتُها أحبُّ إليّ من أن أُقتلَ مظلومًا[١].

رواه أبو داود الطيالسي عن عيسى بن عبد الرحمن الزرقي وهو ضعيف.

٥٨/ب ٧٥١٦ ـ وعن عائشة بنت سعد/ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا دَعَواتِ سعد»**[٢].

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند فيه راو لم يسم.

١٨ ـ فضل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

٧٥١٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ على حراءٍ فتزلزل الجبلُ، فقال رسول الله ﷺ: **«أثبُت حِراءُ، فما عليكَ إلاّ نبيٌ أو صِدّيقٌ أو شهيد»**. وعليه رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[٣].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف نصر بن عبد الرحمن الخزاز.

[فائدة]:

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه. قال: وفي الباب عن عثمان، وسعيد بن زيد، وابن عباس، وسهل بن سعد، وأنس بن مالك، وبريدة بن الحصيب.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠١٦) وعزاه لأبي داود.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠١٧) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٩٠).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/٢٤٤٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٥١)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٣٢) وعزاه لأبي يعلى.

١٩ ـ فضائل عبد الرحمن بن عوف، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما

(فيها حديث المغيرة بن شعبة وتقدم في كتاب الإمامة في باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، وحديث ابن عباس المذكور في الباب قبله، وحديث عائشة وتقدم في مناقب طلحة، وحديث ابن أبي أوفى وسيأتي في مناقب خالد بن الوليد من حديث ابن عمر وتقدم في ما اشترك فيه علي وغيره).

٧٥١٨ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لمَّا انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلّي بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر فأَوْمَأَ إليه النبي ﷺ أن مكانك، فصلّى وصلّى رسول الله ﷺ بصلاة عبد الرحمن(١).

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي.

٧٥١٩ ـ وعن الحضرمي قال: قرأ رجل عند النبي ﷺ ليّن الصوت ـ أو لين القراءة ـ فما بقي أحد إلاّ فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف، فقال نبي الله ﷺ: **«إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه»**(٢).

رواه مسدد عن المعتمر عن أبيه عنه به.

٧٥٢٠ ـ وعن أم كلثوم بنت عقبة ـ وكانت من المهاجرات الأُوَل ـ قالت: غُشي على عبد الرحمن بن عوف غشية حتى ظنوا أنه فاطنه نفسه، فخرجت أُمّ كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة، فلما أفاق قال: أَغُشِي عليَّ؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم، إنه جاءني مَلَكان فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين. فقال مَلَكٌ آخر: أَرجعاه فإن هذا ممن كتبت لهم السعادة وهم في بطون أُمهاتهم وستُمتَع به بنوه بما شاء الله، فعاش بعد ذلك شهرًا، ثم مات. وقال أبو أسامة: قال رجلان: مَلَكان كانوا يأتون في صورة الرجال. قال الله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلاً﴾(٣) أي في صورة رجل(٤).

رواه إسحٰق بن راهوية بسند صحيح.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨٥٣/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٥٠)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠١٥) وعزاه لأبي يعلى.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٠٩) وعزاه لمسدد.
(٣) سورة الأنعام (الآية: ٩).
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٠٧) وعزاه لإسحٰق.

٧٥٢١ - وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه: **«إن الذي يحنوا[١] عليكن بعدي لهو الصادق البار، اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة»**. قال إبراهيم: فحدّثني بعض أهلنا من ولد عبد الرحمن بن عوف أنه باع أمواله بكيدمة - وهو سهمه من بني النضير - بأربعين ألف دينار قسمه على أزواج النبي ﷺ[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة واللفظ له، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحٰق.

وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن حبان في صحيحه.

٧٥٢٢ - وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«شهدت مع عمومتي وأنا غلام حلف المطيبين فما أُحِبُ أن لي حُمْرَ النِّعَمِ وأنّي أنكثُه»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٧٥٢٣ - وعن ابن عمر أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأتقصّى منها[٤] فقال عليّ رضي الله عنه: نعم وأنا أول من رضي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنت أمين [أهل][٥] في السماء/ وأنت أمين في [أهل][٥] الأرض»**[٦]. ١/٥٩

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف أبي المعلى الجزري واسمه: فرات بن السائب.

٧٥٢٤ - وعن عبد الله بن الزبير حدّثني عمر بن الخطاب حدّثني أبو بكر الصديق رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: **«لم يمت نبيٌ قَطُّ حتى يؤمّه رجلٌ من أمته»**[٧].

---

(١) في بغية الباحث: «إن الذين يحنون». (٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٩١).

(٣) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقمي (٨٤٤، ٨٤٥/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقمي (١٠١١، ١٠١٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٧٢) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح.

(٤) في المطالب: «فيها». (٥) ما بين المعقوفين من المطالب.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٠٨) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠١٠) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٩٢).

رواه الحارث بن أبي أسامة، والبزار بسند فيه راو لم يسم. وتقدم حديث ابن عمر فيما اشترك فيه أبو بكر وغيره فيه من الفضل، وتقدم حديث عائشة في فضائل طلحة بن عبيد الله.

٢٠ ـ فضائل حمزة والعباس عمّي رسول الله ﷺ

(فيها حديث علي بن أبي طالب وتقدم في ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل).

٧٥٢٥ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ يجهز بعثًا بسفح الجبل فطلع العباس بن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ: **«هذا [العباس بن عبد المطلب][١] عمّ نبيكم أجود قريش كفًا وأوصلها للرحم»**[٢].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن شيخ لم يسم، وأبو يعلى، والنسائي في الكبرى بإسناد حسن.

٧٥٢٦ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي قال: استأذ[ن] العباس بن عبد المطلب النبي ﷺ في الهجرة فقال له: **«يا عم أقم مكانك الذي أنت به، فإن الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة»**[٣]. . . .

٧٥٢٧ ـ وفي رواية: عن سهل بن سعد قال: أقبل رسول الله ﷺ من غزاة [له][٤] في يوم حار فوضع ماء[٥] يتبرد به، فجاء العباس فولاه ظهره وستره بكساء. كان عليه، [فقال: **«من هذا»**؟ قالوا: عمك العباس يا رسول الله][٤]، فلما فرغ النبي ﷺ رفع يديه حتى طلعت علينا من الكساء وقال: **«سترك الله يا عم وذريتك من النار»**[٦].

رواه أبو يعلى بسند فيه إسماعيل بن قيس بن زيد بن ثابت وهو ضعيف.

---

(١) من المقصد العلي.

(٢) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨٢٠/٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٢٦٨/٩) وقال: رواه أحمد، والبزار بنحوه، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط وفيه: محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، وذكره في المقصد العلي برقم (١٣٩٤).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٧٤٦/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٩٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٢٦٨/٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك.

(٤) من مجمع الزوائد.

(٥) جاء بعدها في الأصل: «في» وهي زائدة على السياق.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٩/٩) وقال: رواه الطبراني وفيه: أبو صعب إسماعيل بن قيس وهو ضعيف.

٢١ ـ ذكر علي، وجعفر، وعقيل، وزيد بن حارثة رضي الله عنهم

٧٥٢٨ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ أنا وجعفر وزيد فقال لزيد: **«أنت أخونا ومولانا»**. قال: فخجل ثم قال لجعفر: **«أشبهت خلقي وخلقي»**. قال: فخجل ورأى خجل زيد ثم قال لي: **«أنت مني وأنا منك»**. قال: فخجل ورأى خجل جعفر(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى.

٧٥٢٩ ـ وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ جيشًا واستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال: **«إن أصيب زيد فجعفر، وإن أصيب جعفر، فعبد الله بن رواحة»**. قال: فوثب جعفر فقال: يا رسول الله ما كنت لأرهب أن استعمل عليّ زيد. قال: **«امض فإنك لا تدري أي ذلك خير»**. فقال: فقام النبي ﷺ فخطب الناس فقال: **«ألا أُخبركم عن جيشكم هذا الغازي، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو، فأصيب زيد شهيدًا فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء جعفر فشد على القوم حتى قتل شهيدًا أشهد له بالشهادة فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدًا فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد»**. ولم يكن من الأمراء.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى بسند رواته ثقات وكذا أحمد بن حنبل فذكره وزاد بعد قوله: ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه. ثم رفع رسول الله ﷺ أصبعه ثم قال: **«اللهم إنه سيف من سيوفك فانصره»**. فمن يومئذ سُمّي خالد بن الوليد: سيف الله. ثم قال: **«انفروا فأمدوا أخوانكم ولا يتخلفن أحد»**. قال: فنفر الناس في حرٍّ شديدة مشاةً وركبانًا(٢).

٧٥٣٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ اعتمر وكان بينه وبين أهل مكة أن لا يخرج أحد من أهلها، فلما قضى رسول الله ﷺ عمرته خرج من مكة، فمرّ رسول الله ﷺ ببنت حمزة بن عبد المطلب، فقالت: يا رسول الله/ إلى مَن تدعني؟ [٥٩/ب] فلم يلتفت إليها للعهد الذي بينه وبين أهل مكة ومرّ بها زيد بن حارثة، فقالت: إلى مَن

---

(١) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٣/ ٢٣٢)، (٥/ ٢٩، ١٨٠)، أحمد في المسند (١/ ١١٥)، البيهقي في السنن (٨/ ٦)، (١٠/ ٢٢٦)، الحاكم في المستدرك (٣/ ١٢٠)، البغوي في شرح السُنة (١٤/ ١٤٠).

(٢) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٣٠٠: ٣٠١).، وذكره بنحوه أيضًا الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٥٦) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير: خالد بن شمير وهو ثقة.

تدعني؟ فلم يلتفت إليها، ومرّ بها جعفر فناشدته فلم يلتفت إليها، ثم مرّ بها علي بن أبي طالب، فقالت: يا أبا الحسن إلى مَن تدعني؟ فأخذها عليّ فألقاها خلف فاطمة، فلما نزلوا أدنى منزل أتى زيدٌ عليًا فقال: أنا أولى بها منك، أنا مولى نبي الله ﷺ، قال عليّ: أنا أولى بها منك، وقال جعفر: أنا أولى بها خالتها عندي أسماء بنت عميس، فلما علت أصواتهم بعث إليهم رسول الله ﷺ فلما أتوه قال: **«أما أنت يا جعفر فأشبهت خَلقي وخُلقي، وأما أنت يا عليّ فأنا منك وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي ومولاكم، فادفعوا الجارية إلى خالتها هي أولى بها»**(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وتقدم لفظه في كتاب القضاء، وأبو يعلى بسند ضعيف واللفظ له، وأصله في الصحيح من حديث البراء بن عازب، وفي الترمذي وابن ماجة من حديث علي بن أبي طالب.

٧٥٣١ ـ وعن محمد بن عقيل قال: قال رسول الله ﷺ لعقيل: **«يا أبا يزيد إني لأحبّك حبّين حبّ للقرابة وحبّ لحبّ أبي طالب إياك»**(٢).

رواه إسحٰق بسند فيه جابر الجعفي.

٢٢ ـ فضائل جعفر وأولاده رضي الله عنهم

(فيها حديث عمرو بن العاص وتقدم في الجهاد في الهجرة، وحديث عمرو بن حريث، وتقدم في البيوع في باب تجارة الغلام، وحديث جعفر وسيأتي في مناقب قثم بن عباس).

٧٥٣٢ ـ وعن عاصم بن بهدلة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُصيب جعفر وكنت أحب جعفرًا»**(٣).

رواه مسدد عن حماد عنه به.

٧٥٣٣ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان [أُخصي(٤) في] ما أقبل(٥) من

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٤٠٦٨) وعزاه لأبي يعلى وقال: هو عند أحمد من طريق مقسم، عن ابن عباس.

(٢) وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٧٣) عن أبي إسحٰق أن رسول الله ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب. . . وقال: رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٦٩) وعزاه لمسدد.

(٤) من المطالب العالية.

(٥) في الأصل: «مما قبل» والتصويب من المطالب.

جعفر تسعون بين ضربة بسيف، وطعنة برمح[١].

رواه مسدد.

٧٥٣٤ ـ وعن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر وأصحابه أمهل آل جعفر ثلاثًا ثم أتاهم فقال: **«أخرجوا إليّ ولد أخي»**. قال: فأخرج ثلاثة كأنهم أفرخ فأخرج عبد الله، وعون الله، ومحمد، فدعا الحلاق فحلق رؤوسهم وقال: **«أما عون فأشبه خَلقي وخُلقي، وأما محمد فأشبه عمّه أبا طالب»**. وأخذ بيد عبد الله فأشالها وقال: **«اللهم اخلف جعفرًا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه»**. قال: وجعلت أُمّهم تفرغ لهم، فقال رسول الله ﷺ: **«أتخشين عليهم العيلة؟ أنا وليهم في الدنيا والآخرة»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

٧٥٣٥ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده مجالد وهو ضعيف.

٢٣ ـ باب ما جاء في آل بيت رسول الله ﷺ

(فيه حديث أم سلمة وتقدم في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل).

٧٥٣٦ ـ وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«النجوم أمانٌ لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي[٤]»**[٥].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ومدار إسناد الحديث على موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٧٥٣٧ ـ وعن أبي الحمراء رضي الله عنه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ ثمانية

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٧٠) وعزاه لمسدد، وقال: أصله في الصحيح.

(٢) بنحوه رواه أحمد بن حنبل مطولاً عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر (١/ ٢٠٥).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٨٧٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٩٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٧٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: مجالد بن سعيد وهو ضعيف. وقد وثق. وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) في المطالب: «لأهل الأرض».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٠٢) وعزاه لمسدد.

أشهر كلما خرج إلى الصلاة ـ أو قال صلاة الفجر ـ مرّ بباب فاطمة رضي الله عنها فيقول: «**السلام عليكم أهل البيت ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[(١)]»[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وفي رواية له.،..

٧٥٣٨ ـ عن أبي الحمراء قال: رابطت بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله ﷺ قال: فرأيت رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة فقال: «**الصلاة، الصلاة ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ﴾**[(١)]». فذكره[(٣)].

٧٥٣٩ ـ ورواه عبد بن حميد ولفظه: صحبت رسول الله ﷺ سبعة أشهر، فكان إذا أصبح، أتى باب عليّ وفاطمة وهو يقول: «**يرحمكم الله ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ﴾**[(١)]». فذكره[(٤)].

٧٥٤٠ ـ وعن أبي الطُفيل: أنه رأى أبا ذر رضي الله عنه قائمًا على الباب وهو ينادي: يا أيها الناس، تعرفوني؟ من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا/ جندب ٦٠/أ صاحب رسول الله ﷺ، وأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ مَثَلَ أهل بيتي فيكم مَثَلُ سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإنَّ مَثَلَ أهل بيتي فيكم مَثَلُ باب حِطَّة**»[(٥)].

رواه أبو يعلى، والبزار بإسناد ضعيف.

٧٢٤١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يمرّ ستة أشهر بباب فاطمة بنت رسول الله ورضي الله عنها عند صلاة الفجر فيقول: «**يا أهل البيت ثلاث مرار ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[(١)]».

رواه أبو يعلى، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٧٢٤٢ ـ وعن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع رضي الله عنه وعنده قومه فذكروا عليًا فلما قاموا قال: ألا أخبركم بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة أسألها عن عليّ رضي الله عنهما فقالت: توجه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه عليّ، وحسن، وحسين آخذ كل

---

(١) سورة الأحزاب (الآية: ٣٣).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٧٠٤) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٠٥) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٠٦) وعزاه لعبد بن حميد، وقال: فيه ضعفٌ جدًا.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٠٤) وعزاه لأبي يعلى.

واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى علي وفاطمة، وأجلس حسنًا وحسينًا كل واحد منهما على فخذه[١]، ثم لف عليهم ثوبه أو قال: كساء[٢] ثم تلى هذه الآية: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[*]» وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي حق[٣]»[٤].

رواه أحمد بن حنبل واللفظ له، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه فذكره وزاد: قال واثلة: قلت: من ناحية البيت وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلي». قال واثلة: لَمِنْ أرجى ما أرتجي[٥].

٧٥٤٣ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ متورِّكةً الحسن والحسين، في يدها بُرمةٌ للحسن، فيها سخين، حتى أتت بها النبي ﷺ، فلما وضعتها قُدَّامَه قال: «أين أبو الحَسَن»؟ قالت: في البيت في دعائه فجلس النبي ﷺ، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين يأكلون. قالت أم سلمة: وما سامني النبي ﷺ، وما أكل طعامًا قطّ وأنا عندَه إلاّ سامنيه قبل ذلك اليوم ـ تعني سامني دعاني إليه ـ فلما فرغ التفت عليهم بثوبه ثم قال: «اللهم عادِ من عادَاهم ووالِ من والاهم»[٦].

رواه أبو يعلى.

٧٥٤٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهلي من بعدي»[٧].

---

(١) في مجمع الزوائد: «فخذ».

(٢) في مجمع الزوائد: «كساءه».

(*) سورة الأحزاب (الآية: ٣٣).

(٣) في مجمع الزوائد: «أحق».

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٦٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار.. والطبراني وفيه: محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ رجل صالح في نفسه. وبنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٤٨٦) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٥٣) بنحوه.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٦٧) بنحوه وقال: رواه الطبراني بإسنادين ورجال السياق رجال الصحيح غير: كلثوم بن زياد ووثقه ابن حبان وفيه ضعف.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٩٥١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٦٦) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده جيد.، وذكره في المقصد العلي برقم (١٣٥٤).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية بنحوه مختصرًا برقم (٤٠٠٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠/٥٩٢٤) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٥٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٧٤) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

رواه أبو يعلى. وسيأتي عن أبي خيثمة، وقال: الناس يقولون: «لأهله». وقال: هذا: «لأهلي».

٧٥٤٥ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: **ائتني بزوجك وابنيك»** فجاءت بهم فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساءً كان تحتي[١] خيبريًا أصبناه من خيبر ثم قال: **«اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»**[٢].

رواه أبو يعلى.

[فـائـدة]:

والترمذي مختصرًا وقال: حديث حسن وهو أحسن شيء روي في هذا الباب. قال: وفي الباب عن عمر بن أبي سلمة، وأنس بن مالك، وأبي الحمراء. قلت: وفي الباب مما لم يذكره الترمذي: عن علي بن أبي طالب وسلمة بن الأكوع، وأبي ذر وواثلة بن الأسقع كما تقدم.

٢٤ ـ باب في أيّ النساء أفضل

(فيه حديث عبيد الله بن جعفر وسيأتي في الباب بعده).

٧٥٤٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خَطَّ رسول الله ﷺ أربعة خطوط ثم قال: **«أتدرون ما هذا»؟** قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله ﷺ: **«أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة[٣] محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مُزَاحِمٍ امرأة فرعون»**[٤].

رواه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، والنسائي في الكبرى، والحاكم بلفظ واحد، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

---

(١) في المقصد العلي: «الحيّ».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٩١٢/١٢)، ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٥٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٦٦/٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عقبة بن عبد الله الرفاعي وهو ضعيف.

(٣) في المقصد العلي: «بنت».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٧٢٢/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٧٧)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (٢٢٣/٩) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه. . . .

٧٥٤٧ ـ ابن حبان في صحيحه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«خير نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ وآسية امرأة فرعون»**.

٢٥ ـ مناقب مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم

(فيها حديث ابن عباس وأنس بن مالك المذكوران في الباب قبله).

٦٠/ب ٧٥٤٨ ـ وعن عروة عن عبد الله بن جعفر قال: قال/ رسول الله ﷺ: **«خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة»**[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة مرفوعًا ومرسلاً ولفظه. . . .

٧٥٤٩ ـ عن عرعرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها[١]»**[٢].

٧٥٥٠ ـ ورواه الترمذي وصححه من طريق: عروة عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله ﷺ. فذكره[١].

وله شاهد من حديث عمران وسيأتي في الباب بعده.

٧٥٥١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن فرعون أَوْتَدَ لامرأته أربعة أوتاد في يديها[٣] ورجليها[٤]، فكان إذا تفرقوا عنها أطلقتها[٥] الملائكة فقالت: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٦]. فكشف لها عن بيتها في الجنة[٧].

رواه أبو يعلى الموصلي موقوفًا بسند صحيح.

٧٥٥٢ ـ وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أما علمت أن الله عز وجل زوجني مريم بنت عمران، وكلثم أخت موسى، وآسيا امرأة فرعون»**. فقلت: هنيئًا لك يا رسول الله.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٨٢) وعزاهما للحارث بن أبي أسامة وللترمذي.
(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٩٤). (٣) في المقصد العلي: «ثدييها».
(٤) في الأصل: «رجلها» والتصويب من المقصد العلي.
(٥) في المقصد العلي: «أظلتها». (٦) سورة التحريم (الآية: ١١).
(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٤٣١/١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٧٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٢١٨/٩) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٨٦) وعزاه لأبي يعلى وقال: صحيح موقوف.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف يونس بن شعيب.

٧٥٥٣ ـ وعن سلمان رضي الله عنه قال: كان يرسل على إبراهيم عليه الصلاة والسلام أسدان قد جُوعا، فيلحسانه ويسجدان له، قال: وكانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرف بها أظلتها الملائكة بأجنحتها وكانت ترى مكانها من الجنة.

رواه مسدد ورواته ثقات.

٢٦ ـ مناقب فاطمة بنت سيدنا رسول الله ﷺ ورضي الله عنها

(فيها حديث ابن عباس المذكور في الباب قبل قبله، وحديث أم سلمة وتقدم في باب ما اشترك فيه علي بن أبي طالب وغيره من الفضل، وفيه شداد أبي عامر، وأحاديث في باب آل بيت رسول الله ﷺ).

٧٥٥٤ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي نعم قال: كان زياد بن جبير يقع في الحسن والحسين قال: قلت له: يا أبا محمد إني عليك شقيق، وإني لك ناصح، سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإن فاطمة ابنة محمد ﷺ سيدة نساء أهل الجنة إلاّ مريم ابنة عمران»**. فاثبت على هذا أو دع[1].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له.

ورواه أحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه. . . .

٧٥٥٥ ـ والنسائي في الكبرى بلفظ: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلاّ ابني الخالة يحيىٰ وعيسى عليهما السلام»**.

٧٥٥٦ ـ والترمذي وصححه بلفظ: **«الحسن والحسين شباب أهل الجنة»**.

٧٥٥٧ ـ والحاكم ولفظه: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلاّ ما كان من مريم ابنة عمران». وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه إنما تفرد مسلم بإخراج حديث.

٧٥٥٨ ـ أبي موسى عن النبي ﷺ: **«خير نساء العالمين أربع»**.

---

(١) روى أبو يعلى المرفوع منه في المسند برقم (٢/١١٦٩)، وكذلك الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٥١)، وفي مجمع الزوائد (٩/٢٠١) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٣) عن علي مختصرًا وعزاه لأبي بكر وقال بعده: ثقات. ، وذكر نحوه أيضًا الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٩٣).

٧٥٥٩ ـ وعن بعض أزواج النبي ﷺ ورضي الله عنهن قالت: أرسلني النبي ﷺ إلى فاطمة رضي الله عنها فجاءت تمشي مِشيتها[١] أبيها، فحدّثها فبكت فسُئِلَتْ فقالت: لا أُخبر بسرِّ رسول الله ﷺ أحدًا[٢].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٧٥٦٠ ـ وعن عمران رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«ألا تنطلق بنا نعود فاطمة رضي الله عنها فإنها تشتكي»**؟ قلت: بلى. فانطلقنا حتى دفعنا إلى بابها، فسلم واستأذن وقال: **«أدخل أنا ومن معي»**؟ فقالت: ومن معك فوالله ما عليّ إلاّ عباءة. فقال: **«استتري بها واصنعي كذا وكذا»**. يعلمها كيف تستتر. فقالت: والله يا أبتاه ما على رأسي خمار، فألقى إليها خلق ملاءة كانت عليه فقال: اختمري بها، ثم أذنت لهما فدخلا، فقال: **«كيف تجدينك يا بنية»**؟ فقالت: إني لوجيعة، وإنه ليزيدني وجعًا أنه ليس عندي طعام نأكله، فقال: **«يا بُنَيّة أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين»**؟ قال: يقول: يا ليتها فأين مريم ابنة عمران؟ فقال ﷺ: **«تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، والذي نفسي بيده لقد زوجتك سيدًا في الدنيا والآخرة»**.

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف كثير بن النواء.

وله شاهد من حديث عائشة رواه الحاكم وصححه.

٧٥٦١ ـ وعن علي بن الحسين: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أراد أن يخطب بنت أبي جهل فقال الناس: أترون رسول الله ﷺ يجد من ذلك؟ فقال ناس: وما ذلك إنما هي امرأة من النساء، وقال ناس: ليَجدنّ من هذا، يتزوج ابنة/ عدو الله على ابنة رسول الله ﷺ، قال: فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«أما بعد: فما بال أقوام يزعمون أني لا أجد لفاطمة وإنما فاطمة بضعة مني، إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عدوّ الله على ابنة رسول الله»**[٣] .[ﷺ].

١/٦١

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند منقطع ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، وأصل الحديث في الصحيح من حديث المسور بن جرير عن علي بن الحسين.

---

(١) في المطالب: «مشية».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٨٥) وعزاه لابن أبي عمر وقال: هذا إسناد صحيح.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٨١) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٩٥).

٧٥٦٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحدًا قطّ أصدق من فاطمة غير أبيها، وكان بينهما شيء فقالت: يا رسول الله سَلْها فإنها لا تكذب[١].

رواه أبو يعلى والحاكم وقال. . .

٧٥٦٣ ـ صحيح على شرط مسلم ولفظه: أن عائشة كانت إذا ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: ما رأيت أحدًا كان أصدق لهجةً منها إلاّ أن يكون الذي ولدها.

٧٥٦٤ ـ وعن عمرو بن غياث عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار وقال: لا نعلم رواه هكذا إلاّ عمرو، وهو كوفي لم يتابع عليه، وقد روي عن عاصم عن زر مرسلاً.

ورواه الحاكم وصححه، وقال الذهبي: هذا حديث منكر بمرة، سمعه أبو كريب من معاوية فالآفة عمرو، قال: وقد اتهم.

٢٧ ـ مناقب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

فيها حديث علي بن أبي طالب وأم سلمة وتقدما في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل)[٣].

٧٥٦٥ ـ وعن ابن أبي مليكة قال: كانت فاطمة تنقر الحسن وتقول بُني شبيه رسول الله ﷺ ليس شبيه بعلي[٤].

رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل.

٧٥٦٦ ـ وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تُلقى بي وبالحسن، فجعل إحدانا بين يديه والآخر خلفه على الدابة.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٧٠٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٧٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٢٠١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى. . ورجالهما رجال الصحيح. ، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٩٨٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٠٢) وقال: رواه الطبراني والبزار بنحوه وفيه: عمرو بن عتاب، وقيل: ابن غياث وهو ثقة.

(٣) في الأصل بهذا الموضع سهم يشير إلى الهامش وليس بالهامش شيء.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٧٦) وقال: رواه أحمد وهو مرسل وفيه: زمعة بن صالح وهو لين.

رواه أبو داود الطيالسي.

٧٥٦٧ ـ وعن زهير بن الأقمر قال: خطب الحسن بن علي بعد موت علي رضي الله عنهما فقال رجل من الأزد آدم طوال فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ وهذا في حياته فقال: «إني أحبه فأحبه ليبلغ الشاهد الغائب». ولولا عزمة رسول الله ﷺ ما حدّثكم[1].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

٧٥٦٨ ـ وعن عمير بن إسحٰق قال: كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة فقال للحسن هات أُقَبِّل منك حيث رسول الله ﷺ يُقبل منك. قال: فقال بقميصه فوضع فاه على سرته فقبلها[2].

رواه مسدد، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

٧٥٦٩ ـ وعن أبي ليلى رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ جلوسًا فجاء الحسن يحبو حتى جلس[3] على صدره. [فبال عليه][4] قال: فابتدرناه لنأخذه، فقال النبي ﷺ: «ابني ابني». ثم دعا بماء فصبّه عليه[5].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٧٥٧٠ ـ وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال: «اللهم إني أُحِبُّهُ فأَحِبَّهُ»[6].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي.

٢٨ ـ مناقب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

٧٥٧١ ـ عن عبد الله بن نجي عن أبيه: أنه سافر مع علي بن أبي طالب، وكان

---

(١) بمعناه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٢٨٣: ٢٨٤) عن البراء بن عازب.

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٧٧) وقال: رواه أحمد، والطبراني.. ورجالهما رجال الصحيح غير: عمير بن إسحٰق وهو ثقة.

(٣) في المسند: «صعد».

(٤) من مسند أحمد.

(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٣٤٨).

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/ ٩٦٠)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٣٥٨) وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٧٦) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير: يزيد بن يُحَنِّس وهو ثقة.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٩٨٨) وعزاه لأبي يعلى.

صاحب مطهرته، فلما حادى نينوى، وهو منطلق إلى صفين، فنادى [عليّ][(١)] اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات، فقلت: ماذا يا أبا عبد الله؟ فقال: دخلت على النبي ﷺ وعيناه تفيضان، فقلت: يا نبي الله ما لعينيك تفيضان أغضبك أحد؟ قال: «**بلى**[(٢)] **قام من عندي جبريل قبل قليل فحدّثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال: فهل لك أن أُشمّك من تربته؟ فقلت: نعم فمدّ يده فقبض قبضة من ترابٍ فأعطانيها فلم أملك عيناي أن فاضتا**»[(٣)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى بسند صحيح.

٧٥٧٢ ـ وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم/ بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، ٦١/ب فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: «**هذا دم الحسين وأصحابه لم أزال ألتقطه منذ اليوم**». قال: فحفظنا ذلك فوجدناه قبل ذلك.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد بسند صحيح.

٧٥٧٢ مكرر ـ زاد أحمد بن منيع: عن عمار أن أم سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين[(٤)].

٧٥٧٣ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ نائمًا في بيتي، فجاء الحسين يدرج قالت: فقعدت على الباب، فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه. قالت: ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه قالت: فسمعت نحيب رسول الله ﷺ، فجئت فقلت: يا رسول الله ما علمت به. فقال: «**إنما جاءني جبريل عليه السلام، وهو على بطني قاعد، فقال لي: أتحبّه؟ فقلت: نعم. قال: إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها**»؟ قال: «**فقلت: بلى**» قال: «**فضرب بيده فأتاني هذه التربة**». قالت: وإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول: ليت شعري من يقتلك بعدي[(٥)].

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد. (٢) في مجمع الزوائد: «بل».

(٣) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧/٩) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى والبزار، والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجى بهذا. ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٦٣/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٦٤).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩١) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٥) بمعناه ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٩) وعزاه لإسحٰق.

رواه عبد بن حميد بسند صحيح، وأحمد بن حنبل مختصرًا عن عائشة، أو وأم سلمة على الشك.

٧٥٧٤ ـ وعن سفيان قال: وبلغني أن عليًا بن الحسين جاءه قوم فأثنوا عليه فقال: ويحكم ما أكذبكم وأجرأكم على الله، نحن قوم من صالحي قومنا، وحسبنا(*) أن نكون من صالحي قومنا(١).

الحارث بن أبي أسامة بسند منقطع.

٧٥٧٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: استأذن ملك القَطْرِ رَبَّهُ أن يزور النبي ﷺ، فأذِنَ له، وكان في يوم أم سلمة، فقال النبي ﷺ: **«يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخلنَّ علينا أحد»**. فبينا(٢) هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فاقتحم ففتح(٣) الباب فدخل(٣) فجعل النبي ﷺ يلتزمه ويُقَبّله فقال المَلَك: أتحبه؟ قال: **«نعم»**. قال إن أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي تقتله فيه. قال: **«نعم»**. قال: فقبض قبضة من المكان الذي قتل فيه فأراه فجاء بسهلة ـ أو تراب أحمر ـ فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها(٤). قال ثابت: فكنا نقول أنها كَرْبَلاءُ(٥).

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه. . .

٧٥٧٦ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: أن مَلَكَ القَطْرِ استأذن أن يأتي النبي ﷺ، فأذن له، فقال لأم سلمة: **«أملكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد»**. قال: وجاء الحسين بن علي ليدخل فمنعه، فوثب، فدخل، فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ، وعلى منكبيه، وعلى عاتقه، قال: فقال الملك للنبي ﷺ: أَتُحِبُّهُ؟ قال: **«نعم»**. قال: فإن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل به. فضرب بيده، فجاء بطينة حمراء، فأخذتها أم سلمة فصرّتها في خمارها. قال ثابت: فبلغنا أنها كَرْبَلاء(٦).

(*) في البغية: «تحسبنا».

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٩٨).

(٢) في المقصد العلي: «فبينما».

(٣) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.

(٤) في الأصل على هذا الرسم: «يورها» والتصويب من المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٤٠٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٦٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/١٨٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٨٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني بأسانيد وفيها: عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٧٥٧٧ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: من سَرَّهُ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين [بن علي][١] فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

رواه أبو يعلى.

٧٥٧٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما قُتِلَ الحسين بن علي جِيءَ برأسه إلى عبيد الله بن زياد فجعل ينكث بقضيبه على ثناياه، فقال: إن كان لحسن الثغر، فقلت: أما والله لأسوءنك، فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ يُقَبِلُ موضع قضيبك من فِيهِ[٢].

رواه أبو يعلى، والترمذي مختصرًا وقال: حديث حسن غريب.

٧٥٧٩ ـ وعن سفيان قال: قلت لعبيد الله بن أبي يزيد: رأيت الحسن بن علي؟ قال: أسود الرأس واللحية إلاّ شعرات هاهنا في مقدّم لحيته، فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان تشبيهًا[٣] برسول الله ﷺ، أوْ لم يكن شاب منه غير ذلك. قال: ورأيت حسينًا وقد أُقيمت الصلاة فسجد بين الإمام وبين بعض الناس فقيل له: اجلس، فقال: قد قامت الصلاة[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٥٨٠ ـ وعن عبد الملك بن عمير قال: رأيت رأس الحسن بن علي أُتِيَ به إلى[٥] عبيد الله بن زياد، ورأيت رأس عبيد الله بن زياد/ أُتِيَ به إلى المختار بن أبي عبيد، ورأيت رأس المختار أُتِيَ به إلى مصعب بن الزبير، ورأيت رأس مصعب بن الزبير أُتِيَ به إلى عبد الملك بن مروان[٦]. ١/٦٢

رواه أبو يعلى وقال: ما كان لهؤلاء عمل إلاّ الرؤوس[٦].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٨٧٤/ ٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٦٠) وما بين المعقوفين منه، ذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٨٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: الربيع بن سعد، وقيل: هو ثقة.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٩٩٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٩٨١/ ٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٦١)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (٩/ ١٩٥) بنحو وقال: رواه البزار، والطبراني بأسانيد، ورجاله وثّقوا.

(٣) في المقصد العلي: «تشبهًا».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٧٣/ ١٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٦٢)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (٩/ ٢٠٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٥) زائدة عن المقصد العلي.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٦٤٣/ ٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٦٥)، =

٢٩ ـ باب فيما اشترك فيه
فاطمة والحسن والحسين من الفضل رضي الله عنهم

(فيه حديث علي بن أبي طالب وأم سلمة وقد تقدم التنبيه على ذلك غير مرة).

٧٥٨١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في الحسن والحسين: **«من أحبَّني فَلْيُحِبَّ هذين»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي، والبزار بإسناد حسن.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى. . . .

٧٥٨٢ ـ وابن ماجة بإسناد صحيح بلفظ: «من أَحبَّ الحسن والحسين فقد أَحبَّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

٧٥٨٣ ـ وعن يعلى بن مرة العامري رضي الله عنه: أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له، فإذا حسن مع الغلمان يلعب في طريق فأشبهوا رسول الله ﷺ أمام القوم ثم بسط يديه، فطفق الصبي يفر ها هنا مرة وها هنا مرة، وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه، حتى إذا أخذه رسول الله ﷺ فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه، ثم أقنع رأسه فوضع فاه على فيه فَقَبَّله فقال: **«حسين مني وأنا من حسين، أحبَّ الله من أحبَّ حُسينًا، حُسين سبطٌ من الأسبَاط»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له.

ورواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمرو، أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والحاكم وصححه بلفظ. . . .

٧٥٨٤ ـ قال يعلى بن مرة: جاء الحسن والحسين إلى رسول الله ﷺ يستبقان، فجاء أحدهما قبل الآخر، فجعل يده في رقبته ثم ضَمَّهُ إلى بطنه، ثم جاء الآخر فجعل الأخرى في رقبته، ثم ضمّه إلى بطنه، ثم قَبَّلَ هذا، ثم قَبَّل هذا، ثم قال: **«اللهم إني أُحبهما»** ثم قال: **«يا أيها الناس: الولد مجبنة مبخلة»**.

ورواه ابن ماجة، والترمذي مختصرًا وحسنه.

= وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٩٦) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه. . ورجال الطبراني ثقات. ، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٥١٩) وعزاه لأبي يعلى.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٢) وعزاه لعبد بن حميد.

(٢) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٨١) وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

٧٥٨٥ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»**(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث أبي سعيد وتقدم في أول مناقب فاطمة رضي الله عنها.

٧٥٨٥ مكرر ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وصليت معه المغرب، ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم خرج فأتبعته، فقالل: **«ملك عرض لي فاستأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشرني: أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»**(٢).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي.

وتقدم لفظه في سُنة المغرب.

٧٥٨٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال: **«مَن أحبّني فليحبّ هذين»**(٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبزار، وابن حبان في صحيحه، والنسائي في الكبرى.

٧٥٨٧ ـ وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة لبعض الحاجة، فخرج إليّ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، قال: فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي [أنت](٤) مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا حسن وحسين على

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٣) وعزاه لأبي بكر وقال: ثقات.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٧٨) وعزاه لأبي بكر. ، وذكره بمعناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٨٣) وقال: رواه الطبراني وفيه: عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا وفي عاصم بن بهدلة خلاف. ، وذكره عن أبي هريرة بمعناه أيضًا في مجمع الزوائد (٩/ ٢٠١) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير: محمد بن مروان الذهلي ووثقه ابن حبان.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٥٠١٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٦٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٧٩ : ١٨٠) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار. . والطبراني. باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات، وفي بعضهم اختلاف. ، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٩٩٢) عن أبي هريرة وعزاه لعبد بن حميد.

(٤) ما بين المعقوفين من الجامع الصحيح للترمذي.

وركيه، فقال: **«هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما»**[١]. ثلاث مرات.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

ورواه عبد بن حميد، والترمذي دون قوله: ثلاث مرات.

٧٥٨٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء، فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه [رفعها] رفعًا رفيقًا، ثم إذا سجد عادا، فإذا قضى صلاته أقعدهما في حِجْرِهِ[٢].

رواه أحمد بن منيع.

٧٥٨٩ ـ وعن محمد بن علي قال: اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله ﷺ فجعل[٣] رسول الله ﷺ يقول: **«هي حَسَنُ»**. فقالت له فاطمة: يا رسول الله تعين الحسن كأنه أَحَبُّ إليك من الحسين؟ قال: **«إن جبريل يعين الحُسين، وأنا أحب أن أعين الحَسن»**[٤].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

٦٢/ب ٧٥٩٠ ـ وعن أبي هريرة/ رضي الله عنه قال: بَصُر عيني وسَمِع أُذني رسول الله ﷺ آخذ بيد حسن ـ أو حسين وأكبر ظني أنه حسين ـ ووضع قدميه على قدميه[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧٥٩١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال: يا نبي الله أطلت السجود، فيقول: **«ارتحلني ابني فكرهت أن أعجّله»**[٦].

---

(١) رواه الترمذي في الجامع الصحيح برقم (٣٧٦٩). وزاد: «وأحب من يحبهما».

(٢) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٨١) وقال: رواه أحمد، والبزار باختصار... ورجال أحمد ثقات.

(٣) سقطت الكلمة من المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٤) وعزاه للحارث، وقال: هذا مرسل.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٩٦).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٥) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٩٧).

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٤٢٨)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٣٦٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٨١) وقال: رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعفه غيره=

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٥٩٢ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما على عاتقي رسول الله ﷺ فقلت: نعم الفرس [تحتكما](١). فقال النبي ﷺ: **«ونِعْمَ الفارسان هما»**(٢).

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي.

٧٥٩٣ ـ وعن فاطمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لكل بني أمٍّ عَصَبَةٌ ينتمون إليه إلاَّ وَلَدَ فاطمة، فأنا وَلِيُّهُما(٣) وأنا عَصَبَتُهُما»**(٤).

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث جابر رواه الحاكم وصححه.

٣٠ ـ مناقب خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي ﷺ وأفضل نساء هذه الأمة

(فيها حديث عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وأنس وتقدم كل ذلك في باب أي النساء أفضل).

٧٥٩٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول من صلى مع رسول الله ﷺ بعد خديجة عليّ رضي الله عنهما.

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، والترمذي دون قوله: بعد خديجة.

٧٥٩٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة

= وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٨) وعزاه لأبي يعلى.

(١) ما بين المعقوفين من المقصد.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند الكبير، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٨١: ١٨٢) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) في المقصد العلي: «وليهم».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٤١/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٣٧٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ١٧٢: ١٧٣) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى وفيه: شيبة بن نعامة، لا يجوز الاحتجاج به.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٧) وعزاه لأبي يعلى.

رضي الله عنها لم يكد[(١)] يسأم من ثناء عليها واستغفار[(٢)]، فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلت له: لقد عوضك الله من حمراء[(٣)] الشدقين كبيرة السن. قال: فرأيت النبي ﷺ غضب غضبًا سقط من جلدي، فقلت في نفسي: اللهم إنك إن أذهبت غضبه عني لم أعُد لذكرها بسوء ما بقيت، فلما رأى رسول الله ﷺ ما لهيت قال: «**كيف قلت؟ والله لقد آمنت بي إذ كفرني الناس، وآوتني إذ رفضني الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، ورُزِقَت مني الولد حين حرمتموه مني**» فغدا عليّ وراح بها شهرًا[(٤)].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل ولفظه. . .

٧٥٩٦ ـ قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة أثنى فأحسن الثناء، قالت: فغرت يومًا، فقلت: ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدقين قد أبدلك الله خيرًا منها. قال: «**ما[(٥)] أبدلني الله خيرًا منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله ولدها[(٦)] وحرمني أولاد الناس**»[(٧)].

وهو في الصحيح باختصار.

٧٥٩٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال لخديجة: «**إني أسمع صوتًا، وأرى ضوءًا، وإني أخشى أن يكون بي جنن ـ أو قال جنون ـ**». قالت خديجة: لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا [ابن][(٨)] عبد الله، ثم أتت خديجة ورقة فذكرت ذلك له فقال ورقة: إن كان صاحبك صادقًا فإن هذا ناموس مثل ناموس موسى، وإن يُبعث وأنا حيّ فسأعزره وأُومن به وأنصره[(٩)].

رواه أحمد بن منيع بإسناد صحيح وأحمد بن حنبل.

٧٥٩٨ ـ وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: بَشَّرَ رسول الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب[(١٠)].

---

(١) في مجمع الزوائد: «يكن».
(٢) في مجمع الزوائد: «والاستغفار».
(٣) في الأصل: «حمرات» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٤) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٩/ ٢٢٤) وقال: رواه الطبراني وأسانيده حسنة.
(٥) سقط من مجمع الزوائد.
(٦) في مجمع الزوائد: «أولادها».
(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٢٤) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.
(٨) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٩) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٥٥) وقال: رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني بنحوه وزاد: «وأعينه». ورجال أحمد رجال الصحيح.
(١٠) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٧٩٧)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٣٧٥)، ذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٢٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح=

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند صحيح، وأصله في الصحيح من حديث أبي هريرة، وابن أبي أوفى، وعائشة.

٧٥٩٩ ـ وعن أسد بن وداعة البجلي عن ابن يحيىٰ بن عُفَيِّف الكندي عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبد المطلب ـ وكان رجلاً تاجرًا ـ فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة، وقد حلَّقت الشمس فارتفعت فذهبت، إذ جاء شابٌ فرمى ببصره إلى السماء، ثم قام مستقبل القِبلة، ثم لم ألبث إلاّ يسيرًا حتى جاء غلام فقام عن يمينه/ ، ثم ١/٦٣ لم ألبث إلاّ يسيرًا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة. فقلت: يا عباس أمرٌ عظيم[١]! فقال العباس: أمر عظيم، تدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي، تدري من هذا الغلام؟ هذا علي ابن أخي، تدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته [إن][٢] ابن أخي هذا أخبرني أن رَبَّه رَبُّ السمٰوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على الأرض كُلِّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة[٣].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل ولفظه. . .

٧٦٠٠ ـ وعن إسماعيل بن إياس بن عُفَيِّف الكندي عن أبيه عن جدي قال: كنت امرأ تاجرًا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرًا. فذكر نحوه.

وتقدم في مناقب علي بن أبي طالب.

٧٦٠١ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**سيدة نساء المؤمنين فلانة ـ سقط على أبي يعلى[٤] ـ وخديجة بنت خويلد أول نساء المؤمنين[٥] إسلامًا**»[٦].

= غير: محمد بن إسحٰق وقد صرح بالسماع.

(١) في مسند أبي يعلى تكرر قوله أمر عظيم وما هنا موافق لأصل المقصد.

(٢) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٤٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٧٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/١٠٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات.

(٤) أي نسي أبو يعلى اسمها.

(٥) في المطالب: «المسلمين».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٣٢) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو يعلى الموصلي. وسيأتي في مناقب ورقة بن نوفل من حديث. ، . .

٧٦٠٢ ـ جابر بن عبد الله قال: سُئل النبي ﷺ عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض فقال: **«أبصرتها في نهر**[١] **من أنهار الجنة في بيت [من]**[٢] **قَصَب لا صَخَب فيه**[٣] **ولا نَصَب»**[٤]. الحديث.

٣١ ـ مناقب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ﷺ

(فيه حديث ابن عباس وتقدم في الجنائز وتقدم في الحج في باب تحويل الأمتعة من حديثها أن كنيتها أم عبد الله وسيأتي في كتاب الفتن في باب ما كان في زمن علي بن أبي طالب). ، . .

٧٦٠٣ ـ من حديث أبي بكرة: وقد قيل له: ما يمنعك أن تكون قاتلت على نصرتك يوم الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يخرج قوم هلكى لا يفلحون، قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة»**[٥].

٧٦٠٤ ـ وعن ابن أبي مُليكة قال: سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة رضي الله عنهما فأرسلت جاريتها انظري ما صنعت؟ فجاءت فقالت: قد قَضَتْ[٦]. فقالت: يرحمها الله، والذي نفسي بيده لقد كانت أحبَّ الناس إلى رسول الله ﷺ إلاّ أبوها[٧].

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم في فضائل أبي بكر.

٧٦٠٥ ـ وعن عبد الله بن صفوان وآخر معه أتيا عائشة فقالت عائشة رضي الله عنها: يا فلان: هل سمعت حديث حفصة؟ قال: نعم يا أم المؤمنين، فقال لها عبد الله بن صفوان وما ذاك يا أم المؤمنين؟ قالت: فيّ تسعٌ لم تكن في أحد من النساء

---

(١) في الأصل: «أنهر» والتصويب من المطالب. (٢) ما بين المعقوفين من المطالب.

(٣) في المطالب: «فيها».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٣٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٤) وقال: رواه البزار، وفيه: عمر بن الهجنع، ذكره الذهبي في ترجمته هذا الحديث في منكراته، وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب منه، ووثقه أبو حاتم.

(٦) في المطالب العالية: «قبضت».

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٤٢) وعزاه محققه للطيالسي.

إلاّ ما آتى الله مريم ابنة عمران، والله ما أقول هذا أني أفتخر على أحد من صواحبي. قال عبد الله بن صفوان: وما هن يا أم المؤمنين[١]؟ قالت: نزل الملك بصورتي، وتزوجني النبي ﷺ لسبع سنين، وأُهْدِيتُ له لتسع سنين، وتزوجني بكرًا لم يشركه فيَّ أحد من الناس، وأتاه الوحي وأنا وإياه في لحافٍ واحد، وكنت أحبَّ النساء[٢] إليه، ونزل فيَّ آياتٌ من القرآن كادت الأمة تهلك فيهن، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري، وقُبض في بيتي لم يكن أحد غير المَلَك وأنا[٣].

رواه الحميدي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى وتقدم لفظهم في كتاب النكاح في باب من تزوجها النبي ﷺ ودخل بها...

٧٦٠٦ - وفي رواية لأبي يعلى: قالت عائشة: أُعطيت تسعًا ما أُعطيتهن امرأة إلاّ مريم بنت عمران: لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حين أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني ولقد تزوجني بكرًا وما تزوج بكرًا غيري، وقد قبض ورأسه في حِجْري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حَفَّتِ الملائكة بيتي، وإن كان الوحي ينزل عليه وهو في أهله فيتفرّقون عنه وإن كان ينزل عليه وإني معه لحافه،/ وإني لابنة خليفته وصدّيقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طَيِّبَةً وعند طَيِّبٍ، ولقد وُعِدْتُ مغفرة ورزقًا كريمًا[٤]. ٦٣/ب

٧٦٠٧ - وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات دخل أبو بكر على عائشة رضي الله عنهما فقال: إنك لمباركة قد نزل علينا رخصة التيمم[٥].

رواه أحمد بن منيع.

٧٦٠٨ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: حملني رسول الله ﷺ على عاتقه، والحبشة يلعبون الدركلة فقال: «**يا عائشة انظري هؤلاء الحبشة كيف يلعبون**»[٦].

---

(١) من أول قولها: «والله ما أقول هذا..» إلى موضع الإشارة لم يرد بالمطالب العالية.

(٢) في المطالب: «الناس».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٤٣) وعزاه محققه لأبي بكر.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٦٢٦/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٧٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٤١) وقال: رواه أبو يعلى وفي الصحيح وغيره بعضه، وفي إسناد أبي يعلى من لم أعرفهم.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤١٤٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٣٥) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٣٩) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٠٣).

رواه الحارث بن أبي أسامة عن يحيىٰ بن هاشم السمسار وهو ضعيف.

٧٦٠٩ ـ وعن ضمرة بن حبيب: أن عائشة رضي الله عنها ذُكرت عند رسول الله ﷺ فقال: **«دعوا عائشة فإنها: صوامة، قوامة[١]، زوجتي في الدنيا، وزوجتي في[٢] الآخرة»[٣]**.

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧٦١٠ ـ وعن الأعمش سمعت أبا صالح يقول: قال رسول الله ﷺ: **«فضل عائشة على نساء هذه الأمة كفضل الثريد على سائر الطعام»[٤]**.

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً ورواته ثقات.

٧٦١١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجت أنا وأم مسطح الأنصارية لحاجة لنا، فعثرت في مرط لها من صوف، [فقالت: تعس مسطح][٥]. فقالت عائشة: بئس ما قلت لرجل يحبّ[٦] رسول الله ﷺ. قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: فقال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة أبشري فقد أنزل الله عذرك من السماء»**. فقام إليّ أبي وأمي، فقبلوني، فدفعت في صدورهما، فقلت: بغير حمدكما ولا حمد صاحبكما، أحمد الله على ما عذرني، وبرّأني، وساء ظنكما إذ لم تظنا بأنفسكما خيرًا، فخرج رسول الله ﷺ حتى أتى مجلس الأنصار [والأنصار][٥] حوله فقال: **«ما يريد مسطح ودونه مني ومن أهلي»** وقد كان صفوان يدخل عليّ قبل الحجاب فما رأيت منه شيئًا قطّ أكرهه فقالت الأنصار: خلّ[٧] عنا فلنقتله ـ يعنون مسطحًا ـ فكثر اللّغط بين الأوس والخزرج فأسكتهم رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: والله لا أُنفق على مسطح شيئًا أبدًا، وكان مسكينًا ينفق عليه أبو بكر، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُوا الفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُم وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٨]. قال أبو بكر: بلى وربي لأحب أن يغفر الله لي ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾[٩]. فأحل يمينه وأنفق عليه[١٠].

---

(١) لم ترد الكلمة في المطالب وما هنا موافق للبغية.

(٢) قوله: «زوجتي في» لم يرد بالمطالب وهو موافق لما في البغية.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٣٧) وعزاه للحارث. ، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٠٠).

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٠١).

(٥) ما بين المعقوفين من البغية.

(٦) في البغية: يحبّه.

(٧) في بغية الباحث: «رحل».

(٨) سورة النور (الآية: ٢٢).

(٩) سورة التحريم (الآية: ٢).

(١٠) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٠٢).

رواه الحارث بن أبي أُسامة عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف، وشيخه معمر بن أبان بن حمران مجهول.

٧٦١٢ ـ وعنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: **«ما يبكيك»**؟ قلت: سبّتني فاطمة رضي الله عنها. فقال[١]: **«يا فاطمة سَبَبْتِ عائشة»**؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: **«[يا فاطمة][٢] أليس تحبين من أُحبّ[٣] وتبغضين من أبغض»**؟ قالت: بلى. قال: **«فإني أُحبّ عائشة فأحبيها»**. قالت فاطمة: لا أقول لعائشة شيئًا يؤذيها أبدًا[٤].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

٣٢ ـ مناقب حفصة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش أمهات المؤمنين رضي الله عنهنّ

٧٦١٣ ـ وعن قيس بن زيد: أن رسول الله ﷺ طلق حفصة رضي الله عنها فجاء خالاها قدامة وعثمان ابن مظعون، فبكت وقالت: أما والله ما طلّقني عن شبع فجاء رسول الله ﷺ فتجلببت[٥] فقال: **«إن جبريل قال لي: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة»**[٦].

رواه الحارث بن [أبي][٧] أسامة مرسلاً ورواته ثقات.

٧٦١٤ ـ وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ طلّق حفصة فأُمر أن يراجعها، فراجعها.

رواه أبو يعلى وتقدم حديث ابن عمر في كتاب الطلاق في باب الرجعة.

---

(١) في المقصد العلي: «فدعا فاطمة، فقال». وما هنا موافق للمطالب.

(٢) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٣) بعدها في المقصد العلي: «قالت: نعم، قال».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٩٥٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٨٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٤١) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار باختصار، وفيه: مجالد بن سعيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٣٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) في المطالب: «فحلس». وما هنا موافق لما في البغية.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٥٤) وعزاه للحارث. ، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٠٤).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

٧٦١٥ ـ وعن أم سَلَمة رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا في قُبَّة فقال: «**نعم القُبَّة إن لم يكن فيها ميت**»[١].

رواه مسدد بسند فيه راو لم يسم، وتقدم بقية مناقبها في كتاب النكاح.

١/٦٤ ٧٦١٦ ـ وعن أم الأسود عن منية عن حديث/ أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه قال: كان للنبي ﷺ تسع نسوة فقال يومًا: «**خيركن أطولكن يدين**»[٢]. . . .[٣] فقامت كل واحدة منهن تضع يدها على الجدار فقال: «**لست أعني هذا ولكن أصنعكن يدين**»[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أحمد بن عبد الله عنها به، وأصله في الصحيحين من حديث عائشة.

٧٦١٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بنا رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش فقال يومًا. فذكره إلاّ أنه قال: وإن زينب لجالسة في جانب البيت قال: وكانت المرأة قد أُعطيت جمالاً وكان رسول الله ﷺ شديد الحياء[٥].

رواه أبو يعلى.

٣٣ ـ مناقب صفية بنت حييّ أم المؤمنين رضي الله عنها

(فيها حديث أنس بن مالك وتقدم في كتاب النكاح في باب الاستبراء، وحديث صفية وتقدم بطرقه في كتاب الأدب في باب إرداف المرأة).

٧٦١٨ ـ وعن أمة الله بنت رزينة عن أُمِّها رزينة مولاة رسول الله ﷺ: «**عن رسول الله ﷺ أنه سَبَى صَفِيَّةَ يوم قريظة والنضير يوم**[٦] **فتح الله عليه فجاء بها يقودها سَبِيَّةً، فَلَمَّا رَأَتْ النساء قالت: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله، فأرسلها وكان ذراعها في يده، فأعتقها، ثم خطبها وتزوّجها وأمهرها رزينة**»[٧].

---

(١) في المطالب: «ميتة». وقد ذكره ابن حجر برقم (٢٩) وعزاه لمسدد.

(٢) في المقصد العلي: «يدًا». (٣) موضع النقط كلمة هذا رسمها: «ففضن».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٤٣٠) وذكره في المقصد العلي برقم (١٣٨١)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٢٤٨) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٤٦) وعزاه لأبي يعلى، وأبي بكر ابن أبي شيبة.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٣٩١٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٨٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٢٤٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٦) في المقصد العلي: «حين».

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧١٦١) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٨٧) وذكره في مجمع الزوائد (٩/٢٥١) بنحوه وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه من طريق عليلة بنت=

رواه أبو يعلى.

[فـائـدة]:

وهو حديث منكر عن نسوة مجهولات، والذي في الصحيح عن أنس أنه جعل عتقها صداقها، وكذا تقدم عنها نفسها في كتاب الصداق.

٣٤ ـ مناقب ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها

٧٦١٩ ـ عن يزيد بن الأصم قال: ثقلت ميمونة زوج النبي ﷺ بمكة وليس عندها من بني أخيها، فقالت: أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها إن رسول الله ﷺ أخبرني أني لا أموت بها(١) قال: فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله ﷺ تحتها في موضع القبة(٢) قال: فماتت [بها](٣) فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعته تحت خدّها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى به.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٣٥ ـ مناقب صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها، وما جاء في منقبة أُمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنها

٧٦٢٠ ـ عن الزبير بن العوام قال: لما خلف رسول الله ﷺ نساه يوم أُحُد بالمدينة، خلفهنّ في فارع(٤)، وفيهن صفية بنت عبد المطلب، وخلف فيهنّ حسان بن ثابت، فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهنّ، فقالت صفية لحسان: عندكَ الرجل، فجَبُنَ حسان وأبى عليها، فتناولت صفية السيف فضربت به المشرك حتى قتلته، فأُخبِرَ بذلك رسول الله ﷺ فضَرَبَ لصفية بسهم كما يضرب للرجل(٥).

= الكميت عن أمها أمينة عن أمة الله بنت رزينة وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن، وبقية أسناده ثقات وهو مخالف لما في الصحيح. والله أعلم.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤١٥٥) ولم يذكر عزوه وعلق عليه بما هو منقول عنه هنا والذي وضعته تحت [فائدة].

(١) في المقصد العلي: «بمكة». والعبارة لم ترد بالمطالب.

(٢) في المطالب كما هنا. وفي مجمع الزوائد والمقصد العلي: «الفيئة».

(٣) ما بين المعقوفين من المقصد العلي والخبر فيه برقم (١٣٨٣)، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٧١١٠/١٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٤٩) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٤٧) وعزاه لأبي بكر، ولأبي يعلى.

(٤) الفارع المرتفع العالي.. والفارع: المستقل. وفرعت إذا صعدت، وفرعت: إذا نزلت. وفارع اسم أُطم وهو حصن بالمدينة.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٣/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٦٧) وذكره في=

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار مطولاً، وتقدم لفظه في غزوة الخندق.

٧٦٢١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أُهديت إليه هدية فيها قلادة جَزْع فقال: **«لأدفعنها إلى أحبّ أهل البيت إليّ»**. فقالت النساء: ذهبت بها ابنة قحافة فدعاً رسول الله ﷺ أُمامة بنت زينب فعلقها[1] في عنقها[2].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٣٦ ـ باب اتصال من كان له سبب ونسب بالنبي ﷺ، وما جاء في أصهاره ﷺ

٧٦٢٢ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لما تزوج عمر أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهم قال: ألا تهنوني فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة غير سببي ونسبي»**[3].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند منقطع. . .

٦٤/ب ٧٦٢٣ ـ وفي رواية له: خرج عمر إلى أهل الصفّة فقال:/ ألا تهنؤني قالوا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم لرسول الله ﷺ لفاطمة لعلي بن أبي طالب وإني سمعت رسول الله ﷺ فذكره قال: فأحببت أن أكون.

٧٦٢٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دعوا أصهاري وأصحابي، فإنه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظًا، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه يوشك أن يأخذه»**[4].

رواه أحمد بن منيع بسند فيه راو لم يسم.

= مجمع الزوائد (٦/ ١١٤: ١١٥) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات.

(١) في المقصد العلي: «فأعلقها».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٤٧١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٨٨) وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٥٤) وقال: رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى وإسناد أحمد وأبي يعلى حسن.

(٣) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٧٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير: الحسن بن سهل وهو ثقة.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢١٠) وعزاه لأحمد بن منيع.

٧٦٢٥ - وعن عبد الله بن عمر - أو عمرو - رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا أزوج أحدًا من أمتي إلاّ كان معي في الجنة، فأعطاني ذلك»**[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧٦٢٦ - وعن أبي عبد الله بن مرزوق - أو ابن روق[٢] - قال: قال رسول الله ﷺ: **«عزيمة من ربي، وعهد عهده إليّ: أن لا أتزوج إلى أهل بيت، ولا أزوج شيئًا من بناتي إلاّ كانوا رفقائي في الجنة»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٣٧ - منقبة أم سليم بنت ملحان

تأتي في مناقب ولدها أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ.

٣٨ - مناقب بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها وكانت مولاة لعتبة بن أبي لهب قبل عائشة

٧٦٢٧ - عن بريرة رضي الله عنها قالت: كان فِيّ ثلاث قضيات من السنة: تُصدِّق عليّ بلحم فأهديت إلى عائشة، فجاء النبي ﷺ فقال: **«ما هذا اللحم»**؟ قالوا: تُصدِّق به على بريرة فأَهدت لنا فقال: **«هو على بريرة صَدَقة وهو لنا هَدِية»**. قالت: وكان علي تسع أواق فقالت عائشة: إن شاء مواليك عددت لهم ثمنك عدة واحدة. فقالت: إنهم يقولون: لا حتى تشترطي لهم الولاء، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: **«اشتريها واشترطي لهم الولاء، فإنما الولاء لمن أعتق»**. وأعتقتني وكان لي الخيار[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي، والنسائي في الكبرى بسند رواته ثقات وليس لبريرة عند النسائي سوى هذا الحديث وليس لها رواية في شيء من بقية الكتب الستة، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة (البخاري، ومسلم، والثلاثة).

وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم لفظه في كتاب الولاء.

٣٩ - منقبة أم أيمن

تقدمت في الصوم في باب النية الصالحة.

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠١١). (٢) في البغية: «أو ابن رزق».
(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠١٢).
(٤) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٤٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٤٠ ـ منقبة أم مالك الأنصارية

تقدمت في علامات النبوة في باب بركته في اللبن ﷺ وفي ما يقال بعد الصلوات.

٤١ ـ منقبة أم عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم

٧٦٢٨ ـ وعن ابن أبي مليكة قال: كان طلحة بن عبيد الله يقول: ألا أخبركم عن رسول الله ﷺ بشيء ألا إني سمعته يقول: **«عمرو بن العاص من صالحي قريش، ونعم أهل البيت أبو عبد الله، وأم عبد الله، وعبد الله»**[١].

رواه أبو يعلى. . . .

٧٦٢٩ ـ وروى الترمذي منه: **«عمرو بن العاص من صالحي قريش»**. وقال ابن أبي مليكة: لم يدرك طلحة بن عبيد الله.

ورواه أحمد بن حنبل من حديث عقبة بن عامر.

٤٢ ـ مناقب أم ورقة رضي الله عنها

٧٦٣٠ ـ عن الوليد بن جميع قال: حدّثتني جدتي أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري: وكان رسول الله ﷺ يزورها ويسميها الشهيدة وكانت قد جمعت القرآن. . الحديث. فقام عمر رضي الله عنه في الناس فقال: إن أم ورقة غَمَّها غلامُها وجاريتُها، فقتلاها وإنهما هربا، فأُتي بهما فصلبا، فقال عمر: صدق رسول الله ﷺ كان يقول: **«انطلقوا نزور الشهيدة»**[٢].

رواه إسحٰق بن راهوية.

ورواه أبو داود في سننه مختصرًا، وتقدم بتمامه في آخر الإمامة.

٤٣ ـ مناقب بقية الصحابة وغيرهم
رضي الله عنهم مرتبين على حروف المعجم

٤٤ ـ مناقب أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه

(فيها حديث عبد الله بن عباس وتقدم في باب ما اشترك فيه علي بن أبي طالب وغيره من الفضل وحديث أنس وسيأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج).

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٤٥/٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٣٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٤) وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد بنحوه ورجاله ثقات.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤١٥٩) وعزاه لإسحٰق.

٧٦٣١ ـ وعن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبا المنذر أي آية معك من كتاب الله أعظم»**؟ قال: قلت: ﴿اللَّهُ لا إِلَٰه إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[1]. قال: فضرب في صدري فقال: **«ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانًا وشفتان تقدس الملك عند ساق العرش»**[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

/ ورواه أحمد بن حنبل، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه دون قوله: **«إن لهذه الآية»**... إلى آخره وتقدم له شاهد في سورة البقرة. ٦٥/أ

٧٦٣٢ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه: أن النبي ﷺ صلى الفجر فأغفل آية فلما صلى قال: **«أفي القوم أُبَيّ»**؟ فقال له: يا رسول الله أغفلت آية كذا وكذا، أو نسخت؟ قال: فقال: **«بل أُنسيتها»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٤٥ ـ مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنهما

٧٦٣٣ ـ وعن يحيىٰ بن حمزة: أن النبي ﷺ أمر عائشة أن تلي من أمر أسامة شيئًا إما مخاط أو غيره فكأنها كرهته فلما رأى رسول الله ﷺ منها فتول ذلك منه.

رواه مسدد ثنا سفيان بن عنبسة عن عمرو بن دينار عنه به.

وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه.

٧٦٣٤ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين يقول: **«أسامة أحب الناس إليّ»**. ولم يستثن فاطمة ولا غيرها[4].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل ورواتهما ثقات، ومسدد واللفظ له.

٧٦٣٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة بن زيد»**.

---

(١) سورة البقرة (الآية: ٢٥٥).
(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣٢١) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(٣) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٦٩) وقال: رواه أحمد والطبراني وكلاهما عن: عبد الرحمن بن أبزى ورجاله رجال الصحيح.
(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٩٦)، ورواه الحاكم بنحوه في المستدرك (٣/ ٥٩٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

رواه مسدد واللفظ له ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل ولفظه. . .

٧٦٣٦ ـ قالت عائشة: لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من كان يحب الله ورسوله»**. فذكره[١].

٤٦ ـ منقبة أَسعد الحميري

تقدمت في باب الصلاة في الجماعة. . .[٢].

٤٧ ـ مناقب أُسيد بن الحضير رضي الله عنه

٧٦٣٧ ـ وعن أنس بن مالك: أن أُسيد وعباد بن بشر رضي الله عنهم كانا عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء حندس، فخرجا من عنده فأضاءت عصا أحدهما مثل السراج وكانا يمشيان بضوءهما فلما أرادا أن يتفارقا إلى منازلهما أضاءت لهما عضوًا لهما.

رواه أبو داود الطيالسي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والنسائي في الكبرى مبينًا.

ورواه البخاري في صحيحه مبهمًا ولفظه. . .

٧٦٣٨ ـ عن أنس: أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة، فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما.

٧٦٣٩ ـ ثم رواه عن علقمة فقال: وقال معمر عن ثابت عن أنس: أن أسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار.

٧٦٣٩ مكرر ـ قال: وقال حماد ثنا ثابت عن أنس كان أسيد وعباد بن بشر عند النبي ﷺ.

٧٦٤٠ ـ وعن عائشة قالت: قال أسيد بن حضير رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: **«لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ»**[٣].

رواه أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل. . .

٧٦٤١ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: قالت عائشة: ثلاثة من الأنصار كلهم

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٨٦) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(٢) موضع النقط عبارة غير واضحة بهامش المخطوط.
(٣) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٠٩) وقال: رواه الطبراني. . وأسانيدها كلها حسنة.

من بني عبد الأشهل لم يكن أحد يعتدِ عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ: سعد بن معاذ، وأُسَيْدُ بن حُضَيْر، وعَبَّادُ بن بِشْر[١].

٤٨ ـ مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله ﷺ

٧٦٤٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إني لأرجوا الله أن ألقى رسول الله ﷺ فأقول: يا رسول الله خُوَيْدِمَكَ أنس[٢].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى الموصلي. . .

٧٦٤٣ ـ وفي رواية لأبي يعلى قال ثابت: كنت إذا أتيت أنس بن مالك يُخْبَرُ بمكاني، فأدخل عليه فآخذ يديه فأُقَبِّلها فأقول: بأبي هاتين اليدين اللتين مَسَّتَا رسول الله ﷺ، وأُقَبِّل عينيه وأقول: بأبي هاتين [العينين][٣] اللتين رأتا رسول الله ﷺ[٤].

٧٦٤٤ ـ وفي رواية له صحيحة قال أنس: دخل رسول الله ﷺ على أم سليم فأتته بسمن وتمر فقال: «أعيدوا سمنكم في سقائكم وتمركم في وعائه فإني صائم». ثم قام يصلي صلاة غير مكتوبة، وصلينا، ودعا لأم سليم ولأهل بيتنا، فقالت أم سليم إن لي حويجة قال: «وما هي»؟ قالت: خُوَيْدِمَكَ أنس. قال: فدعا لي بخير الدنيا والآخرة وقال: «اللهم ارزقه مالاً وولدًا وبارك له فيه». قال: فإني لمن أكثر الأنصار ولدًا. قال: وأخبرتني بنتي أمينة أنه دفن في صلبه إلى مقدم الحجاج نيفًا وعشرين ومائة[٥].

٧٦٤٥ ـ وفي رواية له صحيحة: قال أنس: انطلقت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله خويدمك فادع الله له. فقال:/ «اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر له». قال: فكثر مالي حتى صار يطعم في السنة مرتين، وكثر ولدي حتى دفنت من ٦٥/ب

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٣٨٩) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٢٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٣١٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلاّ أن ابن إسحق مدلس، وهو ثقة.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٩٤) وعزاه لأبي داود، وعزاه محققه لأبي يعلى. ، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٣٨٨) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٢٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: الحكم بن عطية وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧١٨٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٣٠) وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٣٤٩) وقال: رواه أبو يعلى ولم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٣٩) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/١٠٨، ١٨٨).

صلبي أكثر من مائة، وطال عمري حتى استحيت من أهلي وأشفقت [من] لقاء ربي، وأما الرابعة يعني المغفرة.

٧٦٤٦ - وعنه عن أم سليم بنت ملحان قالت: دخل عليٌّ رسول الله ﷺ فدعا لي حتى ما أبالي أن لا يزيد فقلت: يا رسول الله إن من أهلي من له خاصة عندي فادع الله له، فدعا لي حتى ما أبالي أن لا يزيد، وكان فيما دعا يومئذ: **«اللهم وآته مالاً وولدًا»**. فلم أعلم أحد أصاب من لين العيش أفضل مما أصبت، ولقد دفنت بكفيَّ هاتين من ولدي أكثر من مائة لا أقول لكم فيه ولد ولد ولا سقط[1].

رواه أبو يعلى بسند صحيح على شرط مسلم، وهو في الصحيحين، والترمذي دون قوله: فما أعلم أحدًا.. إلى آخره، ولم يذكروا بقية الحديث بهذا اللفظ.

٤٩ - مناقب البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، والبراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضي الله عنهم

٧٦٤٧ - عن البراء بن عازب قال: غزوت مع رسول الله ﷺ خمس[2] عشرة غزوة[3].

رواه أبو داود الطيالسي بسند رواته ثقات وأبو يعلى الموصلي فذكره وزاد: قال: وسمعت زيد بن أرقم يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ بضع عشرة غزوة[3].

٧٦٤٨ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«كم من ضعيف متضعف[4] ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك»**. وإنه لفي الغزو، فأوجع العدو من المسلمين. فقالوا: يا براء إن رسول الله ﷺ قال: **«إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره فأقسم على ربك»**. فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، قال: فمنحونا أكتافهم، والتقوا على قنطرة كذا وكذا - قد سماها حسين فنسيتها[5] - قال: فأوجعوا في المسلمين، فقال القوم: أقسم على ربك. قال: أقسمت

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٣٢) وقال: هذا حديث مخرج عندهم بغير هذا اللفظ. وعزاه لأبي يعلى.

(٢) في المقصد العلي: «بضع».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٦٩٣، ١٦٩٤/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٤٣)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: خديج بن معاوية وثقه أبو حاتم وضعفه النسائي. وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) في الأصل: «متضاعف» والتصويب من مستدرك الحاكم وغيره.

(٥) في مستدرك الحاكم: «قنطرة السوس».

عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك ﷺ. قال: فمنحونا أكنافهم واستشهد البراء بن مالك[١].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والترمذي مختصرًا وحسنه، والحاكم وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

٧٦٤٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت على البراء بن مالك وهو مستلقي على فراشه وهو ينشد أبياتًا من الشعر كأنه يتغنى بهن، فقلت له: رحمك الله وقد أبدلك الله به ما هو خير منه: القرآن. فقال: أترهب أن أموت على فراشي، لا والله ما كان الله عز وجل ليحرمني على ذلك، وقد قتلت مائة مفردًا سوى من شاركت في دمه مع رسول الله ﷺ[٢].

رواه أحمد بن منيع بسند صحيح، والبغوي.

٥٠ ـ منقبة بشير بن معبد، ويقال:
زيد بن معبد بن شراحيل السدوسي المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه

٧٦٥٠ ـ عن بشير ابن الخصاصية رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«مِمَّنْ أَنتَ»**؟ قلت: من ربيعة. قال: **«من ربيعة الفرس الذين يقولون: لولاهم انتقلت[٣] الأرض بأهلها، أحمد الله الذي مَنَّ عليك مِن بين ربيعة»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي.

٥١ ـ منقبة بلال بن رباح رضي الله عنه

تقدمت في باب ما اشترك أبو بكر وعمر فيه من الفضل، وفي أول كتاب التعبير.

٥٢ ـ مناقب ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه

تقدمت في كتاب الوصايا، وفي سورة الحجرات فأغنى عن الإعادة هنا، وفي إيثار الضيف على نفسه ولو كان به خصاصة.

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك بنحوه (٣/ ٢٩١: ٢٩٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه.

(٢) بنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٩١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣) في المطالب العالية: «انقلبت».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٨٦) وفاته عزوه.

٥٣ ـ منقبة جابر بن عبد الله [رضي الله عنه]

تقدمت في الجنائز في وصية الرجل بنيه عند الموت.

٥٤ ـ مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٧٦٥١ ـ قال: ما رآني رسول الله ﷺ قطّ إلاّ تبسم في وجهي قال: وقال رسول الله ﷺ: **«يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن على وجهه مسحة مَلَك»**. فطلع جرير بن عبد الله(١).

١/٦٦ / رواه الحميدي، وابن أبي عمر بسند واحد رواته ثقات.

ورواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة دون قوله: **«يطلع عليكم»**.. إلى آخره.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة ولفظه.،..

٧٦٥٢ ـ عن جرير بن عبد الله قال: لما أن(٢) دنوت إلى المدينة أنخت راحلتي فحللت عيبتي ولبست حلى، ودخلت ورسول الله ﷺ يخطب، فسلمت على النبي ﷺ فرماني الناس بالحدق. قال: فقلت لجليس لي: يا عبد الله ذكر النبي ﷺ من أمري شيئًا؟ قال: نعم ذكرك بأحسن الذكر. قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ عرض له في خطبته فقال: **«إنه سيدخل عليكم من هذا الفج ـ أو من هذا الباب ـ من خير ذي يمن ألا وإن على وجهه مسحة مَلَك»**. قال: فقال جرير: فحمدت الله على ما أبلاني(٣).

٥٥ ـ منقبة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

تقدمت في أول كتاب القضاء، وفي المناقب في ذكر علي، وجعفر، وعقيل، وزيد بن حارثة.

٥٦ ـ مناقب جُليبيب رضي الله عنه

٧٦٥٣ ـ عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه: أن جليبيًا [أمرأ(٤)] كان يدخل على النساء، يمرّ بهن ويلاعبهن، فقلت لامرأتي لا يدخلن عليكن(٥) جليبيبًا، فإنه إن دخل عليكن لأفعلن ولأفعلن، قال: وكانت الأنصار إذا كان لأحدهم أيم لم يزوّجها حتى يعلم هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ لرجل من الأنصار: **«زوجني**

---

(١) رواه الحميدي في المسند برقم (٨٠٠).
(٢) لم ترد الكلمة في البغية.
(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٣٤) بنحوه.
(٤) من مسند أحمد.
(٥) في المسند: «عليكم».

ابنتك». قال: قال الرجل: نعم وكرامة يا رسول الله ونعمة عين، قال: «**إني لست أُريدها لنفسي**». قال: فلمن؟ قال: «**لجليبيب**» قال: فقال: يا رسول الله أشاور أمها، فأتى أمها فقال رسول الله ﷺ يخطب ابنتك فقالت: نعم ونعمة عين[1]. فقال: إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها لجليبيب، فقالت: أجليبيب ابنة[2] جليبيب ابنة[2] جليبيب ابنة[2] لا لعمر الله لا تزوجه، فلما أراد أن يقوم ليأتي رسول الله ﷺ فيخبر[3] بما قالت أمها قالت الجارية[4]: من خطبني إليكم؟ فأخبرتها أمها فقالت: أتردون على رسول الله ﷺ أمره؟ ادفعوني إليه[5] فإنه لن[6] يضيعني. فانطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال: «**شأنك بها**». فزوجها جليبيبًا، فخرج رسول الله ﷺ في غزاة له قال: فلما أفاء الله عز وجل عليه قال لأصحابه: «**هل تفقدون من أحدٍ**»؟ [قالوا: نفقد فلانًا، ونفقد فلانًا. قال: «**انظروا هل تفقدون من أحدٍ**»][7] قالوا: لا. قال: «**لكني أفقد جليبيبًا**». [قال: «**فاطلبوه في القتلى**»][7]. قال: فطلبوه فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه، فقالوا: يا رسول الله ها هوذا إلى جنب سبعة [قد][7] قتلهم، ثم قتلوه، فأتاه النبي ﷺ [فقام عليه][7] فقال: «**قتل سبعة وقتلوه، هذا مني وأنا منه**». مرتين أو ثلاثًا. ثم وضعه رسول الله ﷺ على ساعديه، وحُفر له ما له سرير إلاّ ساعدا النبي[8] ﷺ، ثم وضعه في قبره. ولم يذكر أنه غسله. قال ثابت: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها. وحدث إسحٰق بن عبد الله ابن أبي طلحة ثابتًا قال: هل تعلم ما دعا لها رسول الله ﷺ؟ قال: «**اللهم صُبَّ عليها الخير صَبًّا، ولا تجعل عيشها كذا أو كذا**»[9]. قال: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها[10].

رواه أحمد بن حنبل واللفظ له، وأبو يعلى بنحوه، وعنه ابن حبان في صحيحه، ورواه مسلم، والنسائي مختصرًا.

وله شاهد من حديث أنس وتقدم في كتاب النكاح في باب الاستئمار.

٥٧ ـ منقبة الحارث بن الصمّة

تقدمت في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل من حديث سهل بن حنيف.

---

(١) في المسند: «عيني».
(٢) في المسند: «أنية».
(٣) في المسند ليخبره.
(٤) في الأصل «الخادم». والتصويب من المسند.
(٥) ليست في المسند.
(٦) في المسند: «لم».
(٧) ما بين المعقوفين من مسند أحمد.
(٨) في المسند: رسول الله ﷺ.
(٩) كذا في الأصل. وفي مسند أحمد: «كذا كذا».
(١٠) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٤٢٢).

٥٨ ـ مناقب حارثة بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه

٧٦٥٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت: من هذا[1]؟ فقال: حارثة بن النعمان كَذَاكُمُ البِرّ كَذَاكُمُ البِرّ. [كَذَاكُمُ البِرّ»**. وكان برًا بأمه[2]][3]. فقيل لسفيان: هو عن عمرة؟ قال: نعم لا شك فيه كذلك قاله الزهري.

رواه الحميدي، وأبو يعلى،/ والنسائي في الكبرى بسند صحيح. ٦٦/ب

ورواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، فذكره وزاد. قال سفيان: وكان بَرًا بأمه.

٧٦٥٥ ـ وعن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال: مَرَرت على النبي ﷺ، ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد، فسلمت عليه، ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي: **«هل رأيت الذي كان معي»**؟ قلت: نعم. قال: **«فإنه جبريل عليه السلام، وقد ردّ عليك السلام»**[4].

رواه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى بسند صحيح.

٧٦٥٦ ـ وعن القاسم قال: جاء الحارث بن النعمان الأنصاري إلى رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل عليه السلام، فجلس ولم يُسَلِّم، فقال جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ: لو سلم[5] هذا علينا رددنا عليه. فقال رسول الله ﷺ **«أتعرفه»**؟ قال: نعم هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله عز وجل في الجنة[6].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف، وفي السند انقطاع، . .

٧٦٥٧ ـ لكن رواه أحمد بن حنبل ثنا عثمان ثنا موسى بن عقبة حدّثني أبو سلمة عن الرجل الذي مَرّ برسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل عليه السلام، فزعم أبو سلمة أنه تجنب أن يدنو من رسول الله ﷺ تخوفًا أن يسمع حديثه، فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ: **«ما منعك أن تسلم إذ مَرَرت بي البارحة»**؟ قال: رأيتك تناجي رجلاً فخشيت أن

---

(١) في المقصد العلي: «ما هذا؟ قالوا». (٢) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٤٢٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٢٢) وذكره في مجمع الزوائد (٩/٣١٣) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣١٣) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٥) لم ترد تلك العبارة بالبغية. (٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٨).

تكره أن أدنو منكما. قال: «**فهل تدري من الرجل**»؟ قال: لا. قال: «**جبريل ولو سلَّمت لردَّ السلام**»[(١)]. وقد سمعت من غير أبي سلمة أنه حارثة بن النعمان[(١)].

٥٩ ـ مناقب حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه

٧٦٥٨ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أُتِيَ حاطب بن أبي بلتعة فقال رسول الله ﷺ: «**أنت**[(٢)] **كتبت هذا الكتاب**»؟ فقال: نعم، أما والله ما ذاك[(٣)] يا رسول الله ما تغير الإيمان[(٤)] من قلبي، ولكن لم يكن أحد من قريش إلاّ وله أهل وخدم يمنعون له أهله، فكتبت كتابًا ورجوت أن يمنع الله لي بذلك أهلي. فقال عمر رضي الله عنه: ائذن لي فيه، فقال رسول الله ﷺ: «**أوَ كنت قاتله**»؟ قال: نعم إن أذِنْتَ لي فيه، فقال رسول الله ﷺ: «**ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم**»[(٥)].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل.

٧٦٥٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال عمر بن الخطاب: كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابًا إلى أهل مكة فأطلع الله عز وجل نبيه ﷺ عليه، فبعث عليًا والزبير في أثر الكتاب فأدركا المرأة على بعير، فاستخرجاه من قرونها فأتيا به رسول الله ﷺ فقُرِىء عليه فأرسل إلى حاطب فقال: «**يا حاطب أنت كتبت هذا الكتاب**»؟ قال: نعم. قال: «**فما حملك على ذلك**»؟ قال: يا رسول الله، أما والله إني لناصح لله ولرسوله، ولكن كنت غريبًا في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم وخشيت [عليهم][(٦)] فكتبت كتابًا لا يضر الله ورسوله شيئًا وعسى أن يكون منفعة لأهلي. قال عمر رضي الله عنه: فاخترطت سيفي، ثم قلت: يا رسول الله أمكني من حاطب فإنه قد كفر فأضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «**يا ابن الخطاب ما يدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**»[(٧)].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣١٣: ٣١٤) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(٢) في المقصد العلي: «إنك».   (٣) لم ترد في مجمع الزوائد.
(٤) في المقصد العلي: «أما والله ما ذاك يا رسول الله أن يكون بغير إيمان».
(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٥٢٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤١٣) وذكره في مجمع الزوائد (٩/٣٠٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٦) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٧) رواه أبو يعلى في المسند الكبير كما أشار إلى ذلك الهيثمي في المقصد العلي بالرمز (كـ) في رقم (١٤١٤) وذكره في مجمع الزوائد (٩/٣٠٣: ٣٠٤) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير والبزار والطبراني في الأوسط باختصار ورجالهم رجال الصحيح.

رواه أبو يعلى، والبزار بسند صحيح وأصله في الصحيحين من حديث علي بن أبي طالب.

٧٦٦٠ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم، فَدَلَّ رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها فقال: «**يا حاطب أفعلت**»؟ قال: نعم أما أني لم أفعله غشًا لرسول الله ﷺ، ولا نفاقًا، قد علمت أن الله يظهر[1] رسوله ﷺ ويتم[2] له أمره، غير أني كنت بين ظهرانيهم وكانت ولادتي[3] معهم فأردت أن أتخذها عندهم. ١/٦٧ فقال له عمر/ رضي الله عنه: ألا أضرب عنق هذا؟ فقال: «**تقتل رجلاً من أهل بدر، وما يدريك لعل الله عز وجل قد اطّلع على [أهل][4] بدر فقال: اعملوا ما شئتم**»[5].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند صحيح. . .[6].

٦٠ ـ منقبة حذيفة بن اليمان [رضي الله عنه]

تقدمت في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل.

٦١ ـ مناقب حسان بن ثابت رضي الله عنه

٧٦٦١ ـ عن عروة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا حسانًا فإنه ينافح عن الله وعن رسوله**»[7].

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

٧٦٦٢ ـ وعن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: قد جاء حسان اللعين، فقال ابن عباس: ما هو بلعين، قد جاهد مع رسول الله ﷺ بلسانه ونفسه[8].

---

(١) في المقصد العلي: «مظهر». (٢) في المقصد العلي: «متمم».

(٣) في المقصد العلي: «والدتي». (٤) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٢٦٥/٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤١٥) وذكره في مجمع الزوائد (٣٠٣/٩) وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد أتم منه.. ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٦) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة.

(٧) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٢٥٤) وعزاه لابن عساكر.

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٤٨) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٧/٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: خديج بن معاوية بن خديج وهو ضعيف وقد وثق.

رواه أبو يعلى.

٧٦٦٣ ـ وعن حبيب بن أبي ثابت قال: أنشد حسان بن ثابت النبي ﷺ أبياتًا، فقال:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا ... رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلُ
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَىٰ وَيَحْيَىٰ كِلَاهُمَا ... لَهُ عَمَلٌ فِيه [دِينِهِ] مُتَقَبَّلُ[١]
وَأَنَّ أَخَا الأَحْقَافِ إِذْ قَامَ فِيهِمُ ... يَقُولُ[٢] بِذَاتِ اللَّهِ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ

فقال النبي ﷺ: «وأنا»[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٢ ـ مناقب حممة رضي الله عنه

٧٦٦٤ ـ عن حميد بن عبد الرحمن الحميري: أن رجلاً كان يقال له حممة رضي الله عنه من أصحاب محمد ﷺ خرج غازيًا إلى أصبهان في خلافة عمر، وفتحت أصبهان في خلافة عمر رضي الله عنه فقال: [اللهم][٤] إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حممة صادقًا فاعزم له عليه بصدقة، وإن كان كاذبًا فاعزم له عليه وإن كره، اللهم لا تردّ حممة من سفره هذا، قال: فأخذه الموت فمات بأصبهان، قال: فقام أبو موسى فقال: يا أيها الناس ألا وإنّا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ ألا إن حممة شهيد[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٦٣ ـ منقبة: [غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب رضي الله عنه][٦]

تأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج وتقدم أيضًا. . .[٧] في آخر الربا.

---

(١) لم يرد البيت الأول والثاني في المطالب. وما هنا موافق للمقصد العلي، وما بين المعقوفين منه.

(٢) في المقصد العلي: «يقوم» وما هنا موافق للمطالب.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٦٥٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٣٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١/ ٢٤) وقال: رواه أبو يعلى وهو مرسل.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٤٩) مختصرًا وعزاه لأبي يعلى.

(٤) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٣٥).، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٤٠٠) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودي وهو ثقة وفيه خلاف.

(٦) ما بين المعقوفين من باب المفاخرة بين الأوس والخزرج بمعناه وذلك لوروده هامش المخطوط بخط غير ظاهر.

(٧) موضع النقط غير ظاهر بالهامش.

٦٤ ـ مناقب حنظلة بن حنيفة بن حِذْيَم رضي الله عنه

٧٦٦٥ ـ عن حنظلة قال: قال أبو حنيمة بن حِذْيَم رضي الله عنه: يا رسول الله إني رجل ذو بنين وهذا أخفض بني فشمت عليه قال: فقال: **«يا غلام»**. وأخذ بيدي ومسح رأسي فقال: **«بارك الله فيك»**. قال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم فيضع يده عليه ويقول: بسم الله فيذهب الورم[1].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٥ ـ مناقب خالد بن زيد، وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه

يأتي في الكنى.

٦٦ ـ مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

(فيها حديث أبي قتادة وتقدم في ذكر جعفر، وحديث عمرو بن العاص وسيأتي في مناقب عمرو بن العاص).

٧٦٦٦ ـ وعن عبد الرحمن بن أزهر قال: جرح خالد بن الوليد رضي الله عنه زمن خيبر، فمرّ بي رسول الله ﷺ وأنا غلام وهو يقول: **«من يدلني على رحل خالد بن الوليد»**؟ فخرجت أسعى بين يدي رسول الله ﷺ وأنا أقول من يدل على رحل خالد بن الوليد؟ حتى أتاه رسول الله ﷺ وهو مستند إلى رحل وقد أصابته جراحة، فجلس رسول الله ﷺ ودعا له قال: ورأى فيه ونفث عليه.

رواه الحميدي ورواته ثقات.

٧٦٦٧ ـ وعن ابن أبي أوفى قال: شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد رضي الله عنهم إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«يا خالد لِمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أُحُد ذهبًا لم تدرك عمله»**. فقال: يا رسول الله يَقَعُونَ فِيَّ فأَرُدُّ عليهم، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تؤذوا خالدًا، فإنه سيف من سيوف الله عز وجل صَبَّه الله على الكفار»**[2].

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤٠٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وأحمد في حديث طويل، ورجال أحمد ثقات.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية عن عبد الله بن عون الخزار عن قيس بن أبي حازم برقم (٤٠٤٠) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٤٩) وقال: رواه الطبراني باختصار، والبزار بنحوه ورجال الطبراني ثقات.

رواه أبو يعلى وفي رواية له مرسلة: «سَلَّه الله على الكفار».

٧٦٦٨ ـ وعن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: قال خالد بن الوليد رضي الله عنه:/ اعتمرنا مع رسول الله ﷺ في عمرة اعتمرها، فحلق شعره، فسبقت إلى الناصية ٦٧/ب فأخذتها، فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدّم القلنسوة فما وجهته في وجه إلاّ فتح له[١].

رواه أبو يعلى بسند صحيح.

٧٦٦٩ ـ وعن أبي السفر قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمير بني المرازبة، فقالوا له: احذر السُّمّ لا تسقيكه الأعاجم، فقال: ائتوني به فأُتِيَ به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال: بسم الله. فلم يضرّه شيئًا[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٦٧٠ ـ وعن قيس قال: قال خالد بن الوليد: ما ليلة تُهدى إلى بيتي فيها عروس أنا لها محبّ، وأُبشر فيها بغلام، بأحبّ [إليّ][٣] من ليلة شديدة الجليد في سَرِيّة من المجاهدين[٤] أُصبح بها العدو[٥].

رواه أبو يعلى. ، . .

٧٦٧١ ـ وفي رواية له صحيحة: قال خالد: لقد منعني كثيرًا من قراءة القرآن الجهاد في سبيل الله[٦].

---

(١) في المطالب: فما وجهت في وجه إلاّ فتح لي. وهو فيه برقم (٤٠٤٤) وعزاه لأبي يعلى.، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧١٨٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٣٢)، وذكره في مجمع الزوائد بنحوه (٩/٣٤٩)، وقال: رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٣٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٠) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح وهو مرسل ورجالهما ثقات إلاّ أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد والله أعلم.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٠٤٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) من المقصد العلي.

(٤) في المقصد العلي: «المهاجرين». وأظنه تحريف مطبعي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧١٨٥)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٤٣٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٣٥٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.، ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٠٤٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧١٨٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٣٥) وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر=

٦٧ ـ مناقب خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رضي الله عنه

(فيها حديث خزيمة بن ثابت وتقدم في أول كتاب التعبير، وحديث أنس بن مالك وسيأتي في باب افتخار الحيان من الأنصار الأوس والخزرج).

٧٦٧٢ ـ وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه: أنه مَرَّ على النبي ﷺ وقد اشترى فرسًا من أعرابي، فجحده الأعرابي البيع، فقال: لم أبعك فقال النبي ﷺ: **«قد بِعْتني»**. فمرَّ عليهما خزيمة بن ثابت فسمع قولهما فقال: أنا أشهد أنك بعته، فقال له النبي ﷺ: **«وما عِلْمُكَ بذلك ولم تَشهدنا»**؟ فقال: قد شهدنا على ما هو أعظم من ذلك. فأجاز النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمة[1].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة. . .

٧٦٧٣ ـ وعنه أبو يعلى ولفظه: أن رسول الله ﷺ اشترى فرسًا من سواء بن قيس المحاربي، فجحده، فشهد له خزيمة بن ثابت، فقال له رسول الله ﷺ: **«ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرًا»**؟ فقال: صدَّقْتُكَ بما جئت به، وعلمت أنك لا تقول إلاّ حقًا، فقال رسول الله ﷺ: **«من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه»**[2].

٧٦٧٤ ـ وعن النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ اشترى من أعرابي فرسًا، فجحده الأعرابي، فجاء خزيمة بن ثابت فقال: يا أعرابي أتجحد؟ أنا أشهد عليك أنك بعته، فقال الأعرابي: إن شهد عليّ خزيمة بن ثابت فأعطني الثمن[3]. فقال رسول الله ﷺ: **«يا خزيمة[4] إنّا[5] لم نشهدك كيف تشهد»**؟ قال: أنا أصدقك على خبر السماء، ألا أصدقك على ذا[6] الأعرابي؟ فجعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين، فلم يكن في الإسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت[7].

= في المطالب العالية برقم (٤٠٤١) وعزاه لأبي يعلى.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٥١) وعزاه لابن أبي عمر.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٥٢) وعزاه لأبي بكر.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٠) وقال: رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات.

(٣) في الأصل: «اليمين» والتصويب من المطالب والبغية.

(٤) قوله: «يا خزيمة» لم يرد في المطالب وما هنا موافق لما في البغية.

(٥) في المطالب: «أما». وما هنا موافق للبغية.

(٦) في البغية: «هذا». وما هنا موافق لما في المطالب.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٥٣) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٣٠).

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد والراوي عنه الخليل بن زكريا.

٦٨ ـ منقبة رافع بن خديج

تقدمت في الجهاد في باب فضل الشهداء.

٦٩ ـ مناقب رباح بن الربيع الأسيدي أخو حنظلة الكاتب رضي الله عنهما

٧٦٧٥ ـ عن رباح بن ربيع بن [مرقع بن][١] صيفي رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ وكان قد أعطى كل ثلاثة منا بعيرًا يركبه اثنان[٢] ويسوق واحد في الصحارى ويقود[٣] في الجبال، فمرّ [بي][١] رسول الله ﷺ وأنا أمشي فقال: **«ما[٤] لي أراك يا رباح ماشيًا»**؟ قال: قلت: إنما نزلت الساعة وهذان صاحباي قد ركبا ومضى، فمرّ بصاحباي[٥] فأناخا بعيرهما وتوليا عنه، فلما انتهيت إليهما قالا: اركب صدر هذا البعير ولا تنزل عنه حتى ترجع ونحن نعتبق أنا وصاحبي. قلت: ولِمَ؟ قالا: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكما رفيقًا صالحًا فأحسنا صحبته»**[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٠ ـ مناقب زاهر رضي الله عنه

٧٦٧٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهرًا وكان يهدي للنبي ﷺ الهدية من البادية فيجهّزه رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج فقال النبي ﷺ: **«إن زاهرًا باديتنا ونحن/ حاضرته»**. وكان النبي ﷺ يحبّه، وكان رجلاً دميمًا، فأتاه النبي ﷺ وهو يبيع متاعًا[٧] فاحتضنه من خلفه ولا يبصره[٨] الرجل، فقال: أرسلني[٩] من هذا؟ فالتفت[١٠] فعرف النبي ﷺ، فجعل لا يألوا حتى ألصق ظهره ببطن ١/٦٨

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٢) في الأصل: «أو اثنان».
(٣) في مجمع الزوائد: «ويفوز».
(٤) لم ترد في مجمع الزوائد.
(٥) في الأصل: «صاحبابي» والزيادة ليستقيم السياق.
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٤١٢) وقال: رواه الطبراني وفيه: سفيان بن وكيع. وهو ضعيف جدًا، وقد قيل فيه: صدوق، وبقية رجاله ثقات.
(٧) في المقصد: «متاعه».
(٨) في الأصل: «يبصراه». والتصويب من المقصد.
(٩) في الأصل: «أرسل». والتصويب من المقصد.
(١٠) لم ترد الكلمة بالمقصد العلي.

النبي ﷺ حين عرفه، وجعل رسول الله ﷺ يقول: «من يشتري العبد»؟ فقال الرجل: يا رسول الله إذًا تجدني والله[1] كاسدًا، فقال النبي ﷺ: «لكنك عند الله لست بكاسدٍ» أو قال «عند الله أنت غالٍ»[2].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

٧١ ـ مناقب زيد بن أرقم الخزرجي رضي الله عنه

تقدمت في مناقب البراء بن عازب.

٧٢ ـ منقبة زيد بن ثابت [رضي الله عنه]

وستأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج.

٧٣ ـ مناقب زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ وكان من السابقين الأولين

٧٦٧٧ ـ تقدم في كتاب الإيمان في باب الإسراء ضمن حديث طويل: أن النبي ﷺ لما دخل الجنة رأى في الجنة جارية فقال لها: «لمن أنتِ؟ قالت: لزيد بن حارثة». وتقدم في الحج في باب الطواف: «أن زيد بن حارثة يبعثه الله أمة وحده».

٧٦٧٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما بعث رسول الله ﷺ سَرِيّةً قطّ فيهم زيد بن حارثة إلاّ أمَّره عليهم[3].

رواه الحميدي ورواته ثقات.

٧٦٧٩ ـ وعن زيد بن حارثة أنه قال: يا رسول الله ﷺ آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما[4].

رواه أبو يعلى الموصلي.

---

(١) القسم لم يرد في المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٤٥٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٤٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: خُديج بن معاوية وثقه أبو حاتم، وضعفه النسائي وغيره. وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٧٢) وقال: مختصر، وعزاه للحميدي.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٨٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٧١) وقال: رواه البزار، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك إحدى إسنادي الطبراني.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٧٣) وعزاه لأبي يعلى.

٧٤ ـ منقبة زيد بن صوحان
أخو صعصعة بن صوحان رضي الله عنهما

٧٦٨٠ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أن ينظر إلى رجل تَسْبِقُهُ بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان»**[١].

رواه أبو يعلى.

٧٥ ـ مناقب زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

تقدم بعض مناقبه في كتاب الإيمان في باب من يبعث أمة وحده، وبعضها في الحج في باب وجوب الطواف وبعضها في مناقب ورقة بن نوفل.

٧٦٨١ ـ وعن سعيد بن زيد قال: سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو رضي الله عنه فقال: **«يأتي يوم القيامة أمة وحده»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٦ ـ مناقب سعد بن عبادة سيد الخزرج رضي الله عنه

تقدم حديث جابر في الأطعمة في باب الشواء، وستأتي أحاديث في باب فضل الأنصار.

٧٧ ـ مناقب سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه

تقدم حديث أنس في باب لبس الحرير، وتقدم حديث عائشة في مناقب أُسيد بن الحضير.

٧٦٨٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اهتز العرش لحبِّ الله لقاء سعد ـ فقال: إنما يعني السرير ـ قال: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى العَرْشِ﴾[٣] قال: تفسّخت أعواده قال: ودخل رسول الله ﷺ قبره فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله ما حبسك؟ قال: **«ضُمَّ سعد في القبر ضَمَّةً فدعوت الله أن يكشف عنه»**[٤].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٥١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٤٥) وذكره في مجمع الزوائد (٣٩٨/٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/٩٧٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٥٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٤١٧/٩) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

(٣) سورة يوسف (الآية: ١٠٠).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٦٠) وعزاه لأبي بكر.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، والبزار فذكره وزاد بعد قوله: **«فدعوت فكشف عنه»**. وقال البزار: هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلاّ عن ابن عمر. . . .

٧٦٨٣ ـ وفي رواية له: قال رسول الله ﷺ: **«لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون ألف مَلَك ما وطئوا الأرض قبلها»**. وقال حين دفن: **«سبحان الله لو انفلت أحد من ضغطة القبر لانفلت منها سعد»**[١].

٧٦٨٤ ـ وعن أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها قالت: لما أخرج بجنازة سعد صاحت أمه فقال رسول الله ﷺ: **«ألا يرقأ[*] دمعك ويذهب حزنك إن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش»**[٢].

٦٨/ب رواه أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة،/ وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل بلفظ واحد.

٧٦٨٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند صحيح.

٧٦٨٦ ـ وعن رميثة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ ولو أشاء أن أمسك الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت يقول: **«اهتز عرش[٤] الرحمن ـ يريد سعد بن معاذ ـ حين توفي»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح، وأحمد بن حنبل، والترمذي في الشمائل، وسيأتي حديث أنس في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج.

٧٨ ـ مناقب سفينة رضي الله عنه

٧٦٨٧ ـ عن سفينة رضي الله عنه قال: كنا في سفر فإذا أعيا إنسان ألقى عَلَيَّ بعض

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٠٨) وقال: رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(*) في مجمع الزوائد «ليرقأ». قلت: والمراد: أن ينقطع ويجف.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٠٩) وقال: . . رواه أحمد، والطبراني. . ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٥). (٤) في الأصل: «العرش».

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٠٨) بنحوه وقال: رواه أحمد بنحوه والطبراني ـ واللفظ له ـ في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة.

متاعه ترسًا أو سيفًا، حتى حملت من ذلك شيئًا كثيرًا، فمرّ بي رسول الله ﷺ فقال: «أنت سفينة»؟[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات.

٧٦٨٨ ـ وعنه قال: ركبت البحر في سفينة فكُسرت بنا فركبت لوحًا منها فطرحني في أجمة فيها الأسد، فلم يَرُعني إلاّ به فقلت: يا أبا الحارث، أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ. قال: فضربني بمنكبه وطأطأ رأسه، وجعل يغمزني بمنكبه، ثم مشى معي حتى أقامني على الطريق، ثم ضربني بيده وهمهم ساعة فرأيت أنه يُودِّعني[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف أسامة بن زيد ومن طريقه. . .

٧٦٨٩ ـ رواه البزار ولفظه: كنت في البحر فانكسرت سفينتنا، فلم نعرف الطريق، فإذا أنا بالأسد قد عرض لنا فتأخر أصحابي، فدنوت منه فقلت: أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ، وقد أضللنا الطريق، فمشى بين يدي حتى أوقفنا على الطريق، ثم تنحى ودفعني كأنه يريني الطريق فظننت أنه يودعنا[٣].

٧٩ ـ مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

تقدم حديثه الطويل في علامات النبوة، في باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ، وتقدم حديث علي بن أبي طالب في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل.

[فـائـدة]:

قال الذهبي: أكثر ما قيل في عمره ثلثمائة وخمسون سنة، والأكثر على مائتين وخمسين سنة، وحديث أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده وتقدم في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل.

---

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٢٢٠). وبمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٦٦) وقال: رواه أحمد، والبزار والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد، والطبراني ثقات.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٢٧) وعزاه لأبي يعلى وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٦٦: ٣٦٧) وراجع تعليقه عليه في الحديث القادم.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٦٦: ٣٦٧) وقال: رواه البزار والطبراني بنحوه.. ورجالهما وثقوا.

٧٦٩٠ ـ وعن أبي البختري قال: سئل عليّ عن سلمان رضي الله عنهما فقال: أُتي العلم الأول والعلم الآخر لا يدرك ما عنده، وسئل عن نفسه فقال: كنت إذا سئلت أُعطيت وإذا سكت ابتديت[1].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٨٠ ـ منقبة سهيل ابن بيضاء [رضي الله عنه]

تقدمت في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل.

٨١ ـ منقبة سهل بن حنيف [رضي الله عنه]

تقدمت في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل.

٨٢ ـ منقبة صخر بن حرب بن أمية رئيس قريش، أسلم بعد الفتح رضي الله عنه

٧٦٩١ ـ عن سعيد بن المسيب عمن حدّثه: أنه لم يسمع صوتًا أشد من صوته ـ يعني أبا سفيان ـ يوم اليرموك وهو تحت راية ابنه يقول: هذا يوم من أيام الله اللهم أنزل نصرك.

رواه إسحٰق بن راهوية.

٨٣ ـ مناقب صفوان بن المعطل السلمي الذكواني رضي الله عنه

يقال: أسلم قبل المريسيع وشهدها وكان فيها على ساقة النبي ﷺ ورماه أهل الإفك فبرأه الله وأثنى عليه النبي ﷺ فقال: **«ما عملت عليه إلاّ خيرًا»**. وتقدمت بعض مناقبه في مناقب عائشة.

٧٦٩٢ ـ وعن ابن عون قال: أنبأني الحسن عن صاحب زاد النبي ﷺ ـ قال ابن عون: كان يسمى: سفينة ـ: أن رسول الله ﷺ كان في سفر وراحلته عليها زاد النبي ﷺ، فجاء صفوان بن المعطل فقال: إني قد جُعت، قال: ما أنا بمطعمك حتى يأمرني/ النبي ﷺ وينزل الناس فيأكل، قال: فقال هكذا بالسيف وكشف عرقوب الراحلة. قال: وكان إذا حزبهم أمر قالوا: احبِسْ أَوَّلُ احبِسْ أَوَّلُ، فسمعوا فوقفوا وجاء رسول الله ﷺ، فلما رأى ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له: **«اخرج»**. وأمر الناس أن يسيروا، فجعل صفوان بن المعطل يتبعهم حتى نزلوا، فجعل يأتيهم في رحالهم ١/٦٩

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية في حديث طويل برقم (٤٠٢٢) وعزاه لأحمد بن منيع.

ويقول: إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ إلى النار أخرجني؟ قال: فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ما زال صفوان بن المعطل يتجوّب رحالنا منذ الليلة ويقول: إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ؟ إلى النار أخرجني؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إن صفوان بن المعطل خبيثُ اللسان طيّب القلب»**(١).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٤ ـ مناقب صُهيب بن سنان النمري الرومي [رضي الله عنه]

أسلم بعد بضعة وثلاثين رجلاً، وقيل فيه نزلت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾(٢)، وإليه أوصى عمر بن الخطاب أن يصلي بالناس حتى يجتمع أهل الشورى على رجل، وتقدم بعض مناقبه في أول الأطعمة من حديث جابر بن عبد الله عن عمر عنه. وبعضه في آخر...(٣).

٧٦٩٣ ـ وعن أبي عثمان النهدي: أن صهيبًا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش: أتيتنا صُعلوكًا فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك، والله لا يكون ذلك، فقال لهم: أرأيتم إن أعطيتكم مالي أتُخَلّون سبيلي. فقالوا: نعم. فقال: أُشهِدَكُمْ أني قد جعلت لكم مالي، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: **«ربح صهيب، ربح صهيب»**(٤).

رواه إسحٰق بن راهوية وابن مردويه في تفسيره بسند صحيح...(٥).

٨٥ ـ مناقب طارق بن شهاب الأحمسي

[فـائـدة]:

له رؤية وليست له صحبة قاله الخطابي، وابن حبان، وأبو داود، والعجلي. وقال العلائي: يلتحق حديثه بمراسيل الصحابة. وقال الذهبي: في الصحابة له رؤية ورواية.

٧٦٩٤ ـ وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر ثلاثًا وثلاثين ـ أو ثلاثًا وأربعين ـ من بين غزوة وسرية(٦).

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٥٠) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

(٢) سورة البقرة (الآية: ٢٠٧).

(٣) موضع النقط كلمة غير مقروءة.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٦٣) وعزاه لإسحٰق.

(٥) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤٠٧: ٤٠٨) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال=

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

٧٦٩٥ ـ وعنه قال: قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال: **«ائذنوا للأحمسين»**. ودعا لنا[١].

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

٨٦ ـ منقبة عاصم بن ثابت

تقدمت من حديث سهل بن حنيف في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل وستأتي بقيتها في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج.

٨٧ ـ منقبة عباد بن بشر

تقدمت في مناقب أُسيد بن الحُضير.

٨٨ ـ مناقب عبد الله بن أنيس الجهني حليف الأنصار

٧٦٩٦ ـ عن ابن عبد الله بن أُنيس عن أبيه رضي الله عنه قال: دعاه رسول الله ﷺ فقال: **«إنه بلغني أن ابن سفيان بن نُبَيح الهُذلي جمع لي الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بعُرنة»**. قال: قلت: يا رسول الله انْعَتْهُ لي حتى أعرفه. فقال: **«إذا رأيته أدركك الشكاك[٢]، [آية][٣] ما بينك وبينه أنك إذا ما أتيته[٤] [وجدت له قشعريرة]»**. قال: فخرجت متوشّحًا بسيفي حتى وقعت عليه في ظُعُن يرتاد لهن منزلاً حين وقت العصر، فلما رأيته][٥] وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من القشعرية، فأخذت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصلَّيت وأنا أمشي نحوه أُومِيءُ برأسي فلما انتهيت إليه قال: ممن الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فأتيت لذلك قال: أجل: إني أنا في ذلك. فمشيت معه شيئًا حتى ما إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبثات عليه، فلما قدمت على رسول الله فرآني **«قد أفلح الوجه»**. قال: قلت: قتلته يا رسول الله. قال: **«صدقت»**. قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ فأدخلني بيته، وأعطاني عصًا فقال: **«أمسك هذه العصا»**. قال: فخرجت بها على/ الناس فقالوا: ما هذا العصا؟ قلت: أعطانيها ٦٩/ب

= الصحيح.

(١) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٨: ٤٩) وقال: رواه كله أحمد، وروى الطبراني.. ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) لم ترد هذه العبارة بالمقصد العلي.

(٣) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٤) في المقصد العلي: «رأيته».

(٥) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

رسول الله ﷺ وأمرني أن أمسكها. قالوا: أفلا ترجع فتسأله لِمَ [ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله لِمَ][١] أعطيتني هذه [العصا][١]؟ قال: آية بيني وبينك[٢] يوم القيامة إنَّ أقلَّ الناس المختصرون ـ أو المتخصّرون ـ يومئذ». فَقَرَنَها عبد الله بسيفه، فلم تزل معه حتى [إذ مات][١] أَمَرَ بها فضمّت معه في كفنه ثم دفنا جميعًا. [رحمه الله][١][٣].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وتدليس ابن إسحٰق.

ورواه أبو داود في سننه مختصرًا.

٧٦٩٧ ـ وعن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث سريةً وحده[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة الحسن بن يزيد.

٨٩ ـ مناقب عبد الله بن بسر المازني [رضي الله عنه]

٧٦٩٨ ـ عن عبد الله بن بُسر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ وضع يده على رأسه قال: **«يعيش هذا الغلام قرنا»**. قال: فعاش مائة سنة، وكان وجهه ثؤلول[*] فقال: **«لا يموت حتى يذهب هذا الثؤلول[*] من وجهه»**. فلم يمت حتى ذهب الثؤلول[*] من وجهه[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

ورواه أحمد بن حنبل بسند صحيح ولفظه...

٧٦٩٩ ـ عن أبي عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال: أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه فوضعت أصبعي عليها فقال: وضع رسول الله ﷺ أصبعه عليها ثم قال: **«ليبلغن قرنًا»**. قال أبو عبد الله: وكان ذا جمة[٦].

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٢) في الأصل: «بينه». والتصويب من المقصد العلي.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩٠٥/٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣/٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه وفيه راو لم يُسَمَّ وهو ابن عبد الله بن أنيس وباقي رجاله ثقات.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٢٩) وعزاه لأبي يعلى، وقال: قلت: هو مختصر من حديث طويل.

(*) في الأصل: «ثألول» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٣٦).

(٦) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٥/٩) وقال: رواه الطبراني، وأحمد بنحوه ورجال أحمد=

٩٠ ـ منقبة عبد الله بن جحش [رضي الله عنه]

تقدمت في باب الإمارة.

٩١ ـ منقبة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب [رضي الله عنه]

تقدمت في آخر البيوع.

٩٢ ـ منقبة عبد الله بن رواحة [رضي الله عنه]

من حديث أبي قتادة تقدمت في ذكر علي وجعفر مختصرة.

٩٣ ـ منقبة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

تقدمت في الطب في باب حجم النبي ﷺ.

٩٤ ـ مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

٧٧٠٠ ـ عن محمد بن كعب القُرَظي قال: قال رسول الله ﷺ: **«أو من يدخل من باب المسجد رجل من أهل الجنة»**. فدخل عبد الله بن سلام، فقال له رجل: إن النبي ﷺ قال: كذا وكذا فأيُّ عمل لك أوثق ترجو به؟ قال: إن عملي لضعيف، وإن أوثق عمل أرجو به: سلامة صدري، وتركي ما لا يعنيني(١).

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف ومنقطع أيضًا، وأصله في الصحيح دون ما في آخره من السؤال.

٧٧٠١ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أُتي بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة، فقال رسول الله ﷺ: **«يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة»**. فقال سعد: وكنت تركت أخي عميرًا يتوضأ. قال: فقلت: هو عمير. قال: فجاء عبد الله بن سلام فأكل منها(٢).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، وهو في الصحيحين، والنسائي بدون قصة الطعام.

٧٧٠٢ ـ وعن الحسن قال: لما أراد عبد الله بن سلام الإسلام، دخل على رسول

= رجال الصحيح. غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١١٩) وعزاه لإسحٰق وقال: فيه ضعف وانقطاع، وأصله في الصحيح.

(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/١٦٩) وفيه: «فجاء عبد الله بن سلام فأكلها».

الله ﷺ، فأسلم وقال: أشهد أنك رسول الله ﷺ بالهدى ودين الحق، وأن اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتًا، ثم قال له: أرسل إلى نفر من اليهود، إلى فلان، وفلان فسمّاهم له، وأخبأني في بيت، فسلهم عني وعن والدي فإنهم يخبرونك[١]، وإني سأخرج عليهم فأشهد أنك رسول الله ﷺ بالهدى ودين الحق لعلهم يسلمون، ففعل رسول الله ﷺ ذلك فخبأه في بيته، وأرسل إلى النفر الذين أمره بهم فدعاهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«ما عبد الله بن سلام عندكم، وما كان والده»**؟ فقالوا: سيدنا وابن سيدنا، وعالمنا وابن عالمنا، فقال رسول الله ﷺ: **«أرأيتم إن أسلم، تسلمون»**؟[٢] قالوا: إنه لا يسلم. قال: **«أرأيتم إن أسلم [أتسلمون]»**[٣]؟ قالوا: لا يسلم. قال: **«أرأيتم إن أسلم»**. قالوا: لا يسلم أبدًا، فدعاه رسول الله ﷺ، فخرج عليهم، ثم قال: أشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق وإنهم ليعلمون منك مثل ما أعلم. قال: فقالت اليهود لعبد الله[٤]: ما كُنا نخشاك يا عبد الله على/ هذا. قال: فخرجوا من عنده فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[٥][٦]. ١/٧٠

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة مرسلاً.

٩٥ ـ مناقب عبد الله بن عباس [رضي الله عنه]

(فيه حديث ابن عباس وتقدم في كتاب العلم في أول باب فضل العلم).

٧٧٠٣ ـ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: دخلت مع رسول الله ﷺ فجعل أبي يكلمه وهو معرض عنه مُقبل على رجلٍ، فلما خرج قال لي أبي: بُني أما رأيت ابن عمك كيف أكلمه فلا يجيبني، قلت: يا أبه أما رأيت الرجل الذي كان عنده يكلمه؟ قال: لا. قال: وكان عنده أحد؟ قال: نعم. قال: فرجع فقال: يا رسول الله أكان عندك أحد؟ قال: **«ورأيته»**؟ قال: أخبرني عبد الله بذلك. قال: فأقبل عليَّ رسول الله ﷺ وقال: **«أرأيته»**؟ قلت: نعم. قال: **«ذاك جبريل عليه السلام هو الذي شغلني عنك»**.

---

(١) في المطالب، وبغية الباحث: «سيخبرونك».
(٢) في المطالب: «أتسلمون» وما هنا موافق للبغية.
(٣) من المطالب العالية.
(٤) في المطالب: «لعنة الله».
(٥) سورة الأحقاف (الآية: ١٠).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٣٥) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٣١).

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

٧٧٠٤ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: دعا لي رسول الله ﷺ أن يزيدني علمًا وفهمًا[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.

٧٧٠٥ ـ وعنه قال: كنت في بنت ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول الله ﷺ طهورًا فقال: **«من وضع هذا»؟** فقالت ميمونة: عبد الله. قال: **«اللهم فقهه في الدِّين، وعلِّمه التأويل»**[٢].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل بسند صحيح وهو في الصحيح دون قوله: «وعلمه التأويل».

٧٧٠٦ ـ وعن طاوس قال: جالست سبعين أو خمسين شيخًا من أصحاب رسول الله ﷺ فما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلاّ قال: هو كما قلت أو قال: صدقت[٣].

رواه مسدد بسند صحيح.

٧٧٠٧ ـ وعنه قال: ما رأيت الذي هو أعلم من ابن عباس، ولا أورع من ابن عمر[٤].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٧٧٠٨ ـ وعنه قال: ما رأيت أحدًا أشد تعظيمًا لحرمات الله من ابن عباس، والله لو أن أشاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت[٥].

رواه أحمد بن منيع بسند فيه راو لم يسم.

٩٦ ـ منقبة عبد الله بن عمر بن الخطاب [رضي الله عنهما]

تقدمت في مناقب عبد الله بن عباس.

---

(١) ذكره الهيثمي بتمامه في مجمع الزوائد (٩/ ٢٨٤) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٠٩).
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٠٥) وعزاه لمسدد وقال: صحيح.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٠٦) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٠٧) وعزاه لأحمد بن منيع.

٩٧ ـ منقبة عبد الله بن عمرو بن حزام والد جابر بن عبد الله [رضي الله عنهما]

تقدمت في الجنائز في باب وصية الرجل بنيه وفي الأطعمة في باب الشواء.

٩٨ ـ منقبة عبد الله بن عمرو بن العاص [رضي الله عنهما]

تقدمت في منقبة والدة أم عبد الله.

٩٩ ـ مناقب عبد الله بن عون [رضي الله عنه]

٧٧٠٩ ـ عن محمد بن فضاء قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: «زوروا ابن عون فإن الله يحبّه وإنه يحبّ الله»(١).

رواه الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن فضاء ضعيف.

[فـائـدة]:

قال ابن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون. وقال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثل ابن عون، وقال قرة: كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون، وقال الأوزاعي: إذا مات ابن عون وسفيان استوى الناس. توفي سنة (١٨١).

١٠٠ ـ مناقب عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

٧٧١٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قعد أبو موسى في بيته واجتمع إليه ناس وأنشأ يقرأ عليهم القرآن. قال: فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله ألا أُعجبك من أبي موسى؟ قعد في بيته واجتمع إليه ناس وأنشأ يقرأ عليهم القرآن، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أتستطيع أن تُقعِدني من حيث لا يراني أحد منهم»؟ قال: نعم. قال: فخرج رسول الله ﷺ قال: فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم أحد فسمع قراءة أبي موسى، فقال: «إنه يقرأ على مِزْمَارٍ من مَزَامِيرِ آل دَاوُد»(٢).

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٢٥).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٠٩٦). وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٢٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٣٦٠) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٣٦) وعزاه لأبي يعلى.

٧٠/ب ٧٧١١ ـ وعن البراء رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ أبا موسى يقرأ/ فقال: **«كأنَّ صَوْتَ هذا من مَزَامِيرِ آل داود»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات، وأصله في الصحيحين من حديث أبي موسى، وعائشة.

ورواه مسلم في صحيحه من حديث بريدة.

١٠١ ـ منقبة عبد الله بن قيس الأنصاري [رضي الله عنه]

تقدمت في الأدب في باب الكِبر والعُجب.

١٠٢ ـ مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

تقدم في مناقبه حديث حذيفة، وعبد الله بن مسعود، وشداد بن أوس في باب ما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل، وحديث عبد الله بن مسعود في عشرة النساء في النكاح.

٧٧١٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أنه كان يجتني سواكًا من آراك لرسول الله ﷺ، فكانت الريح تكفؤه، وكان في ساقه دقة، فضَحِكَ أصحاب رسول الله ﷺ فقال: **«ما يُضحِكَكُم»**؟ قالوا: لدقّة ساقه. فقال رسول الله ﷺ: **«لهما أثقل في الميزان من أُحُد»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي.

ورواته ثقات.

٧٧١٣ ـ وعن شعبة عن معاوية بن قرة: أن ابن مسعود رضي الله عنه ذهب يأتي النبي ﷺ بالسواك، فجعلوا ينظرون إلى دقّة ساقه، ويعجبون من دقّة ساقه[٣] فقال النبي ﷺ: **«لهما أثقلُ في الميزانِ من أُحُد»**[٤].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٦٧٠/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٢٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٣٦٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٣٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٣١٠/٩)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٣٩٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٨٩) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني من طرق.

(٣) قوله: «من دقة ساقه». الثانية لم ترد بالمطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٠٢) وعزاه لأبي داود.

رواه أبو داود الطيالسي مرسلاً ورواته ثقات، والبزار ولفظه. ، .

٧٧١٤ ـ عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه: أن عبد الله بن مسعود رقي شجرة يجتني منها سواكًا، فوضع رجليه عليها، فضحك أصحاب رسول الله ﷺ من دقّة ساقه[١] فقال رسول الله ﷺ: **«لهما أثقلُ في الميزانِ من أُحُد»**[٢].

٧٧١٥ ـ وعن القاسم قال: كان أول من أفشى القرآن من فِيّ[٣] رسول الله ﷺ بمكة عبد الله بن مسعود[٤].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن المقري عن المسعودي عنه به.

٧٧١٦ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أمر النبي ﷺ عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها، فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه، فضحكوا منهما، فقال النبي ﷺ: **«ما تضحكون لَرِجل عبد الله في الميزان أثقل من أُحُد»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى.

٧٧١٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قرأت من فِيّ رسول الله ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت لذو ذؤابتين في الكتاب[٦].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد ضعيف. ، .

٧٧١٨ ـ وفي رواية له: أخذت من فيّ رسول الله ﷺ سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد.

ورواه الطيالسي وتقدم لفظه في الجهاد في باب تعظيم الغلول.

٧٧١٩ ـ وعنه قال: جاء معاذ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أقرئني. فقال

---

(١) في مجمع الزوائد: «ساقيه».
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٨٩) وقال: رواه البزار، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.
(٣) في المطالب: «في زمن».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٩٧) وعزاه لابن أبي عمر.
(٥) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٨٨) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير: أم موسى وهي ثقة.
(٦) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٨٨) وقال: رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ بن سالم وهو ضعيف.

رسول الله ﷺ: **«يا عبد الله أقره»**. فأقرأته ما كان معي، ثم اختلفت أنا وهو إلى رسول الله ﷺ، فقرأه مُعاذ وصار مُعلمًا يعلم على عهد رسول الله ﷺ.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٧٧٢٠ ـ وعنه: أن رسول الله ﷺ أتاه بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعبد الله يصلي فافتتح سورة النساء فسلخها فقال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»** ثم قعد ثم سأل فجعل النبي ﷺ يقول له: **«سل تعطى»**. وكان فيما سأله: اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد، فأتاه عمر ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه، فقال: لئن فعلت لقد كنت سباقًا للخير[١].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى بسند رواته ثقات.

٧٧٢١ ـ وعن عقبة[٢] بن عمرو رضي الله عنه قال: ما رأى رجلاً أعلم بما أنزل على محمد ﷺ من عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ فقال أبو موسى: إن يقل ذلك فإنه قد كان[٣] يسمع حين لا نسمع، ويدخل حين[٤] لا ندخل[٥].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

١/٧١ ٧٧٢٢ ـ وعن أبي نوفل العُرَيجي قال:/ لما حُضر عمرو بن العاص جزع جزعًا شديدًا وجعل يبكي فقال له ابنه: لِمَ تجزع وقد كان رسول الله ﷺ يستعملك ويُدْنِيكَ؟ فقال: قد كان يفعل ذلك ولا أدري أحبًا ذلك لي أم تألُّفًا [منه][٦] يتألَّفني، ولكن أشهد على رجلين توفي رسول الله ﷺ وهو يحبهما: ابن سخَمَيَّة ـ يعني عمار ـ، وابن مسعود فلما جدّ به[٧] [النزع][٦] جمع يديه ووضعهما موضع الغُلّ من عنقه فجعل يقول: اللهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا، فركبنا، فلا يسعنا إلاّ رحمتك، فما زالت تلك هجيراه حتى قُبض[٨].

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٨٧) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني وفيه: عاصم بن أبي النجود وهو على ضعفه حسن الحديث وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير: فرات بن محبوب وهو ثقة.

(٢) في المطالب العالية: «عتبة». وأحسبه تحريف مطبعي.

(٣) في المطالب: لئن قلت ذلك لقد كان. (٤) في المطالب: «حيث».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٠٠) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٦) ما بين المعقوفين من المطالب. (٧) في المطالب: «حذثه».

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٨٢) وعزاه محققه لأحمد بن منيع.

رواه أحمد بن منيع.

٧٧٢٣ ـ وعن عمرو بن الحارث الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سَرَّهُ أن يقرأ القرآن غضًا كما أُنزل من السماء فليقرأ القرآن من ابن أم عبد»**[1].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل.

٧٧٢٤ ـ وعن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان ابن مسعود يُلبس رسول الله ﷺ نعليه، ثم يأخذ العصا فيمشي بها بين يديه، فإذا بلغ مجلسه خلع نعليه من رجليه، فأدخلهما في ذراعيه وأعطاه العصا، فإذا قام ألبسه نعليه، ثم مشى أمامه حتى يدخل الحجرة قبله[2].

رواه الحارث ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمرو تقدم لفظه في اللباس في باب لبس النعال.

٧٧٢٥ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أستر رسول الله ﷺ إذا اغتسل، وأوقظه[3] إذا نام، وأمشي معه في الأرض الوحشاء[4][5].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٧٧٢٦ ـ وعن عطاء قال: بينا رسول الله ﷺ يخطب إذ قال: **«اجلسوا»**. فسمع ابن مسعود رضي الله عنه، فجلس بباب المسجد في جوف المسجد ـ أو الشمس ـ فقال النبي ﷺ: **«تعال يا عبد الله بن مسعود»**[6].

رواه الحارث.

٧٧٢٧ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن يقرأ القرآن رطبًا كما أُنزل فليقرأه بقراءة ابن مسعود»**[7].

رواه الحارث واللفظ له، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي. . .

٧٧٢٨ ـ بسند رواته ثقات ولفظه: جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه وهو بعَرَفَة

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠١٥). (٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠١٧).

(٣) في الأصل: «أيقظه» والتصويب من المطالب، والبغية.

(٤) كذا في الأصل وفي المطالب والبغية: «وحشًا».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤١٠٣) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠١٦).

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠١٨). (٧) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠١٤).

فقال: يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت رجلاً يُملي المصاحف عن ظهر قلب [غفلاً][(١)]. قال: فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي[(٢)] الرّحل فقال: ويحك من هو؟ قال: فقال: عبد الله بن مسعود فما زال عمر يطفىء ويَسْتُرُ عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها، فقال: ويحك والله ما أعلمه بقي أحد من الناس هو أحق بذلك منه، وسأحدّثك عن ذلك كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر[(٣)] من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، ثم خرج رسول الله ﷺ يمشي ونحن نمشي معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته، فلما[(٤)] كدنا نعرف الرجل قال رسول الله ﷺ: **«من سَرَّهُ أن يقرأ القرآن رطبًا كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»**. قال: ثم جلس الرجل يدعو قال: فجعل رسول الله ﷺ يقول: **«سَلْ تُعْطَهُ»**. فقال عمر: فقلت: والله لأعدون إليه فلأبشرنّه[(٥)]. قال: فغدوت إليه فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره، فلا والله ما سابقته إلى خير قط إلاّ سبقني إليه[(٦)].

ورواه ابن حبان في صحيحه، والنسائي في الكبرى، ومسدد مختصرًا، وتقدم لفظه في كتاب الإمارة في باب نظر الإمام في مصالح المسلمين.

٧٧٢٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحبّ أن يقرأ القرآن غضًا كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»**[(٧)].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل.

٧٧٣٠ ـ وعن الهيثم يعني ابن أبي حبيب قال: قال عبد الله رضي الله عنه: ما كذبت/ منذ أسلمتم إلاّ كذبة كنت أَرْحَلُ رسول الله ﷺ فأَتى برحال من الطائف فقال: ٧١/ب أيّ راحلة أعجب إلى رسول الله ﷺ فقلت: الطَّائِفِيّة المُنَكَّبَةُ. قال: وكان رسول الله ﷺ

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي. (٢) في الأصل: «النسعين».
(٣) في المقصد العلي: «أمر».
(٤) في المقصد العلي: «فما».
(٥) في الأصل: «لأبشره». والتصويب من المقصد.
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٩٤/١)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٤٠١)، وذكره في مجمع الزوائد (٢٨٧/٩) وقال: رواه أبو يعلى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة.
(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦١٠٦/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٠٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٨٨) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار.. وفيه: جرير بن أيوب البجلي وهو متروك. (وفي المجمع جرير بن عبد الله وهو سهو فصوبته).

يكرهها، قال؛ فلما رَحَلَهَا فَأَتَى بها قال: **«مَنْ رَحَلَ لَنَا هَذِهِ»**؟ قالوا: رَحَلَ لك الذي أَتَيْتَ به من الطائف. قال: **«رُدُّوا الرَّاحِلَةَ إِلَى ابن مسعود»**[(١)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠٣ ـ منقبة عبد الرحمن بن أبزى [رضي الله عنه]

تقدمت في باب الإمارة في باب تقديم الأقرأ.

١٠٤ ـ منقبة عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما

تأتي في منقبة قثم بن عباس.

١٠٥ ـ منقبة عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه

٧٧٣١ ـ عن عثمان بن أبي العاص قال: كنت أنسى القرآن، فقلت: يا رسول الله إني أنسى القرآن، فضرب رسول الله ﷺ في صدري ثم قال: **«أخرج يا شيطان من صدر عثمان»**. فما نسيت شيئًا بعدُ أُريد حفظه[(٢)].

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

١٠٦ ـ منقبة عبد القيس

٧٧٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خير أهل المشرق عبد القيس[(٣)].

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

١٠٧ ـ منقبة عروة بن مسعود رضي الله عنه

تقدمت في غزوة الحديبية.

١٠٨ ـ منقبة عقيل بن أبي طالب [رضي الله عنه]

٧٧٣٣ ـ عن محمد بن عَقيل قال: قال النبي ﷺ لعقيل: **«يا أبا يزيد إني لأحبّك حُبَّين حُبٌّ لقرابة، وحُبٌّ لحبِّ أبي طالب إيّاك»**[(٤)].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٢٦٨/٩) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٠٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٢٨٩/٩) وقال: رواه الطبراني وأبو يعلى وإسناده ضعيف.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٣٢).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٨٦) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٩/١٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٨٨) وعزاه لإسحٰق.

رواه إسحٰق ثنا أحمد بن أيوب عن أبي حمزة عن جابر الجعفي عنه به. هذا إسناد ضعيف لضعف الجعفي.

١٠٩ - منقبة عكاشة بن محصن رضي الله عنه

ستأتي في فضل أهل يثرب، وفي آخر هذا الكتاب في باب من يدخل الجنة بغير حساب.

١١٠ - مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه

تقدم حديث حذيفة وغيره في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل، وحديث عمرو بن العاص وتقدم في مناقب عبد الله بن مسعود، وحديث محمد بن علي عن أبيه عن جده وتقدم في مناقب علي بن أبي طالب، وستأتي جملة أحاديث من مناقبه في كتاب الفتن في باب ما كان في زمن علي بن أبي طالب.

٧٧٣٤ - وعن الأشتر قال: كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام فشكى عمار إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«يا خالد إنه من يعاد عمارًا يعاديه الله ومن يبغضه يبغضه الله عز وجل ومن سبَّ عمارًا يسبّه الله»**.

رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه. . .

٧٧٣٥ - قال خالد بن الوليد: بعثني رسول الله ﷺ في سرية، فأصبنا أهل بيت كانوا وحدوا، فقال عمار: قد احتجز هؤلاء منا بتوحيدهم، فلم ألتفت إلى قول عمار فقال: أما لأخبرن رسول الله ﷺ، فلما قدمنا عليه شكاني إليه فلما رآه النبي ﷺ لا ينصره مني قام وعيناه تدمعان فردّه وقال: **«يا خالد لا تسب عمارًا فإنه من يسبّ عمارًا يسبّه الله ومن يسفّه عمارًا يسفّهه الله، ومن ينتقص عمارًا ينتقصه الله»**. فقال خالد: أستغفر الله يا رسول الله فوالله ما يمنعني أن أجيبه إلاّ تسفيهي إياه، قال خالد: فما من ذنوبي شيئًا أخوف عندي من تسفيهي عمارًا[1].

٧٧٣٦ - ورواه أبو يعلى ولفظه: عن الأشتر قال: ابتدأنا خالد بن الوليد من غير أن نسأله قال: ما عملت عملاً أخوف عندي أن يدخلني النار من شأن عمار، قال: قلنا: يا أبا سليمان وما هو؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه إلى حيّ من العرب فأصبتهم ومنهم أهل بيت مسلمين فكلمني عمّار في أناس من أصحابه فقال: أرسلهم،

---

(١) بنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩٠) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وهكذا رواه مسعود بن سعد الجعفي ومحمد بن فضيل بن غزوان عن الحسن بن عبيد الله النخعي.

فقلت لا حتى آتي بهم رسول الله ﷺ، فإن شاء أرسلهم وإن شاء صنع بهم ما أراد، فدخلت على رسول الله ﷺ، واستأذن عمار فدخل، فقال: يا رسول الله ألم تر إلى خالد فعل وفعل. . . فذكره[١].

ورواه النسائي في الكبرى.

٧٧٣٧ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لما كان يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللَّبِن قد اغبرّ شعر صدره قالت: فوالله ما نسيت وهو يقولَ:

«اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة»

قال: وجاء عمار فقال: **«ويحك أو ويحه ابن/ سُمَيّة تقتله الفئة الباغية»**[٢]. ٢/٧٢

رواه مسدد بسند فيه راو لم يسم، وفي الصحيح منه: **«تقتل عمار الفئة الباغية»**. فقط.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه.

٧٧٣٨ ـ وعن الحسن قال: قال عمار بن ياسر رضي الله عنه: قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس. قيل: وكيف قاتلت الجن؟ قال: نزلنا منزلاً فأخذت قربتي ودلوي لأستقي، فقال: **«إنه سيأتيك على الماء آتٍ يمنعك»**. فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مرس، فقال: إنك لا تستقي اليوم منها ذنوبًا فأخذني فأخذته فصرعته، فصرعني[٣]، ثم أخذت حجرًا فكسرت أنفه ووجهه، ثم ملأت قِربتي فأتيت النبي ﷺ فقال: **«هل أتاك على الماء أحد»**؟ فقلت: رجل أسود. فأخبرته بالذي صنعت فقال: **«ذلك الشيطان»**[٤].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند رواته ثقات إلاّ أنه منقطع.

---

(١) ذكره بتمامه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٣: ٢٩٤) وقال: رواه الطبراني مطولاً ومختصرًا بأسانيد منها ما وافق أحمد ورجاله ثقات، ومنها ما هو مرسل، وفي الأوسط.. وفي إسناده غير واحد مختلف فيه.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند بنحوه برقم (١٦٤٥/ ٣)، وذكره الهيثمي في المقصد بنحوه برقم (٩٦٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ١٣٣) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣٣٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) لم ترد هذه الكلمة في المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٣٣) وعزاه لإسحٰق، وقال: هذا إسناد منقطع ورجاله ثقات.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٣) بنحوه وقال: رواه الطبراني عن شيخه يعقوب بن إسحٰق المخرمي ولم أعرفه، والحكم بن عطية مختلف فيه وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٧٣٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ابن سُمَيَة ما خُيِّرَ بين أمرين إلاّ اختار أَرْشَدَهُما**».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رواته ثقات وفيه انقطاع.

٧٧٤٠ ـ وعن أبي البختري قال: لما كان يوم صِفِّين واشتد الحرّ قال عمار ائتوني بشراب أشربه ثم قال: إن رسول اﷺ ﷺ قال: «**آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن**». ثم تقدم فقُتِل[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات، ورواه أبو يعلى ولفظه. . . .

٧٧٤١ ـ عن ميسرة وأبي البختري: أن عمار بن ياسر يوم صِفِّين جعل يقاتل فلا يُقتل، فيجيءُ إلى عليّ فيقول: يا أمير المؤمنين أليس هذا يوم كذا وكذا هو؟ فيقول: أذْهِبْ عنك، فقال ذلك مرارًا ثم أُتِيَ بلبن فشربه، فقال عمار: إن هذه لآخر شربة أشربها من الدنيا، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل[٢].

٧٧٤٢ ـ وفي رواية له: أن عمارًا أُتيَ بشربةٍ من لبن فضحك. فقيل له: ما يُضحِكك؟ قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إن آخر شراب تشربه لبن حين تموت**»[٣].

٧٧٤٣ ـ وفي رواية له: اشتكى عمار بن ياسر شكوى ثَقُلَ منها فَغُشِيَ عليه فأفاق ونحن نبكي حوله فقال: ما يُبْكيكم؟ أتحسبون أني أموت على فراشي، أخبرني حبيبي ﷺ أنه تَقْتُلُني الفِئةُ الباغية، وأن آخر زادي مَذْقَة من لبن[٤].

٧٧٤٤ ـ وعن محمد عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: ما زال جدي كافًا سلاحه يوم

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٨٨) وعزاه لأبي بكر.، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٧) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى بأسانيد وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغير وبقية رجاله ثقات وبقية الأسانيد ضعيفة.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٦٢٦) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٠٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٧) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى بأسانيد وفي بعضها عطاء بن السائب وبقية رجاله ثقات، وبقية الأسانيد ضعيفة.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٦١٣) وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٤٠٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٧) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى بأسانيد وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغير حفظه وبقية رجاله ثقات وبقية الأسانيد ضعيفة.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٦١٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٠٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٥) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه. ورواه البزار باختصار وإسناده حسن.

صِفِّين حتى قيل قُتل عمار فقاتل حتى قتل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تقتل عمار الفئة الباغية»**(*).

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.

٧٧٤٥ ـ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ بالبطحاء، فأخذ بيدي، فانطلقت معه فمرّ بعمار، وبأم عمار يعذبان فقال: **«صبرًا(١) [آل ياسر](٢) فإن مصيركم إلى الجنة»**(٣).

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند منقطع.

٧٧٤٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يبني المسجد، فإذا نقل الناس حجرًا، نقل عمّار حجرين، فإذا نقلوا لبنة نقل لبنتين(٤).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٧٤٧ ـ وعن هشام بن الوليد بن المغيرة وكان يُمَرّض عمارًا قال: جاء معاوية إلى عمار يعوده، فلما خرج من عنده قال: اللهم لا تجعل مَنِيَّته بأيدينا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تقتل عمارًا الفئة الباغية»**(٥).

رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

٧٧٤٨ ـ وعن حَبّة قال: قال ابن مسعود لحذيفة رضي الله عنهما: إن الفتنة قد وقعت(*) فحدّثني ما سمعت النبي ﷺ/ قال: لو لم يأتكم اليقين كتاب الله سمعت رسول الله ﷺ يقول لابن سمية: **«ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية»**(٦). ٧٢/ب

(*) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٧/ ٢٤٢) وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه: أبو معشر وهو لين.

(١) في الأصل: «اصبرا» والتصويب من البغية والمطالب.

(٢) من البغية والمطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٠٣٤) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠١٩).

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٥٢٤/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٤٠٦) وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٣٦٥/ ١٣) وذكره في المقصد العلي برقم (١٤٠٧) وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٦) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني وابنة هشام، والراوي عنها لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٩١) وعزاه لأبي يعلى.

(*) في المطالب: «إن الفئة وقفت».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٧٨) وعزاه للحارث.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٧٤٩ - وعن زيد بن وهب قال: كان عمار بن ياسر وُلِع بقريشٍ ووُلِعتْ به فعدوا عليه فضربوه، فخرج عثمان مغضبًا، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس: ما لي ولقريش فعل الله بقريش وفعل عَدَوْا على رجلٍ فضربوه[١] سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية**»[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٧٥٠ - وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قُتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ: «**تقتل عمار الفئة الباغية**». فدخل عمرو على معاوية فقال: قُتل عمار. قال معاوية: قُتل عمار فماذا؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**». قال: دحضت في بولك أو نحن قتلناه! فإنما قتله عليّ وأصحابه[٣].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.

١١١ - منقبة عمر بن عبد العزيز

٧٧٥١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما رأيت أحدًا أشبه صلاة بصلاة رسول الله ﷺ من عمر بن عبد العزيز.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

١١٢ - مناقب عمرو بن أخطب رضي الله عنه

٧٧٥٢ - عن عمرو بن أخطب رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ، ونظرت إلى الخاتم الذي بين كتفيه، ومسحته بيدي[٤].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل ولفظه. . .

---

(١) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٨٩) وعزاه لأبي يعلى الموصلي. ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٤٢) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه الثلاثة باختصار القصة وفيه: أحمد بن بديل الرملي وثقه النسائي وغيره، وفيه ضعف.

(٣) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٤١: ٢٤٢) وقال: رواه أحمد.

(٤) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٨٠: ٢٨١) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني. . وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

٧٧٥٣ ـ قال عمرو بن أخطب: استسقى رسول الله ﷺ ماء، فأتيته بقدح فيه ماء، فكانت فيه شعرة، فأخذتها، فقال: «**اللهم جمله**». قال: فرأتيه وهو [ابن][1] أربع وتسعين ليس فيه شعرة بيضاء[2].

٧٧٥٤ ـ وابن حبان في صحيحه ولفظه: استسقى رسول الله ﷺ، فأتيته بإناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعها، فناولته، فنظر إليّ رسول الله ﷺ، فقال: «**اللهم جمله**». قال: فرأيته وهو ابن ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء.

١١٣ ـ منقبة عمرو بن أمية الضمري

تأتي في مناقب عمرو بن العاص.

١١٤ ـ مناقب عمرو بن حريث المخزومي رضي الله عنه

قال ابن حبان في الصحابة ولد يوم بدر.

٧٧٥٥ ـ وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه قال: ذهبت بي أمي وأبي[3] إلى رسول الله ﷺ فمسح برأسي ودعا لي بالرزق[4].

رواه أبو يعلى الموصلي، وتقدم بقية مناقبه في كتاب البيع في باب تجارة الغلام.

١١٥ ـ منقبة عمرو بن الحمق الخزاعي

تقدمت في الأشربة في باب شرب اللبن.

١١٦ ـ مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

قال الذهبي: هاجر في صفر سنة ثمان.

٧٧٥٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**ابنا العاص مؤمنان: عمرو بن العاص، وهشام بن العاص**»[5].

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٧٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني.. وإسناده حسن.

(٣) في المقصد العلي: «أمي أو أبي» وما هنا موافق للمطالب.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٤٦٩/ ٣)، وذكره في المقصد العلي برقم (١٤٤٩) مختصرًا، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٤٠٥) وقال: رواه أبو يعلى، ورواه الطبراني بأسانيد ورجال أبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٩٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٣٢٧، ٣٥٣، ٣٥٤).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى ورواته ثقات.

٧٧٥٧ - وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: لما انصرفنا من الأحزاب عن[١] الخندق، جمعت رجالاً من قريش كانوا يرون رأيي ويسمعون مني فقلت لهم: والله إني لأرى رأي[٢] محمد ﷺ يعلوا الأمور علوًا منكرًا، وإني قد رأيت رأيًا فما ترون فيه؟ قالوا: وما الذي رأيت؟ قلت: رأيت أن نلحق بالنجاشي فنكون معه، فإن ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي، فإنا أن نكون تحت يده أحب إلينا من أن نكون تحت يدي محمد، وإن ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلم يأتنا منهم إلاّ خيرًا، قالوا: إن هذا الرأي، قلت: فاجمعوا/ له ما يُهدى له - وكان أحب ما يُهدى إليه من أرضنا[٣] الإدم، فجمعنا له إدمًا كثيرًا، ثم خرجنا نمشي حتى قدمنا عليه، فوالله إنا لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول الله ﷺ بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه، قال: فدخل عليه ثم خرج من عنده. قال: فقلت لأصحابي هذا [هو][٤] عمرو بن أمية فلو قد دخلت على النجاشي فسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه، فإذا فعلت ذلك رأت قريش أني قد أجزأت عنها حين قتلت رسول رسول الله ﷺ، قال: فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع، فقال: مرحبًا بصديقي أهديت إليّ من بلادك شيئًا؟ قلت: نعم أهديت لك إدمًا كثيرًا، ثم قربته إليه فأعجبه واشتهاه، ثم قلت: أيها الملك قد رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول عدونا[٥] فأعطنيه لأقتله فإنه أصاب من أشرافنا وأعزتنا، قال: فغضب ثم مدّ يده فضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره، فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها خوفًا منه، ثم قلت له: أيها الملك، والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتكه، قال: سألتني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي [كان][٦] يأتي موسى فتقتله، قال: قلت: أيها الملك أكذاك هو؟ قال: ويحك يا عمرو أطعني واتبعه، فإنه والله على الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده، قال: قلت: أتبايعني له على الإسلام؟ قال: نعم. فبسط يده فبايعته على الإسلام ثم خرجت على أصحابي وقد حال[٧] رأيي عن ما كان عليه، فكتمت أصحابي إسلامي، ثم خرجت عائدًا لرسول الله ﷺ بإسلامي، فلقيت خالد بن الوليد - وذلك قبل الفتح - وهو مقبل من مكة فقلت: أين يا أبا سليمان؟ قال: والله استقام الميسم، وإن الرجل لنبي أذهب والله أسلم، حتى متى؟ قال: قلت: فأنا والله ما جئت إلاّ للإسلام، فقدمنا على رسول الله ﷺ، فتقدم

(١) في البغية: «علي».

(٢) في البغية: «أمر».

(٣) قوله: «من أرضنا». لم يرد في البغية.

(٤) من بغية الباحث.

(٥) في البغية: «عدو لنا».

(٦) ما بين المعقوفين من البغية.

(٧) في البغية: «بأبي غيم».

خالد بن الوليد فأسلم وتابع وبايع، ثم دنوت فقلت: يا رسول الله إني أبايعك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي، ولا أذكر ما تأخر، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«يا عمرو بايع فإن الإسلام يجبّ ما كان قبله وإن الهجرة تجب ما كان قبلها»**. قال: فبايعته ثم انصرفت. قال ابن إسحٰق: فحدّثني من لا أتهم أن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان أسلم حين أسلما[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له، وأحمد بن حنبل. هكذا وقع في المسندين أن إسلام عمرو بن العاص كان على يدي النجاشي، ووقع في مسند أبي يعلى الموصلي من حديث عمرو بن العاص إسلامه كان على يدي جعفر بن أبي طالب، وتقدم بتمامه في كتاب الهجرة.

١١٧ ـ منقبة عمرو ابن أُم مكتوم [رضي الله عنه]

٧٧٥٨ ـ عن أنس بن مالك: رأيت ابن أم مكتوم يوم القادسية وعليه درع وبيده راية[٢].

رواه الحارث ثنا يونس بن محمد ثنا سنان عن قتادة عنه به.

١١٨ ـ منقبة عويمر أبي الدرداء [رضي الله عنه]

تقدمت من حديث شداد في باب ما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل وتأتي في مناقب أبي ذر.

١١٩ ـ منقبة فيروز الديلمي [رضي الله عنه]

٧٧٥٩ ـ عن عبد الله بن فيروز عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله نحن مِمَّنْ قد عَلِمْت جئنا من حيث عَلِمْت ونحن بين ظهراني من قد علمت فَمَن وَلِيُّنا؟ قال: **«الله ورسوله»**[٣].

رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى الموصلي وزاد في آخره «قال: حسبنا»[٣].

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٣٣).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٦٧) وعزاه للحارث.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٢٥/١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٩٢) وذكره في مجمع الزوائد (٩/٤٠٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير: عبد الله بن فيروز، وهو ثقة.

١٢٠ ـ مناقب قتادة بن ملحان القيسي رضي الله عنه

٧٧٦٠ ـ عن أبي العلاء حيان بن عمير قال: كنت عند قتادة بن ملحان رضي الله عنه حين حُضر فمر رجل في أقصى الدار فأبصرته في وجه قتادة، وكان[1] إذا رأيته كأن على وجهه الدهان، وكان رسول الله ﷺ يمسح[2] وجهه[3].

٧٣/ب /رواه أحمد بن حنبل، وأبو يعلى بسند رواته ثقات.

١٢١ ـ مناقب قثم بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه

٧٧٦١ ـ وعن معمر أخبرني عثمان الخدري: أن العباس أخذ ابنًا له كان يشبه برسول الله ﷺ يقال له: قثم واستلقى فوضعه على صدره وهو يقول:

حِبي قثم شبيه ... ذي الأنف الأشم

نبي ذي النِعم ... يرغم من رغم

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الرزاق عنه به.

٧٧٦٢ ـ وعن خالد بن سارة أن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وقثمًا وعبيد الله ابني عباس رضي الله عنهم ونحن صبيان نلعب إذ مرّ النبي ﷺ على دابة فقال: **«ارفعوا هذا إليّ»**. فحملني أمامه، وقال لقثم: **«ارفعوا هذا إليّ»**. فحملني وراءه، وقال عبيد الله أحب إلى العباس من قثم، فما استحيا من عمه أن حمل قثمًا وتركه. قال: ثم مسح رأسي ثلاثًا كلما مسح قال: **«اللهم اخلف جعفرًا في ولده»**. قال: فقلت لعبد الله: ما فعل قثم؟ قال: استشهد، قلت: الله ورسوله أعلم بالخير قال: أجل[4].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل.

١٢٢ ـ مناقب قرة بن إياس بن خلال المزني رضي الله عنه

٧٧٦٣ ـ عن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فقلت له: أرني الخاتم، فأدخلت يدي في جيب قميصه حتى وضعت يدي عليه، ومسح رأسي واستغفر لي[5].

---

(١) في مجمع الزوائد: «كنت». (٢) في مجمع الزوائد: «مسح».

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣١٩) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠١٠).

(٥) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٤٠٧) وقال: رواه.. أحمد بأسانيد، والبزار بنحوه وأحد أسانيد أحمد، والبزار رجاله رجال الصحيح غير: معاوية بن قرة وهو ثقة.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والنسائي في الكبرى بسند رواته ثقات.

١٢٣ ـ مناقب معاذ بن جبل [رضي الله عنه]

تقدمت في كتاب التفليس، وفي الوصية في باب وصية النبي ﷺ لمعاذ وستأتي في كتاب المفاخرة بين الأوس والخزرج وفي مناقب أبي بكر.

١٢٤ ـ مناقب قيس بن عاصم [رضي الله عنه]

تقدمت في الوصايا في وصيته قيس بن عاصم.

١٢٥ ـ منقبة قيس بن مالك الأرحبي

تقدمت في الزكاة في باب الإمام يعطي الصدقة.

١٢٦ ـ مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

تقدم بعضها في أوائل كتاب الإمارة، وبعضها من حديث شداد في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل، وبعضها من حديث العرباض في باب تسمية السحور غداء.

٧٧٦٤ ـ وعن عبد الملك بن عُمير قال: قال معاوية رضي الله عنه: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال رسول الله ﷺ ما قال: «**يا معاوية إن ملكتَ فأحسِنْ**»[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر.

١٢٧ ـ منقبة معاوية بن معاوية الليثي

تقدمت في فضل قل هو الله أحد.

١٢٨ ـ منقبة المغيرة بن شعبة [رضي الله عنه]

تقدمت في الإمارة في باب الدخول على الإمام.

١٢٩ ـ منقبة المقداد بن الأسود [رضي الله عنه]

تقدمت في باب غزوة بدر، وفي مناقب علي بن أبي طالب.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٨٥) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

١٣٠ ـ منقبة المقعد [رضي الله عنه]

تقدمت في الجنائز.

١٣١ ـ مناقب المنذر أشج عبد القيس رضي الله عنه

٧٧٦٥ ـ عن هود العصري عن جده قال: بينما رسول الله ﷺ يحدّث أصحابه إذ قال: «**يطلع عليكم من هذا الفجّ ركب من خير أهل المشرق**». فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتوجه في ذلك الوجه فوجد[١] ثلاثة عشر راكبًا فرحّب وقرّب، وقال: مَنِ القومُ؟ قالوا: قوم من عبد القيس، قال: فما أقدمكم هذه البلاد؟ التجارة[٢]؟ قالوا: لا، قال: فتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا: لا، قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل؟ قالوا: أجل، فمشى معهم يحدّثهم حتى نظر إلى النبي ﷺ، فقال لهم: هذا صاحبكم الذي تطلبون، فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم، فمنهم من سعى سعيًا، ومنهم من هرول هرولةً، ومنهم من مشى، حتى أتوا رسول الله ﷺ، فأخذوا بيده يقبلونها، وقعدوا إليه، وبقي الأشج وهو أصغر القوم، فأناخ الإبل وعقلها، وجمع متاع القوم، ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله ﷺ، فأخذ بيده فقبلها، فقال النبي ﷺ: «**فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله**». قال: وما هما يا نبي الله؟[٣] قال: «**الأناة والتؤدة**»./ ١/٧٤ قال: أَجَبْلاً جُبِلْتُ عليه، أو تخلّقًا مني؟ قال: «**بل جَبْلاً**». فقال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله، وأقبل القوم قِبل تمرات [لهم][٤] يأكلونها فجعل النبي ﷺ يسمّي لهم: هذا كذا وهذا كذا. قالوا: أجل يا رسول الله، ما نحن بأعلم بأسمائها[٥] منك، قال: «**أجل**». فقالوا لرجل منهم: أطعمنا من بقية الذي بقي في نوطك، فقام فأتاه بالبرني فقال النبي ﷺ: «**هذا البرني، أما إنه من خير تمراتكم إنما هو دواء لا داء فيه**»[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي. . .

٧٧٦٦ ـ وفي رواية له: عن الأشج العصري: أنه أتى النبي ﷺ في رفقة من عبد القيس ليزوروه، فأقبلوا، فلما قدموا رُفع لهم النبي ﷺ، فأناخوا ركابهم وابتدر القوم

---

(١) في المقصد والمطالب: «فلقي».
(٢) في المطالب: «أللتحارة». وما هنا موافق لما في المقصد العلي.
(٣) في المقصد العلي: «يا رسول الله». وما هنا موافق للمطالب.
(٤) ما بين المعقوفين من المقصد العلي. (٥) في المقصد العلي: «بأعلم بها منك».
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٥٠/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٤٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٣٨٨/٩) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٢٦) مختصرًا وعزاه لأبي يعلى.

ولم يلبسوا إلاّ ثياب سفرهم، وأقام العصري، فعقل ركائب أصحابه وبعيره، ثم أخرج ثيابه من عيبته، وذلك بعين رسول الله ﷺ، ثم أقبل إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: **«إن فيك لخلقين يحبهما الله عز وجل ورسوله»**. قال: ما هما يا رسول الله؟ قال: **«الأناة والحلم»**. قال: شيء جبلت عليه أو شيء أتخلقه؟ قال: **«بل جبلت عليه»**. قال: الحمد لله. قال: **«معشر عبد القيس ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت»**؟ قالوا: يا نبي الله، نحن بأرض وخمة وكنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا، فلما نهينا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا. فقال النبي ﷺ: **«إن الظروف لا تحل ولا تحرم، ولكن كل مسكر حرام وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا ثملت العروق تفاخرتم فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج»**. قال: وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه[١].

ورواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى، وتقدم في الأشربة.

٧٧٦٦ مكرر ـ عن أبي هريرة. . .[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٣٢ ـ منقبة هشام بن العاص

تقدمت في مناقب عمرو بن العاص.

١٣٣ ـ مناقب ورقة بن نوفل رضي الله عنه

(فيه حديث ابن عباس وتقدم في مناقب خديجة).

٧٧٦٧ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سُئل النبي ﷺ عن أبي طالب هل تنفعه نبوتك؟ قال: **«نعم أخرجته من غمرات جهنم إلى ضَحْضَاحٍ منها»**. وسُئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن. قال: **«أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ»**. وسُئل عن ورقة بن نوفل فقال: **«أبصرته في بُطْنَانِ الجنة عليه سُنْدُس»**. وسُئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال: **«يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى عليه السلام»**[٣].

---

(١) بنحوه مختصرًا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٧) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج.

(٢) حديث بهامش المخطوط لم يظهر منه سوى الصحابي الراوي له ومصدر تخريجه.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٠٤٧/ ٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٥٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٤١٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: مجالد بن سعيد وهذا مما مدح من=

رواه أبو يعلى، والبزار ومدار إسناديهما على مجالد وهو ضعيف.

لكن له شاهد صحيح في مسند البزار من حديث...

٧٧٦٨ - عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين»**[1].

١٣٤ - مناقب وهبان بن صيفي رضي الله عنه

٧٧٦٩ - عن وهبان بن صيفي: أن عليًا رضي الله عنه أرسل إليه ما يمنعك أن تخرج معي؟ فقال: أن خليلي وابن عمك أخبرني: أنه سيكون اختلاف وفرقة، وأمرني أن أقعد - أو أجلس - في بيتي، قال: ونهانا أن نكفنه في قميص كان عنده. قال: فكفناه فيه فأصبحنا والله وهو على المشجب.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

١٣٥ - باب الكنى أبو أُمامة الباهلي/ اسمه صدي بن عجلان [رضي الله عنه]

٧٤/ب

تقدمت منقبته في أواخر كتاب السير في باب ذكر البعوث.

١٣٦ - مناقب أبي أيوب الأنصاري واسمه: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الخزرجي

شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

٧٧٧٠ - وعن عمار بن غزية قال: دخل أبو أيوب على معاوية ومعه رجلين من قريش، فأمر لهما بجائزة وفضل القرشيين على أبي أيوب، فلما خرجت جوائزهم قال أبو أيوب: ما هذا؟ قالوا: أخواك القرشيان فضلهما في جوائزهما، فقال صدق رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يا معشر الأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فعليكم بالصبر»**. فبلغته معاوية، فقال: [صدق رسول الله ﷺ][2]، أنا أول من صدقه. فقال أبو أيوب: أجره على الله و[على][2] رسوله، لا أكلمه أبدًا ولا يؤويني وإياه سقف بيت، ثم

= حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٥٦) وعزاه لأبي يعلى، وقال: فيه ضعفاء.

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٤١٦) وقال: رواه البزار متصلاً ومرسلاً.. ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من البغية.

رجع من فوره إلى الصائفة فمرض فأتاه يزيد بن معاوية [يعوده][١] وهو على الجيش فقال له: هل من حاجة؟ أو توصيني بشيء؟ فقال: ما ازددت عنك وعن أبيك إلاّ غنًى إلاّ أنك إن شئت أن تجعل قبري مما يلي العدو من غير أن تشق على المسلمين، فلما قُبض كان يزيد كأنه على وجل حتى فرغ من غسله فناداه أهل القسطنطينية إنا قد علمنا أنكم لما صنعتم هذا لنفس[٢] كان فيكم أراد أن يكون تجاهنا حيًا وميتًا، فلو قد قفلتم[٣] نبشناه، ثم حرقناه، ثم ذريناه في الريح، فقال يزيد: والذي نفسي بيده لئن فعلتم لا أمرّ بكنيسة فيما بيني وبين الشام إلاّ حرقتها، قالوا: فالمتاركة[٤]. قال: ما شئتم[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم.

١٣٧ ـ منقبة أبي جمعة واسمه: جنيد، وقيل: حبيب رضي الله عنه

٧٧٧١ ـ عن عبد الله بن عوف قال: سمعت أبا جمعة [جُنَيْذ][٦] بن سباع يقول: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافرًا، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا، وكنا ثلاث رجال وسبع نسوةٍ، وفينا أُنزلت: ﴿وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ﴾[٧][٨].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٣٨ ـ مناقب أبي الدحداح رضي الله عنه

٧٧٧٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[٩]. قال أبو الدَّحْدَاح: يا رسول الله إن الله يريد منا القرض؟ قال: «نعم يا أبا الدَّحْدَاح». قال: أرِنا يدك. قال: فناوله يده. قال: قد أقرضت ربي حائطي، وحائطه فيه ستمائة نخلة، فجاء يمشي حتى أتى الحائط وأم الدَّحْدَاح فيه وعيالها فنادى: يا أُم الدَّحْدَاح، قالت: لبيك. قال: اخرجي فقد أَقرضتُه ربي[١٠].

---

(١) ما بين المعقوفين من البغية. (٢) في البغية: «القس».
(٣) في البغية: «فعلتم».
(٤) في الأصل: «فأنا تاركه» والتصويب من بغية الباحث.
(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٩).
(٦) ما بين المعقوفين من المقصد العلي، المطالب. (٧) سورة الفتح (الآية: ٢٥).
(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٦٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٤٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٣٩٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٤٠) وعزاه لأبي يعلى.
(٩) سورة البقرة (الآية: ٢٤٥).
(١٠) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٩٨٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٢٥) وذكره=

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، وسيأتي حديث أنس في كتاب الجنة.

١٣٩ ـ منقبة أبي الدرداء اسمه: عويمر [رضي الله عنه]

يأتي في مناقب أبي ذر.

١٤٠ ـ مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

(فيها حديث علي بن أبي طالب وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل).

٧٧٧٣ ـ وعن القُرَظي قال: خرج أبو ذر رضي الله عنه إلى الربَذة فأصابه قَدَرُهُ فأوصاهم: أن غسلوني، وكفّنوني، ثم ضعوني على قارعة الطريق فأول ركبٍ يمرّون بكم، فقولوا: هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ فأعينونا على غُسله ودفنه، ففعلوا، ١/٧٥ فأقبل عبد الله بن مسعود في ركب من العراق وقد وضعت الجنازة/ على قارعة الطريق، فقام إليه غلام فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ قال: فبكى عبد الله بن مسعود وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك»**(١).

رواه إسحٰق بن راهوية.

ورواه الحارث مرسلاً ولفظه. . . .

٧٧٧٤ ـ عن المثنى المكيلي: أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى أصحابه قال: **«عويمر حكيم أمتي، وجُندُب طريد أمتي، يعيش وحده، ويموت وحده، والله وحده يكفيه»**(٢). . . .

٧٧٧٥ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: عن مجاهد عن إبراهيم يعني ابن الأشتر: أن أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته، قال: ما يبكيك؟ قالت: أبكي أنه لا يد لي بنفسك، وليس عندي ثوب يسع لك كفنًا، قال: لا تبكي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين»**. قال: فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية، فلم يبقى منهم غيري وقد أصبحت

= في مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٤) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني ورجالهما ثقات. ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٨٠) وعزاه لأبي يعلى. وقال: فيه ضعف.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٠٩) وعزاه لإسحٰق.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٢) . ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤١٣) وعزاه للحارث.

بفلاة أموت، فراقبي الطريق، فإنك سوف ترين ما أقول، فإني والله ما كَذبت ولا كُذبت، قالت: وأنّى ذلك وقد انقطع الحاج؟ قال: راقبي الطريق، قال: فبينا هي كذلك إذا هي بقوم تجرّ[(١)] بهم رواحلهم كأنهم الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا: ما لك؟ قالت: امرء من المسلمين تكفنوه وتؤجروا فيه، قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، ووضعوا سياطهم في نحورها يبتدونه فقال: أبشروا فأنتم النفر الذين قال رسول الله ﷺ فيكم ما قال ثم أصبحت اليوم حيث ترون، ولو أن ثوبًا من ثيابي يسعني لم أُكفن إلاّ فيه، فأنشدكم الله، لا يكفني رجل منكم كان عريفًا أو أميرًا أو بريدًا، فكل القوم قد نال من ذلك شيئًا إلاّ فتى من الأنصار كان مع القوم. قال: أنا صاحبك، ثوبان في عيبتي من غزل أمي، وأخذ ثوبي هذين اللذين عليّ. قال: أنت صاحبي فكفني[(٢)].

٧٧٧٦ ـ وعن سلمة بن نباتة قال: خرجنا عُمّارًا فعمدنا إلى منزل أبي ذر فإذا هو قد أقبل بجمل عظيم[(٣)] جزورًا ويحمل معه، فأتى منزله ثم أتانا فسلم علينا. فذكر الحديث. فقال لهم في كل كذا وكذا جزور ينحرونها فيأكلونها، ولي في كل جزور عظم فقال رجل: يا أبا ذر ما لك؟ فقال: لي قطيع من إبل وصِرمة من غنم في إحداهما ابني وفي الأخرى غلام أسود اشتريته فهو[(٤)] عتيق يخدمني إلى الحول ثم هو عتيق. قال: فقال رجل: يا أبا ذر والله ما من الناس عندنا أحد أكثر أموالاً من أصحابك، فقال: والله ما لهم في مالٍ من الحق إلاّ ولي مثلهم[(٥)]. قال: فجعلنا نستفتيه فقال رجل: يا أبا ذر عندنا رجل يصوم الدهر إلاّ الفطر والأضحى[(٦)]. قال: لم يصم ولم يفطر. قال: إنه رأيه. قال: فأعادها الحديث[(٧)].

رواه إسحٰق بن راهوية.

---

(١) في مجمع الزوائد: «تخب».

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٣١: ٣٣٢) وقال: رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه، والأخرى مختصرًا عن إبراهيم بن الأشتر عن أم ذر ورجال الطريق الأول رجال الصحيح. ورواه البزار بنحوه باختصار.

(٣) أحسب أن صحتها «عظم» وسيأتي ما يقوي هذا الظن عندي بعد قليل.

(٤) في المطالب: «ثم هو».

(٥) في الأصل: «منهم». وفي المطالب: «مثله» وأثبت هو أقرب إلى الصواب لما نال الكلمة من تحريف.

(٦) في المطالب: «الأضحى والفطر».

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١١٠) وعزاه لإسحٰق.

٧٧٧٧ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ما أظلت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء أصدق من ذي لهجة من أبي ذر»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي ومدار أسانيدهم على عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي ذر رواه الترمذي.

٧٧٧٨ ـ وعن عِراك بن مالك قال: قال أبو ذر رضي الله عنه: إني لأقربكم مجلسًا من رسول الله ﷺ يوم القيامة، وذلك أني سمعته يقول: **«إن أقربكم**[٢] **مني مجلسًا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته عليها**[٣]/ **وإنه والله ما منكم من أحد إلاّ وقد تشبث منها بشيء غيري»**[٤]. ٧٥/ب

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بلفظ واحد ورواتهما ثقات.

ورواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف ولفظه. . .

٧٧٧٩ ـ عن عبد الله بن عباس قال: استأذن أبو ذر على عثمان وأنا عنده. قال: فتغافلوا عنه ساعة، فقلت: يا أمير المؤمنين هذا أبو ذر على الباب يستأذن، قال: ائذن له إن شئت، إنه يؤذينا ويبرح بنا، قال: فأذنت فجلس على سرير من مول من هذه النمرية، فرجف به السرير ـ وكان عظيمًا طويلاً ـ فقال عثمان: أما إنك الزاعم أنك خير من أبي بكر وعمر؟ قال: ما قلت، قال عثمان: إني أنزع عليك بالبينة، قال: والله ما أدري ما بينتك وما تأتي به وقد علمت ما قلت. قال: فكيف قلت إذًا؟ قال: قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أحبّكم إليّ وأقربكم مني الذي يلحقني على العهد الذي عاهدته عليه»**. وكلكم قد أصاب من الدنيا، وأنا على ما عاهدني عليه، وعلى الله تمام النعمة. وسأله عن أشياء فأخبره بالذي يعلمه، وبالذي بلغه فأمره أن يرتحل إلى الشام، فلحق بمعاوية، فكان يحدّث بالشام، فاستهوى قلوب الرجال، كان معاوية ينكر بعض شأن رعيته، وكان يقول: لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم ولا شيء من فضة، إلاّ شيء ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم، وأن معاوية بعث إليه بألف دينار في جُنح الليل، فأنفقها، فلما صلى معاوية الصبح دعا رسوله الذي أرسله إليه فقال: اذهب إلى أبي ذر فقل أنقذ جسدي من

---

(١) بنحوه مختصرًا ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤١١١) وعزاه لأبي بكر وعزاه محققه لأحمد بن منيع.

(٢) في الأصل: «أني لأقربكم». والتصويب: «من المطالب».

(٣) في المطالب: «فيها».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١١٢) وعزاه لأحمد في الزهد.

عذاب معاوية أنقذك الله من عذاب النار، فإني أخطأت لك. قال: بُني قل له يقول لك أبو ذر والله ما أصبح عندنا منه دينار ولكن أنظرنا ثلاثًا حتى نجمع لك دنانيرك، فلما رأى معاوية أن قوله يصدق فعله كتب إلى عثمان: أما بعد: إن كان لك بالشام حاجة أو بأهله فابعث إلى أبي ذر فإنه قد أوغل صدقة الناس، فكتب إليه عثمان: أقدم عليّ. فقدم عليه بالمدينة[(١)].

٧٧٨٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر»**[(٢)].

رواه أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة أبي أمية بن يعلى.

٧٧٨١ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: كنت رابع أربعة في الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع، فأتيت نبي الله ﷺ فقلت: السلام عليك يا رسول الله أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، قال: فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله ﷺ فقال: **«من أنت»**؟ قلت: أنا جُندُب رجل من بني غِفار، فرأيتها في وجه رسول الله ﷺ حين ارتدع[(٣)].

٧٧٨١ مكرر ـ و[به][(*)] قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا ذر أُريت أني وَزنت بأربعين أنت فيهم فوزَنْتُهم»**. فقالت له امرأته: كأنك قد هم[(**)] بك. قال: اسكتي ملأ الله فاكَ ترابًا[(٤)].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

---

(١) بنحوه مختصرًا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٧) وقال: رواه الطبراني وفيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وذكره أيضًا في (١٠/ ٣٢٥) وقال: رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١١١) وعزاه لأبي بكر، وعزاه محققه إلى أحمد بن منيع.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١١٥) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٣).

(*) من المطالب العالية.

(**) في المطالب: «خبر». وما هنا موافق للبغية.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١١٦) وعزاه للحارث. ، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٤).

١٤١ ـ منقبة أبي رزين العقيلي [رضي الله عنه]

تقدمت في كتاب الإيمان في باب من علم أن الله مجازيه.

١٤٢ ـ منقبة أبي سلمة [رضي الله عنه]

تقدمت في الجنائز في باب ما يقال عند الميت.

١٤٣ ـ مناقب أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه

٧٧٨٢ ـ عن جابر بن عبد الله ـ أو أنس بن مالك ـ رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «**صوت**[١] **أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل**»[٢].

رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل.

ورواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل. . .

٧٧٨٣ ـ من حديث أنس فقط بلفظ: «**صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة**»[٣].

ورواه الحارث، وأبو يعلى أيضًا، وعنه ابن حبان في صحيحه ولفظه. . .

٧٧٨٤ ـ عن أنس: أن أبا طلحة قرأ سورة ﴿بَرَاءَةٌ﴾ فأتى على هذه الآية: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾[٤]. فقال: ألا أرى ربي سينفرني شابًا وشيخًا جهّزوني، فقال له بنوه: قد/ غزوت مع رسول الله ﷺ حتى قبض، وغزوة مع أبي بكر حتى مات، وغزوت مع عمر فنحن نغزو عنك. قال: جهزوني، فجهزوه فركب البحر حتى مات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلاّ بعد سبعة أيام فلم يتغيّر[٥].

١/٧٦

ورواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر وتقدم لفظه في سورة براءة.

---

(١) في بغية الباحث: «الصوت».

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٦).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٩٨٣/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤١٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٣١٢) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٥٨) وعزاه للحارث.

(٤) سورة التوبة (الآية: ٤١).

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٤١٣/٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣١٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٣١٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٠٥٩) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٧).

١٤٤ ـ مناقب أبي عامر رضي الله عنه

٧٧٨٥ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اجعل عبيدًا أبا عامر يوم القيامة فوق أكثر الناس ـ أو فوق كثير من الناس ـ**». قال أبو وائل فقتل أبو عامر يوم أوطاس، وقَتل أبو موسى قَاتِل أبي عامر وأنا أرجوا أن لا يجمع الله بين أبي موسى وبين قاتل أبي عامر في نار جهنم[١].

رواه مسدد ورواته ثقات.

١٤٥ ـ مناقب أبي هريرة رضي الله عنه

٧٧٨٦ ـ عن أبي أنس مالك بن أبي عامر الأصبحي جد مالك بن أنس قال: كنت عند طلحة بن عبيد الله فدخل عليه رجل فقال: يا أبا محمد والله ما ندري هذا اليماني أعلم برسول الله ﷺ منكم، أو هو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؟ فقال: والله ما نشك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع، وعَلِم ما لم نعلم، إنّا كنا أقوامًا أغنياء لنا بيوتات وأهلون، وكنا نأتي نبي الله ﷺ طرفي النهار ثم نرجع، وكان مسكينًا لا مال له ولا أهل، إنما كانت يده مع رسول الله ﷺ، وكان يدور معه حيثما دار، فما نشك أنه قد عَلِمَ ما لم نَعْلَم، وسمِعَ مما لم يَسْمَع أحد، ولن نجد أحدًا فيه خير يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل يعني أبا هريرة.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحٰق.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٤١٢).



مختصر

إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة

تأليف

الإمام أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل
الكناني الشافعي الشهير بالبوصيري
المتوفى سنة ٨٤٠ هـ

تحقيق

سيد كسروي حسن

الجزء العاشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٦ ـ [أبواب الفضائل][*]

فضل قريش وما جاء في رأيها ومن أهان قريشًا وغير ذلك[**]

٧٧٨٧ ـ وعن معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ فسمعته يقول: **«انظروا قريشًا فاسمعوا لهم[(١)] ودعوا فعلهم»[(٢)]**.

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

٧٧٨٨ ـ وعن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسبوا قريشًا فإن عالمها يملأ الأرض علمًا، اللهم إنك أذقت أولها[(٣)] عذابًا ـ أو وبالاً[(٤)] ـ فأذق آخرها نوالاً»[(٥)]**.

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف نصر بن معبد.

لكن له شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي وصححه، وتقدم في الحج في فضل مكة.

٧٧٨٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطلبوا القوة[(٦)]**

(*) ما بين المعقوفين زيادة تصنيفية من عمل المحقق غفر الله له.

(**) بالهامش عبارة غير واضحة أحسبها ذِكر أصحاب المسانيد الذين لهم رواية في ذلك.

(١) في المطالب العالية: «قولهم».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٦٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) في المطالب: «أوّل قريش». (٤) في المطالب: «ووبالاً».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٦٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.

والأمانة[(١)] في الأئمة من قريش، فإن قويّ قريش له فضلان على قويّ من سواهم، وإن أمير[(٢)] قريش له فضلان على أمير[(٣)] من سواهم»[(٣)].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

٧٧٩٠ ـ وعن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«الناس تَبَع لقريش، خيارَهم تبع لخيارهم، وشرارُهم تبع لشرارهم»[(٤)].**

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف ابن جدعان.

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده من حديث علي بن أبي طالب، والطبراني من حديث سهل بن سعد.

٧٧٩١ ـ وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«أدخلوا عليَّ الناس، ولا تدخلوا إلاّ قريشًا»**. فدخلوا يتساءلون[(٥)] حتى امتلأ[(٦)] البيت فقال: **«هل فيكم أحد ليس منكم»**؟ فقالوا: ابن الأخت والمولى والحليف. فقال رسول الله ﷺ: **«ابن الأخت منهم، وحليفهم/ منهم، [ومولاهم منهم]»[(٧)].** ٧٦/ب

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف لضعف كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف.

وله شاهد من حديث رفاعة بن رافع رواه أحمد بن حنبل.

٧٧٩٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«[أسرع قبائل][(٨)]**

---

(١) في المطالب العالية: «الإمامة». وما هنا موافق لما في المقصد العلي.

(٢) في المقصد العلي: «أمين». وما هنا موافق للمطالب العالية.

(٣) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٤٦٩/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٦٢)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى وإسناده حسن. قلت: في إسناده: مؤمل بن إسماعيل، وعلي بن زيد بن جدعان وهما ضعيفان.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٦٩) وعزاه لابن أبي عمر، وعزاه محققه لأبي يعلى أيضًا.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٧٠) وعزاه لابن أبي عمر.

(٥) في المطالب العالية: «يتسالمون».

(٦) في الأصل: «املأ» والتصويب من المطالب العالية.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٧١) وعزاه لإسحٰق وما بين المعقوفين منه.، وذكره بمعناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٩٤) وقال: رواه الطبراني وفيه: كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي، وبقية رجاله ثقات.

(٨) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

العرب فناءَ قريش فأوشك أن يمرَّ المارُ[(١)] بالنعل فيقول هذا نعل قرشي»[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٧٧٩٣ - وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار، والدعوة في الحبشة، والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد»**[(٣)].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند صحيح، وتقدم جملة أحاديث من هذا النوع في أول كتاب الإمارة.

٧٧٩٤ - وعن إسماعيل بن عبيد الله عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن قريشًا أهل صبر وأمانة فمن بغى لهم العواتر أكبه الله لوجهه يوم القيامة»**[(٤)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح، وكذا أحمد بن حنبل ولفظه...

٧٧٩٥ - عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده قال: جمع رسول الله ﷺ قريشًا فقال: **«هل فيكم من غيركم»**؟ قالوا: لا إلاّ ابن أختنا، وحليفنا، ومولانا. فقال: **«إن[(٥)] ابن أختكم منكم، وحليفكم منكم، ومولاكم منكم، إن قريشًا أهل أمانة وصدق[(٦)] فمن بغى لها العواتر أكبه الله لوجهه في النار[(٧)]»**[(٨)].

٧٧٩٦ - وعن عمرو بن عثمان قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: أي بُنيّ إن وليت من أمر الناس شيئًا فأكرم قريشًا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أهان قريشًا أهانه الله عز وجل»**[(٩)].

---

(١) في الأصل: «تمر المرأة». والتصويب من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٢٠٥/١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٦٤) وذكره في مجمع الزوائد (٢٨/١٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار والطبراني في الأوسط... ورجال أحمد، وأبي يعلى رجال الصحيح.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٦/٥) مختصرًا وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد ثقات.

(٤) راجع المصنف لابن أبي شيبة (١٦٨/١٢).

(٥) لم يرد لفظ: «إن» في المسند.

(٦) في المسند: «صدق وأمانة».

(٧) في المسند: «في النار لوجهه».

(٨) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣٤٠/٤).

(٩) رواه أبو يعلى في المسند الكبير، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٦٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٢٧/١٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى في الكبير باختصار، والبزار بنحوه ورجالهم ثقات.

رواه أحمد بن حنبل، والبزار، وأبو يعلى واللفظ له وعنه ابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رواه ابن أبي عمر، وابن أبي شيبة، والترمذي.

ورواه البزار، والطبراني في الكبير، والأوسط من حديث أنس بن مالك.

٧٧٩٧ - وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«للقرشي مثلا قوة الرجلين من غيرهم»**. قلت للزهري: ثم ذاك. قال: نبيل الرأي(١).

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والبزار، والطبراني في الكبير.

ورواه الحاكم وعنه البيهقي في الكبرى ولفظه . . .:

٧٧٩٨ - عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال: **«يا أيها الناس لا تقدموا قريشًا فتهلكوا، ولا تخلفوا عنها فتضلوا، ولا تعلِّموها وتعلَّموا منها فإنهم أعلم منكم، لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله»**(٢).

وله شاهد من حديث عبد الله بن السائب رواه الطبراني في الكبير.

٧٧٩٩ - وعن سهل بن أبي حثمة الخزرجي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«تعلَّموا من قريش ولا تُعَلِّموها، وقدِّموا قريشًا ولا تؤخِّروها فإن للقرشي(٣) قوة الرجلين من غير قريش»**(٤).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٧٨٠٠ - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول الناس فناءً قريش، وأول قريشٍ فناءً بنو هاشم»**(٥).

رواه أبو يعلى الموصلي.

---

(١) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٤٠٠/ ١٣)، وذكره بنحوه الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٦٣)، وذكره بنحوه أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

(٢) بنحوه مختصرًا عن ابن عباس ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٦٦) وعزاه للحارث.

(٣) في المطالب العالية: «إن لقريش».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٧١) وعزاه لأبي بكر.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٧٣) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

٧٨٠١ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقوم الرجل عن مجلسه لأخيه إلاّ بني هاشم، فإنهم لا يقومون لأحد»**(١).

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف جعفر بن الزبير.

٧٨٠٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل قوم مادة وإن مادة قريش مواليها»**(٢).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

١٤٧ ـ باب ما جاء في فضل الأنصار وحبهم

(/ فيه حديث رباح وتقدم في باب التسمية عند الوضوء، وحديث سهل بن سعد ١/٧٧ وتقدم في كتاب الوصية، وحديث جابر وتقدم في الأطعمة في باب الشواء، وحديث عبد الرحمن بن عوف وسيأتي في فضل أسلم وغفار).

٧٨٠٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو سلك الناس واديًا أو شعبًا وسلكت الأنصار شعبًا أو واديًا سلكت شعب الأنصار»**(٣). قال أبو هريرة: ما ظلم بأبي وأمي لقد واسوه وآووه ونصروه(٣).

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح، وأحمد بن حنبل، والبخاري في صحيحه، والنسائي في الكبرى، إلاّ البخاري لم يقل: واسوه، وقال مكانها كلمة أخرى، وقال: واديًا وشعبًا بغير ألف. . ، .

٧٨٠٤ ـ ورواه الحارث موقوفًا بسند صحيح ولفظه: قال أبو هريرة: لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو أن الناس سلكوا واديًا أو شعبًا وسلكت الأنصار واديًا أو شعبًا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم(٤).

٧٨٠٥ ـ وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: إن آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ فقال: **«يا معشر المهاجرين إنكم قد أصبحتم تزيدون وإن الأنصار قد انتهوا،**

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٧٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط وفيه: الحجاج بن أرطاة وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) بمعناه وأتم منه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن مطر عن ابن عمر، وأبي هريرة (١٠/٢٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم. وأطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٣/١٨٨)، والحميدي في المسند (١٢٠١)، ابن عدي في الكامل (٣/١١٨٩).

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث مرفوعًا برقم (١٠٣٧).

وأنهم عيبتي التي آويت إليها، فأكرموا محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»[١].

رواه مسدد ورواته ثقات، وكذا أحمد بن حنبل ولفظه..

٧٨٠٦ ـ عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ خرج يومًا عاصبًا رأسه فقال في خطبته: **«أما بعد يا معشر المهاجرين»**. فذكره.

٧٨٠٧ ـ وعن علي بن أبي طالب: أن فاطمة رضي الله عنهما أتت النبي ﷺ تسأله خادمًا فقال: **«لا أعطيكِ خادمًا وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع، ألا أخبرك بما هو خير لك من ذلك»**؟. الحديث[٢].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمرو ورواته ثقات.

٧٨٠٨ ـ وعن أنس بن مالك عن أُسيد بن حُضير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير دور الأنصار بنو النجار**[٣]**، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير»**[٤].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند صحيح، والبخاري، ومسلم وغيرهما دون ذكر أُسيد بن حُضير.

٧٨٠٩ ـ وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري**[٥] **ذراريهم، ومواليهم، وجيرانهم»**[٦].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح، وابن حبان في صحيحه، والبزار إلاّ أنه قال: عن رفاعة بن رافع عن أبيه مرفوعًا فذكره.

٧٨١٠ ـ وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فقال: **«يا معشر قريش إنكم الولاة بعدي لهذا الأمر ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ**

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٧٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٨) وقال: رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.
(٣) سقط من المطالب العالية: «بنو النجار».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٨٤) وقال: هذا حديث صحيح. وعزاه لإسحٰق.
(٥) في المطالب العالية: «وذراري».
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٧٥) وعزاه لأبي بكر.

اللَّهِ جَمِيعًا﴾(١) - إلى آخر الآية - واحفظوني في الأنصار وأبنائهم وأبناء أبنائهم(٢)، رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبنائهم».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف.

٧٨١١ - وعن جابر رضي الله عنه قال: لما لقي النبي ﷺ النقباء من الأنصار قال لهم(٣): «**تُؤْوُوني وتمنعوني**». قالوا: فما لنا؟ قال: «**لكم الجنة**»(٤).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

٧٨١٢ - وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة، فكان إذا زار خاصًا أتى الرجل في منزله، وإذا زار عامّة أتى المسجد(*).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه راوٍ لم يسم.

٧٨١٣ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ على جواري من بني النجار وهن يضربن ويقلن:

نحن جواري [من](٥) بني النجارِ ... يا حبّذا محمد من جارِ

فقال نبي الله ﷺ: «**اللهم بارك فيهن**»(٦).

رواه أبو يعلى.

ورواه ابن ماجة بسند صحيح دون قوله: «**اللهم بارك فيهن**».

٧٨١٤ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رجل من الأنصار/ لأصحابه: ٧٧/ب

---

(١) سورة آل عمران (الآية: ١٠٣).
(٢) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٠٥٣) وقال: كثير ضعيف؛ وعزاه لأبي بكر.
(٣) لم ترد الكلمة في المطالب العالية.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٩٠) وقال: مختصر صحيح.، وعزاه لأبي بكر وعزاه محققه لأبي يعلى أيضًا.
(*) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٨٠)، وعزاه لأبي بكر.
(٥) ما بين المعقوفين من المقصد العلي، ومجمع الزوائد.
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٤٠٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٧٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٢) وقال: رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت، ورشيد هذا قال الذهبي: مجهول.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٧٩) وعزاه لأبي يعلى.

أما والله لقد كنت أحدّثكم إنه لو قد استقامت له الأمور لقد أثر عليكم غيركم. قال: فردّوا عليه ردًا عنيفًا. قال: فبلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«فكنتم لا تركبون الخيل»**. قال: فكلما قال لهم شيئًا قالوا: بلى يا رسول الله، فلما رآهم لا يردون عليه شيئًا قال: **«أفلا تقولون: قاتلك قومك فنصرناك، وأخرجك قومك فآويناك»**. قالوا: نحن لا نقول ذلك يا رسول الله، أنت تقوله. قال: فقال: **«يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وأنتم تذهبون برسول الله ﷺ»**؟. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«يا معشر الأنصار ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديًا وسلكتم واديًا لسلكت وادي الأنصار»**؟. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار، الأنصار كرشي وأهل عيبتي التي أويت إليها، اعفوا عن مُسيئهم، واقبلوا عن مُحسنهم»**. [قال أبو سعيد: فما علم ذلك ابن مرجانة عدو الله][(١)]. قال أبو سعيد: قلت لمعاوية: أما إن رسول الله ﷺ قد كان حدّثنا أنا سنرى بعده أثرة. قال معاوية: فما أمركم؟ قال: قلت: أمرنا أن نصبر. قال: فاصبروا إذًا[(٢)].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند مداره على عطية العوفي وهو ضعيف، لكن لم ينفرد عطية فقد تابعه عليه محمود بن لبيد كما رواه أحمد بن حنبل.

٧٨١٥ ـ وعن يزيد بن جارية الأنصاري قال: كنا حول سرير معاوية فخرج إلينا فقال: ما كنتم تتحدّثون؟ قالوا: كنا في حديث من حديث الأنصار. فقال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»**[(٣)].

رواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي عمر، وابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والنسائي في الكبرى.

٧٨١٦ ـ وعن حمزة بن أبي أسيد وكان أبوه بدريًا عن الحارث بن زياد الساعدي

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣٥٨/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٧٢)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/ ٣) وقال: بعد أن ذكر عدة روايات: رواها أحمد كلها وأبو يعلى بالرواية التي قال فيها: فقال رجل من الأنصار لأصحابه. ورجال الرواية الأولى لأحمد رجال الصحيح غير [أن] محمد بن إسحٰق وقد صرّح بالسّماع.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٣٦٨/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١٤٧٠) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى قال مثله الطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب الأنصار أحبه الله حين يلقاه، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله حين يلقاه»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه، وأحمد بن حنبل ولفظه. ، . .

٧٨١٧ ـ عن الحارث بن زياد: أنه أتى النبي ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال: يا رسول الله بايع هذا. قال: **«ومن هذا»**؟. قال: ابن عمي حوط بن يزيد ـ أو يزيد بن حوط ـ قال: فقال رسول الله ﷺ: **«لا أبايعكم إن الناس يهاجرون إليكم لا تهاجرون إليهم، والذي نفسي بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى الله إلاّ لقي الله تبارك وتعالى وهو يحبه، ولا يبغض الأنصار رجل حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلاّ لقي الله تبارك وتعالى وهو يبغضه»**[٢].

٧٨١٨ ـ وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من[٣] هذا الحي من الأنصار محناة[٤]، حبهم إيمان وبغضهم نفاق»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم.

٧٨١٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى.

٧٨٢٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«حبّ الأنصار إيمان وبغضهم[٦] نفاق»**.

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل.

٧٨٢١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«حبّ**

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير: محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

(٢) بنصه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وراجع تعليقه على الحديث في الذي قبله.

(٣) في مجمع الزوائد: «إن».

(٤) في مجمع الزوائد: «محنة».

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني، والبزار، وفي رجال أحمد راوٍ لم يسم وأسقطه الآخران، ورجالهما وبقية رجال أحمد ثقات.

(٦) في مجمع الزوائد: «بغضها». وقد ذكره في (١٠/٢٩) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

الأنصار آية كل مؤمن ومنافق، فمن أحبَّ الأنصار فبحبّي أحبّهم، ومن أبغض الأنصار فببغضي أبغضهم»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي وهو في الصحيح دون قوله: **«فمن أحب الأنصار»** إلى آخره[١].

١/٧٨ ٧٨٢٢ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:/ **«لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٨٢٣ ـ وعن محمود بن لبيد عن ابن شفيع ـ وكان طبيبًا ـ قال: دعاني أُسيد بن حُضير فقطعت له عِرْقَ النَّسا فحدّثني بحديثين. قال: أتاني أهل بيتين من قومي أهل بيت من بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية فقالوا: كَلِّم رسول الله ﷺ يَقْسِم لنا ـ أو يعطينا أو نحو هذا ـ فكلَّمته فقال: **«نعم أَقْسِمُ لكل أهل بيت منهم شطرًا فإن عاد الله علينا عُدْنا عليهم»**. قال: قلت: جزاك الله خيرًا يا رسول الله. قال: **«وأنتم فجزاكم الله خيرًا، فإنكم ما علمتكم أَعِفَّةٌ صُبُرٌ»**. قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنكم سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بعدي»**. فلما كان زمن[٣] عمر بن الخطاب قسم حُللاً بين الناس فبعث إليَّ منها بحلّةٍ، فاستصغرتها، فأعطيتها ابنين[٣] ابني[٤]، فبينا أنا أُصلّي إذ مَرّ بي شاب من قريش عليه حلّة من تلك الحلل يجرّها فذكرت قول رسول الله ﷺ: **«إنكم ستَلْقَونَ أَثَرَةً بعدي»**. فقلت: صدق الله ورسوله. فانطلق رجل إلى عمر فأخبره فجاء وأنا أُصلّي فقال: صلِّ يا أُسَيْد. فلما قضيت صلاتي قال: كيف قلت؟ فأخبرته. قال: تلك حُلّةٌ بعثت بها إلى فلان بن فلان[٥] وهو بدري أُحُدِيٌّ عَقِبيٌّ، فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه، فلبسها، أفظننت[٦] أن ذلك يكون في زماني؟ قال: قلت: لا والله يا أمير المؤمنين، ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك[٧].

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤١٧٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٧١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٣٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: كُرَيْد رواه وهو ضعيف.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي سعيد الخدري (١٠/٢٩) وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح.

(٣) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.

(٤) في المقصد العلي: «ابنتي».

(٥) قوله: «ابن فلان» لم يرد بالمقصد العلي.

(٦) في المقصد العلي: «فظننت».

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/٩٤٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٦٥) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٣٣) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحق مدلس وقد عنعن.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٨١) وعزاه لأبي يعلى.

١٤٨ ـ باب ما جاء في فضل المهاجرين

٧٨٢٤ ـ عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جلست في عصابة ضعفاء من المهاجرين ـ قال: إن بعضهم يستتر ببعض من العرى ـ وقارىء يقرأ علينا إذ جاء رسول الله ﷺ فقام علينا، فلما قام رسول الله ﷺ سكت القارىء، فسلّم رسول الله ﷺ ثم قال: **«ما كنتم تصنعون»**؟ قال: قلنا: يا رسول الله كان قارىء لنا يقرأ علينا فكنا نستمع إلى كتاب الله، فقال رسول الله ﷺ: **«الحمد لله الذي جعل من أمتي من أصبر نفسي معهم»**. ثم جلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا، ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم، قال: فما رأيت رسول الله ﷺ عرف منهم أحدًا غيري، فقال رسول الله ﷺ: **«أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالفوز التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة»**.

رواه مسدد ورواته ثقات.

ورواه أيضًا من طريق أبي الصديق عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وسيأتي لفظه في كتاب الجنة في باب دخول الفقراء الجنة.

٧٨٢٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله ﷺ حين طلعت الشمس فقال: **«سيأتي من أمتي قوم نورهم كضوء الشمس»**. قلنا: من أولئك يا رسول الله؟ قال: فقال: **«المهاجرون، الذين يتقى بهم عن المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، يحشرون من أقطار الأرض»**(١).

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

لكن رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند صحيح، وسيأتي لفظه في صفة الجنة في باب الفقراء.

٧٨٢٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما قدم المهاجرون المدينة نزلوا في دورهم فقالوا: يا رسول الله ما رأينا مثل قوم نزلنا عليهم أحسن مواساة في قليلٍ، ولا أبذل في كثير منهم، لقد أشركونا في المهنأ، وكفونا المؤنة، ولقد خشينا أن يكونوا ذهبوا بالأجر كله، فقال رسول الله ﷺ: **«كلا ما دعوتم الله لهم، وأثنيتم به عليهم»**(٢).

رواه أحمد بن منيع بسند صحيح.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند بأتم مما هنا (٢/ ١٧٧).

(٢) بنحوه مختصرًا ذكره ابن حجر عن الحسن عن بعض المهاجرين في المطالب برقم (٤١٨٧) وعزاه لأبي يعلى بنحوه رواه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٨٣).

وله شاهد في الأدب في باب الدعاء لمن أحسن.

٧٨٢٧ ـ وعن أبي موسى في قوله عز وجل: المهاجرين الأولين[١]. قال: من صلى القبلتين مع النبي ﷺ[٢].

رواه الحارث بسند فيه راو ولم يسم.

١٤٩ ـ باب ما جاء في المفاخرة بين الأوس والخزرج

٧٨/ب ٧٨٢٨ ـ/ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: افتخر الحيّان من الأنصار الأوس والخزرج. فقالت الأوس: منا غسِّيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من حَمتْه الدُّبُر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، ومنا من أجِيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت. وقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت، وأبو زيد، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار، والطبراني في الكبير بإسناد حسن، وهو في الصحيح باختصار، وتقدم في كتاب التفسير في باب من جمع القرآن.

١٥٠ ـ باب ما جاء في فضل أهل الحديبية

٧٨٢٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم الحديبية: **«لا توقدوا نارًا بليل»**. ثم قال: **«أوقدوا واصنعوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدَّكم ولا صاعكم»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد، وأبو يعلى، والنسائي في الكبرى.

١٥١ ـ باب ما جاء في فضل أسلم وغفار وغيرهما

(فيه حديث عائشة وتقدم في كتاب الهبة).

---

(١) إشارة إلى (الآية: ١٠٠) من سورة التوبة.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٧٤) وعزاه للحارث.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/١٩٥٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٧٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٤١) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٢٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/٩٨٤) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٥٠) وذكره في مجمع الزوائد (٦/١٥٤) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات وفاته أن يعزوه إلى أبي يعلى.

٧٨٣٠ ـ وعن أبي برزة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، ما أنا قلته**[(١)] **ولكن الله عز وجل قاله**».

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، والبزار، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر، وأبي هريرة، وفي مسلم من حديث أبي ذر، وفي مسند أحمد بن حنبل، والطبراني، والحاكم من حديث سلمة بن الأكوع.

٧٨٣١ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قريش والأنصار، وجهينة، ومزينة، وأسلم، وغفار، وأشجع، وسليم، أوليائي ليس لهم ولي دون الله ورسوله**». قال عمرو بن يحيىٰ: فلقيت إسحٰق بن سعد في المسجد فقلت له: إن أبي حدَّثني عن أبيك فحدّثته الحديث فقال: إنما هم[(٢)] سبعة لا أدري الذي نقص منهم. قال عمرو: وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم: سليم[(٣)].

رواه أبو يعلى بإسناد حسن، والحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق الأعرج عن أبي هريرة وهو الأصح.

٧٨٣٢ ـ وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال: قدم وفد بَجيلةَ على النبي ﷺ فقال: «**ابدؤوا بالأحمسين**». ودعا لنا[(٤)(٥)].

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

---

(١) إلى هنا رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٤٣٨) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٧٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٤٦/١٠) بنحوه وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، والطبراني باختصار عنهما وأسانيدهم جيدة. قلت: في إسناد أبي يعلى: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

(٢) في المقصد العلي: «هو».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/٨٦٧) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٧٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٤٢/١٠) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير: عبد الملك بن محمد بن عبد الله وهو ثقة وفيه خلاف. وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤١٨٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) في مجمع الزوائد: «ودعا لهم».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٨٧) وعزاه لأبي داود الطيالسي.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٤٨/١٠، ٤٩) وقال: رواه كله أحمد وروى الطبراني بعضه.. ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٢ ـ باب في فضل ربيعة، ومُضَر، وبني عامر

٧٨٣٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا اختلف الناس فالحق في مُضَر، وإذا عَزّت ربيعة فذلك ذُلّ الإسلام»**(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بإسناد حسن. . .

٧٨٣٤ ـ والطبراني في الكبير ولفظه: **«إذا اختلف الناس فالعدل في مُضَر»**(٢).

٧٨٣٥ ـ وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عامر في الأبطح في قبة له حمراء فقال: **«ممن أنتم»**؟ قلنا: من بني عامر. فقال: **«مرحبًا بكم، أنتم مني»**(٣).

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه.

١٥٣ ـ باب في فضل العرب

٧٨٣٦ ـ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تبغضني فتفارق دينك»**. قلت: يا رسول الله وكيف أبغضك وبك هدانا الله؟ قال: **«تبغض العرب فتبغضني»**(٤).

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل. . .

٧٨٣٧ ـ والطبراني بلفظ: هدانا، بضمير الجمع.

ورواه الترمذي وحسنه بضمير الأفراد. وأصله في صحيح مسلم من حديث أبي قتادة.

٧٨٣٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«العرب بعضها لبعض أكفاء قبيلة بقبيلة، وحيّ وبحيّ، ورجل برجل، والموالي بعضها لبعض أكفاء إلاّ حائك أو حجام»**(٥).

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٨٨) وعزاه لأبي داود.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٥٢) وقال: رواه الطبراني من طريق عبد الله بن مؤمل عن المثنى بن صباح وكلاهما ضعيف وقد وثقا.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٣١) وعزاه لمسدد، وعزاه محققه لأبي بكر وأبي يعلى، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٥١) وقال بعد أن ذكر عدة روايات له: رواه كله الطبراني في الكبير، والأوسط باختصار عنه، وأبو يعلى أيضًا وفيه: الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد في ترجمة من اسمه شجاع (٩/ ٢٤٨).

(٥) رواه البيهقي في السنن الكبرى بنحوه (٧/ ١٣٤، ١٣٥).

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد.

٧٨٣٩ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ/ قال: **«إذا ذَلَّتِ العرب ذَلَّ الإسلام»**[١]. ١/٧٩

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، والراوي عنه محمد بن الخطاب.

١٥٤ ـ باب في فضل قبائل من العرب

٧٨٤٠ ـ عن شقيق عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة**[٢]**، والطلقاء من قريش والعتقاء في ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة»**[٣].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له وعنه ابن حبان في صحيحه.

ورواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل أيضًا من طريق شقيق عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ فذكره.

٧٨٤١ ـ وعن شعبة قال: قلت لإبراهيم بن سعد: أسمعت ما يذكر في بني ناجية عن النبي ﷺ: **«أنهم حي مني وأنا منهم»**. أعن ثقة؟ فقال: نعم يروى ذلك عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. [قال: وقد أتوا عبد الرحمن بن عوف وأهدوا له رحالاً عِلافيّة][٤] قال شعبة؛ فحدّثنا سماك بن حرب قال: كنا نأتي مدرك[٥] بن المهلب في عسكره فذكرت بنوا ناجية وثَمّ رجل جده سعيد فحدّثني عن النبي ﷺ قال: **«هم حَيٌّ مِنّي وأنا منهم»**[٦].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٨٨١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٨١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٥٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن الخطاب البصري ضعفه الأزدي وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) قوله: «في الدنيا والآخرة». في هذا الموضع لم ترد في المقصد العلي.

(٣) روى أبو يعلى الطريق المشار إليه بعد في المسند برقم (٨/٥٠٣٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٧٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/١٥) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى والبزار، وفيه: عاصم بن بهدلة وفيه خلاف، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

(٤) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٥) في الأصل: «أثر» والتصويب من المطالب العالية.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٨٣) وعزاه لإسحٰق.، بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/٩٥٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي بنحوه أيضًا برقم (١٤٧٩) وذكره بنحوه في=

رواه أبو داود الطيالسي ؛ وإسحق بن راهوية واللفظ له، وأبو يعلى الموصلي.

٧٨٤٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً من أهل البادية أهدى للنبي ﷺ ناقة، فأعطاه النبي ﷺ ثلاثًا فلم يرض، ثم أعطاه ثلاثًا فلم يرض، ثم أعطاه ثلاثًا فرضي بالتسع، فقال النبي ﷺ: **«لقد هممت أن لا أتهب هبةً إلاّ من: قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي»**[1].

رواه الحميدي ورواته ثقات. . . .

٧٨٤٣ ـ وفي رواية له: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ هذا القول التفت فرآني فاستحيا فقال: **«أو دوسي»**.

٧٨٤٤ ـ ورواه أحمد بن منيع ولفظه: عن أبي هريرة: أن أعرابيًا أهدى إلى النبي ﷺ بكرة، فعوضه[*] منها ست بكرات فتسخطها، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«إن فلانًا أهدى إليّ ناقة هي ناقتي أعرفها كما أعرف أهل بيتي بها يوم زغابات»** أو كما قال: **«فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطًا، لقد هممت ألا أقبل هبة»**[2]. . فذكره.

ورواه أبو داود، والنسائي، والترمذي مختصرًا.

٧٨٤٥ ـ وعن طاووس: أن أعرابيًا أوهب هبةً للنبي ﷺ فأثابه فلم يرض، ثم أثابه فلم يرض، ثم أثابه فرضي، فقال النبي ﷺ: **«لقد هممت أن لا أتهب هبة إلاّ من: قرشي أو أنصاري أو ثقفي»**.

رواه الحميدي مرسلاً ورواته ثقات.

٧٨٤٦ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إن من خيار الناس الأُملوك أُملوك حِمْيَر، وسعفان[3]، والسكون، والأشعريون»**[4].

= مجمع الزوائد (١٠/ ٥٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن سعد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد وقد تحرف فيه: سعد بن إبراهيم إلى سعيد. ، وبنحوه أيضًا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٣٥) وعزاه لأبي يعلى.

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن ابن عباس (٤/ ١٤٨) وقال: رواه أحمد، والبزار. . . والطبراني في الكبير. . . ورجال أحمد رجال الصحيح.

(*) في الأصل: «فعوضها» والتصويب من مسند أحمد وجامع الترمذي.

(٢) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٢٩٢)، وبنحوه الترمذي في الجامع الصحيح برقم (٣٩٤٥).

(٣) في المطالب: «شعبان» وأحسبه تحريف مطبعي، وفي مجمع الزوائد «سفيان» وهو تحريف أيضًا ورسم الكلمة في الأصل: «شعبان».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٣٣) وعزاه لابن أبي عمر. ، وذكره الهيثمي في مجمع=

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والطبراني في الكبير، ومدار إسناديهما على الأفريقي وهو ضعيف.

٧٨٤٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن قبائل العرب قال: فشُغل عنه يومئذ ـ أو شغلوا عنه ـ إلاّ أنهم سألوه عن ثلاثة قبائل: سألوه عن بني عامر فقال: **«جمل أزهر يأكل من أطرف الشجر»** وسألوه عن غطفان فقال: **«زهرة تنبع ماءً»**. وسألوه عن بني تميم فقال: **«هَضْبَة حمراء لا[1] يضرهم من عاداهم»**. وقال الناس فيهم فقال النبي ﷺ: **«أبى الله لبني تميم إلاّ خيرًا هم ضخام الهام، رُجُح الأحلام، ثبت الأقدام، أشد الناس قتالاً للدجال، وأنصار الحق في آخر الزمان»**[2].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف زيد العمي.

ورواه الطبراني في الأوسط من وجه آخر ولفظه. . . .

٧٨٤٨ ـ قال أبو هريرة: ذكرت القبائل عند النبي ﷺ فسألوه عن بني عامر فقال: **«جمل أزهر يأكل من أطرف الشجر»**. وسألوه عن هوازن فقال: **«زهرة تنبع ماء»**. وسألوه عن بني تميم فقال: **«ثبت الأقدام، رُجُح الأحلام، عظماء الهام، أشد الناس على الدجال في آخر الزمان/ هَضْبَة حمراء لا يضرها من ناوأها»**[3]. ٧٩/ب

٧٨٤٩ ـ وعن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية وعلى الأُملوك أُملوك ردمان[4].

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والطبراني ورواته ثقات إلاّ عبد الرحمن بن يزيد بن موهب فلم أر من ذكره بعدالة ولا جرح.

٧٨٥٠ ـ وعن شيخ من أهل الكوفة: أن الحكم بن عمرو الغفاري كتب إلى معاوية رضي الله عنه من خراسان أن المشركين [قد ـ يعنى ـ تكثروا عليه][5] فكتب: أن اجعل

= الزوائد (١٠/ ٤٥) وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

(١) في المطالب: «ما». وما هنا موافق لما في البغية.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٣٢) وعزاه محققه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٤٣).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: سلام بن صبيح وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٤: ٤٥) وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه: عبد الرحمن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٥) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

بكر بن وائل يلونهم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «[إن][١] العدو لا يظهر على بكر بن وائل»[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٥٥ ـ باب ما جاء في فضل العجم وفارس

٧٨٥١ ـ عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: كنت في المسجد يوم الجمعة، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يخطب على منبر من الآجر، وخلفي صعصعة بن صوحان، فكلمه رجل بشيء خفي علينا، فعرفنا الغضب في وجهه، فسكت، فجاء الأشعب بن قيس فجعل يتخطّى رقاب الناس، حتى كان قريبًا، فقال: يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهكم، فضرب صعصعة بين كتفي بيده[٣] وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون ليُبدين اليوم من أمر العرب أمرًا كان يكتمه، قال: فغضب غضبًا وقال: من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتمرغ أحدكم على حشاياه ويهجر أقوام[٤] يذكرون[٥] الله فيأمروني أن أطردهم، فأكون من الظالمين، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت محمدًا ﷺ يقول: «والله ليَضرِبُنَّكم على الدِّين عَودًا كما ضربتوهم عليه بَدْءًا»[٦].

رواه إسحٰق بن راهويه، والحارث، وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى.

٧٨٥٢ ـ وعن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان الإيمان معلقًا بالثريا لناله ناس من أهل فارس»[٧].

رواه البزار، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة.

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٨٩) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.
(٣) في الأصل: «نجعده» والتصويب من المطالب.
(٤) في الأصل: «أقوامًا».
(٥) في الأصل: «بذكر». والتصويب من المطالب.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٢٧) وعزاه لإسحٰق وزاد محققه من المسندة: قال: وسماه (أي الرجل المُبهَم) غير جرير: عبَّادَ بن عبد الله الأسدي وهو كما قال.، وللحارث، وأبي بكر، وأبي يعلى.
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٢٨) وعزاه لأبي بكر، وزاد محققه أبي يعلى، والبزار، وصرح برفعه وقال فيه: وربما قال: من بني الحمراء من الموالي. صحيح. وبين أنه زاده من المسند.

٧٨٥٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان العلم بالثريا لناله[١] رجال من أبناء فارس»**[٢].

رواه الحارث، وأحمد بن حنبل. . .

٧٨٥٤ ـ وابن حبان في صحيحه ولفظه: «لو كان العلم». ليست في شيء من الكتب الستة إنما في الصحيح وغيره: «الدين والإيمان».

١٥٦ ـ باب فضل عنزة

٧٨٥٥ ـ عن حنظلة بن نعيم قال: جاءه عمر بن عصام قال: يا أبا رباح، ما الذي ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قَدِمت عليه في قومك عنزة[٣]؟ قال: مررت عليه فقال لي: مَن أنت؟ وممن[٤] أنت؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا حنظلة بن نعيم العنزي. فقال: عنزة؟ قلت: عنزة[٥]. قال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه: وما عنزة يا رسول الله؟ فأشار بيده نحو المشرق فقال: **«حَيٌّ من هنا يبغي[٦] عليهم منصورون»**[٧].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

١٥٧ ـ باب فضل القراء

٧٨٥٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما رأيت رسول الله ﷺ وَجَدَ على سريةٍ قطّ ما وَجَدَ على أصحاب بئر معونة حتى قُتلوا، وكانوا يسمون القراء.

رواه الحميدي بسند صحيح.

٧٨٥٧ ـ وعن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه وكتب كتابًا بين أهله فقال: أشهدوا معشر القراء، قال ثابت: فكأني كرهت ذاك، فقلت: يا أبا حمزة لو سميتهم بأسمائهم. قال: وما بأس أن أقول لكم، أفلا أحدّثكم عن إخوانكم الذين كنا نسميهم

---

(١) في البغية: «لتناوله». (٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٤٤).

(٣) ليست الكلمة في مجمع الزوائد وما هنا موافق لما في المقصد العلي.

(٤) في المقصد العلي: «أو ممن أنت». (٥) في المقصد العلي: «نعم».

(٦) في المقصد العلي: «من هاهنا مبغي».

(٧) رواه أبو يعلى في المسند الكبير كما أشار إليه الهيثمي في المقصد العلي بالرمز (كـ) في المقصد العلي برقم (١٤٨٠، ١٤٨١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٥١) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير والبزار بنحوه باختصار عنه، والطبراني في الأوسط، وأحمد. . وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله ثقات كلهم.

على عهد رسول الله ﷺ القراء؟ فذكر أنهم كانوا سبعين، فكانوا إذا جنهم الليل انطلقوا إلى معلّم لهم بالمدينة يدرسون فيه القرآن حتى يصبحون، فإذا أصبحوا فمن كانت له قوة استعذب من الماء وأصاب من الحطب، ومن كانت عنده سعة اشتروا الشاة فأصلحوا، فيصبح معلق بحُجر رسول الله ﷺ، فلما أُصيب خبيب بعثهم رسول الله ﷺ،/ فأتوا على حيٍّ من بني سليم، وفيهم خالي حرام فقال لأميرهم: دعني فلنخبرهم أنا لسنا إياهم نريد حتى يخلوا وجهنا، فقال لهم حرام: إنا لسنا إياهم نريد، فخلوا وجهنا، فاستقبله رجل برمح فأنفذه به، فلما وجد الرمح في جوفه قال: الله أكبر فزت ورب الكعبة، قال: فانطروا عليه فما بقي منهم أحد. قال أنس: فما رأيت رسول الله ﷺ وجد على شيء قطّ وجده عليهم، قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ كلما صلى[1] الغداة رفع يديه ودعا لهم - أو عليهم - فلما كان بعد ذلك إذا أبو طلحة يقول لي: هل لك في قاتل حرام. قال: قلت: ما له؟ فعل الله به وفعل. فقال: مهلاً فإنه قد أسلم. ١/٨٠

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

١٥٨ - باب ما جاء في من صحب النبي ﷺ

(فيه حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص).

٧٨٥٨ - وعن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال: **«أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، [ثم يظهر الكذب][2] حتى يحلف[3] الرجل ولم يستحلف[4]، ويشهد ولم يستشهد، فمن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»**[5].

رواه أبو داود الطيالسي، والحارث، وأبو يعلى بسند صحيح ولفظهم واحد.

ورواه مسدد واللفظ له، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى أيضًا. . .

٧٨٥٩ - وابن حبان في صحيحه من طريق: عبد الله بن الزبير: أن عمر أتى الشام

---

(١) في الأصل: «صعد» وهو تحريف. (٢) ما بين المعقوفين من شرح السنة للبغوي.
(٣) في الأصل: «يجلس». والتصويب من شرح السنة.
(٤) جاء موضع الكلمة بياض وقد استكملتها من شرح السنة.
(٥) ذكره البغوي في شرح السنة بنحوه عن سليمان بن يسار (٩/ ٢٧).

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم فقال: **«استوصوا بأصحابي خيرًا، وأحسنوا إليهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشوا الكذب حتى إن الرجل ليشهد على الشهادة وما يُسألها، ويحلف على اليمين وما يُسألها، فمن سرّه منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة»**. فذكره.

ورواه النسائي في الكبرى، وابن ماجة مختصرًا.

٧٨٦٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أن لرجل أُحُداً ذهبًا، فأنفقه في سبيل الله، وفي الأرامل، والمساكين، والأيتام ليدرك فضل رجل من أصحابي ساعة من النهار ما أدركه أبدًا»**(١).

رواه أبو داود الطيالسي عن موسى بن مطين وهو ضعيف.

٧٨٦١ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لا تسبوا أصحاب محمد [ﷺ](*)، فلمقام أحدهم [ساعة](٢) أفضل من عمل أحدكم عمره(٣).

رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح.

٧٨٦٢ ـ وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: **«مثل أصحابي في أمتي كمثل النجوم يهتدون بها، إذا غابت تحيّروا»**(٤).

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي والراوي عنه.

٧٨٦٣ ـ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي قوم تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم»**(٥).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة. . .

٧٨٦٤ ـ وابن حبان في صحيحه بلفظ: «خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». فذكره.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٩٥) وعزاه للطيالسي.
(*) زيادة تعبدية.
(٢) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٩٢) وعزاه لمسدد.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٩٣) وعزاه لابن أبي عمر، وقال: إسناد ضعيف.
(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٤٠).

ورواه أحمد بن حنبل مرفوعًا فذكره وزاد: «ثم الذين يلونهم». رابعة.

٧٨٦٥ ـ وعن جعدة بن هبيرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم[١]، ثم الآخرون أرذل[٢]»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي مرسلاً.

٨٠/ب ٧٨٦٦ ـ وعن واثلة بن الأسقع/ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحبني»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٧٨٦٧ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش فيقال: هل فيكم أحد من أصحاب محمد ﷺ؟ فيطلبونه فلا يجدونه، ثم يخرج الجيش فيقال: هل فيكم من رأى أحدًا من أصحاب محمد ﷺ؟ فيطلبونه فلا يجدونه، فلو كان أحد من أصحابي وراء البحر لأتوه»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي بإسناد حسن، وهو في الصحيح من حديث جابر عن أبي سعيد.

٧٨٦٨ ـ وعن خيثمة قال: كان سعد بن أبي وقاص في سفر[٦]، فذكروا عليًا رضي الله عنه، فشتموه، فقال سعد: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ فإنا أصبْنا ذنبًا مع رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٧]. وأرجو أن تكون رحمة [من][٨] الله سبقت لنا. فقال بعضهم: فوالله إن كان ليبغضك ويشتمك الأخينس. فضحك سعد حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أوليس

---

(١) الرابعة لم ترد في مجمع الزوائد، ولا في المطالب العالية.
(٢) في الأصل: «أردا». والتصويب من المطالب العالية ومجمع الزوائد.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٩٦) وعزاه محققه لأبي بكر، وعبد بن حميد، وأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة والله أعلم.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٩٧) وعزاه لأبي بكر.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٠٠) وعزاه لأبي بكر.
(٦) في المطالب العالية «نفر».
(٧) سورة الأنفال (الآية: ٦٨).
(٨) ما بين المعقوفين من المطالب.

الرجل مريحة[١] على أخيه في الإثم[٢] يكون بينه وبينه، ثم لا يبلغ ذلك أمانته. وذكر كلمةً أخرى[٣].

رواه إسحٰق بن راهوية بإسناد حسن.

٧٨٦٩ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«يكون لأصحابي من بعدي زلّة، يغفرها الله لهم لسابقته معي، يعمل بها قوم من بعدي، يكبُّهم الله في النار على مناخرهم»**[٤].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

٧٨٧٠ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«مثل أصحابي مثل النجوم يهتدى بها، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم»**[٥].

رواه عبد بن حميد.

٧٨٧١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا تسبّوا أصحاب محمد ﷺ، فإن الله عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم، وهو يعلم أنهم سيفعلون ويحدّثون[٦].

رواه أحمد بن منيع موقوفًا بسند فيه راو لم يسم.

٧٨٧٢ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يُبتغَى الرجل من أصحابي كما تُبتغَى الضالة لا[٧] توجد»**[٨].

رواه عبد بن حميد بسند فيه الحارث الأعور وهو ضعيف.

٧٨٧٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«كيف بكم إذا شبعتم من الخبز والزيت»**؟ فهللوا[٩] وكبروا ساعة، ثم قالوا: متى يا رسول الله؟ قال: **«إذا فتحت الأمصار»** ثم قال لهم رسول الله ﷺ: **«كيف بكم إذا اختلفت عليكم**

---

(١) في المطالب العالية: «قد يجد». (٢) في المطالب: «الأمر».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٠٩) وعزاه محققه لإسحٰق، وقال: هذا إسناد صحيح، وقد اشتمل المتن على فوائد جليلة.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٩٩) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٩٤) وعزاه لعبد بن حميد، وقال: فيه ضعف جدًا.

(٦) في المطالب العالية (٤١٩٨): «سيحدثون ويفعلون». وعزاه لأحمد بن منيع.

(٧) في المطالب العالية: «فلا».

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٠٥) وعزاه لعبد بن حميد.

(٩) في المطالب العالية: «فسبحوا».

الألوان، وغدوتم بثياب ورحتم بأخرى»؟ قالوا: متى ذلك يا رسول الله؟ قال: **«إذا فتحت الأمصار، وفتحت فارس والروم»**. قالوا: فهم خير منا يا رسول الله يدركون الفتوح؟ قال: **«بل أنتم خير منهم، وأبناؤكم خير من أبنائهم، وأبناء أبنائكم خير من أبناء أبنائهم، لم يأخذوا بشكر، لم يأخذوا بشكر، لم يأخذوا بشكر»**[1].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف رشدين بن سعد.

٧٨٧٤ ـ وعن عبد الله بن مَوَلَة[2] قال: بينما أنا أسير بالأهواز إذا رجل بين يدي على بغل ـ أو بغلة ـ وإذا هو يقول: اللهم ذهب قرني هذه الأمة فألحقني بهم. قال: فقلت: وأنا فأدخلني في دعوتك، قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم»**. ثم لا أدري ذكر الثالث أم لا. **«ثم يختلف قوم يظهر فيهم يأتون الشهادة ولا يسألونها»**. فإذا هو بريدة[3] الأسلمي[4].

١/٨١ رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة/ . . . .[5].

٧٨٧٤ مكرر ـ . . .[5] بريدة الأسلمي رضي الله عنه فقال رسول الله [ﷺ]. . .[5].

٧٨٧٥ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الناس يكثرون وأصحابي يقلّون، فلا تسبّوهم، لعن الله من سبّهم»**[6].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٨٧٦ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم، فيقال: هل فيكم أحد صَحِبَ محمدًا ﷺ فتستنصرون به فتنصروا؟ فيقال: لا.**

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٣٨).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٠٦) وعزاه للحارث بن أبي أسامة.

(٢) في مجمع الزوائد: «عبد الله بن حوالة». وأشار مصححه إلى أنه في الأصل: «عبد الله بن موله». قلت: وما هنا موافق لمصادر التحقيق.

(٣) في المقصد العلي: «أبو برزة الأسلمي».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٤٢٠) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٥١) وذكره في مجمع الزوائد (١٩/١٠) بنحوه وقال بعد أن ذكر غيره: رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار، ورجالها رجال الصحيح.

(٥) موضع النقط سواد بالأصل أخفى حديث ورواية أخرى له.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/٢١٨٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٥٥) وذكره في مجمع الزوائد (٢١/١٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك. وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٠٤) وعزاه لأبي يعلى.

[فيقال: هل فيكم][(١)] من صحب أصحابه؟ [فيقال: لا][(٢)] فيقال: من رأى من صحب أصحابه؟ فلو سمعوا به من وراء البحر لأتوه»[(٣)].

رواه أبو يعلى واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة.

٧٨٧٧ - وعنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يُبعث بعث فيقال [لهم][(٢)]: هل فيكم أحد صَحِبَ محمدًا؟ فيقال: نعم، فيلتمس فيوجد الرجل فيستفتح بالرجل، [فيفتح عليهم][(٢)] ثم يُبعث بعث فيقال: هل فيكم من رأى أصحاب محمد ﷺ؟ فيلتمس فلا يوجد حتى لو كان من وراء النهر لأتيتموه، ثم يبقى قوم يقرؤون القرآن لا يدرون ما هو»؟**[(٤)].

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٧٨٧٨ - وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل أصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلاّ بالملح»**[(٥)].

رواه أبو يعلى، والبزار.

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب. رواه البزار، والطبراني.

٧٨٧٩ - وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضًا [بعدي][(٦)]، من أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني قد آذى الله، ومن آذى الله أوشك أن يأخذه»**[(٧)].

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية. (٢) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند (٤/٤١٨٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٥٤)، ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٠١) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/١٠) وقال: رواه أبو يعلى من طريقين ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/ ٢٣٠٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٥٣) وذكره في مجمع الزوائد (١٨/١٠) وقال: رواه أبو العلي من طريقين ورجالهما رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٠٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥/٢٧٦٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٥٢) وذكره في مجمع الزوائد (١٨/١٠) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه وفيه: إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٠٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) ما بين المعقوفين من مسند أحمد بن حنبل.

(٧) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٥٤: ٥٥، ٥٧)،

رواه أحمد بن حنبل، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

١٥٩ ـ باب فيمن آمن بالنبي ﷺ ورآه، ومن آمن به ولم يره

(فيه حديث عبد الله بن عمر وتقدم في من آمن بالبعث في الإيمان).

٧٨٨٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن رآني، ولمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد.

٧٨٨١ ـ ورواه أحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه بلفظ: أن رجلاً قال: يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال: **«[طوبى][1] لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى، ثم طوبى، لمن آمن بي ولم يرني»**. فقال له رجل: وما طوبى؟ قال: **«شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها»**[2].

٧٨٨٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«طوبى لمن رآني وآمن بي مرتين، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ثلاث مرات»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد بسند ضعيف لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وتقدم في...[4].

٧٨٨٣ ـ وعن محمد بن كعب عن عون بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا ليتني لقيت إخواني»**. قالوا: يا رسول الله ألسنا إخوانك وأصحابك؟ قال: **«بلى، ولكن قوم يجيئون من بعدكم، يؤمنون بي إيمانكم، ويُصدِّقوني تصديقَكم، وينصروني نصركم، فيا ليتني قد لقيت إخواني»**[5].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/١٣٧٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٩٨)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٦٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى. قلت: في إسناد أبي يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٣) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٦٧) وقال: رواه الطبراني وفيه: محمد بن القاسم الأسدي الكوفي وهو مجمع على ضعفه.

(٤) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٠٨) وعزاه لأبي بكر.

٧٨٨٤ ـ/ وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ يقول: **«طوبى لمن رآني** ٨١/ب **وآمن بي، وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي وتقدم في الإيمان، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى ورواته ثقات.

٧٨٨٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَتَى أَلقى أحد من إخواني»**. قالوا: يا رسول الله ألسنا إخوانك؟ قال: **«بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل.

٧٨٨٦ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن رآني وآمن بي، [مرة]**[٣] **وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات»**.

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل.

٧٨٨٧ ـ وعن أبي جمعة رضي الله عنه قال: تَغَدَّيْتُ مع النبي ﷺ، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال له أبو عبيدة: يا رسول الله أحد خير منّا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك؟ قال: **«نعم قوم يكونون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني»**[٤].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل.

٧٨٨٨ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ جالسًا فقال: **«أنبِئوني بأفضل أهل الإيمان إيمانًا»**؟ قالوا: يا رسول الله الملائكة. قال: **«هم**

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٦٧) وقال: رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح غير: أيمن بن مالك الأشعري وهو ثقة.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٣٩٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٩٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٦٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى... وفي رجال أبي يعلى محتسب أبو عائذ وثقه ابن حبان وضعفه ابن عدي وباقي رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير: الفضل بن الصباح وهو ثقة، وفي إسناد أحمد: جسر وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير: محتسب.

(٣) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى، والحديث فيه برقم (٦/٣٣٩١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٩٧)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٦٦)، وقال: رواه أحمد وإسناد أبي يعلى كما تقدم حسن، وإسناد أحمد فيه: جسر وهو ضعيف.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٥٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٩٥)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٦٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات.

كذلك، ويحقّ لهم ذلك، وما يمنعهم، وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها؟ بل غيرهم». قالوا: يا رسول الله الأنبياء الذين أكرمهم الله بالرسالة والنبوة. قال: «هم كذلك، ويحقّ لهم، وما يمنعهم، وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها؟ بل غيرهم». قالوا: يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء. قال: «هم كذلك، ويحقّ لهم، وما(يمنعهم، وقد أكرمهم الله بالشهادة؟ بل غيرهم». قالوا: فمَن يا رسول الله. قال: «أقوام في أصلاب الرجال، يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني، ويصدّقون بي ولم يروني، يجدون الورق المُعَلّق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانًا»[١].

رواه أبو يعلى، وإسحٰق بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد[٢].

١٦ ـ باب ما جاء في النجاشي، وأصحابه

٧٨٨٩ ـ عن سعيد بن جبير قال: بعث النجاشي إلى رسول الله ﷺ وفدًا من أصحابه، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن، فأقروا، وأسلموا، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[٣]. ثم رجعوا إلى النجاشي، وأسلم، ثم إن رسول الله ﷺ بلغته وفاته، فصلى عليه كما يصلي على الميت[٤].

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بإسناد حسن، وقد تقدم جملة أحاديث في فضل النجاشي في كتاب الجنائز في الصلاة على الغائب.

١٦١ ـ باب فيمن يعمر في الإسلام

(فيه حديث طلحة بن عبيد الله وتقدم في كتاب التعبير، وحديث عثمان بن عفان وسيأتي في كتاب النبوة وحديث جابر وتقدم في الجنائز في باب وصية الرجل بنيه).

٧٨٩٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه رفع الحديث قال: «المولود حتى يبلغ الحنث، ما عمل من حسنة كتبت لوالده أو والدته. وما عمل من سيئة لم تكتب عليه،

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/ ١٦٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٩٩)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٦٥) وقال: رواه أبو يعلى، ورواه البزار... وقال: الصواب أنه مرسل عن زيد بن أسلم، وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن، المنهال بن بحر وثقه أبو حاتم وفيه خلاف. وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٨٩٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) بهامش المخطوط عبارة غير مقروءة.

(٣) سورة المائدة (الآية: ٨٢).

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٣٩).

ولا على والديه، فإذا بلغ الحنث، جرى عليه القلم، أُمر الملكان اللذان معه أن يحفظا وأن يُشدِّدَا، فإذا بلغ أربعين سنة في الإسلام رفع الله عنه أنواع البلاء[١]: الجنون، والجذام، والبرص، فإذا بلغ الخمسين هون الله عليه الحساب[٢]، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إلى[٣] الله بما يحبّ، فإذا بلغ السبعين أحبه الله[٤] وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين كتبت حسناته ومحيت سيئاته[٥]، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكان أسير الله في أرضه وشُفِّع في أهل بيته[٦]، [فإذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئًا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فإذا عمل سيئة لم تكتب عليه][٧].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له.

ورواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات.

٧٨٩١ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا بلغ أحد ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**» ـ أو قال: ـ «**أبلغ إليه في العمر**»[٨].

رواه إسحٰق، والروياني بإسناد صحيح.

٧٨٩٢ ـ/ وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: يا طاعون خذني إليكَ. قالوا: ١/٨٢ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كل ما طالَ عمرُ المرء[*] كان خيرًا له**»؟ قال: بلى. [ولكني أخاف شيئًا: إمارة السفهاء، وبيع الحكم، وسفك الدماء، وقطيعة الرحم، وكثرة الشرط، ونشوءا يتخذون القرآن مزاميرَ][٩].

---

(١) في المقصد العلي: «أمَّنَهُ الله من البلايا الثلاث».

(٢) في المقصد العلي: «خفَّفَ الله من حسابه». (٣) في المقصد العلي: «إليه بما يحب».

(٤) قوله: «أحبه الله» لم يرد في المقصد العلي.

(٥) في المقصد العلي: «كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته».

(٦) في المقصد العلي: شفعه الله في أهل بيته، وكان أسير الله في أرضه.

(٧) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى، والحديث فيه برقم (٣٦٧٨/٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٧١٦١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٤: ٢٠٥)، وقال: رواه أبو يعلى بأسانيد، ورواه أحمد موقوفًا باختصار... وفي أحد أسانيد أبي يعلى ياسين الزيّات وفي الآخر يوسف بن أبي ذرّة وهما ضعيفان جدًا. وبقية رجال هذه الطريق ثقات، وفي إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه.

(٨) بنحوه ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٠٩١) وعزاه لإسحٰق بغير شك في آخره.، وذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٦) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(*) في كنز العمال: «المسلم».

(٩) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٥٩٨) وعزاه لابن أبي شيبة وما بين المعقوفين=

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه النهاس بن قهم وهو ضعيف.

٧٨٩٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أُخبركم بخياركم؟ أطولكم أعمارًا وأحسنكم أعمالاً»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه بلفظ واحد.

٧٨٩٤ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعمارًا وأحسنكم أعمالاً»**[٢].

رواه عبد بن حميد، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما[٣].

٧٨٩٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أنبئكم بخياركم»**؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«خياركم أطولكم أعمارًا إذا سدّدُوا»**[٤].

رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٧٨٩٦ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أعمار أُمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم الذين يبلغون ثمانين»**[٥].

رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه[٦] . . .، وقد تقدم في كتاب الزينة من حديث. . . .

٧٨٩٧ ـ أنس بن مالك مرفوعًا: **«إن الله ليستحي من عبده وأمته يشيبان في الإسلام ثم يعذبهما»**[٧].

= من الكنز.

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٣) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٣) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير: مبارك بن فضالة وقد وثق.

(٣) سهم يشير إلى الهامش ولم يظهر بالهامش شيء.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٣) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٤٩٦/ ٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٦٧).

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٩٠٢/ ٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٧١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه شيخ هشيم لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) جاء بعدها سهم يشير إلى الهامش وما بالهامش لا يُقرأ لعدم وضوحه.

(٧) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٧٦٤/ ٥)، وبنحوه ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم=

١٦٢ ـ باب ما جاء في فضل أمة نبينا محمد ﷺ

(فيه. . .[١] وحديث أبي ذر وتقدم في علامات النبوة في باب ما خصه الله تعالى مما لم يعطه من قبله. . .)[١].

٧٨٩٨ ـ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **«مثلُ أمتي مثل المطر، لا يُدرى أوّله خير أم آخرُه»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

٧٨٩٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«مثلُ أمتي مثلُ المطر، لا يُدرى أوّله أنفعُ أو آخرُه»**[٣].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه الأفريقي وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث أنس بن مالك رواه أبو يعلى، والترمذي وحسنه. قال:

[فـائـدة]:

وفي الباب عن عمار، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر. وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن عمران بن الحصين رواه الطبراني في الأوسط، والبزار.

٧٩٠٠ ـ وعن مكحول قال: كان لعمر رضي الله عنه على رجل من اليهود حق فأتاه يطلبه، فلقيه، فقال عمر: لا والذي اصطفى محمدًا على البشر لا أفارقك وأنا أطلبك بشيء، فقال اليهودي: والله ما اصطفى الله محمدًا على البشر، فلطمه عمر فقال: بيني وبينك أبو القاسم. فقال: إن عمر قال: لا والذي اصطفى محمدًا على البشر، قلت: والله ما اصطفى الله محمدًا على البشر، فلطمني، فقال: **أما أنت يا عمر فأرضه من لطمته، بل يا يهودي آدمُ صفي الله، وإبراهيم خليل الله، وموسى نجيُّ الله، وعيسى روح الله، وأنا حبيب الله، بل يا يهودي تسمى الله باسمين سمَّى بهما أمتي: هو السلام، وسمَّى بها أمتي المسلمين، وهو المؤمن، وسمَّى بها أمتي المؤمنين، بل يا يهودي**

= (١٧٦٩)، وبنحوه ذكره في مجمع الزوائد (١٥٩/٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه نوح بن صفوان وغيره من الضعفاء.

(١) موضع النقط عبارة غير واضحة بهامش المخطوط.

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع (٦٨/١٠) وقال: رواه أحمد، والبزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير: الحسن بن قزعة عبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان وفي عبيد خلاف لا يضر.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٢١٦) وعزاه لابن أبي عمر، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٨/١٠) وقال: رواه الطبراني وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف.

طلبتم[1] يومًا ذُخِر لنا، لنا اليوم، ولكم غد، وبعد غدٍ للنصارى، بل يا يهودي، أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بل إن الجنة محرّمة على الأنبياء، حتى أدخلها، وهي محرمة على الأمم حتى تدخلها أمتي»[2].

رواه إسحٰق بن راهوية.

٧٩٠١ ـ وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بشر هذه الأمة بالسناء، والنصر، والتمكين، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٧٩٠٢ ـ وعن أبي منصور الفارسي ـ وكانت فيه حدّة ـ رضي الله عنه فذُكرت له، فقال: ما أحب أنها أخطأتني، أن رسول الله ﷺ قال: **«[إن][*]/ الحِدّة تعتري خيار أمتي»**[4]. ٨٢/ب

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي بإسناد حسن.

٧٩٠٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«سألت ربي لأمتي من دون البشر أن لا يعذبهم فأعطانيها»**[5].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، وتقدم في باب فضله حيًا وميتًا.

٧٩٠٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحِدّة تعتري خيار أمتي»**[6].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٩٠٥ ـ وعن ثابت بن سعد عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في الأصل: «ظللتم». والتصويب من المطالب.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢١٣) وعزاه لإسحٰق.

(٣) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٠) وقال: رواه أحمد، وابنه من طرق ورجال أحمد رجال الصحيح.

(*) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٣٠) وعزاه لأبي بكر.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٢١٤) وعزاه لأبي بكر.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٣١) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٦) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى وفيه: سلام بن مسلم الطويل وهو متروك.

«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق أو قال: ظاهرين على الحق حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب(١)، وسيأتي في الفتن في باب لا يزال الإسلام قائمًا.

٧٩٠٦ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا [ابن](٢) أم عبد هل تدري كيف حكم الله عز وجل فيمن بغى من هذه الأمة»**؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **«لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يتبع هاربها، ولا يقسم فيئها»**(٣).

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف كوثر بن حكيم.

٧٩٠٧ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول وما سمعته بكنية قبلها ولا بعدها: **«إن الله عز وجل يقول: أن يا عيسى، إني باعث من بعدك أمة، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا، وصبروا، ولا حلم ولا علم، قال: يا رب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي»**(٤).

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري.

٧٩٠٨ - وعن أبي بُرْدَة سمعت عبد الله بن يزيد رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ: **«عذاب أُمتي في دنياها»**(٥).

رواه أبو يعلى الموصلي.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤١٨) وعزاه لأبي يعلى، وعزاه محققه للطيالسي.

(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٣) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٤٣) وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلاّ بهذا الإسناد، قلت: وفيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف متروك.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٦٧) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير: الحسن بن سوار، وأبي حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٤) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات.

٧٩٠٩ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الأمم السالفة المائة أمة، إذا شهدوا لعبد بخير وجبت له الجنة، وإن أمتي الخمسون منهم أمة، فإذا شهدوا لعبد بخير وجبت له الجنة»**(١).

رواه أبو يعلى.

٧٩١٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله عز وجل»**(٢).

رواه أبو يعلى بسند فيه زيد العمى وهو ضعيف وتقدم في الجهاد.

٧٩١١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«أقل أُمتي أبناء سبعين سنة»**(٣).

رواه أبو يعلى، والترمذي. . .

٧٩١٢ ـ وحسنه ولفظه: **«عمر أمتي من ستين إلى سبعين»**.

ورواه الحسن بن عرفة في غير الجزء، والمشهور ومن طريقه. . .

٧٩١٣ ـ رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقل من يجوز ذلك». قال ابن عرفة: أنا من ذلك الأقل.

٧٩١٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لا تزال هذه الأمة بخير، ما إذا قالت صدقت، وإذا حكمت عدلت، وإذا استرحمت رحمت»**(٤).

رواه أبو يعلى.

٧٩١٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن هذه الأمة أمة مرحومة، لا عذاب

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٣٦٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٠٤)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢١٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٢٠٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٩٠١)، وذكره في مجمع الزوائد (٥/٢٧٨) وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد. . . وفيه: زيد العمي وثقه أحمد وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) بنحوه ذكره الهيثمي عن ابن عمر في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٦) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٠٤٠) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨٦٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٩٦)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه: إسحق بن يحيىٰ وهو متروك، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢١٨) وعزاه لأبي يعلى.

عليها إلاّ ما عذّبت هي[١] نفسها، قال: قلت: وكيف تعذب نفسها؟ قال: أما كان يوم النهر عذاب؟ أما كان يوم الجمل عذاب؟ أما كان يوم صفين عذاب[٢]؟

رواه أبو يعلى.

٧٩١٦ ـ وعن أبي بُرْدَة عن رجل من المهاجرين قال: قال رسول الله ﷺ: **«عقوبة هذه الأمة بالسيف»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي، وسيأتي في باب سعة أبواب الجنة من حديث. . .

٧٩١٧ ـ معاوية مرفوعًا بسند صحيح: **«إنكم توفون سبعين أمة أنتم آخرها[٤] وأكرمها على الله عز وجل»**[٥].

ونحوه روى من حديث أبي سعيد، وسيأتي في الفتن في باب ما أخبر به النبي ﷺ فيما هو كائن.

١٦٣ ـ ـ باب فضل الرجل الصالح وما جاء في الشاب الذي ليست له صَبْوَة

٧٩١٨ ـ عن محمد بن المنكدر قال: إن الله يحفظ للرجل الصالح ولده، وولد ولده، ودويرته التي فيها وُلد، والدويرات حوله، فما يزالون في حفظ من الله وستر.

رواه الحميدي.

٧٩١٩ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«عَجِبَ رَبُّنا من الشَّابِّ الذي ليست له صَبْوَةٌ»**[٦].

رواه أبو يعلى وغيره وسيأتي بتمامه في الزهد إن شاء الله تعالى في باب من لا صبوة له.

---

(١) في المطالب العالية: «به».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٢٠) وعزاه لأبي يعلى.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢١٩) وعزاه لأبي يعلى.
(٤) في مسند أحمد بن حنبل، وسنن البيهقي: «خيرها».
(٥) رواه أحمد بن حنبل بنحوه في المسند (٥/ ٣)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٥).
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٧٤٩/ ٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٠٠)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وإسناده حسن. قلت: والصبوة: الميل إلى الهوى. وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٦٤ ـ باب فضل أهل يثرب على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

(فيه حديث أنس وتقدم في آخر الحج، وحديث أبي قتادة وتقدم في غزوة تبوك).

٧٩٢٠ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم بمجنة وعكاظ، وفي منازلهم بمنى: «من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة»؟ فلا يجد أحدًا ينصره ولا يؤويه، حتى أن الرجل ليرحل من اليمن ـ أو من مُضر ـ إلى ذي رحمه، فيأتيه قومه، فيقولون: احذر غلامًا من قريش لا يفتنك، ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى الله تعالى، [وهم][1] يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله له من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به، فيقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور يثرب إلاّ فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، حتى بعثنا الله له فأتمرنا واجتمعنا سبعون رجلاً منّا، فقلنا: حتى متى نذر رسول الله ﷺ يُطرد في جبال مكة ويخاف، فرحنا حتى قدمنا عليه في الموسم، فواعدنا شعب العقبة، قال عمه العباس: يا ابن أخي، لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاؤوك، إني ذو معرفة بأهل يثرب. فاجتمعنا عنده من رجل أو رجلين، فلما نظر العباس في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث. فقلنا: يا رسول الله على ما نبايعك؟ قال: **«بايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العلانية والسر، وعلى الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله لا يأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة»**. فقمنا نبايعه، فأخذ يده أسعد بن زُرارة وهو أصغر السبعين إلاّ أنا، فقال: رويدًا يا أهل يثرب، إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلاّ ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ، وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وإن تعضكم السيوف، فإما أنتم قوم تصبرون[2] عليها إذا مستكم فقتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو أعذر لكم عند الله، فقالوا: يا أسعد أمط عنا يدك، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيها. فقمنا إليه رجل رجل يأكد علينا بشرطه العباس ويعطينا على ذلك الجنة[3].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل بإسناد صحيح، وأصحاب السنن الأربعة مختصرًا.

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أحمد بن حنبل.

(٢) في الأصل: «تبصرون». وهو تحريف.

(٣) رواه أحمد في المسند (٣/ ٣٣٩)، وبنحوه (٣/ ٣٢٢).

١٦٥ ـ باب في فضل أهل عمان ونعمان

٧٩٢١ ـ عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ رسولاً إلى حيّ من أحياء العرب في شيء، لا أدري ما هو، فسبوه وضربوه، فرجع إلى النبي ﷺ فقال: **«أما إنك لو أهل عمان أتيت ما سبّوك ولا ضربوك»**[(١)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٧٩٢٢ ـ وعن الزبير بن الخِرِّيت عن أبي لبيد قال: خرج رجل من الأزد من طاحية[(٢)] يقال له بَيْرَح بن أسد مهاجرًا، فقدم[(٣)] المدينة وقد مات رسول الله ﷺ قبيل[(٤)] ذلك قال: فرأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بَيْرَحًا يطوف في سكك المدينة فأنكره، وقال له: من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل عمان من الأزد[(٥)]، قال: فأخذ بيده، فذهب به إلى أبي بكر، فقال: يا أبا بكر هذا من الأرض التي [سمعت][(٦)] رسول الله ﷺ يذكر أهلها، من أهل عمان، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إني لأعلم أرضًا [يقال لها عمان][(٦)] ينضح بناحيتها البحر، بها حَيٌّ من العرب لو أتاهم رسولي/ لم يرموه بسهم ولا حجر»**[(٧)]. ٨٣/ب

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والحارث ابن أبي أسامة، وأبو يعلى ورواته ثقات.

٧٩٢٣ ـ وعن طلحة بن عمرو الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«نعم المرضعون أهل نعمان»**[(٨)].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وجهالة الراوي عنه.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٤٣٢/١٣).

(٢) في مجمع الزوائد: «رجل منا من ضاحية مهاجر».، وفي مسند أبي يعلى: «رجل من الأسر». وفي معجم البلدان: قال أبو زياد: ومن مياه بني العجلان طاحية كثيرة النخل بأرض القعاقع.

(٣) في المقصد العلي: «إلى». (٤) في الأصل: «قبل». والتصويب من المقصد.

(٥) قوله: «من الأزد». لم يرد في المقصد العلي. (٦) من المقصد العلي، وبغية الباحث.

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠٦/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٨٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٥٢/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير: لمازة بن زبّار وهو ثقة، ورواه أبو يعلى كذلك. قلت: لمازة بن زبّار هو أبو لبيد وقد تحرف في مجمع الزوائد إلى: لمازة بن زياد.، وذكره الهيثمي أيضًا في بغية الباحث برقم (١٠٤٢)، وبنحوه برقم (٣٥٨).

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٤٨) وعزاه لابن أبي عمر.

وله شاهد من حديث ابن عمر، وتقدم في كتاب الحج في باب الحج من عمان.

١٦٦ - باب ما جاء في أهل اليمن

(فيه حديث ابن عمرو تقدم في الحج في باب فضل المدينة المشرفة. . .).

٧٩٢٤ - وحديث عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: **«أهل اليمن المطروحون في أطراف الأرض، المدفوعون عن أبواب السلطان، يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها»**[١]. . . الحديث وسيأتي في كتاب الجنة في باب أهل الجنة.

٧٩٢٥ - وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بطريق بين مكة والمدينة فقال: **«يوشك أن يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم قطع السحاب - أو قطعة سحاب - هم خيار من في الأرض»**. فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت ثم قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت ثم قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت ثم قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فقال: **«إلاّ أنتم»**. كلمة ضعيفة[٢].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والحارث ابن أبي أسامة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٧٩٢٦ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج من عدن اثنا عشر ألفًا ينصرون الله ورسوله، هم خير من بيني وبينهم»**. قال المعتمر: أظنه قال: **«في الآفاق[٣]»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.

٧٩٢٧ - وعنه قال: بينما رسول الله ﷺ في المدينة قال: **«الله أكبر الله أكبر، قد جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن»**. فقال: يا رسول الله وما أهل اليمن؟ قال: **«قوم**

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية في حديث طويل برقم (٤٢٢٩) وعزاه لعبد بن حميد، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٥٧) وقال: رواه الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف.

(٢) رواه أبو يعلى بنحوه برقم (١٣/٧٤٠١)، وذكره في المقصد العلي برقم (١٤٨٤)، وفي مجمع الزوائد (١٠/٥٤) بنحوه وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى.. والبزار بنحوه، والطبراني، وأحد إسنادي أحمد، وإسناد أبي يعلى، والبزار رجاله رجال الصحيح.، وذكره الهيثمي أيضًا بنحوه في بغية الباحث برقم (١٠٤١).

(٣) في المقصد العلي: «الأعماق».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/٢٤١٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٨٣) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٥٥) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني... ورجالهم رجال الصحيح غير: منذر الأفطس وهو ثقة.

رقيقة قلوبهم، لينة طاعتهم، الإيمان يمان، والفقه يمانٍ، والحكمة يمانية»[١].

رواه أبو يعلى، والبزار، ومدار إسناديهما على حسين بن عيسى بن مسلم وهو ضعيف، لكن رواه ابن حبان في صحيحه من [غير] هذا الوجه.

١٦٧ ـ باب ما جاء في فضل أهل مقبرة عسقلان

٧٩٢٨ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة يومًا، قال: فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها. قال: فسُئِلَ رسول الله ﷺ عنها فقال: **«أهل مقبرة شهداء عسقلان يزفّون إلى الجنة كما تُزَفّ العروس إلى زوجها»**[٢].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف بشير بن ميمون الخراساني.

٧٩٢٩ ـ وعن عبد الله بن مالكَ ابن بحينة رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالسًا بين ظهراني أصحابه إذ قال: **«صلى الله على تلك المقبرة»**. ثلاث مرات. قال: فلم نَدْرِ أيّ مقبرة ولم يُسَمّ لهم شيئًا. قال: فدخل بعض أصحاب رسول الله ﷺ، على بعض أزواج النبي ﷺ، قال عطاف: فحُدِّثْتُ أنها عائشة، فقال لها: رسول الله ﷺ ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ولم يخبرنا أيّ مقبرة هي، فدخل رسول الله ﷺ عليها فسألته عنها فقال لها: **«[إنها]**[٣] **أهل مقبرة بعسقلان»**[٤].

رواه أبو يعلى وهو حديث ضعيف، وذكره الفسوي في تاريخه، وتقدم في الجنائز.

١٦٨ ـ باب ما جاء في الشام وأهله

(فيه[٥] حديث زيد بن أرقم وسيأتي في الفتن في باب الإيمان بالشام، وحديث ابن حوالة وسيأتي في الفتن في باب الإيمان بالشام).

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٥٠٥/٤)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٣٠) وعزاه لأبي يعلى وعزاه محققه للبزار أيضًا.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٧٥/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٩٠)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٦١) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: بشر بن ميمون وهو متروك.، ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٣٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩١٣/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٩١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٧١) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، وفي إسناد أبي يعلى: علي بن عبد الله بن مالك ابن بحينة، وإسناد البزار مالك بن عبد الله ابن بحينة وكلاهما لم أعرفه وبقية رجالهما ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٣٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) تكرر هذا اللفظ في الأصل.

٧٩٣٠ ـ وعن صفوان بن عبد الله ـ أو عبد الله بن صفوان ـ قال: قال رجل يوم صفين: اللهم العن أهل الشام. فقال عليٌّ رضي الله عنه: لا تسبوا أهل الشام جمًّا عفيرًا، فإن بها الأبدال، قالها ثلاثًا.

٨٤/أ رواه إسحٰق/ ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل ولفظه. . .

٧٩٣١ ـ عن شريح بن عبيد قال: ذكر أهل الشام وهو عند علي بن أبي طالب وهو بالعراق فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين؟ قال: لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الأبدال يكون بالشام[1]، وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، يُستقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب»**[2].

٧٩٣٢ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستخرج نار قبل يوم القيامة من نحو حضرموت»**. قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: **«عليكم بالشام»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه.

٧٩٣٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم من خذلهم، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة»**[4].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٩٣٤ ـ وعن أبي برزة رضي الله عنه قال: كان أحب[5] الأحياء إلى رسول الله ﷺ: بنوا أمية، وثقيف، وبنوا حنيفة[6].

---

(١) في مجمع الزوائد: «البدلاء بالشام».

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٦٢) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير: شريح بن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي.

(٣) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٥٥١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٨٩)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٦١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١/٦٤١٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٨٨) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٦٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٥) في المقصد للهيثمي، والمسند لأبي يعلى، مجمع الزوائد: «أبغض».

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٤٢١) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٩٨)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ٧١) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى. . وكذلك الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٩٣٥ - وعن خُريم بن فاتك الأسدي رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ يقول: **«إن أهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم ممن يشاء [من]**[١] **عباده، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم، ولا يموتوا إلاّ غمًّا وهمًّا»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي موقوفًا بسند ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم، ومن طريقه رواه أحمد بن حنبل فذكره إلاّ أنه قال: **«ولن يموتوا إلاّ همًّا أو غيظًا وحزنًا»**.

ورواه الطبراني مرفوعًا ورواته ثقات إلا أنه قال: **«ولا يموتوا إلاّ همًّا، وغمًّا»**.

٧٩٣٦ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: ذكر النبي ﷺ الشام فقال: **«أرض المحشر والمنشر»**.

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث ميمونة[٣] رواه أبو داود، وابن ماجة[٤] بسند صحيح.

٧٩٣٧ - وعن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن رجل يقال له خولي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم ستجدون أجنادًا، جندًا بالشام، وجندًا باليمن»**. قال: فقال له خولي: يا رسول الله خِرْ لي. قال: **«عليك بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه، وليسق بغُدُره**[٥]**، فإن الله عز وجل قد تكفّل لي بالشام وأهله»**[٦].

رواه أبو يعلى والحارث بن أبي أسامة ولفظه. . .

٧٩٣٨ - عن سعيد بن عبد العزيز عن أبي إدريس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم ستجدون أجنادًا»**. فذكر وزاد: قال: وقال سعيد بن عبد العزيز: حدّثنا ابن حلبس عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني أُريت عمود الكتاب**[٧] **انتزع من تحت**

---

(١) من مجمع الزوائد.

(٢) في مجمع الزوائد (١٠/ ٦٠) «همًّا وغمًّا». وهو فيه مرفوع وقال: رواه الطبراني وأحمد موقوفًا على خريم ورجالهما ثقات.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٢٦٥) وعزاه لأبي يعلى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٦) وقال: رواه أبو يعلى بتمامه من حديث ميمونة زوج النبي ﷺ والله أعلم ورجاله ثقات.

(٤) راجع السنن له برقم (١٤٠٧).

(٥) جمع غدير. (هامش المطالب).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٤٧) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٤٥).

(٧) لم ترد العبارة بالمطالب العالية.

وسادتي، فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع، عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام»[١].

وكذا رواه أحمد بن حنبل، والطبراني في الكبير، والأوسط، والحاكم وصححه من حديث عبد الله بن عمرو.

١٦٩ - باب ما جاء في الصخرة وأهل مصر

٧٩٣٩ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقد مرّ بالصخرة سبعون نبيًا حفاةً، عليهم العباءة»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي ومدار إسناديهما على يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

٧٩٤٠ - وعن عبد الله بن يزيد وعمرو بن حريث وغيرهما رضي الله عنه قالوا: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم ستقدمون على قوم جعدة رؤوسهم فاستوصوا بهم خيرًا، فإنهم قوة لكم، وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله»**[٣].

يعني قبط مصر.

رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقمي (٤٢٤٥)، (٤٢٤٦) وعزاهما للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٤٦).، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد بنحوه (١٠/ ٥٨) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وفي إحداها ابن لهيعة وهو حسن الحديث وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (٧٢٣١/ ١٣) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٥٥٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٣/ ٢٢٠) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير وفيه: يزيد الرقاشي وفيه كلام.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٤٧٣/ ٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٦٤) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٤٣) وعزاه لأبي يعلى.

٩٥ ـ كتاب المواعظ

١ ـ باب ما جاء في القصاص والوعاظ

٧٩٤١ ـ عن سعيد بن أبي هند: أن عليًا رضي الله عنه مَرَّ بقاصٍّ فقال: ما يقول؟ قالوا: يقصّ. قال: لا ولكن يقول: اعرفوني[١].

رواه مسدد/ موقوفًا بسند صحيح. ٨٤/ب

٧٩٤٢ ـ وعن محمد بن سيرين قال: إن القصص بدعة[٢].

رواه مسدد عن عمرو بن دينار عنه به.

٧٩٤٣ ـ وعن القاسم بن كثير عن رجل من أصحابه قال: كان كعب يقص فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يقصّ إلاّ أمير، أو مأمور، أو مختال»**. قال: فقيل لكعب: ثَكِلَتْكَ أمك، هذا عبد الرحمن بن عوف يقول: كذا وكذا. فترك القَصَصَ ثم إن معاوية أمره بالقَصَصَ فاستحل ذلك بذلك[٣].

رواه إسحٰق بسند ضعيف.

٧٩٤٤ ـ وعن يزيد الرقاشي قال: اختصم قوم في القَصَصِ فحسّنه قوم، وكرهه قوم، فأتوا أنس بن مالك رضي الله عنه فذكروا له ذلك وسألوه، فقال: بُعث رسول الله ﷺ ولم يُبعث بالقَصَصِ[٤].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٨٨) وعزاه لمسدد.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٩٠) وعزاه لمسدد.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٨٧) وعزاه لإسحٰق.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٩٣) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وغيره.

٧٩٤٥ - وعن كردوس قال: كان يقص فقال: حدّثني(*) رجل من أهل بدر عن النبي ﷺ قال: **«لأن أجلس في مثل هذا المجلس، أحب إليّ من [أن](١) أعتق أربع رقاب»**(٢). يعني القَصَص.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة...(٣).

٧٩٤٦ - وعن عبد الجبار الخولاني قال: دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ المسجد، فإذا كعب يقُصُّ، فقال: من هذا؟ قالوا: هذا كعب يَقُصّ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يقص إلاّ أمير، أو مأمور، أو مرائي»**(٤). فبلغ ذلك كعبًا فما رؤي يقص(٥) بعد(٦).

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رواه ابن ماجة وغيره.

٧٩٤٧ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ على جماعة له، وقاص يقص، فلما رأى النبي ﷺ، أمسك، فقال له النبي ﷺ: **«قص»** ثم قال رسول الله ﷺ: **«لأن أقعد هذا المقعد غدوة حتى تشرق الشمس، أحبّ إليّ [من](٧) أن أعتق أربع رقاب، ولأن أقعد هذا المقعد بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس، أحبّ إليّ من أن أعتق أربع رقاب»**(٨).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٩٤٨ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت للسائب: ثلاث خِصال لتدعهن أو لأناجزنَّك. قال: وما هي؟ قالت: إياك والسَّجع، لا تسْجَعْ فإن النبي ﷺ وأصحابه لا

(*) في مسند أحمد بن حنبل: «حدثنا».
(١) ما بين المعقوفين من مسند أحمد بن حنبل.
(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/٣٦٦).
(٣) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة.
(٤) في مجمع الزوائد: «مختال».
(٥) في مجمع الزوائد «بعد يقص».
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٩٠) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.
(٧) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد، المقصد العلي.
(٨) روى نحوه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٣٩٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي بنحوه (١٦٤٤)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد بنحوه (١/١٩٠) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير... ورجاله موثقون إلاّ أن فيه: أبا الجعد عن أبي أُمامة فإن كان هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه.

يسْجَعُونَ، وإذا أتيت قومًا [يتحدّثون][١] فلا تقطعنّ حديثهم، ولا تُمِلّ الناس من كتاب الله، ولا تحدّث في الجمعة إلاّ مرة، فإن أبيت فمرّتين[٢].

رواه أبو يعلى[٣].

٢ ـ باب في البلاغة

٧٩٤٩ ـ عن عمر بن سعد قال: كانت لي حاجة إلى أبي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فقدمت بين يدي حاجتي كلامًا مما يحدث الناس ويتوصلون[٤] [به][٥] لم يكن يسمعه مني، ثم طلبت حاجتي. قال: فزعت من حاجتك[٦]؟ قلت: نعم. قال: ما كانت حاجتك منك أبعد، ولا كنت فيك أزهد [متى][٥] منذ سمعت كلامك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها[٧] من الأرض**»[٨].

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

٣ ـ باب في قصص القرآن ومواعظه

(فيه حديث سعد بن أبي وقاص وتقدم في سورة يوسف عليه السلام).

٧٩٥٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عُوتِبْنا بهذه الآية إلاّ أربع سنين: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾[٩]. وأقبل بعضنا على بعض: أي شيء أحدثنا؟! أيّ شيء ضيعنا[١٠]؟.

رواه أبو يعلى الموصلي، وهو في الصحيح باختصار.

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٤٧٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١/ ١٩١) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه.، وذكره في المقصد العلي برقم (١٧١٠).

(٣) بعد عبارة بالهامش غير مقروءة وأظنها حديث والله أعلم.

(٤) في الأصل: «يوصلون» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٥) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٦) في مجمع الزوائد: «كلامك».

(٧) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.

(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٨/ ١١٦) وقال: رواه أحمد، والبزار من طرق وفيه راو لم يسم، وأحسنها ما رواه أحمد.

(٩) سورة الحديد (الآية: ١٦).

(١٠) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٢٥٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٢٠)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٧٧٠) وعزاه لأبي يعلى.

٤ ـ باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما جاء في تغيير البدع، وفيمن رأى منكرًا فلم ينكره

(فيه حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في الفتن في الأمر بالمعروف، وحديث القاسم بن مخول عن أبيه وتقدم في البيوع في باب اتخاذ الماشية، وحديث أبي ذر وتقدم في الإيمان والعلم، وحديث البراء وتقدم في أول العتق، وحديث درة بنت أبي لهب وسيأتي في صلة الرحم).

١/٨٥ ٧٩٥١ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما رجعت إلى/ رسول الله ﷺ مهاجرة البحر قال: **«ألا تخبرونا بأعاجيب ما رأيتم من أرض الحبشة»**؟ قال فتية منهم: بلى يا رسول الله، بينا نحن جلوس إذ مرت عجوز من عجائز رهبانهم على رأسها قُلّة من ماء، فمرّت بفتًى منهم، فجعل إحدى[١] يديه بين كتفيها، فخرّت على ركبتيها، فانكسرت قلّتها، فلما [أن][٢] ارتفعت التَفَتَتْ إليه، فقالت: سوف تعلم يا غُدَرُ إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين، فتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، سوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدًا، قال: يقول رسول الله ﷺ: **«صدقت، صدقت، كيف يقدّس الله قومًا لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم»**[٣].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث بريدة بن الحصيب وتقدم في كتاب القضاء.

ورواه الطبراني من حديث معاوية، والبزار من حديث عائشة.

٧٩٥٢ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده إن المعروف والمنكر لحليقتان ينصبان[٤] للناس يوم القيامة، فأما المعروف فيعد أهله الخير ويهنتهم، وأما المنكر فيقول: إليكم [إليكم][٥] وما يستطيعون له إلاّ لزومًا»**[٦].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

---

(١) في المطالب العالية: «أجرى». (٢) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣١٠) وعزاه لابن أبي عمر، وبمعناه ذكره أيضًا في الحديث برقم (٣٢٨٧) وعزاه محققه لأبي يعلى، وابن أبي شيبة، والروياني، والبزار] كلهم عن بريدة بن الحصيب.

(٤) في الأصل: «تبصران». والتصويب من كنز العمال.

(٥) ما بين المعقوفين من كنز العمال.

(٦) بنحوه ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤٤٠٧٥) وعزاه لأحمد بن حنبل.

٧٩٥٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينبغي لامرىءٍ يشهد مقامَ حَقٍّ إلاَّ تكلَّم به، فإنه لن يُقدِّم أجله، ولن يحرمه رزقًا هو له»**[١].

رواه أحمد بن منيع.

٧٩٥٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذرًا، فإذا كان من الغد جالسه وآكله وشاربه كأنه لم يره على الخطيئة بالأمس، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبيه داود، وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأطرنه على الحق إطرًا، أو ليضرب الله قلوب بعضكم ببعض، ويلعنكم كما لعنهم»**.

رواه أبو يعلى الموصلي.

وورواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة مختصرًا.

٧٩٥٥ ـ وعن رجاء بن ربيعة الزبيدي قال: أول من أخرج المنبر في يوم عيد مروان وبدأ بالخطبة قبل الصلاة، فقام إليه رجل فقال: خالفت السنة يا مروان، أخرجت المنبر ولم يكن يُخرج، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة، فقال أبو سعيد: من هذا؟ قالوا: هذا فلان بن فلان، فقال: أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من رأى منكم منكرًا فإن استطاع أن يغيره بيده فليفعل، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»**[٢].

رواه عبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة ولفظه..

٧٩٥٦ ـ قال سعيد بن أبي سعيد المقبري: اتخذ مروان منبرًا فأخرجه يوم العيد، وكان الإمام قبل ذلك إنما يخطب على دكيكتين فخطب الناس، فجاء أبو سعيد وهو على المنبر، فقال: ما هذه البدعة يا مروان؟ فقال: إنها ليست ببدعة، إن الناس قد كثروا فأردت أن أُسمعهم موعظتي، فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من رأى بدعة فليغيرها، فإن لم يستطع أن يغيرها في الناس، فليغيرها في نفسه»** وإني لا أستطيع أن أغيرها عليك، ولا والله لا أصلي اليوم خلفك ركعة وانصرف[٣].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٩٣) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند بنحوه (٣/ ١٠)، بنحوه رواه ابن ماجة في السنن (١٢٧٥، ٤٠١٣).

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٦٩).، ذكره ابن حجر مختصرًا في المطالب العالية برقم (٣٢٩١) وعزاه للحارث.

٧٩٥٧ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: الجهاد ثلاثة: فأول ما نُغلب عليه من الجهاد اليد، ثم اللسان، ثم القلب، فإذا كان القلب لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا نُكس، وجعل أعلاه أسفله.

رواه مسدد ورواته ثقات.

٧٩٥٨ ـ وعن الربيع قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إنها ستكون هَناتٌ وهنَاتٌ بحسب امرىءٍ إذا رأى أمرًا لا يستطيع له تغييرًا أن يَعلم الله أن قَلبه له كارهٌ[1].

رواه مسدد.

٨٥/ب ٧٩٥٩ ـ/ وعن عبد العزيز قال: إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة، فإذا المعاصي ظهرت فلم تنكر أُخذت العامة والخاصة.

رواه الحميدي.

٧٩٦٠ ـ وعن سيف بن سليمان قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث مجاهد حدّثني مولى لنا عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك، عذب الله العامة والخاصة**»[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن نمير عنه به.

٥ ـ باب فيمن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله

٧٩٦١ ـ عن عبد الله بن بريدة: أن وفدًا قدموا على عمر رضي الله عنه فقال: لآذنه عبد الله بن الأرقم ـ أو عبيد الله بن الأرقم ـ انظر أصحاب محمد ﷺ فأذن لهم أول الناس، ثم القرن[3] الذين يلونهم، قال: فدخلوا، فصفوا قدامَه فإذا رجل ضخم عليه مقطعان[4] من برودٍ. قال: فأومى إليه فأتاه، فقال عمر: إيهِ. [ثلاث مرات][5] فقال الرجل: إيه ثلاث مرات. قال عمر: أفِ قُم قُم، قال: فقام فعاد في مجلسه، ثم نظر

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٨٢) وعزاه لمسدد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٧) وقال: رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه، والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات. .

(٣) في الأصل: «القوا». والتصويب من كنز العمال.

(٤) في كنز العمال: «مقطعة».

(٥) ما بين المعقوفين من كنز العمال.

فإذا الأشعري خفيف الجسم قصير سبط[١]، قال: فأومى إليه، فأتاه، فقال له عمر: إيهِ. فقال الأشعري: إيهِ، فقال له عمر: إيهِ. قال: يا أمير المؤمنين سلنا، أو افتح سلنا، أو افتح حدثنا فنحدّثك[٢]، قال عمر: أفٍ، قم، فإنه لن ينفعك ضياع، ولا[٣] راعي ضأن، فنظر فإذا رجل أبيض خفيف الجسم، فأومأ إليه، فأتاه، فقال له عمر: إيهِ، فوثب، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ بالله، وقال: إنك قد وليت هذه الأمة، فاتقِ الله فيما وليت من أمر هذه الأمة، وأهل رعيتك، وفي نفسك خاصة، فإنك محاسبٌ ومسؤولٌ عما استرعيت عليه[٤]، وإنما أنت أمين، وإنما[٥] عليك أن تؤدي ما عليك من الأمانة، فتُعط أجرك على قدر عملك، قال: ما صدقني رجل منذ استخلِفتُ غيرك، من أنت؟ قال: أنا الربيع بن زياد. فقال: أخو المهاجر بن زياد؟ قال: نعم. قال: فجهز عمر جيشًا واستعمل عليهم الأشعري قال: ثم قال: انظر ربيعًا، إن كان صادقًا[٦] فيما[٧] يقول: كان عنده[٨] عون على هذا الأمر فاستعمله، ثم لا يأتي عشر إلاّ تعاهدت فيهن[٩] عمله، وكتبت إليَّ بسيرته في عمله حتى كأني[١٠] أنا الذي استعملته، ثم قال عمر: عهد إلينا رسول[١١] الله ﷺ: **«إن أخوف ما أخشى عليكم منافق عليم اللسان»**[١٢].

رواه إسحٰق بن راهوية، والحارث بن أبي أسامة، ومسدد واللفظ له. . .

٧٩٦٢ ـ بسند صحيح ثم رواه موقوفًا من طريق أبي عثمان النهدي سمعت عمر بن الخطاب يقول وهو على المنبر، منبر رسول الله ﷺ: أكثر من أصابعي هذه: **«إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة المنافق العليم»**. قال: وكيف يكون منافق عليم يا أمير المؤمنين؟ قال: عالم اللسان جاهل القلب والعمل.

(١) في كنز العمال: «ثبط». وفسره محققه بالضعيف.
(٢) في كنز العمال: «قال: يا أمير المؤمنين افتح حدّثنا» بغير ما هنا من زيادات وشك.
(٣) قوله: «ضياع ولا» لم تردا في كنز العمال.
(٤) قوله: «عما استرعيت عليه» لم يرد في كنز العمال.
(٥) في كنز العمال: «إن».
(٦) في كنز العمال: «فإن يك صادقًا».
(٧) في الأصل: «فإنما» والتصويب من كنز العمال.
(٨) في الأصل: «غيره». والتصويب من كنز العمال.
(٩) في كنز العمال: «منه».
(١٠) في الأصل: «كان» والتصويب من كنز العمال.
(١١) في كنز العمال: «نبينا» ﷺ. ، وكذا في المطالب العالية.
(١٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩٦٦) وعزاه محققه لإسحٰق وذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٧٠٤٦) وعزاه لإسحٰق والحارث بن أبي أسامة، ومسدد، ولأبي يعلى. وقال: صحح.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٦٥).

٧٩٦٣ ـ ورواه عبد بن حميد ولفظه: عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال: **«إنما أخاف عليكم كل منافق عليم يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور»**[1].

ورواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل مختصرًا.

٧٩٦٤ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمنًا موقنًا[2]، ولا كافرًا معلنًا، أما المؤمن الموقن فيحجزه[3] إيمانه، وأما الكافر المعلن فيمنعه كفره، وإنما[4] أخاف عليكم بعدي عالمًا لسانُه، جاهلاً قلبُه، يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون»**[5].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف لجهالة التابعي.

ورواه الطبراني في الصغير، والأوسط من رواية الحارث الأعور وهو ضعيف لكن وثقه ابن حبان وغيره.

١/٨٦ ٧٩٦٥ ـ وعن سعيد بن المسيب قال: قال رجل بالمدينة في حَلقةٍ: أيكم/ يحدّثني عن رسول الله ﷺ حديثًا؟ فقال له عليّ رضي الله عنه: أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لستُ أخاف على أُمتي مؤمنًا ولا كافرًا، أما المؤمن فيمنعه إيمانه، وأما الكافر فيمنعه كفره، ولكن رجلاً بينهما يقرأ القرآن، حتى إذا ذلق به يتأوّله على غير تأويله، فقال ما تعلمون، وعمل ما تنكرون، فضلّ وأضلّ»**[6].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف لضعف إسحٰق بن عبد الله بن أبي فروة.

٦ ـ باب ما جاء في الخوف والرجاء

(فيه حديث عبد الله بن مسعود وسيأتي في كتاب التوبة في باب الخوف من الذنوب، وحديث عبد الله بن مسعود وسيأتي في آخر كتاب المواعظ).

٧٩٦٦ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه أخذ تبنة وقال: وددت أني هذه، وودت أن أمي لم تلدني، ووددت أني كنت نسيًا منسيًا.

رواه مسدد بسند ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله.

---

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٢٩٠٤٤) وعزاه لعبد بن حميد، للبيهقي في شُعب الإيمان.

(٢) في المطالب: «ولا موقنًا».

(٣) في الأصل: «فيجزه» والتصويب من المطالب.

(٤) في المطالب العالية: «ولكني».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩٦٨) وعزاه لإسحٰق.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩٦٩) وعزاه لإسحٰق.

٧٩٦٧ ـ وعنه قال: ويل لي ـ أو ويل لأمي ـ إن لم يغفر الله لي ثلاث مرات، فقضى ما بينهما كلام.

رواه مسدد بسند فيه عاصم بن عبيد الله أيضًا.

٧٩٦٨ ـ وعن إبراهيم قال: مرّت عائشة رضي الله عنها بشجرةٍ، فقالت: وددت أني ورقة من هذه الشجرة.

رواه مسدد ورواته ثقات.

٧٩٦٩ ـ وعن الحسن قال: قال عمر رضي الله عنه: لو مات جمل في عملي ضياعًا خشيت أن يسألني الله عنه.

رواه مسدد.

٧٩٧٠ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: وددت أني شجرة تعضد.

رواه مسدد ورواته ثقات.

٧٩٧١ ـ وعن خارجة بن زيد بن ثابت قال: لما قدم المهاجرون المدينة أسهموا المنازل، فكان سهم عثمان بن مظعون على امرأة يقال لها: أم العلاء، قالت: فحضره الموت، فقالت: شهادتي عليك أبا السائب: أن الله عز وجل أكرمك، فقال النبي ﷺ: **«سبحان الله الذي أنا عبده ورسوله ـ ﷺ ـ ولا أدري ما يفعل الله بي، ولكن قد أتاه اليقين، ونحن نرجوا له الخير»**. قال: فبلغت من المسلمين كل مبلغ، وقالوا: هذا عثمان بن مظعون في حاله، قد قيل له هذا فكيف بنا؟ فقالت المرأة: والله لا أُزكي بعدك أحدًا أبدًا. قال: حتى هلك بعض أهل النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: **«رذ على سَلَفِنا عثمان بن مظعون»**.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر واللفظ له ورواته ثقات، وأحمد بن منيع.

٧٩٧٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو تعلمون قدر سعة رحمة الله لاتكلتم عليها، وما عملتم إلاّ قليلاً، ولو تقدرون قدر غضب الله ـ أو قدر عذاب الله ـ لظننتم أن لا تنجوا ولا ينفعكم منه شيء»**[(١)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه عطية العوفي وهو ضعيف.

---

(١) بنحوه مختصرًا ذكره المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٣٨٧) وعزاه للبزار، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (١٠/ ٢١٣) وقال: رواه البزار وإسناده حسن.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه.

٧٩٧٣ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلاً[١]، ولخرجتم تجأرون لا تدرون تنجون أو لا تنجون»**[٢].

رواه عبد بن حميد، والبزار، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس، وفي البخاري وغيره من حديث أبي ذر.

٧٩٧٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه: والله لقد رأيتني أتبع رسول الله ﷺ وما خلق الله ذبابًا يمرّ على أنفي إلاّ ظننت أنه عذاب من الله، حتى أخبرني رسول الله ﷺ الخبر.

رواه الحارث بسند فيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

٧٩٧٥ ـ وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا مع رسول الله ﷺ تحت شجرة فهاجت الريح، فوقع ما كان فيها من ورق نخر[٣]، وبقي ما كان فيها من ورق أخضر قال رسول الله ﷺ: **«ما مثل هذه الشجرة»**؟ قال القوم: الله ورسوله أعلم. قال: **«مثلها مثل/ المؤمن إذا[٤] اقشعرّ من خشية الله، وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته»**[٥]. ٨٦/ب

رواه أبو يعلى الموصلي، والبيهقي بلفظ واحد بسند ضعيف. ورواه البزار وأبو الشيخ ابن حيان في...

٧٩٧٦ ـ كتاب الثواب بلفظ: «إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة اليابسة ورقها».

---

(١) في المطالب العالية: «لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيرًا».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٠٥) وعزاه لعبد بن حميد، وعزاه محققه للبزار أيضًا.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد كما في المطالب (١٠/ ٢٣٠) وقال: رواه الطبراني والبزار بنحوه من طريق ابنة أبي الدرداء عن أبيها ولم أعرفها، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

(٣) أي الورق البالي.

(٤) في المقصد العلي: «الذي».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٠٣/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٣١) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣١٠) وقال: رواه أبو يعلى من رواية هارون بن أبي الجوزاء عن العباس ولم أعرف هارون وبقية رجاله وثقوا على ضعف محمد بن عمر بن الرومي ووثقه ابن حبان.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٣٠٧) وعزاه لأبي يعلى.

٧٩٧٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ليغار لعبده فَلْيَغِرْ العبد لنفسه»**(١).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٩٧٨ ـ وعن الزبير رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يذكّرنا بأيام الله حتى يُعرف ذلك في وجهه، كأنه منذر جيش يقول: **«صبحكم الله الأمر غُدوة»**. قال: وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يبتسم ضاحكًا حتى يرتفع عنه(٢).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٩٧٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: **«يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب، وإذا رجعنا إلى أهلنا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا، فقال النبي ﷺ: «لو تدومون على ما تكونون عندي [في الخلاء]**(٣) **لصافحتكم الملائكة حتى تظلّكم بأجنحتها عيانًا، ولكن ساعة وساعة»**(٤).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٩٨٠ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تَنْسَوا العظيمين»**. قلنا وما العظيمان يا رسول الله؟ قال: **«الجنة والنار»**. فذكر رسول الله ﷺ ما ذكر، ثم بكى حتى جرى ـ أو بل ـ الدمع جانبي لحيته ثم قال: **«والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون ما أعلم لمشيتم إلى الصعيد فحثيتم على رؤوسكم التراب»**(٥).

رواه أبو يعلى الموصلي(٦).

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٠٨٧/٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٧٩٨)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (٣٢٧/٤) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط وفيه: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٧/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٧٣٢)، وفي مجمع الزوائد (١٨٨/٢) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، والأوسط بنحوه، وأبو يعلى عن الزبير وحده ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٠٣٥/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٣٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٣٠٨/١٠) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير: زهير بن محمد الرازي وهو ثقة، ورواه أبو يعلى.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٠٩) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

(٦) جاء بهامش المخطوط تعليق هذا نصه: روى الإمام أحمد بن حنبل في الزهد... أبو عمران الجوني أنه بلغه: أن جبريل أتى رسول الله ﷺ وهو يبكي، فقال رسول الله ﷺ: «ما يبكيك»؟=

٧٩٨١ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قدر على طمع الدنيا وهو قادر على أن لا يؤديه زوّجه الله عز وجل من الحور العين حيث شاء، ومن دعته مُغيبة[(١)] إلى نفسها فتركها من خشية الله عز وجل زوّجه الله من الحور العين حيث شاء»**[(٢)].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف بشير بن نمير.

٧٩٨٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: غدا أصحاب النبي ﷺ ذات يوم، فقالوا: يا رسول الله هلكنا وربّ الكعبة. قال: **«وما ذاك»**؟ قالوا: النفاق، النفاق. قال: **«ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله»**؟ قالوا: بلى. قال: **«ليس ذاك النفاق»**. قال: ثم عادوا الثانية، قالوا: يا رسول الله هلكنا وربّ الكعبة. قال: **«وما ذاك»**؟ قالوا: النفاق، النفاق. قال: **«ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له؟ وأن محمدًا عبده ورسوله»**؟ قالوا: بلى. قال: **«ليس ذاك النفاق»**. قال: ثم عادوا الثالثة، فقالوا: يا رسول الله هلكنا وربّ الكعبة، قال: **«وما ذاك»**؟ قالوا: النفاق النفاق. [قال: **«ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله، وأن محمدًا رسول الله»**؟ قالوا: بلى، قال: **«ليس ذاك النفاق»**][(٣)]. قالوا: إنّا إذا كنا عندك كنا على حال، وإذا خرجنا من عندك همّتنا الدنيا وأهلونا. قال: **«لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة»**[(٤)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧ ـ باب اجتناب ما يحتقر من الأعمال

(فيه حديث أُبَيّ بن كعب وتقدم في الإيمان في باب الوسوسة).

٧٩٨٣ ـ وعن عمرو بن ذر قال: سمعت أبي يقول: إن معاذًا قال للنبي ﷺ: إني

= فقال: والله ما جفّتْ لي عين منذ خلق الله النار مخافة أن أعصيه فيقذفني فيها .اهـ. قلت الحديث ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٢٥١) وعزاه لأحمد في الزهد. وذكر محققه أنه كان بالأصل لعبد بن حميد وأنه وهم.، وموضع النقط كلمات غير مقروءة بالمخطوط.

(١) في الأصل: «مغنية» والتصويب من المطالب العالية.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٢٦) وعزاه محققه لأبي يعلى.، وذكره مختصرًا الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٩٦) وقال: رواه الطبراني. ولم يعلق عليه شيء.

(٣) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٣٠٤/٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٣٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣١٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: غسان بن برزين وهو ثقة.

أجد في نفسي شيئًا لأن أكون حممة أحبّ إلي من أن أتكلم به فقال: **«أيس عدو الله أن يعبد آخر ما عليه[١] ورضي بالمحقرات من أعمالكم»[٢]**.

رواه مسدد عن يحيىٰ عنه به.

٧٩٨٤ ـ وعن عبادة بن قرط ـ وكانت له صحبة ـ رضي الله عنه قال: والله إنكم لتعملون أعمالاً هي أرق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر فذكره وزاد: قال أيوب: فذُكر ذلك عند محمد بن سيرين ـ أو ذكرته أنا ـ فقال: صدق، ولا أرى جرّ الإزار إلاّ منه.

ورواه الحارث فذكره إلاّ أنه قال: عياض بن قرط. والحاكم وصححه إلاّ أنه قال: فقلت لأبي قتادة: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال هو إذًا كذلك أقول./ وله شاهد من ١/٨٧ حديث ابن عمر، وتقدم في الحج في باب خطبة النبي ﷺ، وآخر من حديث ابن مسعود وتقدم في باب كتم الشهادة.

٨ ـ باب ما جاء في الكبر والعجب وغيرهما مما يذكر

٧٩٨٥ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من تعظم في نفسه، واختال في مشيته، لقي الله وهو عليه غضبان»[٣]**.

رواه مسدد، وأحمد بن حنبل بسند صحيح، والطبراني بسند صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٧٩٨٦ ـ وعن مجاهد: أن رجلاً قدم على ابن عمر، فقال: كيف أنتم وأبو أنيس الضحاك بن قيس؟ قال: نحن وهو إذا لقيناه قلنا له ما يُحب، وإذا ولّينا عنه قلنا له غير ذلك. قال: ذاك ما كنا نعد ونحن مع رسول الله ﷺ من النفاق.

رواه مسدد.

٧٩٨٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهم لعنة الله، وطعامهم نُهبة، وغنيمتهم غلول، ولا يقربوا المساجد إلاّ**

---

(١) في المطالب العالية: «آخر الزمان وقد رضي».

(٢) بنحوه ذكره ابن حجر في المطالب العالية عن ابن عمر برقم (٣٢٠٨) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٩٨) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

هجرًا، ولا يأتون الصلاة إلاَّ دُبُرًا، مستكبرين، لا يألفون، ولا يؤلفون، خشب بالليل، صخب أو ضخم بالنهار»[(١)]. أو كما قال.

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند فيه ضعف.

٧٩٨٨ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن في جهنم واديًا يقال له: هبهب، حقًا على الله أن يسكنه كل جبارٍ**[(٢)] **فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه»**.

رواه أبو يعلى واللفظ له، والطبراني، والحاكم وصححه كلهم من طريق أزهر بن سنان وهو ضعيف.

هَبهَب: بفتح الهاءين وبباءين موحدتين.

٧٩٨٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرَّ رسول الله ﷺ في طريق، ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل: الطريق، فقالت: الطريق مَهْ[(٣)]. فقال النبي ﷺ: **«دعوها فإنها جبّارة»**[(٤)].

رواه أبو يعلى عن يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني وقد ضعفه الجمهور.

٧٩٩٠ ـ وعن عبد الصمد بن معقل: أنه سمع وهبًا يخطب الناس [على المنبر][(٥)] فقال: احفظوا مني ثلاثًا: إيّاكم وهوى مُتَّبع، وقرين سوءٍ، وإعجاب المرء بنفسه[(٦)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

---

(١) بنحوه ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٨٦٢) وعزاه لأحمد بن حنبل، وابن نصر، ولأبي الشيخ، وابن مردويه، وللبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند بنحوه برقم (٧٢٤٩/ ١٣)، وذكره الهيثمي بنحوه في المقصد العلي برقم (١٧٢١)، ذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية بنحوه برقم (٣٢١٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) في المطالب: «ثمّة». وما هنا موافق للمقصد، ولأبي يعلى في المجمع: «ثم».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٢٧٦/ ٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٢٢)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه: يحيىٰ الحماني ضعفه أحمد، ورماه بالكذب، ورواه البزار وضعفه براوٍ آخر، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٢١٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) من المقصد العلي.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦١١٤/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧١١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٧٩٩١ ـ وعنه أنه سمع وهبًا يقول: إن لكل شيء طرفين ووسطًا، فإذا أمسكت بأحد الطرفين مال الآخر، وإذا أمسكت بالوسط اعتدل الطرفان، وقال: عليكم بالأوساط من الأشياء(١).

رواه أبو يعلى.

٧٩٩٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن فيكم قومًا يتعبّدون حتى يعجبوا الناس، ويعجبوا(٢) أنفسهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»**(٣).

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

٧٩٩٣ ـ وعن محمد بن القاسم قال: زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام رضي الله عنهما مرّ في السوق عليه حُزمة من حطب، فقيل له: أليس قد أغناك الله عن هذا؟ قال: بلى ولكن أردت أن أقمع الكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يدخل الجنةَ من كان في قلبه مثقال حبَّةٍ من(٤) خردل من كبر»**(٥).

رواه أبو يعلى بسند صحيح.

٩ ـ باب ما جاء في الغضب

(فيه حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في الفتن في باب ما أخبر به النبي ﷺ بما هو كائن).

٧٩٩٤ ـ وعن جارية بن قدامة أخبرني عمّ لي(٦): أنه قال للنبي ﷺ: [يا رسول الله](٧) علمني شيئًا ينفعني الله به، وأقلل لعلّي أعِي ما تقول. قال: **«لا تَغضَبْ»**. فأعاد عليه مرارًا، يقول: **«لا تَغضَبْ»**(٨).

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦١١٥/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٧٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١١٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٢٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) في المقصد العلي: «وتعجبهم».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٠٦٦/ ٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧١٢) وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٢٢٩) وقال: رواه أحمد، و رجاله رجال الصحيح.

(٤) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢١٤) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٩) وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٦) في المقصد العلي: «عمّ أبي».

(٧) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٣٨/ ١٢) وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٠٦٨) وذكره في=

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

ورواه مسدد، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وتقدم في كتاب الأدب مع جملة أحاديث من هذا النوع.

٧٩٩٥ ـ وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: **«أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أخبرني بكلام أعيش به ولا تكثر عليّ فأنسى، قال: «اجتنب الغضب». ثلاثًا. قال: فأعاد عليه فقال: «اجتنب الغضب». ثلاثًا**[١].

٨٧/ب رواه/ مسدد، والبيهقي في الكبرى بسند الصحيح، وكذا أحمد بن حنبل فذكره وزاد: قال الرجل: ففكرت حين قال النبي ﷺ ما قال فإذا الغضب يجمع الشرّ كله.

٧٩٩٦ ـ وعن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: علمني عملاً أدخل به الجنة وأقلِلْ لعلي أعقل[٢]. قال: **«لا تغضب»**[٣].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة.

ورواه الحاكم وعنه البيهقي ولفظه:

٧٩٩٧ ـ عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ أو أبي سعيد بالشك ـ قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله علِّمني شيئًا ينفعني الله به وأقلِل لعلّي أعِي ما تقول. قال: فقال له: **«لا تَغْضَبْ»**. قال: فأعاد عليه مرارًا يقول له: **«لا تَغْضَبْ»**[٤].

٧٩٩٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حزن لسانه ستر الله عورته، ومن كفّ غضبه كفّ الله عز وجل عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله عز وجل قَبِلَ الله منه عذره»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط.

ورواه البيهقي مرفوعًا وموقوفًا وروى الطبراني في. .

= مجمع الزوائد (٨/ ٦٩) وقال: رواه أبو يعلى. . ورجاله رجال الصحيح.

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٤٠٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٤٧).

(٢) قوله: «لعلي أعقل». لم يرد في المطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٨٥) وعزاه لمسدد.

(٤) رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٠٥)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦١٥).

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٤٣٨/ ٧)، وذكره في المقصد العلي برقم (١٩٩٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٩٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: الربيع بن سليمان الأزدي هو ضعيف. ، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣١٢٥) وعزاه لأبي بكر، ولأبي يعلى.

٧٩٩٩ ـ الصغير والأوسط عنه أيضًا عن النبي ﷺ قال: **«لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه»**[(١)].

١٠ ـ باب في التقوى وترك احتقار المسلم

(فيه حديث شيخ عن رجل من الصحابة وتقدم في العلم في أول باب اتباع الكتاب والسنة، وحديث أبي نضرة من شهد خطبة النبي ﷺ وتقدم في الحج في خطبة النبي ﷺ[(٢)]... وحديث النعمان بن بشير وتقدم في الأدب في باب التواضع).

٨٠٠٠ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«إن فيكم منافقين فمن سميته فليقم»** ثم قال: **«قم يا فلان، قم يا فلان»**. حتى سمى ثلاثة[(٣)] وثلاثين رجلاً ثم قال: **«إن فيكم منافقين ـ أو منكم منافقين ـ فاتقوا الله»**. قال: فمرّ عمر على رجل متقنع ممن كان سمّى قد كان يعرفه، فقال مالك: فحدّثه بما قال رسول الله ﷺ فقال: بعدًا لك سائر اليوم، بعدًا لك سائر اليوم[(٤)].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٨٠٠١ ـ وعن أبي الحويرث أنه سمع الحكم بن مينا أن النبي ﷺ قال لعمر رضي الله عنه: **«اجمع لي من هاهنا من قريش»**. فجمعهم ثم قال: يا رسول الله أتخرج إليهم أم يدخلون؟ قال: **«بل أخرج إليهم»**. فخرج فقال: **«يا معشر قريش هل فيكم غيركم»**؟ قالوا: لا إلاّ بنوا إخواتِنا. قال: **«ابن أُخت القوم منهم»**. ثم قال: **«يا معشر قريش اعلموا أنّ أولى الناس بالنبي ﷺ المتقون، فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا يوم القيامة[(٥)] تحملونها، فأَصُدّ عنكم بوجهي»**. ثم قال: **«﴿إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسَ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[(٦)]»**[(٧)].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٠٢) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه: داود بن هلال، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفًا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) موضع النقط عبارة غير واضحة.

(٣) في مسند أحمد بن حنبل: «ستة».

(٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٢٧٣) عن أبي مسعود.

(٥) لم يرد قوله: «يوم القيامة». في المقصد العلي.

(٦) سورة آل عمران (الآية: ٦٨).

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٥٧٩/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٢٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٧) وقال: رواه أبو يعلى مرسلاً وفيه: أبو الحويرث وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب (٣٣٠٢) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٠٠٢ ـ وعن زيد عن جعفر العبدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«ويل للمتألين من أمتي، الذين يقولون: فلان في الجنة وفلان في النار»**.

رواه مسدد عن إسماعيل عن ليث عنه به.

٨٠٠٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله عز وجل: من تألا على عبدي أدخلت عبدي الجنة وأدخلته النار»**.

رواه مسدد وأصله في صحيح مسلم من حديث جندب بن عبد الله.

١١ ـ باب التقوى في القلب وإذا صلح صلح سائر الجسد. . .(١)

٨٠٠٤ ـ وعن الحسن عن رجل من بني سُلَيْط رضي الله عنه قال: كنت في ضيعة لي فرأيت جمعًا، فقلت: ما هذا؟ قالوا: رسول الله ﷺ يَعِظُ(٢) أصحابه. فأدخلت رأسي بين الناس، فإذا النبي ﷺ يقول: **«المسلم أخو المسلم، ـ [ثلاث مرات](٣) ـ لا يظلمه، ولا يخذله، والتقوى هاهنا»**. وأومأ بيده إلى صدره(٤).

رواه مسدد، وأبو يعلى واللفظ له، وأحمد بن حنبل بسند. . .، . .

١/٨٨ ٨٠٠٥ ـ رواته ثقات ولفظه: أن شيخًا من بني سُلَيْط قال: أتيت/ ﷺ أُكلمه في شيء أُصيب لنا في الجاهلية، فإذا هو قاعد وعليه حلقة قد أطاقت به، وهو يحدث القوم، عليه إزار قطر له فأوّل شيء سمعته يقول: **«المسلم أخو المسلم»**.

٨٠٠٦ ـ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«في الإنسان مضغة إذا هي سلمت وصحت سلم لها سائر الجسد وصحّ، وإذا هي سقمت سقم لها سائر الجسد وفسد وهي القلب»**(٥).

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه مجالد وهو ضعيف، لكن لم ينفرد به فقد تابعه عليه زكريا بن أبي زائدة. . .، . .

---

(١) بعد ذلك عبارة بالهامش غير مقروءة.

(٢) في الأصل: «يعطى». والتصويب من المقصد العلي.

(٣) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٢٢٩/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٢٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٨٤) وقال: رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى بنحوه.

(٥) طرف الحديث عند عبد الرزاق في المصنف برقم (٢٠٣٧٦).

٨٠٠٧ ـ كما رواه أحمد بن حنبل ولفظه: **«إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»**.

٨٠٠٨ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الله يحب كل قلب حزين»**[١].

رواه أبو يعلى، والبزار، والحاكم وصححه.

١٢ ـ باب إكراه النفس على الطاعة، ولولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية

٨٠٠٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لرجل من بني النجار: **«يَا خَالُ أَسْلِمْ»**. قال: أجدني [له][٢] كارهًا. قال: **«وإن كنت له كارهًا وأكرهت عليه»**[٣].

رواه أبو يعلى بسند صحيح.،..

٨٠١٠ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال لرجل: **«أسلم»**. قال: أجدني كارهًا. قال: **«أسلم ولو كنت كارهًا»**[٤].

٨٠١١ ـ وعن الشعبي قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة رضي الله عنهما ألا كتبتي لي شيئًا سمعتيه من رسول الله ﷺ؟ قال: فكتبت إليه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنه من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده من الناس ذامًا»**[٥].

رواه الحميدي، وابن أبي عمر، والبزار بسند واحد رواته ثقات.

٨٠١٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«مهلاً عن الله مهلاً، لولا شَباب خُشَّعٌ، وشُيوع رُكَّعٌ، وأطفال رُضَّعٌ، وبَهَائِم رُتَّعٌ لصُبَّ عليكم العذاب صَبًّا»**[٦].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٢٩) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣١٠) وقال: رواه البزار، والطبراني وإسنادهما حسن.

(٢) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٧٦٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٢٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٥/ ٣٠٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ١٠٩، ١٨١).

(٥) رواه الحميدي في مسنده برقم (٢٦٦).

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١/٦٤٠٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٢٥)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٧)، وقال: رواه البزار، والطبراني في الأوسط..، وأبو يعلى=

رواه أبو يعلى، والبزار، والبيهقي في الكبرى ومدار أسانيدهم على إبراهيم بن خثيم بن عراك وهو ضعيف.

١٣ - باب إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا استعمله

٨٠١٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا عليكم أن لا تعجلوا بحمد أحد**[١] **حتى تنظروا بم يختم له، فإن العامل يعمل زمانًا من عمره، أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئًا، وإن العامل**[٢] **ليعمل برهة من دهره بعمل سيء لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملاً صالحًا، وإذا أراد الله بعبدٍ خيرًا استعمله قبل موته»**. قالوا: يا رسول الله وكيف يستعمله؟ قال: **«يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه»**[٣].

رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح.

ورواه مرفوعًا أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، والحاكم وصححه وألفاظهم متقاربة.

ورواه الترمذي مختصرًا.

٨٠١٤ - وعن عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا غسله»**[٤]. قيل: وما غسله[٤]؟ قال: **«يفتح له عملاً صالحًا بين يدي موته حتى يرضي من حوله»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه والحاكم، والبيهقي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وسيأتي في الأعمال بالخواتيم.

= أخصر منه، وفيه: إبراهيم بن خثيم وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٨٥) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

(١) في المسند، ومجمع الزوائد: «لا تعجبوا بأحد».

(٢) في مجمع الزوائد: «العبد».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٨٤٠/٦)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١١) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) في مجمع الزوائد: «استعمله».

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٤) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، والكبير، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

١٤ ـ باب مثل من يعمل الحسنات بعد السيئات وما جاء في المؤمن الذي لا يذل نفسه

٨٠١٥ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مثل المؤمن الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل عليه درع ضيقة قد خنقته، فإذ عمل حسنة انفكت حلقة/ ثم أخرى حتى يخرج إلى الأرض»**. ٨٨/ب

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح، وأحمد بن حنبل بسند فيه ابن لهيعة.

٨٠١٦ ـ وعن الحسن بن أبي الحسن قال: قام إليه رجل، فقال: يا أبا سعيد[١] الحجاج قد أخّر الصلاة يوم الجمعة حتى قريبًا من العصر، قال: فقم إليه فأمُرْهُ[٢] بتقوى الله. قال له[٣] الحسن بن أبي الحسن إنهم إذًا يقتلوني[٤]. قال: فقال له الرجل: أليس قال الله عز وجل: ﴿كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنْكرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[٥]. قال الحسن: حدّثني أبو بكرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ليس المؤمن الذي يذل نفسه»**[٦]. قالوا: وكيف يذلها يا رسول الله؟ قال: **«يتكلف من البلاء لما لا يطيق»**[٧].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف. لكن لم ينفرد به فقد رواه أبو يعلى مطولا[٨] وسيأتي في الفتن في باب ليس للمؤمن أن يذل نفسه.

٨٠١٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن المؤمن لينضيء[٩] شيطانه[١٠] كما ينضيء أحدكم بعيره [في السفر][١١]»**.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

---

(١) في المطالب: «أبا حبيب» وأشار محققه إلى صواب ما هنا.

(٢) في المطالب العالية: «وأمره».

(٣) هذه اللفظة لم ترد في المطالب العالية.

(٤) في المطالب: قال الحسن: «إذًا يقتلني».

(٥) سورة المائدة (الآية: ٧٩).

(٦) في المطالب العالية: «ليس للمؤمن أن يذل نفسه».

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٤٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٤٧) وعزاه لأبي يعلى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٧٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٩) ينضيء: أي يهزل.

(١٠) في مجمع الزوائد: «شياطينه».

(١١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١١٦) وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة. وما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

١٥ ـ باب تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة

٨٠١٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت رديف النبي ﷺ فقال: **«يا غلام ألا أُعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن»**؟ قلت: بلى فداك أبي وأمي. قال: **«احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جف القلم بما هو كائن، فلو اجتمع الخلق على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، أو يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرًا»**[1].

رواه مسدد واللفظ له، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى. . . .

٨٠١٩ ـ ورواه عبد بن حميد ولفظه: **«احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئًا لم يُرد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك، أو يصرفوا عنك شيئًا أراد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك، وأنه جفَّ القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرًا»**.

ورواه الترمذي مختصرًا وقال: حسن صحيح.

١٦ ـ باب الترهيب من الظلم وإعانة المبطل ومساعدته، وما جاء فيمن قدر على نصرة مؤمن فلم ينصره

(فيه حديث عبد الله بن عمرو وسيأتي في هجر السيئات).

٨٠٢٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الظلم ثلاثة: فظلم لا يتركه الله عز وجل، وظلم يغفر[2]، [وظلم لا يغفر][3] فأما الظلم الذي لا**

---

(١) رواه أحمد بن حنبل بنحوه في المسند (١/٣٠٧)، وأبو يعلى مختصرًا في المسند برقم (١٠٩٩)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (٨٩)، وذكره في مجمع الزوائد مختصرًا (١/١٦٨) وقال: رواه أبو يعلى.. وفيه: علي بن زيد وهو ضعيف.

(٢) في المطالب العالية: «مغفور».

(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

يغفر: فالشرك لا يغفره الله عز وجل، وأما الظلم الذي يُغفر: فظلم العبد فيما بينه وبين ربه عز وجل، وأما الذي لا يترك فقصّ الله[1] بعضهم من بعض»[2].

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

٨٠٢١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أعان بباطل يدحض بباطله حقًا، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ﷺ»[3].**

رواه مسدد، والطبراني، والأصبهاني ومدار أسانيدهم على حسين بن قيس المعروف بحنش وهو ضعيف.

٨٠٢٢ ـ وعن أبي عثمان قال: «يجيء الرجل يوم القيامة [وله][4] من الحسنات أمثال الجبال الرواسي، فما يزال الرجل يطلبه بمظلمة، ويأخذ من حسناته حتى ما تبقى له حسنة، وحتى يرجع عليه[5] من سيئاته»، فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ فذكر/ سبعة من أصحاب النبي ﷺ حفظت منهم ابن مسعود، وحذيفة، وسلمان الفارسي ١/٨٩ رضي الله عنهم[6].

رواه مسدد، والبيهقي في كتاب البعث بإسناد جيد ولفظه. . ..

٨٠٢٣ ـ عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي، وسعد بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب النبي ﷺ قالوا: **«إن الرجل لترفع له يوم القيامة صحيفة حتى يرى أنه ناج، فما تزال مظالم ابن آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة، ويحمل عليه من سيئاتهم».**

٨٠٢٤ ـ وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أُذل عنده مؤمن وهو يقدر على أن ينصره، فلم ينصره، أذله الله على رؤوس الخلائق»[7].**

---

(١) في المطالب العالية: «فيقتص القوم».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٥٣) وعزاه لأبي داود الطيالسي. ، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٤٨) وقال: رواه البزار عن شيخه أحمد بن مالك القشيري ولم أعرفه، وبقية رجاله قد وثقوا على ضعفهم.

(٣) بنحوه مطولاً ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢١١) وقال: رواه الطبراني وفيه: أبو محمد الجزري حمزة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٥) في المطالب العالية: «إليه».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٦٥٤) وعزاه لمسدد.

(٧) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٧) وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه: ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند واحد مداره على ابن لهيعة.

١٧ ـ باب اجتناب المحرمات

٨٠٢٥ ـ عن معاوية بن قرة قال: أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه فكان فيما حدّثنا قال: لم أرَ مثل الذي بلغنا عن ربنا تبارك وتعالى، لم يخرج له من كل أهل ومال، ثم سكت وقال: لقد كلفنا ربنا أهون من ذلك لقد تجاوز عما دون الكبائر، فما لنا ولها، ثم تلى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾[1] الآية.

رواه مسدد.

٨٠٢٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب إلى الجبل فيحتطب، ثم يأتي به فيحمله على ظهره، فيبيعه فيأكل، خير من أن يسأل [الناس][2]، ولأن يأخذ ترابًا فيجعله في فيه، خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله عليه»**[3].

رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل واللفظ له بسند صحيح.

ورواه مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، والمنذري من طريقهم باختصار.

١٨ ـ باب إظهار عمل العبد للناس وإن أخفاه

٨٠٢٧ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: لو أن رجلاً دخل بيتًا في جوف بيت فأدْمَنَ هناك عملاً، أوشك الناس أن يتحدثوا به، وما من عاملٍ عمل[4] عملاً إلاّ كَسَاهُ الله رداء عمله، إن كان خيرًا فخير، وإن كان شرًا فشر[5].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٨٠٢٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كتب أبو الدرداء إلى مَسْلَمة بن مَخْلَد رضي الله عنهما: أما بعد، فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، وإذا أحبه حَبَّبَهُ

---

(١) سورة النساء (الآية: ٣١). (٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٩٣) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير: محمد بن إسحٰق وقد وثق.
(٤) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٦٤) وعزاه لمسدد.

إلى خلقه، وإن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله، وإذا أبغضه الله بغّضه إلى خلقه[١].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٨٠٢٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«لو أن أحدكم يعمل في صخرة صمّاء، ليس لها باب ولا كوة، لخرج عمله للناس[٢] كائنًا من كان»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي، والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد.

١٩ ـ باب ما جاء في العمل لله

٨٠٣٠ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: إن الله عز وجل بنى دينه على أربعة أركان، فمن لم يصبر عليهنّ، ولم يعمل بهنّ، لقي الله من الفاسقين، قيل: وما هن يا أبا ذر؟ قال: تُسَلِّم حلال الله لله، وحرام الله لله، وأمر الله لله، ونهي الله لله، لا يؤتمن عليهن إلاّ الله، قال أبو القاسم ﷺ: **«كما لا يُجتَنى من الشوك العنب كذلك لا ينال الفجّار منازل الأبرار»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي موقوفًا.

٨٠٣١ ـ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قلت لرجل: هلم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل. قال: فوالله لكأن رسول الله ﷺ شاهد هذا فخطب فقال: **«ومنهم من يقول: هلم فنجعل يومنا/ هذا لله عز وجل»**. قال: فما زال يقولها حتى تمنيت أن ٨٩/ب الأرض ساخت بي.

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل كلاهما بسند فيه راوٍ لم يسم.

٨٠٣٢ ـ وعن أبي الدهماء عن رجل من قومه قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: علّمني فكان فيما علمني: **«إنك لا تدع شيئًا لله إلاّ أبدلك الله ما هو خير منه»**.

رواه أبو يعلى، والنسائي في الكبرى...[٥].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٦٥) وعزاه لمسدد.

(٢) في المسند: «إلى الناس».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣٧٨/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٠٥)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وإسنادهما صحيح.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية بنحوه مختصرًا برقم (٣١٣١) وعزاه محققه لأبي يعلى.

(٥) موضع النقط عبارة بالهامش غير واضحة.

٨٠٣٣ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة فإنه لن يعمل إن شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرًا.

رواه أبو يعلى الموصلي، والنسائي في الكبرى.

٨٠٣٤ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة، فإنه لن يعمل إن شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وأوفر»**(١).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٢٠ ـ باب لكل إنسان ثلاثة أخلاّء

٨٠٣٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكل إنسان ثلاثة أخلاّء، فأما خليل فيقول: ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك، فذلك مالُه، وأما خليل فيقول: أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتُك ورجعت، فذلك أهلُه وحَشَمُه، وأما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت، فذلك عملُه فيقول: إن كنت لأهونَ الثلاثة عليّ»** ـ أو قال ـ: **«عليك»**(٢).

رواه أبو داود الطيالسي، والبزار ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث النعمان بن بشير رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار بسند صحيح، والبزار من حديث أبي هريرة بسند الصحيح.

٢١ ـ باب في التصديق بما جاء عن الله عز وجل

٨٠٣٦ ـ تقدم في آخر التفسير من حديث جابر مرفوعًا «من بلغه عن الله فضيلة فعمل بها إيمانًا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن (. . .)(*) كذلك»(٣).

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٤) وقال: رواه الطبراني وفيه: أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٢٩) وعزاه للطيالسي.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٢) وقال: رواه البزار، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف.

(*) جاء موضع النقط في المخطوط كلمة هذا رسمها (معك) وقد وقفت على الحديث عن جابر في عدة مواضع بنحوه منها الخطيب في تاريخه (٨/ ٢٩٦)، المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣١٣٢) ولم أقف على صحة تلك الكلمة.

(٣) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٤٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محفوظ بن=

٨٠٣٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من بلغه عن الله عز وجل فضيلة فلم يصدّق بها لم ينلها»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف بزيغ.

٨٠٣٨ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن وعده الله عز وجل على عمل ثوابًا، فهو منجز له، ومَن وعده على عمل عقابًا فهو فيه بالخيار»**[٢].

رواه أبو يعلى، والبزار ومدار إسناديهما على سهيل بن أبي حزم وهو ضعيف.

٢٢ ـ باب على المرء بنفسه

٨٠٣٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله اجعلني على شيء أعيش به، فقال رسول الله ﷺ: **«أنفس تنجيها أحب إليك أم نفس تميتها»**؟ قال: نفس أنجيها. قال: **«عليك بنفسك»**.

رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة.

ورواه الحاكم وعنه البيهقي من حديث. . .

٨٠٤٠ ـ جابر بن عبد الله قال: قال العباس يا رسول الله أمّرني على بعض ما ولاك الله. فقال النبي ﷺ: **«يا عباس يا عم رسول الله نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها»**[٣]. وتقدم له شواهد في كتاب الإمارة في. . .[٤].

٢٣ ـ باب في الإنذار من النار

٨٠٤١ ـ عن سماك بن حرب سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يخطب

= ميسور ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٤٤٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٩)، وذكره في مجمع الزوائد (١/١٤٩) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه: بزيغ أبو الخليل وهو ضعيف.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٣١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٢٠) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٢١١) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه: سهيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩٨٨) وعزاه لأبي يعلى والبزار.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٩٦).

(٤) موضع النقط عبارة في هامش المخطوط غير مقروءة.

وعليه خميصة له فقال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: «**أنذركم النار**». حتى لو أن رجلاً في موضع كذا وكذا سمع صوته[١].

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.، . .

٨٠٤٢ ـ وكذا أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «**أنذركم النار**». حتى سقط إحدى عطفي ردائه عن منكبيه، وهو يقول: «**أنذركم النار**». حتى إن لو كان من مكاني هذا لأسمع أهل السوق أو من شاء الله منهم وهو على منبر الكوفة[٢].

٨٠٤٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لن[٣] يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع،/ [ألا وإني ممسك بحجزكم أن تتهافتوا في النار كما يتهافت الذباب**»[٤]. ١/٩٠

رواه الطيالسي.

ورواه ابن أبي شيبة، وأبو يعلى أيضاً ورواته ثقات]. .

١/٩١ ٨٠٤٤ ـ . . .[٥]/ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما المهاجر؟ قال: «**من هجر السيئات**». قال: فمن المؤمن؟ قال: «**من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم**». قال: فمن المجاهد؟ قال: «**من جاهد نفسه**».

ثم رواه كطريق أبي داود الأولى وزاد: ثم ناداه رجل فقال: يا رسول الله أي الجهاد أفضل؟ قال: «**أن يعقر جوادك، ويهراق دمك**». قال: ثم ناداه هو أو غيره: يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟ فذكره بتمامه.

٨٠٤٤ مكرر ـ ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه قال: جاء أعرابي علوي جرمي[٦] فقال: يا رسول الله أخبرنا عن الهجرة إليك؟ هي أينما كنت؟ أم لقوم خاصة؟ أم إلى أرض معلومة؟ أم إذا مت انقطعت؟ قاله ثلاث مرات ثم جلس، فسكت رسول الله ﷺ يسيرًا ثم قال: «**أين السائل**»؟ قال: هو ذا يا رسول الله. قال: «**الهجرة أن تهجر الفواحش**

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٨٧) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(٢) راجع التعليق على الحديث الذي قبله.
(٣) جاءت الورقة: [٩٠/أ، ب] من المخطوط بيضاء بالأصل، استكملت الحديث من المطالب. والتعليق عليه من هامش المطالب.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٠٩) وعزاه للطيالسي.
(٥) موضع النقط سقط من آخر الورقة [٩٠/ب] والتي جاءت بيضاء بالأصل المعتمد عليه.
(٦) في مجمع الزوائد ومسند أحمد: «جريء».

ما ظهر منها وما بطن، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، ثم أنت مهاجر، وإن مت بالحضر»[١]. قال: فقام آخر فقال: يا رسول الله أخبرني عن ثياب الجنة، أتخلق خلقًا أو تنسج نسجًا؟ قال: فضحك بعض القوم فقال رسول الله ﷺ: **«تضحكون من جاهل يسأل عالمًا»**؟ فأكب رسول الله ﷺ، ثم قال: **«أين السائل عن ثياب الجنة»**؟ قال: هاذا يا رسول الله. قال: **«لا بل تشقق عنها ثمر الجنة»**. ثلاث مرات[٢]. قال حبار لعبد الله بن عمرو: كيف تقول في الغزو والجهاد؟ قال: يا عبد الله ابدأ بنفسك فجاهدها. فذكره.

ورواه البزار، وأبو داود في سننه مختصرًا.

ورواه النسائي في الكبرى وتقدم بعض هذا الحديث في كتاب الهجرة.

وله شاهد وتقدم في كتاب الإيمان في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

٢٤ ـ باب من أحب دنياه أضر بآخرته

٨٠٤٥ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، والبزار، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي كلهم من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي موسى، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما. قال الحافظ المنذري: المطلب لم يسمع من أبي موسى.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه الحاكم وصححه.

٢٥ ـ باب الأعمال بالخواتيم

(فيه حديث حذيفة وتقدم في الجنائز في باب من ختم له بعمل صالح، وحديث سهل بن سعد وتقدم في غزوة أحد).

٨٠٤٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **«إن العبد ليعمل بعمل**

---

(١) إلى هنا بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٥٣: ٢٥٤) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأحد إسنادي أحمد حسن، ورواه الطبراني.

(٢) بنحوه رواه أحمد في المسند (٢/ ٢٠٣)، وأبو يعلى في المسند (٣٨٦٢/ ٦).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٤٩) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجالهم ثقات.

أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، وإن العبد ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة»[١].

رواه عبد بن حميد. . . .

٨٠٤٧ ـ وأبو يعلى ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل النار، فإذا كان قبل موته تحول فيعمل بعمل أهل النار يدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل الجنة، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة»**[٢].

ورواه الحارث موقوفًا.

وله شاهد من حديث أنس وغيره وتقدم في باب إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله.

٨٠٤٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله، ثم تعمل برهة بسُنَّة رسول الله ﷺ، ثم تعمل بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلّوا وأضلّوا»**[٣].

رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي.

٢٦ ـ باب في مجازاة المؤمن والكافر، وما جاء في خير الناس وشرهم

٨٠٤٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله لا يظلم المؤمن حسنة**[٤]/ **يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجازى بها في الآخرة، وأما الكافر فيطعم بها في الدنيا فإذا كان يوم القيامة لم تكن له حسنة»**[٥]. ٩١/ب

رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

---

(١) بنحوه ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٥٩٠) وعزاه للخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. عن السيدة عائشة.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٦٦٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٤٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢١١) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٨٥٦/ ١٠) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٣) وذكره في مجمع الزوائد (١/ ١٧٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٠٤٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة المقابلة ولفظها: قوبل فصح.

(٥) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ١٢٣، ١٢٥، ٢٨٣).

٨٠٥٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«ألا أخبركم بشراركم»**؟ قالوا: بلى. قال: **«شراركم من لا يتقى شره ولا يرجى خيره، وخياركم من يرجى خيره ويؤمن شره»**[1].

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه، وابن حبان في صحيحه وآخر من حديث....[2] وسيأتي في الفتن في باب خير الناس...[2].

٢٧ ـ **باب** دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وما جاء في الموعظة

٨٠٥١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

وله شاهد...[2] وتقدم في العلم في باب حسن السؤال وآخر من حديث[4] الحسن بن علي بن أبي طالب رواه النسائي، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٨٠٥٢ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: عظني. فقال: **«إذا قمت في صلاتك فصلّ صلاة مودع، ولا تكلم بكلام تعتذر منه غدًا، واجمع الإياس مما في أيدي الناس»**[5].

رواه أحمد بن منيع.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رواه الحاكم وصححه...

٨٠٥٣ ـ والبيهقي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني. [وأوجز][6] قال: **«عليك بالإياس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصلّ صلاتك وأنت مودع، وإياك وما يعتذر منه»**[7].

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٠، ١٨٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: مبارك بن سحيم وهو متروك.

(٢) موضع النقط كلمات غير مقروءة في هامش المخطوط.

(٣) عن ابن عمر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٩٥) وقال: رواه الطبراني في الصغير وفيه: عبد الله بن أبي رومان وهو ضعيف.

(٤) قوله: «من حديث» تكرر في الأصل.

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٤١٢). (٦) ما بين المعقوفين من مستدرك الحاكم.

(٧) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٢٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه الطبراني من حديث ابن عمر.

٢٨ ـ باب ما جاء في الشكر

(فيه حديث أبي زكريا وسيأتي في الباب بعده).

٨٠٥٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: **«من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل»**[١].

رواه مسدد بسند ضعيف لضعف عطية العوفي والراوي عنه.

٨٠٥٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يشكر الناس من لا يشكر الله»**[٢].

رواه أبو داود، والطبراني، وابن حبان في صحيحه.

٨٠٥٦ ـ ورواه أبو داود والترمذي وصححه بلفظ: **«من لا يشكر الله من لا يشكر الناس»**.

[فـائـدة]:

قال المنذري: روي هذا الحديث برفع لفظ الجلالة[*] وبرفع الناس، وروي أيضًا بنصبهما وبرفع لفظ الجلالة[*] ونصب الناس، وعكسه أربع روايات.

٨٠٥٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحسنوا جوار نِعَم الله لا تُنَفِّروها[٣] فقلَّما زالت عن قوم فعادت إليهم»**[٤].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عثمان بن مطر.

٨٠٥٨ ـ وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس»**[٥].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٨١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن الأشعث بن قيس (٨/ ١٨٠) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد ثقات.

(*) في الأصل: «برفع الله». والأولى أن يقول: برفع لفظ الجلالة فأثبت الأولى.

(٣) في الأصل: «تنفروا». والتصويب من المقصد العلي.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٤٠٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٣٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٩٥)، وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عثمان بن مطر وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٢٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٨٠) وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل.

٢٩ ـ باب جامع في المواعظ

(فيه حديث أبي هريرة وتقدم مطولاً جدًا في نحو كراس في كتاب الجمعة).

٨٠٥٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: **«ألا إن الله عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقه، ألا إن الله قد فرض فرائضاً، وسنَّ سننًا، وحدَّ حدودًا وأحلَّ حلالاً، وحرَّم حرامًا، وشرح الدِّين، فجعله سهلاً سمحًا واسعًا ولم يجعله ضيقًا، ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ومن نكث ذمة الله طلبه، ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فلجت عليه، ومن نكث ذمتي لم تنله شفاعتي، ولم يرد عليّ الحوض، ألا إن الله لم يرخص في القتل إلا في ثلاثٍ: مرتد بعد إيمان، أو زان بعد إحصان، أو قاتل نفسًا فيقتل بقتله ألا هل بلغت»**؟.

رواه مسدد وأبو يعلى، والطبراني في الكبير ومدار أسانيدهم على حسين بن قيس وهو ضعيف. قوله: فلجت عليه: بالجيم أي ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به.

٨٠٦٠ ـ وعن خميصة بنت ياسر: أن يسيرة أخبرتها أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين بالتسبيح والتقديس والتهليل، وأن يعقدن بالأنامل فإنهن مسؤلات مستنطقات.

رواه مسدد.

٨٠٦١ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: إذا كان جوف الليل اطلع ملك فقال: «سبحوا الملك القدوس» ثم يطلع ملك آخر فيقول: «سبحوا الملك القدوس»./ فعند ذلك تحرك الطير أجنحتها ثم يطلع ملك آخر فيقول: «يا باغي الخير هلم». ثم يطلع آخر فيقول: «يا باغي الشر أقصر». ثم يطلع آخر فيقول: «اللهم اجعل لمنفق خلفًا». ثم يطلع آخر فيقول: «اللهم اجعل لممسك تلفًا». ١/٩٢

رواه مسدد مقطوعًا.

٨٠٦٢ ـ وعن عقبة بن عبد الغفار قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده إن الله ليتجر لعبده المؤمن من وراء كل تاجر حتى يأتيه برزقه أنى يكون»**. قال: فقال قائل: ولو كان في الأسباب؟ قال: **«ولو كان في الأسباب»**.

رواه مسدد عن جعفر عنه به.

٨٠٦٣ ـ وعن الحسن قال: إن دخولك على أهل السعة مسخطة للرزق.

رواه مسدد مقطوعًا ورواته ثقات.

لكن له شاهد مرفوع من حديث. .

٨٠٦٤ ـ عبد الله بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: **«أقلّوا الدخول على الأنبياء، فإنه أحرى أن لا تزدروا نِعَم الله عز وجل»**(١).

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٨٠٦٥ ـ وعن مسروق قال: ما غبطت مؤمنًا بشيء لمؤمن في لحده، قد أمِنَ عذاب الله واستراح من أذى الدنيا.

رواه مسدد مقطوعًا.

٨٠٦٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه مرّ بمروان بن الحكم وهو يبني بناء له فقال: أيها العبيد ابنوا شديدًا، وأملوا بعيدًا، وعيشوا قليلاً، واقصموا فسوف تُقصم، والموعد الله عز وجل.

رواه مسدد موقوفًا.

٨٠٦٧ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وعُدّ نفسك في الموتى، واتّق دعوات(٢) المظلوم فإنها مستجابات، ومن استطاع منكم أن يشهد العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة فليفعل ولو حَبْواً(٣)، واعلم أن قليلاً يُغنيك خير من كثيرٍ يُلهيك، واعلم أن البر لا يبلى وإن الإثم لا يُنسى»**(٤).

رواه مسدد بسند فيه راو لم يسم.

ورواه الطبراني في الكبير وسمّى الرجل المبهم جابرًا. . . .(٥) المنذري وقال: لا يحضرني حاله.

لكن له شاهد صحيح وتقدم في الدعوات في باب دعوة المظلوم.

٨٠٦٨ ـ وعن هبيرة قال: قال عبد الله: اعتبروا الرجل بمن يصاحب، فإنما يصاحب الرجل من هو مثله.

---

(١) راجع المستدرك (٤/ ٣١٢). (٢) في المطالب: «دعوة».

(٣) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٠٩٦) وعزاه لمسدد، وقال: صحيح لولا المبَهم.

(٤) ذكر تتمته ابن حجر في المطالب برقم (٣٠٩٧) وعزاه لمسدد غير أن فيه: «وأن الذنب لا يبلى، وإن البر لا ينسى».

(٥) موضع النقط كلام بالهامش غير مقروء.

رواه مسدد موقوفًا، وهبيرة مختلف فيه، وباقي رواة الإسناد ثقات.

٨٠٦٩ ـ وعن أبي زكريا الكوفي عن رجل حدّثه: أن النبي ﷺ نهى رجلاً عن ثلاث، وأوصاه بثلاث، فأما الذي نهاه عنها فقال: «لا تنقض عهدًا، ولا تُعِن على نقضه، ولا تَبْغِ، فإنّه[١] من بُغي عليه ليَنصره الله، وإيّاك ومَكر السيء، فإنه لا يحيق المكر السيءُ إلا بأهله، ولهُنّ من الله عز وجل طالب». وأما التي أوصاه بها أن «يكثر[٢] ذكر الموت فإنه يشغلك[٣] عما سواه، وعليك بالدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وعليك بالشكر فإنه زيادة» ثم قرأ سفيان: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٤].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن سفيان عنه به.

٨٠٧٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول في خطبته: إن أصدق الحديث كلام الله، وأوثق العُرى كلمة التقوى، وخير المِلَل مِلّة إبراهيم، وأحسن القصص هذا القرآن، وأحسن السنن سُنّة محمد ﷺ، وأشرف الحديث ذكر الله، وخير الأمور عزائمها، وشرّ الأمور مُحْدَثاتها، وأحسن الهَدْي هَدي الأنبياء، وأشرف الموت قَتْل الشهداء، وأعَرُّ الضلالة الضلالة بعد الهدى، وخير العمل ـ أو العلم شك بشر ـ ما نفع، وخير الهَدْي ما اتُّبع، وشرّ العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى، ونفس تنجيها[٥] خير من إمارة لا تحصيها، وشر العَذلة العَذلة[٦] عند حضرة الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الجمعة أو الصلاة إلاّ دُبُرًا، ولا يذكر الله إلاّ هَجْرًا، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما أُلقي في القلب اليقين، والريَب من الكفر، والنَوح من عمل الجاهلية، والغلول من جَمْر جهنم، والكنز[٧] كَيّ من النار، والشعر مزامير إبليس،/ والخمرُ جماع الإثم، ٩٢/ب والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبةٌ من الجنون، وشرّ المكاسب مكاسب الربا، وشر المآكل أكل مال اليتامى، والسعيد من وُعظ بغيره، والشقي من شَقى في بطن أمّه، وإنما يكفي أحدكم ما قَنِعت به نفسه، وإنما يصير إلى موضع أربع أذرع[٨]، وخير الأمر بآخره، وأملك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وكل ما هو آتٍ قريب،

---

(١) في المطالب: «فإن». (٢) في المطالب: «أكثر».

(٣) في المطالب: «يسليك».

(٤) سورة إبراهيم (الآية: ٧) وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٠٩٨) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٥) في المطالب العالية: «تحييها». (٦) في المطالب العالية: «وشر العدى العداة».

(٧) في الأصل: «والكبر». والتصويب من المطالب العالية.

(٨) في المطالب العالية: «أربعة».

وسِباب المسلم فسُوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يَتَألَّ على الله يُكذِّبه، ومن يغفر يَغْفِر الله له، ومن يَعْفُ يَعْفُ الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزايا يُعْقِبْهُ الله، ومن يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكره، ومن يستكبر[1] يضعه الله، ومن يتَّبع السمعة يُسمِّع الله به، ومن ينوي الدنيا تُعجزه، ومن يُطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يعذِّبه[2].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن منيع، بسند ضعيف ولفظه:

٨٠٧١ ـ عن عبد الله بن مسعود: أنه كان يخطب كل عشية[3] خميس بهذه الخطبة قال: وكنا نرى أنها خطبة النبي ﷺ: **«أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، ألا أيها الناس إنكم موقوفون في صعيد واحد يَنفُذكم البصر، ويُسمعكم المنادى، ألا[4] وإن الشقيّ من شَقِي في بطن أُمه، ألا[4] وإن السعيد من وعظ بغيره»**[5].

٨٠٧٢ ـ وعن أبي البختري عن الباهلي: أن عمر رضي الله عنه قام في الناس خطيبًا مدخلَهم الشام بالجابية فقال: تعلموا القرآن تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، فإنه لم يبلغ منزلة ذي حق أن يطاع في معصية الله، واعلموا أنه لا يُقَرِّب من أجل ولا يُبعد من رزق قول بحقّ وتذكير عظيم، واعلموا أن بين العبد وبين رزقه حجاب، فإن صبر أتاه رزقه، وإن اقتحم هتك الحِجاب ولم يدرك فوق رزقه، فأدبوا[6] الخيل، وانتضلوا، وانتعلوا، وتسوكوا، وتمعددوا، وإياكم وأخلاق العجم، ومجاورة الجبارين[7]، وأن يُرى بين أظهركم صليب، وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر، وتدخلوا الحمام بغير إزار، وتدعوا نساءكم يدخلن الحمامات، فإن ذلك لا يحل، وإياكم أن تكسبوا من عقد الأعاجم بعد نزولكم في بلادهم ما يحبسكم في أرضهم، فإنكم توشكون[8] أن ترجعوا إلى بلادكم، وإياكم والصغار أن تجعلوه في رقابكم، وعليكم بأموال العرب الماشية تزول بها حيث زُلتم، واعلموا أن الأشربة تصنع من ثلاثة: من الزبيب، والعسل، والتمر، فما عتق منه فهو خمر، واعلموا أن الله لا يزكي ثلاثة نفر ولا ينظر إليهم ولا يقربهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم[9]: رجل أعطى إمامه صَفْقَةً يُريد بها

---

(١) في المطالب: «تكبر».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٠٥) وعزاه لابن أبي عمر.
(٣) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٤) قوله: «ألا». لم يرد في المطالب.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٠٦) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٦) في المطالب: «وأدبوا».
(٧) في المطالب: «الخنازير».
(٨) في المطالب: «يوشك».
(٩) قوله: «ولهم عذاب أليم». لم يرد بالمطالب العالية.

الدنيا فإن أصابها وفَى له وإن لم يصبها لم يوف له، ورجل خرج بسلعته بعد العصر فحلف بها[1] لقد أعطي بها كذا وكذا فاشتريت لقوله[2]، وسِباب المسلم فُسوق، وقتاله كفر، ولا يحل لك أن تهجر أخاك فوق ثلاثة أيام[1]، ومن أتى ساحرًا أو كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أُنزل على محمد ﷺ[3].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

٨٠٧٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: لخير أعلمه اليوم أحب إليّ من مثليه مع رسول الله ﷺ لأنّا كنا مع رسول الله ﷺ تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا، وإنّا اليوم قد مالت بنا الدنيا.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ورواته ثقات.

٨٠٧٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: **«إذا ظهر السوء بأرض أنزل الله بأهل/ الأرض بأسه»**. قلت: يا رسول الله وفيهم أهل طاعة الله؟ قال: **«نعم ثم يصيرون إلى رحمة الله»**[4]. ١/٩٣

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٨٠٧٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خدمتُ رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين فكان[5] أول ما علمني أن قال لي: **«يا بني أحكم وضوءك لصلاتك تحبك حفظتك، ويزاد في عمرك، يا بني يا أنس الغسل من الجنابة فبالغ فيها فإن تحت كل شعرة جنابة»**. قال: قلت: يا رسول الله وكيف أبالغ فيها؟ قال: **«روّي أصول الشعر، وأنق بشرتك، تخرج من مغتسلك وقد غفر لك كل ذنب، يا بني لا تفوتك ركعتي الضحى فإنها صلاة الأوابين، يا بني وأكثر الصلاة في الليل والنهار فإنك ما دمت في صلاة فإن الملائكة تصلي عليك، يا بني وإذا قمت في الصلاة فانصب نفسك لله، فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك، وفرج بين أصابعك، وارفع عضدك عن جنبيك، وإذا رفعت رأسك من الركوع فقم حتى يرجع كل عضو إلى مكانه، وإذا سجدت فالزق وجهك بالأرض، ولا تنقر نقر الغراب، ولا تبسط ذراعيك بسط الثعلب، فإذا رفعت رأسك فلا تقعي كما يقعي الكلب، ضع إليتيك بين قدميك بالأرض، فإن الله لا ينظر إلى صلاة عبد لا يتم ركوعها وسجودها، وإن استطعت أن تكون على وضوء من يومك**

---

(١) لم ترد الكلمة في المطالب. (٢) في المطالب: «بقوله».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٠٧) وعزاه لابن أبي عمر.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٨) وقال: رواه أحمد، وفيه امرأة لم تسم.

(٥) تكرر اللفظ بالأصل.

وليلتك فإن يأتك الموت وأنت على ذلك لم تفتك الشهادة، يا بني وإذا دخلت بيتك فسلّم تكثر بركتك وبركة بيتك، يا بني وإذا خرجت لحاجة فلا يقعنَّ بصرك على أحد من أهل دينك إلاّ سلّمت عليه تدخل حلاوة الإيمان قلبك، وإن أصبت ذنبًا في مخرجك رجعت وقد غفر لك، يا بني ولا تبيتن ولا تصبحن[(١)] يومًا وفي قلبك غَش لأحد من أهل الإسلام، فإن هذا أمر[(٢)] سنني، ومن أخذ بسنتي فقد أحبني، ومن أحبني فهو معي في الجنة، يا بني فإذا عملت بهذا وحفظت وصيتي، فلا يكونن شيء أحب إليك من الموت، فإن فيه راحتك»[(٣)].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف العلاء أبي محمد الثقفي ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم.

ورواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان ولفظه:

٨٠٧٦ ـ عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أمي بيدي فانطلقت بي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلاّ قد أتحفتك بتحفة وإني لا أقدر على ما أُتحفك به إلاّ ابني هذا فخذه فليخدمك ما بدا لك[(٤)]، فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما ضربني [ضربة][(٥)]، ولا سبّني سبة، ولا انتهرني، ولا عَبَسَ في وجهي، فكان أوّل ما أوصاني به أن قال: **«يا بني أُكتم سري تك[(٦)] مؤمنًا»**. فكانت أمي وأزواج النبي ﷺ يسألنني عن سرّ رسول الله ﷺ فلا أُخبرهم به، وما أنا بمخبر بسر[(٧)] رسول الله ﷺ أحدًا أبدًا، وقال: **«يا بني عليك بإسباغ الوضوء يُحبّك حافظاك، ويزاد في عمرك، ويا بني بالغ في الاغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة»**. قال: فقلت: وكيف المبالغة يا رسول الله؟ قال: **«بل أصول الشعر ونقي البشرة، ويا بني إن استطعت أن لا تزال أبدًا[(٨)] على وضوء فإنه من يأته الموت وهو على وضوء يُعطى الشهادة، ويا بني إن استطعت ألا تزال تصلي فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت مصليًا، ويا بني[(٩)] إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك، وأفرج بين أصابعك، وارفع مرفقيك عن جنبيك، ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه، فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى**

---

(١) في المطالب: «ولا تمس، ولا تصبح».
(٢) في المطالب: «من سنتي».
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم مختصرًا (٣١٠٨) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٤) في الأصل: «له». والتصويب من مجمع الزوائد.
(٥) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٦) في مجمع الزوائد: «تكن».
(٧) في مجمع الزوائد: «ولا أخبر بسر».
(٨) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.
(٩) في مجمع الزوائد: «يا أنس».

من لا يقيم صلبه من[(١)] ركوعه وسجوده، ويا بني وإذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض، ولا تنقر نقر الديك، ولا تقع إقعاء الكلب ـ أو قال الثعلب ـ وإياك والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لا بد ففي النافلة لا في الفريضة، ويا بني وإذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينيك على أحد من/ أهل القبلة إلاّ سلمت عليه، ٩٣/ب **فإنك ترجع مغفورًا لك، ويا بني إذا دخلت منزلك فسلِّم على نفسك وعلى أهل بيتك، ويا بني إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غَش لأحد فافعل[(٢)] فإنه أهون عليك في الحساب، ويا بني إن اتبعت وصيتي فلا يكونن شيء[(٣)] أحب إليك من الموت، ووقر كبير المسلمين وارحم صغيرهم، يا أنس سَلِّم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك»[(٤)].**

ورواه الترمذي مختصرًا جدًا.

٨٠٧٧ ـ وعن محمد بن كعب القُرَظي قال: عهدت[(٥)] عمر بن عبد العزيز وهو علينا عامل بالمدينة، وهو شاب غليظ البضعة ممتلىء الجسم، فلما استخلف وقاسى من العمل والهمّ ما قاسى، تغيرت حاله، فجعلت أنظر إليه لا أكاد أصرف بصري، فقال: يا ابن كعب إنك لتنظر[(٦)] إليّ نظرًا ما كنت تنظره إليّ من قبل، قال: قلت: تعجبني، قال: وما عجبك؟ قال: لما حال من لونك، ونقى من شعرك، ونحل من جسمك، قال: فكيف لو رأيتني بعد ثلاثة حين تسيل حدقتاي على وجهي، ويسيل منخراي وفمي صديدًا ودودًا، كنت لي أشد نكرة، أعد عليّ حديثًا كنت حدثتنيه عن ابن عباس، قال: حدّثني ابن عباس رضي الله عنهما ورفع ذلك إلى النبي ﷺ قال: **«إن لكل شيء شرفًا، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة، وإنما يجالس بالأمانة، فلا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث[(٧)]، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم، ولا تستروا الجدر بالثياب، ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار[(٨)]، من أحب أن يكون أقوى**

---

(١) في مجمع الزوائد: «بين». (٢) لم ترِد الكلمة في مجمع الزوائد.

(٣) في مجمع الزوائد: «فلا تكن في شيء».

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧١: ١٧٢) باختصار في آخره وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الصغير.. وفيه: محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر مختصرًا في المطالب برقم (٢٦٨٨) وعزاه لأبي يعلى وعزاه محققه لأحمد بن منيع أيضًا.، وذكره برقم مختصرًا (٣١٠٨) وعزاه لأحمد بن منيع، وبرقم (٣١٠٩)، (٣١١٠) مختصرًا أيضًا وعزاهما محققه لأبي يعلى.

(٥) في الأصل: «عهد». والتصويب من المطالب العالية.

(٦) في المطالب: «تنظر».

(٧) قوله: «فلا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث». لم يرد في المطالب.

(٨) من أول قوله: «ولا تستروا الجدر..» إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب.

الناس فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده ألا أنبئكم بشراركم»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«من نزل وحده، ومنع رفده، وجلد عبده».** قال: **«أفلا أنبئكم بشر من هذا»؟** قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«من يبغض الناس ويبغضونه».** قال: **«أفلا أنبئكم بشر من هذا»؟** قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«من لم يُقِلْ عَثرةً، ولم يَقْبَل مَعْذِرَةً، ولم يغفر ذنبًا».** قال: **«أفلا أنبئكم بشر من هذا»؟** قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«من لم يُرجَ خيرهُ، ولم يُؤمَن شَرّه، إن عيسى ابن مريم قام في قومه، فقال: يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة[1] عند الجاهل فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تظلموا، ولا تكافؤا ظالمًا بظلم، فيبطل فضلكم عند ربكم، يا بني إسرائيل الأمر ثلاث: أمر تَبيّن[2] رشده فاتبعوه، وأمر تَبَيّن[2] غيه فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فكله إلى عالمه»[3].**

رواه عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة ومدار إسناديهما على هشام بن زياد أبي المقدام وهو ضعيف.

ورواه أبو داود وابن ماجة مختصرًا.

٨٠٧٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«يا بني قصيّ، [يا بني هاشم][4]، يا بني عبد مناف، أنا النّذير، والموت المُغير، والسّاعة المَوْعِدُ»[5].**

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٠٧٩ ـ وعن يوسف بن الصباغ عن الحسين لا أعلمه إلاّ عن النبي ﷺ قال: **«من شهد أمرًا فكرهه كان كمَن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهده»[6].**

رواه أبو يعلى وفي سنده عمر بن شبيب وهو ضعيف.

---

(١) في الأصل: «الحكمة». والتصويب من المطالب.

(٢) في المطالب: «بيّن».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١١١) وعزاه لعبد بن حميد، وعزاه محققه إلى الحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٧٧).

(٤) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦١٤٩/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٢٩)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٧) وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير: ضِمام بن إسماعيل وهو ثقة.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٨٥/ ١٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٠٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٩٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عمر بن شبيب وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجمهور وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الجمهور ومنصور ابن أبي مزاحم وثقه.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١١٦) وعزاه لأبي يعلى.

٩٦ ـ كتاب التوبة والاستغفار

١ ـ باب محبة الله للمؤمن المفتن التواب، وما جاء في التوبة من الذنب

٨٠٨٠ ـ عن محمد بن الحنفية عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الله يحب [العبد][*] المؤمن[١] المُفْتَنَ التواب»**[٢].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي، وابن ماجة، والحاكم وصححه.

٨٠٨١ ـ وعن محمد بن كعب القُرظي قال: قال رسول الله/ ﷺ: **«توبوا إلى الله[٣] فإني أتوب إليه كل يوم سبعين مرة ـ أو أكثر من سبعين مرة ـ»**. ٩٤/أ

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

(*) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(١) كلمة: «المؤمن». لم ترد في بغية الباحث، وما هنا موافق لما في المقصد.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٨٣).، وذكره في المقصد العلي برقم (١٧٣٩)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٠) وقال: رواه عبد الله، وأبو يعلى، وفيه من لم أعرفه. ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٨٣/ ١).

(٣) في المطالب: «ربكم». والتصويب من المطالب وهو فيها برقم (٣٢٣٥) وعزاه لمسدد.

٨٠٨٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: **«إني لأتوب في اليوم سبعين مرة»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي ومن طريقه ابن حبان في صحيحه.،..

٨٠٨٣ ـ ورواه البزار ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إني لأتوب إلى الله في اليوم مائة مرة»**[٢].

٨٠٨٤ ـ وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: ألا أحدثكم عن كتاب منزل أو عن نبي مرسل: «إنه ليس من نفس تتوب قبل مرضها الذي تموت فيه إلاّ تاب الله عليها».

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٨٠٨٥ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لله أفرح بتوبة عبده الذي قد أسرف على نفسه مِنْ رَجُلٍ أضلَّ راحلته، فسعى في بغائها يمينًا وشمالاً حتى أعيى ـ أو أيس ـ منها وقد [ظن]**[٣] **أن قد هلك، نظر فوجدها في مكان لم يكن يرجو أن يجدها فيه، فالله عز وجل أفرح بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

٨٠٨٦ ـ وعن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد عن عبد الله حدّثني أحدهما عن رسول الله ﷺ، والآخر عن نفسه قال: **«إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرّ على أنفه فقال به هكذا»**[٥].

٨٠٨٦ مكرر ـ قال: وقال: **«لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل بدَوِيَّة**[٦] **مهلكة، معه راحلته عليها طعمه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته عليها**

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٩٣٤/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٥٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٢٠٨/١٠) ثم قال: إن أحد إسنادي أبي يعلى رجاله رجال الصحيح.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٣٦) وعزاه لمسدد.

(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٢٨٥/١٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٦/١٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٣٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) بنحوه، رواه الترمذي في الجامع الصحيح برقم (٢٤٩٧).

(٦) الدَوِيَّة: المفازة من الأرض.

طعامه وشرابه، فانطلق في طلبها حتى اشتد عليه العطش ـ أو الجوع أبو شهاب يشك ـ قال: أرجع إلى مكاني فأموت فيه فرجع إلى مكانه فوضع رأسه، فاستيقظ فإذا هو براحلته عنده وعليها طعامه وشرابه»[١].

رواه أبو يعلى.

وروى البخاري ومسلم منه: «الله أفرج بتوبة العبد».. إلى آخره فقط.

الدَّوِّيَّة: بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعًا هي: الفلاة والفقر والمفازة.

٨٠٨٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه»**[٢].

رواه مسدد، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند ومدار إسناديهما على: إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف.

٨٠٨٨ ـ وعن قيس هو ابن أبي حازم عن أبي سهم قال: كنت بالمدينة فمرت بي امرأة فأخذت بكشحها فأصبح الرسول ﷺ يبايع الناس. قال: فأتيته فلم يبايعني وقال: **«أنت صاحب الجبيذة بالأمس»**؟ فقلت: والله لا أعود يا رسول الله. قال: فبايعني.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رواته ثقات.

٢ ـ باب في إخلاص التوبة لله

(فيه حديث عمر بن الخطاب وتقدم في سورة التحريم وحديث أبي مسعود المذكور في الباب قبله).

٨٠٨٩ ـ وعن الأسود بن سريع رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أُتي بأسيرٍ، فقال: اللهم إني أتوب إليك، ولا أتوب إلى محمدٍ، فقال النبي ﷺ: **«عرف الحق لأهله»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل كلاهما عن محمد بن مصعب وهو ضعيف.

٨٠٩٠ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قتل رجل تسعة وتسعين نفسًا، ثم

---

(١) بنحوه رواه الترمذي في الجامع برقم (٢٤٩٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وفيه عن أبي هريرة، والنعمان بن بشير، وأنس بن مالك عن النبي ﷺ.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٩٩ : ٢٠٠) وقال: رواه أحمد وإسناده ضعيف.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٩٩) وقال: رواه أحمد، والطبراني، وفيه: محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

أراد التوبة فأتى راهبًا بأرضٍ عرية فقال: يا راهب قتلت تسعة وتسعين نفسًا فهل لي من توبة؟ قال: لا، قال: لا جَرَمَ والله لأكملنّك بهم مائةً، ثم أتى راهبًا آخر[١] قال: إني قتلت تسعة وتسعين نفسًا وكمّلتُهم مائة براهب، فهل لي من توبة؟ فقال: لقد أسرفتَ على نفسك وركبتَ عظيمًا ومن تاب تاب الله عليه، قال: فنبذ السيف، وقال: والله لأخدمَنّك حتى يفرّق بيننا الموت، قال: وعاهده[٢] أن لا يعصيه. قال: فجاءه قوم سفرا ومُسنِتون[٣] وكان يتطبّب[٤]، فقال الرجل:/ هل تأمرني[٥] بشيء؟ قال: اذهب فَاسْجُر التنور، قال: فذهبت فسجرته حتى حَمِي. فقال: قد[٦] حَمِي، فما تأمرني. فقال: اذهب فَقَعْ فيه، قال: فذهب فوقع فيه، ثم اذُّكر الراهبُ فقام وقام من معه فإذا هو في التنور يرشح عرقًا لم تضرّه النار، قال الراهب: قد علمتُ أن توبتك قد قُبِلت، فلأخدمنّك أبدًا، حتى تفارقني. ٩٤/ب

قال ابن مسعود: وكان بنو إسرائيل إذا أذنب أحدهم أصبح وقد كُتِبَ كفارة ذنبه على أسكفّة بابه، فعصمكم[٧] الله عليهم فأُمِرتم بالاستغفار، فتستغفرون الله قال: ولقد أَعطى هذه الأمة آية ما أُحب أن لهم بها الدنيا وما فيها: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾[٨]. الآية[٩].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند صحيح.

٨٠٩١ ـ وعنه قال: كان رجل ممن كان قبلكم في قوم كُفَّار، وفيما بينهم قوم صالحون، فقال الرجل: طالما كنت في كفري فلآتين هذه القرية الصالحة، فأكون رجلاً منهم، فخرج[١] فأدركه أجله في الطريق، فاختصم المَلَكُ والشيطان، فقال هذا: أنا أحق، وقال هذا: أنا أحق فقيّض الله لهما بعض جنوده، فقال: قيسوا ما بين القريتين، فإلى أيهما كان أقرب، هو منها، فقاسوا بينهما، فوجدوه إلى القرية الصالحة أقرب فكان منهم[١٠].

---

(١) لم ترد الكلمة بالمطالب العالية.

(٢) في الأصل: «ربما هذه». والتصويب من المطالب العالية.

(٣) المسنِتون: الذين أصابهم الجدب والقحط. ورجال مكة مسنتون: عجاف. (هامش المطالب).

(٤) أي عنده دراية بعلم الطب والتداوي.

(٥) في الأصل: «على ما تأمرني».، والتصويب من المطالب.

(٦) ليست في المطالب. (٧) في المطالب: «ففضلكم».

(٨) سورة آل عمران (الآية: ١٣٥).

(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٧٦) وعزاه لإسحٰق.

(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٧٧) وعزاه لإسحٰق وقال: إسناده صحيح.

رواه إسحٰق بإسناد صحيح.

٨٠٩٢ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن رجلاً ممن كان قبلكم، لقي رجلاً عالمًا أو عابدًا، فقال: إنَّ الآخر قتل تسعة وتسعين نفسًا كلُّها يقتلها ظلمًا فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا فقتله، ثم لقي آخر فقال: إن الآخر قتل مائة نفس كلُّها يقتلها ظلمًا فهل تجد لي من توبة؟ قال: لئن قلتُ لك: إن الله لا يتوب على من تابَ قد كذبتُ، هاهنا دَير فيه قوم يتعبدون، فأْتِهم فاعبد الله معهم، لعل الله يتوب عليك، فانطلق إليهم، فمات قبل أن يأتيهم، فاختصم فيه[1] ملائكة العذاب وملائكة الرحمة، فبعث الله ملكًا أن قيسوا ما بين المكانين، فأيهما كان أقرب فهو منه، فقاسوه، فوجدوه أقرب إلى دَير التوابين بأنملة فغفر الله له»**[2].

رواه أبو يعلى الموصلي والطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

٨٠٩٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن ثلاثة انطلقوا يرتادون لأهليهم[3]، فأخذتهم السماء، فوقع عليهم حجر متجافٍ حتى ما[4] يرون منه خصاصة، قال: فقال بعضهم: لقد وقع الحجر وعفا الأثر، ولا يعلم مكانكم[5] إلاّ الله، فادع الله بأوثق أعمالكم، قال: فقال رجل: اللهم إنك تعلم أنه كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما، فإذا وجدتهما راقدين قُمت حتى يستيقظا متى استيقظا كراهية أن أَرُدَّ سَنَتَها[6] في رؤوسها، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنّا، قال: فزال ثلث الحجر، وقال الثاني: اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبتني امرأة وأنه جعل لها بدلاً يقدر عليها وقراها[7] نفسها وجُعْلها وسلّم لها نفسها، اللهم إن كنت تعلم إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنّا. قال: فزال ثلث الحجر. وقال الآخر: اللهم إنك تعلم أني استأجرت أجيرًا على عمل يعمله، فأتى يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته، فذهب وترك أجره [فجمعته له وثمرته حتى كان منه كل المال فأتى يطلب أجره فأعطيته ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلاّ أجره[8]]، اللهم إن كنت تعلم إني إنما

---

(١) لم ترد الكلمة في المطالب. وفي المقصد العلي: «فاحتج ملائكة»..

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٣٦١/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٤٠)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ٢١١) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٣٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) في المقصد العلي: «أهلهم».

(٤) في المقصد العلي: «لا».

(٥) في المقصد العلي: «بمكانكم».

(٦) في المقصد العلي: «سَنَهُمَا».

(٧) في المقصد العلي: «بدلاً فلما قدر عليها وَفَّرَ لها».

(٨) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك، فافرج عنا. قال: فزال الحجر وخرجوا يمشون[١].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح واللفظ له، وأحمد بن حنبل.

وله شاهد من حديث النعمان بن بشير وتقدم في الدعاء في باب تقرب العبد إلى ربه بصالح عمله.

٨٠٩٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جلس رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن معه فقال: **«إن الله عز وجل لا يتعاظمه ذنب غفره، إن رجلاً كان قبلكم قتل ثمانية وتسعين نفسًا، فأتى راهباً، فقال له: قتلت ثمانية وتسعين نفسًا فهل/ تجد لي من توبة؟ قال: لا. فقتله، ثم أتى راهبًا آخر فأخبره أنه قتل تسعة وتسعين نفسًا، فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا. فقتله، ثم أتى آخر فأخبره أنه قتل مائة نفس فهل تجد لي من توبة[٢]؟ فقال: لقد أسرفتَ، وما أدري، ولكن هاهنا قريتان، أحدهما يقال لها: (نضرة) أهلها يعملون بعمل الجنة، لا يثبت فيهم غيرهم، والأخرى يقال لها: (كفرة) أهلها يعملون بعمل أهل النار، لا يثبت فيهم غيرهم، فانطلق إلى أهل نضرة، فإن عملت عملهم وثبتَّ فلا تشكَّ في توبتك، فانطلق يريدها، حتى إذا كان بين القريتين أدركه أجله، فسألت الملائكة ربّها عز وجل عنه، قال: انظروا إلى أيّ القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها، فوجدوه أقرب إلى نضرة بقدر أنملة، فكتبوه من أهلها»**[٣].

١/٩٥

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن الأفريقي.

ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري.

٣ ـ باب إلى متى تقبل توبة العبد

(فيه حديث أبي هريرة...[٤] وحديث ابن مسعود...[٤]).

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥/٢٩٣٧) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٤٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٤٠) وقال: رواه أحمد مرفوعًا كما تراه ورواه أبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح.

(٢) قوله: «ثم أتى آخر فأخبره أنه قتل مائة نفس فهل تجد لي من توبة»؟ لم يرد بالمطالب العالية.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٣٩) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢١١) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٤) موضع النقط عبارة بالهامش غير واضحة.

٨٠٩٥ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله يقبل توبة عبده ـ أو يغفر لعبده ـ ما لم يقع الحجاب»** قيل: وما وقوع الحجاب؟ قال: **«تخرج النفس وهي مشركة»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه. . . .

٨٠٩٦ ـ ورواه أحمد بن حنبل ولفظه: «إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب»[١]. . . فذكره.

٨٠٩٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: من تاب قبل موته بعام تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، ومن تاب قبل موته بجمعة تيب عليه، ومن تاب قبل موته بيوم تيب عليه، ومن تاب قبل موته بساعة تيب عليه، فقلت له: إنما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ [عَلَى اللَّهِ] لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾[٢]. الآية. قال: إنما أحدّثكم كما سمعت رسول الله ﷺ[٣].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى كلهم بسند فيه راوٍ لم يسم. . .[٤].

ورواه الحاكم بسند متصل. . . .

٨٠٩٨ ـ عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من تاب إلى الله قبل أن يموت [بيوم]**[٥] **قَبِلَ الله منه»**. قال: فحدّثت بذلك رجلاً آخر من أصحاب النبي ﷺ قال: أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم. قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه»**. قال: فحدّثت بذلك رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: أنت سمعته[٦]؟ قال: قلت: نعم. فقال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ: **«من تاب إلى الله قبل أن يموت بضحوةٍ قَبِلَ الله**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩٨) وقال: رواه أحمد، والبزار وفيه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجالهما ثقات، وأحد إسنادي البزار فيه: إبراهيم بن هانيء وهو ضعيف.

(٢) سورة النساء (الآية: ١٧). وما بين المعقوفين سقط سهوًا من الناسخ.

(٣) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩٧) وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات، وروى الطبراني في الأوسط له. . .

(٤) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة.

(٥) ما بين المعقوفين من مستدرك الحاكم.

(٦) في مستدرك الحاكم: أنت سمعت ذلك.

منه». قال: فحدّثت بذلك رجلاً آخر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم. قال: فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من تاب إلى الله قبل أن يغرغر قَبِلَ الله منه»**(١).

٨٠٩٩ ـ وعن عوف عن محمد عن النبي ﷺ قال: **«من مات قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه»**(٢).

رواه الحارث بن أبي أسامة عن هوذة عنه به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه، وآخر وسيأتي في أبواب الجنة من حديث عبد الله بن مسعود.

٤ ـ باب لا يملىء جوف ابن آدم ـ أو فمه ـ إلاّ التراب

٨١٠٠ ـ عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يقول شيئًا إذا دخل البيت؟ قالت: نعم كان إذا دخل عليّ تمثّل: **«لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديًا ثالثًا، ولا يملأ/ فاه إلاّ التراب، وما جعلنا المال إلاّ لإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، ويتوب الله على من تاب»**(٣). ٩٥/ب

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى ومدار أسانيدهم على: مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير رواه البخاري وغيره، وآخر من حديث أبي واقد الليثي، وتقدم في الزكاة في باب المسألة وتخطها.

٨١٠١ ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قرأنا زمانًا: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب، ثم يتوب الله على من تاب(٤).

---

(١) رواه الحاكم في مستدركه (٤/٢٥٧: ٢٥٨) وقال: وهكذا رواه عبد العزيز الدراوردي عن زيد بن أسلم.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٨٤)، (١٠٨٥).

(٣) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٤٦٠/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٧٣) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٢٤٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى.. والبزار وفيه: مجالد بن سعيد وقد اختلط لكن يحيىٰ بن القطان لا يروى عنه ما حدّث به في اختلاطه، والله أعلم.

(٤) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٤٣) وقال: رواه أحمد، والطبراني، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات.

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله[1] رواه الإمام أحمد بن حنبل، وهذا القرآن كان في سورة لم يكن بإفادة شيخنا قاضي القضاة جلال الدين البلقيني رحمه الله.

٨١٠٢ ـ وعن أبي الأسود عن الأشعري قال: لقد نزلت سورة شديدة مثل سورة براءة في الشدة، فذهبت إلاّ آيتين قد حفظتهما: لو كان لابن آدم واديين من مال لالتمس إليها واديًا ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب، إلا من تاب فيتوب الله عليه، والله غفور رحيم. وقد كنا نقرأ: ليؤيدن الله هذا الدين برجال ما لهم في الآخرة من خلاق.

رواه مسدد وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان.

ورواه مسلم في صحيحه، وأبو داود من وجه آخر دون قوله: فيتوب الله عليه.. إلى آخره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره.

٨١٠٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب»**[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة.

٥ ـ باب الندم توبة، وما جاء فيمن يكفّ عن الذنوب أو يصرّ عليها

(فيه حديث عبد الله بن عمرو وتقدم في البر والصلة في باب الرحمة).

٨١٠٤ ـ عن عبد الله بن مغفل قال: قال عبد الله بن مسعود ـ أو قال: أبي لابن مسعود ـ رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الندم توبة»**. قال: نعم[3].

رواه مسدد، والحُميدي، والحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه ابن حبان في صحيحه.

---

(١) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٤٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى، والبزار رجال الصحيح، وذكره الهيثمي أيضًا في المقصد العلي برقم (١٩٧٤)، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (١٨٩٩/ ٣).

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٠٤).

(٣) رواه الحميدي في مسنده برقم (١٠٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٤٣) بنحوه.

٨١٠٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من سَرَّهُ أن يسبق الدائب المجتهد فليكفّ عن الذنوب»**[١].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يوسف بن ميمون.

الدائِب: بكسر الهمزة بعد الألف هو المُتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها.

٦ ـ باب فيما يحصل للمؤمن بطول عمره

(فيه حديث طلحة بن عبيد الله وتقدم في كتاب التعبير).

٨١٠٦ ـ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«العبد المسلم إذا بلغ خمسين [سنة]**[٢] **خفف الله حسابه، وإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه، وإذا بلغ سبعين سنة أحبّه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحى سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفّعه الله في أهل بيته، وكُتب في السماء أسير الله في الأرض»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي وتقدم من هذا النوع جملة أحاديث في المناقب في باب من يعمر في الإسلام.

٧ ـ باب ما جاء في الخوف من الذنوب

(فيه حديث أبي بكر الصديق وسيأتي في كتاب القيامة في باب ذكر الشفاعة).

٨١٠٧ ـ عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رجل كثير المال لما حضره الموت قال لأهله: إن فعلتم ما أمركم[٤] به أورثكم مالاً كثيرًا، قالوا: نعم، قال: إذا أنا[٥] مت فاحرقوني، ثم اطحنوني، فإذا/ كان يوم ريح فارتقوا فوق قلة جبل، فاذروني، فإن الله إن قدر عليّ لم يغفر لي، فَفُعل ذلك به فاجتمع في يدي الله فقال: ما ١/٩٦

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٩٥٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٤٨)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٤٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند الكبير، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٦٦) ورمز إليه بالرمز (كـ) للتدليل على أنه من مسند أبي يعلى الكبير، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٥) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير وفيه: عزرة بن قيس الأزدي وهو ضعيف.

(٤) في مجمع الزوائد: «أمرتكم».

(٥) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.

حملك على ما صنعت؟ قال: يا رب مخافتك، قال: «فاذهب فقد غفرت لك»[(١)].

رواه أبو يعلى بسند فيه لين، وأحمد بن حنبل.

٨١٠٨ ـ وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لقد دخل الجنة [رجل][(٢)] ما عمل خيرًا [قط][(٢)]، قال لأهله حين حضرته الوفاة: إذا أنا مِتُّ فاحرقوني، ثم اسحقوني، ثم أذروني[(٣)] نصفي في البرّ ونصفي في البحر فأمر الله[(٤)] البرّ والبحر فجمعاه فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: مخافتك». قال: «فغفر له لذلك»**[(٥)].

٨١٠٩ ـ وعن أبي الأحوص عن عبد الله: نحو هذا الحديث، وكان الرجل نباشًا **فغفر له لخوفه**[(٦)].

رواهما أبو يعلى الموصلي، وحديث أبي سعيد في الصحيح وإنما أوردته لأن حديث عبد الله محال عليه، وحديث عبد الله هو ابن مسعود رواته ثقات.

وتقدم له شاهد في المواعظ في باب الخوف والرجاء.

٨ ـ باب من عوقب في الدنيا لم يعاقب في الآخرة

٨١١٠ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين»**.

رواه أبو داود الطيالسي بسند الصحيح، وقال: «ولا يعاقب على ذنبه في الدنيا فيعاقبه في الآخرة». وهو في الكتب دون ما قاله أبو داود، وما رواه أبو داود له شاهد من حديث علي بن أبي طالب[(٧)] وتقدم في سورة (حم عسق).

٨١١١ ـ وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه: أن رجلاً لقي امرأة كانت تبغي في

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥١٠٥/٩) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٤١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٩٤) وقال: رواه أبو يعلى بسندين ورجالهما رجال الصحيح... ورواه الطبراني بنحوه... وإسناده منقطع وروى بعضه مرفوعًا أيضًا بإسناد متصل ورجاله رجال الصحيح غير: أبي الزعراء وهو ثقة.

(٢) من مسند أبي يعلى، والمقصد العلي.

(٣) في المقصد العلي: «ذروني».

(٤) سقط لفظ الجلالة من المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٠٥٥/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٤٢)، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٩٥ : ١٩٦) عن سلمان الفارسي بنحوه.. ثم قال:..ورواه البزار فأحاله على أبي سعيد الخدري...

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٠٥٦/٨)، الهيثمي في المقصد برقم (١٧٤٣).

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٢٣) وعزاه لإسحق.

الجاهلية، فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت: مَه، فإن الله قد أذهب بالشرك وجاء بالإسلام، فتركها وولى وجعل يلتفت خلفه ينظر إليها، حتى أصاب وجهه الحائط [فشجه][1]، ثم أتى النبي ﷺ والدم يسيل على وجهه، فأخبره بالأمر، فقال: **«أنت عبد أراد الله بك خيرًا»**. ثم قال: **«إن الله إذا أراد بعبدٍ خيرًا عجّل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبدٍ شرًا أمسكَ عليه عقوبة ذنبه حتى يوافى به يوم القيامة كأنه عير»**[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث أنس رواه الترمذي، والحاكم.

٩ ـ باب اسمح يسمح لك، وما جاء في استتابة المرتد وغير ذلك

٨١١٢ ـ عن أبي سفيان قال: سألت جابرًا رضي الله عنه وهو مجاور بمكة، وكان نازلاً في بني فهر، فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحدًا من أهل القِبلة مُشركًا؟ قال: معاذ الله، ففزع لذلك. قال: هل كنتم تدعون أحدًا منهم كافرًا؟ قال: لا[3].

رواه أبو يعلى موقوفًا بسند صحيح.

٨١١٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«اسمح يسمح لك»**[4].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند.

٨١١٤ ـ وعن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ استتاب رجلاً ارتدّ عن الإسلام أربع مرّات[5].

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٩١) بنحوه وقال: رواه أحمد، والطبراني... ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي الطبراني.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٣١٧/ ٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٥١، ١٧٣٧)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٠٧) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجالهما رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩٧٦) وقال: صحيح. وعزاه لأبي يعلى..

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٨٨).

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٧٨٥/ ٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٤٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٢٦٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: المعلى بن هلال وقد أجمعوا على ضعفه بالكذب. وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٨٠٥) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠ ـ باب حسن الظن بالله عز وجل

٨١١٥ ـ عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه، والبيهقي، وأحمد بن حنبل ولفظه.،..

٨١١٦ ـ عن حبان بن أبي النضر قال: خرجت عائدًا ليزيد بن الأسود، فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته، فدخلنا عليه، فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه، فأقبل واثلة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفَّيّ واثلة فجعلهما على وجهه، فقال واثلة: كيف ظنك بالله؟ قال: ظني بالله والله حسن، قال: فأبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي/ ، إن ظن خيرًا فله وإن ظن شرًا فله»**[١]. ٩٦/ب

ورواه مسلم في صحيحه وغيره من حديث جابر، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان من حديث أبي هريرة.

١١ ـ باب في الاستغفار

(فيه حديث أبي الدرداء وتقدم في سورة النساء وحديث ابن مسعود وتقدم في باب إخلاص التوبة لله).

٨١١٧ ـ وعن علي بن ربيعة قال: جعلني عليٌّ رضي الله عنه خلفَه ثم سار بي في جُبّانةٍ، ثم رفع رأسه إلى السماء، ثم قال: اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب أحدٌ غيرك، ثم التفت إليّ فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين استغفارك ربك والتفاتك إلي فضحكت[٢]. قال: جعلني رسول الله ﷺ خلفه، ثم سار بي في جانب الحرة، ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: **«اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك»**. ثم التفت إلي فضحك، فقلت: يا رسول الله استغفارك ربك، والتفاتك إليّ تضحك. قال: **«ضحكت لضحكِ ربي لعجبه لعبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره»**[٣].

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٣١٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات.

(٢) من أول قوله: «فقلت: يا أمير المؤمنين..» إلى موضع الإشارة لم يرد بالمطالب العالية.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٤١) وعزاه لأبي بكر.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

ورواه أحمد بن منيع وتقدم في دعائه ﷺ.

٨١١٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما رأيت أحدًا أكثر أن يقول: استغفر الله وأتوب إليه، من رسول الله ﷺ.

رواه عبد بن حميد، والنسائي في اليوم والليلة.

ورواه الحارث بن أبي أسامة. ، . .

٨١١٩ ـ وابن حبان في صحيحه قال رسول الله ﷺ: **«والله إني لأستغفر الله عز وجل وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة»**[١].

٨١٢٠ ـ وروى الإمام أحمد بن حنبل في كتاب الزهد ثنا ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة قال: قال أبو هريرة: إني لأستغفر الله عز وجل وأتوب إليه اثني عشر ألف مرة، وقال: قدر ذنبنا. أو قال. . .[٢].

٨١٢١ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن إبليس قال: أي ربِّ لا أزال أغوي بني آدم ما دامت أرواحهم في أجسادهم، قال: فقال الربّ تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني»**.

رواه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل. ، . .

٨١٢٢ ـ ورواه أبو يعلى، والحاكم وصححه بلفظ: قال رسول الله ﷺ: **«إن إبلس قال لِرَبّه: بعزّتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم. قال له رَبّه: فبعزّتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني»**[٣].

٨١٢٣ ـ وعن سعيد بن أبي بُردة عن أبيه عن جده قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال: **«ما أصبحت غداة قطّ إلاّ استغفرت الله عز وجل فيها مائة مرة»**[٤].

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٨) وقال: رواها كلها الطبراني في الأوسط، وأسانيدها حسنة.

(٢) موضع النقط كلمة غير ظاهرة والأثر كله بالهامش بخط ضعيف جدًا.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢٧٣/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٤٩) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى. . والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٤٢) وعزاه لعبد بن حميد. ، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٩) وقال: رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

رواه عبد بن حميد بسند صحيح.

٨١٢٤ ـ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«عليكم بلا إلٰه إلاّ الله والاستغفار فأكثروا منهما، فإن إبليس قال: أهلكت الناس بالذنوب فأهلكوني بلا إلٰه إلاّ الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء، وهم يحسبون أنهم مهتدون»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي، وابن أبي عاصم بسند ضعيف.

١٢ ـ باب في أي حين يستغفر، وما جاء في سيد الاستغفار

(فيه حديث أبي الدرداء وتقدم في...)[٢].

٨١٢٥ ـ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ينزل الله عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مُستغفر فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٨١٢٦ ـ وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«تعلموا سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إلٰه إلاّ أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، وأبوءُ لك بنعمتك عليَّ وأبوءُ بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلاّ أنت»**[٤].

رواه عبد بن حميد، والطبراني في كتاب الدعاء، والنسائي في الكبرى وفي اليوم والليلة ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث شداد بن أوس رواه البخاري وغيره، ورواه أبو داود، والنسائي، وأبو يعلى، وابن حبان، والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/١٣٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٣٥)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عثمان بن مطر وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٤٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) موضع النقط عبارة غير ظاهرة بهامش المخطوط.

(٣) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨٤٠٨/١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٥٥)، وفي مجمع الزوائد (١٠/١٥٣) وقال: رواه أحمد، أبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

(٤) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣١١١) وعزاه لعبد بن حميد، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ولسعيد بن منصور في سننه. كلهم عن جابر.

١٣ ـ باب لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون

٨١٢٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: 1/97 «/ والذي نفسي بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض، ثم استغفرتم الله لغفر لكم، والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند فيه: عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي ولم أر من ذكره بعدالة ولا جرح وباقي رواته ثقات.

ورواه الترمذي من غير هذا الوجه وبغير هذا اللفظ، وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

ورواه أحمد بن حنبل من حديث ابن عباس، والبزار من حديث أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو.

١٤ ـ باب ترك الاستغفار للمشركين، وما جاء في استغفار الولد لوالده وكفارة المجلس

٧١٢٧ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت له: تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ قال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؟. قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾[٢] إلى آخر الآية.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

٨١٢٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يرفع العبد الدرجة فيقول: أنى لي هذه؟ فيقال: باستغفار ابنك لك».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات، وتقدم في الأدب في باب فعل الخير.

٨١٣٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته»[٣].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢٢٦/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٥١) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢١٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله ثقات.

(٢) سورة التوبة (الآية: ١١٣)، والخبر رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/ ٣٣٥).

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٨٧).

رواه الحارث بن أبي أسامة عن عنبسة بن عبد الرحمن وهو ضعيف وتقدم في الأدب في باب الغيبة.

٨١٣١ - وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما جلس قوم في مجلس، فخاضوا في حديث فاستغفروا الله قبل أن يقوموا إلاّ غَفر الله لهم ما خاضوا فيه»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٤٤) وعزاه لأبي يعلى.

٩٧ ـ كتاب الزهد

١ ـ باب مثل الدنيا

٨١٣٢ ـ عن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن مطعم ابن آدم ضُرب مثلاً للدنيا، وإن ملحه[١] وقزّحه قد علم إلى ما يصير»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد موقوفًا.

ورواه مرفوعًا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه. قوله: قزّحه: بتشديد الزاي من القزح وهو القائل: يقال قزحت القدر إذا طرحت فيه الأبزار. وملحه: بتخفيف اللام معروف.

٨١٣٣ ـ وعن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: **«يا ضحاك ما طعامك»**؟ قال: اللحم واللبن [قال][٣]: ثم يصير[٤] إلى ماذا؟ قلت: إلى ما قد علمت. قال: **«إن الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا»**[٥].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

---

(١) في مجمع الزوائد: «سلحه».

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٨٨) وقال: رواه عبد الله، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير: عتى وهو ثقة.

(٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٤) في الأصل: «نصبر». والتصويب من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٨٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير: علي بن زيد بن جدعان، وقد وثق.

٢ ـ باب في هوان الدنيا على الله عز وجل وأنها سجن المؤمن

٨١٣٤ ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن رجل من بني سالم[١] أو فيهم: أن النبي ﷺ أُتي بهدية قال: فنظر فلم يجد شيئًا يضعها فيه فقال: **«ضعه[٢] بالحضيض[٣] فإنما أنا عبد، نأكل كما يأكل العبد ونشرب كما يشرب العبد، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما أعطى كافرًا منها شربة من ماء»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل، والبزار في مسنديهما.

الحضيض: بفتح الحاء المهملة وبضادين معجمتين الأولى مكسورة هو قرار الأرض، وأسفل الجبل.

٨١٣٥ ـ/ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد ٩٧/ب ألقاها أهلها فقال: **«والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن، وأصله في مسلم من حديث جابر.

ورواه أحمد بن حنبل من حديث أبي هريرة وغيره، والترمذي وصححه من حديث سهل بن سعد.

٨١٣٦ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ فمرّ بسخلة شاة ميتة فقال: **«أترون هذا هان على أهله»**. قلنا: نعم. قال: **«فزوال الدنيا أهون على الله من هذا على أهله»**[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي.

---

(١) في المطالب: من بني فِهر، بغير شك. (٢) في المطالب العالية: «ضعها».

(٣) كل ما سفل من الأرض. (هامش المطالب).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٥٥) مختصرًا وعزاه لابن أبي شيبة.، وبنحوه ذكره الهيثمي عن أبي هريرة في مجمع الزوائد (٥/ ٢٤) وقال: رواه البزار وفيه: عبد الله بن رشيد ومجاعة أبو عبيدة البصري ولم أعرفهما. وبقية رجاله ثقات.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٥٩٣/ ٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٧٨) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٨٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه: محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

(٦) بنحوه عن ابن عباس في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٨٦ : ٢٨٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهم رجال الصحيح.

٨١٣٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»**[(١)].

رواه أحمد بن منيع، وابن حبان في صحيحه.

ورواه أحمد بن حنبل، والحاكم من حديث عبد الله بن عمر.

ورواه أبو يعلى الموصلي وغيره من حديث سلمان وتقدم في الأطعمة في باب الترهيب من الإمعان في الشبع.

٣ - باب التفكر في زوال الدنيا، وما جاء فيمن يحب شرف الدنيا وترغب فيها

٨١٣٨ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما رجل كان قبلكم كان في ملكه، فتفكّر فعلم أن ذلك منقطع، وأنه قد شغله عن عبادة ربّه، فانساب من قصره ليلاً حتى صار إلى مملكة غيره، فأتى ساحل البحر فجعل يضرب اللَّبِنَ فيعيش به ويعبد رَبَّه، فبلغ ذلك الملك الذي هو في مملكته عبادته وحاله، فأرسل إليه أن يأتيه، فأبى أن يأتيه، ثم أرسل إليه أن يأتيه، فأبى أن يأتيه، فلما رأى ذلك ركب إليه، فلما رآه العابد هرب منه، فتبعه على دابّته، فقال: يا عبد الله إنه ليس عليك منّي بأس، ثم نزل إليه. فسأله عن أمره، فقال: أنا فلان صاحب مملكة كذا وكذا، تذكّرت فعلمت أن ما كنت فيه منقطع، وأنه قد شغلني عن عبادة ربّي. قال: فما أنت أحق مما صنعت منّي فخلّى سبيل دابته وتبعه، فكانا يعبدان الله، فسألا الله أن يُميتهما جميعًا، فماتا جميعًا فدُفِنا. قال عبد الله: فلو كنت برُملة[(٢)] مصر لأريتكم قبورهما بالنعت الذي نعت لنا رسول الله ﷺ[(٣)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي بسند واحد رواته ثقات.

٨١٣٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ما ذئبان ضاريان**

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٧١) وعزاه للحارث.

(٢) في المطالب العالية: «برُميلة مصر».

(٣) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٣٨٤/٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٩٥)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٢١٨) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه وفي إسناديهما المسعودي وقد اختلط.

جائعان في غنم افترقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فسادًا من امرىء في دينه يحب شرف الدنيا ومالها»[١].

رواه أبو يعلى، والطبراني بإسناد جيد.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار بإسناد حسن، والترمذي وصححه، وابن حبان في صحيحه من حديث سعد بن مالك.

٨١٤٠ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من طلب الدنيا حرامًا مكاثرًا مفاخرًا مرائيًا لقي الله وهو عليه غضبان، ومن طلب الدنيا حلالاً استعفافًا عن المسألة، وسعيًا على أهله، وتعطفًا على جاره، لقي الله ووجهه مثل القَمر ليلة البدر»**[٢].

رواه عبد بن حميد، وأبو يعلى كلاهما بسند فيه راو لم يسم.

٨١٤١ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا»**. قال: ثم قال عبد الله برذان ما برذان وبالمدينة ما بالمدينة[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة، والحاكم ورواته ثقاته.

٨١٤٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«انظروا إلى من هو أسفل منكم فإنه أجد أن لا تزدروا نعمة الله»**[٤].

رواه الحارث ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رواه الترمذي وصححه.

٤ ـ باب لا يفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء

٨١٤٣ ـ عن أبي سنان الدؤلي: أنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين الأولين، فأرسل عمر إلى سفط أتى به من قلعة من العراق، فكان فيه خاتم، فأخذه/ بعض بنيه فأدخله في فيه، فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر، فقال ١/٩٨

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٤٤٩/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٦٨) وفي مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عبد الله بن محمد بن عقيل [بن أبي طالب] وقد وثقا. وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٧٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٧٣) وعزاه لعبد بن حميد، وعزاه محققه لأبي يعلى أيضًا.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٩٥).

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٠٧).

له من عنده لِمَ تبكي وقد فتح [الله][١] لك[٢] وأظهرك على عدوك وأقر عينك. فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة»**. وأنا أشفق من ذلك[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل واللفظ له، والبزار.

السفط: بسين مهملة وفاء مفتوحتين هو شيء كالقفة أو كالجق التوق.

٨١٤٤ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«كيف إذا غدي عليكم بجفنة وريح عليكم بأخرى»**؟ قالوا: يا رسول الله إنَّا يومئذ [لبخير][٤]؟ فقال رسول الله ﷺ: **«بل أنتم اليوم خير»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٥ ـ باب الدنيا حلوة خضرة

(فيه حديث ميمونة وسيأتي في باب فضل الفقير القانع، وحديث أبي سعيد...)[٦].

٨١٤٥ ـ وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لأنا في فتنة السرّاء أخوف عليكم مني في[٧] فتنة الضرّاء، إنكم [قد][٨] ابتليتم بفتنة الضرّاء فصبرتم وإن الدنيا خضرة حلوة»**[٩].

رواه إسحٰق، وأبو يعلى، والبزار كلهم بسند فيه راو لم يسم.

وله شاهد من حديث خولة بنت قيس رواه الترمذي وصححه.

ورواه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو ومن حديث عمرة بنت الحارث.

---

(١) لفظ الجلالة من مجمع الزوائد. (٢) في مجمع الزوائد: «عليك».

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٣٦) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى في الكبير وإسناده حسن.

(٤) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٠٤٣/ ٤) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٧٢)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٣٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم.

(٦) موضع النقط عبارة بالهامش غير مقروءة. (٧) لم ترد في المقصد العلي.

(٨) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٨٠/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٦٩)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٤٥) وقال: رواه أبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح. وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٥٣) وعزاه لأبي يعلى.

٦ ـ باب إذا أحب الله عبدًا حماه الدنيا

٨١٤٦ ـ عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل إذا أحب عبدًا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء»**.

رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى ولفظه:

٨١٤٧ ـ عن محمود بن لبيد عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«إذا أحب الله عبدًا حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء ليشفيه[(١)]»**[(٢)].

ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه من طريق. . ،.

٨١٤٨ ـ محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان مرفوعًا. . فذكره[(٣)].

وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه الحاكم وصححه.

٧ ـ باب في تقديم عمل الآخرة على عمل الدنيا

٨١٤٩ ـ عن ميمون بن أبي شبيب قال: كان معاذ بن جبل رضي الله عنه في ركب من أصحاب النبي ﷺ فمرّ بهم رجل فسألهم فأجابوه، ثم انتهى إلى معاذ وهو واضع رأسه على رَحله يحدث نفسه، فقال: عَمَّ سألتهم؟ فقال: سألتهم عن كذا، فقالوا: كذا، وسألتهم عن كذا، فقالوا: كذا، فقال معاذ: كلمتان إن أنت أخذت بهما أخذت بصالح ما قالوا، وإن أنت تركتهما تركت صالح ما قالوا: إن أنت ابتدأت بنصيبك من الدنيا يَفُتْك نصيبك من الآخرة وعسى أن لا تدرك منهما الذي تريد، وإن ابتدأت بنصيبك من الآخرة يمرّ بك على نصيبك من الدنيا فينتظم لك انتظامًا ثم تدور معك حيث تدور[(٤)].

رواه إسحٰق بن راهوية موقوفًا ورواته ثقات.

٨١٥٠ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم، فإنه من كانت الدنيا أكبر همّه أفشى الله [عليه]**[(٥)] **ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر هَمّه، جمع الله له أموره، وجعل غناه في**

---

(١) في المقصد العلي: «ليشفى».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٨٦٥) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٦٦).

(٣) راجع مسند الحاكم (٤/٣٠٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٦٣) وعزاه لإسحٰق.

(٥) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

قلبه، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلاّ جعل الله قلوب المؤمنين تُقاد إليه بالودّ والرحمة وكان الله إليه بكل خير أسرع»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي، والطبراني في الكبير والأوسط، والبيهقي في الزهد.

وورواه ابن ماجة من حديث زيد بن ثابت والترمذي من حديث أنس.

٨ - باب فيمن يؤثر الدنيا على الدين، ومن كانت نيته طلب الدنيا أو الآخرة، وكيف العمل لهما

(فيه حديث أبي هريرة وابن عباس وتقدما في أواخر الجمعة).

٨١٥١ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا إلٰه إلا الله/ تمنع [العبد][٢] من سخط الله ما لم تؤثِروا سَفْقَة دنياهم على دينهم فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا: لا إلٰه إلاّ الله قال الله: كذبتم»**[٣]. ٩٨/ب

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عمر بن حمزة.

٨١٥٢ - وعنه رفعه قال: **«إن الله يعطي الدنيا على نيّة الآخرة وأبى أن يعطي[٤] الآخرة على نيّة الدنيا»**[٥].

رواه أبو يعلى وفي سنده راو لم يسم.

٨١٥٣ - وعن عبد الله بن العيزار قال: لقيت شيخًا بالرمل من الأعراب كبيرًا، فقلت له: لقيت أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فقلت: مَن؟ قال: عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، فقلت له[٦]: فما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: احرز لدنياك[٧] كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا[٨].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٦٩) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٤٧: ٢٤٨) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه: محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب.

(٢) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٠٣٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٧٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/٢٧٧) وقال: رواه البزار وإسناده حسن.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٧٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) في المطالب العالية: «ولا يعطى».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١١٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) لم ترد الكلمة في بغية الباحث. وما هنا موافق للمطالب.

(٧) في بغية الباحث: «الدنيا». وما هنا موافق للمطالب.

(٨) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٠٠).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٦٦)=

رواه الحارث.

٩ ـ باب ما جاء في حُبّ الدنيا

(فيه حديث الحاكم وتقدم في أول سورة آل عمران).

٨١٥٤ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: لما بعَث محمد[١] ﷺ بَعَثَ إبليس جنوده فقالوا[٢]: لقد بُعِث نبي وأُخرجتْ أُمّة. فقال: أيحبون الدنيا؟ قالوا: نعم، قال: لئن كانوا يحبّونها ما أبالي أن يعبدن الأوثان، إنهم لن يتفلتوا مني، وأنا أغدوا عليهم وأروح بثلاث: أخذِ المال من غير حَقِّهِ، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشَرُّ كلُّه لهذا تَبَعٌ[٣].

رواه أبو يعلى وفي سنده محمد بن أبي قيس وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف.

٨١٥٥ ـ رواه الطبراني بإسناد حسن ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«قال الشيطان لعنه الله لن يسلم مني صاحب المال من إحدى ثلاث أغدوا عليه بهنّ وأروح: أخذه المال من غير حِلّهِ، وإنفاقه في غير حقه، وأُحببه إليه فيمنعه من حقه»**[٤].

٨١٥٦ ـ وعن المسور بن مخرمة قال: بعث رسول الله ﷺ أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إلى البحرين، فقدم بمال، وقدم طروقًا، فسمعت بها الأنصار في دورها، فوافوا صلاة الصبح مع رسول الله ﷺ، فلما صلى النبي ﷺ نظر إليهم، فأقبل عليهم فتبسم، وقال: **«إني أظنكم بلغكم أن أبا عبيدة قدم، وقدم معه بمال، فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخاف عليكم، ولكن أخاف عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوا فيها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم»**[٥].

رواه أبو يعلى.

= وعزاه للحارث.

(١) في المطالب العالية: «النبي ﷺ».

(٢) في الأصل: «فقال». والتصويب من المطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٧٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن عبد الرحمن بن عوف (١٠/ ٢٤٥) وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٥) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٢١) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وذكره أيضًا في (١٠/ ٢٣٧) وعلق عليه بنفس التعليق.

وله شاهد من الصحيحين وغيرهما من حديث عمرو بن عوف الأنصاري.

١٠ ـ باب التقلل من الدنيا

٨١٥٧ ـ عن عبد الرحمن بن سابط الجُمَحي قال: دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً من بني جُمَح يقال له: سعيد بن عامر بن حُذَيم، فقال له: إني مستعملك على أرض كذا وكذا، فقال: أوتُقيلني يا أمير المؤمنين؟ قال: فوالله لا أدعك قلّدتموها في عنقي وتتركوني، فقال عمر: ألا نفرض لك رزقًا؟ فقال: قد جعلتَ لي في عَطائي ما يكفيني دونه فضلاً على ما أريد، قال: وكان إذا خرج عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم، وتصدق ببقيّته فتقول له امرأته: أين عطاؤك؟ فيقول: قد أقرضته، فأتاه ناس فقالوا: إن لأهلك عليك حقًّا، وإن لأصهارك عليك حقًّا، فقال: ما أنا بمستأثر عليهم ولا بمُلتمس رضى أحدٍ من الناس بطلب الحور العين، لو اطلعت خَيْرةٌ من خَيّرات الجنة لأشرقت لها الأرض كما تشرق الشمس، وما أنا بمتخلف عن العُنُق الأول بعد/ إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُجمع الناس للحساب فيجيء فقراء المؤمنين فيَزفّون كما يَزف الحمام، فيقال لهم: قفوا عند الحساب، فيقولون: ما عندنا [من][1] حساب ولا أسمُونا[2]، فيقول لهم ربهم عز وجل: صدق عبادي. فيُفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس[3] بسبعين عامًا**»[4]. ١/٩٩

رواه إسحٰق بن راهوية، والطبراني، وأبو الشيخ في الثواب ورواتهما ثقات إلاّ يزيد بن أبي زياد.

٨١٥٨ ـ وعن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر رضي الله عنه فخرج عطاؤه، وكان معه جارية له، فجعلت تقضي حوائجه. قال: ففضل معها سبع(*) قال: فأمرها أن تشتري فلوسًا. قال: قلت: لو ادخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك، قال: إن خليلي عهد إليّ: «أيّما ذهب أو فضة يجيء عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

٨١٥٩ ـ وعن أبي أسماء الرحبي: أنه دخل على أبي ذر رضي الله عنه وهو بالربذة

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية. (٢) في المطالب العالية: «لاسمونا».

(٣) في الأصل: «قبل من الناس» ولفظ: «من» زائد فحذفته وكذا ليس بموجود في المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٥٧) وعزاه لإسحٰق.

(*) في الأصل: «سلغ». وصوبت بالهامش: «سبع». وهو الموافق لما في مسند أحمد بن حنبل (١٥٦/٥)، وبنحوه في (١٧٦/٥).

وعنده امرأة له سوداء مشنفه[١] ليس عليها أقر المحاسن[٢] ولا[٣] الخلوق فقال: ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السُويداء[٤]، تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيت العراق مالوا عليَّ بدنياهم، وإن خليلي ﷺ عهد إليّ أن ما[٥] دون جسر جهنم طريق [ذا][٦] دَحْض ومزلة، وإنَّا إن يأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار ـ حدث الحديث أجمع في قول أحدهما: أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار وقال الآخر: إن يأتي عليه وفي أحمالنا اضطمار[٧] ـ أحرى أن ننجوا من أن نأتي ونحن مواقير[٨].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث، وأحمد بن حنبل بسند الصحيح فذكره إلاّ أنه قال: وفي أحمالنا اقتدار ـ أو اضطمار ـ أحرى أن ننجوا من أن نأتي عليه ونحن مواقير.

الدَحْضَ: بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضًا وآخره ضاد معجمة هو الزلق.

١١ ـ باب ما يكفي من الدنيا

(فيه حديث خباب بن الأرت وسيأتي في كتاب الورع).

٨١٦٠ ـ وعن الحسن قال: لما مرض سلمان رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه أتاه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يعوده وهو يومئذ أمير الكوفة. قال: فجعل سلمان يبكي فقال سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله أجزعًا من الموت؟ اذكر صحبة رسول الله ﷺ، واذكر المشاهد الصالحة، واذكر القدم في الإسلام، واذكر واذكر، فقال سلمان: والله ما يبكيني واحدة من ثنتين، ما أبكي على شيء تركته من الدنيا، ولا كراهية من لقاء ربي. قال سعد: فما يبكيك إذ لم يبكيك واحده من ثنتين إذ لم تبك جزعًا على شيء تركته من الدنيا ولا كراهية من لقاء ربك؟ قال: يبكيني ذكر عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ فأخاف أن نكون ضيعنا. قال: وما قال؟ قال: كان رسول الله ﷺ عهد إلينا فقال: **«ألا ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب»** وأما أنت أيها الرجل فاتق الله عند همّك إذا همَمت، وعند يدك إذا قسمتَ، وعند لسانك إذا حكمتَ ارتفع عني. فارتفع عنه، ومات سلمان رضي الله عنه[٩].

---

(١) كذا في الأصل وفي البغية: «مسعة».
(٢) في البغية: «التحاسد».
(٣) قوله: «ولا». لم ترد في البغية.
(٤) في البغية: «السوداء».
(٥) قوله: «ما». لم يرد في البغية.
(٦) ما بين المعقوفين من البغية.
(٧) في البغية: «اصطهار».
(٨) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٩٤).
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٣١٩٢) وعزاه لأبي يعلى.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف.

رواه ابن ماجة مختصرًا بسند صحيح، وقد ورد في صحيح ابن حبان: أن مال سلمان جمع فبلغ خمسة عشر درهمًا. وفي الطبراني: أن متاع سلمان بيع فبلغ أربعة عشر درهمًا. (. . .)[*].

٨١٦١ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قلت: يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا؟ قال: **«ما سدّ جَوعتك ووارى عورتك، فإن[1] كان لك بيت يُظِلُّك، أو دابة تركبها فبخٍ [بخٍ][2]»**[3].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والطبراني بسند ضعيف منقطع.

٩٩/ب ٨١٦٢ ـ/ وعن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب»**[4].

رواه أبو يعلى بسند صحيح.

١٢ ـ باب النهي عن التبقر وهو الإكثار

٨١٦٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نهى عن التبقر: يعني الكثرة في المال والولد[5].

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد ولفظه:

٨١٦٤ ـ قال عبد الله بن مسعود: نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر في الأهل والمال. قال عبد الله: فما بال نخل يثرب براذان. قال شعبة: فذكرت ذلك لأبي حمزة فقال: ذلك ابن الآخرة كان يحدّثه عن أبيه عن عبد الله.

(*) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة.
(١) في المطالب: «وإن».
(٢) ما بين المعقوفين من المطالب.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٧٥) وعزاه محققه لابن أبي عمر، وعزاه مؤلفه لأبي يعلى فقط.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٤) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: الحسن بن عمارة وهو متروك.
(٤) رواه الدارمي في السنن (٢/ ٣٠١).، ورواه أبو يعلى في المسند عن خباب برقم (٧٢١٤/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (٢٠٠٩)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٤) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير: يحيىٰ بن جعدة وهو ثقة.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣١٧٣) وعزاه لأبي يعلى. قلت: كلهم عن خباب.
(٥) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٤٣٩).

٨١٦٥ ـ وأحمد بن منيع ولفظه: نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر في الأهل والمال. قلت: وما التبقر؟ قال: الكثرة.

٨١٦٦ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر في الأهل والمال. قال أبو حمزة وكان جالسًا عنده: نعم حدّثني أخرم الطائي عن أبيه عن عبد الله عن النبي ﷺ. قال: فقال عبد الله: فكيف بأهل براذان وأهل المدينة وأهل كذا؟ [قال شعبة: فقلت لأبي التياح ما التبقر؟ فقال: كثرة المال][1][2].

١٣ ـ باب فيمن قلّ ماله وكثر عياله، وما جاء فيما قل وكفى

(فيه حديث أبي الدرداء وتقدم في أول كتاب النفقات).

٨١٦٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَلّ ماله، وكثر عياله، وحَسُنَ صلاته، ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين»**[3].

رواه أبو يعلى الموصلي، والأصبهاني.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء، وسيأتي في الورع في باب قلة المال والولد.

٨١٦٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي سعيد أراه عن أبيه ـ شك أبو عبد الله ـ قال: سمعت النبي ﷺ وهو على الإعواد وهو يقول: **«ما قل وكفى خير مما كثر وألهى»**[4].

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

ورواه الطبراني من حديث أبي أُمامة، وتقدم في كتاب الذكر من..

٨١٦٩ ـ حديث سعد: «خير الرزق ما يكفي».

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أحمد بن حنبل. (٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٤٣٩).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩٩٠/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٠٧)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٦) ولم يعلق عليه بشيء. قلت: في إسناده مسلمة بن علي الخشني وهو متروك.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣١٥٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠٥٣/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٠٦) وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٥) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: صدقة بن الربيع وهو ثقة.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٧٤)، وعزاه لأبي يعلى.

٨١٧٠ ـ وتقدم في النكاح في باب المرأة الصالحة: «أربع من سعادة المرء أن يكون رزقه في بلده»[١] . . . الحديث.

١٤ ـ باب المكثرون هم الأقلون

٨١٧١ ـ عن نقادة الأسدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث إلى رجل يستمنحه في ناقة، فأبى له فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، فبعثه إلى رجل آخر ليستحمله بناقة، فبعث إليه بناقة فجاء بها نقادة يقودها، فلما نظر إليها رسول الله ﷺ قال: **«بارك الله فيها، وفيمن بعث بها»**. قال نقادة: يا رسول الله وفيمن جاء بها. قال: **«وفيمن جاء بها»**. قال: فقدمت إلى رسول الله ﷺ فحلبت فدرت، فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم أكثر مال فلان وولده المانع الأول»**. وقال لصاحب الناقة **«اللهم اجعل رزق فلان يومًا بيوم»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي بإسناد حسن.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن ماجة مختصرًا.

٨١٧٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في بعض حيطان المدينة فقال: **«يا أبا هريرة»**. قلت: لبيك يا رسول الله. فقال: **«إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلاّ من قال هكذا بماله[٣] وهكذا»**. وأومأ بيده عن يمينه وعن شماله **«وقليل ما هم»**. ثم قال: **«يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»**؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: **«تقول لا حول ولا قوة إلاّ بالله، لا ملجأ من الله إلاّ إلى الله»**[٤] ثم قال: **«يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله»**؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **«فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، وحقهم/ على الله أن لا يعذب من [لا][٥] يشرك [به][٥]»**[٦]. ١/١٠٠

رواه مسدد ورواته ثقات. . .

---

(١) بنحوه ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣١٦٣) وعزاه لإسحٰق.

(٢) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٩٦) وقال: رواه الطبراني. . في الكبير، والأوسط. . وفي إسناد الرواية الأولى إسحٰق الفروي وهو متروك. ، وفي إسناد الثانية يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك، وجماعة لا يعرفون.

(٣) في مجمع الزوائد «بماله هكذا وهكذا».

(٤) في مجمع الزوائد: «إلاّ إليه».

(٥) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٨: ٩٩) وقال: رواه البزار مطولاً هكذا ومختصرًا ورجالهما رجال الصحيح.

٨١٧٣ ـ وفي رواية له: **«المكثرون هم الأقلون إلاّ من قال: هكذا وهكذا وهكذا وهكذا»** من بين يديه وعن يمينه وعن شماله وعن خلفه[(١)]. وأحمد بن حنبل، ورواه ابن ماجة مختصرًا، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي ذر.

ورواه ابن حبان في صحيحه وابن ماجة مختصرًا من حديث عبد الله بن مسعود.

٨١٧٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، إن الأكثرين هم الأسفلون إلاّ من قال: هكذا وهكذا، عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف الهجري.

١٥ ـ **باب** ما جاء في الغنى والفقر، وفضل الفقير القانع

(فيه حديث عبد الله بن عمر وتقدم في كتاب الذكر في باب ما يقوله في دُبُر الصلوات، وحديث عبد الله بن مسعود وتقدم في آخر المواعظ، وحديث أبي الدرداء وغيره وسيأتي في صفة الجنة في باب دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء).

٨١٧٥ ـ وعن ابن عباس قال: دعاني عمر رضي الله عنهم، فإذا بين يديه نطع عليه ذهب منثور نثر الحثاء. قال ابن عباس: والحثاء التبن. فقال: هلم فاقسم بين قومك، والله أعلم حين حبس هذا عن نبيه وعن أبي بكر خيرًا أراد أم شرًا، فجعل عمر يبكي ويقول في بكائه: لا والذي نفسي بيده ما حبسه عن نبيه وعن أبي بكر أراد الشر لهما وأعطانيه إرادة الخير بي[(٢)].

رواه إسحٰق بن راهوية، والحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

٨١٧٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت أنا ورسول الله ﷺ ويده في يدي فأتى على رجلٍ رثّ الهيئة، قال: **«أبو فلان؟ ما بلغ بك ما أرى»**؟ قال: السُّقْمُ، والضُّرُّ يا رسول الله، قال: **«ألا أُعلمك كلمات يُذهب الله [بها]**[(٣)] **عنك السُّقْمُ والضُّرُّ»**؟ قال: لا ما يسرني بها أني شهدت معك بَدْرًا وأُحُدًا. قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: **«وهل يدرك أهل بَدْرٍ وأهل أُحُدٍ ما يدرك الفقير القانع»**. قال: فقال أبو هريرة: يا رسول إيّايَ فعلمني. قال: **«قل يا أبا هريرة؛ توكلت على الحيّ الذي لا يموت، ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ**

---

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٣٩١)، وبنحوه أيضًا في (٢/ ٤٢٨).

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٩٧). (٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

تَكْبِيرًا﴾[١]. قال: فأتى عليَّ رسول الله ﷺ وقد حَسُنَتْ حالي، فقال لي: **«مَهْيَم»**[*]. قال: فقلت: يا رسول الله لم أزل أقول الكلمات التي عَلَّمْتَنِيهِنَّ[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

٨١٧٧ ـ وعن ميمونة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«الدنيا حلوة خضرة[٣]، فمن اتقى فيها وأصلح في ذلك إلاّ وهو كالآكل ولا يشبع، فبعد الناس كبعد الكوكبين أحدهما يطلع من المشرق والآخر يغيب من المغرب»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨١٧٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس الغنى عن كثرة العَرَض، ولكن الغنى غنى النفس»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وتقدم في أول كتاب البيوع.

١٦ ـ باب فيمن لا توبة له

(فيه حديث أسماء بنت يزيد وتقدم في الأدب في باب النميمة).

٨١٧٩ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا ذر ارفع بصرك فانظر أرفع رجل تراه في المسجد»**. قال: فنظرت فإذا رجل جالس عليه حلة

---

(١) سورة الإسراء (الآية: ١١١).

(*) كلمة يمانية معناها: ما شأنك.

(٢) في المطالب: «عَلَّمْتَهُنَّ». وما هنا موافق للمقصد العلي، والحديث في مسند أبي يعلى برقم (٦٦٧١/ ١٢)، وفي المقصد العلي برقم (٢٠١٠) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٥٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٤١١) وعزاه لأبي يعلى، وقال: بضعفٍ.

(٣) في المقصد العلي، والمسند، ومجمع الزوائد: «خضرة حلوة».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٠٩٩/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠١١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٤٦) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني باختصار كثير عنه وفيه: المثنى بن الصباح وهو ضعيف.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٠٧٩/ ٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٧٦)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٣٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٦٠) وعزاه للحارث.

له[1]. قلت: هذا؟ قال: **«يا أبا ذر ارفع بصرك فانظر أوضع رجل تراه في المسجد»**. قال: فنظرت فإذا رجل ضعيف عليه أخلاق له[1]. قال: قلت: هذا؟ قال: فقال: **«والذي نفسي بيده لهذا أفضل عند الله يوم القيامة من قراب الأرض من هذا»**[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وأحمد بن حنبل، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي، وعنه ابن حبان في صحيحه.

٨١٨٠ ـ وعن عمر بن/ الخطاب رضي الله عنه أنه قال لمعاذ بن جبل: ما يبكيك. ١٠٠/ب قال: حديثًا سمعته من صاحب هذا القبر يعني رسول الله ﷺ حدّثني: **«أن أدنى الرياء شرك، وأن أحب العباد إلى الله عز وجل الأتقياء الأخفياء، الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن شهدوا لم يعرفوا، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم»**[3].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف أبي قحذم.

٨١٨١ ـ وعن الأعمش بن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ من أُمتي من لو قام على باب أحدكم فسأله دينارًا ما أعطاه، أو درهمًا ما أعطاه، أو فلسًا ما أعطاه، ولو سأل الله تعالى الدنيا ما أعطاه، ولا يمنعه إلاّ من كرامته عليه، ولو سأل [الله]**[4] **الجنة لأعطاه، ولو أقسم على الله لأبرّه»**[5]. قال سلمان للأعمش: سمعتهم يذكرونه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أنبئكم بأهل الجنة»**؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأَبَرَّهُ»**[6].

رواه الحارث بن أبي أسامة. . .

٨١٨٢ ـ ولأنس في الصحيح: «إنَّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبَرَّهُ».

١٧ ـ باب ما جاء في الإنفاق والصبر على الضيق

٨١٨٣ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أحبّ أن لي أُحُدًا ذهبًا أموت يوم أموت وعندي منه دينار إلاّ دينار أرصده لغريم»**.

(١) هذه الكلمة لم ترد في مسند أحمد.
(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ١٧٠)، وبنحوه في (٥/ ١٥٧).
(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٧٠) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
(٤) لفظ الجلالة استدركته من المطالب العالية.
(٥) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٢١٣) وعزاه للحارث.
(٦) بتمامه ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١١٠).

رواه أبو داود، وأبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة سويد بن الحارث وقد تقدم جملة أحاديث في كتاب النفقات.

٨١٨٤ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما صَبَرَ أهلُ بيت ثلاثة [أيامٍ][1] على جهدٍ إلاّ أتاهم الله برزق»**[2].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٨ ـ باب قصر الأمل والإكثار من ذكر الموت والاستعداد له

٨١٨٥ ـ عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: من استطاع منكم أن يكون له خبئة من عمل صالح فليفعل.

رواه مسدد، والنسائي في الكبرى ورواته ثقات.

٨١٨٦ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال لي جبريل عليه السلام: يا محمد عِش ما شِئتَ فإنك ميّت، وأحبِبْ من أحببتَ فإنك مُفَارِقُه، واعمل ما شِئتَ فَإنكَ لاقيه»**[3].

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر الجفري.

لكن له شاهد رواه الحاكم وصححه من طريق..

٨١٨٧ ـ أبي حازم قال مرة: عن ابن عمر، ومرة عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: **«يا محمد عِش ما شِئتَ فَإنَّكَ مَيِّت، وأحبِبْ مَن أحبَبْتَ فَإنَّكَ مُفَارِقُهُ، واعمل ما شِئتَ فإنَكَ مَجزيٌّ به»** ثم قال: **«يا محمد شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس»**.

٨١٨٨ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«عجبًا لغافلٍ ولا يغفل عنه، وعجبًا لطالبِ الدنيا[4] والموت يطلبهُ، وعجبًا لضاحكٍ ملءَ فيه ولا يدري أرضى الله[5] أم أسخطه»**[6].

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي، والمطالب العالية.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٧٠٨/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٠٨)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٢٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٠٩٣) وعزاه لأبي داود.

(٤) في المطالب العالية: «دنيا».

(٥) في المطالب العالية: «أرضى الله عنه».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٠٩٥) وعزاه محققه لأبي بكر.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٨١٨٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ غرز عودًا بين يديه، وآخر إلى جنبه، وآخر بعده فقال: «**أتدرون ما هذا**»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإن هذا الإنسان، وهذا الأجل، [وهذا الأمل][(١)] يتعاطى الأمل فيختلجله[(٢)] الأجل دون ذلك**»[(٣)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل.

وله شاهد في صحيح البخاري وغيره من حديث ابن مسعود وأنس بن مالك.

٨١٩٠ ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيّ المؤمنين أكيس**»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**أكيس المؤمنين أكثرهم/ ذكرًا للموت[(٤)]، وأحسنهم له استعدادًا**»[(٥)]. ١٠١/أ

رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف.

٨١٩١ ـ وعن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيّ الناس أكيس**»؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**إن أكيس الناس أكثرهم للموت ذكرًا، وأحسنهم للموت استعدادًا**»[(٦)].

رواه الحارث وعمرو ضعيف.

٨١٩٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة فجاء رجل من الأنصار فقال: يا نبي الله من أكيس [الناس][(٧)] وأحذر [الناس][(٧)]؟ قال: «**أكثرهم للموت ذكرًا، وأشدهم استعدادًا للموت قبل نزول الموت أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة**»[(٨)]...

---

(١) ما بين المعقوفين معناه من مسند أحمد ونصه مع شك من شرح السنة للبغوي.

(٢) في الأصل: «يتجلجله». والتصويب من مسند أحمد.

(٣) رواه بنحوه أحمد بن حنبل في المسند (١٨/٣)، وذكره البغوي في شرح السنة برقم (٤٠٩١/ ١٤) بنحوه.

(٤) في المطالب العالية: «للموت ذكرًا». وما هنا موافق للبغية.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣١٠٠) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٢٣).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣١٠١) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٢٤).

(٧) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٨) في مجمع الزوائد ذكره الهيثمي (٣٠٩/١٠) بنحوه وقال: رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

٨١٩٣ ـ وفي رواية: قال ابن عمر: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله ﷺ فقام فتى من الأنصار فقال: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: **«أحسنهم خلقًا»**. قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: **«أكثرهم للموت ذكرًا، وأحسنهم استعدادًا قبل أن ينزل به أولئك الأكياس»**. قال: ثم إن الفتى جلس، فأقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: **«يا معشر المهاجرين خصال خمس إذا نزلن بكم وأدركتموهنَّ، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتى يعلنوا بها إلاّ فشى فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا قبلهم، ولا انتقصوا الميكال والميزان إلاّ أخذوا بالسنين وشدّة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلاّ منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلاّ سلط الله عليهم عدوًا من غيرهم فأخذ بعض ما في أيديهم، وما لم يحكم أئمتهم بغير ما أنزل الله وتخيروا فيما أنزل الله عز وجل إلاّ جعل الله بأسهم بينهم»**. ثم أمر نبي الله ﷺ عبد الرحمن بن عوف يتجهز لسرية يبعثه عليها، فأصبح عبد الرحمن وقد اعتم بعمامة كرابيس(١) سوداء فنقضها النبي ﷺ وعممه وأرخا من خلفه أربع أصابع، أو قريبًا من شبر، ثم قال: **«هكذا فاعتم يا ابن عوف فإنه أعرف(٢) وأحسن»**. ثم أمر بلالاً فرفع إليه اللواء فعقده ثم قال: **«خذ يا ابن عوف فسَمّ الله، واغزوا في سبيل الله، فقاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا دابة فهذا عهد الله فيكم وسنة رسوله ﷺ»**(٣).

رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات، وابن أبي الدنيا والطبراني في الصغير، والبيهقي في الزهد.

ورواه الترمذي، وابن ماجة مختصرًا، ولقصة الزكاة شاهد من حديث بُريدة بن الحصيب وتقدم في أول كتاب الزكاة، ولقصة العمامة شاهد من حديث علي بن أبي طالب وتقدم في كتاب اللباس.

٨١٩٤ ـ وعنه قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم إلى المسجد، وإذا قوم يتحدَّثون قد(٤) أضحكهم حديثهم فوقف فسلَّم فقال: **«اذكروا هاذم اللذات، الموت»**. وخرج بعد ذلك خَرْجَةً أخرى، فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال: **«أما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا»**. قال: وخرج أيضًا، فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فسلَّم، ثم قال: **«إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا فطوبى**

---

(١) أي من قطن.
(٢) في مجمع الزوائد: «أعرب».
(٣) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٣١٧: ٣١٨) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات.
(٤) في الأصل: «فدعا». وأحسبها قد تحرفت عما أثبت. ولم ترد الكلمة في المطالب العالية.

للغرباء يوم القيامة». قيل له: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: **«الذين إذا فسد الناس صلحوا»**(١).

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف.

١٩ ـ باب الموت تحفة لكل مسلم

٨١٩٥ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إنما الدنيا مثل الثَّغَب ذهب صَفْوة وبقى كَدَرُه(٢)...

٨١٩٦ ـ وفي رواية: ذَهَب صَفْوُ الدنيا فلم يبق منه إلاّ الكُدْرَة، الموتُ(٣) اليومَ تُحْفَةٌ لكل مسلم(٤).

رواه/ مسدد موقوفًا ومدار الطريقين على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف. ١٠١/ب

الثَّغَب: بفتح المثلثة، والعين المعجمة، وآخره باء موحدة: موضع مطمئن في أعلى الجبل.

٨١٩٧ ـ وعن أبي جحيفة رضي الله عنه: ذهب صفو الدنيا ولم يبق إلاّ الكَدَرُ والموت تُحْفَةٌ لكل مسلم(٥).

رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفًا وفي سنده يزيد بن أبي زياد.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وتقدم في كتاب الجنائز.

٢٠ ـ باب مضاعفة الثناء، وما جاء في البكاء من خشية الله

٨١٩٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله عز وجل إذا رضي عن العبد أثنى عليه تسعة أضعاف من الخير لم يعمله، وإذا سخط على العبد أثنى عليه تسعة أضعاف من الشرّ لم يعمله»**(٦).

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١١٢) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٦٨) وعزاه لمسدد.

(٣) في المطالب العالية: «والموت».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٦٩) وعزاه لمسدد.

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٩٨).، وذكره ابن حجر في المطالب بالإشارة برقم (٣١٧٠) وعزاه للحارث وذكر محققه أنه استدركه من المسند.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣٣١/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٠٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٢٧٢/١٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى... ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

رواه عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه.

ورواه أحمد بن حنبل ففي رواية قال: «إذا رضي، وإذا سخط». وفي رواية: «**إذا أحب وإذا أبغض**».

٨١٩٩ ـ وعن كعب رضي الله عنه قال: ما استقر لعبدٍ ثناء في الأرض حتى يستقرّ في السماء[١].

رواه مسدد موقوفًا.

٨٢٠٠ ـ وعن أبي إسحٰق عن شيخ قد سماه: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: كيف لي أن أعلم أني قد أحسنت؟ قال: «**إذا قال جيرانك قد أحسنت فقد أحسنت وإن قالوا: قد أسأت فقد أسأت**».

رواه مسدد.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه.

٨٢٠١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال، والله أعلم: «**حرام على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله عز وجل، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر**» وقال: «**لا يبكي عبد فتقطر عيناه من خشية الله فيدخله النار أبدًا حتى يعود قطر السماء**»[٢]. الحديث.

رواه عبد بن حميد والحاكم بسند منقطع وتقدم هو وشواهد في الجهاد في باب الحراسة.

٢١ ـ باب ما جاء في العزلة

٨٢٠٢ ـ عن مكحول قال: إن كان في الجماعة فضل فإن السلامة في العزلة[٣].

رواه مسدد.

٨٢٠٣ ـ وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: أقل العيب على المرء أن يجلس في داره.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٤٩) وعزاه لمسدد.

(٢) ذكره ابن حجر بنحوه مطولاً في المطالب العالية برقم (٣٢٥٠) وعزاه لعبد بن حميد.، وبنصه ذكره في المطالب أيضًا برقم (٣٣٠٦) وعزاه لعبد بن حميد.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٢٨) وعزاه لمسدد.

رواه مسدد موقوفًا.

٨٢٠٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ عام تبوك خطب الناس وهو مسند ظهره إلى نخلة فقال: «**أخبركم بخير الناس وشر الناس: إن خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه ـ أو على ظهر بعيره، أو على قدميه ـ حتى يأتيه الموت، ومن شر الناس رجل فاجر يقرأ كتاب الله عز وجل لا يرعوي إلى شيء منه**».

رواه أحمد بن منيع.

ورواه أصحاب الكتب بغير هذا اللفظ، والحاكم.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب وتقدم في فضل الجهاد...[١].

٢٢ ـ باب ما جاء في حفظ الفرج واللسان

(فيه حديث معاذ بن جبل وتقدم في الإيمان، وحديث أبي سعيد وتقدم في أول الوصايا، وحديث البراء بن عازب وتقدم في الفتن، وحديث عبد الله بن مسعود وتقدم في آخر المواعظ، وحديث عبد الله بن عمرو وسيأتي في باب الوصايا النافعة، وحديث عبادة بن الصامت، وأبي موسى الأشعري وغيرهما وتقدم كل ذلك في كتاب النكاح في باب غض البصر، وحديث تميم بن يزيد عن صحابي لم يسم وسيأتي في أول كتاب الفتن).

٨٢٠٥ ـ وعن أبي برزة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما أخاف**[٢] **عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومعضلات الهوى**»[٣].

رواه أحمد بن منيع.

٨٢٠٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس يقول: «**لمكانكم من الجنة**». يعني من حفظ ما بين لحييه وحفظ ما بين رجليه[٤].

---

(١) موضع النقط عبارة غير ظاهرة بهامش الأصل. (٢) في مجمع الزوائد: «أخشى».

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٨٨) وقال: رواه أحمد، والبزار والطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح لأن أبا الحكم البناني الراوي عن أبي برزة بيّنه الطبراني فقال: عن أبي الحكم: هو الحارث بن الحكم، وقد روى له البخاري، وأصحاب السنن.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥/ ١) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٨٢)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ٣٠٢)، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيّان وقد وثقه ابن حبان.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٢٠٧ ـ وعن عقال بن شيبة حدّثني أبي عن جدي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال له: «**احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك**». قال: فوليت وأنا أقول حسبي[(١)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٢٠٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**تقبّلوا لي سِتًّا أتقبّل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يُخلف، وإذا ائتمن فلا يخن، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم**»[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

١٠٢/أ

٢٣ ـ/ باب ما جاء في الإِيثار والرياء

٨٢٠٩ ـ عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان له قميصان فليكس أحدهما أو ليتصدق بأحدهما**»[(٣)].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند فيه: عبد العزيز بن أبان بن محمد وهو ضعيف.

٨٢١٠ ـ وعن عروة قال: قلت لعبد الله بن عمر أبا عبد الرحمن: إنا ندخل على الإمام يقضي بالقضاء نراه جورًا فنقول: وفقك الله، وننظر إلى الرجل منا يثني عليه، قال: أما نحن معاشر أصحاب رسول الله ﷺ فكنا[(٤)] نعد هذا نفاقًا، فما أدري ما تعدونه أنتم[(٥)]؟.

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند صحيح.

---

(١) بمعناه رواه أبو يعلى في المسند عن أبي موسى برقم (٧٢٧٥/ ١٣) وذكره الهيثمي في المقصد العلي كذلك برقم (١٩٨٣) وذكره كذلك في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٩٨) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني بنحوه ورجال الطبراني وأبي يعلى ثقات وفي رجال أحمد من لم يسم وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو: سليمان بن يسار.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٨٤) وعزاه لأبي بكر.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢٥٧/ ٧) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٨٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٠١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس والله أعلم. وذكره ابن حجر في المطلب العالية برقم (٢٦١٠) وعزاه لأبي بكر.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١١١).

(٤) في البغية: «قلنا».

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٠٣).

٨٢١١ ـ وعن أبي هند الداري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قام بأخيه مقام رياء، رايا الله به يوم القيامة وسمع»**[١].

رواه الحارث ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل بإسناد جيد، والبيهقي، والطبراني، وأبو هند هو ابن عم تميم الداري وأخيه لأمه، وقد تقدم جملة أحاديث من هذا في آخر كتاب العلم في باب الرياء.

٢٤ ـ باب ما جاء في خير الشباب وشر الكهول وفيمن لا صبوة له

٨٢١٢ ـ عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«خير الشباب مَن تشبّه بكُهُولِكُمْ وشَرّ كُهُولكُم من تَشَبَّهَ بشبابكم»**[٢].

رواه أبو يعلى بسند فيه جناح مولى الوليد وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه البزار والطبراني في معجمه.

٨٢١٣ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عليه وسلم قال رسول الله ﷺ: **«يعجب ربكم من الشاب ليست له صبوة»**[٣].

رواه الحارث، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل ومدار أسانيدهم على: ابن لهيعة وهو ضعيف.

٢٥ ـ باب ما جاء في المتنطعين، وفيمن ترك شيئًا له

٨٢١٤ ـ عن مسعر قال: أخرج إليّ معن بن عبد الرحمن كتابًا، وحلف عليه أنه خط أبيه، فإذا فيه: قال عبد الله: والذي لا إلٰه إلاّ هو ما رأيت أحدًا كان أشد على المتنطعين من رسول الله ﷺ، ولا رأيت أحدًا أشد عليهم من بعده من أبي بكر، وإني لأظن عمر كان أشد أهل الأرض خوفًا عليهم ـ أو لهم ـ[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ورواته ثقات.

---

(١) ذكره الهيثمي برقم (١١٠٣) في بغية الباحث.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٤٨٣/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٠١) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٠) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه من لم أعرفهم.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٠٦).

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٠٢٢/ ٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٧٧)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥١) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات: وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٥٢) وعزاه لإسحٰق.

٨٢١٥ ـ وعن حميد بن هلال قال: ثنا أبو قتادة، وأبو الدهماء قال: وكانا يكثران السفر نحو البيت. قال: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فجعل يعلمني مما علمه الله، فكان مما حفظت أن قال: **«لا تدع شيئًا اتقاء الله إلاّ أبدلك الله خيرًا منه»**(١).

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٢٦ ـ باب في التؤدة، وما جاء في الشهرة والاجتهاد في العبادة

٨٢١٦ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: التؤدة في كل شيء حسن إلاّ في أمور الآخرة.

رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح.

وله شاهد مرفوع من حديث سعد بن أبي وقاص رواه أبو داود في سننه، والحاكم وصححه، والبيهقي.

التُؤدة: بضم المثناة فوق، وبعدها همزة مفتوحة، وتاء تأنيث، هي التأني والتثبت وعدم العجلة. . . .(٢).

٨٢١٧ ـ وعن أبي(*) فاختة التيمي ـ من أهل الكوفة ـ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن ابن أخي قد اجتهد في العبادة وأجهد نفسه، فقال رسول الله ﷺ: **«تلك شِرّة الإسلام، لكل [شيءٍ](٣) شِرّة [ولكل شرّة](٣) فترة، فارقُبه عند فترته، فإن قارب فلعلّه، وإن هلك/ فتبًا له»**(٤).

١٠٢/ب

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

وله شاهد مرفوع من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وتقدم في كتاب الإيمان في باب ضراوة الإسلام وشرّته.

٨٢١٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«لكل عمل شرّة، ولكل شرّة فترة، فإن كان صاحبها سادًا مقاربًا فارجو وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه»**.

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٠٨).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٠١) وعزاه للحارث ابن أبي أسامة.

(٢) موضع النقط عبارة بالهامش غير مقروءة.

(*) في المطالب: «ابن».

(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٨٣) وعزاه لمسدد.

رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

٨٢١٩ ـ وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«المجاهد من جاهد نفسه لله»**(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى، وابن حبان في صحيحه.

٨٢٢٠ ـ وعن الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: أنه مرّ برسول الله ﷺ فقال له: **«يا حارث كيف أصبحت»**؟ قال: أصبحت مؤمنًا حقًا. قال: **«انظر ما تقول إن لكل شيء حقيقة فما حقيقتك»**؟ قال: ألست قد عزفت الدنيا عن نفسي، وأظمأت نهاري، وأسهرت ليلي، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزًا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النّار يتضاغون فيها ـ يعني يصيحون ـ قال: **«يا حارث عرفت فالزم»**. ثلاث مرات(٢).

رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة.

٢٧ ـ باب الترهيب من مساوىء الأعمال، وما جاء في أسوء الناس منزلة، وفيمن أعجبه عمله

٨٢٢١ ـ عن رفاعة بن رافع بن مالك الزرقي رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لعمر: **«اجمع لي قومًا»**. فجمعهم فكانوا بالباب فقال: **«ألا إن أوليائي منكم المتقون إياكم أن يجيء الناس بالأعمال وتجيئون بالأثقال تحملونها على ظهوركم»**(٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح.

٨٢٢٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ: **«يمكن الله لكم في الأرض تعملون فيها ما شاء الله أن تعملوا، فإذا عملتم فيها بالمعاصي أدمل منكم عدوكم فردّوكم إلى أرض العرب»**. قال: فقلت عند ذلك: يا رسول الله كيف

---

(١) بنحوه مطولاً ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٦٨) وقال: رواه البزار، والطبراني في الكبير باختصار ورجال البزار ثقات.

(٢) بنحوه ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٦٩٨٨) وعزاه للطبراني في الكبير، ولأبي نعيم في الحلية.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٢٨) وعزاه لأبي بكر، وبمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٢٧) عن الحكم بن مينا. وقال: رواه أبو يعلى مرسلاً وفيه: أبو الحويرث وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره بنحوه في المقصد العلي برقم (١٧٢٦) كذلك. وكذلك أيضًا عن الحكم بن مينا رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٧٩).

تحملنا أرض العرب وقد حدثتنا بكثرة المسلمين؟ قال: **«ينزل الله عز وجل لكم فيها رزق كما أنزل لبني إسرائيل إذ تاهوا»**.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٢٢٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

٨٢٢٤ ـ وعن أبي صالح ذكوان قال: قال رجل للنبي ﷺ: إني أعمل العمل أُسره، فإذا اطلع عليه أعجبني. قال: **«كتب الله لك أجرين أجر سر وأجر علانية»**.

رواه مسدد مرسلاً بسند صحيح.

٢٨ ـ باب في الوصايا النافعة

(فيه حديث عبد الله بن مسعود وتقدم في آخر المواعظ، وفيه أيضًا حديث عمر بن الخطاب وغيره).

٨٢٢٥ ـ وعن ثُمامة بن حَزن قال: كنت عند أبي فجاء رجل فقال: إني ما رأيت عبد الله بن عَمرو أمس فأخاف أن يكون مَقَتَني فأحبّ أن تسأله لي عن شيءٍ، قال: اذهب أنت فاستفته. قال: وعبد الله قائم بين يدي فُسطاطه بمِنًى، إذ جاء رجل إلى القصر[٢]، فأتاه ثم رجع قال: فأخبرنا حين قال. قلت: يا عبد الله بن عَمرو أفتني، يا عبد الله بن عمرو أفتني، يا عبد الله بن عمرو أفتني، قال: لا تقل بهذا إلاّ حقًا ـ وأشار إلى لسانه ـ ولا تعمل بهذا إلاّ صلحًا ـ تدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب، قال: قلت: قد جوزتَ في الفتيا، قال: إنك جئت وأنا أريد الكعبة وقد نُشر بُرْدَايَ ـ أوْ حُلَّتي ـ وإن قلت ذلك، لقد أوتي رسول الله ﷺ وسطَ أمره فقيل له: قم فجوِّز، فقام فجوّز فكان أجوز مَنْ قَبْلَه ومَنْ بعده، قال: قلت: يا عبد الله بن عَمرو، مِنْ كل ذنب يقبل الله التوبة؟ قال: نعم[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح وتقدم في العلم في باب الفتوى.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١١٥) وعزاه لأبي داود.

(٢) في المطالب العالية: «الفضا».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٠١٠) وعزاه لابن أبي شيبة. وقال: صحيح موقوف.

٢٩ ـ/ باب ما جاء في البناء وغير ذلك مما يذكر

١/١٠٣

(فيه حديث جابر وتقدم في آخر النفقات).

٨٢٢٦ ـ وعن أبي العالية: أن العباس رضي الله عنه بنى غرفة، فقال له النبي ﷺ: **«اهدمها»**. فقال: أو أتصدق بثمنها؟ فقال: **«اهدمها»**. ثلاثًا[١].

رواه أبو داود الطيالسي.

٨٢٢٧ ـ وعن عمار عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ في جانب من دور الأنصار فرفع رأسه فأبصر قبّة مبنية، فقال: **«يا أنس لمن هذه القبة»**؟ فقلت: لفلان. فقال رسول الله ﷺ: **«كل بناء وبالٌ على صاحبه يوم القيامة إلاّ بناء كفافًا»**. قال: فبلغ الرجل الأنصاري قول النبي ﷺ، فكسرها[٢]، ثم أن النبي ﷺ مرَّ بعد ذلك فلم يرها، فقال: **«يا أنس ما فعلت القبة»**؟ قلت: بلغ صاحبها قولك فكسرها. قال: **«غفر الله له»**[٣]. قال عمار: كل بناء فوق سبعة أذرع ينادي مناد صاحبه: يا أفسق الفاسقين أين تذهب.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لجهالة محمد بن أبي زكريا.

٨٢٢٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما عال من اقتصد»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على الهجري وهو ضعيف.

٣٠ ـ باب المبادرة إلى الطاعة وغير ذلك

٨٢٢٩ ـ عن شريح حدّثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قبل تلاطخ هذه الأحاديث؛ أنه قال الله: يا ابن آدم قم إليَّ، أمشِ إليك، وامش إليّ أُهرول إليك[٥].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٥٥) وعزاه لأبي داود الطيالسي.

(٢) في المطالب العالية: «فبلغ ذلك الرجل الأنصاري فكسرها».

(٣) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٥٦) وعزاه لابن أبي عمر.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٢) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط وفي أسانيدهم: إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٢٧) وعزاه لمسدد، وقال: صحيح موقوف.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩٦) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير: شريح بن الحارث وهو ثقة.

رواه مسدد وفي سنده سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

٨٢٣٠ ـ وعن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه: زعم أنه كان يجالسه بالكوفة قال: فبينما هو يومًا في صفّة له وتحته فلانة وفلانة امرأتان ذواتا منصب وجمال، وله منهما ولد كأحسن الولدان، شقشق على رأسه عصفور، ثم قذف داء بطنه، فنكثه بيده، ثم قال: والله [الذي] نفس عبد الله بيده لأن يموت آل عبد الله ثم أتبعهم أحبّ إليّ من [أن] يموت هذا العصفور.

رواه مسدد.

٨٢٣١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل مؤمن ذنبًا قد اعتاده الفينة بعد الفينة، أو ذنبًا ليس بتاركه حتى يموت أو تقوم عليه الساعة، إن المؤمن خُلق مُذنبًا مفتّنًا خطّاءَ نَسِيًا فإن ذُكِّر ذَكَر»**[1].

رواه عبد بن حميد.

٣١ ـ باب في عيش النبي ﷺ

٨٢٣٢ ـ عن أم هانىء رضي الله عنها قالت: ما رأيت بطن رسول الله ﷺ إلاّ ذكرت القراطيس المثنية بعضها على بعض.

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف فيه جابر الجعفي.

٨٢٣٣ ـ وعن رجل من بني عبس أنه قال: صحبت سلمان رضي الله عنه فأتى على دجلة فقال: يا أخا بني عبس، انزل فاشرب، قال: فنزلت فشربت، ثم قال: يا أخا بني عبس، انزل فاشرب، قال: فنزلت فشربت، ثم قال: ما أفنى شرابك من هذا الماء؟ قلت: وما عسى أن يفنى؟ قال: كذلك العلم، فعليك منه ما ينفعك، ثم ذكر ما فتح الله على المسلمين من كنوز كسرى، فقال: إن الذي أعطاكموها وفتحها لكم خولكموه لممسك خزائنه ومحمد ﷺ حيّ، لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مدّ من طعام، فبم ذلك يا أخا بني عبس؟ ثم مرَّ (. . .)[2] ببيادر بدر، ثم قال: إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتحه لكم لممسك خزائنه ومحمد ﷺ حيّ، لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينارًا ولا درهمًا ولا مدّ من طعام فَبِمَ ذاك يا أخا بني عبس[3]؟!

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٤٦) وعزاه لعبد بن حميد.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٠١) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وأحد إسناد الكبير رجاله ثقات وله السياق.

(٢) كلمة بالهامش غير مقروءة لضعف مدادها ولم ترد الكلمة بالبغية.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١١٨).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية بنحوه مختصرًا=

رواه أبو داود الطيالسي/ والحارث بن أبي أسامة واللفظ له بسند ضعيف لجهالة ١٠٣/ب التابعي.

٨٢٣٤ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لم يُنْخَل لرسول الله ﷺ دقيق قطّ[١].

رواه مسدد.

٨٢٣٥ ـ وعن محمد بن كعب القُرَظي: أن أهل العراق أصابتهم أزمة، فقام بينهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: يا أيها الناس أبشروا فوالله إني لأرجوا أن لا يمر عليكم إلاّ اليسير حتى تروا ما يسركم من الرخاء واليسر، قد[٢] رأيتني مكثت ثلاثة أيام من الدهر، ما أجد شيئًا آكله حتى خشيت أن يقتلني الجوع، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله ﷺ مستطعمة لي، فقال: **«يا بُنية، والله ما في البيت طعام يأكله ذو كبِد إلاّ ترين ـ لشيء قليل بين يديه ـ ولكن ارجعي فسيرزقكم الله»**. فلما جاءتني فأخبرتني وانقلبتُ وذهبتُ حتى آتي بني قريظة، فإذا يهودي على شفه[٣] بئر، قال: يا علي هل لك أن تسقي لي نخلاً وأطعمك؟ قلت: نعم فبايعته على أن أنزع كل دلو بتمرة، فجعلت أنزع، فكلما نزعت دلوًا أعطاني تمرة، حتى إذا امتلأت يدي[٤] من التمر، قعدت[٥]، فأكلت وشربت من الماء، ثم قلت: يا لَكِ بطنًا، لقد لقيت اليوم خيرًا، ثم نزعت ذلك لابنة رسول الله ﷺ، ثم وضعت ثم انقلبت[٦] راجعًا حتى إذا كنت ببعض الطريق إذا أنا بدينار ملقى، فلما رأيته وقفت لأنظر[٧] إليه وأؤامر نفسي آآخذه أم أَذَره فأبتُ إلاّ أخذه، وقلت: أستشير رسول الله ﷺ، فأخذته، فلما جئتها أخبرتها الخبر، قالت: هذا رزق من الله[٨]، فانطلق فاشتر لنا دقيقًا من دقيق الشعير. فانطلقت حتى جئت السوق، فإذا أنا بيهودي من يهود فدك يبيع دقيقًا من دقيق الشعير[٩]، فاشتريت منه فلما اكتلت قال: ما أنت لأبي القاسم؟ قلت: ابن عمي وابنته امرأتي. قال: فأعطاني الدينار فجئتها فأخبرتها الخبر، فقالت: هذا رزق من الله[١٠] عز وجل فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب في

= برقم (٣٠٤٩) وعزاه لأبي يعلى.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٣٦) وعزاه لمسدد.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣١٢) وقال: رواه الطبراني وفيه نفيع أبو داود وهو متروك.

(٢) لم ترد الكلمة في المطالب العالية.

(٣) في المطالب العالية: «شفير».

(٤) في المطالب العالية: «يداي».

(٥) في المطالب العالية: «فقعدت».

(٦) في المطالب: «فانقلبت».

(٧) في المطالب العالية: «أنظر».

(٨) في المطالب العالية: «هذا رزق الله ومن الله».

(٩) من أول قوله فانطلقت.. إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب.

(١٠) في المطالب العالية: «هذا رزق الله ومن الله».

لحم، ففعلت ثم جئتها به، فقطعته لها ونصبت، ثم عجنت وخبزت، ثم صنعنا طعامًا وأرسلنا إلى رسول الله ﷺ فجاءنا، فلما رأى الطعام قال: **«ما هذا ألم تأتني آنفًا تسألني»**؟ فقلنا: بلى اجلس يا رسول الله ـ تخبر[1] الخبر، فإن[2] رأيته طيبًا أكلت وأكلنا فأخبرناه الخبر فقال: **«هو طيب فكلوا بسم الله»**. ثم قام رسول الله ﷺ، فخرج، فإذا هو بأعرابية تشتد كأنه نُزع فؤادها، فقالت: يا رسول الله إني أُبضع معي بدينار فسقط مني، والله ما أدري أين سقط؟ فانظر بأبي وأمي أن يُذكر لك، فقال رسول الله ﷺ: **«ادعي لي علي بن أبي طالب»**. فجئته فقال [لي][3] رسول الله ﷺ: **«اذهب إلى الجزار، فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: إن قراريطك عَليَّ فأرسل بالدينار»**. فأرسل به فأعطاه الأعرابية فذهبت[4].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وإسحٰق بن راهوية، وأبو يعلى الموصلي ولفظهما:

٨٢٣٦ ـ عن محمد بن كعب قال: حدّثني من سمع علي بن أبي طالب يحدّث قال: خرجت في غداةٍ شاتية من بيتي جائعًا إذ لقيني البرد[5] فأخذت إهابًا معطونًا[6] [به][3] قد كان عندنا فجبته، ثم أدخلته في عنقي، ثم حزمته على صدري أستدفىء به، والله ما بقي[7] في بيتي شيء آكل منه، ولو كان في بيت النبي ﷺ شيء[7] لبلغني، فخرجت في بعض نواحي المدينة، فاطلعت إلى يهودي في حائطه من ثغرة جداره، فقال: ما لك يا أعرابي؟ هل لك في كل دلو بتمرة؟ فقلت[8]: نعم، فافتح الحائط، ففتح لي، فدخلت فجعلت أنزع دلوًا ويعطيني[9] تمرة حتى إذا امتلأت[10] كفي، قلت: حسبي منك الآن، فأكلتهن ثم كرعتُ في الماء، ثم جئت إلى النبي ﷺ، فجلست إليه في المسجد وهو في عصابة من أصحابه، فاطلع علينا مصعب بن عمير في بردةٍ له مرقوعةٍ بفروةٍ وكان أنعم غلمان مكة وأرفهه/ عيشًا[11]، ١/١٠٤ فلما رآه رسول الله ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها فذرفت

---

(١) في المطالب العالية: «نخبرك». (٢) في الأصل: «فلما». والتصويب من المطالب.
(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٣٩) وعزاه لابن أبي عمر.
(٥) في المطالب العالية: «جائعًا حرصا قد أوبقني البرد».
(٦) في الأصل: «معلوقًا». والتصويب من المطالب.
(٧) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٨) في الأصل: «قال». والتصويب من المطالب العالية.
(٩) في المطالب: «فيعطيني». (١٠) في المطالب: «ملأت».
(١١) من أول قوله: بفروة.. إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب.

عيناه فبكى، ثم قال: **«كيف إذا غدى أحدكم في حلة وراح في أخرى، وسترتم[١] بيوتكم كما تُستر الكعبة»**. قلنا: نحن يومئذ خير نُكْفَى المؤنة، ونتفرغ للعبادة، قال: **«أنتم اليوم خير منكم يومئذ»**[٢].

وروى أحمد بن حنبل من طريق مجاهد عن عليٍّ بعض قصة التمر.

ورواه الترمذي مختصرًا ولم يسم الراوي عن عليٍّ وقال: هذا حديث حسن غريب.

وله مشاهد من حديث علي بن أبي طالب وتقدم في كتاب الذكر في باب ما يقال: في دُبُر الصلوات وعند النوم.

٨٢٣٧ ـ وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما أنه قال: قالت لأبيها: يا أمير المؤمنين ما عليك لو لبست ألين من ثوبك هذا، وأكلت أطيب من طعامك هذا، قد فتح الله عليك الأرض، وأوسع الرزق؟ قال لها: أُحاجُكِ إلى نفسك، أما تعلمين ما كان يلقى رسول الله ﷺ من شدة العيش، وجعل يذكرها أشياء مما كان يلقى النبي ﷺ، حتى أبكاها، قال: قد قلت لكِ كان لي صاحبان سلكا طريقًا وإني والله لأشركتهما في مثل عيشهما الشديد لعلّي أُدرك معهما عيشهما الرخيّ ـ يعني بصاحبيه: النبي ﷺ، وأبا بكر ـ رضي الله عنه[٣].

رواه إسحٰق بن راهوية، والنسائي في الكبرى، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وعبد بن حميد فذكره إلاّ أنه قال: وإني والله إن سلكت غير طريقهما سُلك بي غير طريقهما. فإن كان مصعب سمعه من حفصة فهو صحيح وإلاّ فهو مرسل صحيح الإسناد.

٨٢٣٨ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يبيت طاويًا ليالي ما له ولا أهله عشاء وكان عامته الشعير.

رواه أحمد بن منيع.

---

(١) في المطالب العالية: «وسُترت».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٣٨) وعزاه لإسحٰق، وعزاه محققه لأبي يعلى أيضًا.، وبنحوه مختصرًا عن جابر رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/٢٠٤٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي كذلك برقم (١٩٧٢)، وكذلك ذكره الهيثمي أيضًا مختصرًا عن جابر في مجمع الزوائد (١٠/٢٣٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية بنحوه برقم (٣١٣٧) وعزاه لإسحٰق بن راهويه.

٨٢٣٩ ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: ما شبع آل محمد ﷺ من خبر بر مأدام حتى مضى لوجهه[١] ﷺ[٢].

أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

٨٢٤٠ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جعت بالمدينة جوعًا شديدًا، فخرجت لطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرًا فظننتها تريد بله فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة، فعددت ستة عشر ذنوبًا حتى محلت يداي، ثم أتيت الماء فصببت منه، ثم أتيتها فقلت: يكفي هذا، فعدّت فيها ستة عشرة مرة، فأتيت النبي ﷺ فأكل معي منها[٣].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٨٢٤١ ـ وعن نوفل بن إياس الهدني قال: كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لنا جليسًا وكان نعم الجليس، وأنه انقلب بنا ذات يوم حتى أدخلنا بيته، ودخل فاغتسل، ثم خرج فجلس معنا وأتينا بصحفة فيها خبز ولحم، فلما وضعت بكى عبد الرحمن، فقلت له: يا أبا محمد ما يبكيك؟ قال: هلك رسول الله ﷺ ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير فلا أرانا أُخرنا لما هو خير لنا.

رواه عبد بن حميد، ونوفل ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: لا يعرف وباقي الرواة ثقات.

٨٢٤٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خرجت مع النبي ﷺ حتى دخل في بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر ويأكل، فقال لي: **«يا ابن عمر ما لك لا تأكل»**؟ قال: قلت: يا رسول الله لا أشتهيه. قال: **«لكني أشتهيه، وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعامًا ولم أجده، ولو شئت دعوت ربي فأعطاني مثل ملك كِسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيتَ في قوم يَخبئون رزق سنَتهم ويضعف اليقين»**. فوالله ما برحنا ولا ذهبنا حتى نزلت: ﴿وَكَأَيِّنْ مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا، اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾[٤] فقال رسول الله/ ﷺ: **«إن الله عز وجل لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع** ١٠٤/ب

(١) في مجمع الزوائد: «مأدوم حتى مضى لسبيله ﷺ».
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣١٤) وقال: رواه أحمد وفيه: عمرو بن عبيد وهو متروك.
(٣) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣١٤) وقال: رواه أحمد، ورجاله وثقوا إلاّ أن مجاهد لم يسمع من عليّ.
(٤) سورة العنكبوت (الآية: ٦٠).

الشهوات، فمن كنزها يريد بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز دينارًا ولا درهمًا ولا أخبأ رزقًا لغدٍ»[١].

رواه عبد بن حميد، وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب بسند فيه راو لم يسم.

٨٢٤٣ ـ وعن عبد الله[٢] بن أبي عبد الله قال: صنع عثمان بن عفان رضي الله عنه خبيصًا بالعسل والسمن والبُرّ، فأتى به في قَصْعةٍ إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«ما هذا»**؟ قال: هذا يا نبيّ الله شيءٌ تصنعه الأعاجم من البُرّ والعسل والسمن، تسميه الخبيص. قال: فأكل[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند منقطع وتقدم في كتاب الأطعمة.

٨٢٤٤ ـ وعن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال: قال لي أبي: لقد عمرنا مع رسول الله ﷺ فما لنا طعام إلاّ الأسودان، ثم قال: هل تدري ما الأسودان؟ قلت: لا. قال: التمر والماء[٤].

رواه الحارث ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه الطبراني، والترمذي من حديث أبي موسى.

٨٢٤٥ ـ وعن أبي النضر قال: قالت عائشة: أهدى لنا أبو بكر رضي الله عنه رِجل شاة، فقعدت أنا ورسول الله ﷺ نقطعها في ظلمة البيت، قال: فقلت لها: أما كان عندكم سراج؟ قال: فقالت: لو كان عندنا ما نجعل فيه لأكلناه[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٨٢٤٦ ـ وعن أبي حازم قال: جعل عروة بن الزبير لعائشة رضي الله عنها طعامًا، فجعل يرفع قصعةً ويضع قصعةً، قال: فحوّلت وجهها إلى الحائط تبكي، فقال لها عروة: كدرتِ علينا طعامنا[٦]، قال: تقول لنا: ما يبكيني ومضى حبيبي خميصُ البطن من الدنيا، والله إن كان ليهل أهله ثلاثة وما أُوقد في بيت [من بيوت][٧] رسول الله ﷺ

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٤٠) وعزاه لعبد بن حميد.
(٢) في المطالب العالية: عبيد الله بن أبي عبد الله.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٨٢) وعزاه للحارث.
(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٢١). (٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٢٠).
(٦) لم ترد الكلمة في المطالب. وما هنا موافق لما في البغية.
(٧) ما بين المعقوفين من البغية.

نار. قال: فما كان يعيشكم؟ قالت: كان لنا جيران من الأنصار - فنعم الجيران - كانوا يمنحونا بشيء من ألبانهم، وشيء من الشعير فنجشه، قالت: تعجب، فوالذي بعثه بالحق ما رأى المناخل من حين بعثته حتى قبضه الله[١] عز وجل ﷺ[٢].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وفي الصحيح قصة الأهلة الثلاثة ومنحة اللبن فقط.

٨٢٤٧ - وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية نحلة ومعنا عمرو بن سراقة، وكان رجل لطيف البطن طويلاً فجاع، فانثنى صُلْبه، فكان لا يستطيع أن يمشي، فسقط علينا فأخذنا صحفة[٣] من حجارة فربطناها على بطنه، ثم شددنا إلى صلبه، فمشى معنا فجئنا حيًا من العرب، فضيفونا[٤]، فمشى معنا قال: كنت أحسب الرجلين يحملان البطن فإذا البطن تحمل الرجلين[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٨٢٤٨ - وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: نام رسول الله ﷺ على فراش حَشْوُه لِيف، ووسادة[٦] حَشْوُها ليف، فقام فأثَّر بجلده، فبكيت[٧]، فقال: **«يا أم سلمة ما يبكيك»**؟ فقالت: ما أرى من أثر هذا، قال: **«فلا تبكي، فوالله لو أردت أن تسير معي الجبال لسارت»**[٨].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٨٢٤٩ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أقام أيامًا لم يَطْعَم طعامًا، حتى شقّ ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجه، فلم يُصِبْ عند واحدة منهن شيئًا، فأتى فاطمة فقال: **«يا بُنَيَّةُ هل عندك شيء آكله فإني جائع»**؟ فقالت: لا والله، بأبي أنت وأمي، فلما خرج من عندها رسول الله ﷺ بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها، فوضعته في جَفنة لها، وغطّت عليها، وقالت: والله/ لأوثرن بهذا ١/١٠٥

---

(١) في المطالب: «من حين بعثه الله حتى قُبض». وفي البغية: «بعينه حتى قبضه الله».

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١١٩).، وذكره ابن حجر في المطالب مختصرًا برقم (٣١٤١) وعزاه للحارث.

(٣) في البغية: «صفحة». وأحسبه تحريف مطبعي. والصحفة تشبه الطبق الكبير في عصرنا غير أنها كانت من الفخار وأحيانًا من الحجارة. وكنت آكل فيها في صغري.

(٤) في البغية: «فضيفنا».

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٢٢). (٦) في البغية والمطالب: «ووسائد».

(٧) في الأصل: «فبكت» والتصويب من البغية والمطالب.

(٨) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١١٧).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٤٢) وعزاه للحارث.

رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعًا محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسنًا أو حُسينًا إلى رسول الله ﷺ، فرجع إليها، فقالت له: بأبي أنت وأمي، قد أتى الله بشيءٍ فخبأته لك. قال: **«هلمي»**. فأتته فكشف عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزًا ولحمًا، فلما نظرت إليها بُهِتت. وعَرفت أنها بركة من الله عز وجل، فحمدت الله وصليت على نبيه ﷺ، وقدمت إلى النبي ﷺ فلما رآه حمد الله وقال: **«من أين لك [هذا]**[١] **يا بُنَيَّة»**؟ فقلت: يا أبه[٢] هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فحمد الله وقال: **«الحمد لله الذي جعلكِ يا بنية شبيهةَ سيدةِ نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله شيئًا فسُئلت عنه قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**. فبعث رسول الله ﷺ إلى عَليّ، ثم أكل رسول الله ﷺ، وعَليّ، وفاطمة، وحسن، وحسين، وجميع أزواج النبي ﷺ، وأهل بيته جميعًا، [حتى شبعوا][١] قال: وبقيت الجفنة كما هي، [قالت][١]: فأوسعت ببقيتها على جميع جيراني[٣]، وجعل الله فيها[٤] بركة وخيرًا كثيرًا[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

٨٢٥٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أُهديت للنبي ﷺ ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائرًا، فلما كان من الغد أتته بها، فقال لها رسول الله ﷺ: **«ألم أنهكِ أن ترفعي شيئًا لغدٍ فإن الله يأتي برزق كل غدٍ»**[٦].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل.

٨٢٥١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن كان لَتَمرّ بآل رسول الله ﷺ الأهلة ما يُسرج في بيت أحد منهم سراج، ولا يوقد فيه نار، وإن وجدوا زيتًا ادَّهَنُوا به، وإن وَجَدوا وَدَكًا أكلوه[٧].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عثمان بن عطاء الخراساني.

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٢) في المطالب: «يا أبتِ».
(٣) في المطالب العالية: «جيرانها».
(٤) في المطالب العالية: «فيه».
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٠١) وعزاه لأبي يعلى.
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢٢٣/ ٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠١٩)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٠٣) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.
(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٤٧٨/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٢٣)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٢٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف. وقد وثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات.

٨٢٥٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: مات رسول الله ﷺ وهو خميص البطن[١].

رواه أبو يعلى.

٨٢٥٣ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله ﷺ، فوجدته قد وضع حجرًا بينه وبين إزاره يقيم به صلبه من الجوع[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٢٥٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ، وعنده عمر بن الخطاب، ورسول الله ﷺ على سرير بشريط ليس بين جنب رسول الله ﷺ وبين الشريط شيء، قال وكان أرقّ الناس بشرة، فانحرف انحرافة وقد أثّر الشريط ببطن جلده وبجنبه، فبكى عمر، فقال رسول الله ﷺ: **«ما يُبكيك»**؟ قال: [أما][٣] والله ما أبكي يا رسول الله أن[٣] لا أكون أعلم أنك أكرم على الله من قيصر وكسرى وإنهما يغنيان من الدنيا[٤] وأنت رسول الله ﷺ بالمكان الذي أرى. فقال: **«يا عمر أما ترضى [أن تكون][٣] لنا الآخرة ولهم الدنيا»**؟ قال: بلى. قال: **«فإنه كذلك»**[٥].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل ولفظه:

٨٢٥٥ ـ قال أنس: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مضطجع مرمل بشريط، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر، فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبه وبين الشريط ثوبًا، وقد أثر الشريط بجنب النبي ﷺ، فبكى عمر.. فذكر الحديث.

٨٢٥٦ ـ وعن ابن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: خرج

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٧٧٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٢٤) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٣١٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: طلحة البصري مولى عبد الله بن الزبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/٢٠٠٤) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٢٥) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٣١٤) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله وثّقوا على ضعف في إسماعيل بن عبد الملك.

(٣) من مسند أبي يعلى.

(٤) في مسند أبي يعلى: «وإنهما يعيثان فيما يعيثان فيه من الدنيا».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥/٢٧٨٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٢٦) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٣٢٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير: مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة.

رسول الله ﷺ عند الظهيرة، فوجد أبا بكر في المسجد فقال: **«ما أخرجك في هذه الساعة»**؟ قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله، وجاء عمر بن الخطاب فقال: **«ما أخرجك يا ابن الخطاب»**؟ قال: أخرجني الذي أخرجكما يا رسول الله،/ فقعد عمر ١٠٥/ب وأقبل رسول الله ﷺ يحدّثهما، ثم قال: هل بكما قوة فتنطلقان[١] إلى هذا النخل فتصيبان طعامًا وشرابًا وظِلاً»؟ قال: قلنا نعم، قال: **«مرّوا بنا إلى منزل بني التيهان أبو الهيثم الأنصاري»**[٢]. فتقدم رسول الله ﷺ بين أيدينا فسلم فاستأذن ثلاث مرّات، وأم الهيثم وراء الباب تسمع الكلام وتريد أن يزيد لها رسول الله ﷺ، فلما أراد رسول الله ﷺ أن ينصرف، خرجت أم الهيثم خلفهم، فقالت: يا رسول الله ﷺ قد سمعت والله تسليمك ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك، فقال لها رسول الله ﷺ خيرًا. وقال: **«أين أبو الهيثم ما أراه»**. قالت: هو قريب ذهب يستعذب لنا الماء ادخلوا، فإنه يأتي الساعة إن شاء الله، فبسطت لهما بساطًا تحت شجرةٍ، فجاء أبو الهيثم وفرح بهم وقرت عينه بهم، وصعد على نخلة فصرم عِذقًا، وقال رسول الله ﷺ: **«حسبك يا أبا الهيثم»**. قال: يا رسول الله تأكلون من رطبه ومن بُسره ومن تذنوبه، ثم أتاهم بماء فشربوا عليه، فقال رسول الله ﷺ: **«هذا من النعيم الذي تسألون عنه»**. وقام أبو الهيثم ليذبح لهم شاة، فقال له رسول الله ﷺ: **«إياك واللبون»**. وقامت أم الهيثم تعجن له وتخبز، ووضع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رؤوسهم لقائلة، فانتبهوا وقد أدرك طعامهم، فوضع الطعام بين أيديهم فأكلوا وشبعوا وحمدوا الله عز وجل، ورَدَّت عليهم أم الهيثم بقية[٣] العِذق، فأكلوا من رطبه ومن تذنوبه، فسلم عليهم رسول الله ﷺ ودعا لهم[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل مختصرًا، والبزار فذكره بتمامه إلاّ أنه قال: حتى أتينا منزل مالك بن التيهان الأنصاري، وزاد في آخره: ودعا بخير، ثم قال: لأبي الهيثم: **«إذا بلغك أن قد أتانا رقيق فأتنا»**. قال أبو الهيثم: فلما بلغني أنه أتى رسول الله ﷺ رقيق أتيت المدينة فأعطاني رسول الله ﷺ رأسًا، فكاتبته على أربعين ألف درهم فما رأيت رأسًا كان أعظم بركة منه. وفي رواية للبزار: قالت أم الهيثم: لو دعوت لنا يا رسول الله، قال: **«أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة»**.

وروواه الطبراني، وابن حبان في صحيحه مطولاً.

---

(١) في المطالب العالية: «تطلعان».

(٢) في المطالب العالية: «أبي الهيثم بن التيهان».

(٣) لم ترد تلك الكلمة في المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٤٣) وعزاه لأبي يعلى.، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٢٥٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٢٩).

٨٢٥٧ ـ وعن أبي هريرة حدّثني أبو بكر رضي الله عنه قال: فاتني[١] العَشاء ذات ليلة فأتيت أهلي فقلت: هل عندكم عَشاء؟ قالوا: لا والله ما عندنا عَشاء، فاضطجعت على فراشي فلم يأتني النوم من الجوع، فقلت: لو خرجت إلى المسجد فصليت وتَعَلَّلْتُ[٢] حتى أُصبح فخرجت إلى المسجد [فصلّيت][٣] ما شاء الله، ثم تساندت إلى ناحية المسجد كذلك إذ طلع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: من هذا؟ قلت: أبو بكر. فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ فقصصت عليه القصة فقال: والله ما أخرجني إلاّ الذي أخرجك، فجلس إلى جنبي، فبينا نحن كذلك إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ فأنكرنا فقال: «من هذا»؟ فبادرني عمر فقال: هذا أبو بكر وعمر، فقال: «ما أخرجكما هذه الساعة»؟ فقال عمر: خرجت فدخلت المسجد فرأيت سواد أبي بكر فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: ما أخرجك هذه الساعة؟ فذكر الذي كان فقلت: وأنا والله ما أخرجني إلاّ الذي أخرجك. فقال النبي ﷺ: «وأنا والله ما أخرجني إلاّ الذي أخرجكما، فانطلقوا بنا إلى الواقفي أبي الهيثم بن التيهان فلعلنا نجد عنده شيئًا يطعمنا». فخرجنا نمشي فانتهينا إلى الحائط في القمر فقرعنا الباب، فقالت المرأة من هذا؟ فقال عمر: هذا رسول الله/ ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما. ففتحت لنا فدخلنا، فقال رسول الله ﷺ: «أين زوجك»؟ قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء من حَشّ بني حارثة، الآنَ يأتيكم، قال: فجاء يحمل قربة حتى أتى بها نخلة فعلقها على كرنافة من كرانيفها، ثم أقبل علينا، فقال: مرحبًا وأهلاً ما زار الناس أحد قط مثل من زارني، ثم قطع لنا عذقًا فأتانا به، فجعلنا ننتقي منه في القمر فنأكل، ثم أخذ الشفرة فجال في الغنم، فقال له رسول الله ﷺ: «إياك والحلوب» أو قال: «إياك وذوات الدَّرِّ» فأخذ شاة فذبحها وسلخها وقال لامرأته: قومي[٤] فطحنت وخبزت وجعل يقطع[٥] في القدر من اللحم فأوقد[٦] تحتها حتى بلغ اللحم والخبز فثرد وغرف[٧] عليه من المرق واللحم ثم أتانا به، فوضعه بين أيدينا، فأكلنا حتى شبعنا، ثم قام إلى القربة وقد سفعتها[٨] الريح فبرد، فصب في الإناء ثم ناول رسول الله ﷺ فشرب، ثم ناول أبا بكر فشرب، ثم ناول عمر فشرب،

١٠٦/أ

---

(١) في الأصل: «فاتتني». والتصويب من المقصد العلي، والمطالب العالية.
(٢) في المطالب: «فتعللت» وما هنا موافق للمقصد العلي.
(٣) ما بين المعقوفين من المطالب، والمقصد العلي.
(٤) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.
(٥) في المطالب العالية: «فجعلت تقطع». وما هنا موافق للمقصد العلي.
(٦) في المطالب العالية: «وتوقد». وما هنا موافق للمقصد العلي.
(٧) في المطالب: «وغرفت». وفي المقصد: «ثم غرف».
(٨) في المطالب: «سفعها». وما هنا موافق للمقصد العلي.

فقال رسول الله ﷺ: **«الحمد لله خرجنا لم يخرجنا إلاّ الجوع، ثم رجعنا وقد أصبنا هذا، لتُسألُنّ عن هذا يوم القيامة، هذا من النعيم»**. ثم قال للواقفي: **«ما لك خادم يسقيك الماء»**؟ قال: لا يا رسول الله، قال: **«فإذا أتانا سبي فأتنا حتى نأمر لك بخادم»**. فلم يلبث إلاّ يسيرًا حتى أتاه سبي فأتاه الواقفي، فقال: **«ما جاء بك»**؟ قال: يا رسول الله وعدك الذي وعدتني. قال: **«هذا سبي فقم فاختر منهم»**. فقال: كن أنت [الذي][1] تختار لي، قال: **«خذ هذا الغلام وأحسن إليه»**. قال: فأخذه فانطلق به إلى امرأته فقالت: ما هذا؟ فقصّ عليها القصة، قالت: فأي شيء قلت له؟ قال: قلت له: كن أنت الذي تختار لي، قالت: قد أحسنت، قد قال لك: **«أحسن إليه»**. فأحسن إليه، قال: ما الإحسان إليه؟ قالت: أن تعتقه، قال: هو حرّ لوجه الله عز وجل[2].

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له.

ورواه مالك بلاغًا، ومسلم، والترمذي مختصرًا من حديث أبي هريرة فقط.

[فـائـدة]:

وقال الحافظ المنذري: أبو الهيثم بن التَّيِّهان: هو بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها كذا جاء مصرحًا به في الموطأ، والترمذي، وفي مسند البزار، وأبي يعلى، ومعجم الطبراني من حديث ابن عباس أنه أبو الهيثم، وكذا في المعجم أيضًا من حديث ابن عمر. وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرح في أكثرها بأنه أبو الهيثم وما جاء في معجمي الطبراني الصغير والأوسط، وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره أنه أبو أيوب الأنصاري، والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرّة مع أبي الهيثم ومرّة مع أبي أيوب، والله أعلم.

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٨/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٣٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٣١٩/١٠) وقال: رواه الطبراني، ورواه أبو يعلى أتم منه وفيه: يحيىٰ بن عبيد الله بن موهب وقد ضعفه الجمهور ووثق وبقية رجاله ثقات. وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣١٤٦) وعزاه لأبي يعلى.

٩٧ ـ كتاب الورع

٨٢٥٨ ـ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما مشتبهات[١] مَن توقاهنّ كنّ وقاءً لدينه ومن يوقع فيهن يوشك أن يواقع الكبائر، كالمرتع حول الحِمى يوشك أن يواقعه لكل ملك حِمى»**[٢].

رواه إسحٰق، وأبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة التابعي وضعف موسى بن عبيدة الربذي[٣]، لكن له أصل في الصحيحين وغيرهما من حديث النعمان بن بشير.

٨٢٥٩ ـ وعن يحيىٰ بن جعدة قال: دخل ناس على خباب رضي الله عنه يعودونه، فقالوا: أبشر يا أبا عبد الله ترد على محمد ﷺ الحوض. قال: كيف بهذا وبهذا وأشار إلى بنيانه وإلى سقف البيت وجانبيه، وقال: كيف بهذا وقد قال لنا رسول الله ﷺ: **«إنما يكفي أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب»**[٤].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، والطبراني، والحُميدي واللفظ له/ بإسناد جيد. ١٠٦/ب

---

(١) في المقصد العلي: «شبهات».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٦٥٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٦٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٤/ ٧٣) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

(٣) جاء بعده سهم يشير إلى هامش المخطوط ولم يظهر بالهامش شيء.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٢١٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٠٩) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٤) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير: يحيىٰ بن جعدة وهو ثقة.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣١٧٣) وعزاه لأبي يعلى.

٨٢٦٠ ـ وفي رواية له ولابن أبي عمر: عن طارق قال: عادت خباب بقايا من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: أبشر أبا عبد الله ترد على إخوانك الحوض، فقال: وعليها من حال، إنكم ذكرتم لي قومًا وسميتموهم لي إخوانًا، مضوا لم ينالوا من أجورهم شيئًا وإنّا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما نخاف أن يكون ثوابًا لتلك الأعمال.
وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الزهد.

٨٢٦١ ـ وعن ثوبان قال: جاءت هند بنت هبيرة رضي الله عنها إلى النبي ﷺ، وفي يدها فتخ من ذهب خواتيم ضخام، قال: فجعل النبي ﷺ يضرب يدها، فأتت فاطمة رضي الله عنها تشكو إليها، قال ثوبان: فدخل النبي ﷺ على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من عنقها سلسلة فقالت: هذا أُهدي إلى أبي الحسن، وفي يدها سلسلة فقال النبي ﷺ: **«أيسرك أن يقول الناس فاطمة بنت محمد ﷺ في يدها سلسلة من نار»**. فخرج ولم يقعد، فغمدت فاطمة إلى السلسلة فباعته، فاشترت به نسمة فأعتقه فبلغ النبي ﷺ، فقال: **«الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي، والنسائي في الكبرى.

وتقدم له شواهد في كتاب الزينة في باب تحلي النساء بالذهب.

٨٢٦٢ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قيل له: ما تحب لمن تحب؟ قال: الموت. قال: فإن لم يمت. قال: يقل ماله وولده.

رواه مسدد موقوفًا.

٨٢٦٣ ـ وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه [أنه كان] يخطب الناس بمصر يقول: أما بعد هديكم من هدى نبيكم ﷺ أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأما أنتم فأرغب الناس فيها.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٢٦٤ ـ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا»**[٢].

رواه أبو يعلى.

---

(١) بمعناه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/٢٧٨: ٢٧٩).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٦١٧/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٩٦٥)، وفي مجمع الزوائد (١٠/٢٨٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: سليمان الشاذكوني وهو متروك، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣١٥٨) وعزاه لأبي يعلى.

٨٢٦٥ ـ وعن عبد الله بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيتم مَن يزهد في الدنيا فادنوا منه فإنه يُلَقَّى الحكمة»**[1].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٢٦٦ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: إنما هلك من كان قبلكم هذا الدينار وهذا الدرهم وهما مُهلكاكم[2].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات. ، . .

٨٢٦٧ ـ وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود: أنه كان يعطي الناس عطاءهم فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم ثم قال: خذها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم وهما مُهلكاكم»**[3].

رواه البزار بسند جيد.

٨٢٦٨ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أصاب المهاجرون قبة من آدم يوم خيبر ـ أو يوم حنين ـ فقال المهاجرون: يا نبي الله قد طبنا بها لك نفسًا فخذه تستظل بها ويستظل بعضنا معك. قال: **«أتحبون أن يكون نبيكم في قبة من نار»؟**[4].

رواه مسدد بسند فيه حنش وهو ضعيف واسمه: حسين بن قيس.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٠٣/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٦٧)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٨٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عمر بن هارون البلخي وهو متروك، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٥٩) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٦٢) وعزاه لمسدد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٣٧) وقال: رواه البزار وإسناده جيد.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٠٢١) وعزاه لمسدد. ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٣٣٩) بنحوه عن أبي حازم الأنصاري وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: الحسن بن صالح ابن أبي الأسود ضعفه الأزدي.

٩٨ ـ كتاب الفتن

١ ـ **باب** فيمن وقاه الله ما بين لحييه ورجليه

(فيه حديث عبادة بن الصامت وغيره وتقدم في كتاب النكاح، وحديث أبو هريرة وغيره وتقدم في كتاب الزهد في باب حفظ الفرج واللسان).

٨٢٦٩ ـ وعن تميم بن يزيد مولى أبي رمثة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: **«خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «أيها الناس ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة»**. فقام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله ألا تخبرنا بهما[١]؟ قال: **«اثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة»**. حتى إذا كان الثالثة حبسه[٢] أصحاب رسول الله ﷺ/ فقالوا: نرى رسول الله ﷺ يريد يبشرنا فتمنعه، قال: إني أخاف أن يتكل الناس، ١/١٠٧ فقال: **«ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة: ما بين لحييه، وما بين رجليه»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل واللفظ له ورواته ثقات.

٢ ـ **باب** فيما كان في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه

٨٢٧٠ ـ عن عبد الله بن حوالة الأزدي رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في ظل دومة[٤] وكان يملي عليه فقال: **«يا ابن حوالة ألا أكتبتك»**؟ فقلت: ما خار

---

(١) في مسند أحمد بن حنبل: «ما هما». وما هنا موافق لما في مجمع الزوائد.
(٢) في مسند أحمد: «أجلسه». وما هنا موافق لما في مجمع الزوائد.
(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٤٦٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٩٨) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا: تميم وهو ثقة.
(٤) الدومة: هي شجرة عظيمة. وقيل شجرة المقل. (هامش مجمع الزوائد) (٩/ ٨٨).

الله لي ورسوله، فجعل يملي ويملي، ونظرت فإذا اسم أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فعرفت أنهما لا يكتبان إلاّ في خير فقال لي: «**يا ابن حوالة ألا أكتبتك**»؟. فقلت: بلى يا رسول الله، ثم قال: «**كيف أنت يا ابن حوالة إذا نشأت فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي**»؟ فقلت: ما خار الله لي ورسوله. ثم قال: «**يا ابن حوالة كيف أنت إذا نشأت أُخرى كالتي فيها كنفجة[1] أرنب كأنها صياصي[2] بقر**»؟ قلت: ما خار الله لي ورسوله. قال: ومرّ رجل مقنع فقال: «**هذا وأصحابه يومئذ على الحق**» فأتيته فأخذت بمنكبيه وأقبلت على رسول الله ﷺ فقلت: هذا يا رسول الله؟ قال: «**هذا**». فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه[3]. . .، . .

٨٢٧١ ـ وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «**ذات يوم تهجمون على رجل معتجر ببردة من أهل الجنة يبايع الناس**». قال: فهجمنا على عثمان بن عفان معتجر ببردة يبايع الناس.

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح، وأحمد بن حنبل ولفظه:

٨٢٧٢ ـ عن ابن حوالة قال: أتيت على رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دومه وعنده كاتب له يملي عليه فقال: «**ألا أكتبتك يا ابن حوالة**»؟ فقلت: ما أدري ما خار الله لي ورسوله. فأعرض عني وأكب على كاتب يملي عليه ثم قال: «**أنكتبك يا ابن حوالة**»؟ قلت: ما أدري ما خار الله لي ورسوله، فأعرض عني وأكب على كاتبه يملي عليه، قال: فنظرت فإذا في الكتاب عمر فعرفت أن عمر رضي الله عنه لا يكتب إلاّ في خيرٍ ثم قال: «**أنكتبك يا ابن حوالة**»؟ قلت: نعم. فقال: «**يا ابن حوالة كيف تفعل في فتن تخرج من أطراف الأرض كأنها صياصي بقر**»؟ قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله لي. قال: «**فكيف تفعل في بأخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاجة أرنب**»؟ قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله. قال: «**اتبعوا هذا**». ورجل مقفى يومئذ، فانطلقت فسعيت فأخذت بمكنبيه، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت: هذا؟ فقال: «**نعم**». فإذا هو عثمان بن عفان[4].

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وسيأتي لفظه في باب الإيمان بالشام.

---

(١) في مجمع الزوائد: «انتفاجة». وعرفها محققه بالوثبة.

(٢) الصياصي: القرون.

(٣) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٥، ٢٢٦)، (٩/ ٨٨: ٨٩) وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) راجع التعليق على الحديث السابق.

وله شاهد صحيح من حديث مرة البهزي وتقدم في مناقب عثمان.

٨٢٧٣ ـ وعن المغيرة بن شعبة: أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد حصروه فقال: اختر مني ثلاث خلال: إما أن تخرق بابًا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فإنهم لن يستحلوك، وإما أن تقعد على رواحلك فتلحق بالشام وفيهم معاوية، وإما أن تخرج بمن معك فتقاتل فإنك على الحق وهم على الباطل. فقال: أما قولك: أقعد على رواحلي فألحق بمكة، فإنه يقال: يلحد بمكة رجل من قريش عليه نصف عذاب العالم فلن أكن إياه، وأما قولك: أقعد على رواحلي فألحق بالشام، فإني لا أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله ﷺ، وأما قولك: أخرج بمن معي فأقاتل، فإني لن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمّته بإهراق ملء محجم دم بغير حق[١].

رواه مسدد واللفظ له، والحارث، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٨٢٧٤ ـ وعن أبي حبيبة: أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان رضي الله عنهما في الكلام فأذن له فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إني سمعت/ رسول الله ﷺ يقول: **«ستلقون بعدي فتنة واختلافًا أو قال: اختلاف وفتنة»**. ١٠٧/ب فقال له قائل من الناس: فدلّنا يا رسول الله. قال: **«عليك بالأمين وأصحابه»**[٢]. وهو يشير إلى عثمان وأصحابه بذلك.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي، والحاكم وقال صحيح الإسناد.

٨٢٧٥ ـ وعن أبي سعيد مولى أبي سعيد الأنصاري قال: سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم، وكان في قرية خارجًا من المدينة ـ أو كما قال ـ: فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه، قالوا: كره أن تقدموا عليه المدينة ـ أو نحو ذلك ـ فأتوه، فقالوا له: ادع بالمصحف، قال: فدعا بالمصحف، فقالوا له: افتح السابعة، وكانوا يسمّون سورة يونس السابعة فقرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[٣]. فقالوا له: قف أرأيت ما حُمي من حِمَى الله، الله أذن

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٩: ٢٣٠) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعًا من المغيرة.

(٢) بنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٣٣: ٤٣٤).

(٣) سورة يونس (الآية: ٥٩).

لك أم على الله تفتري؟ فقال: أمْضِه، نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى: فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وَلِيتُ حَمَيت لإبل الصدقة، أَمْضِه، فجعلوا يأخذونه بالآية، فيقول: أَمْضِه، نزلت في كذا وكذا، قال: وكان الذي يلي كلام عثمان في سِنّك (قال: يقول أبو بَصرة: يقول ذلك لي أبو سعيد: قال أبو بصرة وأنا في سِنّكَ، قال: إني ولم يخرج وجهي يومئذ لا أدري لعله قال مرة أخرى: وأنا يومئذ ابن ثلاث وستين) قال: ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج فعرفها فقال: أستغفر الله وأتوب إليه، ثم قال لهم: ما تريدون؟ قالوا: فأخذوا ميثاقه، وكتب عليهم شرطًا، ثم أخذ عليهم أن لا يَشقّوا عصًا، ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم ـ أو كما أخذوا عليه ـ فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء، فإنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ، فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين، قال: فقام فخطبهم فقال: إني والله ما رأيت وفدًا في الأرض هو خير من هذا الوفد الذين من أهل مصر، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فيحتلب، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ، قال: فغضب الناس، وقالوا: هذا مكر بني أمية، ثم رجع الوفد المصريون راضين، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ويُفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويَسُبُّهُم، قالوا له: مالك إن لك لأمرًا ما شأنك؟ فقال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه فإذا هم بالكتاب معه على لسان عثمان، عليه خاتم إلى عامله بمصر أن يَصلبهم أو يَقتلهم أو يَقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، فأقبلوا حتى قدموا المدينة، فأتوا عليًا فقالوا: ألم تر إلى عدو الله، يكتب فينا كذا وكذا، وإن الله تعالى قد أحل دمه، قم معنا إليه، قال: والله لا أقوم معكم إليه، قالوا: فلم كتبتَ إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتابًا قطّ. قال: فنظر بعضهم إلى بعض، فقالوا: لهذا تقاتلون أم[1] لهذا تغضبون؟ فانطلق عليٌ يخرج من المدينة إلى قرية، فانطلقوا حتى دخلوا على[2] عثمان فقالوا له: كتبت فينا كذا وكذا، وأن والله قد أحل دمك، فقال: إنهما اثنان: إن تقيموا عليّ رجلين من المسلمين، أو يمين بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمليت ولا علمت، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم،/ قالوا: فوالله لقد أحلّ الله دمك بنقض العهد والميثاق. قال: فحاصروه، فأشرف عليهم وهو محصور ذات يوم، فقال: السلام عليكم ـ قال أبو سعيد: فوالله ما أسمع أحدًا من الناسِ ردّ عليه السلام[3] إلاّ أن يردّ الرجل في نفسه ـ فقال: أنشدكم الله الذي لا إله إلاّ هو هل

١/١٠٨

---

(١) تكررت الكلمة في الأصل.

(٢) في المطالب العالية: «إلى».

(٣) لم ترد الكلمة في المطالب.

علمتم؟ قال: فذكر أشياء(١) في شأنه، وذكر أيضًا (أرَى)(٢) كتابته المفصَّل [بيده] ففشى النهي(٣)، فجعل يقول للناس: مهلاً عن أمير المؤمنين ففشى النهي، فقام الأشتر - فلا أدري أيومئذ أم يوم آخر - قال: فعله(٤) قد مُكر به وبكم، قال: فوطئه الناس حتى لقي كذا وكذا، ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى، فوعظهم وذكرهم، فلم تأخذ فيهم الموعظة، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم، قال: ثم إنه فتح الباب ووضع المصحف بين يديه وذاك أنه رأى النبي ﷺ فقال له: «**يا عثمان أفطِر عندنا الليلة**». قال أبي: فحدّثني الحسن أن محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته، فقال: لقد أخذت مني مأخذًا - أو قعدت مني مقعدًا - ما كان أبوك ليقعده - أو قال ليأخذه - فخرج وتركه، ودخل عليه رجل يقال له: الموت الأسود. فخنقه، ثم خنقه، ثم خرج، فقال: والله لقد خنقته فما رأيت شيئًا قطّ ألين من حلقه حتى رأيت نفسه تردد في جسده كنفس الجانّ، قال: فخرج وتركه. وقال في حديث أبي سعيد: دخل عليه رجل فقال: بيني وبينك كتاب الله، فخرج وتركه، ثم دخل عليه آخر، فقال: بيني وبينك كتاب الله تعالى، والمصحف بين يديه، فأهوى بالسيف فاتقاه عثمان بيده فقطعها، فما أدرى أبانها أم قطعها ولم يبنها، قال عثمان: أما والله إنها أوّل كفٍّ خطّتِ المفصَّل. قال: وقال في غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التجيبي فأشعر مِشقصًا فانتضح الدم على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾(٥). قال: فإنها في المصحف ما حُكّتْ بَعْدُ. قال: فأخذت بنت الفرافصة حليها (في حديث أبي سعيد) فوضعته في حجرها، وذلك قبل أن يقتل، فلما أشعر - أو قتل - فتاجّت عليه، فقال بعضهم: قاتلها الله ما أعظم عجيزتها، قال أبو سعيد فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا إلاّ الدنيا(٦).

رواه إسحٰق بن راهوية ورواته ثقات. . .(٧).

٨٢٧٦ - وعن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري عن أبيه(٨) قال: كان عبد الله بن سلام قبل أن يأتي أهل مصر يدخل على رؤوس قريش، فيقول لهم: لا تقتلوا هذا الرجل

---

(١) في المطالب العالية: شيئًا.
(٢) ضرب عليها الناسخ في الأصل وأُثبت في المطالب بين قوسين.
(٣) كذا في المطالب أيضًا وفي مجمع الزوائد: «الخبر».
(٤) في المطالب: «فلعله». (٥) سورة البقرة (الآية: ١٣٧).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٣٨) وعزاه لإسحٰق بن راهويه.
(٧) موضع النقط عبارة بالهامش غير مقروءة. (٨) قوله عن أبيه لم يرد بالمطالب.

ـ يعني عثمان ـ فيقولون: والله ما نريد قتله، فيخرج وهو متكىء على يدي، يقول: والله لتقتلنه، ثم قال لهم: لا تقتلوه فوالله ليموتن إلى أربعين يومًا، فأبوا، فخرج عليهم بعد أيام، فقال لهم: لا تقتلوه فوالله ليموتن إلى خمس عشرة ليلة[١].

رواه إسحٰق بإسناد حسن.

٨٢٧٧ ـ وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أنه قال لهم: إن الملائكة لا تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قدمها رسول الله ﷺ إلى اليوم، والله لئن قتلتموه لتذهبن ثم لا تعود إليكم أبدًا، وإن السيف لم يزل مغمودًا فيكم فوالله لئن قتلتموه ليسلنه الله عليكم ثم لا يغمده عنكم أبدًا ـ أو قال: إلى يوم القيامة ـ وما قُتل نبي إلاّ قتل به سبعون ألفًا، ولا قتل خليفة إلاّ قُتل به خمس وثلاثون ألفًا، وذكر أنه قُتل على دم يحيىٰ بن زكريا سبعون ألفًا[٢].

رواه إسحٰق بن راهويه بسند صحيح.

٨٢٧٨ ـ وعن عبد الله بن مغفل قال: كان عبد الله بن سلام رضي الله عنه يجيء من أرض له على أتانٍ ـ أو حمار ـ يوم الجمعة فيبكّر، فإذا قضى الصلاة أتى أرضه، فلما هاج بعثمان، قال لهم عبد الله بن سلام: لا تقتلوه واستبقوه فوالذي نفسي بيده، ما قتلت أُمَّة نبيَّها، فأصلح الله ذات بينهم حتى يُهْرِيقوا دماء سبعين ألفًا، وما قتلت أمّة خليفة، فأصلح الله ذات بينهم حتى يُهْرِيقوا دماء أربعين ألفًا، وما هلكت أُمَّة قطّ حتى يرفعوا القرآن على السلطان، ثم قال لهم:/ لا تقتلوه واستبقوه، قال: فانظروا فيما قال، فقتلوه، قال: فجلس على الطريق عليّ بن أبي طالب حتى أتاه عَلِيّ، فقال له: أين تريد؟ قال: العراق، قال: لا تأت العراق وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فالزمه ولا أدري هل ينجيك فوالله لئن تركته لا تراه أبدًا، فقال من حوله: دعنا فلنقتله، فقال عليّ: إن عبد الله بن سلام منا رجل صالح. قال ابن مغفل: وكنت استأذنت ابن سلام في أرض إلى جنب أرضه أن أشتريها فقال لي بعد ذلك: هذا رأس أربعين سنة، وسيكون عندها صلح فاشترها، قال سليمان: فقلت لحميد: كيف يرفعون القرآن على السلطان؟ قال: ألم تر إلى الخوارج كيف يتأوّلون القرآن على السلطان؟[٣]

رواه إسحٰق ورواته ثقات.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٣٩) وعزاه لإسحٰق بن راهويه.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٤٠) وعزاه لإسحٰق بن راهويه.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٤١) وعزاه لإسحٰق بن راهويه.

١٠٨/ب

٨٢٧٩ ـ وعن أبي ليلى الكندي قال: أشرف علينا عثمان رضي الله عنه يوم الدار فقال: يا أيها الناس لا تقتلوني، فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا، وشبك بين أصابعه(١).

رواه أحمد بن منيع موقوفًا بإسناد حسن.

٨٢٨٠ ـ وعن مسلم أبي سعيد: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أعتق عشرين مملوكًا، ثم دعا بسراويل فشدّها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام، ثم قال: إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، وإنهم قالوا: اصبر فإنك تفطر عندنا القائلة ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه.

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٨٢٨١ ـ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنك ستبلى بعدي فلا تقاتلنّ»**(٢).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٢٨٢ ـ وعن كثير بن الصامت قال: نام عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذلك اليوم الذي قتل فيه وهو يوم الجمعة، فلما استيقظ قال: لولا أن يقول الناس تمنّى عثمان أُمنيةً لحدّثتكم حديثًا، قلنا: حدّثنا أصلحك الله فلسنا نقول كما يقول الناس، قال: رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا فقال: **«إنك شاهد معنا الجمعة»**(٣).

رواه أبو يعلى.

٨٢٨٣ ـ وعن الأعمش قال: كان بين عثمان وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما كلام، فأرسل إليه عبد الرحمن: والله ما فررت عن رسول الله ﷺ يوم عينين ـ يعني أُحُد ـ ولا تخلفت عن بدر، ولا خالفت سُنّة عمر رضي الله عنه، فأرسل عثمان [إليه](٤) أما قولك: إني تخلّفت عن بدر، فإن بنت رسول الله ﷺ شغلتني، قال سليمان: كانت تقضي وأما قولك إني فررت يوم عينين، فقد صدقت فقد(٥) عفى الله عني، وأما

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٤٣) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند الكبير، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٧٤) وأشار إليه بالرمز (ك) لبيان أنه من الكبير.

(٣) ذكره بن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٤٩) وعزاه لإسحٰق.

(٤) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٥) لم ترد في المقصد العلي.

سُنّة عمر، فوالله ما استطقتها[١] أنا ولا أنت[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل.

٨٢٨٤ ـ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان يخطب فقال: أما والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، فكان يعود مرضانا، ويشيع جنائزنا، ويغدوا معنا، ويواسينا بالقليل والكثير، وإن ناسًا يعلموني به، عسى أن لا يكون أحدهم رآه قطّ. قال: فقال له أعين ابن امرأة الفرزدق: فأنا بعتك[٣] أنك قد بدلت، فقال: من هذا؟ فقالوا: بعيل. قال: بل أنت أيها العبد، قال: فوثب الناس إلى أعين قال: وجعل رجل من بني ليث يردعهم[٤] عنه حتى أدخله داره[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٢٨٥ ـ وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال: شهدت عثمان بن عفان رضي الله عنه حين حوصر والناس عنده موضع الجنائز، فلو أن حصاة ألقيتها ما سقطت إلاّ على رأس رجل، فنظرت إلى عثمان حين أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل عليه السلام، فقال للناس: أفيكم طلحة؟ [قال فسكتوا قال: أفيكم طلحة؟][٦] فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان: ألا[٧] أراك هاهنا قد كنت أراك في جماعة قوم سمع ندای آخر ثلاث مرّات ثم لا/ تجيبني! أنشدك بالله يا طلحة أما تعلم أن رسول الله ﷺ كان بمكان كذا وكذا يسمّي الموضع، وأنا وأنت معه ليس معه من أصحابه غيري وغيرك، فقال لك رسول الله ﷺ: **«إن لكل نبي رفيقًا من أمته معه في الجنة وإن عثمان هذا رفيقي معي[٨] في الجنة»**. يعنيني؟ فقال طلحة: اللهم نعم. ثم انصرف[٩].

١/١٠٩

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه القاسم بن الحكم بن أوس، قال البخاري لم يصح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رواة الإسناد ثقات.

---

(١) في المقصد العلي: «أستطيعها».
(٢) ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٧٥).
(٣) في المقصد العلي: «ما بايعتك». (٤) في المقصد العلي: «يزعهم».
(٥) ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٧٧) وأشار إلى أنه من مسند أبي يعلى الكبير بالرمز (ك).
(٦) ما بين المعقوفين من المقصد العلي. (٧) في المقصد العلي: «لا أراك».
(٨) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.
(٩) ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٧٨) وعزاه لمسند أبي يعلى الكبير وأشار إليه بالرمز (ك).

٣ ـ باب فيما كان في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٨٢٨٦ ـ عن عكرمة أن ابن عباس رضي الله عنهما قال لي ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا حديثه. قال عكرمة: فانطلقنا فإذا هو يجيء حائط له يصلحه، فلما رآنا أخذ رداءه واحتبى، ثم أنشأ يحدّثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد، فقال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار ناقه من وجع كان به، فجعل يحمل لبنتين، فقال أبو سعيد: فحدّثني أصحابي أن رسول الله ﷺ كان ينفض التراب عن رأسه ويقول: «**ويحك ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار**»[١]. قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد واللفظ له، وأحمد بن حنبل وهو في الصحيح.

٨٢٨٧ ـ وعن عبد الله بن سلمة قال: رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخًا [طوالاً][٢] آدم وأن بيده حربة وأنها لترعد فنظرت لعمرو بن العاص وبيده الراية فقال: إن هذه الراية قد قاتلتها مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات، والله لو ضربونا حتى بلغوا بنا[٣] شَعَفَاتِ هَجَر لَعَرفت أن مُصْلِحينا على الحق وإنهم على الضلالة[٤].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند صحيح وكذا...

٨٢٨٨ ـ أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخ آدم طوال آخذ الحربة بيده ويده ترعد فقال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة[٤].

٨٢٨٩ ـ وعن أبي التياح حدّثني ابن أبي الهذيل: أن عمار بن ياسر كان رجلاً ضابطًا[٥]، وكان يحمل حجرين، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فتلقاه رسول الله ﷺ فدفع في صدره، فقام فجعل ينفض التراب عن رأسه ويقول: «**ويحك ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية**»[٦].

---

(١) بنحوه مختصرًا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٦) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن، وذكر نحوه أيضًا في نفس الموضع السابق وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٣) في الأصل: «لو ضربوا حتى بلغوا النا». والتصويب من المقصد العلي.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند بنحوه برقم (٣/١٦١٠)، وبنحوه الهيثمي في المقصد برقم (١٤٠٨)، وبنحوه في مجمع الزوائد (٧/ ٢٤٢) وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير: عبد الله بن سلمة وهو ثقة.

(٥) أي قويًا.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٤٧٧) وعزاه لمسدد.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث=

رواه مسدد، والحارث مرسلاً . . .

٨٢٩٠ ـ وفي رواية للحارث: عن عُبيد الله[١] بن أبي الهذيل عن عمار أن رسول الله ﷺ قال: **«تقتلك[٢] الفئة الباغية[٣]»** . . .

٨٢٩١ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: عن أبي التياح الضبعي ثنا أنس بن مالك قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة. فذكره وذكر بناء المسجد فلما فرغ منه قال: قال أبو يحيىٰ فحدّثني ابن أبي الهذيل أن عمار بن ياسر كان رجلاً ضابطًا. . فذكره بتمامه.

٨٢٩٢ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أَتى عَمرو بن العاص رجلان يختصمان في دم عمار وسلبه قال عمرو: خَلّيا عنه، واتركاه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم أُولعت قريش بعمار، قاتل عمار، وسالبُه في النّار»**[٤].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه:

٨٢٩٣ ـ عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال: إني لأسير مع معاوية منصرفه[٥] من صفين، بينه وبين عمر بن العاص، إذ قال عبد الله بن عمرو: يا أبه[٦]، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: **«ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية»**[٧] . . .

٨٢٩٤ ـ وفي رواية له صحيحة: عن حنظلة بن خويلد قال: إني لجالس عند معاوية، إذ دخل رجلان يختصمان في رأس عمار، وكل واحد منهما يقول: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب أحدكما به/ نفسًا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ ١٠٩/ب يقول: **«تقتله الفئة الباغية»**. قال معاوية: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو، فما له معنا، قال: إني معكم ولست أقاتل[٨]، إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: **«أطع أباك ما دام حيًا ولا تعصه»**. فأنا معكم ولست أقاتل. .

٨٢٩٥ ـ وفي رواية له: عن رجل عن عبد الله بن عَمرو قال: أما إني لم أطعن

= برقم (١٠٢١).

(١) في البغية: «عبد الله». (٢) في البغية: «تهلك».

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٠).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٧٩) وعزاه للحارث.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٨١) وعزاه لمسدد.

(٥) في المطالب: «منصرفًا». (٦) في المطالب: «يا أبتِ».

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٨٢) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٨) ذكره إلى هنا ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٨٣) وعزاه لأبي بكر.

برمح، ولم أضرب بسيف، ولم أرم بسهم، قال: فقيل له، فقال: إن رسول الله ﷺ قال لي[١]: **«أطع أباك»**. فأطعته[٢]...

٨٢٩٦ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: عن أبي غادية الجهني قال: حملت على عمار بن ياسر، يوم صفين، [فدفعته][٣]، فألقيته عن فرسه وسبقني إليه رجل من أهل الشام، فاحترز رأسه، فاختصمنا إلى معاوية في الرأس، ووضعناه بين يديه، كلانا يدّعي قتله، وكلانا يطلب الجائزة على رأسه، وعنده عبد الله بن عَمرو بن العاص، فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: **«تقتلك الفئة الباغية، بشّر قاتل عمار بالنار»**. فتركته من يدي، فقلت: لم أقتله، وتركه صاحبي من يده، فقال لم أقتله، فلما رأى ذلك معاوية، أقبل على عبد الله بن عَمرو فقال: ما يدعوك إلى هذا؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ قال[٤] قولاً فأحببت أن أقوله[٥]..

٨٢٩٧ ـ وفي رواية له: عن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن عَمرو قال: لما كان يوم صِفِّين وانصرفوا، قال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تقتل عمار الفئة الباغية»**. قال عَمرو بن العاص لمعاوية: ألم تسمع إلى ابن أخيك ما يقول؟ زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«تقتل عمار الفئة الباغية»**[١]. قال: أُعيذك بالله من الشك، أفي الشك أنت؟ أنحن قتلناه؟ إنما قتله من جاء به[٦]...

٨٢٩٨* ـ وفي رواية له ولأحمد بن حنبل: عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: رجعت مع معاوية من صفين فكان معاوية وأبو الأعور السلمي يسيرون في جانب، وعَمرو وابنه يسيرون في جانب، فكنت بينهم ليس أحد غيري، فكنت أحيانًا أُوضِع إلى هؤلاء وأحيانًا أُوضِع إلى هؤلاء، فسمعت عبد الله بن عَمرو يقول لأبيه: يا أبه[٧] أما سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار حين كان يبني المسجد: **«إنك لحريص على الأجر»**؟ قال: أجل. قال: **«إنك من أهل الجنة، ولتقتلنك الفئة الباغية»**؟ قال: بلى قد سمعته، قال: فَلِمَ قتلتموه؟ قال: فالتفت إلى معاوية، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع [إلى][٣] ما يقول هذا؟ قال: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يبني المسجد: **«ويحك إنك لحريص على الأجر، ولتقتلنك الفئة الباغية»**.

---

(١) لم ترد تلك الكلمة في المطالب العالية.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٨٤) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.
(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٤) في المطالب العالية: «يقول».
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٨٥) وعزاه لأبي يعلى.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٨٦) وعزاه لأبي يعلى.
(٧) في المطالب العالية: «يا أبتِ».

قلت: بلى قد سمعته. قال: فلم قتلتموه؟ قال: ويحك ما تزال تدحض في بولك أنحن قتلناه؟ أم[١] قتله من جاء به[٢]؟ لفظ أبي يعلى.،..

٨٢٩٩ ـ وفي رواية لأحمد بن حنبل: عن رجل من أهل مصر أنه حدث: أن عَمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقيل له، فقال: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**».،..

٨٣٠٠ ـ وفي رواية له: عن أبي غادية قال: قتل عمار بن ياسر فأُخبر عَمرو بن العاص فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن قاتله وسالبه في النار**». فقيل لعمرو: فإنك هوذا تقاتله؟ قال: إنما قال: «**قاتله وسالبه**».

٨٣٠١ ـ وعن أبي الضحى قال: قال سلمان بن صرد للحسن بن علي رضي الله عنهما: اعذرني عند أمير المؤمنين، فقال الحسن: لقد رأيته يوم الجمل وهو يلوذ بي، وهو يقول: وددت أني مت قبل هذا بكذا وكذا سنة[٣].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.،..

٨٣٠٢ ـ والحارث ولفظه: جئت إلى الحسن فقلت: اعذرني عند أمير المؤمنين حيث لم أحضر الوقعة، فقال الحسن: ما تصنع بهذا لقد رأيته[٤] وهو يلوذ بي ويقول: يا حسن ليتني مِتُّ قبل هذا بعشرين سنة[٥].،..

٨٣٠٣ ـ وفي رواية له منقطعة قال: قال يوم صفين: ليتني[٦] مت قبل هذا بثلاثين سنة[٧].

٨٣٠٤ ـ وعن أبي بكر مولى الأنصار قال: كنت مع سيدي ـ يعني مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ حين قَتل أهل النهروان، فكأن الناس/ قد وجدوا في أنفسهم من قتلهم، فقال علي رضي الله عنه: يا أيها الناس إن نبي الله ﷺ حدّثني: «**أن ناسًا**

١/١١٠

---

(١) في المقصد العلي: «إنما».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٣٥١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٨٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٢٩٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٤٨٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٧١) وزاد: قال شعبة: فقلت لمنصور. فقال: ما يدري ذلك الأعور، يعني أبا عون.، وعزاه لمسدد.

(٤) في البغية: «ما يضيع بهذا القدر اتتني».

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٥٦).، وابن حجر في المطالب برقم (٤٤٧٢).

(٦) في بغية الباحث: «ليت أني».

(٧) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٥٧).

يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه أبدًا، ألا وإن آية ذلك أن فيهم رجل أسود مجدع(١) اليد، إحدى يديه(٢) كثدي المرأة لها حلمة كحلمة المرأة» ـ قال: وأحسبه قال: ـ «حولها سبع هلبات». فالتمسوه، فإني لا أراه إلاّ منهم، فوجدوه على شفير النهر تحت القتلى فقال: صدق الله ورسوله. قال: وإن عليًا لمتقلد قوسًا له عربية فطعن بها في مخرجتيه(٣) قال: ففرح الناس حين رأوه، واستبشروا، وذهب عنهم ما كانوا يجدون(٤).

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والحميدي.

٨٣٠٥ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ ذا الثدية فقال: **«شيطان الرَدْهَة راعي الخيل ـ أو راع للخيل ـ يختدره رجل من بُجَيلة يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب(٥) ـ علامة من(٦) قوم ظَلَمَة»**.

رواه الحميدي، وابن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي.

٨٣٠٦ ـ وعن عبد الله بن عياض بن عمرو القارىء: أنه جاء عبد الله بن شدّاد بن الهاد فدخل على عائشة ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالي قتل علي بن أبي طالب فقالت له: يا ابن شدّاد بن الهاد هل أنت صادقي عمّا أسألك عنه؟ حدّثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي. قال: وما لي لا أصدقكِ؟ قالت: فحدّثني عن قصتهم. قال: فإن علي بن أبي طالب لمّا كاتب معاوية، وحَكَّمَ الحَكَمَان، خرج عليه ثمانية آلاف من قرّاء الناس، فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة، وأنهم عيبوا(٧) عليه، فقالوا: انسلخت من قميص كساكه الله، واسم سمّاك الله به، ثم انطلقت فحَكَّمْتَ في دين الله، فلا حكم إلاّ لله، فلما بلغ عليًا ما عيبوا(٧) عليه وفارقوه عليه أمر مؤذنًا فأذن ألا يدخل على أمير المؤمنين إلاّ من [قد](٨) حَمَل القرآن. فلما امتلأت الدار من قرّاء الناس

---

(١) في المطالب العالية: «مخدج». (٢) في المطالب: «ثدييه».

(٣) في المطالب: «مخدجه».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٠١) وعزاه للحميدي وعزاه محققه لابن أبي عمر أيضًا.

(٥) في الأصل جاء السياق على هذا النحو: «يقال له: الأشهب علامة يقال له الأشهب أو ابن الأشهب علامة». فحذفت الزائد والمكرر. وضبطه من المقصد.

(٦) في المقصد العلي: «في». والخبر فيه بنحوه برقم (٩٨٣)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (٦/ ٢٣٤) وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد باختصار، والبزار ورجاله ثقات.، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٥٣/ ٢).

(٧) في المقصد العلي: «عتبوا». (٨) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه [عليّ][١] بين يديه فطفق يصكّه بيده، ويقول: أيها المصحف حدّث الناس. فناداه الناس: يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه؟ إنما هو مداد في ورق، ونحن نتكلم بما رأيناه منه[٢] فما تريد؟ قال: أصحابكم أُولاءِ الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله في كتابه في امرأة ورجل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلاَحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾[٣]. فأمّة محمد ﷺ أعظم حرمة أو ذمّة من امرأة ورجل، ونقموا عليّ أنّي كاتبت معاوية كتبت: علي بن أبي طالب، وقد جاءنا سهل بن عمرو فكتب رسول الله ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ». قال: لا تكتب: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ». قال: «وكيف نكتب»؟ قال سهيل: اكتب: باسمك اللهم. فقال رسول الله ﷺ: «فاكتب محمد رسول الله». فقال: لو أعلم أنك رسول الله لم أُخالفك. فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشًا. يقول الله في كتابه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾[٤].

فبعث إليهم عبد الله بن عباس فخرجت معه حتى إذا توسّطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال: يا حملة القرآن هذا عبد الله بن عباس، فمن لم [يكن][١] يعرفه فليعرفه، فأنا[٥] أعرفه من كتاب الله ما أعرفه هذا ممن نزل فيه وفي قومه: ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[٦] فردوه إلى صاحبه لا تواضعوه [كتاب الله قال فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضعنه الكتاب فإن جاء بحق نعرفه لنتبعنه][٧] وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطل ولنردّه[٨] إلى صاحبه فواضعوا عبد الله بن عباس الكتاب ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب/ فيهم ابن الكوّاء حتى أدخلهم على عليّ الكوفة[٩] فبعث عليّ إلى بقيتهم، قال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم، فقفوا حيث شئتم بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دمًا حرامًا أو تقطعوا سبيلاً أو تظلموا ذمة فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الخَائِنِينَ﴾[١٠]. قال: فقالت له عائشة: يا ابن شدّاد فقد قتلهم؟ قال: فوالله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل[١١]، وسفكوا الدماء، واستحلوا الذمّة.

١١٠/ب

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.
(٢) لم ترد تلك الكلمة في المقصد العلي.
(٣) سورة النساء (الآية: ٣٥).
(٤) سورة الأحزاب (الآية: ٢١).
(٥) في مسند أبي يعلى: «فإنما» وما هنا موافق للمقصد العلي.
(٦) سورة الزخرف (الآية: ٥٨).
(٧) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٨) في المقصد العلي: «لنردنه».
(٩) في المقصد: «على على أهل الكوفة». ولفظ: «أهل». زائد عما في المسند لأبي يعلى وعما هنا.
(١٠) سورة الأنفال (الآية: ٥٨).
(١١) في المقصد: «السُبُل». وما هنا موافق لمسند أبي يعلى.

فقالت: آلله؟ [قال[١]: آلله] الذي لا إله إلا هو لقد كان. قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق ويتحدّثونه يقولون: ذا الثُّديَّة. مرتين؟ قال: قد رأيته وقمت مع عليّ عليه في القتلى، فدعا الناس، فقال: [هل][١] تعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقولون[٢]: رأيته في مسجد بني فلان يصلي ولم يأتون فيه بنسب يعرف إلاّ ذاك[٣]. قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قال: سمعته يقول: صدق الله ورسوله. قالت: فهل رأيته قال: غير ذلك؟ قال: اللهم لا. قالت: أجل صدق الله ورسوله، يرحم الله عليًا إنه كان من كلامه لا يرى شيئًا يعجبه إلاّ قال: صدق الله ورسوله، فذهب أهل العراق فيكذبون عليه ويزيدون عليه في الحديث[٤].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى الموصلي.

٨٣٠٧ ـ وعن رجل من عبد قيس قال: شهدت [عليًا][١] يوم قتل أهل النهروان. فذكره إلى أن قال: فلو خرج روح إنسان من الفرح لخرج روح عليٍّ يومئذ. قال: صدق الله ورسوله من حدَّثني من الناس أنه رآه قبل مصرعه فأنا كَذَّاب[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٣٠٨ ـ وعن الأحنف بن قيس قال: خرجنا حُجّاجًا فقدمنا المدينة، فبينا نحن في منازلنا نضع رحالنا، إذ أتانا آت فقال: إن الناس قد فزعوا وقد اجتمعوا في المسجد، فانطلقنا إلى المسجد، فذكر الحديث في مناشدة عثمان الصحابة وإقرارهم بمناقبه. قال الأحنف بن قيس: فلقيت طلحة والزبير، فقلت: لا أرى هذا إلاّ مقتولاً فمن تأمراني أن أبايع؟ فقالا: عليًا. فقلت: أتأمراني بذلك؟ وترضيانه لي؟ قالا: نعم. فخرجت حتى قدمت مكة فأنا كذلك[٦] إذ قيل: قتل عثمان، وبها عائشة أم المؤمنين، فأتيتها، فقلت لها: أنشدك بالله من تأمريني أن أبايع؟ قالت: عليًا، فقلت: أتأمريني بذلك وترضينه لي؟ قالت: نعم. قال: فرجعت فقدمت على عليّ رضي الله عنه بالمدينة فبايعته، ثم رجعت إلى أهلي بالبصرة ولا أرى إلاّ أن الأمر قد استقام، فبينما نحن كذلك إذ أتاني آت، فقال: هذه عائشة أم المؤمنين، وطلحة، والزبير، قد نزلوا جانب الخريبة[٧]. فقلت: فما

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي. (٢) في المقصد العلي: «يقول».

(٣) في المقصد العلي: «إلاّ ذلك».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٤٧٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٨٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٣٥) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٤٧٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٩١)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٠١ مكرر) وعزاه محققه لأبي يعلى.

(٦) في المطالب العالية: «لكذلك». (٧) موضع بالبصرة.

جاء بهم؟ قال: أرسلوا إليك يستنصرون على دم عثمان قتل مظلومًا، فأتاني أفظع أمر أتاني قطّ. فقلت: إنّ خِذلاني قومًا معهم أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ لشديد، وإن قتالي رجلاً[1] ابن عم رسول الله ﷺ أمروني ببيعته لشديد، فلما أتيتهم، قلت لهم: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا نستنصر على دم عثمان قتل مظلومًا، فقلت: يا أم المؤمنين أُنشدك بالله أقلت لك بمن تأمريني فقلت عليًا. فقلت أتأمريني به وترضينه لي؟ فقلت: نعم. فقالت: نعم. فقلت للزبير: يا حواري رسول الله، ويا طلحة أنشدكما بالله، أقلت لكما: من تأمراني أن أبايع؟ فقلتما: لعلي، فقلت: أتأمراني به وترضيانه؟ فقلتما: نعم؟ فقالا: نعم، فقلت والله لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ، ووالله لا أقاتل ابن عم رسول الله ﷺ رجلاً أمرتموني ببيعته، اختاروا مني إحدى ثلاث: إما أن تفتحوا لي باب الجسر فالحق بأرض كذا وكذا ـ يعني بأرض العجم ـ حتى يقضي الله في أمره ما قضى، أو ألحق بمكة، أو أعتزل فأكون قريب منكم لا معكم ولا عليكم، فقالوا: نأتمر ثم نرسل إليك، قال: فأتمروا، فقالوا: أما أن نفتح له باب الجسر فيلحق/ بأرض الأعاجم فإنه يأتيه الفارق والجادل، وأما أن يلحق بمكة ليتعجسكم[2] في قريش ويخبرهم بأخباركم. ليس في[1] ذلك لكم بأمر، ولكن اجعلوه هاهنا قريبًا حيث تطئون على صماخه، فاعتزل بالملحاة من البصرة على فرسخين، فاعتزل معه ناس زهاء ستة آلاف، ثم التقى الناس فكان أول قتيل طلحة بن عبيد الله قال: وكان كعب بن سور يقرأ المصحف ويذكر هؤلاء وهؤلاء حتى قُتل، وقتل من قتل منهم، وبلغ الزبير شعوان من البصرة بمكان القادسية منكم، قال: فلقيه النضر رجل من بني مجاشع فقال: أين تذهب يا حواري رسول الله إليّ فأنت في ذمتي لا يوصل إليك. فأقبل معه، فأتى إنسان الأحنف بن قيس فقال: هاهوذا الزبير قد لقى بشقران، قال: فما يأمن جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم جوانب[3] بعض بالسيف، ثم لحق بابنتيه[4] وأهله قال: فسمعه عويمر بن جرموز، وفضالة بن حابس[5]، ونفيع، فركبوا في طلبه فلقوه مع النضر[6].

١/١١١

رواه إسحٰق بن راهويه وفي رواية له. . . .

٨٣٠٩ ـ عن عمرو بن جاوان رجل من بني تميم وذلك أني قلت له: أرأيت اعتزال الأحنف بن قيس ما كان؟ فقال: سمعت الأحنف بن قيس يقول: أتيت المدينة وأنا

---

(١) لم يرد ذلك اللفظ في المطالب العالية.
(٢) يتعجسكم: أي يتتبعكم.
(٣) في المطالب: «حواجب».
(٤) في المطالب على هذا الرسم: «بابته».
(٥) في المطالب: «فضالة بن جالس».
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٦٥) وعزاه لإسحٰق.

حاجّ.. فذكر الحديث نحو ما تقدم. قال: فسمعه غواة من الناس منهم: ابن جرموز، وفضالة، ونفيع، فانطلقوا في طلبه فلقوه مقبلاً مع النضر فأتاه عمير بن جرموز من خلفه، فطعنه طعنة ضعيفة وهو على فرس له ضعيف، فحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له: ذو الخمار فلما ظن ابن جرموز أن الزبير قاتله، نادى فضالة ونفيعًا فحملا على الزبير فقتلاه[1].

٨٣١٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيتكن صاحب الجمل الأدبب، يقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعدما كادت»**[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٨٣١١ ـ وعن قيس بن أبي حازم عن أنس بن مالك قال: بلغت عائشة رضي الله عنها بعض مياه بني عامر ليلاً نبحت الكلاب[3] عليها فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: هذا الحوأب، فوقفت وقالت: ما أظني إلاّ راجعة سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا ذات يوم: **«كيف بإحداكن تنبح لها كلاب الحوأب»**؟[4].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل فذكره إلاّ أنه لم يذكر أنس بن مالك وزاد: قال لها الزبير: ترجعين عسى الله أن يصلح بك بين الناس.،..

٨٣١٢ ـ ورواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه بلفظ: عن قيس قال: مرّت عائشة بماء لبني عامر يقال له الحوأب فنبحت عليها الكلاب. فقالت: [أي] ماء هذا؟ قالوا: ماء لبني عامر. فقالت: ردّوني ردّوني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كيف بإحداكن»**.. فذكره.

٨٣١٣ ـ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قيل له: ما منعك أن تكون قاتلت على نصرتك يوم الجمل فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يخرج قوم هلكى لا يفلحون، قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة»**[5].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٦٦) وعزاه لإسحق.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٦٤) وعزاه لأبي بكر.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٤) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات.

(٣) في الأصل: «الكلام» والتصويب من مسند أحمد بن حنبل.

(٤) رواه أحمد بن حنبل بنحوه في المسند (٦/ ٥٢)، وذكره بمعناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٨٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٤) وقال: رواه البزار وفيه عمر بن الهجنع ذكر الذهبي في ترجمته هذا الحديث في منكراته، وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب=

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار.

٨٣١٤ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه صعد المنبر يوم الجمعة فخطب ثم قام إليه الأشعث، فقال: غلبتنا عليكم هذه الحُميراء، فقال: من يعذرني من هؤلاء الضيارطة يتخلف أحدكم ينقلب على حشاياه وهؤلاء هؤلاء يهجرون إلى ذكر الله إن طردتهم إني إذًا لمن الظالمين والله لقد سمعته يقول: **«ليضربنكم على الذين عودًا كما ضربتموه عليه بدءًا»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي.

٨٣١٥ ـ وعن عُمر بن شعيب أخو عَمرو بن شعيب بالشام عن أبيه عن جده قال: كانت أم عبد الله بنت نُبَيْهة بن الحجاج[٢] تلطف برسول الله ﷺ فأتاها ذات يوم فقال: **«كيف أنت يا أم عبد الله»**؟ قالت: بخير. فقلت[٣]: فكيف أنت بأبي وأمي يا رسول الله؟ قال: [قال: «بخير[٤]»، وكيف عبد الله»؟ قالت: بخير، وعبد الله رجل ترك الدنيا فقال له أبوه يوم صفين: أخرج فقاتل فقال: يا أبه كيف تأمرني أن أقاتل وكان في عهد رسول الله ﷺ ما قد سمعت قال: نشدتك بالله أتعلم إن آخر ما كان من[٥] عهد رسول الله ﷺ [أن][٦] أخذ بيدك فوضعها في يدي فقال: **«أطع/ عَمرو بن العاص»**. قال: نعم[٧]. ١١/ب قال: آمرك أن تقاتل. قال: فخرج فقاتل فلما وضعت[٨] الحرب أنشأ عمرو يقول:

شَبَّت الحرب فأعددت لها ... مُفرِع الحارك مروى الثَّبَج

يصل الشدّ بشدٍّ وإذا ... وثب الخيل من الشدّ معج

جُرشع أعظمه جُفرته ... فإذًا نيل من الماء حَدَج

وقال عمرو أيضًا:

لو شهدت جُمْل مقامي ومشهدي ... بصفّين يومًا شاب منها الذوائب

= منه. ووثقه أبو حاتم.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٤٧٤) وعزاه لأبي بكر.

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عباد بن عبد الله الأسدي، وثقه ابن حبان، وقال البخاري فيه نظر.

(٢) في البغية: «بنت نبية بن الحجاج».، وفي المطالب: «بنت بنت ابن الحجاج».

(٣) لم ترد تلك اللفظة في المطالب، ولا في البغية.

(٤) من مجمع الزوائد.

(٥) في المطالب: «في». وما هنا موافق للبغية.

(٦) من المطالب.

(٧) قوله: «قال: نعم» لم يرد في البغية وما هنا موافق للمطالب.

(٨) في المطالب: «وقعت». وما هنا موافق للبغية.

عـشـيـة جـاء أهـل الـعـراق كـأنـهـم ... سـحـاب ربـيـع رفَّـعـتـه الـجـنـائـب
وجـئـنـاهـم تـردى كـان سـيـوفـنـا ... مـن الـبـحـر مـدٌّ مـوجـه مـتـراكـب
إذا قـلـت قـد ولَّـوا سـراعًـا بـدت لـنـا ... كـتـائـب مـنـهـم وارجـحـنَّـت كـتـائـب
فدارت رحانا واستدرات رَحَالهم[1] ... سَـراة الـنـهـار مـا تـولَّـى الـمـنـاكـب
فـقـالـوا لـنـا: إنَّـا نـرى أن تُـبَـايـعـوا ... عليًّا، فقلنا: [لا][2] بل نرى أن تُضاربوا[3]

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٨٣١٦ - وعن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قال لي علي بن أبي طالب: يؤتى بي وبمعاوية رضي الله عنهما يوم القيامة فيختصم عند ذي العرش فأينا فلح أصحابه.

رواه الحارث بسند منقطع.

٨٣١٧ - وعن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي: **«إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر»** قال: يا رسول الله أنا من بين أصحابي؟ قال: **«نعم»**. قال: فأنا أشقاهم؟ قال: **«لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها»**[4].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل.

٨٣١٨ - وعن المخارق[5] قال: لقيت عمار بن ياسر رضي الله عنه يوم الجمل وهو يبول في قرن فقلت له: أقاتل معك وأكون معك؟ فقال: [قاتل][6] تحت راية قومك، فإن رسول الله ﷺ كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه[7].

رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

---

(١) في المطالب العالية: «رحاهم».
(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٩٣) ولم يذكر عزوه، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٥٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٤٠) وقال: رواه الطبراني من رواية: عبد الملك بن قدامة عن عمرو بن شعيب، وعبد الملك وثقه ابن معين وضعفه أبو حاتم.
(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٦/ ٣٩٣).
(٥) في الأصل: «المختار» والتصويب من مسند أحمد بن حنبل، ومجمع الزوائد.
(٦) ما بين المعقوفين من مسند أحمد بن حنبل ومجمع الزوائد.
(٧) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٢٦٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٣٦) وقال: رواه أحمد، وإسناده منقطع، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني، وفيه: إسحٰق بن أبي إسحٰق الشيباني روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد، وبقية رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات.

٤ ـ باب مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٨٣١٩ ـ عن رجل من بني ضبَّة قال: شهدت عليًا رضي الله عنه حين نزل كربلاء، فانطلق فقام ناحيةً، فأومأ بيده، فقال: مُناخ ركابهم أمامه، وموضع رحالهم عن يساره، فضرب بيده الأرض، فأخذ من الأرض قبضة، فشمَّها وقال وايحى[1] واحبذا الدماء يسفك فيه، ثم جاء الحسين، فنزل كربلاء. قال الضبّي: فكنت في الخيل التي بعثها ابن زياد إلى الحسين، فلما قدمت فكأنما نظرت[2] إلى مقام عليّ وإشارته بيده، فقلبت فرسي[3] ثم انصرفت إلى الحسين بن علي فسلّمت عليه، وقلت له: إن أباك كان أعلم الناس، وإني شهدته في زمن كذا وكذا، قال: كذا وكذا، وإنك والله لمقتول الساعة، فقال: فما تريد أن تصنع أنت؟ أتلحق بنا؟ أم تلحق بأهلك؟ قلت: والله إن عليَّ لَدَينًا، وإن لي لَعِيالاً، وما أظنني[4] إلاّ سألحق بأهلي. قال: أمّا لا فخذ من هذا المال حاجتك ـ وإذا مال موضوع بين يديه ـ قبل أن يحرم عليك، ثم النجاء فوالله لا يسمع الداعية أحدٌ، ولا يرى البارقة أحد، ولا يُعيننا إلاّ كان ملعونًا على لسان محمد ﷺ، قال: قلت: والله لا أجمع اليوم أمرين آخذ مالك، وأَخذُلك، فانصرف فتركه[5].

رواه إسحٰق بن راهويه بسند ضعيف، وقد تقدم جملة أحاديث في مناقب الحسين.

٥ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(فيه حديث أبي ذر وتقدم في الإيمان في باب ما ينجي العبد من النار، وحديث أبي أُمامة وتقدم في الأشربة في باب المعارف، وحديث أبي سعيد وسيأتي في باب ليس لمؤمن أن يذل نفسه، وحديث جابر وتقدم مطولاً في المناقب في باب فضل أهل يثرب).

٨٣٢٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يحقرن أحدكم نفسه»**. قالوا: وكيف يحقر نفسه؟ قال: **«أن يرى أمرًا لله فيه مقالاً فلا يقول به فيلقى الله تبارك وتعالى وقد أضاع ذلك فيقول: ما منعك؟ فيقول: خشية الناس. فيقول: فإياي كنت أحق أن تخشى»**.

١١٢/أ رواه/ أبو داود الطيالسي بسند صحيح واللفظ له، وأبو يعلى الموصلي. . .

(١) كذا في الأصل وكذا رسمت في المطالب وأحسبها: «ويحى».
(٢) في الأصل: «اطرت». والتصويب من المطالب العالية.
(٣) في الأصل: «يدي». والتصويب من المطالب العالية.
(٤) في المطالب العالية: «وما أظن».
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥١٧) وعزاه لإسحٰق بن راهويه.

٨٣٢١ ـ وعنه ابن حبان في صحيحه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«لا يمنع أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق إذا رآه أو عرفه»**[١]. قال أبو سعيد: فما زال بنا البلاء حتى قصّرنا وإنا لنبلغ في الشر.

ورواه أحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وابن ماجة مختصرًا.

٨٣٢٢ ـ وعن مالك بن التَيهان رجل من الأنصار قال: اجتمعت مِنّا جماعة عند رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله إنا أهل عالية وسافلة، ولنا مجالس نتحدث فيها، قال: **«أعطوا المجالس حقّها»**. قلنا: وما حقُّها يا رسول الله؟ قال: **«غضوا أبصاركم، ورُدّوا السلام، وأرشدوا الأعمى، ومُروا بالمعروف، وانهَوا عن المنكر»**[٢].

رواه إسحٰق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري.

وله شاهد من حديث يحيىٰ بن يعمر وتقدم في الأدب في باب خير المجالس، وحديث. . .[٣] أيضًا.

٦ ـ باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر

٨٣٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كيف بكم أيها الناس إذا طغى نساؤكم، وفسق فتيانكم»**؟ قالوا: يا رسول الله إن هذا لكائن؟ قال: **«نعم وأشد منه، كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»**؟ قالوا: يا رسول الله إن هذا لكائن؟ قال: **«نعم وأشد منه كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفًا والمعروف منكرًا»**[٤].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيد الربذي.

٨٣٢٤ ـ وعن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تذهب الليالي والأيام حتى يَخلَق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما**

---

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٣٠، ٤٨، ٩١).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٤٦) وعزاه لإسحٰق وقال: فيه ضعف.

(٣) موضع النقط عبارة بهامش المخطوط غير مقروءة.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٠: ٢٨١) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط إلاّ أنه قال: فسق شبابكم، وفي إسناد أبي يعلى موسى بن عبيدة وهو متروك، وفي إسناد الطبراني جرير بن المسلم ولم أعرفه، والراوي عنه شيخ الطبراني همام بن يحيىٰ لم أعرفه.

تَخْلَق الثياب، ويكون غيره أعجب إليهم، ويكون أمرهم طعمًا كله، لا يخالطه خوف، إن قصر عن حق الله منَّته نفسه الأماني، وإن تجاوز إلى نهي الله، قال: أرجو أن يتجاوز الله عني، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أفضلهم في أنفسهم المداهن». قيل: وما المداهن؟ قال: «**الذي لا يأمر ولا ينهى**»[1].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٨٣٢٥ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم[2].

رواه الحارث موقوفًا بسند فيه راو لم يسم.

وله شاهد من حديث حذيفة رواه الترمذي وحسنه، وسيأتي حديث جابر، وأم سلمة في باب. . .[3] السوء.

٧ ـ باب فيمن لا يقول للظالم أنت ظالم، وما جاء فيمن قدر على نصرة مؤمن فلم ينصره

٨٣٢٦ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له: أنت ظالم فقد تودع منهم**»[4]. قال: وقال رسول الله ﷺ: «**وفي هذه الأمة خسف ومسخ وقذف**».

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمرو واللفظ له، وأحمد بن حنبل، والحارث ابن أبي أسامة بسند رواته ثقات إلاّ أنه منقطع.

وروى ابن ماجة منه: «وفي هذه الأمة». إلى آخره دون باقيه.

٨٣٢٧ ـ وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر على أن ينصره أذله الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة**»[5].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٤٠) وعزاه للحارث.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٦٧).

(٣) موضع النقط كلمة غير مقروءة بهامش المخطوط.

(٤) ذكره بنحوه الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٦٠). ، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٢) وقال: رواه أحمد، والبزار بإسنادين رجال أحد إسنادي البزار ورجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد إلاّ أنه وقع في الأصل غلط فلهذا لم أذكره.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٧) وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه: ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة.

٨٣٢٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اغتيب عنده أخوه المسلم فنصره، نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن ترك نصرته وهو يقدر عليها، خذله الله في الدنيا والآخرة»**(١).

رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف. . .

٨٣٢٩ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: **«من اغتيب عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن سكت عن نصره وهو يستطيع أدركه الله في الدنيا والآخرة»**. . .

٨٣٣٠ ـ وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ ولفظه: «من اغتيب عنده المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه الله في الدنيا والآخرة». . .

٨٣٣١ ـ والأصبهاني ولفظه: «من/ اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصرته ١١٢/ب فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن لم ينصره أدركه الله في الدنيا والآخرة».

٨٣٣٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا»**. قالوا: يا رسول الله هذا نصره مظلومًا فكيف ننصره ظالمًا؟ قال: **«تمنعه من الظلم»**(٢).

رواه الحارث بسند صحيح.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رواه ابن حبان في صحيحه.

٨ ـ باب لا يزال الإسلام قائمًا يقاتل عليه حتى تقوم الساعة، وما يخاف على هذه الأمة من العجم

(فيه حديث زيد بن أرقم وسيأتي في باب الإيمان بالشام).

٨٣٣٣ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة»**(٣).

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٦٢). ، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٠٦) وعزاه للحارث، وعزاه محققه لأبي يعلى.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٢٦١). ، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٤) بنحوه عن عائشة وقال: رواه الطبراني في الأوسط من رواية: إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وفيها ضعف.

(٣) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨١٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٨) وقال: رواه=

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى الموصلي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وله شاهد من حديث معاوية وتقدم في المناقب في باب فضل هذه الأمة.

٨٣٣٤ - وعن قتادة عن أبي الأسود الدّيلي قال: انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلقينا عبد الله بن عمرو، فقال: يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب أحد إلاّ قتيل أو أسير يحكم في دمه، فقال له زرعة: أيظهر المشركون على [أهل][1] الإسلام؟ فقال: مِمّن أنت؟ فقال: من بني عامر بن صعصعة فقال: لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني[2] عامر بن صعصعة على بني الخلصة ومَن كان من أديان الجاهلية. قال: فذكرنا [ذلك][1] لعمر [من][1] قول عبد الله بن عمرو، فقال: عبد الله أعلم بما يقول ثلاث مرات، ثم إن عمر خطب يوم الجمعة، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: **«لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة حتى يأتي أمر الله»**. قال: فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر بن الخطاب، فقال عبد الله بن عمرو: صدق نبي الله ﷺ إذا أتى أمر الله كان[3] الذي قلت[4].

رواه إسحٰق بن راهويه، وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات إلاّ أنه منقطع بين قتادة، وأبو الأسود الدؤلي.

٨٣٣٥ - وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«توشكوا أن يملأ الله أيديكم من العجم، ثم يكونوا أسدًا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم»**[5].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

٨٣٣٦ - وعن جابر رضي الله عنه[6] أن النبي ﷺ قال: **«لن يبرح هذا الدين قائمًا يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة»**[7].

= أبو يعلى في الصغير والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح. قلت: جاء في مطبوع الزوائد: رواه الطبراني. ثم أشار مصحّحه إلى أنه في الأصل: «أبي يعلى». إلاّ أنه ظن أنه الطبراني أنه ليس لأبي يعلى مسند كبير ومسند آخر صغير وهو الموجود بين أيدينا لذا أثبت الطبراني لرجحان أن ذكر أبا يعلى في الأصل سهو. والله لنا وله نسأل التوفيق وحسن الختام.

(١) من المقصد العلي.

(٢) من أول قوله: فقال: لا تقوم.. إلى موضع الإشارة لم يرد بالمقصد العلي.

(٣) في المقصد العلي: «إذا أتى ذاك كان»..

(٤) رواه أبو يعلى في المسند، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٥٣)، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٤١٧) وعزاه لإسحٰق، وعزاه محققه لأبي يعلى أيضًا.

(٥) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ١١، ٢١).

(٦) تكررت هذه العبارة بالهامش مرة بالمتن مرة. (٧) رواه أحمد في المسند (٥/ ١٠٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي.

٨٣٣٧ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزال أمتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم، يقول إمامهم: تقدم، فيقول: أنتم[١] أحق، بعضكم أمراء على بعض أمرا تكرم الله به على هذه[٢] الأمة»**[٣].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي، وأحمد بن حنبل بسند فيه ابن لهيعة فذكره إلاّ أنه قال: «على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة». قال: «ينزل عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ عليهم فيقول أميرهم: تعال صلِّ بنا، فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمير أمر يكرم الله به هذه الأمة».

٨٣٣٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سيدرك رجال من أمتي[٤] عيسى ابن مريم ويشهدون قتال الدّجال»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٩ ـ باب بدأ الإسلام غريبًا

٨٣٣٩ ـ عن ابن لسعد سمعت أبي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الإيمان بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء يومئذ إذا فسد الناس، والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزنّ الإسلام بين هذين المسجد كما تأرز الحية في حجرها»**[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره، والترمذي، وابن ماجة من حديث ابن مسعود، وابن ماجة من حديث أنس بن مالك، وأحمد بن حنبل من

---

(١) في مجمع الزوائد: «أنت». (٢) في مجمع الزوائد: «أمر أكرم به هذه الأمة».

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: موسى بن عبيدة وهو متروك.

(٤) قوله: «من أمتي». تكرر في الأصل.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٨٢٠/ ٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨١٩) وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عباد بن منصور وهو ضعيف، وبأتم من هذا ذكره في (٧/ ٣٤٩: ٣٥٠) وقال: رواه الطبراني وفيه: معاوية بن واهب ولم أعرفه.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٧٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٥٦/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨١٤) وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٧٧) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، ورجال أحمد، وأبو يعلى رجال الصحيح.

حديث عبد الله بن عمرو، وأبو يعلى من حديث ابن عمر، وتقدم في كتاب الزهد في باب قصر الأمل.

١٠ ـ باب منه

٨٣٤٠ ـ عن رجل قال: كنت بالمدينة في مجلس فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لبعض جلسائه كيف/ سمعت رسول الله ﷺ يصف الإسلام؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الإسلام بدأ جَذَعًا، ثم ثنِيًا، ثم رَباعِيًا، ثم سَدِسا، ثم بَازِلا»**. فقال عمر: ما بعد البُزول إلاّ النقصان[1].

١١١/أ

رواه أبو يعلى الموصلي...[2] وفيه راو لم يسم.

١١ ـ باب بيان تلك[*] الفتنة

٨٣٤١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ: **«ستدور رحا الإسلام بعد خمس وثلاثين سنة، فإن اصطلحوا بينهم على غير قتال: أكلوا الدنيا سبعين عامًا»**[3].

رواه إسحٰق بن راهويه بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

وورواه من وجه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع وابن حبان في صحيحه وأبو داود في سننه.،..

٨٣٤٢ ـ والحاكم بلفظ: «تدور رحا الإسلام لخمس وثلاثين أو لست وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن لم يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عامًا. فقال عمر: يا رسول الله بما مضى أو بما بقى. قال: **«بما بقي»**.

٨٣٤٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سبق النبي ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلث عمر، ثم أصابتنا فتنة أو خبطتنا فتنة فما شاء الله.

رواه مسدد، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن منيع بلفظ واحد.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/١٩٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨١٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/٢٧٩) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات.

(٢) موضع النقط عبارة بالهامش غير مقروءة.

(*) في الأصل على هذا الرسم: « ملـ ». فأثبت ما يناسب السياق.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٩٩) وعزاه لإسحٰق. وقال: رواه أحمد، وأبو داود من حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود بلفظ: «فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقيم لهم دينهم، يقم سبعين عامًا». ولم يذكر: «وإن اصطلحوا بينهم على غير قتال». وهذا الإسناد حسن.

وروواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند فذكره إلاّ أنه قال: ثم خبطتنا فتنة أو أصابتنا فتنة يعفو الله عمن يشاء. وكذا رواه الحاكم وصححه.

٨٣٤٤ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: ذَكَر النبي ﷺ فأثنى عليه، ثم ذَكَر أبا بكر فأثنى عليه، ثم ذَكَر عمر فأثنى عليه، ثم قال: بعد الثلاثين اصرف وجهك حيث شئت، فإنك لن تصرفه إلاّ إلى عَجْز أو فجور[١].

رواه إسحٰق بسند ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم وفيه انقطاع.

٨٣٤٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سيأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك فليختر العجز على الفجور»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، والحاكم وصححه كلهم بسند فيه راو لم يسم.

١٢ ـ باب فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم، وما جاء في نقض عُرى الإسلام

٨٣٤٦ ـ عن هشام بن حسان قال: اجتمع رهط من أصحاب النبي ﷺ منهم ابن مسعود، وحذيفة، وسعد، وابن عمر[٣]، وعمار بن ياسر رضي الله عنهم قال: فذكر حذيفة فتنة[٤] فقال: أما أنا فإن أدركتها علمت المخرج منها. وقال ابن مسعود: وأنا إن أدركتها علمت المخرج منها. قال: وقال سعد: أما أنا فإن أدركتها فوجدت سيفًا يقول: هذا مؤمن فدعه، وهذا كافر فاقتله، أُقاتل، وإلاّ لم أُقاتل. قال ابنُ عمر: وأنا معك. قال عمار: أما أنا إن أدركتها أخذت سيفي فوضعته على عاتقي، ثم قصدت نحو جمهورها الأعظم فضربت حتى يتفرق[٥].

رواه الحارث بن أبي أُسامة عن سعيد بن عامر عنه به فذكره منقطعًا.

٨٣٤٧ ـ وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لتنقضن عُرى**

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٩٨) وعزاه لإسحٰق، وقال: قلت: فيه انقطاع.
(٢) رواه الحاكم في مستدركه (٤/٤٣٨). (٣) في المطالب: «ابن عمرو».
(٤) في المطالب: «فيه».
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٩٤) وعزاه للحارث.، وقال: هذا منقطع.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٥٤).

الإسلام عُروة عُروة فكلما انتقضت عُروة تشبث الناس بالتي تليها فأوّلهن نقضًا الحكم، وآخرهن الصلاة»[١].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

وله شاهد من حديث فيروز رواه أحمد بن حنبل، والحاكم من حديث ابن عمر.

١٣ ـ باب افتراق الأمم

٨٣٤٨ ـ عن شيخ من كندة قال: كنا جلوسًا عند علي رضي الله عنه فأتاه أسقف نجران فأوسع له، فقال له رجل: توسع لهذا النصراني يا أمير المؤمنين؟! فقال علي: إنهم كانوا إذا أتوا رسول الله ﷺ/ أوسع لهم، فسأله رجل: كم افترقت النصرانية يا أسقف؟ فقال: افترقت على فرق كثيرة لا أُحصيها، قال علي رضي الله عنه: أنا أعلم كم افترقت النصرانية من هذا وإن كان نصرانيًا، افترقت النصرانية على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت اليهودية على ثنتين وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده لتفترقنّ الحنيفية على ثلاث وسبعين فرقة فتكون ثنتين وسبعين في النار وفرقة في الجنة[٢]. ١١٣/ب

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف وتقدم في الأدب في باب صفة السلام على الكفار.

٨٣٤٩ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين ملة ولن تذهب الليالي والأيام حتى تفترق أمتي على مثل»** ـ أو قال: على مثلها ـ **«ألا وكل فرقة منها في النار إلاّ واحدة وهي الجماعة»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد بسند فيه راو لم يسم.

٨٣٥٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أُمتي تفترق على ثنتين وسبعين، كلها في النّار إلاّ السواد الأعظم»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي، وابن ماجة إلاّ أنه جعل بدل السواد الأعظم الجماعة. . .

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨١) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن في الأصل: عن حبيب بن سليمان عن أبي أمامة، وصوابه: سليمان بن حبيب المحاربي فإنه روى عن أبي أمامة، وروى عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله.

(٢) أشار إليه ابن حجر في المطالب العالية في الجزء الثالث كتاب الأدب باب الرخصة في إكرام أكابرهم (أي المشركين) فقال: حديث علي في الأسقف. ولم يذكره.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٩٣٨/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٠٣).

٨٣٥١ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: «إن بني إسرائيل تفرقت على إحدى وسبعين فرقة، فهلك سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة تهلك إحدى وسبعين فرقة، وتخلص فرقة». قيل: يا رسول الله من تلك الفرقة؟ قال: **«الجماعة، الجماعة»**(١).

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار وتقدم مطولاً في كتاب أهل البغي في باب أخبار الخوارج.

١٤ ـ باب ليتبعن شرار هذه الأمة سنن أهل الكتاب

٨٣٥٢ ـ عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: **«ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين مضوا قبلهم خذوا القذة(٢) بالقذة»**(٣).

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى.

وله شاهد من حديث سهل بن سعد رواه أحمد بن حنبل، والحاكم.

٨٣٥٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستتبعون سنن من قبلكم باعًا بباع، وذراعًا بذراع، وشبرًا بشبر حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتم معهم»**. قلنا: يا رسول الله اليهود، والنصارى؟ قال: **«فمن»**(٤).

رواه الحارث ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البزار، والحاكم.

١٥ ـ باب الإيمان بالشام حين تقع الفتن

(فيه حديث عبد الله بن عمرو وسيأتي في آخر الفتن في باب فضل الشام).

٨٣٥٤ ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين وإني لأرجو أن يكونوا هم أهل(٥) الشام»**(٦).

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ١٤٥).
(٢) في الأصل: «القذوة» والتصويب من مجمع الزوائد. وبهامشة القذوة: ريش السهم.
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦١) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله مختلف فيهم.
(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٥٣).
(٥) في مجمع الزوائد: «أن تكونوا هم يا أهل الشام».
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٧) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وأبو عبد الله=

رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٨٣٥٥ ـ وعن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً في ظل دومة[١] فخرجت في حاجة لي، فأقبلت وعنده كاتب له، فلما رآني قال: «**أكتبك يا ابن حوالة**»؟ قال: قلت: فيم يا رسول الله؟ فلهى عني وأقبل على الكاتب، فدنوت حتى وقفت عليهما فنظرت، فإذا في صدر الكتاب أبو بكر وعمر، فظننت أنهما لا يكتبان إلاّ في خير. قال: «**نكتبك يا ابن حوالة**»؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: «**كيف أنت يا ابن حوالة إذا أدركت فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي[٢] بقر**». قال: قلت: ما تأمرني يا رسول الله؟ قال: «**عليك بالشام**»[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له.

ورواه أبو داود الطيالسي وتقدم لفظه في باب ما كان في زمن عثمان.

١/١١٤ ٨٣٥٦ ـ/ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم [خذلان][٤] مَن خذلهم، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة**»[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٦ ـ باب إذا ظهر السوء فلم يتناهى عنه

٨٣٥٧ ـ عن الحسن بن محمد عن مولاة رسول الله ﷺ عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إذا ظهر السوء في الأرض فلم ينتهوا عنه أنزل الله عز وجل بأسه بأهل الأرض**». قالوا: وفيهم الصالحون؟ قال: «**وفيهم الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرهم الله تبارك وتعالى إلى رحمته وجنته ـ أو إلى مغفرته وجنته ـ**»[٦].

رواه مسدد واللفظ له.

= الشامي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) الدومة: شجرة كبيرة. وقيل شجرة المقل. (٢) أي قرون.

(٣) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٥: ٢٢٦) وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) من المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى برقم (٦٤١٧/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤١٨)، وفي مجمع الزوائد (٥/ ٣٢٥) وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجال طريقين منهما ثقات متصل إسنادها. ورواه أبو يعلى.

(٦) بنحوه عن عائشة ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٨) وقال: رواه أحمد وفيه امرأة لم تسم.

ورواه أحمد بن حنبل.،..

٨٣٥٨ ـ والحارث من طريق الحسن بن محمد قال: حدثتني امرأة من الأنصار هي حية اليوم إن شئت أدخلتك عليها، قلت: لا حدثني. قالت: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها فدخل عليها رسول الله ﷺ كأنه غضبان فاستترت بكم درعي فتكلم بكلام لم أفهمه فقلت: يا أم المؤمنين كأني رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان. قالت: نعم وما سمعت ما قال. قلت: وما قال؟ قالت: قال: **«إن السوء إذا فشى في الأرض فلم يتناهى عنه أرسل الله بأسه على أهل الأرض»**. قالت: قلت: يا رسول الله وفيهم الصالحون؟ قالت: قال: **«نعم وفيهم الصالحون»**.. فذكره[1]..،..

٨٣٥٩ ـ وفي رواية لأحمد بن حنبل: عن الحسن بن محمد عن امرأته عن عائشة رضي الله عنها تبلغ به النبي ﷺ قال: **«إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله بأهل الأرض بأسه»**. قالت: وفيهم أهل طاعة الله؟ قال: **«نعم ثم يصيرون إلى رحمة الله»**[2].

٨٣٦٠ ـ وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي هم أعز منه وأمنع لا يغيروا عليه إلاّ أصابهم الله تعالى منه بعذاب»**[3].

رواه الحارث بن أبي أسامة.،..

٨٣٦١ ـ وابن حبان في صحيحه ولفظه: «ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدروا أن يغيروا عليه ولم يغيروا إلاّ أصابهم الله بعقاب قبل أن يموتوا»[4].

١٧ ـ باب الاستعاذة بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان

٨٣٦٢ ـ وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال: وجّه سعد بن أبي وقاص نضلة بن عمرو الأنصاري في ثلثمائة من المهاجرين والأنصار، فأغاروا على حلوان، فافتتحها، فأصاب غنائم كثيرة وسبيًا كثيرًا، فجاءوا يسوقون بما معهم وهم بين جبلين حتى أرهقتهم العصر، فقال لهم نضلة: انصرفوا بالغنائم إلى سفح الجبل ففعلوا، ثم قام نضلة فنادى

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٨/٧) وقال: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

(٢) ذكره الهيثمي بنصه وراجع تعليقه عليه في الحديث رقم (٨٣٥٧).

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٦٣).

(٤) بنحوه ذكره الهيثمي عن ابن مسعود (٢٦٨/٧) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف.

بالأذان، فقال: الله أكبر الله أكبر، فأجابه صوت من الجبل لا يرى معه صورة: كبّرت كبيرًا يا نضلة. قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله. قال: أخلصت إخلاصًا يا نضلة. قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: نبي بعث لا نبي بعده، قال: حيّ على الصلاة، قال: فريضة فرضت، قال: حيّ على الفلاح، قال: أفلح من أتاها وواظب عليها، قال: قد قامت الصلاة، قال: البقاء لأمة محمد وعلى رؤوسها تقوم الساعة، فلما صلوا قام نضلة، فقال: أيها [المتكلم][1] الكلام الطيب الحسن[2] الجميل قد سمعنا كلامًا حسنًا، أفمن ملائكة الله أنت [أم طائف][1] أم ساكن؟ ابْرزْ لنا فكلِّمنا، فإنا وفد الله عز وجل ووفد ١١٤/ب نبيه/ ﷺ، قال: فبرز لهم شيخ ـ من شِعب من تلك الشعاب ـ أبيض الرأس واللحية، له هامة كأنها رحا، طويل اللحية، في طمرين من صوف أبيضين، قال: السلام عليكم ورحمة الله فردّوا عليه السلام، فقال له نضلة: من أنت يرحمك الله، قال: أنا زُرَيب[3] بن ثرملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ دعا لي بالبقاء إلى نزوله من السماء، فقراري[4] في هذ الجبل فأقرىء عمر أمير المؤمنين السلام، وقل له: اثبت، وسدد، وقارب، فإن الأمر قد اقترب، وإياك يا عمر إن ظهرت خصال في أمة محمد ﷺ وأنت فيهم، فالهرب الهرب، قال نضلة: يا زُرَيب[5] رحمك الله فأخبرنا بهذه الخصال نعرف بها ذهاب دنيانا وإقبال آخرتنا، قال: إذا استغنى رجالكم برجالكم، واستغنت نساؤكم بنسائكم، وكثر طعامكم فلم يزدد سعدكم بذلك إلاّ غلا[6]، وكانت خلافتكم في صبيانكم، وكان خطباء منابركم عبيدكم، وركن فقهاؤكم إلى ولاتكم، فأحلوا لهم الحرام، وحرموا لهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون، واتخذوا القرآن ألحانًا ومزامير بأصواتهم، وزوقتم مساجدكم، وأطلتم منابركم، وحليتم مصاحفكم بالذهب والفضة، وركبت نساؤكم السروج، وكان مستشار[7] أميركم خصيانكم، وقتل البريء لتوعظ به العامة، وبقي المطر قيظًا، والولد غيظًا، وحُرمتم العطاء وأخذه العبيد والسقاط، وقلّت الصدقة حتى يطوف المسكين من الحول إلى الحول لا يعطى عشرة دراهم، فإذا كان كذلك، نزل بكم الخزي والبلاء، ثم ذهبت الصورة فلم تُر، فنادوا فلم يجابوا، فلما قدم نضلة على سعد أخبره بما أفاء الله عليه وبما كان من شأن زُرَيب، فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب يخبره، فكتب عمر رضي الله عنه لله أبوك سعد اركب

---

(١) من المطالب العالية.
(٢) في المطالب: «الحسن الطيب».
(٣) كذا. وبعد قليل سيذكره فيقول: «زرين».
(٤) في المطالب العالية: «فنظروني».
(٥) في الأصل: «زرين». والتصويب من المطالب.
(٦) في المطالب: «إلا غدا». وأشار محققه إلى حاجته إلى تحقيق.
(٧) في المطالب: «مسار أميركم» وأشار محققه إلى أنه في الأصل: «سُمار أميركم». وأشار إلى شكه فيه.

بنفسك حتى تأتي الجبل، فركب سعد حتى أتى الجبل فنادى أربعين صباحًا فلم يجابوا فكتب إلى عمر وانصرفوا[١].

رواه معاذ بن المثنى عن مسدد موقوفًا بسند فيه منتصر بن دينار ما علمته بعدالة ولا جرح وباقي رواة الإسناد ثقات.

٧٣٦٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تعوذوا بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان»**[٢].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى إلاّ أنه قال: **«تعوذوا بالله من سنة سبعين»**.

ورواه أحمد بن حنبل فذكره وزاد في آخره: «ولا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع»[٢].

١٨ - باب البيان بأنه لا يبقى أحد من الصحابة بعد المائة من الهجرة

٨٣٦٤ - عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«إلى مائة سنة يبعث الله ريحًا باردة طيبة يقبض فيها روح كل مؤمن»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، والروياني بإسناد حسن.

٨٣٦٥ - وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ترفع زينة الدنيا سنة خمس عشرة[٤] ومائة»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٣٦٦ - وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ:

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٧٦) وعزاه محققه لمسدد. وذكر أنه كان بالأصل لأبي يعلى وبين أن ذلك وهم.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٠) بتمامه وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير: كامل بن العلاء وهو ثقة.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٥١) وعزاه لأبي بكر وزاد محققه في عزوه فعزاه إلى أبي يعلى والروياني.

(٤) في المطالب، والمسند لأبي يعلى، ومجمع الزوائد، والمقصد العلي: «خمس وعشرين».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨٥١/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٧٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٥٧) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه: مصعب بن مصعب وهو ضعيف، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٥٤٩) وعزاه لأبي يعلى.

«لكل أمة أجل، وإن أجل أمتي مائة سنة[١]، فإذا مرّ على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل»[٢].

رواه أبو يعلى وفي سنده ابن لهيعة.

١٩ ـ باب في التلاعن وتحريم دم المسلم

٨٣٦٧ ـ عن أبي عثمان قال: كان رجل في بيت المقدس يقرأ الكتب يقول لصاحبه: ادع الله أن لا تدرك زمن التلاعن،/ قال: وما زمن التلاعن؟ قال: زمن تلعن القبيلة القبيلة، والرجل الرجل، فتذهب اللعنة، فإن وجدت مسلكًا فسبيل ذلك، وإلاّ رجعت إلى صاحبها. ١/١١٥

رواه مسدد ورواته ثقات.

٨٣٦٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله عز وجل أضن بدم عبده المؤمن من أحدكم بكرمة[٣] ماله حتى يقبضه على فراشه»**[٤].

رواه الحارث، وأبو يعلى ومدار إسناديهما على الأفريقي وهو ضعيف.

٢٠ ـ باب من صلى الصبح فهو في ذمة الله

٨٣٦٩ ـ عن الزهري قال: لما نزل الحجاج بابن الزبير رضي الله عنه، أخذ رجلاً فدفعه إلى سالم بن عبد الله بن عمر ليقتله، فقال له سالم: أمسلم أنت؟ قال: نعم. قال: وصليت الصبح؟ قال: نعم. قال: انطلق لا سبيل لي عليك، فبلغ الحجاج ما صنع، فقال له: ما فعل الرجل؟ قال: سألته أمسلم أنت؟ قال: نعم، وسألته أصليت الصبح؟ قال: نعم، وأخبرني أبي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: **«أنه من صلى الصبح كان في جوار الله حتى يصبح أو يمسي»**. قال: فإنه من قتلة عثمان، قال: فما أنا بولي لعثمان فأقتل قتلته، قال: فبلغ أباه عبد الله بن عمر فخرج مسرعًا يجرّ إزاره، فلقنه بما صنع، فقال: سميتك سالمًا لتسلم، سميتك سالمًا لتسلم.

رواه معاذ بن المثنى عن مسدد بسند ضعيف لضعف أيوب بن سويد.

---

(١) في المقصد العلي: «وإن لأمتي مائة سنة». وما هنا موافق للمطالب.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٥٧/١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٧٣) وذكره في مجمع الزوائد (٢٥٧/٧) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير.. وفيه: ابن لهيعة وخديج بن عمرو كما هو في إحدى روايتي الطبراني وثقه ابن حبان ولكن ابن لهيعة ضعيف، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٥٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) في بغية الباحث: «يكنز».

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٧٨).

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط، وروى أحمد بن حنبل، والبزار المرفوع منه فقط وفي طريق مسند أحمد ابن لهيعة، وفي طريق البزار يحيىٰ بن عبد الحميد الحمّاني.

٨٣٧٠ ـ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن ضرب المصلين(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ومدار الإسناد على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

٨٣٧١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فإياكم أن يطلبكم الله بشيء من ذمته»**(٢).

رواه أبو يعلى.

٢١ ـ باب الامتناع عن الدخول على الظلمة وتصديقهم وإعانتهم

(فيه حديث أبي سعيد الخدري وغيره وتقدم في كتاب الإمارة).

٨٣٧٢ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه سيكون عليكم بعدي أمراء: يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، لا إيمان بعده»**. فحدّثت بذلك ابن عمر فقال لي: أنت سمعته من ابن مسعود؟ فقلت: نعم، وهو شاكي فما يمنعك أن تعوده؟ فانطلقنا فدخلنا عليه فسأله ابن عمر عن شكواه، ثم قال: حديثًا حدثنا هذا عنك، فقال ابن مسعود: نعم فحدّثته به فلما خرجنا، قال لي ابن عمر: ما كان ابن أم عبد ليكذب على رسول الله ﷺ.

رواه مسدد ورواته ثقات.

٨٣٧٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨٨، ٧/٤١٤٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٣٤)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ٢٣٧) وقال: رواه أحمد، ومداره على أبي غالب وهو ثقة وقد ضعف، وقال في (٤/٢٣٨) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤١٠٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٣٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١/ ٢٩٦) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط وفيه: صالح بن بشير المري وهو ضعيف.

وهو نائم فذكرنا الدجّال فاستيقظ محمرّا وجهه فقال: **«غير الدجّال أخوف عندي عليكم من الدجّال الأئمة[١] المضلين»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى ومدار إسناديهما على جابر الجعفي وهو ضعيف.

٨٣٧٤ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة نفر من العرب وتسعة من الموالي فقال: **«اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون أمراء بعدي؟ فمن أعانهم على ظلمهم، وصدقهم بكذبهم، وغشى أبوابهم، فليس مني ولست منه، ولن يرد عليّ الحوض، ومن لم/ يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، ولم يغش أبوابهم، فهو مني وأنا منه وسيرد عليّ الحوض»**[٣]. ١١٥/ب

رواه أحمد بن منيع.

٨٣٧٥ - وعن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال: كنا قعودًا على باب النبي ﷺ فخرج علينا فقال: **«اسمعوا»**. قلنا: قد سمعنا. قال: **«اسمعوا»**. قلنا: قد سمعنا مرتين أو ثلاثًا. قال: **«إنه سيكون أمراء بعدي، فلا تصدقوهم بكذبهم، ولا تعينوهم على ظلمهم، فإنه من صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فلن يرد عليّ الحوض»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي، والطبراني، وابن حبان في صحيحه.

٨٣٧٦ - وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة العشاء، ونحن في المسجد، فرفع بصره إلى السماء، ثم خفض حتى ظننا أنه حدث في السماء شيء، فقال: **«ألا إنه سيكون بعدي أمراء: يكذبون، ويظلمون، فمن صدقهم بكذبهم، ومالأهم على ظلمهم، فليس مني ولا أنا منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يمالئهم على ظلمهم، فهو مني، وأنا منه، ألا وإن دم المسلم كفارة، ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر هي الباقيات الصالحات»**[٥].

---

(١) في المقصد العلي: أئمة.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٤٦٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨٧٧) وذكره في مجمع الزوائد (٧/٣٣٤) وقال: رواه أحمد وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف.

(٣) بنحوه رواه الترمذي عن كعب بن عجرة في الجامع الصحيح (٢٢٥٩)، وكذلك النسائي في المجتبى (٧/١٦١)، وأيضًا الخطيب البغدادي في التاريخ (٢/١٠٧).

(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/١١١).، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٤٨) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. خلا: عبد الله بن خباب وهو ثقة.

(٥) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٤٧) وقال: رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية=

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم.

٢٢ ـ باب فضل من قتل الحرورية وغير ذلك مما يذكر

٨٣٧٧ ـ عن عاصم بن كليب حدّثني أبي قال: كانت مجالس الناس المساجد، حتى رجعوا من صفّين وبرؤوا من القضية، فاستخف الناس، فقعدوا في السِكك يتخبرون الأخبار، فبينما نحن قعود عند عليّ رضي الله عنه إذ قام رجل، فقال: ائذن لي أن أتكلم، فشغل بما كان فيه، قال[1] له: ما الذي تريد أن تسأل أمير المؤمنين عنه؟ فقال: إني كنت في العمرة، فدخلت على عائشة، فقالت: ما هؤلاء الذين خرجوا قِبلكم يقال لهم حروراء[2]؟ [فقلت: قوم خرجوا إلى أرض قرية قريبة منا يقال لها حروراء][3]. فقالت: أشهدت هلكتهم، أما ابن أبي طالب لو شاء حدّثكم حديثهم، فلما فرغ عليّ مما كان فيه، قال: أين الرجل؟ فقصَّ عليه فأهَلَّ علي وكبّر، ثم قال: دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده غير عائشة رضي الله عنها، فقال لي النبي ﷺ: **«كيف أنت يا ابن أبي طالب وقوم كذا وكذا»**؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **«قوم يخرجون من المشرق، يقرؤون القرآن لا تجاوز تراقيهم، يمرقون من الدِّين مروق السهم من الرمية، فيهم رجل مجدع[4] اليد كأن يده ثدي حبشية»**[5]. فقال: أنشدكم الله قد أخبرتكم أنه فيهم، فقلتم: ليس فيهم، ثم أتيتموني به تسحبونه؟ فقالوا: اللهم نعم. فأهَلَّ عليّ وكبّر[6].

رواه إسحٰق بن راهويه بسند رواته ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى ولفظه. . . .

٨٣٧٨ ـ عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: كنت جالسًا عند عليّ وهو في بعض أمر الناس، إذ جاء رجل عليه ثياب السفر، فقال: يا أمير المؤمنين، فشَغل عليًا ما كان فيه من [أمر][3] الناس، قال أبي: فقلت له: ما شأنك؟ قال: كنت حاجًا أو معتمرًا ـ قال: لا أدري في أي ذلك؟ قال[7] ـ: فمررت على عائشة، فقالت لي وسألتني عن هؤلاء القوم الذين خرجوا فيكم يقال لهم: الحرورية. قال: قلت: خرجوا في مكان يقال له: حروراء، فسموا بذلك الحرورية، قال: فقالت: طوبى لمن شهد هلكتهم، قالت: أما

= رجاله رجال الصحيح.

(١) في المطالب: «قلنا».

(٢) في المطالب: «حرورية».

(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٤) في المطالب العالية: «مخدج».

(٥) في الأصل: «يدي حسه». والتصويب من المطالب.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٠٢) وعزاه لإسحٰق.

(٧) تلك الجملة لم ترد بالمطالب العالية.

والله لو شاء[١] ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم، فمن ثَمَّ جئت أسأله عن ذلك، قال: وفرغ عليّ فقال: أين المستأذن؟ فقام إليه. قال: فقصَّ عليه مثل ما قصَّ عليٌّ قال[٢]: فأهَلَّ عليّ وكبّر[٣] - مرتين أو ثلاثًا - ثم قال: كنت عند رسول الله ﷺ وليس عنده ١/١١٦ إلا/ عائشة. قال: فقال لي: **«يا علي كيف أنت»** - مرتين أو ثلاثًا - **«وقوم يخرجون بكذا»** - وأومأ بيده نحو المشرق - **«يقرؤون القرآن لا تجاوز حناجرهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مجدع اليد كأن يده ثدي حبشية»**. ثم قال: نشدتكم بالله الذي لا إله إلاّ هو أخبرتكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم قال: فذهبتم فالتمستموه ثم جئتم فلم تجدوه، فقلت لكم: نشدتكم بالله الذي لا إله إلا هو إنه فيهم، قال: أتيتموني تسحبونه كما نعت لكم، قال: ثم قال: صدق الله ورسوله ثلاث مرات[٤]. قلت: وأصل قصة المجدع في الصحيح وغيره ولم يخرجوه بهذا السياق، ولا من حديث عائشة.

٨٣٧٩ - وعن حبيب بن أبي ثابت قال: أتيت أبا وائل وهو في المسجد خير[٥] فاعتزلنا في ناحية المسجد، فقلت: ألا تخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليّ فيمَ فارقوه؟ وفيما استجابوا له حين دعاهم؟ وحين فارقوه واستحل قتالهم؟ قال: لمّا كنا بصفّين استحر[٦] القتل في أهل الشام، فذكر قصة قال: فرجع علي إلى الكوفة، وقال فيه الخوارج ما قالوا، ونزلوا بحروراء، وهم بضعة عشر ألفاً، فأرسل عليّ إليهم يناشدهم الله[٧] ارجعوا إلى خليفتكم، فيم نقضتم[٨] عليه، أفي قسمة أو قضاء؟ قالوا: نخاف أن تدخل في فتنة، قال: فلا تعجلوا ضلاله العام مخافة فتنة عام قابل، فرجعوا، فقالوا: نكون على ناحيتنا[٩] فإن قَبِل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفّين، وإن نقضها قاتلنا معه، فساروا حتى قطعوا نهروان، وافترقت منهم فرقة يقتلون الناس، فقال أصحابهم: ما على هذا فارقنا عليًا، فلما بلغ عليًا صنيعهم قام، فقال: أتسيرون إلى عدوكم، أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلفوكم في دياركم؟ قالوا: بل نرجع إليهم. قال:

---

(١) في الأصل: «لقد سألت». والتصويب من المطالب.
(٢) قوله: «مثل ما قصّ على قال». لم يرد في المطالب.
(٣) في المطالب: «فأهلّ وكبّر عليّ».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٠٣) مختصرًا وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وعزاه محققه لأبي يعلى. وقال مؤلفه: قلت: أصل قصة المخدج في الصحيح وغيره.
(٥) في المطالب العالية: «حيز» وأشار محققه أنه ربما أن الصواب: «حيّة».
(٦) في الأصل: «استمر». والتصويب من المطالب.
(٧) لم يرد لفظ الجلالة بالمطالب.
(٨) في المطالب: «نقمتم».
(٩) في المطالب: «ما جئنا».

فحدّث عليّ أن رسول الله ﷺ قال: **«إن طائفة تخرج من قبل المشرق، عند اختلاف من الناس، لا ترون جهادكم مع جهادهم شيئًا، ولا صلاتكم مع صلاتهم شيئًا، ولا صيامكم مع صيامهم شيئًا، يمرقون من الدِّينِ كما يمرق السهم من الرمية، علامتهم رجل عضده كثدي المرأة، يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق»**. فسار عليّ إليهم، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، فجعلت خيول عليّ [لا][1] تقوم لهم[2] فقال: يا أيها الناس، إن كنتم إنما تقاتلون فيّ فوالله ما عندي ما أجزيكم به، وإن كنتم إنما تقاتلون لله فلا يكونن هذا قتالكم، قال: فأقبلوا عليهم، فقتلوهم كلهم، فقال: ابتغوه، فطلبوه، فلم يجدوه فركب عليّ دابته وانتهى إلى وهدة من الأرض فإذا قتلى بعضهم على بعض، فاستُخرج من تحتهم، فجُرّ برجله يراه الناس، قال عليّ: لا أغزو العام، فرجع إلى الكوفة، فقتل، واستخلف الناس الحسن بن علي، فبعث الحسن بالبيعة إلى معاوية، وكتب بذلك الحسن إلى قيس بن سعد، فقام قيس بن سعد في أصحابه، فقال: يا أيها الناس أتاكم أمران لا بد لكم من أحدهما: دخول في فتنة، أو قتل مع غير إمام، فقال الناس: ما هذا؟ فقال: الحسن بن علي قد أعطى البيعة معاوية، فرجع الناس فبايعوا معاوية ولم يكن لمعاوية هَمٌّ إلاّ الذين بالنهروان، فجعلوا يتساقطون عليه فيبايعونه، حتى بقي منهم ثلثمائة ونيف وهم أصحاب النخيلة[3].

رواه إسحٰق بن راهويه بسند صحيح، وكذا أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى/ ولفظه. . . ١١٦/ب

٨٣٨٠ ـ عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل قال: أتيته فسألته عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليٌّ قال: قلت: فيمَ فارقوه؟ وفيمَ استحلّوه؟ وفيمَ دعاهم؟ وفيم فارقوه؟ وبما استحلّ دماءهم؟ قال: إنه لما استحرّ[4] القتل في أهل الشام بصفّين، اعتصم معاوية وأصحابه بحِيَلٍ، فقال له عمرو بن العاص: أرسل إليهم[5] بالمصحف فلا والله لا يردّه عليك، قال: فجاء رجل يحمله ينادي بيننا وبينكم كتاب الله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الكِتَابِ﴾[6] الآية. قال عليٌّ: نعم بيننا وبينكم كتاب الله أنا أَولى به منكم[7].

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد. (٢) في مجمع الزوائد: «لا تقف لهم».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٠٤) وعزاه لإسحٰق، وعزاه محققه لأبي بكر، وأبي يعلى. وقال مؤلفه: قلت: هذا الإسناد صحيح.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٣٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٤) في الأصل: «استمر». والتصويب من المقصد العلي.

(٥) في المقصد العلي: «إليه». (٦) سورة آل عمران (الآية: ٢٣).

(٧) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.

فجاءت الخوارج وكنّا نسمّيهم يومئذ القُرَّاءُ وجاؤوا بأسيافهم على عواتقهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين ألا تمشي إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقام سهل بن حنيف، فقال: يا أيها الناس، اتّهموا أنفسكم لقد كنّا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ولو نرى قتالاً قاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء[1] عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله ألسنا على الحقّ وهم على الباطل؟ قال: «**بلى**». قال: أليس قتلانا في الجنّة وقتلاهم في النار؟ قال: «**بلى**». قال: فعلامَ نُعطي الدَّنِيَّةَ في ديننا ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: «**يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيِّعني أبدًا**» فانطلق عمر فلم يصبر متغيّظًا حتى أتى أبا بكر، فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: بلى. قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى. قال: فعلامَ نُعطي الدَّنِيَّةَ في ديننا ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيّعه الله أبدًا، فنزل القرآن على محمد [ﷺ] بالفتح، فأرسل إلى عمر، فأَقْرَأَهُ، فقال: يا رسول الله أوَفتح هو؟ قال: «**نعم**». قال: فطابت نفسه، ورجع، ورجع الناس، ثم إنهم خرجوا بحروراء أولئك العصابة من الخوارج بضعة عشر ألفًا، فأرسل إليهم عليّ ينشدهم، فأبوا عليه، فأتاهم صعصعة بن صوحان فأنشدهم، وقال علامَ تقاتلون خليفتكم؟ قالوا: مخافة الفتنة، قال: فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل، فرجعوا، وقالوا: نسير على ما جئنا فإن قَبِل عليّ القضية قاتلنا على ما قاتلنا يوم صفّين، فإن نقضها قاتلنا معه [فساروا][2] حتى بلغوا النهروان، فافترقت منهم فرقة جعلوا يَهُدُّونَ الناس ليلاً، قال أصحابهم ويلكم ما على هذا فارقنا عليًا. فبلغ عليّ أمرهم [فقام][2] فخطب الناس فقال: ما ترون أنسير إلى الشام أم نرجع إلى هؤلاء الذين خَلَفُوا في ذراريكم؟ قالوا: بل نرجع، فذكر أمرهم فحدّث عنهم بما فيهم قال[3] رسول الله ﷺ: «**إن فرقة خرجت[4] عند اختلاف من الناس تقتلهم[5] أقرب الطائفتين إلى الحق، علامتهم رجل منهم يده كثدي المرأة**». فساروا حتى التقوا بالنهروان، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، فجعلت خيل علي لا تقف[6] لهم فقام عليّ، فقال: يا أيها الناس إن كنتم إنما تقاتلون لي فوالله ما عندي ما أُجزيكم، وإن كنتم تقاتلون لله فلا يكونن[7] هذا فعالكم، فحمل الناس حملة واحدة، فانجلت الخيل عنهم[8] وهم منكبّون

(١) في المقصد العلي: «فجاءهم». وما هنا موافق لمسند أبي يعلى.
(٢) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.
(٣) في المقصد العلي: «بما قال فيهم».
(٤) في المقصد العلي: «تخرج».
(٥) في الأصل: «قبلهم». والتصويب من المقصد العلي.
(٦) في مسند أبي يعلى: «لا تقوم».
(٧) في المقصد العلي: «يكون».
(٨) في المقصد العلي: «عندهم».

على وجوههم، فقال عليّ: اطلبوا الرجل فيهم، فطلب الناس الرجل فلم يجدوه حتى قال بعضهم غرّنا ابن أبي طالب من إخواننا حتى قتلناهم، قال: فدمعت عين عليّ. قال: فدعى[١] بدابته فركبها، فانطلق حتى أتى وهدة من الأرض فيها قتلى بعضهم على بعض فجعل يجرّ بأرجلهم حتى وجدوا الرجل تحتهم فأخبروه فقال عليّ: الله أكبر، وفرح وفرح الناس، ورجعوا، وقال علي: لا أغزو العام، ورجع إلى الكوفة وقتل رضي الله عنه،/ واستخلف حسن، وسار سيرة أبيه، ثم بعث بالبيعة إلى معاوية[٢]. وأصله المرفوع ١/١١٧ منه في صحيح مسلم وغيره وإنما سقت هذا لأن فيه زيادات على الطرق التي خرجها أصحاب الكتب، والإمام أحمد وليس هو بهذه السياقة عند أحد منهم، وفي الصحيح بعضه من قول أسيد بن الحُضير وبعض قول عليّ.

٨٣٨١ ـ وعن (...)[٣] لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر الحرورة؟ فقال: لا ولكن سمعته يقول: **«يوشك أن يأتي قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وأعمالكم مع أعمالهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، حتى يأخذه صاحبه ينظر إلى نصله فلا يرى فيه شيئًا، ثم ينظر إلى رعطه فلا يرى فيه شيئًا، ثم ينظر إلى قدحه فلا يرى فيه شيئًا ثم ينظر إلى قدره هل يرى فيه شيئًا أم لا»**.

رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى واللفظ له.

٢٣ ـ باب ستكون فتن النائم فيها خير من اليقظان

٨٣٨٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **«إنها ستكون فتنة: القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، والساعي فيها خير من الراكب، والراكب فيها خير من الموضع»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، والحاكم وصححه.

ورواه الترمذي مختصرًا.

٨٣٨٣ ـ وعن أيوب عن حميد بن هلال عن رجل من عبد قيس كان مع الخوارج

---

(١) في الأصل: «فدنا». والتصويب من المقصد.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٤٧٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٨٨) وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٢٣٧ : ٢٣٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٣) موضع النقط عبارة بالهامش غير مقروءة.

(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ١٨٥).

ثم فارقهم. قال: دخلوا قرية، فخرج عبد الله بن خباب ذعرًا يجرّ إزاره، فقال: والله لقد رعبتموني قالوا: أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: هل سمعت من أبيك شيئًا تحدّثنا به؟ قال: سمعته يحدث عن النبي ﷺ، أنه ذكر فتنة يكون القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير الساعي، فإن أدركك ذلك فكن عبد الله المقتول. قال أيوب: ولا أعلمه إلاّ قال: **«ولا تكن عبد الله القاتل»**. قالوا: أنت سمعت هذا من أبيك يحدث به عن النبي ﷺ؟ قال: نعم فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنه شراك نعل امْدَقِرَّ، وبقروا أم ولده عما في بطنها.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل ومدار أسانيدهم على راو لم يسم.

٨٣٨٤ ـ وعن خرشة بن الحر أن رسول الله ﷺ قال: **«إنها ستكون بعدي فتن النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، فمن أتت عليه فليأخذ سيفه، ثم ليتمشى إلى صَفَاةٍ فليضربها به حتى ينكسر، ثم ليضطجع بها[(١)] حتى تنجلي عمّا انجلت عليه»**[(٢)].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على رشدين بن كريب وهو ضعيف وخرشة مختلف في صحبته.

٢٤ ـ باب ستكون فتن كقطع الليل المظلم

٨٣٨٥ ـ عن الحسن عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: صحبنا رسول الله ﷺ وسمعناه يقول: **«إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنًا ثم يمسي كافرًا، ثم يمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع أقوام خلاقهم بعرض من الدنيا يسير»**. قال الحسن: ولقد رأيناهم/ صورًا ولا عقول، أجسام ولا أحلام فراش نار وذئاب طمع، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين، يبيع أحدهم دينه بثمن العنز[(٣)]. ١١٧/ب

---

(١) في المقصد العلي: «لها».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٥٤/١٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٤٦)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد بنحوه (٧/ ٣٠٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وفيه: أبو كثير المحاربي ولم أعرفه. وبقية رجاله ثقات.

(٣) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٠٨: ٣٠٩) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط وفيه: مبارك بن فضالة، وثقه جماعة وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

رواه أبو داود الطيالسي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل واللفظ له ورواته ثقات.

٨٣٨٦ ـ وعن أبي ثور قال: كنت جالسًا مع حذيفة بن اليمان، وأبي مسعود البدري، حيث خرج أهل الكوفة إلى سعيد بن العاص فردوه وهو يوم الجرعة قال: فسمعت أبا مسعود رضي الله عنه يقول: ما كنت أرى أن نرجع ولم يهرق فيها دم، فقال حذيفة رضي الله عنه: ولكني والله لقد علمت لترجعن على عقبيها ولم يهرق فيها محجمة دم، وما علمت ذلك شيئًا إلاّ شيئًا علمته ومحمد ﷺ حيّ: «**إن الرجل يصبح مؤمنًا ويمسي ما معه من دينه شيء، ويمسي مؤمنًا ويصبح ما معه من دينه شيء، يقاتل في فئة اليوم ـ أو قال في فتنة اليوم شك أبو داود ـ ويقتله الله غدًا ينكس قلبه، وتعلو استه**». قال: قلت: أسفله؟ قال: «**استه**»[1].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له ورواته ثقات، وأبو يعلى الموصلي.

٨٣٨٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لتظلمنكم فتنة كقطع الليل المظلم أنجى الناس منها أو فيها صاحب شاهقة، يأكل من غنمه، ورجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من فيء سيفه».

رواه مسدد موقوفًا، وأحمد بن حنبل مرفوعًا. . ،

٨٣٨٨ ـ بسند فيه ابن لهيعة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**ويل للعرب من شر قد اقترب، فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا، يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل، الملتمس**[2] **يومئذ دينه كالقابض على الجمر**» أو قال: «**على الشوك**».

٨٣٨٩ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «**اتهم الأمين وأتمن غير الأمين، وكُذّب الصادق وصدق الكاذب، وأناخ بكم السرف الحوب**». قلنا: يا رسول الله وما السرف الحوب؟ قال: «**فتن كقطع الليل المظلم**».

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر واللفظ له.

ورواه ابن حبان في صحيحه. . ،

٨٣٩٠ ـ والحاكم وصححه بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «**لو تعلمون ما أعلم،**

---

(١) بنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٣٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو ثور هذا من كبار التابعين، وأبو البختري قد أدرك حذيفة.

(٢) في مجمع الزوائد: «المتمسك». وقد ذكره الهيثمي في (٧/ ٢٨١) وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيرًا[(١)]، يظهر النفاق، وترتفع الأمانة، وتقبض الرحمة، ويتهم الأمين، ويؤتمن غير الأمين، أناخ بكم السرف الحوب»[(٢)]. . . فذكره.

٨٣٩١ ـ وعن عمرو بن [أُم][(٣)] مكتوم رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ بعدما ارتفعت الشمس وناس عند الحُجُرات فقال: **«يا أهل الحُجُرات، سُعِّرت النار، وجاءت الفتن كقطع الليل، ولو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلاً»**[(٤)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٨٣٩٢ ـ وعن جندب بن سفيان رجل من بجيلة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم، يصدم الرجل كصدم الحيَّات[(٥)] وفحول الثيران، يصبح الرجل فيها مسلمًا ويُمسي كافرًا، ويُمسي فيها مؤمنًا ويصبح كافرًا»**. فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله فكيف نصنع عند ذلك؟ فقال: **«ادخلوا بيوتكم، وأخملوا ذكركم»**. فقال رجل من المسلمين: أرأيت إن دُخِلَ[(٦)] على أحدنا بيتُه. قال رسول الله ﷺ: **«فليمسك بيده، وليكن عبد الله المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل»**. قال: **«فإن الرجل يكن[(٧)] في قُبة[(٨)] الإسلام، فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصي ربه، ويكفر بخالقه، وتجب له جهنم»**[(٩)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن وكذا أبو يعلى ولفظه. . ، . .

٨٣٩٣ ـ عن جندب بن سفيان رجل من بجيلة قال: إني عند النبي ﷺ، إذ جاءه بشير من سَرِيَةٍ بعثها، فأخبره بنصر الله الذي نصر سَرِيَّتَهُ، وبفتح الله الذي فَتَح لهم، قال: يا رسول الله بينا نحن نطلب العدو وقد هزمهم الله إذ لحقت رجلاً/ منهم بالسيف، فلما ١/١١٨

(١) في مستدرك الحاكم: «لبكيتم كثيرًا، ولضحكتم قليلاً».
(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٧٩) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.
(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل. وأثبته من المطالب.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٠٧) وعزاه لأبي بكر.
(٥) في الأصل: «حباه». وكذا رسمها محقق المطالب. والتصويب من المقصد العلي.
(٦) في المقصد العلي. «دخلوا». وما هنا موافق لما في المطالب.
(٧) في المقصد العلي، والمطالب العالية: «يكون».
(٨) في المطالب العالية: «فئة». وما هنا موافق لما في المقصد العلي.
(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٢٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٤٤) وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٩٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف. وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٠٥) وعزاه لأبي بكر، وقال: إسناده حسن.

أحسّ أن السيف مواقعه التفت وهو يسعى، فقال: إني مسلم، إني مسلم، فقتلته وإنما قال يا نبي الله متعوذًا، قال: **«فهلا شققت عن قلبه، فنظرت صادق هو أو كاذب»؟** قال: لو شققت عن قلبه ما كان يعلمني القلب هل قلبه إلاّ مضغة من لحم؟ قال: **«فأنت قتلته، لا في قلبه علمت، ولا لسانه صدقت»**. قال: يا رسول الله استغفر لي. قال: **«لا أستغفر لك»**. فدفنوه، فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات، فلما رأى ذلك بنوه[١] استحيوا وخزوا مما لقي، فحملوه فألقوه في شِعب من تلك الشِّعاب[٢].

ورواه مسلم مختصرًا.

وله شاهد من حديث عقبة بن مالك وتقدم في الجهاد في باب كفّ القتل عمن قال: إني مسلم، وآخر في كتاب الإيمان.

٨٣٩٤ ـ عن قيس أخبرني ابن سبلان رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول، ورفع بصره إلى السماء وقال: **«سبحان الله يرسل عليهم الفتن إرسال القطر»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٢٥ ـ باب لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض

٨٣٩٥ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض»**[٤].

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

٨٣٩٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى ورواته ثقات.

---

(١) في مسند أبي يعلى: «قومه».
(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٢٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٤٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١/٢٧) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفي إسناده: عبد الحميد بن بهرام صاحب شهر بن حوشب وقد اختلف في الاحتجاج بهما.
(٣) بنحوه ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣١٠٣٠) وعزاه للبغوي، ولأبي نعيم كلاهما عن عبد الله بن سبلان، وذكره برقم (٣١٠٢٩) وعزاه للطبراني عن بلال.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٧) عن بلال بنحوه وقال: رواه الطبراني وفيه راو لم أعرفه.
(٤) رواه أحمد في حديث طويل في مسنده (٥/٣٧).
(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٩٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

٨٣٩٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«لا ترجعن بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٣٩٨ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم اليوم على دين، وإني مُكاثر بكم الأمم، فلا تمشوا القَهقَرى بعدي»**[٢].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

٨٣٩٩ ـ وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تزعمون أني من آخركم وفاة، ألا وإني من أوّلكم وفاة، ولتتبعوني**[٣] **أفنادًا يضرب بعضكم رقاب بعض»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم.

٨٤٠٠ ـ وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: **«تزعمون أني من آخركم وفاة، ألا وإني من أوّلِكُم وفاة، ولتتبعوني**[٥] **أفنادًا يضرب بعضكم رقاب بعض»**[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

٨٤٠١ ـ وعن سلمة بن نُفَيْل السَّكُوني قال: بينا نحن جلوس عند نبي الله ﷺ فجاء رجل من الناس، فقال: يا نبي الله هل أُتيت بطعام من السماء؟ قال: **«أُتيت بطعام**

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٩٦) وقال: رواه البزار، وأبو يعلى وفيه: مبارك بن سحيم وهو متروك، وذكره في المقصد العلي برقم (١٨٣٨) بنحوه.

(٢) رواه أبو يعلى برقم (٢١٣٣ مكرر/ ٤)، ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٤٠)، وفي مجمع الزوائد (٧/ ٢٩٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط وفيه: مجالد وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

(٣) في المقصد العلي: «لتتبعني».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٣٦٦/ ١٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٠٦) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط والكبير. . . ورجالهما ثقات.، وذكره في المقصد العلي برقم (١٨٤٧).

(٥) في مسند أبي يعلى والمقصد: «لتتبعني».

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٤٩٠/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٤٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣٠٦) بنحوه وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

[بِمَسْحَنَةٍ][(١)]». قال: فهل كان فيه فضل عنك؟ قال: **«نعم»**. قال: فما فُعِلَ به؟ قال: **«رفع إلى السماء، وهو يُوحي إليّ أني غير لابث فيكم إلاّ قليلاً، ولستم لابثين بعدي إلاّ قليلاً، ثم تأتوني أفنادًا، ويُفنِي بعضكم بعضًا، وبين يدي الساعة مَوتَان شديدٌ وبعده سنوات الزلازل»**[(٢)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٢٦ ـ باب فيمن يبقى في حثالة، وما جاء فيمن دُخل عليه في بيته

٨٤٠٢ ـ عن يونس عن الحسن أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«كيف أنت إذا بقيت[(٣)] في حثالة»**؟ قلت: يا رسول الله كيف [ذلك][(*)]؟ قال: **«إذا مرجت عهودهم، وأماناتهم، وكانوا هكذا»**. ـ وشبك يونس بين أصابعه يصف ذاك ـ قال: قلت: ما أصنع[(٤)] عند ذاك يا رسول الله؟ قال: **«اتق الله عز وجل وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصتك وإياك وعوامهم[(٥)]»**[(٦)].

رواه الحارث بن أبي أسامة/، وأحمد بن حنبل واللفظ له.،. ١١٨/ب

٨٤٠٣ ـ والحاكم وصححه ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: **«يوشك أن يأتي على الناس زمان تغربل الناس فيه غربلة، ويبقى حُثَالَةٍ من الناس، قد مَرِجَت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا هكذا وهكذا»**. وشبك بين أصابعه قالوا: فكيف تأمرنا يا رسول الله؟ قال: **«تأخذون ما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتدعون أمر عامتكم»**[(٧)].

ورواه أبو داود، وابن ماجة مختصرًا.

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.
(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٦١/١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٥٠) وذكره في مجمع الزوائد (٣٠٦/٧) بنحوه وقال: رواه أحمد، والطبراني، والبزار ورجاله ثقات.
(٣) في بغية الباحث: «خُلِّفت».
(*) ما بين المعقوفين من مسند أحمد بن حنبل.
(٤) في بغية الباحث: «فأضيع».
(٥) في الأصل: «عامتك». والتصويب منم البغية، ومسند أحمد بن حنبل.
(٦) بنحوه ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٧١).، ورواه أحمد بن حنبل في المسند (١٦٢/٢).
(٧) رواه الحاكم في المستدرك (٤٣٥/٤).

[فـائـدة]:

قال سعيد بن منصور: حُثَالَة الناس رداءتهم ومعنى قوله: «مرجت عهودهم» لم يفوا بها.

٨٤٠٤ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«كيف بك إذا[1] بقيت في حُثَالَةٍ من الناس، قد مَرِجَت عُهُودهُم وأماناتهم، واختلفوا وصاروا هكذا»**. وشبك بين أصابعه. قال: فكيف أصنع يا رسول الله؟ قال: **«تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتُقْبِل على خاصتك وتدع عَوَامَّهُمْ»**[2].

رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

٨٤٠٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كيف أنت يا عبد الله إذا بقيت في حُثَالَةٍ من الناس»**؟ قال: وذاك متى هو يا رسول الله؟ قال: **«إذا مَرِجَت أمانتهم وعُهُودَهُم وصاروا هكذا»**. وشبك بين أصابعه قال: ما ترى يا رسول الله؟ قال: **«تعمل بما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل بخاصة نفسك، وتدع أمر عوام الناس»**.

رواه أبو يعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه.

٨٤٠٦ ـ وعن ربعي بن خراش قال: سمعت رجلاً في جنازة حذيفة صاحب هذا السرير رضي الله عنه يقول: ما بي بأس بعدما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: **«ولئن اقتتلتم لأدخلنَّ بيتي، فإن دُخِلَ عليَّ في بيتي لأقولن: ها بوء بإثمي وإثمك»**.

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل ورواتهما ثقات.

وله شاهد من حديث أبي ذر رواه ابن حبان في صحيحه.

٢٧ ـ **باب** فيمن يبيع دينه في الفتن بعرض يسير

(فيه حديث النعمان بن بشير، وأبي هريرة وتقدما في باب ستكون فتن كقطع الليل).

٨٤٠٧ ـ وعن الحسن: أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية: سلام عليك أما بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن بين الساعة**

---

(١) في المقصد العلي: «كيف أنت يا ابن عمر إذا».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٥٩٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨١٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/٢٧٩) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

فتنًا[١] كقطع الليل المظلم، [فتن][٢] كقطع الدخان، يموت فيها قلب الرجل المؤمن، كما يموت بدنه، يصبح الرجل مؤمنًا ويُمسي كافرًا، ويُمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع فيها أقوام خلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا». قال: وإن يزيد بن معاوية قد مات، وأنتم إخواننا وأشقاؤنا، فلا تسبقونا بشيءٍ[٣] حتى نختار لأنفسنا[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه.

٨٤٠٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تذهب الليالي والأيام حتى يقوم القائم فيقول: من يبيعنا دينه بكف من دراهم»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٢٨ ـ باب ما جاء في أيام الهرج

٨٤٠٩ ـ عن خالد بن الوليد قال: قال رجل: يا أبا سلمان اتق الله، فإن الفتن قد ظهرت. قال: فقال: وابن الخطاب حيّ، إنما تكون بعده والناس بذي بليان ـ وذي[٦] بليان زمان كذا وكذا![٧]، ومكان كذا وكذا، فنظر الرجل فيفكر هل يجد مكانًا لم ينزل به[٣] مثل ما ينزل[٨] بمكانه/ الذي هو فيه[٩] من الفتنة والشر فلا يجده، قال: ١/١١٩ فأولئك[١٠] الأيام الذي ذكر رسول الله ﷺ، بين يدي الساعة أيام الهجر، فتعوذوا بالله أن تدركنا، وإياكم أولئك[١٠] الأيام[١١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند عزرة بن قيس وهو ضعيف.

٨٤١٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة**

(١) في الأصل: «فتن». والتصويب من مجمع الزوائد.
(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد. (٣) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.
(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني من طرق فيها: علي بن زيد وهو سيء الحفظ وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.
(٥) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٨٩) وقال: هذا حديث لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر. قال يحيىٰ: هو كذاب عدو الله، لا يساوي فلسًا.
(٦) في الأصل: «بذي». والتصويب من مجمع الزوائد.
(٧) قوله: «زمان كذا وكذا». لم يرد في مجمع الزوائد.
(٨) في مجمع الزوائد: «نزل». (٩) في مجمع الزوائد: «به».
(١٠) في مجمع الزوائد: «وتلك».
(١١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٧) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

حتى يكثر الهرج. قالوا: يا رسول الله وما الهرج؟ قال: **«القتل، القتل»**. ثلاث مرات. قالوا: إنا لنقتل في العالم الألف والألفين. قال: **«لا أعني ذلك، ولكن قتل بعضكم بعضًا»**. قالوا: يا رسول الله، أيقتل بعضنا بعضًا ونحن أحياء نعقل؟ قال: **«يميت الله قلوب [أهل]**(١) **ذلك الزمان كما يميت أبدانهم»**(٢).

رواه الحارث بن أبي أسامة وهو في الصحيح وغيره باختصار.

٨٤١١ ـ وعن قرظة بن حسان قال: سمعت أبا موسى في جمعة على منبر البصرة يقول: سُئل رسول الله ﷺ عن الساعة وأنا شاهد قال: **«لا يعلمها إلاّ الله، لا يجليها لوقتها إلاّ هو، ولكن سأحدّثكم بمشارطها، وما بين أيديها: إن بين أيديها ردمًا من الفتن وهرجًا»**. فقيل له: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: **«هو بلسان الحبشية: القتل، وأن تجف قلوب الناس، ويلقى بينهم التناكر، فلا يكاد أحد يعرف أحد أو يرفع ذووي الحجى، ويبقى رجاجة، لا تعرف معروفًا ولا تنكر منكرًا»**(٣).

رواه أبو يعلى الموصلي وسيأتي بتمامه في باب إن بين يدي الساعة فتنًا.

٢٨ مكرر ـ باب في شر الخَلق والخليقة

(فيه حديث أنس وتقدم في آخر كتاب الإيمان، وحديث سهل بن سعد وتقدم في كتاب العلم، وحديث ابن عباس وغيره وتقدم في آخر التفسير، وحديث أنس وسيأتي في القيامة في ذكر الجنة).

٨٤١٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج قوم من قبل المشرق يحسنون القراءة ويسيئون الفعل، ويمرقون من الدِّينِ كما يمرق السهم من الرمية، شر الخَلق والخليقة»** ـ مرتين ـ **«من لقيهم فليجاهدهم القتال، فلمن قُتل أفضل الشهادة، ولمن غَلب أفضل الأجر»**.

رواه مسدد. ، . .

٨٤١٣ ـ وفي رواية له ضعيفة: «يخرج قوم من أمتي بعد فرقة من الناس ـ أو عند اختلاف من الناس ـ يقرؤون القرآن كأحسن ما يراه الناس، ثم يمرقون من الدِّين كما يمرق السهم من الرمية، يرمي الرجل الصيد فينفذ به الرفث والدم، ويأخذه السهم،

---

(١) ما بين المعقوفين من بغية الباحث. (٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٩٢).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٢٢٨/١٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٣١٠/٧) وقال: رواه الطبراني وفيه راوٍ لم يُسم.

فيتمارى أصحابه شيء أم لا، هم شرار الخلق والخليقة، يقتلهم أولى الطائفتين بالله وأقرب[١] الطائفتين إلى الله عز وجل». . .

٨٤١٤ ـ ورواه أبو يعلى ولفظه: عن أبي سعيد الخدري قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم خيبر[٢] وهو يقسم بين الناس بهيمة، فقال له رجل: اعدل يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«خبت إذًا وجُرت إن لم أعدل فمن يعدل، ويحك»**. فاستأذن عمر رضي الله عنه رسول الله ﷺ في قتله، فقال رسول الله ﷺ: **«ما أنا بالذي أقتل أصحابي سيخرج أُناس يقولون مثل قوله يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون [من الدين] كما يمرق السهم من الرمية، فأخذ سهمًا فنظر إلى صافه فلم ير فيه شيئًا، ثم نظر إلى نصله»** ـ يعني القدح ـ **«فلم ير فيه شيئًا، ثم نظر إلى قدره فلم ير فيه شيئًا سبق الفرث والدم، علا منهم رجل ثديه[٣] كثدي المرأة كالبضعة التي فيها شعيرات كأنها سحلة[٤] سبع»**. قال أبو سعيد: حضرت هذا من رسول الله ﷺ وحضرت مع علي رضي الله عنه يوم قتلهم بالنهروان. قال: فالتمسه فلم يجده، ثم وجده بعد/ ذلك تحت جدار على هذا النعت، ١١٩/ب فقال علي: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: نحن نعرفه هذا حرقوص[٥] وأمّه هاهنا، قال: فأرسل إلى أمه، فقال لها: من هذا؟ فقالت: ما أدري يا أمير المؤمنين، إلاّ أني كنت أرعى غنمًا لي في الجاهلية بالربذة، فغشيني[٦] شيء كهيئة الظلمة، فحملت منه فولدت هذا[٧]. وتقدم بعضه في كتاب قتال أهل البغي في باب قتال الزط.

٨٤١٥ ـ وعن أبي بكرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتي بدنانير من أرض فجعل يقسمها فكل ما قبض قبضة نظر عن يمينه كأنه يؤامر أحدًا. وقد قال حماد[٨]: وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فقال: يا محمد ما عدلت منذ اليوم في القسم. قال: فغضب رسول الله ﷺ وقال: **«فمن يعدل عليكم بعدي»**. فقالوا: يا رسول الله ألا نقتله؟ قال: **«لا، إن هذا وأصحابه يمرقون من الدِّين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يتعلقون من الإسلام بشيء»**[٩].

---

(١) في الأصل: «أقربهم» وهو تحريف.
(٢) في مجمع الزوائد، المطالب العالية: «حُنين».
(٣) في مجمع الزوائد: «يده».
(٤) في مجمع الزوائد: «سبلة».
(٥) في مجمع الزوائد: «حرقوس».
(٦) في مجمع الزوائد: «فغشي عليّ».
(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٣٤) مختصرًا وقال: رواه أبو يعلى مطولاً وفيه: أبو معشر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه.، وذكره ابن حجر مختصرًا في المطالب العالية برقم (٤٥٠٠) وعزاه لأبي يعلى.
(٨) في مجمع الزوائد: «عفان».
(٩) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٢٧) وقال: رواه أحمد، والبزار باختصار، والطبراني، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٨٤١٦ ـ وعن شريك بن شهاب الحارثي قال: كنت أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحاب محمد يحدّثني عن الخوارج، فلقيت أبا برزة الأسلمي في نفرٍ من أصحابه في يوم عرفة، فقلت: حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله في الخوارج، فقال: ألا أحدّثك بما سمعته أذناي ورأته عيناي: إن رسول الله ﷺ أتي بدنانير، فكان يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فكان يعرض لرسول الله ﷺ، فلم يعطه، فعرض له من قبل وجهه فلم يعطه شيئًا، فأتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئًا، ثم أتاه من قبل شماله فلم يعطه شيئًا، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئًا، فقال: يا محمد ما عدلت هذا اليوم في القسمة، فغضب رسول الله ﷺ غضبًا شديدًا ثم قال: **«والله لا تجدون أحدًا»** ـ يعني أعدل عليكم مني ثلاث مرات ـ ثم قال: **«يخرج من قبل المشرق رجال كأن هذا منهم، هديهم هكذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدِّين كما يمرق السهم من الرمية، لا يعودون إليه»** ـ ووضع يده على صدره ـ **«سيماهم التحليق، لا يزالون يخرجون، حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجّال، وإذا رأيتموهم فاقتلوهم، شرار الخلق والخليقة»**. يقولها ثلاثًا[(١)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى ورواته ثقات.

٨٤١٧ ـ وعن عمرو بن يحيىٰ الهمداني عن أبيه عن جده قال: كنا جلوسًا على باب عبد الله بن مسعود ننتظره أن يخرج إلينا فخرج فقال: إن رسول الله ﷺ حدّثنا: **«إن قومًا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»**[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٨٤١٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن فيكم قومًا يتعبدون ويدينون[(٣)] حتى يعجب الناس، وتعجبهم أنفسهم، يمرقون من الدِّين كما يمرق[(٤)] السهم من الرمية»**[(٥)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع بسند واحد رواته ثقات.

---

(١) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٢٨: ٢٢٩) وقال: رواه أحمد، والأزرق بن قيس وثقه ابن حبان. وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أورده الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/١٦٣) بأتم مما هنا.

(٣) في مجمع الزوائد: «فيدأبون». (٤) في مجمع الزوائد: «من الدين مروق».

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٢٩) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ ـ باب القتال على المُلك وترك قتال الترك

٨٤١٩ ـ عن ثوران بن ملحان[١] قال: كنا جلوسًا في المسجد فمرّ علينا عمار بن ياسر رضي الله عنه، فقلنا/ له: حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في الفتنة، فقال عمار: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيكون بعدي أمراء يقتتلون على المُلك، يقتل عليه بعضهم بعضًا**». فقلنا له: لو حدّثنا به غيرك كذّبناه، فقال: أما إنه سيكون[٢].

١/١٢٠

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى ورواته ثقات.

٨٤٢٠ ـ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتنزلن طائفة من أمتي أرضًا يقال لها: البصرة، ويكثر بها عدوهم ونخلهم [ثم يجيء][٣] بنوا قنطوراء، عراض الوجوه صغار العيون، حتى ينزلوا على جسر لهم يقال له: دجلة، فيفترق[٤] المسلمون ثلاث فرق: أما فرقة فيأخذون بأذناب الإبل فتلحق بالبادية فهلكت، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها وكفرت فهذه وتلك سواء، وأما فرقة فيجعلون عيالاتهم[٥] خلف ظهورهم ويقاتلون فقتلاهم شهداء[٦]، ويفتح الله على بقيتهم**»[٧].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، ومسدد. . .

٨٤٢١ ـ وابن حبان في صحيحه بلفظ: أن رسول الله ﷺ قال: «**ناس من أمتي ينزلون بحائط يسمونه: البصرة، عنده نهر يقال له: دجلة، يكون لهم عليها جسر، ويكثر أهلها، وتكون من أنصار المهاجرين، فإن كانوا من آخر الزمان جانبوا قنطوراء، قوام عراض الوجوه، حتى ينزلوا على شاطىء النهر، فيفترق أهلها على ثلاث فرق: فأما فرقة: فتأخذ أذناب الإبل والبرية يهلكوا، وأما فرقة: فيأخذون لأنفسهم ويكفروا، وأما فرقة: فيجعلون ذراريهم خلف ظهورهم وهم شهداء**».

٨٤٢٢ ـ ورواه أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي بلفظ: ذكر رسول الله ﷺ أرضًا يقال لها: البصرة ـ أو البصيرة ـ إلى جنبها نهر يقال له: دجلة، ذو نخل كثير فينزل به قنطوراء، فتفترق الناس ثلاث فرق: فرقة تلحق بأصلها

---

(١) في المقصد العلي: مرجان. وهما قولان.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٦٥٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٢٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٩٢) وقال: رواه أحمد، والطبراني، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. غير: ثروان وهو ثقة.

(٣) من مسند أحمد بن حنبل.

(٤) في مسند ابن حنبل: «فيتفرق».

(٥) في مسند أحمد بن حنبل: عيالهم.

(٦) في الأصل: «شهيد». والتصويب من المسند.

(٧) في مسند أحمد بن حنبل: «بقيتها». وهو في المسند (٥/ ٤٥).

وهلكوا، وفرقة: تأخذ على أنفسها وكفروا، وفرقة: يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم فيقاتلون قتلاهم شهداء يفتح الله على بقيتهم.

٨٤٢٣ ـ وعن معاوية بن خديج قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حين جاءه كتاب عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم، وكثرة من قتل منهم، وكثرة ما غنم، فغضب معاوية من ذلك، ثم أمر أن يكتب إليه، قد فهمت ما ذكرت[1] مما قتلت[2] وغنمت[1]، فلا أعلمن ما عدت لشيء من ذلك، ولا قاتلهم حتى يأتيك أمرى. قلت: لِمَ يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الترك تُجْلي العرب[3] حتى تُلْحِقَهَا بمنابت الشِّيحِ والقَيْصُومِ**». فأكره قتالهم لذلك[4].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٣٠ ـ باب يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب، وما جاء في رفع القرآن

٨٤٢٤ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب، حتى لا يعلم أحد لا صلاة ولا صيام ولا نسك، حتى إن الرجل والمرأة ليقولان: قد كان من قبلنا يقولون: لا إله إلاّ الله فنحن نقول: لا إله إلاّ الله**». قال له صلة: ما تغني عنهم لا إله إلاّ الله؟ قال: «**يدخلون بها الجنة وينجون بها من النار**».

١٢٠/ب رواه مسدد ورواته ثقات، وابن ماجة[5] بزيادة ونقص/ ألفاظ وكذا الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم[6].

٣١ ـ باب لا تذهب الدنيا حتى تكون عند لكع ابن لكع

(فيه حديث أبي هريرة وتقدم في باب الاستعاذة بالله من رأس السبعين).

---

(١) في مجمع الزوائد: «مما قلت» وما هنا موافق للمقصد.
(٢) في الأصل والمقصد: «قلت» وفي المطالب: «فعلت» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٣) في مجمع الزوائد: «لتظهرن الترك على العرب»... وكذا في المقصد العلي، وما هنا موافق للمطالب.
(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٣٧٦/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٥٢) وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣١١) وقال: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم؛ وذكره ابن حجر في المطالب العالية كما هَنا نصًا برقم (٤٥٤٥) وعزاه لأبي يعلى.
(٥) راجع سننه برقم (٤٠٤٩).
(٦) راجع المستدرك (٤/ ٤٧٣).

٨٤٢٥ ـ عن أبي بكر بن أبي الجهم قال: أقبلت أنا وزيد بن حسن بيننا[١] ابن رمانة مولى عبد العزيز من مروان، قد نصبنا له أيدينا فهو متكىء علينا[٢] داخل المسجد[٣] مسجد رسول الله ﷺ وفيه ابن نيار، رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فأرسل إلى أبي بكر رضي الله عنه عليه أن إِئتني[٤]، فأتاه، فقال: رأيت ابن رمانة بينكما يتوكأ[٥] عليك وعلى زيد بن حسن [وإني][*] سمعت رسول الله ﷺ: **«لن[٦] تذهب الدنيا[٧] حتى تكون عند لُكَع ابن لُكَع»**[٨].

رواه إسحٰق، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٨٤٢٦ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يوشك أن يكون أسعد الناس بالدنيا لُكَع ابن لُكَع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمتين»**[٩].

رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده ابن لهيعة.

٣٢ ـ باب فيما أخبر به النبي ﷺ مما هو كائن إلى يوم القيامة

٨٤٢٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة بعد العصر إلى مغيرات الشمس، حفظها من حفظها ونسيها من نسيها: **«ألا إن الدنيا حلوة خضرة، وأن الله تبارك وتعالى مستخلفكم فيها، فينظر كيف تفعلون، فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء، ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، فمنهم: من يولد مؤمنًا ويحيىٰ مؤمنًا ويموت مؤمنًا، ومنهم: من يولد كافرًا ويحيىٰ كافرًا ويموت كافرًا، ومنهم: من يولد مؤمنًا ويحيىٰ مؤمنًا ويموت كافرًا، ومنهم: من يولد كافرًا ويحيىٰ كافرًا ويموت**

(١) لم ترد الكلمة في المطالب وبدلها حرف: واو، وما هنا موافق لما في مجمع الزوائد.

(٢) في مجمع الزوائد: «عليها». وما هنا موافق لما في المطالب.

(٣) لم ترد عبارة: «داخل المسجد». في المطالب. وما هنا موافق لمجمع الزوائد. وجاء في المطالب: «فدخلت مسجد رسول الله ﷺ».

(٤) لم يرد قوله: «أن ائتني». في مجمع الزوائد.

(٥) في المطالب: «متكىء». وما هنا موافق للمجمع.

(*) من المطالب العالية.

(٦) في مجمع الزوائد: «لا».

(٧) في المطالب: «لا تقوم الساعة». وما هنا موافق لمجمع الزوائد.

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٦٥) وعزاه لإسحٰق.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٢٠) وقال: رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجاله ثقات.

(٩) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٨٥٣٣) وعزاه للعسكري في الأمثال عن أبي ذر، وقال: سنده حسن.

مؤمنًا، ألا إن خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب، ألا وإن شر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب، فإذا كان حسن القضاء سيء الطلب أو سيء القضاء حسن الطلب فإنها بها، ألا وإن شر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وإن خير الرجال من كان بطيء الغَضب سريع الفيء، فإذا كان سريع الغضب سريع الفيء فإنها بها، فإذا كان بطيء الغضب بطيء الفيء، فإنها بها، إلا أن الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم، ألم تر إلى حُمرة عينيه وانتفاخ أوداجه، فإذا كان ذلك فالأرض الأرض، ألا وإن لكل غادر لواء بقدر غدرته». قال: وقال الحسن: ينصب عند استه، ثم رجع إلى حديث أبي سعيد ثم قال: **«ألا ولا غادر أعظم غدرًا من أمير عامة، ألا لا يمنع رجل مهابة الناس أن يتكلم بحق علمه، ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلاّ كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه»**(١).

رواه أبو داود الطيالسي، والحميدي، وأبو يعلى ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وهكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة فذكره وزاد بعد قوله: «إلاّ كما بقي من يومكم فيما مضى منه: توفى بكم سبعون أمة قد توفى منها تسع وستون وأنتم خيرها». وكذا رواه عبد بن حميد فذكره وزاد بعد: «ولا غادر أعظم غدرًا من أمير عامة: ألا إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر، ألا لا يمنعن أحد مخافة الناس أن تقول بالحق إذا شهده أو علمه». وذكر باقي الحديث. . .

١/١٢١ ٨٤٢٨ ـ ورواه مسدد بسند رواته ثقات ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«/ألا لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن تقول بحق إذا رآه أو شهده، فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقول(٢) بحق أو يذكر بعظيم»**(٣). . .

٨٤٢٩ ـ وكذا رواه أحمد بن منيع ولفظه: «لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن تقول بالحق إذا شهده أو علمه»(٤). قال أبو سعيد: فحملني ذلك على أن ركبت إلى معاوية فملأت أذنيه ثم رجعت. . .

٨٤٣٠ ـ ورواه الترمذي، وابن ماجة مختصرًا، والحاكم بنحو ما رواه الطيالسي إلاّ أنه قال: «إلا إن لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ألا وإن أكبر الغدر غدر إمام عامة، ألا وإن الغادر لواءه عند استه، ألا وإن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان

---

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ١٩)، (٣/ ٦١).
(٢) في الأصل: «يقال». والتصويب من مسند أحمد بن حنبل.
(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٥٠).
(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٤٧).

جائر». فلما كان عند مغيربات الشمس قال: «إن مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه»[١].

٨٤٣١ ـ وعن زيد بن خالد الجرمي قال: كنت جالسًا عند عثمان إذ جاء شيخ، فلما رآه القوم قالوا: أبو ذر. فلما رآه عثمان قال: مرحبًا وأهلاً يا أخي، قال أبو ذر: مرحبًا وأهلاً بأخي، لعمري لقد غلظت في العزمة، وأيم الله لو أنك عزمت عليَّ على أن أحبو لحبوت ما استطعت أن أحبو، إني خرجت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فتوجهنا نحو حائط بني فلان، فأتيته بطهور، فلما جاء وضعته له فجعل يُصَعِّد بصره فيّ ويُصَوِّبُه، قال: **«ويحك بعدي»**. فبكيت، فقلت: يا رسول الله وإني لباقٍ بعدك؟[٢] قال: **«نعم فإذا رأيت البناء على جبل سلع، فالحق بالغرب أرض قضاعة، فإنه سيأتي يوم[٣] قاب قوس أو قوسين، أو رمح أو رمحين»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وفي سنده طلحة بن عمرو وهو ضعيف.

٣٣ ـ باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثًا في أمته

(فيه حديث حذيفة وتقدم في صلاة الضحى).

٨٤٣٢ ـ وعن نافع بن خالد الخزاعي عن أبيه وكان أبوه من أصحاب السجدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى والناس حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود، قال: فجلس ذات يوم فأطال الجلوس، حتى أومأ بعضنا إلى بعض أن اسكتوا، فإنه ينزل عليه، فلما فرغ، قال له بعض القوم: يا رسول الله أطلت السجود حتى أومأ بعضنا إلى بعض أنه ينزل عليك. قال: **«لا ولكنها كانت صلاة رغبة ورهبة، سألت الله ثلاثًا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته: أن لا يسحتكم بعذاب عذب به من كان قبلكم فأعطانيها، وسألته: أن لا يسلط على عامتكم عدوًا يستبيحها فأعطانيها، وسألته: أن لا يلبسكم [شيعًا][٥] ويذيق بعضكم بأس بعض فمنعنيها»**. قال: قلت: أبوك سمعها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم يذكر أنه سمعها من رسول الله ﷺ عدد أصابعه هذه عشرًا[٦].

---

(١) بنحوه مختصرًا رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٧١).

(٢) في المطالب العالية: «فأنى لنا وبعدك». وعلق على ذلك محققه بقوله: ولعل الصواب: فأي بقاء بعدك. ويحتمل ولعله أظهر أن الصواب: «فإني لباق بعدك». بدلالة الجواب.

(٣) في المطالب: «قوم».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٠٢) مختصرًا، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٥) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٧/ ٢٢٢: ٢٢٣) وقال: رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها=

رواه أبو يعلى الموصلي والبزار بإسناد حسن.

٨٤٣٣ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة، فأطال فيها قيامها وركوعها وسجودها، فلما قضى الصلاة، قلت: يا رسول الله لقد صليت صلاة أطلت قيامها وركوعها وسجودها، قال: **«إنها صلاة رغبة ورهبة، وإني سألت ربي ثلاثًا، فأعطاني اثنتين وزوى عني واحدة، سألته: أن لا يسلط عليهم سنة فيهلكهم مجاعة فأعطانيها، وسألته: أن لا يسلط عليهم عدوًا من غيرهم فأعطانيها، وسألته: أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها»**[1].

رواه مسدد ورواته ثقات، وأبو يعلى الموصلي، وتقدم لفظه في الجهاد في باب لا يظهر الله على هذه الأمة عدوًا ليس منهم.

١٢١/ب ورواه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن ماجة/ مختصرًا.

ورواه مسلم في صحيحه وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص، ومن حديث ثوبان: وأحمد بن حنبل من حديث أبي نضرة الغفاري، والبزار، والحاكم من حديث أبي هريرة، وابن حبان في صحيحه من حديث حباب بن الأرت.

٣٤ ـ باب إن بين يدي الساعة فتنًا وهرجًا، وما جاء في فتنة الولد

٨٤٣٤ ـ عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: سمع النبي ﷺ بكاء الحسن أو الحسين فقام فقمنا فقال النبي ﷺ: **«الولد فتنة لقد قمت وما أعقل»**.

رواه مسدد ورواته ثقات إلاّ أنه مرسل أو معضل.

٨٤٣٥ ـ وعن أسيد بن المتشمس قال: كنا مع الأشعري بأصبهان، فانصرفنا عنها فتعجل في نفر أنا فيهم، قال: فانقطعنا من الناس، فنزلنا فجاءت جارية له على بغلة فقالت: ألا فتى ينزل كنته قال: فقمت إليها فأدْنَيْتُها إلى شجرة، فأنزلتها، ثم رجعت إلى مجلسي فقال الأشعري: ألا أحدّثكم حديثًا كان رسول الله ﷺ يحدثناه؟ قال: قلنا: بلى. قال: **«إن بين يدي الساعة الهرج»**. قال: قلنا: وما الهرج؟ قال: **«القتل والكذب»**. قال: فقلت للأشعري: أكثر مما يقتل اليوم الناس في فروج الأرض؟ قال: إنه ليس بقتلكم الكفّار. قال: فأبلسنا فما يُبدى رجل منا عن واضحه، قال: قلت: فماذا؟ قال: يقتل الرجل أخاه، فيقتل عمه، فيقتل ابن عمه، يقتل جاره، قال: ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: تفرغ عقول أكثر ذلك الزمان ويخلف هباء من الناس، يحسب أكثرهم أنه على شيء، ثم

= رجال الصحيح غير نافع بن خالد وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، ورواه البزار.

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٢٤٧).

والذي نفسي بيده لقد خشيت أن تدركني وإياكم تلك الأمور، ولئن أدركتنا ما لي ولكم منها مخرج إلاّ أن نخرج منها كما دخلناها لا نحدث فيها شيئًا[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد واللفظ له ورواته ثقات، وأبو يعلى الموصلي ولفظه.، . . .

٨٤٣٦ ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا إن بين يدي الساعة الهرج»**. قيل: يا رسول الله وما الهرج؟ قال: **«القتل والكذب»**. مرتين. قالوا: يا رسول الله فوالله إنا لنقتل في العام الواحد أكثر من كذا وكذا. قال: **«ليس بقتلكم المشركين ولكن[٢] قتلاً يكون بينكم معشر الإسلام حتى إن الرجل ليقتل أخاه حتى إن الرجل ليقتل أباه»**. قالوا: وفينا كتاب الله؟ قال: **«وفيكم كتاب الله»**. قالوا: ومعنا عقولنا؟ قال: **«تختلج عقول عامة أهل ذلك الزمان، ويخلف لها هباء من الناس يحسبون أنهم على شيء وليس هم على شيء»** فوالله ما أراها إلا مدركتي وإياكم، وما لي ولكم منها مخرج فيما عهد إلينا نبينا إلاّ أن يخرج منها كيوم دخلنا[٣]. وقد تقدم بقية طرق أبو يعلى في باب أيام الهرج.

ورواه ابن ماجة مختصرًا.

وله شاهد من حديث حذيفة رواه أحمد بن حنبل.

٨٤٣٧ ـ وعن حمزة حدّثنا أشياخنا قال: قال عبد الله الملطي شاطىء الفرات طريق بقية المؤمنين هرابًا من الدجال، فانتظرون بالعمل الدجال فشر غائب المنتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر، وأخذ عبد الله حصاة فحكها بظفره، وقال: ليدركنه أقوام لا ينقص من إيمانهم إلاّ ما انتقص ظفري من هذه الحصاة.

رواه مسدد عن يحيىٰ عن المسعودي عنه به.

٨٤٣٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله ـ يعني من أهل القبلة ـ أن يقول هكذا»**. فرفع إحدى يديه على الأخرى **«فيكون كالخير من ابني آدم فإذا هو في الجنة وإذا قاتله في النار»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٨٤٣٩ ـ/ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«كيف أنت يا** ١/١٢٢

---

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/٤٠٦).
(٢) في الأصل: «ولئن». والتصويب من مسند أحمد بن حنبل.
(٣) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/٣٩١: ٣٩٢، ٤١٤).

أبا ذر، إذا بلغ الناس من الجهاد ما يعجز الرجل أن يقوم من فراشه إلى مصلاه»؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **«تعفف»**. ثم قال: **«كيف بك يا أبا ذر إذا كثر الموت حتى يضيق[(١)] البيت بالعبد»**؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **«تصبر»** ثم قال: **«كيف أنت يا أبا ذر إذا كثر القتل حتى تغرق حجارة الزيت بالدماء»**؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **«تلحق بمن أنت منه»**. قلت: يا رسول الله أفلا أحمل معي السلاح؟ قال: **«إذًا تشارك»**. قال: قلت: كيف أصنع؟ قال: **«إن خفت أن يخيفك شعاع الشمس فألق من رداءك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه»**[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع واللفظ له ورواته ثقات، وأبو يعلى الموصلي ولفظه. . . .

٨٤٤٠ - عن أبي ذر قال: بينما أنا نائم في المسجد خرج عليّ رسول الله ﷺ وضربني برجله فقال: **«ألا أراك نائمًا فيه»**. قلت: يا رسول الله غلبتني عيني. قال: **«فكيف تصنع إذا أخرجوك منه»**؟ قال: قلت: ألحق بأرض الشام فإنها أرض المحشر والأرض المقدسة. قال: **«فكيف تصنع إذا أخرجوك منها»**؟ قال: قلت: أرجع إلى مهاجري. قال: **«فكيف تصنع إذا أخرجوك منه»**؟ قلت: آخذ بسيفي فأضرب به. قال: **«أفلا تصنع خير من ذلك وأقرب، تسمع وتطيع وتساق معهم حيث ساقوك»**. قال أبو ذر: لألقين الله وأنا سامع مطيع لعثمان.

٨٤٤١ - وعن أبي بردة قال: مررت بالربذة فإذا فسطاط أو خيمة فقلت: لمن هذا؟ فقيل لمحمد بن مسلمة، فدخلت عليه، فقلت: يرحمك الله إنك من أهل الأمر بمكان فلو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت؟ قال: إن رسول الله ﷺ قال لي: **«إنه ستكون في أمتي فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فأتِ بسيفك أُحُدًا فاضرب به عرضه، وكسّر نبلك، واقطع وترك، واجلس في بيتك»**. وقد كان ذلك، وفعلت ما قال رسول الله ﷺ، وإذا سيف معلق بعمود الفسطاط فاستنزله فإذا هو سيف من خشب فقال: قد فعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ واتخذت هذا لها[(٣)].

رواه أحمد بن منيع، والبيهقي في الكبرى بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

ورواه من طريقه مختصرًا أبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن ماجة.

---

(١) في سنن البيهقي الكبرى: «يصير».
(٢) أخرجه بنحوه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٩١).
(٣) بنحوه مختصرًا، رواه ابن ماجة في السنن برقم (٣٩٦٢).

٣٥ ـ باب الأمر بترك القتال في الفتنة

(فيه حديث ابن عمرو أبي ذر ومحمد بن مسلمة المذكور في الباب قبله).

٨٤٤٢ ـ وعن رجل يقال له عمرو قال: حدثني عمي قال: خرجت مع مسلم بن عقبة فلما حاذينا بوادي فيه محمد بن مسلمة أرسلني إليه فقلت: أرأيت إن لم يأتك؟ قال: فأتني برأسه، فأتيته، فقلت: أجب الأمير، فقال: من الأمير؟ فقلت: مسلم بن عتبة، فقال: وما يريد أن يصنع في الأمير، وقد بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه، فما نكثت ولا بدّلت، فاخترطت سيفي فقلت: آتيه برأسك، فقال: هات، فقلت: فما يحملك على ذلك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إليّ فقال: **«إذا رأيت الناس يبايعون للأمير، فخذ سيفك الذي جاهدت به معي، فاضرب به أُحُدًا حتى ينكسر، ثم اقعد في بيتك حتى تأتيك يَدٌ خاطئة أو منيّة قاضية»**[1].

رواه إسحٰق بن راهويه/ بسند فيه من لا يعرف حاله. ١٢٢/ب

وروى الإمام أحمد بن حنبل حديثًا في المعنى غير هذا، وليس بهذا السياق ولا فيه: «حتى تأتيك يد»... إلى آخره.

٨٤٤٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سيأتي[2] على الناس زمان تَحِلُّ فيه العزبة، ولا يسلم لذي دين دينه إلاّ من فر بدِينه من شاهق إلى شاهق أو من جُحر إلى جُحر، كالطائر يفرّ بفراخه، وكالثعلب بأشباله»** قال: **«ما[*] البقاء في ذلك الزمان راعي[3] أقام الصلاة تعلم يقيم الصلاة[4] ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلاّ من خير ولمائة[5] شاة عفراء أرعاها بسلع أحبّ إليّ من مُلك بني النضير وذلك إذا كان كذا وكذا»**[6].

رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث حذيفة.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤١٩) وعزاه لإسحٰق.
(٢) في الأصل: «يأتي». والتصويب من المطالب العالية، بغية الباحث.
(*) لم يرد ذلك اللفظ في بغية الباحث. وأراه زائد على السياق أو محرف.
(٣) سقطت هذه العبارة من المطالب، وهي في البغية كما هنا.
(٤) سقط عبارة: «تعلم يقيم الصلاة». من المطالب العالية.
(٥) في الأصل، وبغية الباحث: «لماه» والتصويب من المطالب العالية.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٢٧) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٧٤).

٨٤٤٤ ـ وعن عامر قال: لمّا قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدي فقال: إنّا نحبّ أن تقاتل معنا؟ فقال: إن أبي وعمّي شهدا بدرًا فَعهِدا إليّ أن لا أُقاتل أحدًا يشهد أن لا إله إلاّ الله، فإن جئتني ببراءة من النار قاتلت معك، فقال: اذهب ووقع فيه وسبّه، فأنشأ أيمن يقول:

[و][1] لَسْتُ مُقَاتِلاً رَجُلاً يُصَلِّي عَلَى سُلْطَانِ آخَرَ مَنْ قُرَيْشِ
لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إِثْمِي مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ جَهْلٍ وَطَيْشِ
أُقَاتِلُ مُسْلِماً فِي غَيرِ شَيءٍ فَلَيْسَ بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عَيْشِي[2]

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٨٤٤٥ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عز وجل ضنائن من عباده، يغذوهم في رحمته، ويخبأهم في فضله، فإذا توفاهم توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم فيها في عافية»**[3].

رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده مسلم بن عبد الله وهو مجهول.

٣٦ ـ باب ما جاء في إبليس وجنوده، وحبّ الدنيا وكراهية الاختلاف

٨٤٤٦ ـ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى القوم على قصعتهم. قال: قيل: من قلّة؟ قال: لا ولكنه غثاء كغثاء السيل، يجعل الوهن في قلوبكم، وينزع الرعب من قلوب عدوكم، كحبكم الدنيا وكراهيتكم في الموت[4].

رواه أبو داود الطيالسي وفي إسناده من لم أعرفه. قال يونس بن حبيب وروى هذا الحديث ابن فضالة عن مرزوق أبي عبيد الله عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ.

٨٤٤٧ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إذا أصبح إبليس بعث**

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩٤٧/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٤٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/٢٩٦) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني بنحوه.. ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير: زحموية وهو ثقة.

(٣) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٦٥: ٢٦٦) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه: مسلم بن عبد الله الحِمصي ولم أعرفه وقد جهله الذهبي، وبقية رجاله وثقوا.

(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/٢٧٨).

جنوده يقول: من أضل اليوم مسلمًا ألبسته التاج، قال: فيجيئون فيقول: هذا لم أزل به حتى طلق امرأته فنقول: يوشك أن يتزوج، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى عق والديه فيقول: يوشك أن يبر، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى أشرك، فيقول: أنت أنت، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى زنا فيقول: أنت أنت ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى قتل فيقول: أنت أنت ويلبسه التاج»[1].

رواه أبو يعلى الموصلي، وعنه ابن حبان في صحيحه.

٨٤٤٨ ـ وعن الحسين[2] بن علي رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ خبأ لابن صياد دخانًا فسأله عما خبأ له، فقال له: دخ، فقال: **«اخسأ فلن تعدو قدرك»**. فلما ولّى قال النبي ﷺ: **«ما قال»**؟ قال: فقال بعضهم: دُخ وقال بعضهم: ديخ، فقال النبي ﷺ: **«قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، وأنتم بعدي أشد اختلافًا»**[3].

رواه إسحٰق بن راهويه بسند صحيح.

٨٤٤٩ ـ/ وعن خالد بن عرفطة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«يا خالد إنها ستكون أحداث، ثم اختلاف وفرقة فإذا كان ذلك فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل»**[4]. ١/١٢٣

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه ابن جدعان وهو ضعيف.

٣٧ ـ باب ما جاء في خير الناس وشرهم

(فيه حديث أنس بن مالك وتقدم في المواعظ في باب مجازاة المؤمن والكافر. . .)[5].

٨٤٥٠ ـ وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أن أباه حين رأى اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وتفرقهم اشترى ماشية ـ ثم خرج فاعتزل فيها بأهله على ما يقال

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مختصرًا (١/ ١١٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه: عطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله ثقات.

(٢) في مجمع الزوائد: عن الحسن، وما هنا موافق للمطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٢٢) وعزاه لإسحٰق.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٥) بنحوه وقال: رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٢٩٢).، وطرفه عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ٣٧).، بنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥١٧).

(٥) موضع النقط عبارة غير ظاهرة بهامش المخطوط.

له: . . .[١] قال: وكان سعد من أحدّ الناس بصرًا، فرأى ذات يوم شيئًا يدور فقال: لمن معه ترون شيئًا، قالوا: نعم نرى شيئًا كالطير. قال: أرى راكبًا على بعير، ثم قال بعد قليل: أرى عمر بن سعد على بختي أو بختية، ثم قال: اللهم إنّا نعوذ بك من شر ما جاء به، فسلّم عمر ثم قال لأبيه: أرضيت أن تتبع أذناب هذه الماشية بين هذه الجبال وأصحابك يتنازعون في إمارة الأمة؟ فقال سعد بن أبي وقاص: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنها ستكون بعدي فتن»**. أو قال: **«أمور خير الناس فيها الغني الخفي التقي»**، فإن استطعت يا بني أن تكون كذلك فكن. فقال له عمر[٢]: أما عندك غير هذا؟ فقال له: لا يا بُني فوثب عمر[٢] ليركب، ولم يكن حط عن بعيره، فقال له سعد: أمهل حتى نغديك، قال: لا حاجة لي بغدائكم، قال سعد: فنحلب لك نسقيك. قال: لا حاجة لي بشرابكم ثم ركب فانصرف لمكانه.

رواه. . . بسند ضعيف[٣].

٨٤٥١ ـ وعن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: شر الناس ثلاثة متكبر على والديه يحقرهما، ورجل سعى في فساد بين رجل وامرأته ينصره عليها غير الحق حتى فرق بينهما ثم خلف [عليها][٤] بعده، ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب حتى يتعادوا ويتباغضوا[٥].

رواه إسحٰق بن راهويه بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

٨٤٥٢ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ثلاثة يلعنهم الله يوم القيامة: رجل رغب عن والديه، وآخر سعى في تفريق بين رجل وامرأة ليخلف عليها بعده، ورجل سعى بالأحاديث بين المؤمنين ليتعادوا ويتباغضوا»**[٦].

رواه إسحٰق بسند فيه راو لم يسم. . .[٧].

٨٤٥٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يظهر معدن في أرض بني سليم يقال له فرعون، أو فرعان»** ـ وذلك بلسان أبي الجهم قريب من السواء ـ **«يخرج إليه شرار الناس أو يحشر إليه شرار الناس»**[٨].

---

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل. (٢) كذا في الأصل: عمر، وفي الإسناد: «عامر».
(٣) العبارة جاءت بالهامش ولم أستوضح منها اسم مخرجه.
(٤) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٦٣) وعزاه لإسحٰق.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٦٤) وعزاه لإسحٰق.
(٧) موضع النقط عبارة بالهامش غير واضحة.
(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١/٦٤٢١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٥٦)، =

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٤٥٤ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بخيار أئمتكم من شرارهم؟ [خيار أئمتكم] الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

٣٨ ـ باب في نقصان كل شيء والزيادة في الشر، وفيما يُفعل بسبب أولاد الزنا

٨٤٥٥ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«/ كل شيء ينقص إلاّ الشر يزاد فيه»**[٢]. ١٢٣/ب

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل. . .

٨٤٥٦ ـ وأبو يعلى الموصلي ولفظه: «ما من شيء إلاّ وهو ينقص إلاّ الشر يزاد فيه». ومدار أسانيدهم على أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف.

٨٤٥٧ ـ وعن ميمونة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ: **«لا يزال [أمر]**[٣] **أمّتي بخير مُتماسك أمرها ما لم يظهر فيهم أولاد الزنا، فإذا ظهروا خِفتُ أن يعمّهم الله بعقاب»**[٤].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة وهو ضعيف.

٨٤٥٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ فذكر حديثًا وقال فيه: **«ما ظهر في قوم الزِّنَا والرِّبَا إلاّ أَحَلُّوا بأنفسهم عقاب الله»**[٥].

= وذكره في مجمع الزوائد (٣/ ٧٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٦١/ ١).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٠) وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه: أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، ورجل لم يسمّ.

(٣) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٠٩١/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٥٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٢٥٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني. . . وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين، ومحمد بن إسحٰق صرح بالسماع فالحديث صحيح أو حسن.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٩٨١/ ٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٥٩)، =

رواه أبو يعلى الموصلي.

٣٩ ـ **باب** ما جاء في أُغيلمة من قريش

٨٤٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«هلاك أُمَّتي على أيدي أُغيلمة سفهاء من قريش»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل، والحاكم وصححه.

ورواه مسدد، وأبو يعلى. . . .

٨٤٦٠ ـ والحاكم أيضًا بلفظ: «إن فساد أمتي على يدي أغيلمة سفهاء من قريش»[٢]. . . .

٨٤٦١ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: عن يزيد بن شريك: أن الضحاك بن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان، فقال مروان للبواب: انظر إلى من على الباب. فنظر فإذا هو أبو هريرة فدعاه، فقال مروان: يا أبا هريرة حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يوشك [أن]**[٣] **يتمنى رجل ولي هذا الأمر أنه خَرّ من الثُريا وأنه لم يَلِ منه شيئًا»**. فقال: زدنا يا أبا هريرة. فقال: **«هلكة هذه الأمة على يدي فتية من قريش»**. قال: فقال مروان: بئس الغلمان هؤلاء[٤].

٤٠ ـ **باب** فيما يخاف على هذه الأمة من مضر

٨٤٦٢ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أن هذا الحي من مُضر لا تدع عبدًا في الأرض صالحًا إلاّ فتنته وأهلكته حتى يدركهم الله بعد بجنود من عنده ـ أو من السماء ـ فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة»**[٥].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة، . .

٨٤٦٣ ـ وأحمد بن حنبل بلفظ: قال حذيفة: والله لا تدع مضر عبدًا لله مؤمنًا إلاّ فتنوه أو قتلوه، أو يهديهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعون ذنب تلعة. قال:

= وذكره في مجمع الزوائد (١١٨/٤) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده جيد.

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣٢٨/٢).

(٢) بنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٥٢٧/٤). (٣) ما بين المعقوفين من كنز العمال.

(٤) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال بنحوه مختصرًا برقم (١٤٦٤٢) وعزاه للحاكم ولم أقف عليه فيه.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٣١٣/٧) وقال: رواه أحمد بأسانيد، والبزار من طرق. . . والطبراني في الأوسط باختصار، وأحد أسانيد أحمد، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح.

فقال رجل: يا عبد الله تقول هذا وأنت رجل من مضر؟ قال: لا أقول إلاّ ما قال رسول الله ﷺ[١]. . ، . .

٨٤٦٤ ـ وفي رواية أحمد بن حنبل قال: قام حذيفة خطيبًا في دار عامر بن حنظلة، فيها اليمني والمضري فقال: ليأتين على مضر يوم لا يدعون لله عبدًا يعبده [إلاّ] قتلوه، أو لتضربن ضربًا لا يمنعوا ذنب تلعة، أو أسفل تلعة. . فذكر نحوه مرفوعًا.

٨٤٦٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لتضربن مُضر الناس حتى لا يبقى لله اسم يعبد وليضربن الناس حتى لا يمنعوا ذنب تلعة»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

٤١ ـ باب في ثقيف وبني حنيفة

٨٤٦٦ ـ عن أبي المحيا عن أمه قالت: لما قتل الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما فقال لها: يا أمه إن أمير المؤمنين أوصاني بك فهل لك من حاجة؟ فقالت:/ ما لي من حاجة، ١/١٢٤ ولست لك بأُم ولكن أم المصلوب على رأس الثنية، ولكن أنتظر أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: **«يخرج من ثقيف كذاب ومُبَير»**. فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المُبَير قالت: فقال الحجاج: مُبير المنافقين[٣].

رواه الحميدي عن سفيان عنه به. ، . .

٨٤٦٧ ـ ورواه أبو يعلى ولفظه: عن أبي الصديق الناجي قال: بلغني أن الحجاج دخل على أسماء بنت أبي بكر بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقال لها: إن ابنك ألْحَدَ في الحرم وإن الله فعل به وفعل فقالت: كذبت بل كان برّا بالوالدين صوامًا، قوامًا، ولكن والله لقد أخبرنا رسول الله ﷺ: **«إنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مُبَير»**[٤]. ، . .

٨٤٦٨ ـ ورواه الحاكم وصححه ولفظه: قال أبو الصديق: لما ظفر الحجاج على ابن الزبير فقتله ومثل به، ثم دخل على أم عبد الله وهي أسماء بنت أبي بكر فقالت:

---

(١) راجع التعليق على الحديث السابق.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣١٣) بنحوه وقال: رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة. ، وبقية رجاله ثقات.

(٣) أطراف الحديث عند: الحميدي في المسند (٣٢٦)، أبي نعيم في الحلية (١/ ٣٣٤).

(٤) ذكر المرفوع منه المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٨٣٨٨) وعزاه لابن سعد.

كيف تستأذن عليّ وقد قتلت ابني فقال: إن ابنك ألحد في حرم الله فقتلته مُلْحِدًا عاصيًا حتى أذاقه الله عذابًا أليمًا وفعل به وفعل. فقالت: كذبت يا عدو الله، وعدو المسلمين، والله لقد قتلته: صوامًا قوامًا برًا بوالديه حافظ لهذا الدِّين، ولئن أفسدت عليه دنياه لقد أفسد عليك آخرتك، ولقد حدثنا رسول الله ﷺ: **«إنه يخرج من ثقيف كذابان الآخر شر من الأول وهو المُبَير»**. وما هو إلاّ أنت يا حجاج. فقال الحجاج: صدق رسول الله ﷺ وصدقتِ، أنا المُبير أبير المنافقين(١).

٨٤٦٩ - وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذّابًا منهم: مسليمة، والعَنَسِيُّ، والمختار، وشر قبائل العرب بنو أُمَيَّةَ، وبنو حَنِيفَةَ، وَثَقِيفٌ»**(٢).

رواه أبو يعلى الموصلي بإسناد حسن.

٨٤٧٠ - وعن أبي برزة رضي الله عنه قال: كان أبغض الأحياء - أو الناس - إلى رسول الله ﷺ: بنو أُمَيَّة، وثَقِيف، وبنو حنيفة(٣).

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

٨٤٧١ - وعن سلامة بنت الحر رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«في ثقيف مُبَير»**(٤).

رواه أبو يعلى.

٤٢ - باب في ذم الحكم بن أبي العاص وبنيه(*)

٨٤٧٢ - وعن عطاء بن السائب عن أبي يحيىٰ قال: كنت [يومًا](٥) بين الحسن

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٤/٥٢٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٨٢٠)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٧٩٦)، وفي مجمع الزوائد (١٠/٧١) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٥٣٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٤٢١)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٧٩٧)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٧١) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى.. وكذلك الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير: عبد الله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٥٣٥) وعزاه لأبي يعلى.

(*) جاء بعده سهم يشير إلى الهامش ولم يظهر به شيء.

(٥) ما بين المعقوفين من المطالب.

والحسين ومروان يشتم الحسين، والحسن ينهى الحسين[(١)]، إذ غضب مروان، فقال: أهل بيت ملعونون فغضب الحسن، وقال: أقلت: أهل بيت ملعونون؟ فوالله لقد لعنك الله وأنت في صلب أبيك[(٢)].

رواه إسحٰق بن راهويه، وأبو يعلى. . . .

٨٤٧٣ ـ وفي رواية لها: عن أبي يحيىٰ قال: كنت يومًا مع الحسن والحسين فسبّهما مروان سبًّا قبيحًا، حتى قال: والله إنكم أهل بيت ملعونون، فقال الحسن والحسين ـ أو أحدهما ـ والله والله ثم[(٣)] والله لقد لعنك الله على لسان نبيّه وأنت في صلب الحكم، فسكت مروان[(٤)].

٨٤٧٤ ـ وعن عمير بن إسحٰق قال: كان مروان أميرًا علينا سنين، فكان يسبّ عليًّا رضي الله عنه كل جمعة على المنبر، ثم عُزل مروان، واستعمل سعيد بن العاصي سنين، فكان لا يسبّه، ثم عُزل سعيد، وأُعيد مروان، فكان يسبّه، فقيل/ للحسن بن علي: ألا تسمع ما يقول مروان؟ فلا ترد شيئًا، فكان يجيء يوم الجمعة، فيدخل حُجرة النبي ﷺ فيكون فيها، فإذا قضيت الخطبة دخل[(٥)] إلى المسجد فصلى[(٦)] فيه، ثم يرجع إلى أهله، فلم يرض بذلك مروان حتى أهدى له في بيته، فإنا لجلوس معه إذ قيل له: فلان على الباب. فأذن له، فدخل فقال: إني جئتك من عند سلطان، وجئتك بعزمةٍ، فقال: تكلم، فقال: أرسل مروان بعلي وبعلي وبك وبك، وما وجدت مثلك إلاّ مثل البغلة يقال لها: من أبوكِ؟ فتقول: أمي الفرس، فقال: ارجع إليه فقل له: والله لا أمحو عنك شيئًا مما قلت بأبي أمسك، ولكن موعدي وموعدك الله، فإن كنت صادقًا يأجرك الله بصدقك، وإن كنت كاذبًا فالله أشد نقمة، قد أكرم الله جدي أن يكون مثلي مثل البغلة، ثم خرج فلقى الحسين في الحجرة فسأله، فقال: قد أرسلت برسالة وقد أبلغتها، قال: والله لتخبرني بها أو لآمر بك أن تُضرب حتى لا تدري متى يُرفع عنك الضرب، فلما رآه الحسن قال:

١٢٤/ب

---

(١) في المطالب: يشتم الحسن، والحسين ينهي الحسن.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٢١) وعزاه محققه لإسحٰق، وأبي يعلى.، وبنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٧٦٤)، وذكره في المقصد العلي بنحوه برقم (١٧٩٣)، وذكره في مجمع الزوائد بنحوه (٥/ ٢٤٠) وقال: رواه أبو يعلى واللفظ له وفيه: عطاء بن السائب وقد تغير.

(٣) في المقصد العلي: «والله ثم والله». وفي المطالب: لم ترد: «ثم» وساق القسم ثلاثًا على نسق واحد.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٧٦٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٩٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٤٠) وقال: رواه أبو يعلى واللفظ له وفيه: عطاء بن السائب وقد تغير.، وذكره ابن حجر في المطالب (٤٥٢٢)، وعزاه محققه لإسحٰق ولأبي يعلى.

(٥) في المطالب العالية: «خرج». (٦) في المطالب: «فيصلي».

أرسله، قال: لا أستطيع، قال: لِمَ؟ قال: قد حلفت[١]، قال: أرسل مروان بعلي وبعلي وبك وبك، وما وجدت مثلك إلاّ مثل البغلة يقال لها: من أبوه؟ فتقول: أمي الفرس، فقال الحسين: أكلت بَظْرَ أُمّكَ إن لم تبلغه عني ما أقول له، قل له: بك وبأبيك وبقومك، وآية ما بيني وبينك أن تمسك بمنكبيك مِنْ لَعْنِ رسول الله ﷺ[٢].

رواه إسحٰق بن راهويه ورواته ثقات. . .

٨٤٧٥ ـ وفي رواية له: فذكر نحوه وقال في حديثه: قد أكرم الله جدي أن يكون مثله مثل البغلة، قال: فخرج الرسول فاستقبله الحسين وكان لا يتعرج عن الشيء يريده، قال: فقال الحسين: إني قد حلفت، قال الحسن: فأخبره فإنه إذا لجَّ في شيء لجّ وقال: واشتد على مروان قوله جدًا ـ يعني قوله: أن تمسك بمنكبيك ـ إلى آخره[٣].

٨٤٧٦ ـ وعن الشعبي قال: لعن رسول الله ﷺ الحكم وما يخرج من صلبه[٤].

رواه إسحٰق مرسلاً ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل مرفوعًا ولفظه. . .

٨٤٧٧ ـ عن الشعبي سمعت عبد الله بن الزبير وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول: ورَبِّ هذه الكعبة لقد لعن رسول الله ﷺ فلانًا وما ولد من صلبه[٥].

٨٤٧٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ، وقد ذهب عمرو يلبس ثيابه ليلحقني، قال ونحن عنده: **«ليدخلن عليكم رجل لعين»**. فوالله ما زلت وجلاً أتشوف أنظر[٦] داخلاً وخارجًا حتى دخل [فلان يعني الحكم][٧].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح.

[فـائـدة]:

ومعنى الحديث، والله أعلم أن الداخل غير عمرو بن العاص ولهذا سكن وَجَل

---

(١) من أول قوله: فقال: ارجع إليه إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب العالية.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٢٣) وعزاه محققه لإسحٰق.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٢٤) وعزاه لإسحٰق.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٢٥) وعزاه محققه لإسحٰق.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٤٥٢٦) وعزاه محققه لأحمد بن حنبل. ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٤١) وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٦) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.

(٧) ما بين المعقوفين من مَجمع الزوائد والحديث فيه في (٥/ ٢٤١) وقال الهيثمي: رواه أحمد، والبزار إلاّ أنه قال: دخل الحكم بن أبي العاصي. ، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

عبد الله بن عمرو. وقد رواه أحمد بن حنبل مفسرًا فذكره بتمامه وزاد: حتى دخل فلان يعني الحكم، وتقدم في كتاب اللباس.

٨٤٧٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره، فأصبح كالمتغيّظ وقال: **«ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة»**. قال: فما رُئي رسول الله ﷺ [مستجمعًا][1] ضاحكًا بعد ذلك حتى مات رسول الله ﷺ[2].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

٨٤٨٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتَّخذوا دين الله دَخَلاً، وعباد الله خَوَلاً، ومال الله دُولاً»**[3].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على عطية العوفي وهو ضعيف.

٨٤٨١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: إذا/ بلغ بنو أبي العاصي ثلاثين كان دين الله دخلاً، ومال الله دُولاً، وعباد الله خَوَلا[4]. ١/١٢٥

رواه أبو يعلى بسند صحيح.

٤٣ ـ باب ما جاء في وهب وغيلان

٨٤٨٢ ـ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون في أمتي رجلان أحدهما: وهب يهب الله له الحكمة، والآخر غيلان فتنة على هذه الأمة أشد من فتنة الشيطان»**.

رواه عبد بن حميد بسند منقطع وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة. . ،. .

---

(١) من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٤٦١/ ١١) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٨٩) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٤٣) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: مصعب بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٣٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١٥٢/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٩٠)، ذكره في مجمع الزوائد (٥/ ٢٤١) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، وأبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٥٢٣/ ٢٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٩١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٤١) وقال: رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل ولم ينسبه عن ابن عجلان، ولم أعرف إسماعيل وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: إسماعيل هو ابن جعفر بن أبي كثير الأنصاري. ثقة. ولم يرو عن ابن عجلان بل عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي وهو صدوق ربما وهم.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٥٣١) وعزاه لأبي يعلى.

٨٤٨٣ - وأبو يعلى الموصلي بلفظ: «يكون في أمتي رجلان: رجل يقال له: وهب يهب[(١)] الله له[(٢)] الحكمة، ورجل يقال له: غيلان وهو أضر على أمتي من إبليس»[(٣)].

٤٤ - باب ما جاء في يزيد وبني أمية ورعل وذكوان[(٤)]

٨٤٨٤ - عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال أمر أمتي قائمًا بالقسط حتى يكون أول من يثلمه[(٥)] رجل من بني أمية يقال له: يزيد»**[(٦)].

رواه أحمد بن منيع والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى بسند منقطع.

٨٤٨٥ - وعن علي بن علقمة عن عبد الله قال: لكل شيء آفة وآفة هذا الدين بنو أمية[(٧)].

رواه إسحٰق بن راهويه. . .[(٨)] موقوفًا بسند ضعيف لضعف علي بن علقمة.

٨٤٨٦ - وعن أبي العالية قال: لما كان يزيد بن أبي سفيان أميرًا بالشام غزا المسلمون فسَلِموا وغَنِموا، وكان في غنيمتهم جارية نفيسة، فصارت لرجل من المسلمين، فأرسل إليه يزيد فانتزعها منه، وأبو ذرّ يومئذ بالشام، فاستعان الرجل بأبي ذرّ على يزيد، فانطلق معه، فقال ليزيد ردّ عليه جاريته، فتلكأ، ثلاث مرار، قال أبو ذر: أما والله لئن فعلت، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أول من بدل سنتي لرجل من بني أمية»**. ثم ولّى عنه فلحقه يزيد، فقال: أذكرك بالله، أنا هو؟ قال: اللهم لا، وردّ على الرجل جاريته[(٩)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى وتقدم في الجهاد في باب من صارت له جارية.

---

(١) في بغية الباحث: «وهب». (٢) تكرر في الأصل قوله: «الله له».

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦١٤).

(٤) فوقها سهم يشير إلى الهامش والهامش لا يظهر به شيء.

(٥) في البغية: «سلمة». وما هنا موافق للمقصد العلي وهو الصواب.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦١٥).، وذكره في المقصد العلي برقم (١٧٨٥)، وفي مجمع الزوائد (٥/ ٢٤١) وقال: رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبيدة. «وقد تحرف فيه: عبادة».، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٣٢) وعزاه لأحمد بن منيع وللحارث ولأبي يعلى وقال: رجاله ثقات إلا أنه منقطع.، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٨٧١/ ٢).

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٢٧) وعزاه لإسحٰق.

(٨) موضع النقط كلمة ممحوة من الأصل.

(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٢٨) وعزاه لأبي بكر.

٨٤٨٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليرعفنَّ جبار من جبابر بني أمية على منبري هذا»**. قال: فحدثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاص رعف على منبر النبي ﷺ حتى سال الدم على الدرج[1]، درج المنبر[2].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الواقدي وهو ضعيف وفي إسناده أيضًا من لم يسم، وتقدم حديث عمرو بن العاص في الجهاد في باب سؤال الإمام عن الرعية.

٨٤٨٨ ـ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لأبي الأعور: ويحك ألم يلعن رسول الله ﷺ رعْلاً وذكوانَ وعمرو بن سفيان[3].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٤٥ ـ باب في المنافقين

٨٤٨٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله إنا نكون عندك على حال فإذا فارقناك كنا على غيره، قال: **«كيف أنتم وربكم»**؟ قالوا: الله ربنا في السر والعلانية. قال: **«[ليس] ذاكم النفاق»**.

رواه مسدد ورواته ثقات.

٨٤٩٠ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فهاجت ريح تكاد تدفع الرجل، فقال رسول الله ﷺ: **«هاجت هذه الريح لموت منافق»**. فلما قدمنا المدينة إذا هو قد مات في ذلك اليوم عظيم من عظماء المنافقين.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد. . .[4]، . .

٨٤٩١ ـ من طريق ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر: أنهم غزوا فيما بين مكة والمدينة/ فهاجت عليهم ريح شديدة حتى وقعت الرحال فقال رسول الله ﷺ: **«هذه لموت منافق»**[5]. . فذكره. ١٢٥/ب

(١) لم ترد الكلمة بالمطالب، وما هنا موافق للبغية.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦١٦). وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٣٦) وعزاه للحارث.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٧٦٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٨٧)، وذكره في مجمع الزوائد (١/١١٣) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٣٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) موضع النقط كلمات غير واضحة بأصل المخطوط.

(٥) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/٣١٥).

٨٤٩٢ ـ وعن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال: المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله ﷺ. قال: وكيف ذاك؟ قال: إنهم كانوا على رسول الله ﷺ يخفونه وهم اليوم يظهرونه.

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٨٤٩٣ ـ وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«إن فيكم منافقين فمن سمّيت فليقم»** ثم قال: **«قم يا فلان، ثم يا فلان، ثم يا فلان»**. حتى سمّى ستة وثلاثين رجلاً، ثم قال: **«إن فيكم ـ أو منكم ـ فاتقوا الله»**. قال: فمرّ عمر على رجل ممن سمّى مقنع قد كان يعرفه، قال: ما لك؟ قال: فحدّثه بما قال رسول الله ﷺ فقال: بعدا لك سائر اليوم[١].

رواه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل واللفظ له ورواته ثقات.

٨٤٩٤ ـ وعن أم سلمة قالت: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما فقال: يا أُمَّهْ قد خفت أن يُهْلِكَنِي كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالاً. قالت: يا بني أنفق فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن من أصحابي من لم يرني بعد أن أُفارقه»**. فخرج عبد الرحمن، فلقي عمر رضي الله عنه فأخبره بالذي قالت أمّ سلمة، فجاء عمر فدخل عليها فقال: بالله منهم أنا؟ قالت: لا ولن أُبرىء أحدًا بعدك[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات. . .

٨٤٩٥ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: قال النبي ﷺ: **«إن من أصحابي من لا أراه ولا يراني بعد أن أموت أبدًا»**. قال: فبلغ ذلك عمر قال: فأتاها يشتد ـ أو يسرع شك شاذان ـ فقال: أنشدك بالله أنا منهم؟ قالت: لا ولا أُبرىء بعدك أحدًا أبدًا[٣].

٤٦ ـ باب في صفة رجال ونساء يكونون في آخر الزمان

٨٤٩٦ ـ عن الزهري عن امرأة من قريش: أن النبي ﷺ خرج ليلة فنظر إلى أفق السماء فقال: **«ماذا فتح من الخزائن، وماذا وقع من الفتن، ربّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة أيقظوا صواحب الحُجر»**[٤].

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٢٧٣).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٠٠٣/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٩٩)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٧٢) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١١٢) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير. . وفيه: عاصم بن بهدلة وهو ثقة يخطىء.

(٤) بنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٠٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين=

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٨٤٩٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سيكون في آخر أُمّتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات، على رؤوسهم كأسمنة البخت العجاف[١]، العنوهن فإنهم ملعونات، لو كان وراءكم أمة من الأمم خدمتهن[٢] نساؤكم [نساءهم][٣] كما خدمتكم[٤] نساء الأمم قبلكم»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل (...)[٦]، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

٤٧ ـ باب جواز ترك النهي عن المنكر لمن لم يقدر عليه وأنه ليس للمؤمن أن يذل نفسه

٨٤٩٨ ـ عن العلاء بن زياد قال: لمّا هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة قال المعلّى: خشيت أن أجلس في حلقة الحسن بن أبي الحسن، فأُوجد فيها فأُعرف، فأتيت الحسن في منزله، فدخلت عليه، فقلت: يا أبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله عز وجل؟ قال: أيَّةُ آيَةٍ من كتاب الله؟ قلت: قول الله عز وجل: ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[٧]. قال: يا عبد الله إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام. قلت: يا أبا سعيد، فهل تعرف لمثلكم فضلاً؟ قال: لا. قال المعلى: ثم حدث[٨] بحديثين/ قال حدّثنا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: **«[ألا][٩] لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بالحق إذا رآه، أن يذكر تعظيم الله، فإنه لا يقرب من أجل، ولا يبعد من رزق»**. ثم قال: حدث الحسن بحديث آخر قال رسول الله ﷺ: **«ليس لمؤمن أن يذل نفسه»**. قيل: وما إذلاله نفسه؟ قال: **«يتعرض من البلاء لما لا يطيق»**. قيل: يا أبا سعيد فيزيد الضبيّ وكلامه في الصلاة فقال: أما إنه[١٠] لم يخرج من ١/١٢٦

= ولم يخرجاه.

(١) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.

(٢) في مجمع الزوائد: «لخدم».

(٣) من مجمع الزوائد.

(٤) في الأصل: «خدمكم». والتصويب من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٣٧) وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٦) موضع النقط سهم يشير إلى الهامش ولم يظهر بالهامش شيء.

(٧) سورة المائدة (الآية: ٦٢).

(٨) في المقصد العلي: «حدثت».

(٩) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(١٠) في المقصد العلي: «أما والله».

السجن حتى ندم، قال المعلى: فقمت[1] من مجلس الحسن فأتيت يزيد. . .[2] فقلت: يا أبا مودود بينما أنا والحسن نتذاكر إذ نصب[3] أمرك نصبًا، فقال: مَهْ يا أبا الحسن، قال: قلت: قد فعلت، قال: فما قال [الحسن][4]؟ قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته، قال يزيد: ما ندمت على مقالتي، وأيم الله لقد قمت مقامًا أخطر فيه بنفسي، قال يزيد: فأتيت الحسن، فقلت: يا أبا سعيد [غُلِبْنا][4] على كل شيء نُغْلَبُ على صلاتنا. فقال: يا عبد الله إنك لم تصنع شيئًا، إنك تعرض بنفسك لهم، ثم أتيته فقال لي مثل مقالته، قال: فقمت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب فقلت: رحمك الله، الصلاة، قال: فلما قلت ذلك احتوشتني الرجال يتعاورونني، فأخذوا بلحيتي وتلبيبتي وجعلوا يجئون بطني بنعال سيوفهم ومضوا بي نحو المقصورة، قال: فدخلت فقمت بين يدي الحكم وهو ساكت، فقال: أمجنون أنت؟ أو ما كنا في صلاة؟ فقلت أصلح الله الأمير هل من كلام أفضل من كلام الله؟ قال: لا. قلت: أصلح الله الأمير أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفًا يقرؤه غدوة إلى الليل أكان ذلك قاضيًا عنه صلاته؟ قالبوا لله إني لأحسبك مجنونًا. قال: وأنس بن مالك جالس تحت منبره ساكت، فقلت: يا أنس يا أبا حمزة أنشدك الله لقد خدمت رسول الله ﷺ، وصحبته: أبمعروف قلت أم بمنكر؟ أبحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما جابني بكلمة، قال له الحكم بن أيوب: يا أنس. قال: لبيك أصلحك الله قال: أكان وقت الصلاة قد ذهب؟ [قال][5]: كان [بقي][5] من الشمس بقية. فقال: احبسوه. قال يزيد: فأقسم لك يا أبا الحسن - يعني للمعلى - لما لقيت من أصحابي كان أشدّ علي مما لقيت من الحكم. قال بعضهم: مراءٍ، وقال بعضهم: مجنون، قال: وكتب الحكم إلى الحجاج أن رجلاً من بني ضبّة قام إليّ يوم الجمعة، قال: الصلاة، وأنا أخطب الناس، وقد شهد الشهود العدول عندي أنه مجنون، فكتب إليه الحجاج: إن كان شهد الشهود العدول أنه مجنون فخل سبيله، وإلاّ فاقطع يديه ورجليه واسمر عينيه واصلبه، قال: فشهدوا عند الحكم أني مجنون فخلّى عنّي. قال المعلى بن يزيد الضبي: مات أخ لنا فتبعنا جنازته فصلّينا عليه فلما دفن تنحيت في عصابة فذكرنا الله وذكرنا معادنا فإنّا كذلك إذ رأينا نواصي الخيل والحراب، فلما رآه أصحابي تفرقوا[6] وتركوني وحدي، فجاء الحكم حتى وقف عليّ فقال: ما كنتم تصنعون؟ قلت: أصلح الله الأمير، مات: صاحب لنا فصلّينا عليه ودفناه وقعدنا نذكر ربنا

---

(١) في الأصل: «فأقوم». والتصويب من مسند أبي يعلى.

(٢) موضع النقط سهم يشير إلى هامش المخطوط وليس بالهامش شيء وكذا ليس في هذا الموضع في المقصد العلي شيء.

(٣) في مسند أبي يعلى: «نصبت».

(٤) من مسند أبي يعلى.

(٥) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٦) في المقصد العلي: «قاموا».

ونذكر معادنا ونذكر ما صار إليه، قال: ما منعك أن تفرّ كما فروا؟ قلت: أصلح الله الأمير أنا أبرأ من ذلك ساحة أو من الأمير أفرّ؟ قال: فسكت الحكم، فقال عبد الملك بن المهلّب ـ وكان على شرطته ـ أتدري[1] من هذا؟ قال: من هذا؟ قال: هذا المتكلم بالجمعة، قال: فغضب الحكم، وقال له: أما إنك لجريء خُذاه، قال: فأُخذت فضربني أربع مائة سوط فما دريت حين تركني من شدة ما ضربني، قال: وبعثني إلى واسط فكنت في ديماس الحجاج حتى مات الحجاج[2].

/رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح، والحارث مختصرًا بسند ضعيف، وتقدم لفظه في المواعظ في باب من يعمل الحسنات. ١٢٦/ب

٤٨ ـ باب ما يكون في هذه الأمة من فساد وخسف، وقذف وغير ذلك مما يذكر

(فيه حديث عمر بن الخطاب وتقدم في الحدود في باب الرجم، وحديث النعمان بن بشير، ومعاذ بن جبل، وأبي عبيدة بن الجراح وتقدم كل ذلك في أول كتاب الإمارة، وحديث أبي هريرة وتقدم في المناقب في باب فضل هذه الأمة).

٨٤٩٩ ـ وعن أبي أُمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يبيت قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو ولعب، فيصبحون قد مسخوا قردة وخنازير، وليصيبنهم خسف وقذف، حتى يصبح الناس فيقولون: خسف الليلة بدار بني فلان خواص، وليرسلنّ عليهم صاحب حجارة من السماء، كما أُرسلت على قوم لوط قبائل منها، وعلى دور، ولترسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عاد، وعلى قبائل فيها، وعلى دور، بشربهم الخمر، ولبسهم الحرير، واتخاذهم القينات، وأكلهم الربا، وقطيعتهم الرحم**». وخصلة نسيها جعفر[3].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند، ومدار أسانيدهم على عاصم بن عمرو البجلي وهو ضعيف.

---

(١) في المقصد العلي: «تدري».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٤١١/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٠٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٧٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٤٦، ٤٥٤٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) بنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥١٥) وقال: حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر، فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه.

٨٥٠٠ ـ وعن عطاء قال: قال لي عبادة بن الصامت رضي الله عنه: يا أبا عطاء كيف تصنعون إذا فرت منكم علماؤكم وقراؤكم وكانوا في رؤوس الجبال مع الوحوش؟ قلت: ولِمَ ذاك أصلحك الله؟ قال: خشية أن تقتلوهم. قال: قلت: نقتلهم وكتاب الله بين أظهرنا؟ قال: ثكلتك أمه[1] يا أبا عطاء أو لم يؤت التوراة اليهود فتركوها وضلوا عنها؟ أو لم يؤت النصارى الإنجيل فتركوها وضلوا عنها؟ وإنما هي فتن تتبع بعضهم بعضًا، ولم يكن فيهم شيء إلاّ سيكون فيكم مثله؟ قال داود: يعني ابن أبي هند فتركته أيامًا ثم أتيته فقلت: يا أبا السائب، إنه قد كان فيهم مسخ قردة. فقال: حدّثني عطاء أن عبادة بن الصامت قال: لم يكن فيهم شيء إلاّ سيكون فيكم مثله، لا تذهب الأيام والليالي حتى تمسخ طوائف من هذه الأمة.

رواه مسدد بإسناد حسن.

٨٥٠١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«يمسخ قوم من أُمتي في آخر الزمان قردة وخنازير»**. قالوا: يا رسول الله أمسلمين هم؟ قال: **«نعم ويشهدون أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله ويصومون ويصلون»**. قيل[2]: فما بالهم يا رسول الله؟ قال: **«اتخذوا المعازف والقينات والدفوف وشربوا هذه الأشربة فبأتوا على شرابهم ولهوهم، فأصبحوا وقد مسخوا»**[3].

رواه مسدد. . . .

٨٥٠٢ ـ وابن حبان في صحيحه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف»**.

٨٥٠٣ ـ وعنه أن النبي ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترشها في الطريق فيكون خيارهم يومئذ من يقول: لو واريتها وراء هذا الحائط»**[4].

رواه مسدد موقوفًا.

ورواه أبو يعلى مرفوعًا ورواتهما ثقات.

---

(١) كذا بالأصل. وأحسب أن الصواب: «أمك». وقد تحرفت الكلمة.

(٢) في الأصل: «قال». والتصويب من كنز العمال.

(٣) بنحوه ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٨٧٣٥) وعزاه لأبي نعيم في الحلية.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦١٨٣/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٨٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣٣١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث أبي أمامة وتقدم في الأشربة في باب المعازف.

٨٥٠٤ ـ وعن بقيرة امرأة القعقاع عن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول: **«يا هؤلاء إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريبًا فقد أظلّت الساعة»**(١).

رواه الحميدي ورواته ثقات.

٨٥٠٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«إن شرار أمتي الذين غذُوا بالنعيم ونبيت عليها أجسادهم»**(٢).

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى الموصلي، والبزار ومدار أسانيدهم على الأفريقي وهو ضعيف.

٨٥٠٦ ـ/ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنتم في نبوة ورحمة، وستكون خلافة ورحمة، وتكون كذا وكذا وتكون ملكًا عضوضًا، يشربون الخمور، ويلبسون الحرير، ومع ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة»**. ١/١٢٧

رواه أبو بكر بن أبي شيبة...(٣).

٨٥٠٧ ـ وعن صُحار بن صخر العبدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يُخسَفَ بقبائل من بني فلان»** فعلمت أن بني فلان من العرب، وأن العجم تنسب إلى قُرَاهَا(٤).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له ورواته ثقات.

٨٥٠٨ ـ وعن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمتي أُمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة إنما عذابها في الدنيا الزلازل والفتن والبلايا»**(٥).

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٦٦) وعزاه للحميدي.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩) وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه: ابن إسحٰق وهو مدلس وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٣٥) وعزاه لابن أبي عمر.

(٣) عبارة بالهامش غير واضحة.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٣٤/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٧٨) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٩) وقال: رواه أحمد، والطبراني، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله ثقات.

(٥) بنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، ومن طريقه أبو داود في سننه دون قوله: «والبلايا».

٨٥٠٩ ـ وعن أبي بردة قال: خرجت من عند عبيد الله بن زياد، فإذا ابنه يُعاقَب عقوبة شديدة فقعدت إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ مغمومًا لما رأيت من عقوبته، فقال: ما لي أراك مغمومًا؟ فقلت: كنت عند هذا الرجل فرأيته يُعاقِب ابنه عقوبة شديدة. فقال: لا تفعل فإن رسول الله ﷺ قال: **«عقوبة هذه الأمة السيف»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٨٥١٠ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف»**. قيل: ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال: **«إذا ظهرت القينات والمعازف واستحلت الخمور»**[٢].

رواه عبد بن حميد واللفظ له، وابن ماجة مختصرًا ومدار إسناديهما على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

٨٥١١ ـ وعن أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده ليأتين على هذه الأمة يوم يمشون فيه، يتساءلون فيه: بمن خسف الليلة، كما يتساءلون أهل الموتان من بقي من آل فلان، ومن بقي من آل فلان»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن داود بن المحبر وهو ضعيف.

٨٥١٢ ـ وعن يحيىٰ بن سعيد عن شيخ حدّثه: أن رسول الله ﷺ ذكر خسفًا يكون بالمشرق فقيل: يا رسول الله أيخسف بأرض فيها المسلمون؟ قال: **«نعم إذا كان أكثر عملهم الخبيث»**[٤].

رواه الحارث عن المحبر أيضًا.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٤٤٩٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٠) وقال: رواه الطبراني وفيه: عبد الله بن أبي الزناد وهو ضعيف، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٩٥).

(٤) في بغية الباحث والمجمع: «الخبث». وذكره الهيثمي في البغية برقم (٧٦٥).، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات.

٨٥١٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سيكون في هذه الأمة خسف ومسخ ورجف وقذف»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٥١٤ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عمن مسخ أيكون له نسل؟ قال: **«ما مُسخ أحد قط فكان له نَسْلٌ ولا عَقب»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٥١٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أنس إن المسلمين سيمصرون أمصارًا يكون فيها مصرون يقال له: البُصيرة فإن أنت أتيتها، [فإياك وسياخها، وكلأَها، وسوقها، وباب أمرائها][٣]»**. قال: وأحسبه قال: **«وعليك بضواحيها فسيكون بها خسف ومسخ»**. قال أنس: فمن هاهنا سكنت القصر يعني قصر أنس[٤].

رواه أبو يعلى.

٨٥١٦ ـ وعن نافع: أن رجلاً جاء إلى ابن عمر فقال: إن فلانًا يقرأ عليك السلام وقال: إنه قد بلغني أنه قد أحدث، [فإن كان قد أحدث][٥] فلا نقرأن عليه السلام مني فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف ـ أو قذف ومسخ ـ وذلك في أهل القدر»**[٦].

/ رواه أبو يعلى الموصلي. ١٢٧/ب

٨٥١٧ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألنا رسول الله ﷺ عن القردة

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٩٤٥/ ٧)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٨٧٦)، ذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٠) وقال: رواه أبو يعلى والبزار وفيه: مبارك بن سحيم وهو متروك.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٩٦٧/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٧٧)، ذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١١) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه: ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجالهما رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٦٢٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ما بين المعقوفين من سنن أبي داود (٤٣٠٧)، ونحوه في مجمع الزوائد. لورود سهم يشير إلى الهامش ولم يظهر به شيء.

(٤) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٥) ما بين المعقوفين من الجامع الصحيح للترمذي.

(٦) رواه الترمذي بنحوه في الجامع الصحيح برقم (٢١٥٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وأبو صخر اسمه حميد بن زياد.

والخنازير أهي من نسل اليهود؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إن الله لن[1] يلعن قومًا قط فمسخهم فكان لهم نسل حتى[2] يهلكهم ولكن هذا خلق كان، فلما غضب الله على اليهود مسخهم فجعلهم مثلهم»**[3].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٥١٨ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ استيقظ من منامه وهو يسترجع، قال: قلت يا رسول الله ما شأنك؟ قال: **«طائفة من أمتي يخسف بهم، يبعثون إلى رجل فيأتي مكة، فيمنعه الله منهم، ويخسف بهم، مصرعهم واحد ومصادرهم شتى»**. قالت: قلت: يا رسول الله كيف يكون مصرعهم واحد ومصادرهم شتى؟ قال: **«إن منهم من يكره فيجيء مكرهًا»**[4].

ورواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

ورواه ابن حبان في صحيحه وسيأتي في...[5].

٨٥١٩ ـ وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه: أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ فسمعوا غناءً فتشرفوا له فقام رجل فاستمع وذلك قبل أن تحرم الخمر، فأتاهم ثم رجع، فقال: هذا فلان وفلان يتغنيان، يجيب أحدهما الآخر وهو يقول:

لا يـزال حـواريّ تـلـوح عـظـامـه   زَوى الحربُ عنه أن يُجَن فيُقْبرا

فقال رسول الله ﷺ: **«من هذا»**؟ قال: فقيل: فلان وفلان. قال[5]: فقال: **«اللهم اركسهما في الفتنة ركسًا، ودُعَّهما إلى النار دَعًّا»**[6].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي.

٤٩ ـ باب النهي عن استعجال البلية قبل نزولها، وما جاء في خراب البيت العتيق والمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٨٥٢٠ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تعجلوا**

---

(١) في مسند أحمد بن حنبل: «لم». (٢) في مسند أحمد بن حنبل: «حين».

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٣٩٥). (٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٦/ ٣١٦).

(٥) من بعد بيت الشعر إلى موضع الإشارة لم يرد بالمطالب العالية، وجاء مكانه العبارة التالية: «فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٢٦) وعزاه لأبي بكر.

بالبَلِيَّة قبل نزولها، فإنكم ألا تفعلوا أوشك أن يكون فيكم من إذا [قال][(١)] سدد - أو وفق - وإنكم إن عجلتم تشتتت بكم الطرق هاهنا وهاهنا»[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو داود في المراسيل بسند واحد رواته ثقات وإسحٰق بن راهويه وتقدم في العلم في باب. . .[(٣)].

٨٥٢١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«يبايع لرجل بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلاّ أهله، فإذا استحلوه، فلا تسأل عن هلكة العرب، ثم تأتي الحبشة فيخربونه[(٤)] خرابًا لا يعمر بعده أبدًا وهم الذين يستخرجون كنزه»**[(٥)].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه، ومن طريقه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين، وتقدم في أول كتاب الحج مع أحاديث أُخر.

٨٥٢٢ - وعن ميمونة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«كيف أنتم: إذا مرج الدين، وظهرت الرغبة والرهبة، واختلف الأخوان، وحرق البيت العتيق»**[(٦)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

٨٥٢٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لتركن المدينة أحسن ما كانت حتى يجيء الكلب يشغر على سارية من سواري المسجد، أو على عود من أعواد المنبر»** فقال: يا رسول الله لمن تكون الثمار يومئذ؟ قال: **«للطير والسباع»**[(٧)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه راو لم يسم.

٥٠ - باب ما جاء في عدد الفتن وشدّة الزمان

٨٥٢٤ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جعل الله في هذه الأمة خمس فتن: فتنة خاصة، ثم فتنة/ عامة، ثم فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم تجيء فتنة سوداء ١/١٢٨

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٢) بنحوه ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٠٠٨) وعزاه لإسحٰق.
(٣) موضع النقط كلام بالهامش غير واضح.
(٤) في مجمع الزوائد: «فتخربه».
(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٩٨) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٢٠) وقال: رواه أحمد، والطبراني.. ورجال أحمد ثقات.
(٧) بنحوه مختصرًا رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٢٦).، وبمعناه أيضًا رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٣٨٥).

مظلمة فيصير الناس فيها كالبهائم. [وأقرّ به أبو أسامة فقال: نعم][(١)].

رواه إسحٰق بن راهويه ورواته ثقات.

٨٥٢٥ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: **«خذوا العطاء ما دام عطاءً، فإذا صار رشوة على الدِّين فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه يمنعكم[(٢)] من ذلك المخافة والفقر، ألا وإن رحا الإيمان دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث يدور، ألا وإن السلطان والكتاب سيفترقان، ألا فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء، إن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم»**. قالوا: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: **«كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم حُملوا على الخشب، ونُشروا بالمناشير، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله»**[(٣)].

رواه إسحٰق بن راهويه عن سويد بن عبد العزيز المديني وهو ضعيف.

ورواه أحمد بن منيع ورواته ثقات ولفظهما واحد.

٨٥٢٦ ـ وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يزداد الأمر إلاّ شدة، ولا المال إلاّ إفاضة، ولا تقوم الساعة إلاّ على شرار خلقه»**[(٤)].

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث أنس رواه ابن ماجة، والحاكم.

٥١ ـ باب في قوم يأكلون بألسنتهم كما يأكل البقر، وفيمن بدى بعد الهجرة، وما جاء في الأمثال

٨٥٢٧ ـ عن عمر بن سعد قال: كانت لي حاجة إلى أبي سعد بن أبي وقاص، فقدّمت بين يدي حاجتي كلامًا مما يحدث الناس ويتوصلون [به][(٥)]، فلم يكن يسمعه مني، ثم طلبت حاجتي، قال: فرغت من حاجتك[(٦)]؟ قلت: نعم. قال: ما كانت حاجتك منك أبعد، ولا كنت فيك أزهد [مني][(٥)] منذ سمعت كلامك هذا، سمعت

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٢٩) وعزاه لإسحٰق وما بين المعقوفين من المطالب.

(٢) في المطالب: «فيمنعكم».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٠٨) وعزاه لإسحٰق وعزاه محققه لأحمد بن منيع.

(٤) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٥) وقال: رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم ضعف. ورواه بإسناد آخر ضعيف.

(٥) من مجمع الزوائد.

(٦) في مجمع الزوائد: «كلامك».

رسول الله ﷺ يقول: **«سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها من الأرض»**(١).

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل. . .(٢).

٨٥٢٨ ـ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لعن الله من بدا بعد هجرة»** ـ ثلاث مرات ـ **«إلاَّ في فتنة فإن البدو خير من المقام في الفتنة»**(٣).

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٨٥٢٩ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: ضرب لنا رسول الله ﷺ **أمثالاً**: واحدًا وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر وفسَّرَ لنا واحدة وسكت عن سائرها فقال: **«إن قومًا كانوا [أهل]**(٤) **ضعف ومسكنة قاتلوا قومًا أهل خيانة وعداء فظهروا عليهم، فاستعملوهم وسلطوهم فأسخطوا ربهم عليهم»**(٥).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٥٢ ـ باب لا تقوم الساعة حتى تُعبد الأوثان، وحتى يرث دنياكم شراركم وحتى لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا

٨٥٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«لا تقوم الساعة حتى يرجع ناس من أمتي إلى أوثان كانوا يعبدونها من دون الله عز وجل»**(٦).

رواه أبو داود الطيالسي عن موسى بن مطير وهو ضعيف، . .

٨٥٣١ ـ ورواه الحارث بن أبي أسامة عن داود بن المحبر وهو ضعيف ولفظه: **«لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث**(٧) **دنياكم شراركم»**(٨).

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١١٦) وقال: رواه أحمد، والبزار من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها ما رواه أحمد.

(٢) بعده سهم يشير إلى الهامش وليس بالهامش شيء ظاهر.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٥٤) وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

(٤) من مجمع الزوائد.

(٥) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٣٢) وقال: رواه أحمد، وفيه: الأحلج الكندي وهو ثقة وقد ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٧٠) وعزاه للطيالسي.

(٧) في المطالب العالية: «تورّث».

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٧١) وعزاه للحارث.

رواه أبو داود الطيالسي.

١٢٨/ب ٨٥٣٢ ـ/ وعن عطاء بن السائب سمعت عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب وهو يقول: يا أهل الشام أبشروا فإن[١] فلانًا أخبرني أن رسول الله ﷺ قال: **«يكون قوم من آخر أمتي يعطون من الأجر مثل ما يعطى أولهم، يقاتلون أهل الفتن، ينكرون المنكر»** وأنتم هم، فقال [له][٢] أبو البختري: أخطأت اسْتُكَ الحفرة[٣].

رواه مسدد عن خالد عنه به.

٨٥٣٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله عز وجل شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا»**[٤].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل مرفوعًا وموقوفًا.

٥٣ ـ باب في أشراط الساعة وأمارتها

٨٥٣٤ ـ عن أبي سبرة قال: كان عبيد الله بن زياد يسأل عن الحوض حوض النبي ﷺ، وكان يكذّب به بعد ما سأل: أبا برزة، والبراء بن عازب، وعبد الله بن عمرو، فقال أبو سبرة إني أُحدثك بحديث فيه شفاء هذا: إن أباك بعث معي إلى معاوية بمال فأتيت عبد الله بن عمرو، فقلت: حدّثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فأملاه عليَّ وكتبته بيدي فلم أزد حرفًا ولم انتقص، حدّثني أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله تبارك وتعالى يبغض الفاحش والمتفحش، ولا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحش والتفحُّش، وسوء المجاورة، وقطيعة الرحم، حتى يؤُتَمن الخائن ويخوّن الأمين»**. قال: **«وإن موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد كما من أيلة ومكة مسيرة شهر، فيه أباريق مثل الكواكب، شرابه أشد بياضًا من الفضة، من ضرب منه شربة لم يظمأ بعده أبدًا»**. فقال عبيد الله: لم أسمع في الحوض بحديث أثبت من هذا، فأخذ الصحيفة فأمسكها بيده وصدّق به[٥].

---

(١) في المطالب العالية: «بأنه». (٢) من المطالب العالية.

(٣) مثل يضرب لمن لم يوفق إلى الصواب. والحديث ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٤٤) وعزاه لمسدد.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٣) وقال: رواه أحمد مرفوعًا، وموقوفًا ورجالهما رجال الصحيح.

(٥) بمعناه رواه أحمد بن حنبلَ في المسند (٢/ ١٩٩) وبنحوه (٢/ ١٦٢) وبمعناه أيضًا ذكره ابن حجر مختصرًا في المطالب العالية برقم (٢٦٩٥) وعزاه لأبي يعلى.

رواه مسدد ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث أبي برزة الأسلمي رواه أبو داود في سننه.

٨٥٣٥ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ست من أشراط الساعة موت الحاكم[١]، وفتح بيت المقدس، وأن يعط الرجل ألف دينار فيسخطها، وفتنة يدخل حربها بيت كل رجل مسلم، وموت يأخذ الناس كقعاص الغنم، وأن تعزوا[٢] الروم فيسيرون باثني عشر ألف بندًا[٣] تحت كل بندٍ اثنا عشر ألفًا»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه النهاس بن قهم وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رواه أحمد بن حنبل.

٨٥٣٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إن من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والشح، ويؤتمن الخائن ويظهر منها كأفواج الشجر تلبسها نساء كاسيات عاريات، يعلو التحوت الوعول» أكذلك يا عبد الله بن مسعود سمعته من حِبي ﷺ؟ قال: نعم ورب الكعبة. قلنا: وما التحوت الوعول؟ قال: **«سقول الرجال أهل الأبيات الغامضة يرفعون قبل صالحهم، وأهل البيوتات الصالحة»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي...

٨٥٣٧ ـ والحاكم ولفظه: «لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويُخَوّن الأمين ويؤتَمن الخائن ويهلك الوعول لهذا البخول». قالوا: يا رسول الله وما الوعول وما التحوت؟ قال: قال: **«الوعول وجوه الناس وأشرافهم، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس»**. وقال الحاكم: هذا الحديث رواته كلهم مدينون لم ينسبوا إلى نوع.

٥٤ ـ باب منه

٨٥٣٨ ـ عن خارجة بن الصلت قال: خرجنا مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

---

(١) في مجمع الزوائد: «موتى». (٢) في مجمع الزوائد: «يغدر».

(٣) في مجمع الزوائد: «بثمانين بندًا»، قلت: والبند: هو العلم الكبير (هامش مجمع الزوائد).

(٤) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٢٢) وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف.

(٥) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٢٤) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن وابلة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.، وبنحوه ذكره في (٧/ ٣٢٧) وقال: ورجاله رجال الصحيح غير: محمد بن الحارث بن سفيان وهو ثقة. قلت: وفاته عزوه أو سقط من الطباعة فالله أعلم.

من داره والإمام راكع، فركعنا، ثم مشينا حتى اتصلنا بالصف، فمرّ رجل فقال: السلام عليك يا أبا عبد الرحمن فقال: الله أكبر صدق الله ورسوله، فلما قضينا الصلاة قلنا: يا أبا عبد الرحمن كأنه راعك تسليم الرجل، قال:/ أجل كان قال: «**إن من أشراط الساعة: أن تُتخذ المساجد طُرقًا، وأن يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وأن تتجر الرجل والمرأة جميعًا، وأن تغلوا مهور النساء والخيل، جميعًا ثم ترخص ولا تغلوا إلى يوم القيامة**[١]»[٢]. ١/١٢٩

رواه أبو داود الطيالسي، وإسحٰق بن راهويه واللفظ له وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٨٥٣٩ ـ وعن أبي حبرة عن مشيخة من الأنصار أنهم سمعوه ـ يعني: النبي ﷺ ـ يقول: «**بعثت من نَسَم الساعة**». قال سفيان: يعني في نفس الساعة[٣].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر. . .

٨٥٤٠ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: «بعثت أنا والساعة كهاتين، فسبقتها في نفس الساعة»[٤].

٨٥٤١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يتبع الرجل قريب من ثلاثين امرأة كلٌ تقول: انكحني انكحني**»[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٨٥٤٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى تسافَدوا في الطريق تسافُدَ الحمير**». قلت: إن ذلك لكائن؟ قال: «**نعم ليكونن**»[٦].

---

(١) في المطالب العالية: «فلا تغلو أبدًا».

(٢) ذكره الهيثمي بنحوه في بغية الباحث برقم (٧٩٣)، وفي مجمع الزوائد (٧/٣٢٨: ٣٢٩) عن طارق بن شهاب وقال: رواه كله أحمد، والبزار ببعضه.. والطبراني.. ورجال أحمد، والبزار رجال الصحيح. وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٥٦١) وعزاه لإسحٰق وعزاه محققه للطيالسي، وأحمد بن منيع، وأبي يعلى.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٧٧) وعزاه لابن أبي عمر.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٥٧٨) وعزاه لأبي بكر.

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٩٤).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٧٣) وعزاه لمسدد.

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان.

٨٥٤٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لتمطرن مطرًا لا يكن منه بيوت المدر ولا يكن منه إلاّ بيوت الشعر»**.

رواه مسدد. ، . .

٨٥٤٤ ـ وأحمد بن حنبل ورواته ثقات ولفظه: **«لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرًا لا يكن منها بيوت المدر ولا يكن منها إلاّ بيوت الشعر»**[١].

٨٥٤٥ ـ وعن هلال بن خباب قال: سألت سعيداً: ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا هلك علماؤهم[٢].

رواه مسدد عن عون بن موسى عنه.

٨٥٤٦ ـ وعن شقيق قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إذا اقترب الزمان ظهر الفحش والتفحش، وسوء الخلق، وسوء الجوار.

رواه مسدد ورواته ثقات.

٨٥٤٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يأتي على الناس زمان تمطر السماء مطرًا عامًا ولا تنبت الأرض شيئًا»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٨٥٤٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يقترب الزمان، فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة، والساعة كإحراق السعفة ـ أو الخوصة ـ»**[٤].

رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه واللفظ له.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٢٦٢).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٥٦٠) وعزاه لمسدد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٣٠) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى. . . ورجال الجميع ثقات، وبنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥١٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/ ٦٦٨٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٨٠) وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣٣١) وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٤٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا نتحدث: أنه لا تقوم الساعة حتى لا تمطر السماء، ولا تنبت الأرض، حتى إن المرأة لتمر[١] بالرجل فيأخذها[٢] فينظر إليها فيقول: لقد كان لهذه مرة رجل. ذكره حماد هكذا، وقد ذكره حماد أيضًا عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ لا شك، وقد قال أيضًا عن ثابت عن النبي ﷺ فيما أحسب[٣].

رواه أبو يعلى بسند صحيح.

٥٥ ـ باب فتح القسطنطينية وما جاء في الزلزلة، وطلوع كوكب الذنب

٨٥٥٠ ـ عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن أسير[٤] بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجيرًا، ألا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة، قال: وكان عبد الله بن مسعود متكئًا فجلس فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة، وقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام ونحا بيده نحو الشام. قلت: الروم تعني، قال: نعم، قال: فيكون/ عند ذلك القتال ردّة شديدة، فيشرط المسلمون شرطة للموت. لا ترجع إلاّ غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، قال: وتفنى الشرطة، ثم يشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلاّ غالبة، فيقتتلون حتى يمسون فيبقى هؤلاء وهؤلاء غير غالب، وتفنى الشرطة ثم يشرط المسلمون شرطة لا ترجع إلاّ غالبة، فيقتتلون حتى يمسون فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم جند[٥] أهل الشام، فجعل الله الدائرة، عليهم فيقتتلون مقتلة ـ إما قال: لا يرى مثلها أو قال: لم نر مثلها ـ حتى إن الطير ليمر بجنباتهم ما يخلفهم حتى يخر ميتًا، فيتعادّ بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلاّ الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقسم، فبينا هم كذلك إذ سمعوا بناس هم أكثر من ذلك إذ جاءهم الصريخ: أن الدجال قد خلف في ذراريهم، فيرفضون[٦] ما في أيديهم، ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة، فقال رسول

١٢٩/ب

(١) في مجمع الزوائد: «تمر».
(٢) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٣٠) ضمن الحديث السابق برقم (٨٥٤٧) وراجع تعليقه عليه هامشه.
(٤) في مسند أحمد: يسير بن جابر.، وفي مستدرك الحاكم: أسير. وهما قولان. راجع موسوعة رجال الكتب التسعة تأليفنا ترجمة رقم (٧٠٤، ١٠٤٤٦). وفي أبيه أيضًا خلاف.
(٥) في مستدرك الحاكم: «بقية أهل الإسلام».
(٦) في الأصل: «فرفضوا». والتصويب من مستدرك الحاكم ومسند أحمد بن حنبل.

الله ﷺ: «**إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم، هم خير فوارس على الأرض يومئذ**» أو قال: «**هم من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ**»[١].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي بلفظ واحد.

ورواة أسانيدهم ثقات إلاّ أسيد[٢] بن جابر فإني لم أقف له على ترجمة البتة.

ورواه الحارث بن أبي أسامة.

٨٥٥١ ـ عن العباس بن الفضل وهو ضعيف قال: ثنا القاسم بن الفضل ثنا حميد بن هلال العدوي قال: هاجت ريح مظلمة، فانطلق رجل يسعى إلى ابن مسعود ماله هجيرًا إلاّ ابن مسعود جاءت الساعة، فقال ابن مسعود: إن الساعة لا تقوم حتى لا يفرح بغنيمتهم ولا يقسم ميراث[٣]، يجمع الروم لكم وتجمعون لهم، حتى إن الربع من الحي لا يبقى[٤] منهم إلاّ رجل واحد، ثم يظهر المسلمون على الروم فيقتلونهم، حتى يدخلون جوف القسطنطينية ويملأون أيديهم من الغنائم، فيأتيهم من خلفهم فيقول لهم: خلفكم الدجال من بعدكم، فيقبلون راجعين عَوْدَهم على بدئهم حتى إذا دنوا بعثوا اثني عشر فارسًا طليعة، حتى إذا نظروا إلى الدجال، قالوا: والله ما ندري إلى ما[٥] نرجع أو ماذا نخبر، فيحملون جميعًا فيقتلوا، فقال رسول الله ﷺ: «**أفضل شهداء أهريقت دمائهم في الأرض لو شئت أن أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم وعشائرهم فعلت**»[٦].

٨٥٥٢ ـ وعن أبي قبيل المعافري قال: كنا عند عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فسئل أي المدينتين تفتح أول القسطنطينية أو رومية؟ قال: فدعى عبد الله بن عمرو بصندوق له حلق فأخرج منه كتابًا فجعل يقرأه، قال: بينا نحن حول رسول الله ﷺ نكتب، إذ سُئل أي المدينتين تفتح أول القسطنطينية أو رومية؟ قال: فقال النبي ﷺ: «**لا بل مدينة ابن[٧] هرقل تفتح أول**»[٨].

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند مختصرًا (١/ ٣٨٤: ٣٨٥)، ورواه الحاكم بنحوه في المستدرك (٤/ ٤٧٦: ٤٧٧) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) كذا جاء أسيد وهو تحريف. وراجع تعليقي عليه في أول الحديث فإن الصواب: «أسير» بالراء، أو «يسير» بالياء في أوله.

(٣) في بغية الباحث: «ضرائب».

(٤) في بغية الباحث: «لا يبغي».

(٥) في البغية: «إلى ماذا».

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٩٠).

(٧) لم يرد هذا اللفظ في الدارمي ولا في مجمع الزوائد.

(٨) بنحوه رواه الدارمي في السنن (١/ ١٢٦).، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢١٩) وقال: رواه=

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٨٥٥٣ - وعن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«لتفتحن القسطنطينية فنِعم الأمير أميرها، ونِعم الجيش ذلك الجيش»**. قال: فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسألني فحدّثته فغزا القسطنطينية[١].

١/١٣٠ /رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٨٥٥٤ - وعن جبير بن نفير [عن أبيه][٢] قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه وهو يقول بالفسطاط في خلافة معاوية وكان معاوية أغزى الناس القسطنطينية: والله لا تعجز[٣] هذه الأمة من نصف يوم إذا رأيت الشام مائدة [رجل[٢] واحد] وأهل بيته، فعند ذلك فتح القسطنطينية[٤].

رواه الحارث بن أبي أسامة وروى أبو داود في سننه منه: لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم فقط[٤].

٨٥٥٥ - وعن عبد الله بن أبي مليكة قال: دخلت على ابن عباس رضي الله عنه قال: لم أنم الليلة. قال: طلع كوكب الذنب فخشيت أن الدجال أو الدخان قد طرق، قال: وقد قرأت القرآن صغيرًا، سلوني عن سورة البقرة، وسلوني عن سورة يوسف عليه الصلاة والسلام.

رواه مسدد موقوفًا.

٨٥٥٦ - وعن علقمة قال: زلزلت الأرض على عهد عبد الله قال: إنا كنا نرى الآيات مع رسول الله ﷺ بركات وأنتم ترونها الخويلاء.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح.

٥٦ - باب في خروج الدابة

٨٥٥٧ - عن حذيفة بن أسيد أبي شريحة الغفاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

= أحمد ورجاله رجال الصحيح غير: أبي قبيل وهو ثقة.

(١) رواه أحمد في المسند (٤/ ٣٣٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢١٨: ٢١٩) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني ورجاله ثقات.

(٢) من بغية الباحث. (٣) في بغية الباحث: «تحجز».

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٩١).، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٢١٩) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

«يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر تخرج أول خرجة بأقصى اليمن فيفشوا ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية ـ يعني مكة ـ تلبث زمانًا طويلاً، ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك، فيفشوا[1] ذكرها في البادية، ويدخل ذكرها القرية» ـ يعني مكة ـ قال رسول الله ﷺ: **«ثم بينا[2] الناس في أعظم المساجد حرمة [على الله][3] وأحبها إلى الله وأكرمها على الله تعالى المسجد الحرام[4] لم يرعهم[5] إلاّ وهي في ناحية المسجد تدنوا أوْ تربوا بين الركن الأسود وبين باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك، فيفرض الناس عنها شتى ومعًا، وثبت لها عصابة من المسلمين عرفوا أنهم لم يعجزوا الله وخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب، فبدأب بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدُرّية، ثم ولّت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه فتقول: أي فلان الآن تصلي؟! فيلتفت إليها، فتسمه في وجهه، ثم تذهب فتتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في أسفارهم ويشتركون في الأموال، يعرف المؤمن من الكافر، حتى إن الكافر ليقول: يا مؤمن اقض حقي، ويقول المؤمن: يا كافر اقض حقي»**[6].

رواه أبو داود الطيالسي، والحاكم واللفظ له، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض، قلت: بل في إسناديهما طلحة بن عمر والحضرمي وهو ضعيف.

٨٥٥٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: ألا أُريكم المكان الذي قال رسول الله ﷺ: **«إن دابة الأرض تخرج منه»** فضرب بعصاه الشقّ الذي في الصفا فقال: **«وإنها ذات ريش وزغب، وإنه يخرج ثلثها حُضر[7] الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، وإنها لتمرّ عليهم، وإنهم ليفرّون منها إلى المساجد، فيقول لهم: أترون المساجد تنجيكم مني، فتخطمهم[8] فيتنافرون[9] في الأسواق، يقولون: يا كافر يا مؤمن»**[10].

---

(١) في المطالب العالية: «فينفلق».
(٢) في المطالب العالية: «بينما».
(٣) من المطالب العالية.
(٤) في المطالب العالية: «وخيرها وأكرمها المسجد الحرام».
(٥) في المطالب العالية: «يزعجهم» وما بعد ذلك بنحوه.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية بنحوه برقم (٤٥٥٥) وعزاه للطيالسي.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٧) وقال: رواه الطبراني وفيه: طلحة بن عمرو وهو متروك.
(٧) الحُضر: العَدْو.
(٨) أي تسمهم.
(٩) في الأصل: «يسافرون»، وفي المقصد العلي: «يساقون». وما أثبته من المطالب العالية ومعناه يتحاكمون. وهو الأنسب للسياق.
(١٠) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٧٠٣/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٧٤)،=

[رواه أبو يعلى][1].

٥٧ ـ باب في طلوع الشمس من مغربها

١٣٠/ب (/ فيه حديث عبد الله بن مسعود وسيأتي في آخر كتاب الجنة).

٨٥٥٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان، فيقول أحدهما لصاحبه: متى ولدت؟ فيقول: يوم طلعت الشمس من المغرب»**[2].

رواه الحارث بن أبي أسامة وفي سنده الكلبي وهو ضعيف واسمه: محمد بن السائب.

٨٥٦٠ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنه سيأتي ليلة مثل ثلاث ليال من لياليكم هذه، فإذا كانت[3] عرفها المجتهدون، يقوم الرجل فيقرأ حِزبَه، ثم ينام، ثم يقوم، فيقرأ حِزبَه، ثم ينام، ثم يقوم، فيقرأ حِزبَه، فبينما هم كذلك إذ ماج[4] الناس بعضهم في بعض، يقولون: ما هذا؟ فيفزعون إلى المساجد، فإذا هم بالشمس قد طلعت من هاهنا، من مغربها، فتجيء حتى إذا توسّطت السماء رجعت، فذلك حين ﴿لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُها لَمْ تَكُن آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾[5]»**[6].

رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده سليمان بن يزيد أبو ادام وهو ضعيف.

٥٨ ـ باب في الكذابين والدجالين الذين بين يدي الساعة

(فيه حديث أبي هريرة، وابن عباس وتقدما في آخر كتاب الجمعة، وحديث سمرة بن جندب وتقدم في...[7] في باب...[7]).

= وذكره في مجمع الزوائد (٨/٦: ٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٥٦) وعزاه لأبي يعلى.

(١) ما بين المعقوفين استدركته من مصادر التحقيق.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٩٨).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٥٧) وعزاه للحارث.

(٣) لم ترد الكلمة في المطالب العالية.

(٤) في المطالب العالية: «هاج».

(٥) سورة الأنعام (الآية: ١٥٨).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٥٨) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

(٧) موضع النقط كلمات بالعبارة الواردة بالهامش وهي كلمات غير واضحة.

٨٥٦١ ـ وعن يوسف بن مهران قال: كنت عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فجعل رجل يحدّثه عن المختار وكذبه فقال ابن عمر لئن كان ما تقول لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن بين يدي الساعة ثلاثون كذابًا دجالاً»**. قال: فبكت صفية ابنة أبي عبيد، فقال الرجل: من هذه التي تبكي؟ قالوا: هذه أخته، قال: لو علمت أنها أخته ما حدّثتك من حديثه بشيء.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل بسند فيه علي بن زيد بن جدعان و هو ضعيف، وأبو يعلى الموصلي. . .

٨٥٦٢ ـ وأحمد بن حنبل أيضًا بسند فيه الأفريقي قال: سأل رجل ابن عمر وأنا عنده عن مبعث مصعب وقال: ما كُنا في عهد رسول الله ﷺ مرتابين[١] ولا مسافحين ثم قال: والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال وثلاثون كذابًا أو أكثر من ذلك»**[٢].

٨٥٦٣ ـ وعن أبي الجُلاس قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول لعبد الله السبائي: ويلك والله[٣] ما أفضى رسول الله ﷺ[٤] إليّ شيء كتمه أحدًا من الناس ولقد[٥] سمعته يقول: **«إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابًا»**. وإنك لأحدهم[٦].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي.

٨٥٦٤ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بين الساعة كذابين»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات. . .

٨٥٦٥ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه قال نبي الله ﷺ: **«في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون، منهم أربع نسوة، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي»**[٧].

---

(١) في مسند أحمد بن حنبل: «زنائين». وفي رواية: «زانين».
(٢) بنحوه رواه في المسند (٢/ ٩٥)، وبنحوه أيضًا في (٢/ ١٠٤).
(٣) ضرب الناسخ على القسم وهو مثبت في المقصد العلي وغيره.
(٤) لم يرد ذكر رسول الله ﷺ في المطالب صريحًا.
(٥) في المقصد العلي: «ولو» وهو تحريف مطبعي.
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٤٩/ ١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٦١)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣٣٣) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٥٧٩) وعزاه محققه لأبي يعلى.
(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٣٢) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، =

٨٥٦٦ ـ وعن عامر بن سعد قال: كتبت لجابر بن سمرة رضي الله عنه مع غلامي نافع حدّثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب إليّ: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول: **«لا يزال الدين قائمًا حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»**. وسمعته يقول: **«عُصَيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى وآل كسرى»**. وسمعته يقول: **«إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم»**. وسمعته يقول: **«إذا أعطى الله عز وجل أحدكم خيرًا فليبدأ بنفسه وأهل بيته»**. وسمعته يقول: **«أنا فرطكم على الحوض»**[1].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى.

١/١٣١ ٨٥٦٧ ـ/ وعن عطاء بن السائب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يخرج بين يدي الساعة سبعون كذابًا»**[2].

رواه الحارث بسند فيه علي بن عاصم وهو ضعيف.

٨٥٦٨ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن بين يدي الساعة كذابون منهم: صاحب اليمامة، ومنهم: صاحب صنعاء العنسي، ومنهم: صاحب حمير، ومنهم: الدجال وهو أعظمهم فتنة»**. فقال بعض أصحابي، يقول: هم قريب من ثلاثين كذابًا[3].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

٨٥٦٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون قبل خروج الدجال نَيِّفٌ وسبعون دجّالاً»**[4].

رواه أبو يعلى الموصلي.

= والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/٨٦).

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٨٠).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٨٠) وهو فيه عن أنس وما هنا موافق للبغية، وعزاه للحارث. فلعنه حرف عن كلمة: أبيه.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٨١).

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٠٥٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٦٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/٣٣٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبشر صاحب أنس لم أعرفه، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٧٢٧، ٤٥٨١) وعزاه لأبي يعلى.

٨٥٧٠ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأى رسول الله ﷺ [كأن][(١)] في يديه سِوارين من ذهب، قال النبي ﷺ: فنفختهما، فطارا، وهما كذّابا أُمّتي صاحب اليمامة، وصاحب اليمن، ولن يضرّا أُمّتي شيئًا»[(٢)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي، وابن ماجة وغيرهما.

٥٩ ـ باب في تتابع إمارات الساعة

٨٥٧١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«الآيات خرزات منظومات في سلك [فإن يقطع السلك][(٣)] يتبع[(٤)] بعضها بعضًا»**[(٥)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل. ، . .

٨٥٧٢ ـ والحاكم بإسناد جيد ولفظه: «الآيات خرز منظومات في سلك، يقطع السلك فيتبع بعضها بعضًا». قال خالد بن الحويرث: كنا نأذن بالصباح، وهناك عبد الله بن عمرو، وهناك امرأة من بني المغيرة يقال لها: فاطمة فسمعت عبد الله بن عمرو يقول: ذاك يزيد بن معاوية، فقالت: أذاك[(٦)] [يا][(٧)] عبد الله بن عمرو وتجده مكتوبًا في الكتاب؟ قال: لا أجده باسمه، ولكن أجد رجلاً من شجرة معاوية، يسفك الدماء، ويستحل الأموال، وينتقض هذا البيت حجرًا حجرًا، فإن كان ذاك وأنا حيّ، وإلاّ فاذكريني، قال وكان منزلها على أبي قبيس، فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورأت البيت ينقض، قالت: رحم الله عبد الله بن عمرو، قد كان حدثنا بهذا[(٨)].

وله شاهد من حديث أنس رواه الحاكم وصححه، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة.

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٦٥٧/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٦٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ١٨١) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى وفيه: حسين بن قيس، وهو متروك.

(٣) ما بين المعقوفين من مسند أحمد بن حنبل.

(٤) في الأصل: «فيتبع». والتصويب من المصدر السابق.

(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٣١٩)، ، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٢١) وقال: رواه أحمد وفيه: علي بن زيد وهو حسن.

(٦) في المستدرك: «أكذاك».

(٧) ما بين المعقوفين من المستدرك.

(٨) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٧٤).

٦٠ ـ **باب** فيما يكون في آخر الزمان من تكليم السباع وغير ذلك مما يذكر

٨٥٧٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا راعي يرعى بالحرة إذ عرض ذئب لشاة فأخذها، فطلبه الراعي فانتزعها منه فأقعى الذئب على ذنبه، وقال: ألا تتقي الله تنزع مني رزقًا ساقه الله إليّ؟ فقال الراعي: إن هذا لهو العجب ذئب يقعى على ذنبه يكلمني بكلام الإنس؟! فقال الذئب: ألا أنبئك بما هو أعجب من هذا؟ محمد رسول الله ﷺ بيثرب يحدّث الناس بأنباء ما قد سبق، فأقبل الراعي بغنمه حتى دخل المدينة، فزواها إلى زاوية من زواياها، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد وأمر فنودي الصلاة جامعة، فلما اجتمع الناس قال للأعرابي: «**أخبرهم بما رأيت**». فأخبرهم الأعرابي فقال رسول الله ﷺ: «**صدق والذي/ نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع، وتكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله، وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده**». ١٣١/ب

رواه أحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه وروى الترمذي منه: «والذي نفس محمد بيده». إلى آخره دون باقيه. وقال: حديث حسن غريب صحيح.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وتقدم في علامات النبوة في باب إخبار الذئب بنبوته.

٦١ ـ **باب** ما جاء في المهدي

٨٥٧٤ ـ عن أبي الصديق الناجي قال: جاورت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قريبًا من ثلاث سنين فحدّثني عن النبي ﷺ قال: «**يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث، تُخرج الأرض نباتها، ويعطى المال صحاحًا تنعم[1] الأمة، وتكثر الماشية، ويعيش سبع سنين أو ثمان سنين**»[2]. وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «**أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطًا وعدلاً كما مُلئت ظلمًا وجورًا، يرضى عنه ساكن السماء وسكان الأرض، ويقسم المال صحاحًا**». قال: قلنا: وما الصحاح؟ قال: «**بالسوية بين الناس، ويملأ الله عز وجل قلوب أمة محمد ﷺ غناءً ويسعهم عدله، حتى يأمر مناديًا فينادي [فيقول][3]: من له في المال حاجة؟ فما يقوم**

(١) في المستدرك: «تعظم».

(٢) رواه الحاكم في المستدرك بنحوه (٤/٥٥٨).

(٣) من مجمع الزوائد.

من الناس إلاّ رجل، فيقول: أنا، فيقول له: ائت المنادي، فقل له[١]: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: احثه، فيحثي في حجره حتى إذا ائتزره وضمه قال: يندم، قال: فيقول: كنت أخشع أمة محمد ﷺ نفسًا أَوَ أعجز عني ما وسعهم، فيندم فيرده، فلا يقبل منه، فيقال له إنا لا نقبل شيئًا أعطيناه، فيكون كذلك سبعًا أو ثمانيًا أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده، أوْ لا خير في الحياة بعده»[٢].

رواه مسدد واللفظ له، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل. . . .

٨٥٧٥ - ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: قال النبي ﷺ: **«يكون في أمتي المهدي فإن طال عمره أو قصر عمره عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، يملأ الأرض قسطًا وعدلاً، وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها»**. . . .

٨٥٧٦ - ورواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ولفظه: «لا تقوم الساعة حتى تُملأ[٣] الأرض ظلمًا وعدوانًا، ثم يخرج رجل من أهل بيتي - أو قال: من عترتي - فيملؤها قسطًا وعدلاً كما مُلئت ظلمًا وعدوانًا»[٤]. . . .

٨٥٧٧ - وفي رواية لأبي يعلى: «يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده». . . .

٨٥٧٨ - وفي رواية له: «ليقُومَنَّ على أمتي رجل من أهل بيتي أقْنى [أَجْلى][٥]، يُوسِعُ الأرض عدلاً كما وُسِعَت ظلمًا وجورًا يملك [سبع][٥] سنين»[٦]. . . .

٨٥٧٩ - ورواه الحاكم وصححه ولفظه: قال نبي الله ﷺ: **«ينزل بأُمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عليهم[٧] الأرض**

---

(١) في الأصل: «فيقول». والتصويب من مجمع الزوائد.

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣١٣: ٣١٤) وقال: رواه أحمد بأسانيد، وأبو يعلى باختصار كثير ورجالهما ثقات.

(٣) في المقصد العلي: «تمتلىء».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/٩٨٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٢٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣١٣) وقال: رواه الترمذي وغيره باختصار كثير، رواه أحمد بأسانيد، وأبو يعلى باختصار كثير ورجالهما ثقات.

(٥) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/١١٢٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٢١)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣١٤) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عدي ابن أبي عمارة قال العقيلي: في حديثه اضطراب. وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧) في المستدرك: «عنهم».

الرحبة، وحتى تملأ الأرض جورًا وظلمًا، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجيء إليه من الظلم، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطًا وعدلاً كما ملئت ظلمًا وجورًا، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئًا إلاّ أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئًا إلاّ صبّه الله عليهم مدرارًا، يعيش فيهم سبع [سنين][1] أو ثمان أو تسع تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره»[2].

ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجة باختصار.

٨٥٨٠ ـ وعن أبي يونس ثنا أبو بحر: أن أبا الجلد[3] حدّثه وحلف عليه: أنه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة، كلهم يعمل بالهدى ودين الحق، منهم رجلان/ من أهل بيت النبي ﷺ، يعيش أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة، يكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم.

١/١٣٢

رواه مسدد عن يحيىٰ عنه به.

٨٥٨١ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان، وظهور من الزمان يقال له السفاح يكون عطاؤه حثيا»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل كلاهما بسند فيه عطية العوفي وهو ضعيف.

٨٥٨٢ ـ وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لتملأن الأرض جورًا وظلمًا[4]؛ فإذا مُلئت ظلمًا وجورًا، بعث الله عز وجل رجلاً مني[*] اسمه اسمي، أو اسم نبي، يملأها[5] قسطًا وعدلاً، فلا تمنع السماء شيئًا من قطرها، والأرض شيئًا من نباتها، فيلبث فيكم سبعة أو ثمانية، فإن كثر فتسعة»**. يعني سنين[6].

---

(١) من المستدرك. (٢) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٦٥).

(٣) لا يعرف أحد بهذه الكنية إلاّ جيلان بن فروة وثقه أحمد، ذكره ابن أبي حاتم، وأبو بحر هو عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ضعيف جدًا (هامش المطالب العالية).

(٤) في المطالب: «ظلمًا وجورًا».

(*) في المطالب: «من أمتي». وما هنا موافق للبغية.

(٥) في المطالب: «يملأ».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٥٣) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٨٩).، وبنحوه في مجمع الزوائد (٧/ ٣١٤) وقال: رواه البزار والطبراني من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه وكلاهما ضعيف.

رواه الحارث، والبزار ومدار إسناديهما على داود بن المحبر وهو ضعيف قال البزار: ورواه معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري.

٨٥٨٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق»**. قال: قلت: وكم يملك(*)؟ قال: **«خمس واثنين»**. قال: قلت: ما خمس واثنين؟ قال: لا أدري(١).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٥٨٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تجيء رايات سود من قبل المشرق، وتخوض الخيل الدماء إلى قندوتها، يظهرون العدل ويطلبون العدل، فلا يعطونه، فيظهرون، فيطلب منهم العدل فلا يعطونه»**(٢).

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن ماجة، والحاكم مطولاً وبغير هذا اللفظ.

٨٥٨٥ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: بينما رسول الله ﷺ مضطجعًا في بيتي إذ احتفز جالسًا وهو يسترجع، قلت: بأبي أنت وأمي ما شأنك يا رسول الله تسترجع؟ قال: **«الجيش من أمتي، يجيئون من قبل الشام يَؤُمُّونَ البيت لرجل يمنعهم الله منهم(٣)، حتى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحُلَيْفَةِ خُسف بهم، ومصادرهم شتى»**. قلت: بأبي وأمي كيف يُخسف بهم جميعًا ومصادرهم شتى؟ قال: **«إن منهم جُبر، إن منهم من جُبر، إن منهم من جُبر»**(٤).

(*) لم ترد في المطالب العالية. وما هنا موافق للمقصد العلي ولمجمع الزوائد.

(١) رواه أبو يعلى في المسند، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٢٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣١٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: المرجى بن رجاء، وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٥٥٤) وعزاه محققه لأبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٠٨٤/ ٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٢٧) وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣١٦) وقال: [رواه أبو يعلى] وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

(٣) في المقصد العلي: «منه».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٩٣٧/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٢٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣١٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف.

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على ابن جدعان وهو ضعيف.

٨٥٨٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ. مثله[١].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٨٥٨٧ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من قريش من أهل المدينة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعهم بين الركن والمقام، فيبعثون إليه جيشًا من الشام، فإذا كانوا بالبيداء خُسف بهم، فإذا بلغ الناس ذلك، أتاه أبدال الشام، وعصائب أهل العراق فيبايعونه، وينشأ رجل من قريش، أخواله من كلب، فيبعث إليهم بعثًا ـ أو قال: جيشًا ـ: فيهن مؤنهم ويظهرون عليهم، فيقسم يبن الناس فيهم، ويعمل فيهم بسُنَّة نبيهم ﷺ، ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث سبع سنين»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

١٣٢/ب

٦٢ ـ/ باب ما يكون من الفتن قبل خروج الدجال

(فيه حديث أبي أُمامة الطويل وسيأتي في باب ما جاء في الدجال).

٨٥٨٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ستكون هجرة بعد هجرة، يخرج خيار الأرض إلى مهاجر إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ويبقى في الأرض شرار أهلها ألفظتهم أرضوهم[٣] وتقدرهم [نفس][٤] الله عز وجل، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير»**. وقال رسول الله ﷺ: **«يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن»** ـ ثلاث مرار ـ **«ثم يخرج من بقيتهم الدجال»**[٥].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات. وروى أبو داود في سننه منه: **«يخرج ناس»**. إلى آخره دون بقيته.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٩٣٨/ ١٢)، والهيثمي في المقصد العلي (١٨٢٥)، في مجمع الزوائد (٣١٦/٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٩٤٠/ ١٢)، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣١٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٣) في مسند أحمد بن حنبل: تلفظهم الأرض.

(٤) ما بين المعقوفين من مسند أحمد وكان أصله بياض في المخطوط.

(٥) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣٠٩/٢).

٨٥٨٩ ـ وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: كنا مع رسول الله ﷺ، فقال: «**إذا كان قبل خروج الدجال حبست السماء ثلث قطرها ثلاث سنين، وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت الثانية حبست السماء ثلثي قطرها، وحبست الأرض ثلثي نباتها، فإذا كانت السنة الثالثة، حبست السماء قطرها كله[1] وحبست الأرض نباتها كله، ولا يبقى ذو خف ولا ظلف إلاّ هلك، فيقول الدجال للرجل من أهل البادية: أرأيت إن بعثت إبلك ضخامًا ضروعها عظامًا أسمنتها تعلم إني ربك؟ فيقول: نعم، فيتمثل[2] له الشيطان على صورة إبله، فيتبعه ويقول للرجل: أرأيت إن بعثت أباك وأمك[3] ومن تعرف من أهلك أتعلم أني ربك؟ فيقول: نعم، فيتمثل[4] له الشيطان على صورهم فيتبعه**». وخرج رسول الله ﷺ وبكى أهل البيت فرجع رسول الله ﷺ ونحن نبكي فقال: «**ما يبكيكم**»؟ فقلت: يا رسول الله ما ذكرت من الدجال، والله إن أمة أهلي لتعجن عجينها فما تبلغ حتى تكاد كبدي[5] تتفتت من الجوع فقال رسول الله ﷺ: «**إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج بعدي، فالله تبارك وتعالى خليفتي على كل مسلم**»[6].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن منيع واللفظ له، والحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل...[7].

ورواه أبو يعلى الموصلي فذكره بتمامه وزاد في آخره: قالوا: يا رسول الله ما يجزي المؤمنين يومئذ؟ قال: «**يجزي المؤمنين يومئذ ما يجزي الملائكة، التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد**».

وله شاهد من حديث عائشة وسيأتي في الباب بعده.

٨٥٩٠ ـ وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون أمام الدجال سنون خوادع، يكثر فيها المطر، ويقل فيها النبت، ويُكَذّب فيها الصادق، ويصدّق فيها الكاذب، ويؤتمن[8] فيها الخائن، ويخوّن فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة**». قيل:

---

(١) في الأصل: «كلها». والتصويب من مسند أحمد بن حنبل.
(٢) في مسند أحمد: «فتمثل».
(٣) في مسند أحمد: «ابنك».
(٤) في مسند أحمد: «فيمثل».
(٥) لم ترد الكلمة بالمسند.
(٦) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٦/٤٥٣: ٤٥٤).
(٧) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة.
(٨) في الأصل: «يؤمّن». والتصويب من مجمع الزوائد والمطالب العالية.

يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال: «**من لا يُؤْبَهُ له**»[١] وقال البزار: «المرء التافه يتكلم في أمر العامة»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار بسند واحد رواته ثقات.

٨٥٩١ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن بين يدي الساعة سنين**[٢] **خوادعة يُصدّق فيها الكاذب ويُكذَّب فيها الصادق، ويُخوّن فيها الأمين ويُؤتَمن فيها الخائن، وينطق فيها الرويبضة**». قالوا: يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال: «**الفويسق يتكلم في أمر العامة**»[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه[٤] ابن أبي شيبة وعنه ابن ماجة بسند ضعيف.

١/١٣٣

٦٣ -/ باب فيما يكون من الجهد بين يدي الدجال، وما جاء فيمن نجا من ثلاث فقد نجا

(فيه حديث أسماء بنت يزيد المذكور في الباب قبله).

٨٤٩٢ - وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ ذكر جهدًا شديدًا يكون بين يدي الدجال، فقلت: يا رسول الله فأين يومئذ العرب؟ قال: «**يا عائشة إن العرب يومئذ قليل**». قلت: ما يجزي المؤمن يومئذ من الطعام؟ قال: «**التسبيح والتهليل والتكبير**». قلت: فأي المال يومئذ خير؟ قال: «**غلام يسقي أهله من الماء أما الطعام فلا طعام**»[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٨٧) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٣٠) وقال: رواه الطبراني بأسانيد وفي أحسنها ابن إسحق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

(٢) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٧١٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٣١)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط وفيه: ابن إسحق وهو مدلس. وفي إسناد الطبراني: ابن لهيعة وهو لين.

(٤) تكررت الكلمة في الأصل.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١/٦٤٠٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٧٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣٣٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الحاكم وصححه.

٨٥٩٣ ـ وعن عبد الله بن حوالة الأزدي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث من نجا منهن فقد نجا»**. ثلاث مرات **«موتى، والدجال، وقتل خليفة مصطبر بالحق [يعطيه]**[1]**»**[2]. قال: فقلت لليث وابن لهيعة من هذا الخليفة؟ قالا: عثمان.

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل ورواة أحمد ثقات إلاّ أنه قال: عبد الله بن حوالة أن رسول الله ﷺ.

٦٤ ـ باب ما يقوله من رأى الدجال

٨٥٩٤ ـ عن أبي قلابة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: **«إن من ورائكم الكذاب المضل، وإن رأسه من ورائه حبكا حبكًا**[3]**، وإنه يقول: أنا ربكم، فمن قال: كذبت لست بربنا ولكن ربنا الله عليه توكلنا فنعوذ بالله من شرك فلا سبيل له عليه»**[4].

قال ابن علية: الحبك الجعودة.

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، وكذا أحمد بن حنبل ولفظه. ، . .

٨٥٩٥ ـ عن أبي قلابة عن هشام بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن رأس الدجال من وراءه حبك حبك، فمن قال: أنت ربي افتتن، ومن قال: كذبت ربي الله عليه توكلت، فلا يضره»**. أو قال: **«فلا فتنة عليه»**[5]. ، . .

٨٥٩٦ ـ وفي رواية له: عن أبي قلابة قال: رأيت رجلاً بالمدينة قد أطاف الناس به وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: قال: فسمعته وهو يقول: **«إن بعدكم الكذاب المضل، وإن رأسه من بعده حبك حبك حبك، وإنه سيقول: أنا ربكم، فمن قال: لست بربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا، نعوذ بالله من شرك، لم يكن له عليه سلطان»**.

ورواه الحاكم وصححه ولهشام بن عامر حديث في صحيح مسلم في الدجال غير هذا.

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن عبد الله بن حوالة (٧/ ٣٣٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير: ربيعة بن لقيط وهو ثقة.

(٣) في مسند أحمد بن حنبل: «حبك. حبك».

(٤) رواه بنحوه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٤١٠).

(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٢٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٤٢: ٣٤٣) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

وله شاهد في مسند أحمد بن حنبل من حديث سمرة بن جندب وسيأتي في باب صفة الدجال من. ، . .

٨٥٩٧ ـ حديث أبي أُمامة: إن من قرأ فواتح سورة الكهف كان عليه (. . .)[١]. وفي مسند أحمد بن حنبل من حديث. ، . .

٨٥٩٨ ـ أبي الدرداء مرفوعًا: «من قرأ عشر آيات من آخر سورة الكهف عُصم من فتنة الدجال»[٢].

٦٥ ـ **باب** من أين يخرج الدجال، وما جاء في نزوله خوز وكرمان

٨٥٩٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: **«ما يبكيك»**؟ قلت: يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت، فقال رسول الله/ ﷺ: ١٣٣/ب **«إن يخرج الدجال وأنا فيكم كُفيتموه، وإن يخرج بعدي، فإن ربكم ليس بأعور، إنه يخرج من يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة، فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملك[٣]، فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام مدينة فلسطين بباب لد»**. وقال أبو داود مرة: حتى يأتي باب[٤] فلسطين، فينزل عيسى ابن مريم [عليه السلام][٥] فيقتله، ويمكث في الأرض أربعين سنة إمامًا عدلاً، وحكمًا مقسطًا[٦].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، وأحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه. . .[٧].

٨٦٠٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن الدجال إذا خرج يخرج من نحو المشرق، فيكثر جنوده ومسالحه، فلا يخلص إليه إلاّ من قال: أنا وافد، فيجيء رجل فيقول: أنا وافد، فإذا رآه الدجال قال: ابن آدم ألست تعلم أني ربك؟ قال: لا أنت عدو[٨] الله الدجال، قال: فإني قاتلك قال: وإن قتلتني قال: فيأخذ المنشار فيضعه بين ثنته[٩] فيشقه شقين، ثم يقول: لمن حوله كيف ترون إذا أنا أحييته؟ قالوا: فذاك حين

---

(١) لم أوفق للعثور على الحديث في مسند أحمد، وموضع النقط غير ظاهر بالأصل.
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٥٣) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(٣) في مجمع الزوائد: «ملكان».
(٤) في مجمع الزوائد: «مدينة».
(٥) من مجمع الزوائد.
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٣٨) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي ابن لاحق وهو ثقة.
(٧) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة.
(٨) في مجمع الزوائد: «عبد».
(٩) ما بين السرة والعانة.

نتيقن أنك ربنا، قال: فيحييه، قال: فيقول: ابن آدم زعمت أني لست بربك، قال: ما كنت قطّ أشد بصيرةً مني فيك الآن، قال: إني ذابحك، قال: وإن ذبحتني، قال: فيريد ذبحه فلا يستطيع أن[1] يذبحه، فيقول: من يحييه إن كنت صادقًا فلتذبحني، قال: فعند ذلك يرتاب في جنوده وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام، فإذا رآه ووجد ريحه ذاب كما يذوب الرصاص[2].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات، والحاكم مرفوعًا وصححه ولفظه:

٨٦٠١ ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«يخرج الدجال من هاهنا أو هاهنا أو من هاهنا بل يخرج من هاهنا»**. يعني من المشرق[3].

٨٦٠٢ ـ وعن العرباض بن الهيثم عن أبيه قال: دخلت على يزيد بن معاوية، فقلنا: من هذا؟ فقال بعضهم: هذا عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال بعضنا: يا أبا عبد الله، إنا نحدّث عنك أحاديث، فقال: إنكم معشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أسافلها؟ ولا تأخذونها من أعاليها، وذكروا الدجال، فقال: إن بأرضكم أرضًا يقال لها: كوثا، ذات سباخ ونخل؟ فقالوا: نعم، قال: فإنه يخرج منها الدجال[4].

٨٦٠٣ ـ وعن عمرو بن حريث عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال: **«إن الدجال يخرج من أرض من قبل المشرق يقال لها: خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة»**[5].

رواه أبو يعلى الموصلي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٨٦٠٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج الدجال من يهودية أصبهان، معه سبعون ألفًا من اليهود عليهم السِّيجَان»**[6].

---

(١) لم ترد في المطالب.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٨٩) وعزاه لمسدد.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٤/٥٢٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤) بنحوه مختصرًا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٩٠) وعزاه لمسدد.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك (٤/٥٢٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٣/١).

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٦٣٩/٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٦٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٣٣٨/٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى.. من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي، وروايته عنه جيدة. وقد وثقه أحمد، وغيره وضعفه جماعة وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك.

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على محمد بن مصعب وهو ضعيف.

٨٦٠٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لينزلن الدجال بخوز وكرمان في سبعين ألفًا كأن[١] وجوههم المجان[٢] المطرقة»[٣]**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحٰق.

٦٦ - باب ما جاء في ابن صياد

١/١٣٤ ٨٦٠٦ - عن أم سلمة رضي الله عنها/ قالت: ابن صياد وَلَدته أُمه أعور مختونًا مسرورًا[٤][٥].

رواه أحمد بن منيع موقوفًا ورواته ثقات.

٨٦٠٧ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لقيت ابن صياد يومًا ومعه رجل من اليهود، فإذا عينه [قد][٦] طَفِئت، وكانت خارجةً مثل عين الجمل، فلما رأيتها قلت: ابنَ صياد، أنشدك الله، متى طَفِئت عينك؟ فمسحها، وقال: لا أدري والرحمن، فقلت: كذبتَ لا تدري وهي في رأسك، فزعم لي اليهودي أني ضربت بيدي على صدره[٧]، ولا أعلم أني فعلت ذلك، فقلت: اخسأ فلن تعدو[٨] قدرك، قال: أجل لا أعدو قَدَري. قال: وذكر شيئًا لا أحفظه، قال: فذكرت ذلك لحفصة، فقالت: اجتنب هذا الرجل فإنا نتحدث أن الدجال ليخرج[٩] عند غضبةٍ يغضبها[١٠].

---

(١) لم ترد بمجمع الزوائد.

(٢) في مجمع الزوائد: «كالمجان».

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٤٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما ثقات إلاّ أن ابن إسحٰق مدلس، ورواه البزار أتم.

(٤) في المطالب العالية: مسرورًا، أعور، مختونًا.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٨٦) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٦) من المطالب العالية.

(٧) في المطالب العالية: «صدري».

(٨) في الأصل: «اخس فلن يعلا»، والتصويب من المطالب العالية.

(٩) في المطالب العالية. «يخرج».

(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٨٥) وعزاه لإسحٰق وقال: قلت: أخرج مسلم حديث نافع عن ابن عمر عن أم المؤمنين: أن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها.، ولم يخرج أول القصة المذكورة هاهنا بهذا السياق.

رواه إسحٰق بن راهويه بسند صحيح. وروى مسلم في صحيحه منه: إن الدجال ليخرج إلى آخره دون باقيه[١].

٨٦٠٨ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ ابن صياد وهو يلعب مع الغلمان، فقال له: **«أتشهد أني رسول الله»**؟ فقال ابن صياد: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: **«اخسأ بل أنت عدو الله، اخسأ فلن تعدو قدرك»**. قال: إني قد خبأت لك خبئًا، قال: **«الدخ»**[٢].

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات، وكذا أحمد بن حنبل ولفظه:

٨٦٠٩ ـ عن جابر بن عبد الله أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلامًا ممسوحة عينه طالعة ناتئة[٣]، فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله ﷺ: **«ما لها قاتلها الله لو تركته لبين»**. ثم قال: **«يا ابن صياد ما ترى»**؟ قال: أرى حقًا وأرى باطلاً وأرى عرشًا على الماء. قال: فلبس عليه. فقال: **«أتشهد أني رسول الله»**؟ فقال هو: أتشهد أني رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«آمنت بالله ورسله»**. ثم خرج وتركه، ثم أتى[٤] مرة أخرى، فوجده في نخل [له][٥] يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: **«ما لها قاتلها الله لو تركته لبين»**. قال: وكان رسول الله ﷺ يطمع[٦] أن يسمع من كلامه شيئًا فيعلم أهو هو أم لا؟ قال: **«يا ابن صياد ما ترى»**؟ قال: أرى حقًا وأرى باطلاً وأرى عرشًا على الماء، قال: **«أتشهد أني رسول الله»**؟ قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ[٧]: **«آمنت بالله ورسله»**. فلبس عليه ثم خرج وتركه، ثم أتى في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما في نفر من المهاجرين والأنصار وأنا معه، قال: فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا رجاء[٨] أن يسمع من كلامه شيئًا فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: **«قاتلها الله لو تركته لبين»**، فقال: **«يا ابن صياد ما ترى»**؟ قال: أرى حقًا وأرى باطلاً وأرى عرشًا على

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٨٥) وعزاه لإسحٰق وقال: قلت: أخرج مسلم حديث نافع عن ابن عمر عن أم المؤمنين: أن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها.، ولم يخرج أول القصة المذكورة هاهنا بهذا السياق.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٨٧).

(٣) في مجمع الزوائد: «نابه».

(٤) في مجمع الزوائد: «أتاه».

(٥) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٦) في مجمع الزوائد «يحب».

(٧) تكررت الصلاة على النبي ﷺ في الأصل.

(٨) في الأصل: «ورجا» والتصويب من مجمع الزوائد.

الماء، قال: «**أتشهد أني رسول الله**»؟ قال [هو][١]: تشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ. فلبس عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**يا ابن صياد إني قد خبأت لك خبئًا فما هو**»؟ قال: الدخ، فقال رسول الله ﷺ: «**اخسأ اخسأ**». فقال عمر بن الخطاب: ائذن لي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**إن يكن هو فلست صاحبه، إنما صاحبه عيسى ابن مريم، وإن لم يكن**[٢] **هو فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد**». قال: فلم يزل رسول الله ﷺ مستيقنًا أنه الدجال[٣]. ولجابر حديث/ في الصحيح في ابن صياد غير هذا.

١٣٤/ب

٨٦١٠ ـ وعن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما سمع رسول الله ﷺ بابن صياد، قام إليه في أصحابه وقال لهم: «**إني أخبأ له خبئًا، وإني أخبأ له سورة الدخان**». قال: فسأل عنه أمه، فقالت: هو يلعب مع الصبيان، قال: «**ولدته**[*] **أمه**[٤] **أعور مختونًا**»[٥]. قال: فدُعي، فقال له رسول الله ﷺ: «**أتشهد أني رسول الله**»؟ فقال له: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**آمنت بالله ورسله**». قال: ثم قال له: «**أتشهد أني رسول الله**»؟ قال: فردّ عليه مثل قوله، قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**قد خبأت لك خبئًا فما هو**»؟ قال: دخ، فقال: «**اخسأ**». فقال رسول الله ﷺ: «**انظر ما ترى**»؟ قال: أرى إعصارًا[٦]، وعرشًا على الماء، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لُبّس عليه**». قال: فقال عمر رضي الله عنه: ألا أقتله يا رسول الله؟ قال: «**لا إن يكن الدجال فلا تسلط على قتله، وإلا**[٧] **يكن الدجال فلا يحل قتله**»[٨]

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً ورواته ثقات.

٨٦١١ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لأن أحلف بالله تسعًا أن ابن صياد[٩] هو الدجال أحب إليّ من [أن][١٠] أحلف واحدة أنه ليس به[١١]، ولأن أحلف

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد. (٢) في مجمع الزوائد: «وإلا يكن».
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣: ٤) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(*) في المطالب العالية: «وُلِد». وما هنا موافق للبغية.
(٤) لم ترد الكلمة في بغية الباحث. ولا في المطالب.
(٥) في بغية الباحث: «محبوبًا» وما هنا موافق للمطالب.
(٦) في الأصل وبغية الباحث: «عصارًا». والتصويب من المطالب.
(٧) في بغية الباحث: «أن لا». وفي المطالب: «وإن لم».
(٨) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٨٨).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٨٤) وعزاه للحارث.
(٩) في المقصد العلي: «ابن صائد». (١٠) من المقصد العلي.
(١١) قوله: «أنه ليس به» لم يرد في المقصد العلي.

أن رسول الله ﷺ قُتِلَ قَتْلاً أحبّ إليّ من أن أحلف واحدة، وذلك بأن الله تعالى اتّخذه خليلاً[١] وجعله شهيدًا[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٧ ـ باب ما جاء في الدجال وصفته وفتنته وتكذيبه وحماره وغير ذلك مما يذكر

(فيه حديث سمرة بن جندب وتقدم في صلاة الكسوف، وحديث الفلتان وتقدم في باب ليلة القدر، وحديث أبي هريرة وتقدم في كتاب عجائب المخلوقات).

٨٦١٢ ـ وعن عبد الله بن خباب قال: سمعت أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه قال: ذكر الدجال عند النبي ﷺ أو قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال: **«إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعوذوا بالله من عذاب القبر»**[٣].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم في الصلاة في باب الإشارة بالمسبحة.

٨٦١٣ ـ وعن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: **«إنه لم يكن نبي إلاّ وقد أنذر الدجال أمته، ألا وإنه أعور عين الشمال، وباليمنى ظفرة غليظة، بين عينيه كافر ـ يعني مكتوب: كـ ف ر ـ يخرج معه واديان، أحدهما جنة والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، فيقول الدجال للناس: ألست بربكم أُحيي وأُميت؟ ومعه نبيان من الأنبياء إني لأعرف اسمهما واسم آباءهما لو شئت أن أسميهما سميتهما، أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، فيقول: ألست بربكم أحيي وأميت؟ فيقول أحدهما كذبت فلا يسمعه من الناس أحد إلاّ صاحبه ويقول الآخر: صدقت فيسمعه الناس وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة، فيقول: هذه قرية ذاك الرجل، فلا يؤذن له أن يدخلها، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق»**[٤].

---

(١) في المقصد العلي: «نبيًا».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٢٠٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٦٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٤) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ١٢٣: ١٢٤).

(٤) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٤٠) وقال: رواه أحمد، والطبراني واللفظ له ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح وكذا أحمد بن حنبل، . .

٨٦١٤ - وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: **«إنه لم يكن نبي إلاّ وقد حذر الدجال أمته[(١)]، هو أعور [عينه][(٢)] اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر معه[(٣)] واديان أحدهما جنة والآخر نار، فجنته نار، وناره جنة، ومعه ملكان يشبهان بنبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، فيقول للناس: ألست بربكم أُحيي وأُميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلاّ صاحبه فيقول له: صدقت، فيسمعه الناس[(٤)] فيظنون[(٥)] إنما يصدق[(٦)] الدجال وذلك فتنة»**[(٧)]. . فذكره.

١/١٣٥ ٨٦١٥ -/ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«إن الدجال أعور، جعد، هجان، أقمر، كأن رأسه غصن شجرة، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن، فإن هلك أهلك، وإن ربكم ليس بأعور»**[(٨)].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وابن حبان في صحيحه.

٨٦١٦ - وعن جنادة بن أبي أمية قال: انطلقت أنا وصاحب لي إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقلنا: حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الدجال ولا تحدثنا عن غيرك وإن كنت في نفسك ثبتًا فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: **«أنذركم الدجال»**. ثلاثًا. **«فإنه جعد، آدم، ممسوح العين اليسرى، تمطر السماء ولا تنبت الأرض، معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار، معه جبل خبز ونهر ماء، يمكث في الأرض أربعين صباحًا يبلغ فيها كل منهل، ليس أربعة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، وبيت المقدس، والطور، يسلط على نفس واحدة لا يسلط على غيرها، ألا وإنه يقول: أنا ربكم فمن شُبِّه عليه فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور»**[(٩)].

---

(١) في الأصل: «أمته الدجال» ووضع فوق كل كلمة حرف (م) وذلك لبيان أن العبارة أبدلت منه فأشار إلى ذلك بتلك الرموز. وفي مجمع الزوائد كما في أصل المخطوط.

(٢) من مجمع الزوائد.

(٣) تكرر اللفظ في الأصل.

(٤) لم ترد في مجمع الزوائد.

(٥) في مجمع الزوائد: «فيحسبون».

(٦) في مجمع الزوائد: «أنه صدق».

(٧) ذكره الهيثمي بتمامه وراجع تعليقه عليه في الحديث الذي قبله.

(٨) طرفه عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ١٣٢). وذكر المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٨٧٩٩) وعزاه للطبراني، وأحمد.

(٩) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٤٣) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.، =

رواه مسدد، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

٨٦١٧ ـ وعن أبي الطفيل: سمعت من بعض أصحاب النبي ﷺ حديثًا في الدجال ما سمعت فيه حديثًا أشرف منه: إنه يجيء على حمار، يأتي الرجل على صورة من أهل بيته، فيقول: يا فلان إني أدعوك إلى الحق، إن أمري حق[1].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٨٦١٨ ـ وعن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحذركم الدجال، وما من نبي إلاّ حذر أمته الدجال، إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين [عينيه]: كافر، يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب»**[2].

رواه مسدد مرسلاً، وابن حبان في صحيحه مرفوعًا من طريق. . ،. .

٨٦١٩ ـ وهب بن كيسان عن ابن عمر عن النبي ﷺ: **«ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال»**. . فذكره.

٨٦٢٠ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: لو خرج الدجال لآمن به قوم.

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٨٦٢١ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فكان أكثر خطبته حديثًا يحدثناه عن الدجال فكان من قوله أن قال: **«يا أيها الناس إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله الذرية أعظم من فتنة الدجال، وإن الله لم يبعث نبيًا بعد نوح إلاّ حذره أمته، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة، فإن يخرج وأنا بين أظهركم، فأنا حجيج كل مسلم، وإن يخرج بعدي فكل امرىء حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، فإنه يخرج من حلة بثر العراق والشام، فيعيث يمينًا ويعيث شمالاً، يا عباد الله فاثبتوا، فإنه يبدأ فيقول: أنا نبي، ولا نبي بعدي، ثم يثني فيقول: أنا ربكم، ولن تروا ربكم حتى تموتوا، وإنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإنه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرأه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب، وإن من فتنته: أن يقول للأعرابي: أرأيت أن أبعث لك أباك وبعثت لك أمك أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم، فيتمثل له شيطانين على صورة أبيه وعلى صورة أمه، فيقولان له يا بني اتبعه فإنه ربك،**

= وبنحوه ذكره أيضًا في بغية الباحث برقم (٧٨٥).

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٩١) وعزاه لمسدد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٤٥٩٢) وعزاه لمسدد.

١٣٥/ب ومن فتنته أن يقول للأعرابي: أرأيت إن بعثت لك إبلك أتشهد أني/ ربك؟ فيقول: نعم، فيتمثل له الشيطان على صورة إبله عليها وسومها، وإن من فتنته أن يتناول الشمس فيشقها، ويتناول الطير في الهوى، وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فينشرها بالمنشار حتى يلقيها، ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن ثم نزعم أن له ربًا غيري، ثم يبعثه الله فيقول: ربي الله، وأنت عدو الله الدجال، والله ما كنت قط أشد بصيرة مني الآن، وأن من فتنته أن يركب حمارًا ما بين أذنيه أربعين ذراعًا، وأنه يصيح ثلاث صيحات يسمعهن أهل المشرق والمغرب، وأنه لا يبقى سهل إلاّ وطئه وظهر عليه إلاّ مكة والمدينة، لا يأتيها من نقب من نقابها إلاّ لقيته الملائكة صلتا بالسيوف عند الضريب الأحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فلا يبقى فيها منافق ولا منافقة إلاّ خرج إليه، تنفي المدينة الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديث، يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص». فقالت أم شريك ابنة أبي العكر: يا رسول الله فأين الناس؟ قال: «هم يومئذ قليل، وجلّهم يومئذ بيت المقدس، وإمامهم رجل صالح، فيسير حتى ينزل بها فيحاصرهم، فبينما هو يحاصرهم إذ نزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، حين يدخل ذاك الإمام في صلاة الغداة، فإذا نزل عيسى عرفه، فيرجع يمشي القهقرى ليُقدم عيسى عليه الصلاة والسلام، فيضع يده بين كتفيه، ثم يقول: صلّ فإنما لك أُقيمت فيصلّي عيسى ورآه، فإذا سلم ذلك الإمام، قال عيسى: افتحوا الباب، ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فإذا نظر إليه ذاب كما يذوب الملح في الماء، ثم ولّى هاربًا، يقول عيسى عليه السلام: إن لي فيك ضربة لن تفتني، فيدركه عيسى عند باب: لد، الشرقي فيقتله، ويهزم الله يهوده ويقتلون أشد القتل، فلا تبقى دابة ولا شجرة ولا حجر يتوارى به يهودي إلاّ أنطق الله ذلك الشيء فيقول: يا عبد الله المسلم هنا يهودي فتعال فاقتله، إلاّ الغرقد فإنه لا ينطق، ويقال: إنه من شجرهم، فيكون عيسى ابن مريم في أمته حكمًا عدلاً وإمامًا مقسطًا، يدق الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية ويترك الصدقة، فلا يسعى على شاة ولا على بعير، وترفع الشحناء والتباغض، وينزع حمّة كل ذات حمّة، حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا يضره، وتفر الوليدة إلى الأسد فلا يضرها، ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها، تملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد غير الله، وتضع الحرب أوزارها، وتُسلب قريش ملكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة تنبت نبتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف فيشبعهم، وحتى يجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم، ويكون الفرس بالدريهمات، ويكون الثور بكذا وكذا من المال». فقيل: يا رسول الله ما يرخص الفرس؟ قال: «لا تركب لحرب أبدًا». قيل فما يغلي الثور؟ قال: «تحرث الأرض كلها، وإن من فتنته أنه يمر بالحي فيكذبونه، فلا تبقى لهم سائمة إلاّ

هلكت، وإن من فتنته أنه يمر بالحيّ فيصدقونه فيأمر السماء أن تمطره ويأمر الأرض أن تنبت، حتى تروح عليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت وأسمنها وأمدة خواصر وأدرة ضروعًا، وإن أيامه أربعين سنة: سنة كنصف سنة، وسنة كثلث سنة، والسنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، وآخر أيامه كالشررة، فيصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يُمسي». قيل: يا رسول الله فكيف نصلي في/ هذه ١/١٣٦ الأيام القصار؟ قال: «**يقدرون فيها الصلاة كما يقدرون في هذه الأيام الطوال ثم تصلون، وإن قبل خروجه سنوات شداد يصيب الناس منهم جوع شديد، يأمر الله السماء أن تحبس ثلث قطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نبتها ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نبتها، ويأمر الله عز وجل السماء في السنة الثالثة فلا تمر قطرة، ويأمر الأرض فلا تنبت خضرًا فلا تبقى ذات ظلف إلاّ هلكت**» قيل: يا رسول الله فما يُعيش الناس إذا كان ذلك؟ قال: «**التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير يجري ذلك عنهم مجرى الطعام**» فكان أبو أمامة يحدث هذا الحديث ثم يقول: وما نسيت أكثر: «**وإن من فتنته أن معه جنة ونار، فمن ابتلي ببلواه فليقرأ فواتح سورة الكهف فتكون عليه بردًا وسلامًا، ومن لقيه منكم فليتفل في وجهه، وإن من فتنته أنه يأمر السماء أن تقطر فتقطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت**»(١).

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والحاكم وصححه.

ورواه أبو داود في سننه وابن ماجة مختصرًا.

٨٦٢٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر**»(٢).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٨٦٢٣ ـ وعن ربعي بن خِراش قال: قال عتبة بن عامر(٣) لحذيفة رضي الله عنهما: ألا تحدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى سمعته يقول: «**إن مع الدجال [إذا خرج]**(٤) **ماءً ونارًا، فأما الذي يرى الناس أنه ماء، فنار تحرق، وأما الذي يرى [الناس]**(٤) **أنه نار فإنه**(٥) **ماء بارد، فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار، فإنه ماء بارد**». قال عقبة: وأنا سمعته يقول ذلك(٦).

---

(١) ذكره مختصرًا جدًا ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٩٣) وعزاه لابن أبي عمر.

(٢) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٢١١).

(٣) في المطالب العالية: «ابن عمرو». (٤) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٥) لم ترد الكلمة في المطالب العالية.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٨٧) وعزاه لأبي بكر، وقال: قلت: حديث حذيفة=

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وحديث حذيفة عندهم وإنما ذكرته لانضمامه مع عقبة.

٨٦٢٤ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لم يكن نبي إلاّ وقد وصف الدجال لأمته ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلي، إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي بسند واحد ضعيف لتدليس محمد بن إسحٰق.

٨٦٢٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن كل نبي قد[1] أنذر قومه الدجال، ألا وإنه قد أكل الطعام، ألا إني عاهد إليكم فيه[1] عهدًا لم يعهده نبي إلى أمته، ألا وإن عينه اليمنى ممسوحة كأنها نخاعة في جانب حائط، ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه مثل الجنة والنار، فالنار روضة خضراء، والجنة غبراء ذات دخان، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى، كلما دخلا قرية أنذرا أهلها، فإذا خرجا منها دخل أول أصحاب الدجال، فيدخل القرى كلها غير مكة والمدينة حُرمتا عليه، والمؤمنون متفرقون في الأرض، فيجمعهم الله، فيقول رجل منهم والله لأنطلقنّ فلأنظرن هذا الذي أنذرناه رسول الله ﷺ، فيقول له أصحابه: إنا لا ندعك تأتيه[2] ولو علمنا أنه لا يفتنك لخلينا سبيلك ولكنا نخاف أن يفتنك فتتبعه، فيأبى إلا أن يأتيه، فينطلق حتى إذا أتى أدنى مسلحَةٍ من مسالحه، أخذوه فسألوه: ما شأنه وأين يريد؟ فيقول: أريد الدجال الكذاب، فيقولون: أنت تقول ذلك؟ فيكتبون إليه أنّا أخذنا رجلاً يقول كذا وكذا فنقتله أم نبعث به إليك؟ فيقول[3]: أرسلوا به إليّ، فانطلقوا به/ إليه، فلما رآه عرفه بنعت رسول الله ﷺ، فقال له: أنت الدجال الكذاب الذي أنذرناه رسول الله ﷺ، فقال له الدجال: أنت الذي[1] تقول ذلك؟ لتطيعني فيما آمرك به أو لأشقنك شقين، فينادي العبد المؤمن في الناس: يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب، فأمر[4] به فمدّ برجليه، ثم أمر بحديدة فوضعت على عجب ذنبه فشقه شقين، ثم قال الدجال لأوليائه: أرأيتم إن أحييت هذا ألستم تعلمون أني ربكم؟ فيقولون: نعم فأخذ[5] عصًا فيضرب إحدى شقيه أو الصعيد، فاستوى قائمًا، فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا به[6] أنه ربهم واتبعوه، فقال[7] الدجال للعبد المؤمن: ألا تؤمن بي؟ فقال: أنا الآن**

١٣٦/ب

= عندهم.

(١) لم ترد الكلمة بالمطالب العالية.

(٢) في المطالب العالية: «بالله».

(٣) في أول قوله: «فيقولون: أنت تقول ذلك..» إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب العالية.

(٤) في المطالب العالية: «فيأمر».

(٥) في المطالب العالية: «فيأخذ».

(٦) في المطالب العالية: «وأيقنوا بذلك».

(٧) في المطالب العالية: «فيقول».

فيك أشد بصيرة، [فيك[١] مني] ثم نادى في الناس: يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب من أطاعه فهو في النار ومن عصاه[٢] فهو في الجنة، فقال الدجال: لتطيعني أو لأذبحنك، فقال: والله لا أطيعك أبدًا إنك لأنت الكذاب، فأمر به[٣] فاضطجع وأمر بذبحه فلا يقدر عليه، ولا يسلط عليه إلاّ مرة واحدة، فأخذ بيديه ورجليه فألقي في النار وهي غبراء ذات دخان»، فقال رسول الله ﷺ: «ذلك الرجل أقرب أمتي مني، وأرفعهم درجة يوم القيامة»[٤]. قال أبو سعيد: كان يحسب أصحاب محمد ﷺ إن ذلك الرجل عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله رضي الله عنه، قلت: فكيف يهلك؟ قال: الله أعلم، قلت: إن[٣] عيسى ابن مريم هو يهلكه، قال: الله أعلم غير أن الله يهلكه ومن معه، قلت: فماذا يكون بعده؟ قال: حدّثنا رسول الله ﷺ «إن الناس يغرسون من[٣] بعده الغروس ويتخذون من بعده الأموال». قلت: سبحان الله أبعد الدجال، قال: نعم. «فيمكثون [في الأرض][١] ما شاء الله أن يمكثوا ثم يفتح يأجوج ومأجوج فيهلكون مَن في الأرض إلاّ مَن تعلق بحصن، فلما فرغوا من أهل الأرض أقبل بعضهم على بعض، فقالوا: إنما بقي مَن في الحصون ومَن في السماء، فيرمون سهامهم فخرت عليهم منغمرة دمًا، فقالوا: قد استرحتم ممن في السماء وبقي من في الحصون، فحاصروهم حتى اشتد عليهم الحصر والبلاء، فبينما هم كذلك إذ أرسل الله عليهم نغفًا في أعناقهم فقصمت أعناقهم، فمال بعضهم على بعض موتى، فقال رجل [منهم][١]: قتلهم الله ورب الكعبة، قالوا: إنما يفعلون هذا مخادعة فنخرج إليهم فيهلكونا كما أهلكوا إخواننا، فقال: افتحوا لي الباب، فقال أصحابه: لا تفتح، فقال: دلُّوني بحبل، فلما نزل وجدهم موتى، فخرج الناس من حصونهم». فحدّثني أبو سعيد: أن مواشيهم جعلِ الله لهم حياة يقصمونها ما يجدون غيرها، قال: وحدّثنا رسول الله ﷺ: «إن الناس يغرسون بعدهم الغروس ويتخذون الأموال». قلت: سبحان الله أبعد يأجوج ومأجوج، قال: نعم حدّثنا رسول الله ﷺ: «فبينما هم في تجارتهم إذ نادى منادٍ من السماء: أتى أمر الله، ففزع من في الأرض حين سمعوا الدعوة، وأقبل بعضهم على بعض، وفزعوا فزعًا شديدًا[٥]، ثم أقبلوا بعد ذلك على تجارتهم وأسواقهم وضياعهم[٦]، فبينما هم كذلك إذ نودوا نادية[٧] أخرى[٨]: يا أيها الناس، أتى أمر الله،

---

(١) من المطالب العالية.
(٢) ما بعد المعقوفين إلى موضع الإشارة لم يرد بالمطالب العالية.
(٣) لم ترد تلك الكلمة في المطالب العالية. (٤) قوله: «يوم القيامة». لم يرد بالمطالب العالية.
(٥) قوله: «وفزعوا فزعًا شديدًا». لم يرد في المطالب العالية.
(٦) في المطالب العالية: «وصناعتهم». (٧) في المطالب العالية: «مرة».
(٨) أداة النداء لم ترد في المطالب العالية.

فانطلقوا نحو الدعوة التي سمعوا، وجعل الرجل يفر من غنمه وبيعه[(١)]، ودخلوا في مواشيهم، وعند ذلك عُطّلت العشار، فبينما هم كذلك يسعون قِبَل الدعوة[(٢)] إذ لقوا الله في ظلل من الغمام، ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ﴾[(٣)] فمكثوا ما شاء الله/ ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾[(٣)] ثم يجيء ١/١٣٧ بجهنم لها زفير وشهيق، ثم جاء آت عنق من النار يسير يكلم يقول: إني وُكلت اليوم بثلاث: إني وُكلت بكل جبّار عنيد، ومن دعى مع الله إلهًا آخر، ومن قتل نفسًا بغير نفس، فيطوى عليهم فيقذفهم في غمرات جهنم» وحدثني: «**أنها أشد سوادًا من الليل، ثم يُنَادَى آدم فيقول: لبيك وسعديك، فيقال: أخرج بعث النار من ولدك، قال: يا رب وما هو؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة، فذلك حين شاب الولدان**». وكبر ذلك في صدورنا حتى عرفه رسول الله ﷺ في وجوهنا فقال رسول الله ﷺ: «**أبشروا فإن من سواكم أهل الشرك كثير، ويحبس الناس حتى يبلغ العرق يديهم، فبينما هم كذلك إذ عرف رجل أباه وهو مؤمن وأباه كافر، فقال: يا أبه ألم أكن آمرك أن تقدم ليومك هذا؟ فقال: يا بني اليوم لا أعصيك شيئًا، والأمم جثوًا، كل أمة على ناحيتها، فأتى اليهود، فقيل لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد كذا وكذا فقيل له وقيل لهم: ردوا فردوا يحسبونه[(٤)] ماء، فوجدوا الله فوفاهم حسابه والله سريع الحساب ثم فعل بالنصارى والمجوس وسائر الأمم ما فعل باليهود، ثم أتى المسلمون فقيل لهم: من ربكم؟ فقالوا: الله ربنا قيل: ومن نبيكم؟ قالوا: نبينا محمد ﷺ، وعلى الصراط محاجن من حديد، والملائكة يختطفون رجالاً فيلقونهم في جهنم، وجعلت المحاجن تمسك رجالاً تأكلهم النار إلاّ صورة وجهه لا تمسه النار، فإذا خلص من جهنم ما شاء الله أن يخلص وخلص ذلك الرجل، يأتيه فيمن خلص قيل له: هذه الجنة فادخل من أي أبوابها شئت، وأرسل هذا الرجل، فقال: ربّ هذا أبي ووصيت لي أن لا تخزيني فشفعني في أبي، فقيل: انظر أسفل منك، فإذا هو بدابة خبيثة الريح تشبه اللون، في مراغة خبيثة، فرأيته ممسكًا بأنفه وجبهته، قال: يقول ذلك الرجل وهو آخذ بأنفه وجبهته من خبث ريحه، أي ربّ ليس هذا أبي، فأخذ أبوه فألقي**

---

(١) في المطالب العالية: «وسلعته».

(٢) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٩٤) وعزاه لأحمد بن منيع، وقال: وقد أخرج أصحاب الحديث منه قصة الشفاعة، وقصة بعث النار، وفي سياق هذا بعض مخالفة وما في الصحيح أصح، وبالله التوفيق.

(٣) سورة الزمر (الآية: ٦٨).

(٤) في الأصل جاء الكلمة على هذا النحو: «يحبونه». وأثبت ما يوافق السياق.

في النار، وحرم الله الجنة على الكافرين، فلما خلص من شاء الله أن يخلص، تفقد الناس بعضهم بعضًا، فقالوا: ربنا إن رجالاً كانوا يصلون ويصومون ويجاهدون معنا أين هم؟ فقيل لهم: ادخلوا فمن عرفتم فأخرجوه، فوجدوا المحاجن التي على الصراط قد أمسكت رجالاً قد أكلتهم النار إلاّ صورة أحدهم يعرف بها، فالتبسوا فألقوا على الجنة قالوا: ربنا نحن الآن في مسألتنا أشد رغبة، أرأيت رجالاً كانوا يصلون ويصومون ويجاهدون معنا أين هم؟ قيل لهم: ادخلوا فمن عرفتم فأخرجوه فثلجت حتى بردت على المؤمنين، فدخلوا ووجدوا الذين تخطفهم الملائكة يمينًا وشمالاً قد أكلتهم النار إلاّ صورة أحدهم يعرف بها، فألبسوهم فأخرجوهم فألقوهم على باب الجنة». قال: وحدّثني أن نبي الله ﷺ قال: «ألا كل نبي قد أعطى عطية وينجزها، وإني أخبأت عطيتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، ووضعت الموازين وأذن في الشفاعة، فأعطى كل ملك أو نبي أو صديق أو شهيد شفاعته حتى يرضى، فقال لهم ربهم أقد رضيتم؟ قالوا: نعم قد رضينا ربنا، قال: أنا أرحم بخلقي منكم: أخرجوا من النار من في قلبه وزن خردلة من إيمان، فأخرج من ذلك شيء لا/ يعلم بعدده ١٣٧/ب إلاّ الله، فألقوا على باب الجنة فأرسل عليهم من ماء الجنة، فينبتوا فيها نبات التعازير وأدخل الذين أخرجوا من النار الجنة كلهم إلاّ رجل واحد، وأغلق باب الجنة دونه ووجه تلقاء النار، فقال ذلك الرجل: يا رب لا أكون أشقى خلقك، بل اصرف وجهي عن النار إلى الجنة، فقيل له: لعلك تسأل غير هذا؟ فقال: لا، فصرف وجهه عن النار إلى الجنة، فيقول: أي رب قربني من هذا الباب ألزق به وأكون في ظله، فقيل له: ألم تزعم أنك لا تسأل شيئًا إلاّ يُصرف وجهك عن النار؟ قال: يا رب لا أسألك غير هذا، فقُرّب إلى الباب فلزق به، ففرج من الباب فرجة إلى الجنة». فحدثني أن فيها: «شراط أبيض في أدناه شجرة وفي أوسطه شجرة وفي أقصاه شجرة، فقال: يا رب أدنني من هذه الشجرة فأكون في ظلها، فقيل له: ألم تزعم أنك لست بسائل شيئًا؟ قال: يا رب أسألك هذا ثم لا أسألك غيره، قال: ففتح له الباب فدخل فلما أتى الشجرة فإذا الوسطى أحسن من الذي هو تحتها، فقال: قربني إلى تلك الشجرة، فكانت تلك مسألته حتى صار إلى الوسطى، وإلى القصوى، فلما أتى القصي، أرسل الله رسولان، فقالا له: سَلْ ربك، فقال: فما أسأله سوى ما أنا فيه، فقالا: نعم سَل ربك، فسأله وجعل الرسولان يقولان له: سَلْ ربك من كذا وكذا، وسل ربك من كذا وكذا، لشيءٍ لم يخطر على قلبه أنه خلق، أو أنه كان فسأل ربه مما يعلم ومما يأمران الرسولان حتى انتهت نفسه، فقيل له: فإنه لك وعشرة أمثاله». قال: وحدثني أبو سعيد أن ذلك الرجل هو أدنى أهل الجنة منزلاً.

رواه أحمد بن منيع . ، . .

٨٦٢٦ ـ وعبد بن حميد ولفظه: قال النبي ﷺ: «لم[١] يكن نبي إلاّ وقد أنذر بالدجال أمته وإني أُنذِرتكُمُوهُ: إنه أعور ذو حدقة جاحظة ولا تخفى، كأنها نُخاعة في جنب جدار، وعينه اليسرى كأنها كوكب دُرِّيٌّ، ومعه مثل الجنة ومثل النار، وجنته غير ذات دخان، وناره روضة خضراء، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى، كلما خرجا من قرية دخل أوائلهم، ويسلط على رجل لا يسلط على غيره، يذبحه، ثم يضربه بعصًا، ثم يقول: ثم، فيقوم[٢]، فيقول لأصحابه: كيف ترون ألست بربكم؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول المذبوح: أيها الناس إن هذا المسيح الدجَّال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ، ما زادني فيك هذا إلاّ بصيرة فيعود فيذبحه فيضربه بعصًا معه فيقول: قم فيقوم، فيقول: كيف ترون ألست بربكم؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول الرجل: أيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ، ما زادني هذا فيك إلاّ بصيرة، فيعود فيذبحه الثالثة فيضربه بعصا معه[٣] فيقول: قُم، فيقوم، فيقول لأصحابه كيف ترون؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول المذبوح: يا أيها الناس إن هذا المسيح الذي أنذرناه رسول الله ﷺ، والله ما زادني هذا فيك إلاّ بصيرة، فيعود الرابعة فيذبحه[٤] فيضرب الله على حلقه صفيحة[٥] من نحاس يريد أن يذبحه فلا يستطيع». قال أبو سعيد: فما دريت ما النحاس[٦] إلاّ يومئذ، فكنا نرى هذا الرجل عمر بن الخطاب حتى مات عمر بن الخطاب، قال: «ويغرس الناس بعد ذلك ويزرعون»[٧].

ورواه أبو يعلى الموصلي، والحاكم ومدار طرق حديث أبي سعيد الخدري هذا على عطية العوفي وهو ضعيف.

ورواه أحمد بن حنبل مختصرًا جدًا بسند فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

٧٦٢٧ ـ وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاضرام[٨] السعفة في النار»[٩].

---

(١) في المقصد العلي: «إنه لم».
(٢) لم ترد تلك الكلمة في المقصد العلي.
(٣) في المقصد العلي: «فيضربه بعصاه».
(٤) في المقصد العلي: «فيذبحه الرابعة».
(٥) في المقصد العلي: «بصفحة».
(٦) في المقصد العلي: «فوالله ما رأيت النحاس». وما بعده بتقديم وتأخير وتصرف.
(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠٧٤/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٦٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٣٣٦/٧) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار وفيه: الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وعطية العوفي وقد وثق.
(٨) في مسند أحمد بن حنبل: «كاضطرام».
(٩) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٦/ ٤٥٤).

رواه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

٨٦٢٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قام رسول الله ﷺ فرفع يديه مدًا يستعيذ من فتنة الدجال، ومن عذاب القبر، قال: **«أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلاّ حذر أمته الدجال وسأحذركموه بتحذير لم يحذره نبي؛ إنه أعور وإن الله ليس بأعور، وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن»**(١).

رواه الحارث ورواته ثقات. . .(٢).

٨٦٢٩ ـ وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الدجّال قد أكل ومشى في الأسواق»**(٣).

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان. . .(٤).

٨٦٣٠ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج الدجال في خفقة من الدين، وإدبار من العلم، وله أربعين ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة، واليوم منها كالشهر، واليوم منها كالجمعة، وسائر(٥) أيامه كأيامكم هذه، وله حمار يركبه، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعًا، فيقول للناس أنا ربكم، وهو أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر يهجاه يقرأ كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يرد كل ماء ومنهل إلاّ المدينة [ومكة](٦) حرمها الله عليه، وقامت الملائكة بأبوابها، ومعه جبال من خبز وخضرة يسير بها في الناس، قال(٧): والناس في جهد إلاّ من اتبعه، ومعه نهران، أنا أعلم بهما منه: نهر يقول الجنة، ونهر يقول: النار، فمن أدخل الذي يسميه: الجنة فهي(٨) النار، ومن أدخل الذي يسميه: النار فهي(٨) الجنة، قال: فيبعث معه شياطين تكلم الناس، ومعه فتنة عظيمة ولا يُخلّص منها إلاّ الله(٩)، يأمر السماء فتمطر، فيقتل نفسًا ثم يحييها(١٠) فيما يرى الناس، فيقول للناس: أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلاّ الرب؟ قال: فيفرّ المسلمون(١١) إلى جبل الدخان بالشام، فيحاصرهم، فيشتد حصارهم**

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٨٦). (٢) موضع النقط عبارة بالهامش لم أتبين قراءتها.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٩٥) وعزاه محققه لأبي يعلى.

(٤) موضع النقط عبارة غير ظاهرة بهامش المخطوط.

(٥) في مجمع الزوائد: «ثم سائر». (٦) من مجمع الزوائد.

(٧) من أول قوله: «خضرة. . .» إلى موضع الإشارة لم يرد في مجمع الزوائد.

(٨) في مجمع الزوائد: «فهو».

(٩) قوله: لا يخلص منها إلاّ الله. لم يرد في مجمع الزوائد.

(١٠) قوله: «فيقتل نفسًا ثم يحيها». لم يرد في مجمع الزوائد.

(١١) في مجمع الزوائد: «الناس».

ويجهدهم جهدًا شديدًا، ثم ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فينادي من السحر، فيقول: يا أيها الناس: ما يمنعكم أن تخرجوا إلى [هذا][1] الكذاب الخبيث؟ فيقولون: هذا رجل جنّي فينطلقون، فإذا هم بعيسى ابن مريم عليه السلام، فتقام الصلاة فيقال له: تقدم يا روح الله، فيقول: ليتقدم إمامكم فليصل بكم، فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه، فحين يراه الكذاب انماث كما ينماث[2] الملح في الماء، قال: فيمشي إليه فيقتله، ويُطبع على من كان معه على اليهودية[3] حتى إن الشجر والحجر يوازي كلها بعضهم[4] فينادي يا روح الله هذا يهودي، فلا يترك أحد ممن كان معه إلاّ قتله[5]»[6].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٨٦٣١ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فذكروا الدجال فقال: **«الفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال»**، قال: **«إنها ليست من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلاّ تخضع لفتنة الدجال، فمن يخاف فتنة ما قبلها نجا منها، وإنه لا يضر مسلمًا، مكتوب بين عينيه كافر يهجاه: كـ ف ر»**.

١٣٨/ب رواه/ أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

٦٨ ـ باب في منع الدجال من دخول مكة، والمدينة، وبيت المقدس، والطور

(فيه حديث جنادة بن أمية وغيره وتقدم في الباب قبله).

٨٦٣٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر فقال: **«يا أيها الناس إني لم أجمعكم لخبر جاء[7] من السماء»**.. فذكر حديث الجساسة وزاد فيه، قال: **«هو المسيح، تطوى له الأرض في أربعين يومًا إلاّ ما كان من طيبة»**. قال رسول الله ﷺ: **«وطيبة المدينة، ما من باب من أبوابها إلاّ ملك مُصْلِتٌ سيفه يمنعه، وبمكة مثل ذلك»[8].**

---

(١) من مجمع الزوائد. (٢) في مجمع الزوائد: «ينماث كما ينماث».
(٣) قوله: «ويطبع على من كان معه على اليهودية» لم يرد في مجمع الزوائد.
(٤) قوله: «يوازي كلها بعضهم». لم يرد في مجمع الزوائد.
(٥) في مجمع الزوائد: «إلاّ تبعه».
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٤٣: ٣٤٤) وقال: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.
(٧) في المقصد العلي: «إني لم أقم فيكم بخبر جاءني»..
(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢١٦٤/ ٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٦٨).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٦٣٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ركب رسول الله ﷺ إلى مجمع السيول، فقال: **«ألا أنبئكم بمنزل الدجال من المدينة؟ هذا منزله»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٦٩ ـ باب في صفة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وغير ذلك مما يذكر

٨٦٣٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأنبياء أخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، فأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، وإنه نازل فيكم، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين ممصرتين، كأن رأسه تقطر ولم يصبه بلل، وإنه سيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويفيض المال حتى يهلك الله في زمانه المِلل كلها غير الإسلام، وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الأعور الكذاب، تقع الأمانة في الأرض، حتى يرعى الأسد مع الإبل، والنمر مع البقر، والذئاب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات، ولا يضر بعضهم بعضًا، ويبقى في الأرض أربعين سنة ثم يموت، ويصلي عليه [المسلمون][٢] ويدفنوه»**[٣].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه.

ورواه أبو داود في سننه دون قوله: «وتقع الأمانة».. إلى آخره.

٨٦٣٥ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لم يسلط على قتل الدجال إلاّ عيسى ابن مريم عليه السلام»**[٤].

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف موسى بن مطير.

٨٦٣٦ ـ وعن أبي نضرة قال: أتينا عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه يوم جمعة لنعرض مصحفًا بمصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا وتطيبنا، ورحنا إلى

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١/٦٥٤٨) بتمامه، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٧٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/٣٤٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: أبو معشر وهو ضعيف.

(٢) ما بين المعقوفين من مسند أحمد بن حنبل.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده بنحوه (٢/٤٠٦).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٩٦) وعزاه محققه للطيالسي.

الجمعة، فجلسنا إلى رجل يحدث ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه فقال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سيكون للمسلمين ثلاثة أمصار: مصر بملتقى البحرين، ومصر بالجزيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيخرج الدجال في أعراض جيش، فينهزم من قبل المشرق، فأول مصر يردون المصر الذي بملتقى البحرين، فيصير الناس ثلاث فرق: فرقة تقيم وتقول نشامه[1] وننظر ما هو، وفرقة: تلحق بالأعراب، وفرقة: تلحق بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفًا عليهم السيجان، فأكثر تبعته اليهود والنساء، ثم يأتي المصر الذي يليهم فيفترق أهله ثلاث فرق، فرقة تقول: نشامه ننظر ما هو، وفرقة: تلحق بالأعراب، وفرقة: تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام، وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحًا[2] لهم فيصاب سرحهم، فيشتد ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة، وجهد شديد، حتى إن أحدهم/ ليخرق وتر قوسه فيأكله، فبينما هم كذلك إذ نادى منادٍ من السحر: يا أيها الناس، أتاكم الغوث ثلاث مرات، فيقول بعضهم لبعض: إن هذا لصوت رجل شبعان، فينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر، فيقول له أمير الناس: تقدم يا روح الله فصلّ بنا، فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، تقدم أنت فصل بنا، فيتقدم الأمير فيصلي بهم، فإذا قضى صلاته أخذ عيسى ابن مريم حربته فيذهب نحو الدجّال، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندوته فيقتله، ويهزم الله أصحابه، فليس شيء يومئذ يواري منهم أحدًا حتى إن الحجر والشجر ليقولن: يا مؤمن هذا كافر»**[3].

١/١٣٩

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، ومدار أسانيدهم على ابن جدعان وهو ضعيف.

٨٦٣٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يوشك من عاش منكم أن يرى عيسى ابن مريم حكمًا عدلاً وإمامًا مهديًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتوضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها[4].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات، وأحمد بن منيع مرفوعًا ولفظه:

٨٦٣٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوشك عيسى ابن مريم أن ينزل حكمًا مقسطًا وإمامًا عدلاً فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، وتكون الدعوى واحدة،**

---

(١) أي نقترب منه لنعرف خبره. (٢) أي ماشية.

(٣) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٤٢) وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه: علي بن زيد وفيه ضعف وقد وثق، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٤١١).

فأقرؤوه السلام من رسول الله ﷺ، فلما حضرته الوفاة قال: «**اقرؤوه مني السلام**»[1]. . . ، . .

٨٦٣٩ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: عن النبي ﷺ: «**ينزل عيسى ابن مريم حكمًا عدلاً**. . فذكره إلى أن قال: «**ويرجع التسليم**[2]، **وتتخذ السيوف مناجل، وتذهب حمّة كل ذي حمّة، وتُنزل السماء رزقها، وتخرج الأرض نباتها، حتى يلعب الصبي بالثعبان فلا يضره، وترعى الغنم مع الذئب فلا يضرها، [ويرعى الأسد البقر فلا يضرها**[3]]»[4].

وهو في الصحيح باختصار.

٨٦٤٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾[5]. قال: نزول عيسى ابن مريم عليه السلام[6].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

ورواه الحارث مطولاً، وتقدم في سورة الزخرف[7].

٧٠ ـ باب في يأجوج ومأجوج

٨٦٤١ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، وإنهم لو أرسلوا على الناس لأفسدوا معايشهم، ولن يموت منهم أحد إلاّ ترك من ذريته ألفًا فصاعدًا، وإن من ورائهم ثلاث أمم: تأويل، تاريس، ناسك**»[8].

رواه أبو داود الطيالسي.

٨٦٤٢ ـ وعن خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قالت: خطب رسول الله ﷺ الناس وهو عاصب أصبعه[9] من لدغة عقرب فقال: «**إنكم تقولون لا عدو، وإنكم لن تزالوا تقاتلو عدوًا حتى تقاتلوا**[10] **يأجوج ومأجوج، عراض الوجوه، صغار العيون،**

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٣٩٤).
(٢) في مسند أحمد بن حنبل: «السلم».
(٣) من مسند أحمد بن حنبل.
(٤) رواه أحمد بن حنبل (٢/ ٤٨٢: ٤٨٣).
(٥) سورة الزخرف (الآية: ٦١).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٣٠) وعزاه لمسدد. ، وذكره الهيثمي مطولاً في بغية الباحث برقم (٧١٩).
(٧) جاء بهامش المخطوط عبارة مقابلته على الأصل ونصها: «قوبل فصح».
(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٠٠) وعزاه لأبي داود الطيالسي.
(٩) في مجمع الزوائد: «رأسه».
(١٠) في مجمع الزوائد: «يأتي».

صُهب الشعاف[(١)]، ومن كل حدب ينسلون، كأن وجوههم المجان المطرقة»[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٨٦٤٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الناس ليحجون، ويعتمرون، ويغرسون النخل، بعد يأجوج ومأجوج»[(٣)].**

رواه عبد بن حميد ورواته ثقات، والبخاري في صحيحه دون قوله: **«ويغرسون النخل»**. . . .

٨٦٤٤ ـ والحاكم ولفظه: قال: **«ليحجن [البيت][(٤)] وليعتمرون بعد خروج يأجوج ومأجوج، فإنه يمكن أن يحج ويعتمر بعد ذلك، ثم ينقطع الحج بمرة»[(٥)].**

٨٦٤٥ ـ وعن أبي هريرة قال: يأجوج ومأجوج يحفران كل يوم[(٦)].

رواه أبو يعلى الموصلي موقوفًا، وابن حبان في صحيحه مرفوعًا ولفظه:

١٣٩/ب ٨٦٤٦ ـ عن أبي هريرة عن رسول الله/ ﷺ قال: **«يأجوج ومأجوج يحفرون في كل يوم حتى يكادوا أن يروا شعاع الشمس، قالوا: نرجع إليه غدًا، فيرجعون وهو أشد ما كان، حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس، قالوا: نرجع إليه غدًا إن شاء الله، فيرجعون إليه كهيئة ما تركوه، فيحفرونه فيخرجون على الناس»**. فقال رسول الله ﷺ: **«فيفرّ الناس منهم إلى حصونهم»**. . . .

٨٦٤٧ ـ ورواه الحاكم وصححه ولفظه: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في السدّ قال: **«يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه، قال الذين عليهم[(٧)]: ارجعوا فتستخرقونه غدًا، فيعيده الله عز وجل كأشد ما كان حتى إذا بلغوا مدتهم، وأراد الله قال الذين عليهم: ارجعوا فتستخرقونه غدًا إن شاء الله، واستثنى، قال: فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه، فيخرقونه، ويخرجون على الناس، فيسقون المياه، ويفرّ الناس منهم، فيرمون سهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء، فيقولون: قهرنا أهل الأرض وغلبنا من في السماء قوة وعلوًا»**. قال: **«فيبعث الله عليهم نغفًا في أقفائهم فيهلكهم»** قال: **«فوالذي**

---

(١) أي الشعر.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٦) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٨٨٦٧) وعزاه لعبد بن حميد.

(٤) ما بين المعقوفين من مستدرك الحاكم.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك (٤/٤٥٣: ٤٥٤).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٠١) وعزاه لأبي يعلى.

(٧) في الأصل: «عليه». والتصويب من المستدرك.

نفس محمد بيده، إن دواب الأرض لتسمن وتبطر وتشكر شكرًا، أو تسكر سكرًا من لحومهم»[١].

٧١ ـ باب في قبض روح كل مؤمن

٨٦٤٨ ـ عن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إلى مائة سنة، يبعث الله ريحًا باردة طيبة، يقبض فيها روح كل مؤمن»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، والحاكم وصححه.

٨٦٤٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة على مؤمن، حتى يبعث الله عز وجل بين يدي الساعة ريحًا، فتهب فلا يبقى مؤمن إلاّ مات»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده موسى بن مطير وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث حذيفة وتقدم في باب يدرس الإسلام، وآخر من حديث عياش بن أبي ربيعة رواه أحمد بن حنبل، والحاكم وصححه.

٨٦٥٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحًا حمراء من اليمن، فيكفت الله بها كل نفس تؤمن**[٤] **بالله واليوم الآخر، وما ينكرها الناس من قلة من يموت منها، مات شيخ في بني فلان، ماتت عجوز في بني فلان، ويُسرى على**[٥] **كتاب الله عز وجل فيرفع إلى السماء، فلا يبقى على الأرض منه آية، وتُلقي الأرض أفلاذُ كَبِدها من الذهب والفضة، فلا ينتفع بها بعد ذلك اليوم، فيمر بها الرجل فيضربها برجله، ويقول: في هذه كان يقتتل**[٦] **من كان قبلنا، وأصبحت اليوم لا ينتفع بها»**[٧]. قال أبو هريرة: إن أول قبائل العرب فناءً لقريش، والذي نفسي بيده ليوشك أن يمرّ الرجل على النعل وهي ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده ثم يقول: كانت هذه نعال قريش في الناس.

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٤/٤٨٨) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٥١) وعزاه لأبي بكر، وعزاه محققه لأبي يعلى والروياني.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٨٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) في المطالب العالية: «كل من يؤمن بالله». (٥) في المطالب العالية: «إلى».

(٦) في المطالب العالية: «يقتل».

(٧) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٨٣) وعزاه لأبي يعلى.، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٢٠٣/١١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن حبان في صحيحه.

٧٢ - باب في إرسال الصواعق وخروج النار

٨٦٥١ - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بعثت أنا والساعة جميعًا إن كادت لتسبقني**»[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٨٦٥٢ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة، حتى يأتي الرجل القوم**[٢]**، فيقول: من صعق فيكم الغداة؟ فيقولن: [صعق]**[٣] **فلان، وفلان، وفلان**»[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث ابن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل.

١/١٤٠ ٨٦٥٣ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ/ ، فنزلنا بذي الخليفة، فبات رسول الله ﷺ وبتنا، فتعجل قوم إلى المدينة، فقال: «**تعجلوا إلى**[٥] **المدينة والنساء، أما أنهم سيدعونها أحسن ما كانت**». وقال للذين أقاموا معه معروفًا، ثم قال: «**ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من قبل العراق، تضيء لها أعناق الإبل ببُصرى مثل ضوء النهار**»[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، و ابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

٨٦٥٤ - وعن رافع بن بشر السلمي عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك أن تخرج نار من حبس**[٧] **سيل**[٨]**، تسير سَيْرَ بطيئة الإبل، تسير بالنهار**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣١١) وقال: رواه أحمد، والبزار.. ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) لم ترد تلك الكلمة في مجمع الزوائد.

(٣) من مجمع الزوائد، وبغية الباحث.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩) وقال: رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف.، وذكره في بغية الباحث برقم (٧٩٦).

(٥) تكرر هذا اللفظ في الأصل.

(٦) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٨/ ١٢) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير: حبيب بن حبان، وهو ثقة.

(٧) في المقصد العلي: «يوشك نار تخرج من حبس».

(٨) لم ترد تلك الكلمة في المقصد العلي.

وتكمن بالليل، تغدوا وتروح، يقال: غَدَت النَّار أيها الناس فاغدوا، قالت النار أيها الناس، فقيلوا، راحت النار أيها الناس فروحوا من أدركته أكلته»[١].

رواه أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي، وعنه ابن حبان في صحيحه.

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩٣٤/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٨٣)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (١٢/٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير: رافع، وهو ثقة.

٩٩ ـ كتاب القيامة وأهوالها

١ ـ **باب** ما جاء في أرواح المؤمنين

٨٦٥٥ ـ عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: **«نسمة المؤمن طير تعلق بشجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي عن زمعة بن صالح عنه مرسلاً ورواته ثقات، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد مرفوعًا ولفظهما:

٨٦٥٦ ـ عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: لما حضر كعبًا الوفاة أتته أم مبشر بنت البراء قالت: يا أبا عبد الله، إن لقيت أبي فأَقره مني السلام، قال: فقال لها: غفر الله لك يا أم مبشر نحن أشغل من ذلك، قال: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت، وإن نسمة الكافر في سجين»**. قلت: بلى، قال: فهو ذاك[٢].

وله شاهد من حديث أم هانىء رواه أحمد بن حنبل.

٢ ـ **باب** بلاء الميت إلاّ عجب الذنب، وكيف يحيي الله الموتى، وما جاء في نفخ الصور وغير ذلك مما يذكر

٨٦٥٧ ـ وعن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله كيف

---

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٤٥٥).

(٢) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٣٢٩) وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

يحيي الله الموتى؟ قال: **«أما مررت بوادي ممحل، ثم مررت به خضرًا»**؟ قال: بلى، قال: **«فكذلك النشوز»**، أو قال: **«كذلك يحيي الله الموتى»**[(١)].

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

٨٦٥٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: **«الصور كهيئة القرن ينفخ فيه»**[(٢)].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات، وأبو يعلى الموصلي مرفوعًا ولفظه:

٨٦٥٩ ـ عن عبد الله: أن أعرابيًا سأل النبي ﷺ ما الصور؟ قال: **«قرن ينفخ فيه»**[(٣)].

وله شاهد من حديث. . . عبد الله بن عمرو رواه أبو داود، والترمذي وحسنه[(٤)]، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه[(٥)].

٨٦٦٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تأكل الأرض[(٦)] كل شيء من الإنسان إلاّ عَجْبَ ذَنَبه»**. قيل: وما مثل ما هو يا رسول الله؟ قال: **«مثل حبة خردل[(٧)] منه تنبتون[(٨)]»**[(٩)].

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

---

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ١١، ١٢)، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٥٣) وقال: رواه أحمد، وفي إسناده سليمان بن موسى وقد وثقه ابن معين، وأبو حاتم وضعفه آخرون.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٦١٢) وعزاه لمسدد وقال: صحيح موقوف.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند عن عبد الله بن عمرو (٢/ ١٩٢).

(٤) راجع الجامع الصحيح له برقم (٣٢٤٤). (٥) راجع المستدرك (٢/ ٥٠٦)، (٤/ ٥٦٠).

(٦) في مسند أبي يعلى: «يأكل التراب». وما هنا موافق لما في المطالب وما في المسند موافق لما في مجمع الزوائد.

(٧) في المقصد، والمطالب: «الخردل». وما هنا موافق لما في مجمع الزوائد.

(٨) في الأصل: «تنشون». والتصويب من المقصد، والمطالب، مجمع الزوائد.

(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣٨٢/ ٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/ ٣٣٢) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن. وذكره في المقصد العلي برقم (١١٢٥).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٢٨) وعزاه لأبي يعلى.

عَجْب الذنب: بفتح العين، وإسكان الجيم، بعدها باء موحدة أو ميم: هو العظم الحديد الذي يكون في أصل الصلب، وأصل الذنب من ذوات الأربع.

٨٦٦١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدّثنا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من أصحابه فقال: «**إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السمٰوات/ والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص إلى العرش ببصره ينتظر متى يؤمر**»[١]. قال: قلت: يا رسول الله ما الصور؟ قال: «**قرن**». قال: فكيف هو؟ قال: «**عظيم**». قال: «**والذي بعثني بالحق إن أعظم دارة فيه كعرض السمٰوات والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات الأولى: نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السمٰوات والأرض إلاّ من شاء الله، فيأمره فيمدها ويطيلها فلا يفتر، وهي التي تقول: ما ينظر هؤلاء إلاّ صيحة واحدة ما لها من فواق، فتسير الجبال سير السحاب فتكون سرابًا، وترتج الأرض بأهلها رجًا، فتكون كسفينة موبقة في البحر تضربها الأمواج تكفؤها بأهلها، كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح ألا وهو الذي يقول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾[٢] فتميد الناس على ظهرها فتذهل[٣] المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة تضرب وجوهها، فترجع ثم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم، ينادي بعضهم بعضًا، وهو الذي يقول الله عز وجل: يوم التناد، فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض بدعين من قطر إلى قطر، فرأوا أمرًا عظيمًا لم يرو مثله، وأخذهم من ذلك من الكرب والهول ما الله به عليم، ثم تطوى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت السماء، وانتثرت نجومها، وخسف شمسها وقمرها**» قال رسول الله ﷺ: «**الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك**». قال أبو هريرة: يا رسول الله من استثنى الله حين يقول: ﴿فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾[٤] قال: «**أولئك الشهداء، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، والأحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم، وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه الله على شرار خلقه، قال: وهو الذي يقول الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ**

١٤٠/ب

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في التاريخ (٤/ ١٢١) بنحوه.
(٢) سورة النازعات (الآيات: ٦: ٨).
(٣) في الأصل: «أهلها ترهل» وهو تحريف.
(٤) سورة النمل (الآية: ٨٧).

﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾[1] فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلاّ أنه يطول، ثم يأمر الله تعالى إسرافيل بنفخة الصعق، فيقول: انفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السمٰوات والأرض إلاّ من شاء الله، فإذا خدموا، جاء ملك الموت، فيقول: يا رب مات أهل السمٰوات والأرض إلاّ من[2] شئت، فيقول الله وهو أعلم بمن بقي: فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة العرش، وبقي جبريل، وميكائيل، وبقيت أنا، فيقول الله عز وجل: أمت جبريل وميكائيل، فينطق الله العرش، فيقول: يا رب ليمت جبريل وميكائيل؟ فيقول: اسكت إني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي، فيموتان، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى، فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقي حملة عرشك، وبقيت أنا. فيقول: ليمت حملة عرشي، فتموت، ويأمر الله العرش فيقبض الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار، فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا، فيقول الله: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت فمت، فيموت، فإذا لم يبق إلاّ الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، كان إذًا كما كان أولاً، طَوى السمٰوات والأرض كطي السجل للكتاب، ثم دحاهما، ثم يلقهما ثلاث مرات، وقال: أنا الجبار ثلاثًا، ثم يهتف بصورته: لمن المُلك اليوم، ثلاث مرات،/ فلا يجيبه أحد ثم يقول لنفسه: لله الواحد القهار، ويبدل الله عز وجل الأرض غير الأرض والسمٰوات فيبسطها، ويمدها مد الأديم العكاظ، لا ترى فيها عوجًا ولا أمتًا، ثم يزجر الله الخلق زجرة، فإذا هم في هذه المنزلة في مثل ما كانوا فيه من الأولى من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش، ثم يأمر الله السماء أن تمطر، فتمطر أربعين يومًا، حتى يكون الماء فوقهم اثنا عشر ذراعًا، ثم يأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطَّرائِيث[3]، أو كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم، فكانت كما كانت، قال الله: ليجيء حملة عرشي، فيجيئون، ويأمر الله إسرافيل فيأخذ الصور ويضعه على فيه، ثم يقول: ليجيء جبريل وميكائيل، فيجيئان، ثم يدعوا الله بالأرواح فيؤتى بهما فتبهج أرواح المؤمنين نورًا والأخرى ظلمة، فيقبضها جميعًا، ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل، قد ملأت ما بين السماء، والأرض فيقول الله تعالى: وعزتي وجلالي لترجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد، فتدخل في الخياشيم تمشي في الأجساد مشي

١٤١/أ

(١) سورة الحج (الآيتان: ١، ٢).

(٢) تكرر هذا اللفظ في الأصل.

(٣) الطُرثُوث: نبت يؤكل. . وقال أبو زياد: الطَّرائِيث: تتخذ للأدوية، ولا يأكلها إلاّ الجائع لمرارتها. (لسان العرب لابن منظور).

السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنكم، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون منها سراعًا إلى ربكم تنسلون، ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾[1] حفاة عراة غلفًا غرلاً، ثم تقفون موقفًا واحدًا مقدار سبعين عامًا لا ينظر إليكم ولا يقضي بينكم، فتبكون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دمًا، وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان، فتصيحون وتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا يقضي بيننا؟ فيقولون: من أحق بذلكم من أبيكم آدم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه فيأبى ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ثم يستقرون الأنبياء نبيًا نبيًا، كلما جاءوا نبيًا أبى عليهم» قال رسول الله ﷺ: «حتى يأتوني، فأنطلق حتى آتي الفحص فأخر ساجدًا». فقال أبو هريرة: يا رسول الله ما الفحص؟ قال: «قدام العرش حتى يبعث الله إلي ملكًا فيأخذ بعضدي فيرفعني، فيقول لي: يا محمد، فأقول: نعم، فيقول: ما شأنك؟ وهو أعلم، فأقول: رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم قال: قد شفعك أنا اتتكم فأقضي بينكم». قال رسول الله ﷺ: «فأرجع فأقف مع الناس، فبينا نحن وقوف سمعنا حسًا من السماء شديدًا، فينزل أهل السماء الدنيا مثل من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السماء الدنيا الثانية بمثل من نزل من الملائكة ومثل من نزل من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف، حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة، يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم/ الأرض السفلى، والأرض والسمٰوات إلى حجزهم والعرش على مناكبهم، لهم زجل من تسبيحهم تقول: سبحان ذي العزة والجبروت، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان الحي الذي يُمِيت الخلائق ولا يموت (...)[2]، فيضع الله كرسيه حيث شاء الله من أرضه، ثم يهتف بصوته، فيقول: يا معشر الجن والإنس إني قد أنصت لكم من يوم خلقتكم إلى يومكم هذا أسمع قولكم وأبصر أعمالكم فانصتوا لي، فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرًا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلاّ نفسه، ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول الله عز وجل: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ هَذِهِ [جَهَنَّمُ] الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[3] ـ أو بها تكذبون شك

١٤١/ب

---

(١) سورة القمر (الآية: ٨). (٢) بياض في الأصل قدره كلمة.

(٣) سورة يٰس (الآيات: ٦٠: ٦٣) وما بين المعقوفين سقط سهوًا.

أبو عاصم - ﴿وَٱمْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾(١) فيميز الله الناس وتجثوا الأمم يقول: ﴿تَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ [تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ]﴾(٢) فيقضي بين خلقه أيها الثقلين الإنس والجن، فيقضي الله بين الوحوش والبهائم حتى إنه ليفت الجماء من ذات القرن، فإذا فرغ الله من ذلك فلم تبق تبعة واحدة لأخرى قال الله عز وجل لها: كوني ترابًا، فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابًا، ثم يقضي الله عز وجل بين العباد فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، ويأتي كل قتيل في سبيل الله ويأمر الله فيأخذ من قتل فتحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول: يا رب فيم قتلني هذا؟ فيقول الله عز وجل وهو أعلم: فيم قتلتهم؟ فيقول: يا رب قتلتهم لتكون العزة لك، فيقول الله: صدقت، فيجعل الله وجهه مثل نور السمٰوات والأرض ثم يشيعه إلى الجنة، ثم يأتي كل من كان يقتل على غير ذلك ويأمر من قتل بحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول: يا رب فيم قتلني هذا؟ فيقول الله وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: يا رب قتلتهم ليكون العز لي، فيقول الله تبارك وتعالى: تعست، ثم ما تبقى نفس قتلها إلاّ قتل بها ولا مظلمة إلاّ أخذ بها وكان في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء رحمه، ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة لأحدٍ عند أحد إلاّ أخذها الله للمظلوم من الظالم، حتى إنه ليكلف شائب اللبن بماءٍ ثم يبيعه أن يخلص اللبن من الماء فإذا فرغ الله من ذلك نادى منادي يسمع الخلائق كلهم يقال: ليلحق كل قوم بأهليهم وما كانوا يعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبد من دون الله شيئًا إلاّ مثلت له آلهته بين يدي الله، فيجعل يومئذ مَلَك من الملائكة على صورة عزير، ويجعل مَلَك من الملائكة على صورة عيسى، فيتبع هذا اليهود، ويتبع هذا النصارى، ثم قادتهم آلهتهم إلى النار، فهو الذي يقول: ﴿لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(٣) فإذا لم يبق إلاّ المؤمنون فيهم المنافقون أتاهم الله تبارك وتعالى فيما شاء برهبته، فقال: يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا إلٰه إلاّ الله ما كنا نعبد غيره، فينصرف عنهم وهو الله عز وجل فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يأتيهم فيقول: يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا إلٰه إلاّ الله ما كنا نعبد غيره، فيكشف عن ساقه ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون أنه ربّهم فيخرّون سجدًا على وجوههم، ويخرّ كل منافق على قفاه ويجعل الله عز وجل أصلابهم كصياصي البقر/ ، ثم يأذن الله عز وجل لهم فيرفعون، ويضرب الله عز وجل الصراط بين ظهراني جهنم كحد ١/١٤٢

(١) سورة يٰس (الآية: ٥٩).
(٢) سورة الجاثية (الآية: ٢٨).
(٣) سورة الأنبياء (الآية: ٩٩).

الشعر أو كعقد أو كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان وهو جسر....[(١)] فيمرون كطَرْفِ البصر أو كلمح البصر أو كلمح البرق أو كمد الريح أو كجياد الخيل أو كجياد الركاب أو كجياد الرجال، فناج سالم وناج مخدوش ومكدوح على وجهه في جهنم، فإذا قضى الله أهل الجنة إلى الجنة، قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا فيدخلنا الجنة؟ فيقولون: من أحق بذلك من أبيكم آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً، فيأتون آدم فيُطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبًا ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله، فيؤتى نوح فيُطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبًا ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ويقول: عليكم بإبراهيم ﷺ، فيُطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبًا، فيقول: ما أنا بصاحبكم عليكم بموسى عليه الصلاة والسلام فإنه قربه نجيًا وكلمه وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى ﷺ فيُطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبًا، فيقول: لست أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله عز وجل وكلمته عيسى ابن مريم ﷺ، فيؤتى عيسى[(٢)] ابن مريم فيُطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بمحمدٍ ﷺ». قال: فقال رسول الله ﷺ: «فيأتونني ولي عند ربي عز وجل ثلاث شفاعات وعدنيهن، فأنطلق فآتي الجنة وآخذ بحلقة الباب، ثم أستفتح، فيفتح لي فأُحيى ويرحب بي فإذا دخلت الجنة فنظرت إلى ربي خررت ساجدًا، فيأذن الله من حمده وتمجيده بشيء ما أذن به لأحد من خلقه، ثم يقول الله عز وجل لي: ارفع رأسك يا محمد، اشفع تشفع، وسل تعطه، فإذا رفعت رأسي، قال الله عز وجل وهو أعلم: ما شأنك؟ فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة يدخلون الجنة، فيقول الله عز وجل: قد شفعتك وأذنت لهم في دخول الجنة». فكان رسول الله ﷺ يقول: «والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجهم ومساكنهم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم، فيدخل رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة فيما ينشى وثنتين وسبعين من ولد آدم لهما فضل على ما أنشأ الله بعبادتهما الله في الدنيا، فيدخل الله الأولى منهن في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليه تسعون زوجًا من سندس وإستبرق وإنه ليضع يده بين كتفيها[(٣)] ثم ينظر إلى يده في صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها، وإنه لينظر إلى مخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الياقوت، كبده لها مرآة، فبينما هو عندها لا يَملّها ولا تمله لا يأتيها من مرّة إلاّ وجدها عذراء ما يفتر ذَكره ولا تشتكي قُبلها، فبينا هو كذلك إذ نودي: قد عرفنا أنك لا تَمل ولا تُمل إنه لا مني ولا منية إلاّ أن يكون أزواج غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحدة قالت: والله ما في الجنة شيء أحسن منك

---

(١) موضع النقط كلمتان غير ظاهرتان بهامش المخطوط.

(٢) في الأصل: «بعيسى». وهو تحريف.

(٣) في الأصل: «كفها». وهو تحريف.

وما في الجنة شيء أحب إليّ منك، فإذا وقع أهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق ربك أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذ قدميه لا يجاوز ذلك، ومنهم من يأخذ إلى حقويه، ومنهم من يأخذ جسده كله إلاّ وجهه فحرم الله صورته/ عليها». فقال رسول ١٤٢/ب الله ﷺ: **«يا رب من وقع في النار من أُمتي؟ فيقول الله عز وجل: أخرجوا من عرفتم، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يأذن الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد إلاّ شفع، فيقول الله عز وجل: من وجدتم في قلبه زنة الدينار إيمانًا فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يشفع الله فيقول: أخرجوا من وجدتم في قلبه إيمانًا ثلثي دينار، ثم يقول: نصف دينار، ثم يقول: ثلث دينار، ثم يقول: سدس دينار، ثم يقول: قيراط ثم يقول: حبّة من خردل فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم واحد وحتى لا يبقى في النار من عمل خيرًا قط وحتى لا يبقى أحد له شفاعة إلاّ شفع، حتى إن إبليس ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، ثم يقول الله عز وجل: بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين، فيدخل الله يده في جهنم، فيخرج منها ما لا يحصيه غيره كأنهم خبث فيلقيهم الله عز وجل على نهر يقال له: نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل فما يلي الشمس أُخيضر وما يلي الظل منها أصفر فينبتون كنبات الطّراثِيث حتى يكونوا أمثال الدر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن، يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيرًا قط فيلقون في الجنة»**.

رواه أبو يعلى الموصلي، والبيهقي.

٨٦٦٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: **«عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل»**[1].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عطية العوفي.

٣ ـ باب في البعث والحساب والميزان وغير ذلك مما يذكر

(فيه حديث أنس بن مالك وتقدم في الصلاة في باب الحساب على الصلاة).

٨٦٦٣ ـ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بعثت أنا وقيام الساعة»**. قال أبو زكريا: ورأى فطر بن خليفة ضم أصبعيه الوسطى والسبابة[2].

---

(١) رواه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (١٢/١٣٠٥)، ورواه أبو داود في سننه برقم (٣٩٩٩) ولا أرى وجه لذكره هاهنا ولم يذكره الهيثمي في المجمع، ولا ابن حجر في المطالب، ورواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ١٠) وثلاثتهم عن عطية العوفي.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٢٥).

رواه الحارث بن أبي أسامة عن يحيىٰ بن هاشم وهو ضعيف.

ورواه أحمد بن حنبل من وجه آخر.

٨٦٦٤ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: من حوسب يوم القيامة دخل الجنة ثم تلت: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[١] ثم تلت: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾[٢].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل مرفوعًا بسند فيه ابن لهيعة ولفظه:

٨٦٦٥ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحاسب يوم القيامة أحد فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله عز وجل: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلاَ جَانٌّ﴾[٣] ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾[٣]**»[٤].

٨٦٦٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تقوم الساعة والرجلان يتبايعان الثوب لا يتبايعانه ولا يطويانه**».

رواه الحميدي بسند صحيح، وأحمد بن حنبل. . .

٨٦٦٧ - ورواه ابن حبان في صحيحه: «لتقوم الساعة [والرجلان ثوبهما][٥] بينهما لا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقوم الساعة وقد انصرف بلبن لقحته لا يطعمه، ولتقوم الساعة يلوط حوضه لا يسقيه، ولتقوم الساعة ورفع لقمته إلى فيّه لا يطعمها»[٦].

٨٦٦٨ - وعن قيس بن السكن، وأبي عبيدة بن عبد الله: أن عبد الله بن مسعود حدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا الحديث فقال: «إذا حشر الناس يوم القيامة، قاموا أربعين سنة على رؤوسهم الشمس، شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون الفصل كل بَرٍّ منهم وفاجر، لا يتكلم منهم بشر، ثم ينادي منادٍ: أليس عدلاً من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم، ثم عبدتم غيره أن يولي[٧] كل قوم ما تولَّوا؟ فيقولون: بلى،

---

(١) سورة الانشقاق (الآيتان: ٧،٨). (٢) سورة الرحمن (الآية: ٤١).

(٣) سورة الرحمن (الآيتان: ٣٩، ٤١).

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٥٠) وقال: رواه أحمد وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) ما بين المعقوفين مجمع الزوائد.

(٦) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٣١: ٣٣٢) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٧) في الأصل: «تولوا». والتصويب من المطالب.

فينادي بذلك ملك[١] ثلاث مرات، ثم يمثل لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها، فيتبعونها حتى توردهم النار، ويبقى المؤمنون والمنافقون،/ فيخرّ المؤمنون سجدًا، ١/١٤٣ وتدمج أصلاب المنافقين فتكون عظمًا واحدًا كأنها صياصي البقر، ويخرون على أقفيتهم، فيقول الله لهم: ارفعوا رؤوسكم إلى نوركم بقدر أعمالكم، فيرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل الجبل، ويرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل القصر، ويرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل البيت، حتى ذكر مثل الشجرة فينصرف على الصراط كالبرق [الخاطف][٢]، وكالريح، وكحُضْر الفرس، وكاشداد الرجل، حتى يبقى آخر الناس نوره على إبهام رجله مثل السراج، فأحيانًا يضيء له، وأحيانًا يخفى عليه، فتسعب[٣] منه النار، فلا يزال كذلك حتى يخرج فيقول: ما يدري أحد ما نجا منه غيري[٤]، ولا أصاب أحدًا مثل ما أصبت، إنما أصابني حرها ونجوت منها، قال: فيفتح له باب من الجنة فيقول: يا رب أدخلني هذا [الباب][٢] فيقول: عبدي لعلي إذا أدخلتك تسألني غيره، فيقول: وعزتك وجلالك إن أدخلتنيه لا أسألك غيره، قال: فيدخله[٥] فبينما هو معجب بما هو فيه إذ فتح له باب آخر، فيستحقر في عينه الذي هو فيه، فيقول: يا رب أدخلني هذا، فيقول: أولم تزعم أنك لا تسألني غيره؟ فيقول: وعزتك وجلالك إن أدخلتني لا أسألك غيره، قال: فيدخله، حتى يدخله أربع أبواب كلها يسألها، ثم يستقبله رجل مثل النور، فإذا رآه هوى يسجد له، فيقول: ما شأنك؟ فيقول: ألست بربي؟ فيقول: إنما قهرمان لك في الجنة ألف قهرمان على ألف قصر بين كل قصرين مسيرة السَنَة، يرى أقصاها كما يرى أدناها، ثم يفتح له باب من زمردة خضراء، فيها سبعون بابًا، في كل باب منها أبواب أزواج وسرر ومناصف، فيقعد مع زوجته، فتناوله الكأس، فتقول: لأنت منذ ناولتك الكأس أحسن منك قبل ذلك بسبعين ضعفًا، ويقول لها: لأنت منذ ناولتيني الكأس أحسن منك قبل ذلك بسبعين ضعفًا[٦]، وعليها سبعون حلة ألوانها شتى، يرى مخ ساقها، ويلبس الرجل ثيابه على كبدها، وكبدها مرآته»[٧].

---

(١) لم ترد الكلمة بالمطالب العالية. (٢) ما بين المعقوفين من المطالب.

(٣) كذا في الأصل: وفي المطالب: «فتنفث». وفي مجمع الزوائد: «تصيب جوانبه».

(٤) في المطالب: «غير نبي». ورجح محققه ما هنا.

(٥) من أول قوله: فيقول: وعزتك وجلالك..» إلى موضع الإشارة لم يرد بالمطالب والكلمة التي عليها الإشارة في المطالب: «فيدخل».

(٦) من أول قوله: «يقول لها..» إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب العالية.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦١١) وعزاه لإسحٰق، وقال: هذا إسناد صحيح متصل، ورجاله ثقات.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٤٣) بنحوه عن طرق للطبراني وقال: رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح. غير: خالد الدالاني وهو ثقة.

رواه إسحٰق بن راهويه بسند صحيح وكذا الطبراني ولفظه:

٨٦٦٩ ـ عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قيامًا أربعين سنة شاخصة أبصارهم، ينتظرون فصل القضاء، قال: وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي، ثم ينادي منادٍ: يا أيها الناس ألم ترضون من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا أن يولي كل أناس منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا أليس ذلك عدلاً من ربكم**»؟ قالوا: بلى. قال: «**فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويقولون في الدنيا**» قال: «**فينطلقون ممثل**[١] **لهم [أشباه]**[٢] **ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، والأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون**»، قال: «**ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرًا شيطان عزير، ويبقى محمد وأمته**»، قال: «**فيمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس**»؟[٣] قال: «**فيقولون إن لنا إلٰهًا ما رأيناه فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها**»، قال: «**فيقول: ما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساقه، فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان نظره، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي/ البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون، ثم يقول: ارفعوا رؤوسكم، فيرفعون رؤوسهم، فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين أيديهم، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده، ومنهم من يعطى أصغر من ذلك، حتى يكون آخرهم رجلاً يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفىء أخرى، فإذا أضاء قدم قدمه، وإذا أطفىء قام، قال: والرب تبارك وتعالى أمامهم، حتى يمرّ في النار، فيبقى أثره كحد السيف**»، قال: «**فيقول: [مروا]**[٢] **فيمرن على قدر نورهم، منهم من يمر كطرفة العين، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالسحاب، [ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب]، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الفرس، ومنهم من يمر كشد الرجل، حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه يجثو على وجهه ويديه ورجليه، تخرّ يد وتعلق يد، وتخرّ رِجل وتعلق رِجل، وتصيب جوانبه**[٤] **النار، فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها، فقال: الحمد لله الذي أعطاني ما لم يعط أحدًا إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها**». قال: «**فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل، فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم،**

١٤٣/ب

---

(١) في مجمع الزوائد: «فيمثل». (٢) من مجمع الزوائد.
(٣) في مجمع الزوائد: «كانطلاق الناس». وأشار مصححه إلى هذه الرواية بالهامش.
(٤) في الأصل: «حوار» والتصويب من مجمع الزوائد.

فيرى ما في الجنة من خلل الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة، فيقول الله: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول: ربّ بيني وبينها حجابًا حتى لا أسمع حسيسها، قال: فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك، كأن ما هو [فيه][1] إليه حلم، فيقول: أعطني ذلك المنزل، فيقول: لعلك إن أعطيته تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسأل غيره وأي[2] منزل أحسن منه، فيعطاه[3] فينزله، ويرى أمام ذلك منزلاً كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم، قال: رب أعطني ذلك المنزل، فيقول الله عز وجل له: فلعلك إن أعطيته تسأل غيره، فيقول: لا وعزّتك وأي[2] منزل أحسن منه، فيعطاه فينزله، ثم يسكت فيقول الله جل ذكره: مالك لا تسأل؟ فيقول: ربّ قد سألتك حتى استحييت [وأقسمت حتى استحيت][1]، فيقول الله جل ذكره: ألم ترض أن أُعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه، فيقول: أتهزأ بي وأنت ربّ العزة؟ [فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله][4] قال: فيقول الرب جل ذكره: لا ولكن على ذلك قادر [سل][1]، فيقول: ألحقني بالناس، فيقول: ألحق بالناس، قال: فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رُفع له قصر من درة فيخر ساجدًا، فيقال له: ارفع رأسك ما لك؟ فيقول: رأيت ربي - أو تراءى لي ربي - فيقال: إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلاً فيتهيأ للسجود له فيقال له: مه، فيقول: رأيت أنك مَلَك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على [مثل][1] ما أنا عليه، قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر، قال: وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، فيها سبعون بابًا، كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء، عليها سبعون حُلة، يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفًا عما كانت قبل ذلك، فيقول: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا، فيقال له أشرف فيشرف فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك». قال: فقال عمر:/(*) ألا تسمع ما يحدّثنا ابن أم عبد يا ١٤٤/أ ومكررها

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد. (٢) في مجمع الزوائد: «وأنى».

(٣) في مجمع الزوائد: «فيعطى».

(٤) من مجمع الزوائد وقد جاء بعدها: «قال فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارًا كلما بلغت هذا المكان ضحكت؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يحدث هذا الحديث مرارًا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه». ثم ساق الحديث كما هنا.

(*) الورقة [٤٤/أ، ب] جاءت مطموسة طمسًا شديدًا، متداخلة الحروف، متراكبة السطور فاستكملت=

كعب عن أدنى أهل الجنة منزلاً. فكيف أعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، إن الله جل ذكره خلق دارًا جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات، والأشربة، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قال كعب: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(١). قال: وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى أن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلاّ دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون لريحه، فيقولون: واهًا لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه. قال: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. فقال كعب: إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلاّ خر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبيًا إلى عملك لظننت أن لا تنجو منها(٢).... (*) له شاهد تقدم في الرحلة في طلب العلم.

٨٦٧٠ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الله يبعث مناديًا يوم القيامة فينادي: يا آدم إن الله يأمرك أن تبعث بعثًا من ذريتك إلى النار، فيقول آدم: كم ممن منهم؟ فيقول: من كل مائة تسعة وتسعين»** فقال رجل من القوم: من الناجي منا بعد هذا؟ قال: **«ما أنتم في الناس إلاّ كالشامة في صدر البعير»**(٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه إبراهيم الهجري وهو ضعيف.

٨٦٧١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«إن الله عز وجل**

= الحديث من مجمع الزوائد. وهو فيه بنصه. واعتبرت أن هذه الورقة [٤٤/أ، ب مكررة]، وكل الأحاديث التي تلي ذلك حاولت جاهدًا في استيضاح بعض كلماتها حتى تعرفت على ما تعرفت عليه منها ثم نقلت نصوصها عن مصادرها الأصلية أو بدائلها فإن كنت قد وفقت فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وإن كان غير ذلك فالله أسأل العفو والمغفرة، ومن إخواني الدعاء لي بحسن الختام.

(١) سورة السجدة (الآية: ١٧).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٤١: ٣٤٣) وقال: رواه.. الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة.

(*) موضع النقط كلمة غير مقروءة.

(٣) رواه بنحوه أحمد بن حنبل في المسند (١/٣٨٨). والحديث مستوضح نصه وتخريجه للعيب الذي ذكرته عن المخطوط في الحديث الذي قبله.

ليدعو العبد يوم القيامة فيذكره آلاءه ونِعَمهُ، حتى يقول: سألتني يوم كذا وكذا أن أزوجك فلانة، سمَّيتها فزوجتكها[(١)]»[(٢)].

رواه مسدد بسند فيه الهجري وهو ضعيف.

٨٦٧٢ ـ عن معاوية بن حكيم عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«تجيئون يوم القيامة على أفواهكم القدام[(٣)]، وإن أول ما يتكلم من الإنسان فخذه وكفه»[(٤)].**

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. ورواته ثقات.

٨٦٧٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يطوي الله السمٰوات يوم القيامة، ثم يأخذها بيده اليمنى ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين، ثم يأخذها بشماله، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟»[(٥)].**

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى.

وهو في الصحيح بغير هذا السياق.

٨٦٧٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«يحشر أولاد الزنا في صورة القردة والخنازير».**

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٨٦٧٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: **«هل تُضَارُّونَ في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟»** [قالوا: لا. قال: **«فهل تُضَارُّونَ في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب»**؟][(٦)] قالوا: لا. قال:

---

(١) في المطالب العالية: «فتزوجتها».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦١٨) وعزاه لمسدد. والحديث مستوضح كما أشرت في الحديث رقم (٨٦٦٩) لعيب في أصل المخطوط.

(٣) الفدام: ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه.، (هامش كنز العمال).

(٤) ذكره المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٩٩٧) وعزاه للطبراني في الكبير والحكم. والحديث مستوضح وراجع التعليق على سبب استيضاحه من الحديث رقم (٨٦٦٩).

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٥٥٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٩٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٤٤) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح: غير الحسن بن حماد سجادة، وهو ثقة.

(٦) ما بين المعقوفين من مسند الحميدي ومسند أحمد بن حنبل وهو من حديث طويل له (٢/ ٥٣٤)، ومن سنن أبي داود (٤٧٣٠).

«فوالذي نفسي بيده، لا تضارون في رؤية ربكم إلاّ كما تضارون في رؤية أحدهما، فيلقى العبد ربه[(١)] فيقول: أي فُلُ[(٢)]: ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذَرْك ترأس وتَرْبَعُ؟ قال فيقول: [بلى][(٣)] أي ربّ». قال: «فيقول: أفظننت أنك مُلاقي؟ فيقول: لا، فيقول: إني أنساك كما نسيتني،/ ثم يلقى الثاني، فيقول: أي فُلُ، ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتَرْبَعُ؟ قال: «فيقول: [بلى][(٣)] أي ربّ». قال: «فيقول: أفظننت أنك مُلاقي؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك كما نسيتني، ثم يلقى الثالث فيقول: أي فُلُ، ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتَرْبَعْ؟ فيقول: أي ربّ، فيقول: وظننت أنك مُلاقيّ؟ فيقول: بلى يا رب[(٤)] آمنت بك، وبكتبك، وبرسلك، وصليت، وصمت، وتصدقت، ويثني بخير ما استطاع»، قال: «فيقول: فهاهنا إذًا»[(٥)]. قال: «ثم قال: ألا نبعث شاهدنا عليك»؟ قال: «فيفكر في نفسه، من الذي يشهد عليّ؟ فيختم على فيه، ويقال: لفخذه: انطقي، فتنطق فخذه، ولحمه، وعظمه، بعمله ما كان، وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق، وذلك الذي يسخط الله عليه، ثم ينادي منادٍ: ألا لتتبع[(٦)] كل أمة ما كانت تعبد [من دون][(٣)] الله [عز وجل][(٣)] فتتبع الشياطين والصُّلب أولياءهم إلى جهنم». قال: «وبقينا أيها المؤمنون، فيأتينا ربنا وهو ربنا وهو يثيبنا، فيقول: علام هؤلاء؟ فيقولون: [نحن][(٣)] عباد المؤمنون، آمنا بالله لا نشرك به شيئًا، وهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا، وهو ربنا وهو يثيبنا». قال: «ثم ينطلق حتى يأتي الجسر، وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة - أي اللهم سلم، أي اللهم سلم - فإذا جاوزوا الجسد فكل من أنفق زوجًا مما ملكت يمينه من المال في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه: يا عبد الله، يا مسلم، هذا خير فتعال». قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، إن هذا العبد لا توى عليه يدع بابًا يلج من آخر، قال: فضربه النبي ﷺ بيده ثم قال: **«والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكون منهم»**[(٧)].

١٤٤/ب ومكررها

رواه الحميدي بسند صحيح واللفظ له، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى إلاّ أنه قال:

---

(١) ليست في مسند الحميدي.

(٢) بمعنى: أي فُلان.

(٣) من مسند الحميدي.

(٤) من أول قوله: «أي فُلُ..» بعد قوله: «ثم يلقى الثالث». إلى موضع الإشارة لم يرد في مسند الحميدي.

(٥) في الأصل: «هيا ادن». والتصويب من مسند الحميدي.

(٦) في الأصل على هذا الرسم: «لبعث». والتصويب من مسند الحميدي.

(٧) راجع مسند الحميدي رقم (١١٧٨)، وبنحوه رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٥٣٤).

«فيختم على فيه ثم يقال لفخذه انطقي، فذلك الذي يعذر من نفسه، ويغضب الله عز وجل عليه».

ورواه مختصرًا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه.

٨٦٧٦ ـ وعن(*) أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ قال: **«يحشر الناس عراة حفاة»**. فقالت أم سلمة: يا رسول الله، واسوءتاه ينظر بعضنا إلى بعض؟ فقال: **«شُغل الناس»**. قلت: ما شغلهم؟ قال: **«نشر الصحف[1]، فيها مثاقيل الذر، ومثاقيل الخردل»**[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والطبراني في الأوسط بإسناد صحيح.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.

٨٦٧٧ ـ/ وعن سالم بن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر، ثم أذهب إلى أهل[3] بقيع الغرقد فيبعثون معي، ثم أنتظر[4] أهل مكة حتى يأتون فأبعث بين أهل الحرمين»**[5]. ١٤٤/ب ومكررها

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند فيه: القاسم بن عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف.

٨٦٧٨ ـ وعن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أسمع الصيحة فأخرج إلى البقيع فأحشر معهم»**[6].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف: علي بن زيد بن جدعان.

٨٦٧٩ ـ وعن مجاهد قال: تمطر السماء حتى تنشق الأرض عن الموتى فيخرجون[7].

(*) نعود إلى الصفحة [١٤٤/أ ومكررها]. (١) في مجمع الزوائد: «الصحائف».

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٣٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير: محمد بن موسى بن أبي عائش وهو ثقة.

(٣) لم ترد الكلمة في المطالب العالية. (٤) في البغية، والمطالب: «انظر».

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٢٧)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٤٠) وعزاه للحارث.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٢٨)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٤١) وعزاه للحارث.

(٧) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٢٦)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٤٢)=

رواه الحارث [بن أبي أسامة] عن الواقدي وهو ضعيف.

٨٦٨٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكّل به ملك، فإن ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق: سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدًا، وإن خفَّت[(١)] ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق: شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدًا»**[(٢)].

رواه الحارث، والبزار، ومدار إسناديهما على صالح المُري وهو ضعيف.

٨٦٨١ ـ وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحدٍ إلاّ سيسأله رب العالمين ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان»**[(٣)].

رواه الحارث، والبزار، ومدار إسناديهما على: عبد العزيز بن أبان القرشي وهو ضعيف.

٨٦٨٢ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كيف أنت يا عويمر إذا قيل لك يوم القيامة: أعلمت أم جهلت؟ فإن قلت: علمت. قيل فماذا عملت فيما علمت؟ وإن قلت: جهلت، قيل لك: فما كان عذرك فيما جهلت ألا تعلمت»**؟[(٤)].

رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم.

٨٦٨٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا كان يوم القيامة مُدَّت الأرض مدّ الأديم في سعتها كذا وكذا، وجمع الخلائق بصعيد [واحد][(٥)] جنهم[(٦)] وإنسهم، فإذا كان ذلك كذلك قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها فينثرون على وجه الأرض، فلأهل السماء وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض وجنهم وإنسهم بالضعف، فإذا نثروا[(٧)] على

= وعزاه للحارث.

(١) في المطالب العالية: «خفّ». وما هنا موافق للبغية.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٣٢)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٤٣) وعزاه للحارث، وزاد المحقق في عزوه البزار.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٣٠)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٤٤) وعزاه للحارث، وزاد محققه في عزوه البزار.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٣١)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٤٣) وعزاه للحارث.

(٥) من المطالب العالية.

(٦) في البغية: «بصعيد جهنم» والتصويب من المطالب.

(٧) في المطالب العالية: «مروا». وما هنا موافق للبغية.

وجه الأرض، فزع إليهم أهل الأرض، وقالوا: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آتٍ، ثم تفاض[(١)] السماء الثانية، فلأهل السماء الثانية وحدهم[(٢)] أكثر من أهل هذه[(٣)] السماء وجميع أهل الأرض ـ جنهم وإنسهم بالضعف[(٣)] ـ فإذا نثروا على وجه الأرض، فزع إليهم أهل الأرض، وقالوا: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آتٍ، ثم تفاض[(١)] السمٰوات كلاً فتضعف سماء عن أهلها كان أكثر أهلاً من السمٰوات التي تحتها، ومن جميع أهل الأرض بالضعف، كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، ويقولون لهم مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك[(٤)]، ثم تفاض السماء السابعة، فلأهل السماء السابعة أكثر أهلاً من السمٰوات الست ومن جميع أهل الأرض بالضعف فيجيء الله فيهم والأمم جُثّى صفوفًا، قال: فينادي منادٍ[(*)]: ستعلمون اليوم مَنْ أصحاب الكرم، ليقم الحمّادون لله على كل حال، فيقومون[(*)] فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثانية: ستعلمون اليوم مَنْ أصحاب الكرم ليقم الذين: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[(٥)] فقال: فيقومون فيسرحون إلى الجنة، قال: فينادي الثالثة: ستعلمون[(٦)] اليوم من أصحاب الكرم[(**)]، ليقم الذين كانت ﴿لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ/ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾[(٧)] ١٤٥/أ قال: فيقومون فيسرحون إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة، خرج عنق من النار فأشرف على الخلائق، له عينان تبصران، ولسان فصيح، فيقول: إني وكِّلتُ بثلاثة: إني وكِّلتُ بكل جبارٍ عنيد، قال: فيلتقطهم[(***)] من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم، فيجلس[(****)] بهم في جهنم، قال: ثم يخرج ثانية فيقول: إني وكِّلتُ بمن آذى الله ورسوله، قال: فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم، فيجلس[(****)] بهم في جهنم، ثم يخرج بالثالثة. ـ قال: فقال أبو المنهال: أحسبه أنه قال: ـ إني وكلت بأصحاب التصاوير، قال: فيلتقطهم[(*****)] من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم، فيجلس[(****)] بهم في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة، نشرت

---

(١) في المطالب العالية: «يقاض» بالقاف. (٢) في المطالب: «وحده».

(٣) في المطالب: أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بالضعف.

(٤) من بعد قوله: «ثم تفاض السمٰوات كلاً..» إلى موضع الإشارة جاء في المطالب بنحو مما هنا.

(*) لم ترد في المطالب. (٥) سورة السجدة (الآية: ١٦).

(٦) إلى هنا ينتهي تراكب السطور والحروف، ويبقى سطر واحد واضح لتبدأ الورقة [١٤٥/أ، ب].

(**) في المطالب: ثم ينادي ثلاثًا: ليقم الذين (لا تلهيهم..).

(٧) سورة النور (الآية: ٣٧). (***) في المطالب: «فيلقطون».

(****) في المطالب: «فيحبس». (*****) في المطالب: «فليقطهم».

الصحف، ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفًا وفي إسناده شهر.

٨٦٨٤ ـ وعن[*] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: **إن الروح الأمين حدثه: أن الله تبارك وتعالى قضى بأن يؤتى بعمل العبد يوم القيامة، حسناته وسيئاته، فيقض بعضها ببعض، فإن بقيت له حسنة واحدة وسع الله له في الجنة ما شاء».** قال إبراهيم بن الحكم بن أبان: قال أبي: فقلت لأبي سلمة: يزداد فإن ذهبت الحسنة فلم يبق شيء؟ فقال: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾[٢].

رواه عبد بن حميد.

٨٦٨٥ ـ وعن ابن عمر وابن عمرو رضي الله عنهم عن نبي الله ﷺ قال: **«يدني الله عز وجل عبده يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه...**[٣].

رواه أبو يعلى[٤].

٨٦٨٦ ـ وعن[**] عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا في المسجد يوم الجمعة فقال: إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه تقوم الساعة، وإن أكرم خليقة الله على الله عز وجل أبو القاسم ﷺ، قال: قلت: رحمك الله فأين الملائكة؟ قال: فنظر إليّ، وضحك وقال: يا ابن أخي هل تدري ما الملائكة؟ إنما الملائكة خلق كخلق السماء، وخلق الأرض، وخلق الرياح، وخلق السحاب، وخلق الجبال، وسائر الخلق التي لا تعصي الله شيئًا، وأن أكرم خليقة الله على الله عز وجل: أبو القاسم ﷺ، وإن الجنة في السماء، وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة، ونبيًا نبيًا، حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزًا، قال: ثم يوضع

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٢٩) ومنه نقلت النص للعيب الوارد في تصوير الورقة [١٤٤/أ، ب] والتي اعتبرتها مكررة وقد تكلمت عن ذلك في أولها، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٦٢٩) وعزاه للحارث وقال: موقوف، إسناده حسن.

(*) عودًا إلى صفحة [١٤٤/ب مكرر].

(٢) سورة الأحقاف (الآية: ١٦).

(٣) لم أستوضح من الحديث إلاّ ما ذكرت، وقد ورد الحديث في مسند أبي يعلى برقم (٥٧٥١/ ١٠) بغير هذا السياق.

(٤) جاء بعده باب: «ما جاء في المماليك وساداتهم..» وقد أجلته لما بعد هذا الباب لكي لا يقطع السياق.

(**) ثم نعود إلى الصفحة [١٤٥/أ].

جسر على جهنم، ثم ينادي منادٍ أين أحمد وأمته؟ قال: فيقوم فيتبعه أمته برها وفاجرها، قال: فيأخذون الجسر، فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجوا النبي ﷺ والصالحون معه، فتلقاهم الملائكة: فتوريهم[(١)] منازلهم في الجنة، على يمينك وعلى يسارك، حتى ينتهي إلى ربه، فيلقي له كرسي من الجانب الآخر، قال: ثم تتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوحًا[(٢)].

رواه الحارث بن أبي أسامة مختصرًا، والحاكم واللفظ له وقال: حديث صحيح الإسناد وليس بموقوف فإن عبد الله بن سلام على تقدمه في معرفة قديمه من جملة الصحابة، وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع والله أعلم[(٣)].

٨٦٨٧ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ: **«إنما يبعث المقتتلون يوم القيامة على النيات»**[(٤)].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وضعف جابر الجعفي.

٨٦٨٨ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا نزل العذاب على قوم أصاب مَن بين أظهرهم، ثم يبعثون على نياتهم»**.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف.

٨٦٨٩ ـ وعن عبد الحميد بن جعفر عن أمه عن علباء السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تقوم الساعة إلاّ على حثالة [من][(٥)] الناس»**[(٦)].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند واحد.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود وتقدم في باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد.

---

(١) جاءت في الأصل على هذا الرسم: «رساسونهم». والتصويب من المستدرك.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٤/٥٦٨).، وذكره الهيثمي مختصرًا في بغية الباحث برقم (٩٣٩).

(٣) راجع قول الحاكم هذا في المستدرك الموضع السابق.

(٤) رواه أبو يعلى في مسنده الكبير، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٨٤)، وفي مجمع الزوائد (١٠/٣٣٢) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٨٧٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) من مجمع الزوائد.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني ورجاله ثقات.

٨٦٩٠ ـ وعن أبي غالب سمعت العلاء بن زياد قال لأنس بن مالك رضي الله عنه: كيف تبعث الناس يوم القيامة؟ قال: يبعثون والسماء تطشّ[١] عليهم[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٤٥/ب ٨٦٩١ ـ وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «/ **من مات على مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عليها يوم القيامة**»[٣].

رواه الحارث، وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات وتقدم في الإيمان في باب من مات على شيء بعث عليه.

٨٦٩٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم أمهاتهم حفاة عراة غرلاً**». فقالت عائشة رضي الله عنها: والنساء بأبي أنت وأمي؟ فقال: «**نعم**». فقالت: واسوأتاه، فقال: «**ومن أي شيء عجبتِ يا بنت أبي بكر**»؟ قلت: عجبت من حديثك يحشر الرجال والنساء عراة حفاة غرلاً ينظر بعضهم إلى بعض، قال: فضرب على منكبها، فقال: «**يا بنت أبي قحافة شُغِل الناس يومئذ عن النظر، وتسموا أبصارهم موقوفون[٤] أربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون متآمين بأبصارهم إلى السماء أربعين سنة، فمنهم من يبلغ العَرَق قدميه، ومنهم من يبلغ ساقهم، ومنهم من يبلغ بطنه، ومنهم من يلجمه العرق من طول الوقوف، ثم يرحم الله بعد ذلك العباد، فيأمر الملائكة المقربين فيحملون عرشه من السمٰوات إلى الأرض، حتى يوضع عرشه في أرض بيضاء لم يسفك عليها دم، ولم يعمل فيها خطيئة كأنها الفضة البيضاء، ثم تقوم الملائكة حافّين من حول العرش، وذلك أول يوم نظرت فيه عين إلى الله عز وجل، ثم يأمر مناديًا فينادي بصوت يسمعه الثقلان من[٥] الجن والإنس: أين فلان بن فلان بن فلان بن فلان[٦]؟ فيشرئب لذلك ويخرج ذلك المنادَى[٧] من الموقف، فيعرفه الله الناس ثم يقال: تخرج معه حسناته، فيعرف الله أهل الموقف تلك الحسنات، فإذا وقف بين يدي ربّ العالمين تبارك وتعالى، قيل: أين صاحب المظالم؟ فيجيئون رجلاً رجلاً فيقال له: أظلمت فلانًا بكذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب، فذلك اليوم الذي تشهد عليهم ألسنتهم**

---

(١) أي تمطر مطرًا خفيفًا.

(٢) ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٨٥) وذكره في مجمع الزوائد مرفوعًا (١٠/ ٣٣٤: ٣٣٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه: عبد الرحمن بن أبي الصهباء، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا وبقية رجاله ثقات.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٣٢).

(٤) في المطالب العالية: «إلى فوق».

(٥) لم ترد في المطالب.

(٦) في المطالب: اثنين فقط.

(٧) قوله: «ذلك المنادي». لم يرد في المطالب.

وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فتؤخذ حسناته فتدفع إلى من ظلمه، يوم لا دينار ولا درهم إلاّ أخذ من الحسنات ورد من السيئات فلا تزال أصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا تبقى له حسنة، ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئًا، فيقولون: ما بال غيرنا استوفى وبقينا، فيقال لهم: لا تعجلوا فيؤخذ من سيئاتهم فترد عليه حتى لا يبقى أحد ظلم بمظلمة، فيعرّف الله أهل الموقف أجمعين ذلك فإذا فرغ من حسناته قيل: ارجع إلى أُمّكَ الهاوية، فإنه لا ظُلمَ اليوم إن الله سريع الحساب، فلا يبقى يومئذ مَلَك، ولا نبي مرسل، ولا صِدّيق، ولا شهيد، ولا بشر إلاّ ظن مما رأى من شدة الحساب أنه لا ينجو إلاّ من عَصمه الله عز وجل[١].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف.

لكن صدر الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.

ورواه الطبراني بسند صحيح من حديث أم سلمة وتقدم في الباب [قبله].

٨٦٩٣ ـ وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء منادٍ فينادي[٢] بصوت يُسمع جميع الخلائق كلها[٣]: سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[٤] فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي ليقم الذين كانت[٥] ﴿لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾[٦] فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب/ سائر الناس»[٧].** ١/١٤٦

رواه أبو يعلى الموصلي.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٢٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) في المطالب: ينادي.

(٣) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٤) سورة السجدة (الآية: ١٦).

(٥) في المطالب: «كانوا».

(٦) سورة النور (الآية: ٣٧).

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٢٧) وعزاه لإسحق ولأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث مطولاً بنحوه برقم (١١٢٩).

٣ مكرر ـ باب(*) ما جاء في المماليك وساداتهم. . .(١) وفيمن يشدد عليه العذاب

٨٦٩٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ويل للمملوك من المالك، وويل للمالك من المملوك، وويل للغني من الفقير، وويل للفقير من الغني، وويل للشديد من الضعيف، وويل للضعيف من الشديد»**(٢).

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار.

وله شاهد من حديث(٣) حذيفة رواه الطبراني والبزار.

٤ ـ باب فيما يبلغ الغرق والشمس من الناس يوم القيامة

(فيه حديث ابن عمر المتقدم في الباب قبله).

٨٦٩٥ ـ وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: **«تدنو الشمس يوم القيامة على قيد ميل(٤)، ويزاد في حرها كذا وكذا، تغلي منها الهام(٥) كما تغلي القدور، يعرقون فيها على قدر خطاياهم، فمنهم من يبلغ إلى كعبيه ومنهم من يبلغ إلى ساقيه، ومنهم من يبلغ إلى وسطه ومنهم من يلجمه(٦) [العرق](٧)»**(٨). قال: وسمعت أبا الحكم يقول: يزاد في حرها سبعة عشر ضعفًا.

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات وسيأتي في باب الشفاعة. . .

(*) هذا الباب نقلته عن موضعه من الورقة [١٤٤/ب ومكررها] للأسباب التي أبديتها في أولها. ولكي لا يقطع سياق الباب الذي تراكبت حروفه وسطور معه.

(١) موضع النقط لم أستوضحه من العنوان لشدة تراكب الحروف.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٠٠٩/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٩٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٣٤٨/١٠) وقال: رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء ولا يخالف. ولم أجده في الميزان وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس.

(٣) إلى هنا ينتهي تراكب الحروف من صفحة [١٤٤/ب ومكررها].

(٤) في مجمع الزوائد: «قدر ميل».

(٥) في مجمع الزوائد: «الهوام».

(٦) في مجمع الزوائد: «يلجمهم».

(٧) من مجمع الزوائد.

(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٥/١٠) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير: القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد.

٨٦٩٦ ـ من حديث سلمان: **تعطى الشمس يوم القيامة حرّ عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس.** . الحديث[١].

٨٦٩٧ ـ وعن سعيد بن عمير الأنصاري قال: جلست إلى جنب ابن عمر، وأبي سعيد الخدري، فقال أحدهما سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يبلغ العرق يوم القيامة من الناس»** فقال أحدهما: **«إلى شحمة أذنه»**. وقال الآخر: **«إلى أن يلجمه»**. فقال ابن عمر: هكذا ووصف أبو عاصم، فأمر أصبعه[٢] من شحمة أُذُنه إلى فيّه هذا وذاك سواء[٣].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه مطولاً، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٥ ـ باب ما جاء في الصراط

٨٦٩٨ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«يحمل الناس على الصراط يوم القيامة، فيتقادع لهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار»**، قال: **«وينجي الله برحمته من يشاء»**، قال: **«ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون، ويخرجون ويشفعون، ويخرجون كل من في قلبه ما يزن ذرة من إيمان»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات.

وله شاهد من حديث عثمان بن عفان رواه ابن ماجة، والبزار.

٨٦٩٩ ـ وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط، رجل يتلوّى على الصراطِ كالغلام حين يضربه أبوه، تزلّ يده مرة، فتصيبها النار، وتزل رجله مرة [أخرى]**[٥]**، فتصيبها النار»**، قال: **«فتقول له الملائكة: أرأيت إن بعثك الله من مقامك هذا فمشيت سَوِيًا أتخبرنا بكل**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٧١) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) في المقصد العلي: «أصعبه».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٧١١/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٨٦) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٣٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير: سعيد بن عمير وهو ثقة. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦١٦) وعزاه لأبي يعلى ثم قال: رواه الحاكم من طريق أبي عاصم وقال فيه: فقال ابن عمر بأصبعه تحت شحمة أذنه. وقال: صحيح الإسناد.

(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٤٣).

(٥) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

عمل عملته»؟ قال: **«فيقول: أي وعِزَّته لا أكتمكم من عملي شيئًا»**. قال: **«فيقولون له: قم فامش [سويًا][(١)]»**. قال: **«فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط، فيقولون له: أخبرنا بعملك الذي عملت، فيقول في نفسه: إن أخبرتهم بما عملت ردّوني إلى مكاني»**، قال: **«فيقول لا وعزته ما أذنب ذنبًا قطّ»**. قال: **«فيقولون له: لنا عليك[(٢)] بينة»**، قال: **«فليتفت يمينًا وشمالاً هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد في الدنيا أحدًا، فلا يرى أحدًا، فيقول: هاتوا بينتكم[(٣)]، فيختم على فيه، وتنطق يداه ورجلاه وفخذه[(٤)] بعمله، فيقول: أي وعزتك لقد علمتها فإن عندي العظائم الموبقات، قال: فيقول الله عز وجل: اذهبوا[(٥)] فقد غفرتها[(٦)] لك»[(٧)]**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن.

٨٧٠٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يوضع الصراط بين ظهري جهنم، عليه حسك كحسك السعدان، ثم يستجيز الناس، فناج مسلم، ومخدوش[(٨)] به ثم ناج، ومحتبس/ ومنكوس فيها، فإذا فرغ الله من القضاء[(٩)] بين العباد، يفقد المؤمنون رجالاً كانوا معهم في الدنيا، يصلون صلاتهم، ويزكون زكاتهم، ويصومون صيامهم، ويحجون حجهم، ويغزون غزوهم، فيقولون: أي ربنا عبادًا من عبادك كانوا معنا في دار[(١٠)] الدنيا يصلون صلاتنا، ويزكون زكاتنا، ويصومون صيامنا، ويحجون حجنا، ويغزون غزونا لا نراهم، فيقول: اذهبوا إلى النار فمن وجدتم فيها منهم فأخرجوه، قال: فيجدونهم في النار، قد أخذتهم النار على قدر أعمالهم، فمنهم من أخذته النار على قدميه، ومنهم من أخذته إلى نصف ساقه، ومنهم من أخذته إلى ركبتيه، ومنهم من أخذته إلى أزرته، ومنهم من أخذته إلى ثدييه، ومنهم من أخذته إلى عنقه ولم تغش الوجوه، فيخرجونهم منها فيطرحونهم[(١١)] في ماء الحياة»**. قيل: يا نبي الله وما ماء الحياة؟ قال: **«غسل أهل الجنة، فينبتون نبات الزرعة[(١٢)] في غثاء**

١٤٦/ب

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٢) لم ترد الكلمة في المطالب العالية.
(٣) في المطالب العالية: «برهانكم».
(٤) في المطالب العالية: «فخذاه».
(٥) في المطالب العالية: «اذهب».
(٦) في المطالب العالية: «عفوتها».
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦١٤) وعزاه لأبي بكر.
(٨) في مسند أحمد بن حنبل: «مجدوح» وفي المستدرك: «مجروح».
(٩) في المستدرك: «القضايا».
(١٠) لم ترد الكلمة في المسند، ولا في المستدرك.
(١١) كذا في الأصل. وفي المستدرك، والمسند: فيطرحون.
(١٢) ما هنا موافق لرواية المسند، وفي المستدرك: «كما تنبت الزرعة». وهي رواية أخرى لأحمد بن حنبل أشار إليها في المسند.

السيل، ثم تشفع الأنبياء في كل من شهد[١] **أن لا إلـه إلا الله مخلصًا، فيخرجونهم**[٢] **منها، ثم يتحنن الله برحمته على من فيها، فما يترك فيها عبد في قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلاّ أخرجوه منها»**[٣].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة مختصرًا وعنه ابن ماجة.

٨٧٠١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصراط كحد السيف دحض، مزلة ذات حسك وكلاليب»**[٤].

رواه أحمد بن منيع.

٨٧٠٢ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقولون على الصراط اللهم سلم سلم». يعني المؤمنين**[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن خالد بن القاسم وهو ضعيف.

٨٧٠٣ ـ وعن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«يعرفني الله عز وجل نفسه يوم القيامة، فأسجد سجدة يرضى بها عني، ثم أمدحه مدحة يرضى بها عني**[٦] **ثم يؤذن لي بالكلام، ثم تمر أمتي على الصراط مضروب بين ظهراني جهنم، فيمرون أسرع من الطرف، والسهم، وأسرع من أجود الخيل، حتى يخرج الرجل فيها**[٧] **يحبو، وهي الأعمال، وجهنم تسأل المزيد، حتى يضع**[٨] **قدميه فيها فينزوي بعضها إلى بعض وتقول: قَطْ قطْ، وأنا على الحوض»**. قيل: وما الحوض يا رسول الله؟ قال: **«والذي نفسي بيده ـ أو في يده**[٩] **ـ إن شرابه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحًا من المسك، وآنيته أكثر عددًا من النجوم**[١٠] **لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبدًا ولا يُصرف فيروى أبدًا»**[١١].

---

(١) في المسند، والمستدرك: «في كل من كان يشهد».
(٢) في المستدرك: «فيستخرجونهم».
(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ١١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٨٥) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦١٧) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٣٣). (٦) هذه العبارة لم ترد بكنز العمال.
(٧) في الكنز: «منهم».
(٨) جاء فوقها كلمة: «الجبار» يريد: «حتى يضع الجبار». ولم ترد الكلمة في الكنز.
(٩) لم يرد الشك في الكنز. (١٠) في الكنز: «أكثر من عدد النجوم».
(١١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٩١٩٦) وعزاه لأبي يعلى، وللدارقطني في الأفراد.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦ - باب في حضور الأعمال الصالحة للحساب

(فيه جابر، وابن عباس وسيأتي في الباب بعده).

٨٧٠٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«تعرض الأعمال يوم القيامة[١] فتجيء الصلاة، فتقول: يا رب[٢] أنا الصلاة، فيقول الله عز وجل: إنك على خير، ثم تجيء الصدقة فتقول: أي رب أنا الصدقة، فيقول: إنك على خير، ويجيء الصيام، وتجيء الأعمال كذلك فتقول[٣]: أي رب أنت السلام وأنا الإسلام، فيقول الله عز وجل: إنك على خير، بك آخذ اليوم وبك أعطي»**. ثم تلى الحسن: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ﴾[٤] ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٥][٦].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٧ - باب في العدل في الحكم بين الخلق يوم القيامة

٨٧٠٥ - عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فاشتريت بعيرًا فشددت[٧] عليه رحلاً ثم سرت إليه شهرًا حتى قدمت مصر قال: فخرج إلي غلام أسود/ . . .[٨]. ١٤٧/أ،ب

١٤٨/أ ٨٧٠٦ -/ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ شاتين تنتطحان

---

(١) قوله: «يوم القيامة». لم يرد في المقصد العلي.

(٢) في المقصد العلي: «أي رب».

(٣) جاء بعد تلك الكلمة في المقصد العلي شك من الراوي لم يرد هنا ونصه: أحسبه قال: «الإسلام، فيقول: . .» ثم ساق الحديث كما هنا.

(٤) سورة آل عمران (الآية: ١٩). (٥) سورة آل عمران (الآية: ٥٨).

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٢٣١/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٠٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٤٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط. . . وفيه: عباد بن راشد وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٧) في الأصل: «فشدد». والتصويب من مجمع الزوائد.

(٨) جاءت الورقة [١٤٧/أ، ب] من أصل المخطوط بيضاء وكتب وسطها كلمة: «فراغ» والحديث الوارد طرفه جاء بنحوه في مجمع الزوائد (١/ ١٣٤) وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وعبد الله بن محمد ضعيف.

قال: «**يا أبا ذر أتدري فيما تنتطحان**»؟ قلت: لا أدري، قال: «**لكن ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة**»[(١)].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ومدار أسانيدهم على التابعي ولم يسم، وقد تقدم هذا الحديث في أول كتاب العلم.

٨٧٠٧ ـ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة**»[(٢)].

رواه أبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على الحجاج بن نصير وهو ضعيف، لكن أصله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

ورواه أحمد بن حنبل من حديث أبي ذر، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيره من حديث أم سلمة وتقدم في كتاب الديات.

٨٧٠٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده ليختصمن**[(٣)] **كل شيء يوم القيامة**[(٤)] **حتى الشاتين فيما انتطحتا**»[(٥)].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل وفي سنديهما ابن لهيعة وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر رواه أحمد بن حنبل، والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو.

٨٧٠٩ ـ وعن خالد بن حكيم بن حزام قال: سار أبو عبيدة بن الجراح رجلاً في شيء فكلمه فيه خالد بن الوليد، فقيل له: أغضبت الأمير، فقال خالد: إني لم أرد أن أغضبه ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أشد الناس عذابًا عند الله يوم القيامة أشدهم عذابًا للناس في الدنيا**»[(٦)].

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد من طرق (١٠/ ٣٥٢) وقال: رواه كله أحمد، والبزار.. وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط وفيها: ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة، ورجال الرواية الثانية (وهي مثل التي هنا) رجال الصحيح وفيها راو لم يسم.

(٢) رواه أبو يعلى في الكبير، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٩٩).

(٣) في المقصد العلي: «أنه ليختصم».

(٤) لم ترد عبارة: «كل شيء يوم القيامة». في المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٤٠٠/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٩٧).

(٦) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٩٠)، وبمعناه رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩٠).

رواه أبو داود الطيالسي، والحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات.

٨ ـ باب في هجعة الكافر وحسابه، وكيف ينصب له، وما جاء في تخفيف يوم القيامة على المؤمنين

٨٧١٠ ـ عن مجاهد قال: للكافر هجعة قبل يوم القيامة يذوقون فيها طعم النوم فإذا كان يوم القيامة قال الكافر: ﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا﴾[(١)] فيقول المؤمن: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾[(١)].

رواه مسدد عن المعتمر عن ليث عنه به.

٨٧١١ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الكافر ليحاسب يوم القيامة يلجمه العرق، حتى إنه ليقول: يا رب أرحني ولو إلى النار»**[(٢)].

رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه[(٣)].

٨٧١٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا، وإن الكافر يرى جهنم، ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة»**. . . .

٨٧١٣ ـ وفي رواية: **«إذا كان يوم القيامة غرر[(٤)] الكافر بعلمه فجحد وخاصم فقال: هؤلاء جيرانك يشهدون عليك، فيقول: كذبوا، فيقول: أهلك عشيرتك، فيقول: كذبوا، فيقول: احلفوا، فيحلفوا، ثم يصمتهم الله وتشهد ألسنتهم ويدخلهم[(٥)] النار»**[(٦)].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند واحد مداره على ابن لهيعة وهو ضعيف، لكن رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة، والحاكم وصححه.

---

(١) سورة يٓس (الآية: ٥٢).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٩٨٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٨٨)، ذكره في مجمع الزوائد (١٠/٣٣٦) وقال: رواه الطبراني في الكبير بإسنادين ورواه في الأوسط. . . ورجال الكبير رجال الصحيح، وفي رجال الأوسط محمد بن إسحٰق وهو ثقة ولكنه مدلس، ورواه أبو يعلى بنحوه مرفوعًا بنحوه في الكبير.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/١٣٨٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٨٩) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٣٣٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف.

(٤) في مجمع الزوائد: «عرف». (٥) في مجمع الزوائد: «ثم يدخلهم».

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٥١) وقال: رواه أبو يعلى بإسناد حسن على ضعف فيه.

٨٧١٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله ﴿يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[1] ما أطول هذا؟! فقال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده إنه ليخفّف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا»**[2].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

٨٧١٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«تقوم الناس لربّ العالمين مقدار نصف/ يوم من خمسين ألف سنة فيهوّن ذلك على المؤمن كتدلّي الشمس**١٤٨/ب **للغروب أو**[3] **إلى أن تغرب»**[4].

رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه.

٩ ـ باب ما جاء في المعتوه والشيخ الفاني(*) ومن مات في الفترة وغير ذلك مما يذكر

٨٧١٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُؤتى بأربعة يوم القيامة: بالمولود، والمعتوه، ومن مات في الفترة، والشيخ الفاني**[5]**، كلهم يتكلم بحجته، فيقول الرب عز وجل لعنق من النار: ابرز، فيقول لهم: إني كنت بعثت إلى عبادي رُسُلاً من أنفسهم، وإني رسول نفسي إليكم ادخلوا هذه، قال: فيقول من كُتِبَ عليه الشقاء: يا رب أنّى**[6] **ندخلها ومنها كنا نفرّ»**، قال: قال: **«ومن كُتِبَ عليه السعادة يمضي فيقتحم فيها مُسْرِعًا»**. قال: **«فيقول [الله]**[7] **تبارك وتعالى: أنتم لرسلي أشدّ تكذيبًا ومعصيةً، فيدخل هؤلاء الجنة، وهؤلاء النار»**[8].

---

(١) سورة المعارج (الآية: ٤).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/١٣٩٠) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٩٢) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٣٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في رواية.

(٣) لم يرد ذلك اللفظ في المقصد العلي.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٠٢٥/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٩٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٣٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة.

(*) في الأصل: «الزاني». وهو تحريف.

(٥) في الأصل: «الزاني». وهو تحريف والتصويب من المقصد العلي.

(٦) في المقصد العلي: «أَيْنَ».

(٧) لفظ الجلالة استدركته من المقصد العلي.

(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٢٢٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٣٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٦) وقال: رواه أبو يعلى والبزار وفيه: ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث الأسود بن سريع رواه ابن حبان في صحيحه، والبزار من حديث ثوبان.

٨٧١٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربعة كلهم يدلي على الله يوم القيامة بحجة وعذر: رجل مات في الفترة، ورجل أدرك الإسلام هرمًا، ورجل أصم أبكم، ورجل معتوه، فيبعث الله عز وجل إليهم [رسولاً] فيقول: أطيعوه فيأتيهم الرسول ليؤجج لهم نارًا، فيقول: اقتحموها فمن اقتحمها كانت عليه بردًا وسلامًا، ومن لا حقت عليه كلمة العذاب»**.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

ورواه أحمد بن حنبل من وجه آخر.

١٠ - باب في ذكر الحوض

(فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي وتقدم في الفتن في باب اشتراط الساعة، وحديث أُبَيّ بن كعب وتقدم في باب...[1]، وحديث أبي أُمامة وسيأتي في...[1] في باب من يدخل الجنة بلا حسنات).

٨٧١٨ - وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: بعث إليّ عبيد الله[2] بن زياد فقال: ما أحاديث تبلغني تحدث بها وترويها عن رسول الله ﷺ تزعم أن له حوضًا في الجنة، قلت: حدّثنا ذاك رسول الله ﷺ ووعدناه، فقال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت، قال: أما إنه قد سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ، يقول: **«من كذب عليّ [متعمدًا][3] فليتبوأ مقعده من النار»**. وما كذبت على رسول الله ﷺ[4].

رواه مسدد...[1] وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

ورواه أبو داود، وابن ماجة مختصرًا.

٨٧١٩ - وعن سهل بن سعد رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا فرطكم على الحوض، من ورد علي شرب، ومن شرب لم يظمأ بعدها أبدًا، ألا ليردنّ**

---

(١) موضع النقط كلمات بالهامش غير مقروءة. (٢) في مجمع الزوائد: «عبد الله».

(٣) من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١/ ١٤٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والبزار ورجاله رجال الصحيح.

عليّ أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم»[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٨٧٢٠ - وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله إن لك حوضًا؟ قال: **«نعم وأحب من يرده إليّ قومك»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٨٧٢١ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا فرطكم على الحوض»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٨٧٢٢ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما بال رجال يقولون رَحِمَ رسول الله ﷺ لا تنفع قومه، بلى والله إن رَحِمِي موصولة في الدنيا والآخرة، وإنّي أيها الناس فرط لكم على الحوض فإذا جئتم، قال رجل: يا رسول الله أنا فلان بن فلان، وقال آخر: أنا فلان بن فلان. فأقول: أما النسب فقد عرفته، ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل وتقدم في البر والصلة في باب ما جاء في رحم رسول الله ﷺ ومدار أسانيدهم على عبد الله بن محمد بن عقيل.

٨٧٢٣ -/ عن أبي يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قلت: يا أبا حمزة إن قومًا يشهدون علينا بالكفر والشرك، قال أنس: أولئك شر الخلق والخليقة، قلت: ويكذبون بالحوض، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن لي حوضًا عرضه كما بين أيلة إلى الكعبة»** أو قال: **«صنعاء أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، فيه آنية** ١٤٩/أ

---

(١) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٦٣) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (١٠/ ٣٦١) وقال: رواه أحمد والطبراني وقال: هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم وقال الناس: عن خولة بنت قيس. ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٣٥).

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/١٢٣٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩١٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٦٤) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: عبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثق.

عدد نجوم السماء، يمده ميزابان من الجنة، من كذب به لم يُصب منه الشرب»[(١)].

رواه أبو يعلى الموصلي، ويزيد الرقاشي ضعيف.

ورواه البزار والطبراني بسند فيه المسعودي.

وله شواهد تقدمت في الفتن في باب شر الخلق والخليقة.

١١ ـ باب في المقام المحمود

(فيه حذيفة وتقدم في التفسير في سورة الإسراء، وحديث سلمان...[(٢)] وسيأتيا في باب ذكر الشفاعة).

٨٧٢٤ ـ عن أبي الزَّعْراء عن عبد الله رضي الله عنه قال: ثم يأذن الله في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام، ثم يقوم إبراهيم خليل الله، ثم يقوم موسى أو عيسى ـ قال أبو الزعراء: لا أدري أيهما قال ـ ثم يقوم نبيكم ﷺ وعلى جميع أنبياء الله رابعًا، فيشفع لا يشفع لأحد بعده في أكثر مما يشفع، وهو المقام المحمود الذي قال الله عز وجل: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾[(٣)(٤)].

رواه أبو داود الطيالسي، والنسائي في الكبرى ورواة الإسناد ثقات.

١٢ ـ باب في أول من يُكسى يوم القيامة، وما جاء في صفة أمة محمد ﷺ

٨٧٢٥ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أول من يُكسى يوم القيامة إبراهيم عليه الصلاة والسلام قبطيتين ثم قال[(٥)] رسول الله ﷺ: **«وهو عن يمين العرش»**[(٦)].

رواه إسحٰق بن راهويه...، ...

(١) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٦١) وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه: المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجالهما رجال الصحيح.
(٢) موضع النقط سهم يشير إلى الهامش والهامش لا يظهر به شيء.
(٣) سورة الإسراء (الآية: ٧٩).
(٤) بنحوه رواه النسائي في السنن الكبرى (١١٢٩٦).
(٥) في المطالب لم ترد الكلمة بل قال: ثم النبي ﷺ فساقه موقوفًا.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية موقوفًا برقم (٤٦٥٢) وعزاه لإسحٰق، وزاد محققه في عزوه فعزاه لأبي يعلى ثم قال مؤلفه: هو حديث طويل من مسند ابن مسعود أخرجه أحمد.

٨٧٢٦ ـ وأبو يعلى ولفظ: قال علي: أول من يُكسى من الخلائق إبراهيم قبطتين ويُكسى محمد برد[ة][(١)] حبرة وهو عن يمين العرش[(٢)].

ورواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس.

٨٧٢٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله بِمَ تعرف أمتك يوم القيامة؟ قال: **«غُرّ محجَّلون من أثر الوضوء»**[(٣)].

رواه الحارث وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف.

٨٧٢٨ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنتم الغُرّ المحجّلون»**[(٤)].

رواه أبو يعلى، وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة، ومسند أحمد بن حنبل من حديث أبي أُمامة، وابن ماجة، وابن حبان من حديث ابن مسعود، وتقدم جملة أحاديث في الطهارة وسيأتي حديث ابن عباس الطويل في باب ذكر الشفاعة.

٨٧٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تأتي أمتي يوم القيامة كالسيل، فتقول الملائكة لما جاء مع محمد ﷺ من أمته أكثر مما جاء مع عامة الأنبياء»**.

رواه عبد بن حميد بسند فيه: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

١٣ ـ باب فيمن يُظل في ظل الله أو ظل العرش يوم لا ظل إلاّ ظله

وقع لي في هذا الباب أحاديث ليست من شرطي لهذا الكتاب فأردت جمعها مع ما هو من شرطي للفائدة، فيه حديث العرباض بن سارية وسيأتي في كتاب صفة الجنة في...[(٥)] الله عز وجل، وروى الإمام مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي وغيرهم...

---

(١) من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٦٦/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٩٤)، وراجع التعليق على الحديث السابق.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٢).

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢١٦٢/٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٩٥) وذكره في مجمع الزوائد (٣٤٤/١٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٥) موضع النقط عبارة غير ظاهرة في الهامش.

٨٧٣٠ - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل/ إلاّ ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه متعلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه»**.

١٤٩/ب

٨٧٣١ - عن سلمان رضي الله عنه قال: سبعة يظلهم الله عز وجل في ظل عرشه يوم القيامة: رجل ذكر الله فاضت عيناه، ورجل أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله، ورجل قلبه متعلق في المساجد من حبها، ورجل تصدق بصدقة بيمينه وكاد يخفيها عن شماله، ورجلان التقيا فقال كل واحد منهما: إني أحبك في الله عز وجل يصدق على ذلك قلبه، ورجل أرسلت إليه امرأة ذات منصب وجمال تدعوه إلى نفسها فأبى، وإمام مقتصد.

رواه سعيد بن منصور في مسنده موقوفًا...[١]. قال الإمام أبو شامة شارح الشاطبية رحمه الله: وأُنشدكم لنفسي في المعنى:

قال النبي المصطفى: إن سبعة ... يظلهم الله الكريم بظلهِ

محبٌّ عفيف ناشىء متصدق ... مصلٍّ وباكٍ والإمام بعدلهِ

٨٧٣٢ - وعن أبي اليسر واسمه: كعب بن عمرو بن عباد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أنظر معسرًا أو وضع عن معسرٍ أظله الله في ظله»**.

رواه ابن ماجة[٢]، والحاكم[٣] واللفظ له وقال: صحيح على شرط مسلم وليس كما زعم بل رواه مسلم في صحيحه وقصر الحافظ المنذري رحمه الله في كتاب الترغيب فعزاه لابن ماجة، والحاكم ولم يعزه لمسلم وهو فيه.

وله شاهد من حديث أبي قتادة وتقدم في الزكاة في باب...[١].

٨٧٣٣ - وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أعان مجاهدًا في سبيل الله، أو غارمًا في عسرته، أو مكاتبًا في رقبته، أظله الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلاّ ظله»**[٤].

---

(١) موضع النقط غير ظاهر بالهامش.
(٢) راجع سننه رقم (٢٤١٨).
(٣) راجع المستدرك (٢/ ٢٩).
(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٨٣) وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه: عبد الله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه، وعبد الله بن محمد بن عقيل حديثه حسن.

رواه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحاكم وعنه البيهقي في سننه كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، وتقدم في كتاب المكاتب، وتقدم جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب القرض في باب فضل إنظار المعسر.

٨٧٣٤ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة»**[(١)] . . . الحديث.

رواه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه والحاكم وعنه البيهقي، وتقدم في الجهاد في باب من جهز غازيًا.

٨٧٣٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام: يا خليلي حسن خُلقك ولو مع الكفار، تدخل مدخل الأبرار، وأن كلمتي سبقت لمن حسن خُلقه أن أظله تحت عرشي وأن أسقيه من حظيرة قدسي، وأن أدنيه من جواري»**[(٢)].

[فـــائـــدة]:

قال الحافظ المنذري: رواه الطبراني بسند ضعيف. قال شيخنا شيخ الإسلام وقاضي القضاة أبو الفضل العسقلاني: وأنشدكم لنفسي في المعنى:

وزد سبعة أظلال غاز وعونه ... وإنظار ذي عسر وتخفيف ثقله

وتحسين خُلق مع إعانة غارم ... خفيف يد حتى يكاتب أهله

٨٧٣٦ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث من كن فيه أظله الله عز وجل تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلاّ ظله: الوضوء في[(٣)] المكاره والمشي إلى المساجد في الظلم، وإطعام الجائع»**[(٤)].

رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب، وأبو القاسم الأصبهاني.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بتمامه (٥/ ٢٨٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وصالح بن معاذ شيخ البزار لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وإسناد أحمد منقطع وفيه ابن لهيعة.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي وهو ضعيف.

(٣) في الكنز: «على».

(٤) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٤٣٢١٩) وعزاه لأبي الشيخ في الثواب، والأصبهاني في الترغيب والترهيب.

٨٧٣٧ ـ وعنه مرفوعًا: «من حفر قبرًا بنى الله له بيتًا في الجنة». الحديث بطوله. «ومن كفل يتيمًا أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة»[١].

رواه الطبراني في الأوسط وفي سنده الخليل بن مرة وقد ضعف.

٨٧٣٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أتدرون من السابقين والسابقون[٢] إلى ظل الله يوم القيامة»**؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«الذين إذا أُعطوا الحق قبلوه، وإذا سُئلوا بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم»**[٣].

١/١٥٠ /رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل وفي سنده ابن لهيعة وتقدم في كتاب القضاء من حديث عمر بن الخطاب.

٨٧٣٩ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«زر القبور تذكر الآخرة، واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاوٍ[٤] موعظة بليغة، وصل على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك فإن الحزين في ظل الله يتعرض لكل خير»**[٥].

رواه الحاكم، قال الحافظ المنذري رواته ثقات.

٨٧٤٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة»**[٦].

رواه الأصبهاني وغيره.

[فـــائـــدة]:

قال شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام أبو الفضل العسقلاني أبقاه الله وأنشدكم لنفسي في المعنى:

وزد تسعة حزن ومشي لمسجدٍ ... وكره وضوء ثم مطعم فضله

وآخـذ حـق بـاذل ثـم كـافـل ... وتاجر صدق في المقال وفعله

٨٧٤١ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أدبوا**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٠:٢١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: الخليل بن مرة وفيه كلام.

(٢) زائدة على السياق. وليست في المسند.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٦/ ٦٧).

(٤) سقط من المستدرك ثلث كلمة: «خاو» أي: الخاء، والألف.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٧٧) وقال: هذا حديث رواته عن آخرهم ثقات.

(٦) ذكره المتقي الهندي في الكنز وعزاه برقم (٩٢١٨) وعزاه للأصبهاني في الترغيب.

أولادكم على خصال ثلاث: على حبّ نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلاّ ظله مع أنبيائه وأصفيائه»[١].

رواه صاحب مسند الفردوس.

٨٧٤٢ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلق الله الجن ثلاثة أصناف: صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب، وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف: صنف كالبهائم قال الله عز وجل: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾**[٢] **الآية، وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين، وصنف في ظل الله يوم لا ظل إلاّ ظله».**

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وضعف بعضهم.

٨٧٤٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة، وكان المريض في ظل عرشه وكان العائد في ظل قدسه»**[٣].. الحديث.

رواه أبو يعلى الموصلي، وتقدم بطوله في الطب في باب عيادة المريض.

٨٧٤٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ثلاثة في ظل الرحمن يوم القيامة: واصل الرحم ويمد له في عمره ويوسع له في رزقه، وامرأة مات زوجها وترك أيتامًا فتقوم هي على الأيتام حتى يغنيهم الله أو يموتوا، ورجل اتخذ طعامًا فدعى إليه اليتامى والمساكين[٤].

رواه أبو ليث السمرقندي في كتاب تنبيه الغافلين بغير [سند][٥] ولم أقف له على أصل.

---

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٤٥٤٠٩) وعزاه لأبي نصر عبد الكريم الشيرازي في الفوائد، للديلمي في مسند الفردوس، ولابن النجار.

(٢) سورة الأعراف (الآية: ١٧٩).

(٣) ذكره الهيثمي بتمامه في مجمع الزوائد (٢/٢٩٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عباد بن كثير وكان رجلاً صالحًا ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته.

(٤) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال بنحوه برقم (٤٣٢٤٣) وعزاه لأبي الشيخ في الثواب، والأصبهاني، للديلمي في مسند الفردوس.

(٥) يقتضيه السياق.

٨٧٤٥ ـ عن رجل من الأنصار. . .[١].

١٤ ـ باب في ذكر الشفاعة

(فيه. . .[٢] وحديث زيد بن أرقم وتقدم في الجنائز في باب عذاب القبر، وحديث أبي ذر وتقدم في الخصائص، وحديث ابن عباس وتقدم في تفسير سورة النساء، وحديث أم سلمة وتقدم في علامات النبوة في باب إخباره بالمغيبات، وحديث. . .[٢] وسيأتي في عظم أهل النار. . .[٢] وتقدم في صفة الدجال، كتاب البعث).

٨٧٤٦ ـ وعن [أبي نضرة قال خطب][٣] ابن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: قال رسول الله ﷺ: ما من نبي إلاّ وله دعوة كلهم قد تنجزها في الدنيا، وإنّي ادخرت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، ألا وإنّي سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد، تحته آدم فمن دونه ولا فخر، ويشتد كرب ذلك اليوم على الناس، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فليشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا، فيأتون آدم عليه الصلاة والسلام، فيقولون: أنت [الذي][٤] خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته فاشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي/ بيننا، فيقول: إنّي لست هناكم إني أُخرجت من الجنة بخطيئتي وإنه لا يهمني [اليوم][٤] إلاّ نفسي ولكن ائتوا نوحًا عليه السلام فإنه[٥] أول النبيين، فيأتون نوحًا، فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا. فيقول: لست هناكم إنّي دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض، وإنه لا يهمني إلاّ نفسي، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله، فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إنّي كذبت في الإسلام ثلاث كذبات، وإنه لا يهمني اليوم إلاّ نفسي». قال: قال رسول الله ﷺ: «**والله ما حاول بهنّ إلاّ عن دين الله قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا، وقوله لسارة: قولي: إنه أخي، ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبدًا اصطفاه الله برسالاته وبكلماته، فيأتون [موسى عليه السلام][٤] فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا، فيقول: إني لست هناكم إنّي قتلت نفسًا بغير حق[٦] وإنه لا**

١٧٠/ب

(١) موضع النقط حديث بالهامش لم يظهر منه شيء إلا بعض كلمات متناثرات.
(٢) موضع النقط عبارة بالهامش غير مقروءة.
(٣) ما بين المعقوفين من المقصد العلي، ومن مجمع الزوائد (١٠/ ٣٧٢) وموضعه بالأصل سهم يشير إلى هامش المخطوط وليس بالهامش ما يُقرأ لضعف المداد المكتوب به ولعيب في تصوير المخطوط.
(٤) من كنز العمال.
(٥) لم ترد تلك الكلمة بالكنز.
(٦) في كنز العمال: «نفس».

يهمني اليوم إلاّ نفسي، ولكن ائتوا عيسى عليه السلام روح الله وكلمته، فيأتون عيسى، فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا فيقول: إني لست هناكم إني اتُخِذت وأمي إلهين من دون الله، ولكن أرأيتم لو أن متاعًا في وعاء قد ختم عليه أكان يوصل إلى ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ فيقولون: لا، فيقول: إن محمدًا ﷺ قد حضر اليوم وقد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر». قال رسول الله ﷺ: **«فيأتيني الناس فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا، فأقول: أنا لها أنا لها، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله عز وجل أن يقضي بين خلقه نادى منادٍ: أين محمد[1] وأمته؟ فأقوم وتتبعني أمتي غُرّ محجَّلين من أثر [الوضوء][2] الطهور».** قال رسول الله ﷺ: **«فنحن الآخرون الأولون، أول من يحاسب وتفرج لنا الأمم عن طريقنا [فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها][2] فأنتهي إلى باب الجنة فأستفتح فيقال: من هذا؟ فأقول: أحمد فيفتح لي، فأنتهي إلى ربي عز وجل وهو على كرسيه فأخر ساجدًا فأحمد ربي بمحامد لم يحمده أحد [به][2] قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقال لي: ارفع رأسك، وقل تسمع وسَلْ تعطه، واشفع تشفع، فأشفع فيقال: اذهب فأخرج من النار من كان في قلبه من الخير [كذا و][2] كذا، فأنطلق فأخرجهم، ثم أرجع [إلى ربي][2] فأخرّ ساجدًا فيقال: ارفع رأسك، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيحد لي حدًا فأخرجهم»[3].**

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، وأحمد بن حنبل، والحارث ولفظه. . . .

٨٧٤٧ ـ عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: **«إذا كان يوم القيامة طال على الناس الحساب فقالوا[4]: اذهبوا بنا إلى أبينا آدم فليشفع إلى ربنا فليحاسبنا، فيأتون آدم فيقولون: إنك آدم أبونا، وأنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، وقد طال علينا الحساب، فاشفع لنا إلى ربنا فليحاسبنا، فقد طال علينا الحساب[5]، فيقول: لست هناكم إنّي خرجت من الجنة بخطيئتي، ولكن ائتوا أباكم نوحًا فيأتونه، فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا فليحاسبنا فقد طال علينا الحساب، فيقول: إني لست هناكم إني دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض، ولكن ائتوا [أباكم][6] إبراهيم، فيأتونه فيقولون: أنت الذي اتخذك الله خليلاً، فاشفع لنا إلى ربك فليحاسبنا فقد طال علينا**

---

(١) في كنز العمال: أحمد.
(٢) من كنز العمال.
(٣) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٧٥٤) وعزاه لأبي داود الطيالسي، ولأحمد بن حنبل. وبنحوه الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩١٣)، وأبو يعلى في المسند برقم (٤/٢٣٢٨).
(٤) في الأصل: «فقال» والتصويب من بغية الباحث.
(٥) هذه العبارة مكررة وليست في بغية الباحث.
(٦) من بغية الباحث.

الحساب، فيقول: إنّي لست هناكم إنّي كذبت ثلاث كذبات[١]، ولكن ائتوا موسى عليه السلام فليشفع لكم إلى ربكم، فيأتون موسى فيقولون أنت الذي كلمك الله، فاشفع لنا إلى ربك فليحاسبنا، فقد طال علينا الحساب، فيقول لهم: إنّي لست هناكم إنّي قتلت نفسًا بغير حقها، ولكن ائتوا عيسى عليه السلام فليشفع لكم إلى ربكم،/ فيأتونه، فيقولون: أنت روح الله وكلمته فاشفع لنا إلى ربنا فليحاسبنا، فقد طال علينا الحساب، فيقول: إني لست هناكم إني عُبِدت من دون الله، ولكن أرأيتم لو كان متاع في وعاء[٢] عليه خاتم[٣] ما كان يوصل إلى ذلك المتاع حتى يفك الخاتم، فأتوا محمدًا ﷺ فإنه خاتم النبيين، قال: فيأتوني، فآتي ربي عز وجل، فأخر له ساجدًا، فيقال لي: ارفع رأسك فأحمد الله بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي، ولا يحمده بها أحد بعدي، ثم أخر له ساجدًا، فيقال لي: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، حتى أخرج من النار من كان في قلبه حبة من خردل من قول: لا إله إلاّ الله»[٤]. ١٥١/أ

ورواه أبو يعلى الموصلي نحو حديث الحارث إلاّ أنه قال في آخره: «أرأيتم لو كان متاعًا في وعاءٍ مختوم أكان[٥] يقدر على ما فيه حتى يُفضَّ الخاتم؟ فيقولون: لا، فيقول: إن محمدًا ﷺ خاتم النبيين، وقد حضر، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني[٦] فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فأقول: أنا لها حين[٧] يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله أن يقضي بين خلقه نادى منادٍ: أين أحمد وأمته، أين أحمد وأمته، فيجيئون، فنحن الأولون الآخرون، آخر من يُبعث وأول من يُحاسب، فتُفرِجُ لنا الأمم عن طريقنا، فنمضي غُرًا مُحجَّلين من آثار الوضوء[٨]، فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كُلّها»[٩].

٨٧٤٨ ـ ورواه أحمد بن حنبل بتمامه إلاّ أنه قال: «فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها، فيأتون باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب، فيقال: من أنت فأقول أنا محمدًا؛ فآتي ربي عز وجل على كرسيه ـ أو سريره شك حماد ـ فأخرّ له

---

(١) قوله: «ثلاث كذبات». لم يرد في بغية الباحث.

(٢) في بغية الباحث «ووعاء». (٣) لم يرد ذلك الحرف في البغية.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٤٢).

(٥) في الأصل: «ما كان» والتصويب من المقصد العلي.

(٦) في الأصل: «ويأتون». والتصويب من المقصد العلي.

(٧) في المقصد العلي: «حتى». (٨) في المقصد العلي: «الطهور».

(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/٢٣٢٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩١٥)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٧٢) وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد، وفيه: علي بن زيد وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهما رجال الصحيح.

ساجدًا، فأحمده بمحامدٍ لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولن يحمده بها أحد بعدي، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، وقل تسمع، واشفع تشفع، فأقول: أي ربّ أُمّتي أمّتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا - لم يحفظه حماد - ثم أعود فأسجد فأقول ما قلت، فيقال: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي ربّ أُمّتي أُمّتي، فيقول: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال كذا وكذا، دون الأول، ثم أعود فأسجد فأقول مثل ذلك، فيقال: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب أُمّتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه كذا وكذا دون ذلك».

ورواه ابن ماجة مختصرًا بسند رواته ثقات.

٨٧٤٩ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن محمدًا ﷺ يشفع حتى يُخرج من في النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من خير، وحتى يُخرج من كان في قلبه مثقال خردلة، وحتى يخرج من كان في قلبه أدنى من شطر خردلة من خير.

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٨٧٥٠ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أعطى لكل نبي دعوة فتعجلها، وإنّي أخرت دعوتي شفاعة لأمتي»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع ومدار إسناديهما على عطية العوفي وهو ضعيف. . .[1].

٨٧٥١ - وعن أنس بن مالك قال: أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«قد رأيت ما يكفي أمتي من بعدي فأخرت شفاعتي إلى يوم القيامة»**[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف، وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وهذا من مسند أم سلمة.

ورواه البيهقي من حديث أم حبيب.

٨٧٥٢ - وعن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال: انطلقت في وفد فأتينا رسول الله ﷺ،/ فأقمنا بالباب وما في الناس أبغض إلينا من رجل يلج عليه، فما خرجنا حتى ١٥١/ب

(١) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة.

(٢) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند عن أنس برقم (٦٩٤٩/ ١٢)، وذكره الهيثمي كذلك في المقصد العلي برقم (١٩١١)، وفي مجمع الزوائد أيضًا (١٠/ ٣٧) ولم يعلق عليه بشيء.

ما في الناس رجل أحب إلينا من رجل دخل عليه، فقال قائل منا: يا رسول الله ألا سألت ربك مُلكًا كمُلكِ سُليمان بن داود؟ فضحك، ثم قال: «**لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان، إن الله لم يبعث نبيًا إلاّ أعطاه دعوة، فمنهم من اتخذ بها دينًا فأعطيها**[١]**، ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها، وإن الله تعالى أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة**»[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي، والبزار، والطبراني ورواته ثقات.

٨٧٥٣ ـ وعن سلمان رضي الله عنه قال: يأتون محمدًا ﷺ، فيقولون له[٣]: يا نبي الله أنت الذي فتح الله بك، وختم بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وجئت في هذا اليوم آمِنًا، وترى ما نحن فيه فقم فاشفع لنا إلى ربنا، فيقول: «**أنا صاحبكم**». قال: فيخرج يَحوش[٤] الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب[٥] من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد، فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السجود، فيؤذن له، فيسجد فينادَى: «**يا محمد، ارفع رأسك، وسل تعطَهْ، واشفع تُشَفَّعْ، وادعُ تُجَبْ**». قال: فيفتح الله له[٣] من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق، فينادَى: «**يا محمد ارفع رأسك، سَلْ تُعطَهْ، واشفع تُشَفَّعْ، وادعُ تُجَبْ**». فيرفع رأسه فيقول: «**يا**[٦] **رب أُمّتي أمّتي**»[٧]. مرتين أو ثلاثًا، قال سلمان: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبّة من حنطةٍ من إيمان، أو مثقال شعيرة من إيمان، أو مثقال حبة من خردل من إيمان، فذلك المقام المحمود.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والطبراني.

٨٧٥٤ ـ بإسناد صحيح ولفظه: تعطى الشمس يوم القيامة حرّ عشر سنين، ثم تدنى من جماجم الناس[٨].. فذكر الحديث مختصرًا.

٨٧٥٥ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يحرس أصحابه،

---

(١) في بغية الباحث: «فأعطيها».
(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٤١).
(٣) لم ترد الكلمة بالمطالب.
(٤) كذا في الأصل والمطالب أيضًا وقال محققه: كذا في الأصل فإن كان محفوظًا فالمعنى يجمعهم ويسوقهم، وإلاّ فالصواب: «يجوس» بالجيم، والمهملة أي: «يتخلل».
(٥) في المطالب: بحلقة الباب.
(٦) أداة النداء لم ترد في المطالب.
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٤٨) وعزاه لأبي بكر وقال: صحيح موقوف.
(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٧١: ٣٧٢) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه، فأخذني ما حدث وما قدم، فقمت أنظر، فإذا معاذ بن جبل قد لقي مثل الذي لقيت، فسمعنا صوتًا مثل هزير الرواحين يحرزهما فوقفا على مكانهما، فجاء رسول الله ﷺ من قبل البيوت فقال: **«هل تدريان أين كنت وفيم كنت»**؟ قال: **«أتاني آتٍ من ربي، فخيرني بين أن يُدخل شطر أُمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة»**. قالا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك، فدعا لهما، وأقبل وأقبلا معه، فكلما لقيه رجل سأله، حتى استقبله معظم الناس فأخبرهم، فقالوا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك، فقال: **«أنتم في شفاعتي، ومن لقي الله لا يشرك به شيئًا فهو في شفاعتي»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

ورواه أبو يعلى مختصرًا، وأحمد بن حنبل.

وله شاهد من حديث ابن عمر، وتقدم في سورة النساء.

٨٧٥٦ ـ وعن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه: أنه كان جالسًا مع معاوية، فنال الناس عند معاوية من عليٍّ ووقعوا فيه، قال بريدة: تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم، وهو يرى أنه سيقول ما قال القوم، فقال بريدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إني لأرجوا أن أشفع في جميع ما على الأرض من شجرة أو مدرة»**. فترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي بن أبي طالب؟! قال: اسكت فإنك شيخ قد خرفت[1].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل.

٨٧٥٧ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُعطيت خمسًا ولا أقوله فخرًا: بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا، وأُحلت لي الغنائم ولا تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب فهو يسير/ أمامي شهرًا، وأعطيت الشفاعة فاخترتها لأمتي وهي إن شاء الله نائلة من لا يشرك بالله شيئًا»**[2]. ١٥٢/أ

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد بسند صحيح، وتقدم في كتاب التيمم، وفي كتاب الجهاد وتقدم له شواهد.

٨٧٥٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا أزال**

---

(١) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٧٨) وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي.

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥٨) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني بنحوه.. ورجال أحمد رجال الصحيح غير: يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث.

أشفع لأمتي حتى يقال: يا محمد أخرج من النار من في قلبه زنة شعيرة من إيمان، ثم أشفع فيقال: يا محمد أخرج من النار من في قلبه مثقال خردلة من إيمان، ثم أشفع فيقال: يا محمد أخرج من في قلبه مثقال جناح بعوضة من إيمان».

رواه أحمد بن منيع بسند فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف.، .

٨٧٥٩ ـ وكذا رواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«أقرع باب الجنة، فيفتح [لي][1] باب من ذهب وحِلَقهُ من فضة، فيستقبلني النور الأكبر فأخرُّ ساجدًا، فألقى من الثناء على الله ما لم يلق أحد قبلي، فيقال لي: ارفع رأسك، سل تعطه، وقل تسمع، واشفع تشفع، فأقول: أمتي، فيقال: لك من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، ثم أسجد الثانية، ثم ألقى مثل ذلك، ويقال لي مثل ذلك، فأقول: أمتي، فيقال: لك من كان في قلبه مثقال خردلة من إيمان، ثم أسجد الثالثة، فيقال لي مثل ذلك، ثم أرفع رأسي فأقول: أمتي، فيقال لي[2]: [لك][1] من قال: لا إلـٰه إلاّ الله»[3]**.

رواه أحمد بن حنبل بسند الصحيح وهو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق.

٨٧٦٠ ـ وعن علي بن الحسين بن زين العابدين حدّثني رجل من أهل العلم أن النبي ﷺ قال: **«تمدّ الأرض مدّ الأديم لعظمة الله[4] عز وجل، فلا يكون لرجل من بني آدم فيها إلاّ موضع قدميه، ثم أُدعى أول الناس فأخرّ ساجدًا ثم يؤذن لي فأقول: يا رب أخبرني ـ هذا وجبريل عن يمين العرش والله ما رآه قط قبلها ـ إنك أرسلته إليَّ وجبريل عليه السلام ساكت لا يتكلم، فيقول الله عز وجل: صدق، ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول: أي ربك عبادك عبدوك في أطراف الأرض، فذلك المقام المحمود»[5]**.

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

ورواه الحاكم مفسرًا وصححه ولفظه:

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي، ومجمع الزوائد.

(٢) لم ترد في المقصد العلي، ولا في مجمع الزوائد.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤١٣٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩١٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٣٧٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: يزيد الرقاشي وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٥٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) في بغية الباحث: «الرحمن». وما هنا موافق للمطالب.

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٣٨)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٥١) وعزاه للحارث وقال: صححه الحاكم.

٨٧٦١ ـ عن[1] علي بن الحسين عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«تُمدّ الأرض يوم القيامة مدّ الأديم»**. فذكره.

٨٧٦٢ ـ وعن حذيفة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضُحى ضحك رسول الله ﷺ، ثم جلس[2] مكانه ثم صلى[3] الأولى والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: سَلْ رسول الله ﷺ ما شأنه؟ صنع [اليوم][4] شيئًا لم يصنعه قطّ، فسأله فقال: **«نعم عُرِض عليّ ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر[5] الآخرة، فجُمع الأولون والآخرون بصعيدٍ[6] واحدٍ فقُطِع[7] الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم والعرق يكاد يلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر، أنت الذي اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك، قال: لقد لقيت [مثل][4] الذي لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم [إلى][4] نوح ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[8]»** قال: **«فينطلقون [إلى نوح][4] فيقولون: اشفع لنا [إلى ربك][4] أنت الذي اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك فلم يدع على الأرض من الكافرين ديارًا، فيقول: ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذه خليلاً»**، قال: **«فيأتون إبراهيم فيقول: ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى موسى[9] فإن الله كلّمه تكليمًا، فيقول موسى: ليس[10] ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم فإنه [كان][4] يبرىء الأكمه، والأبرص [ويحيي][4] / الموتى، فيقول عيسى: ليس[10] ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد ﷺ فليشفع[11] لكم إلى ربكم»**، قال: **«فينطلق[12] [فينادي جبريل][4] فيأتي جبريل ربه، فيقول: ائذن له وبشره بالجنة»**. قال: **«فينطلق به جبريل فيخرّ ساجدًا قدر جمعة، ثم يقول الله عز وجل: يا محمد ارفع رأسك، وقل تسمع، واشفع تشفع»**، قال: **«فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربّه خرّ ساجدًا قدر جمعة أخرى فيقول الله عز وجل: يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع،**

١٥٢/ب

(١) تكرر هذا اللفظ في الأصل.
(٢) في المقصد العلي: «مكث».
(٣) في المقصد العلي: «حتى صلى».
(٤) من المقصد العلي.
(٥) لم ترد تلك الكلمة في المقصد العلي.
(٦) في المقصد العلي: «في صعيد».
(٧) في الأصل: «فيضع» والتصويب من المقصد العلي.
(٨) سورة آل عمران (الآية: ٣٣).
(٩) من أول قوله إبراهيم، إلى موضع الإشارة لم يرد في المقصد العلي.
(١٠) في الأصل: «ليست» والتصويب من المقصد.
(١١) في المقصد العلي: «يشفع».
(١٢) في المقصد العلي: «فينطلقوا».

واشفع تشفع، قال: فيذهب[١] ليقع[٢] ساجدًا فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعيه». قال: «فيفتح الله تعالى عليه من الدعاء ما لم يفتحه على بشر قط[٣]، فيقول: أي ربّ جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى إنه ليرد علي الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة ثم يقال: ادع الصِّدِّيقين فيشفعوا، ثم يقال: ادع الأنبياء، فيجيء النبي ومعه العصابة، والنبي ومعه الخمسة والستة، والنبي وليس معه أحد، ثم يقال: ادع الشهداء فليشفعوا[٤] لمن أرادوا، فإذا فعلت[٥] الشهداء ذلك[١]، يقول الله تبارك وتعالى: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئًا، [قال: «فيدخلون الجنة[٦]] ثم يقول الله تبارك وتعالى: انظروا في النار هل تلقون فيها أحدًا[٧] عَمِل خيرًا قطّ»، قال: «فيجدون في النار رجلاً، فيقال له: هل عملت خيرًا قطّ؟ فيقول: لا غير أني كنت أُسامح الناس[١] في البيع، فيقول الله اسمحوا لعبدي كاسماحه لعبادي[٨]، ثم يخرجون من النار رجلاً فيقال له: هل[٩] عملت خيرًا قطّ؟ قال: فيقول: لا غير أني أمرت ولدي، إذا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت[١٠] مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح، فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبدًا[١]، قال: فيقول الله له: لِمَ فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك»، قال: «فيقول الله انظروا إلى مُلْكِ أعظم مَلِكٍ فإن لك مثله وعشرة أمثاله»، قال: «فيقول: لِمَ تستخر بي[١١] وأنت الملك؟ قال: فيضحك الله عز وجل[١]، فذلك الذي ضحكت منه من[١٢] الضحى»[١٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والبزار، وابن حبان في صحيحه دون قوله: فوالله لا يقدر عليَّ رب العالمين أبدًا»، ولم يذكر: «فيضحك الله عز وجل».

العِصابة: بكسر العين الجماعة ولا واحد له. قاله الأعمش، وقيل: هي ما بين العشرة أو العشرين إلى الأربعين.

---

(١) لم ترد تلك الكلمة بالمقصد العلي.
(٢) في المقصد العلي: «يقع».
(٣) في المقصد العلي: «من الدعاء شيئًا».
(٤) في المقصد العلي: «فيشفعون».
(٥) في المقصد العلي: «فزعت».
(٦) من المقصد العلي.
(٧) في المقصد العلي: «هل ثَمّ أحد».
(٨) في المقصد العلي «إلى عبيدي».
(٩) في المقصد العلي: «ورجل آخر فيقول الله: هل..».
(١٠) في المقصد العلي: «صرت».
(١١) في المقصد العلي: «أتسخر بي».
(١٢) في المقصد العلي: «بالضحى».
(١٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٦/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٠٧) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٧٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه والبزار ورجالهم ثقات.

٨٧٦٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ ماذا ردّ إليك ربك في الشفاعة؟ فقال: «والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عنها لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفسي بيده لا يهمني من انقضاضهم[١] على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي، وشفاعتي لمن شهد أن لا إلٰه إلاّ الله مخلصًا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه»[٢].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه وهو في البخاري باختصار عما هنا.

٨٧٦٤ ـ وعن ابن دارة مولى عثمان: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بالبقيع: أنا أعلم الناس بشفاعة محمد ﷺ فتداك الناس عليه، قالوا: إيه يرحمك الله؟ قال: يقول: **«اللهم اغفر لكل عبد لقيك لا يشرك بك يؤمن بي»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي وفي إسناده من لا يعرف حاله.

٨٧٦٥ ـ وعَن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة، فافترش كل رجل منا ذراع راحلته، قال: فانتبهت بعض الليل، فإذا ناقة رسول الله ﷺ ليس قدامها أحد، فانطلقت أطلب رسول الله ﷺ، فإذا معاذ بن جبل، وعبد الله بن قيس قائمان، فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ فقالا: ما ندري غير أنا سمعنا صوتًا بأعلى الوادي، فإذا مثل هزيز الرحا، قال: فلبثنا يسيرًا ثم أتانا رسول الله ﷺ، فقال: **«إنه أتاني من ربي آتٍ فخيرني بين أن يدخل/ نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، وأني اخترت الشفاعة»**. قالوا: يا رسول الله ننشدك بالله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك». قال: **«فأنتم من أهل شفاعتي»**. قال: فلما أكبوا عليه قال: **«فإني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئًا من أمتي»**. ١٥٣/أ

رواه أبو يعلى الموصلي، والطبراني بإسناد جيد ولفظه:

٨٧٦٦ ـ عن عوف بن مالك قال: سافرنا مع رسول الله ﷺ سفرًا حتى إذا كان الليل أرقت عيناي فلم يأتني النوم، فقمت فإذا ليس في العسكر دابة إلاّ واضع خده على الأرض[٤]، وأرى وقع كل شيء في نفسي، فقلت: لآتين رسول الله ﷺ فلأكلمه الليلة حتى أصبح، فخرجت [أتخلل الرحال حتى دفعت إلى رحل رسول الله ﷺ فإذا هو ليس

---

(١) في بغية الباحث: «انقضى».
(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٤٢).
(٣) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/٤٥٤).
(٤) في مجمع الزوائد: «واضعة خدها إلى الأرض».

في رحله فخرجت][١] أتخلل الرحال، حتى خرجت مع العسكر، فإذا أنا بسواد، فتيممت ذلك السواد، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما فقالا لي: ما الذي أخرجك؟ فقلت: الذي أخرجكما، فإذا نحن بغيطةٍ منا غير بعيد، فمشينا إلى الغيطة، فإذا نحن نسمع فيها دوي[٢] كدوي النحل، وكخفيق[٣] الرياح، فقال رسول الله ﷺ: **«هاهنا أبو عبيدة بن الجراح»**؟ قلنا: نعم، قال: **«ومعاذ بن جبل»**؟ قلنا: نعم، قال: **«وعوف بن مالك»**؟ قلنا: نعم، قال: فخرج إلينا رسول الله ﷺ لا نسأله عن شيء ولا يسألنا عن شيء، حتى رجع إلى رحله فقال: **«ألا أخبركم بما خيّرني ربي آنفًا»**؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: **«خيّرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة»**. قلنا: يا رسول الله ما الذي اخترت؟ قال: **«اخترت الشفاعة»**. قلنا جميعًا: يا رسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك. قال: **«إن شفاعتي لكل مسلم»**[٤].

٨٧٦٧ ـ ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال: كنا مع النبي ﷺ في بعض مغازيه، فانتبهت بذلك ليلة، فلم أر رسول الله ﷺ في مكانه، وإذا أصحابه كأن على رؤوسهم الطير، وإذا الإبل قد وضعت جرانها، قال: فنظرت فإذا أنا بخيال، فإذا معاذ بن جبل قد نظر إليّ فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ فذكره.

١٥ ـ باب في شفاعة الصالحين

(فيه حديث أبي بكر الصديق المذكور في الباب قبله).

٨٧٦٨ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه عن [النبي][٥] ﷺ: **«ليخرجن من النار قوم منتنون[٦] قد محشتهم النار، فيدخلون الجنة برحمة الله[٧] وشفاعة الشافعين فيسمون[٨] الجهنميون»**[٩].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وأحمد بن حنبل ورواتهم ثقات.

---

(١) من مجمع الزوائد.

(٢) لم ترد تلك الكلمة في مجمع الزوائد.

(٣) في مجمع الزوائد: «وتخفيق».

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٦٩: ٣٧٠) وقال: رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات.

(٥) ما بين المعقوفين يتطلبه السياق.

(٦) في المطالب العالية: «مسيئون».

(٧) لم يرد في المطالب قوله: «برحمة الله».

(٨) في المطالب العالية: «يسمون فيها».

(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٣٢) وعزاه لأبي بكر وقال: حسن صحيح.

٨٧٦٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ليتمجدنّ الله عز وجل على أناس لم يعملوا من خير قط فيخرجهم من النار بعدما أُحرقوا فيدخلهم الجنة بعد شفاعة من يشفع»[١].

رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل بإسناد حسن، ومسدد موقوفًا بسند رواته ثقات ولفظه:

٨٧٧٠ ـ قال أبو هريرة: ليخرجن قومًا من النار بعدما يحترقون فيقال: هؤلاء الجهنميون طلقاء الله عز وجل.

٨٧٧١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تخرج صفوف أهل النار، فيمرّ الرجل بالرجل من أهل الجنة، فيقولون**[٢]: **يا فلان أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا الذي استوهبتني وضوءًا فوهبت لك، فيَشفع له فيُشفع فيه، ويمرّ الرجل بالرجل فيقول: يا فلان أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا بعثتني في حاجة كذا وكذا فقضيتها لك، فيَشفع له فيُشفع فيه»**[٣].

/ رواه مسدد واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة ومدار أسانيدهم على يزيد الرقاشي وهو ضعيف. ١٥٣/ب

وروواه أبو داود في سننه، والبزار، والطبراني، وابن حبان في صحيحه. . .

٨٧٧٢ ـ والبيهقي ولفظهم: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي». . .

٨٧٧٣ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف علي بن أبي سارة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل من أهل الجنة ليشرف على رجل من**[٤] **أهل النار، فينادي**[٥] **من [في]**[٦] **النار: يا فلان أما تعرفني؟ قال: لا والله ما أعرفك من أنت؟**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٨٣: ٣٨٤) وقال: رواه أحمد، وفيه: صالح مولى التوأمة وهو ضعيف.

(٢) في المطالب العالية: «فيقول».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٥٩) وعزاه لمسدد.، ورواه بنحوه أبو يعلى في المسند برقم (٤٠٠٦/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٤١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٢) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه: يوسف بن خالد السمني وهو كذاب.

(٤) قوله: «رجل من» لم يرد في المقصد وما هنا موافق للمطالب.

(٥) في المقصد العلي: «فيناديه رجل» وما هنا موافق للمطالب.

(٦) من المطالب.

ويحك، قال: أنا الذي مررت به في الدنيا فاستسقيتني شربة ماء فسقيتك، فاشفع لي بها عند ربك»، قال: «فدخل ذلك الرجل على ربّه في زَوْرة[١]، فقال: يا رب إني أشرفت على أهل النار، فقام رجل من أهل النار فنادى: يا فلان أما تعرفني؟ فقلت: والله ما أعرفك ومن أنت؟ قال: أنا الذي مررت بك في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك، فاشفع لي بها عند ربك، فيقول: يا رب فشفعني فيه، قال: فيشفّعه الله فيه ويخرجه من النار»[٢]. وفي رواية له: عن يزيد الرقاشي فذكر حديث مسدد وزاد: قال: وتصدق هذا في القرآن، قال فقرأ عليه: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾[٣]. فهؤلاء الذين يجتنبون الكبائر، وهؤلاء الذين وقعوا فيها ثبت[٤] لهم شفاعة محمد ﷺ[٥]، قال: فقال يزيد لأنس: صدقت.

٨٧٧٤ ـ وعن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم»[٦].

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

٨٧٧٥ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين أو أحد الحيين ربيعة ومضر». فقال رجل: يا رسول الله أو ما ربيعة من مضر؟ فقال: «إنما أقول ما أقول»[٧].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات.

٨٧٧٦ ـ وعن عبد الله بن رباح الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «يلقى الرجل أباه يوم القيامة، فيقول: يا أبه أي ابن كنت لك؟ فيقول: خير ابن، فيقول: هل أنت مطيعي اليوم؟ فيقول: [نعم فيقول][٨]: خذ بازرتي فينطلق به حتى يأتي الله عز وجل وهو يعرض الخلق فيقول: يا ابن آدم أدخل من أي أبواب الجنة شئت، فيقول: يا رب وأبي

---

(١) الزورة: جمع زائر.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٦٠) وعزاه لأبي يعلى، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٤٩٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه علي بن أبي سارة وهو متروك. وذكره في المقصد العلي برقم (١٩١٧).

(٣) سورة النساء (الآية: ٣١).

(٤) في المطالب العالية: «تثبت».

(٥) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٦١) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٦٢) وعزاه لمسدد.

(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨١) وقال: رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد، وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير: عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة.

(٨) ما بين المعقوفين من المستدرك.

معي، إنك قد وعدتني أن لن تخزيني، فيعرض عنه ويقضي بين الخلق ويعرضهم ثم ينظر إليه فيقول: يا ابن آدم أدخل من أي أبواب الجنة شئت، فيقول: يا رب وأبي معي فإنك قد وعدتني أن لن تخزيني فيعرض عنه ويقبل على الخلق فيعرضهم ثم يقول: يا ابن آدم أدخل من أي أبواب الجنة شئت، فيقول: أي رب وأبي معي إنك قد وعدتني أن لن تخزيني، فيمسخ الله أباه ضبعًا أمدر ـ أو أمجر شك أبو جعفر ـ فيأخذ بأنفه، قال: فيقول أبوك هو؟ فيقولا: وعزتك ما هو بأبي، فيهوى في النار»[1].

رواه أحمد بن منيع هكذا مرسلاً ورواته ثقات، ثم رواه مرفوعًا بسند صحيح من حديث أبي هريرة نحوه.

٨٧٧٧ ـ وعن عبد الله بن شقيق قال: جلست إلى رهط أنا رابعهم فإذا رجل يحدث عن رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليدخلن بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم»**. قال: قلنا: سواك يا رسول الله؟ قال: **«سواي»**. قال: قلت: أنت سمعته؟ قال: نعم، قال: فسألت عنه بعد ما قام فقالوا: هذا ابن أبي الجدعاء[2].

/رواه مسدد، وأبو يعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه. ١٥٤/أ

ورواه مختصرًا أبو داود الطيالسي، وابن ماجة، والترمذي وقال حسن صحيح، واسم ابن أبي الجدعاء عبد الله، وليس له سوى هذا الحديث الواحد.

٨٧٧٨ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد غرقوا[*] في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين»**[3].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه سلمة بن صالح وهو ضعيف.

٨٧٧٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رَهَق فعطش[4] العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع، فقال: والله لئن مات هذا العبد الصالح عَطَشًا ومعي ماء لا أصيب من الله خيرًا، [أبدًا][5] وإن سقيته مائي لأموتن فتوكل على الله، وعزم ورش عليه من مائه وسقاه**

---

(١) بنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٨٩) عن أبي هريرة وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٤٦٩: ٤٦٧٠).

(*) في مجمع الزوائد: «عذبوا». وما هنا موافق للمطالب العالية.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٣٦) وعزاه لأبي يعلى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٧٩) وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

(٤) في المطالب العالية: «وهو ينظر». (٥) من مسند أبي يعلى.

من فضله»، قال: «فقام حتى قطع المفازة»، قال: «فيوقف الذي به رَهَق يوم القيامة للحساب، فيؤمر به إلى النار، فتسوقه الملائكة، فيرى العابد، فيقول: يا فلان أما تعرفني»؟ قال: «فيقول: من أنت؟ قال: أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة». قال: «فيقول: بلى أعرفك، قال: فيقال للملائكة: قفوا». قال: «فيوقف ويجيء حتى يقف ويدعو ربه، فيقول: يا رب قد تعرف يده عندي وكيف[1] آثرني على نفسه، يا رب هبه لي، فيقول: هو لك، قال: فيجيء فيأخذ بيده فيدخله الجنة»[2].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف أبي ظلال القسملي واسمه: هلال بن أبي هلال، ويقال: ابن أبي مالك.

٨٧٨٠ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: «يدخل ناس في[3] النار، حتى إذا صاروا فحمًا أُدخلوا الجنة، فيقول أهل الجنة: من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الجهنميون»[4].

رواه أبو يعلى.

١٦ ـ باب لا يظلم مؤمن مؤمنًا إلاّ انتقم الله تعالى منه ولن ينجي أحد عمله

٨٧٨١ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رجل من المهاجرين، وكان ضعيفًا وكان له حاجة إلى النبي ﷺ، فأراد أن يلقاه على خلاء فيبدي له حاجته، وكان رسول الله ﷺ معسرًا بالبطحاء، وكان يجيء من الليل فيطوف بالبيت، حتى إذا كان في وجه السحر يرجع فيصلي بهم صلاة الغداة، قال: فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح، فلما استوى على راحلته عرض له الرجل، فأخذ بخطام ناقته، فقال: يا رسول الله لي إليك حاجة، فقال: «إنك ستدرك حاجتك». فأبى فلما خشي أن يحبسه خفقه بالسوط خفقة، ثم مضى، فصلى بهم صلاة الغداة، فلما انفتل أقبل بوجهه على القوم، وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه حدث أمر، فاجتمع القوم حوله فقال: «أين الذي حذفت آنفًا» فأعادها: «إن كان في القوم فليقم». قال: فجعل الرجل يقول: أعوذ بالله ثم برسوله، وجعل رسول الله ﷺ يقول: «ادنه ادنه» حتى دنا منه فجلس رسول الله ﷺ بين

---

(١) ليست في المطالب وما هنا موافق للمقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢١٢/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩١٨)، وفي مجمع الزوائد (٣٨٢/١٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: أبي ظلال القسملي وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٥٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) لم يرد ذلك الحرف في مسند أحمد بن حنبل. (٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٢٥٥).

يديه وناوله السوط فقال: **«خذ بمجلدك فاقتص»**. فقال: أعوذ بالله أن أجلد نبيه، قال: **«خذ بمجلدك لا بأس عليك»**. قال: أعوذ بالله أن أجلد نبيه، قال: **«إلاّ أن تعفوا»**. قال: فألقى السوط، وقال: قد عفوت يا رسول الله، فقام إليه أبو ذر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله تذكر ليلة العقبة كنت أسوق بك وكنت نائمًا وكنت إذا أبطأت وإذا أخذت بخذامها/ أعرضت فخفقتك خفقةً بالسوط، فقلت: **«قد أتاك القوم»**. فقلت: لا بأس ١٥٤/ب عليك خذ يا رسول الله فاقتص، قال: **«قد عفوت»**. قال: اقتص فإنه أحب إليّ فجلده رسول الله ﷺ، قال فلقد رأيته يتصورنها من جلد رسول الله ﷺ، ثم قال: **«أيها الناس اتقوا الله فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنًا إلاّ انتقم الله تعالى منه»**[1].

رواه عبد بن حميد بسند فيه أبي هارون العبدي وهو ضعيف واسمه عمارة بن جُوَيْن.

لكن له شاهد من حديث الفضل بن عباس وتقدم في الجنائز، وأخرى في الإمارة من حديث ابن عمر في باب تمكين الإمام من نفسه، وآخر من حديث أبي فراس وتقدم في الديات، وآخر من حديث أنس وغيره، وتقدم كل ذلك في المواعظ في باب الترهيب من الظلم.

٨٧٨٢ - وعن ابن عون عن محمد ذكر عن النبي ﷺ قال: **«ما منكم من أحد ينجيه عمله»**. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **«ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي بمغفرة منه ورحمة»**. ووضع ابن عون يده على رأسه[2].

رواه الحارث عن أشهل بن حاتم عنه به مرسلاً.

ورواه البزار مرفوعًا من حديث أبي هريرة، وأبي موسى، وشريك بن طارق.

١٧ - باب في مجازاة أهل الصبر وأهل الفضل وغيرهم

٨٧٨٣ - عن زاهر بن يربوع قال: قلت لأبي هريرة رضي الله عنه: أكتمهم كريمة مالي؟ قال: لا إن أقبلوا فلا تعصوهم، وإن أدبروا فلا تسبوهم فتكون عاصيًا يخفف عن ظالم، قل: هذا الحق خذ الحق ودع الباطل، فإن أخذ بها فذاك وإن تجاوز إلى غيرها فاصبر، يُجمع لك يوم القيامة في الميزان.

رواه مسدد وزاهر لم أقف له على ترجمة، وباقي رواة الإسناد ثقات.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٤٦٥٢ مكرر) وعزاه لعبد بن حميد.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٣٧).

٨٧٨٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة، نادى[١] منادٍ: أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس وهم يسير[٢]، فينطلقون سراعًا إلى الجنة، فتتلقاهم[٣] الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعًا إلى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: كنا إذا ظُلِمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا عفونا، وإذا جُهل علينا حملنا[٤]، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين، قال: ثم ينادي منادٍ أين أهل الصبر، فيقوم ناس وهم يسير[٢] فينطلقون إلى الجنة سراعًا، فتلقاهم الملائكة، فيقولون: إنا نراكم سراعًا إلى الجنة، فمن أنتم، فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقولون: وما صبركم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله عز وجل وكنا نصبر عن معاصي الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين قال: ثم ينادي منادٍ: أين المتحابُّون في الله ـ أو قال: في ذات الله ـ فيقوم ناس وهم يسير[٢]، فينطلقون سراعًا إلى الجنة، فتتلقاهم الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعًا إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: نحن المتحابُّون في الله ـ أو في ذات الله ـ فيقولون: وما كان تحابّكم؟ فيقولون: كنا نتحاب في الله عز وجل، ونتزاور في الله، ونتعاطف في الله، ونتناول في الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين»**، قال النبي ﷺ: **«ويضع[٥] الله الموازين للحساب بعدما يدخل هؤلاء الجنة»**[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده العرزمي وهو ضعيف، واسمه: محمد بن عبيد الله.

٨٧٨٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا[٧] رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر رضي الله عنه: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ فقال: **«رجلان جَثَيا من أمتي بين يدي ربّ العزة تبارك وتعالى، فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي، قال الله عز وجل أعط أخاك مظلمته، قال: يا رب لم يبق [لي][٨] من حسناتي شيء، قال الله تبارك وتعالى للطالب[٩]:** /١/١٥٥ **كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا رب فليحمل عني من[١٠] أوزاري»**. قال: وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: **«إن ذلك ليوم عظيم، يوم[١٠] يحتاج الناس**

---

(١) في المطالب: «ينادي».

(٢) في المطالب: «يسعون».

(٣) في المطالب: «فتلقاهم».

(٤) كذا في المطالب أيضًا. وأحسبها: «حلمنا».

(٥) في المطالب العالية: «ثم يضع»..

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٦٣) وعزاه لأبي يعلى وقال: ضعيف.

(٧) في المطالب العالية: «بينما».

(٨) من المطالب العالية.

(٩) في المطالب العالية: «للظالم».

(١٠) لم ترد تلك الكلمة في المطالب العالية.

[فيه][١] إلى أن يحمل عنهم أوزارهم، فقال الله تعالى للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان[٢]، فرفع رأسه[٣] فقال: يا رب أرى مدائن من فضة، وقصورًا من ذهب مكللة باللؤلؤ [فيقول][١]: لأيّ نبي هذا؟ لأي صدِّيق هذا؟ لأيّ شهيدٍ هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه. قال: بماذا يا رب[٤]؟ قال: تعفوا[٥] عن أخيك، قال: يا رب إني[٦] قد عفوت عنه، قال الله تعالى: خذ بيد أخيك فأدخله الجنة». ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: **«فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة»**[٧].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف سعيد بن أنس، وعباد بن شيبة.

٨٧٨٦ ـ وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: بلغنا أنه إذا [كان][١] يوم القيامة، نادى منادٍ: أين أهل العفو؟ قال: فيكافئهم الله تعالى بما كان من عفوهم عن الناس[٨].

رواه أحمد بن منيع وفي سنده كوثر بن حكيم وهو ضعيف.

١٨ ـ باب في رحمة الله تعالى

٨٧٨٧ ـ وعن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن لله عز وجل مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق، وتسعة وتسعين يوم القيامة».**

رواه مسدد ورواته ثقات.

وله شاهد وتقدم في كتاب المواعظ.

٨٧٨٨ ـ وعن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«إن لله عز وجل مائة رحمة، وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم، ودخر عنده تسعة وتسعين رحمة لأوليائه[٩]، والله قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى التسعة والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة».**

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد حنبل مرسلاً بسند واحد رواته ثقات.

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٢) في المطالب: «فانظر إلى الجنة».
(٣) في المطالب: بصره.
(٤) في الأصل: «يا رسول الله». والتصويب من المطالب.
(٥) في المطالب: «بعفوك».
(٦) في الأصل: «قال» والتصويب من المطالب.
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٥٥) وعزاه لأبي يعلى.
(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٥٦) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٩) إلى هنا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٥) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وتقدم في الدعاء في باب من منع الخير عن أكثر المسلمين، وآخر من حديث أبي سعيد رواه ابن ماجة.

٨٧٨٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة، فدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نادى منادٍ من تحت العرش يسمعه جميع الخلائق: يا أهل الجمع تتاركوا المظالم وثوابكم عليّ»**.

رواه أبو يعلى وفي سنده سدوس صاحب السامري وهو ضعيف.

٨٧٩٠ ـ وعنه قال: مرّ رسول الله ﷺ ونفر من أصحابه وصبي في طريق المدينة[1]، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى، وتقول: ابني ابني وسعت فأخذته، فقال القوم: يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار، قال: فخفضهم النبي ﷺ فقال: **«ولا الله لا يلقي حبيبه في النار»**[2].

رواه الحارث، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

١٩ ـ باب رجاء المذنبين رحمة الله تعالى، وما جاء في ما يقوله الله عز وجل للمؤمنين

٨٧٩١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن عبدًا في جهنم لينادي ألف سنة: يا حنان يا منان»**. قال: **«فيقول الله عز وجل لجبريل: اذهب فأتني[3] بعبدي»**. قال: **«فينطلق جبريل/ فيرى أهل النار منكبّين على وجوههم، فيرجع، فيقول يا رب: لم أره»**. قال: **«فيقول الله عز وجل: إنه في مكان كذا وكذا»**. قال: **«فيأتيه فيجيء ربّه»**. قال: **«فيقول الله له: يا عبيدي كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ فيقول: يا رب شرّ مكان وشرّ مقيل»**. قال: **«فيقول: ردّوا عبدي، فيقول: يا رب ما كنت أرجوا أن تردني إذ أخرجتني، فيقول: دعوا عبدي»**[4].

١٥٥/ب

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على أبي ظلال واسمه هلال.

---

(١) في مجمع الزوائد: «في الطريق».

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢١٣) وقال: رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) في المقصد العلي: «فائت».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢١٠/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٣٨)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٤) وقال: رواه أبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير: أبي ظلال ضعّفه الجمهور، ووثقه ابن حبان.

٨٧٩٢ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن شئتم أنبأتكم بأول ما يقول الله تبارك وتعالى للمؤمنين يوم القيامة، وبأول ما يقولون»**[1]. قالوا: نعم يا رسول الله، قال: **«إن الله تبارك وتعالى يقول للمؤمنين [يوم القيامة]**[2] **أحببتم لقائي؟ فيقولون نعم يا ربنا**[3]**، فيقول الله تبارك وتعالى: قد أوجبت لكم رحمتي»**[4].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل.

(١) لم ترد تلك الفقرة في المطالب. (٢) من المطالب العالية.

(٣) قوله: «يا ربنا»، لم يرد في المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٦٦٤) وعزاه لأبي داود.

١٠٠ ـ كتاب صفة النار وأهلها

١ ـ باب في الورود على النار، وما جاء في حرّها أجارنا الله منها

(فيه حديث ابن مسعود الطويل وغيره وتقدم في القيامة في باب البعث والحساب، وفيه حديث عبد الله بن سلام وتقدم في الخصائص).

٨٧٩٢ مكرر ـ وعن بلال بن سعد القاص قال: يقول الله عز وجل: **«يا نار أحرقي، يا نار أنضجي، يا نار استبقي ولا تقتلي»**.

رواه أحمد بن منيع.

٨٧٩٣ ـ وعن أبي سمية قال: اختلفنا هاهنا بالبصرة في الورود فقالت طائفة: لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون: يردونها جميعًا، فلقيت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فسألته عن ذلك فقال: يردونها جميعًا، ثم ينجي الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيًا، فقلت: إنا اختلفنا فيه في البصرة فقال قوم: لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون: يدخلونها جميعًا، فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه وقال: صمّتا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الورود: الدخول، لا يبقى بَرٌّ ولا فاجر إلاّ دخلها، فتكون على المؤمن بردًا وسلامًا، كما كانت على إبراهيم، إن لها ـ أو للنار ـ ضجيجًا من بردهم ثم ينجي [الله][1] الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيًا»**[2].

---

(١) لفظ الجلالة استدركته من بغية الباحث.

(٢) ذكره الهيثمي مختصرًا في بغية الباحث برقم (١١٣٤) وقال: هكذا وجدته ساقطًا سنده ولجابر في الصحيح شيء موقوف عليه غير هذا.

رواه عبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي ومدار أسانيدهم على أبي سمية وهو مجهول.

ورواه الحاكم من وجه آخر وصححه.

٨٧٩٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لو كان في هذا المسجد مائة ألف[١] أو يزيدون وفيه رجل من أهل[١] النار فتنفس فأصاب نَفَسه لاحترق المسجد بمن[٢] فيه»[٣]**.

رواه أبو يعلى واللفظ له، والبزار بإسناد حسن. ،..

٨٧٩٥ - وأحمد بن حنبل ولفظه أن رسول الله ﷺ قال: **«هذه النار جزء من مائة جزء من نار[٤] جهنم»[٥]**.

٨٧٩٦ - رواه[٦] أبو يعلى ولفظه قال رسول الله ﷺ: **«لو أن حجرًا كسبع خَلِفَات بشُحُومِهِنّ وأولادِهِنّ أُلقي في جهنّم لهوى سبعين عامًا لا يبلغ قعرها»[٧]**.

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وغيره رواه الطبراني.

الخَلِفَات: جمع خَلَفَة وهي الناقة الحامل.

٨٧٩٧ - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال/ رسول الله ﷺ: **«لو أن حجرًا قذف به من شفير جهنم لهوى سبعين خريفًا قبل أن يستقر في قعرها»[٨]**. ١/١٥٦

---

(١) كلمات لم ترد في المقصد العلي. (٢) في المقصد العلي: «ومن».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٦٧٠/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٣٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩١) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه إسحٰق ولم ينسبه فإن كان ابن راهويه، فرجاله رجال الصحيح. ، وإن كان غيره، فلم أعرفه. قلت: إسحٰق هو ابن أبي إسرائيل وهو صدوق.

(٤) لم يرد ذلك اللفظ في مسند أحمد بن حنبل. (٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٣٧٩).

(٦) تكرر اللفظ في الأصل.

(٧) رواه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٤١٠٣/ ٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٢٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: يزيد بن أبان الرقاشي وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح. وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٧٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٨) بنحوه رواه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٧٢٤٣/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٢٥) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٩) وقال: رواه البزار والطبراني وفيهما محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٦٦) وعزاه لأبي بكر، وعزاه محققه لأبي يعلى وللبزار.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، والبزار، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي.

٢ ـ باب في بعد قعر جهنم

٨٧٩٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمع رسول الله ﷺ دويًا فقال: **«يا جيربل ما هذا»**؟ قال: **«ألقي حجر من شفير جهنم منذ سبعين خريفًا الآن استقر في قعرها»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف. ومن طريقه رواه سعيد بن منصور في مسنده فذكره بتمامه وزاد: فما رُئي رسول الله ﷺ بعد ذلك ضاحكًا إلاّ بتبسم. ومن طريق يزيد بن أبان..

وله شاهد من حديث بريدة رواه البزار.

٨٧٩٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنا يومًا عند رسول الله ﷺ فرأيناه كئيبًا فقال بعضنا: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، فقال رسول الله ﷺ: **«سمعت هدة لم أسمع مثلها، فأتاني جبريل فسألت عنها، فقال: هذا صخر قذف به في النار منذ سبعين خريفًا واليوم استقر قراره»**. قال: فقال أبو سعيد لا والذي ذهب بنفس نبينا ما رأيناه ضاحكًا بعد ذلك اليوم حتى واريناه التراب.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.،..

٨٨٠٠ ـ والطبراني ولفظه: قال: سمع رسول الله ﷺ صوتًا هاله، فأتاه جبريل عليه السلام فقال رسول الله ﷺ: **«ما هذا الصوت يا جبريل؟ فقال: هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عامًا، فهذا حين بلغت قعرها، فأحب الله أن يسمعك صوتها، فما رؤي رسول الله ﷺ ضاحكًا ملء فيه حتى قبضه الله»**[1].

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره.

٣ ـ باب ما جاء في مقامع جهنم وما يصل إلى العباد من نفس جهنم

٨٨٠١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لو ضرب الجبل[2] بمقمع مع حديد جهنم لتفتت ثم عاد كما كان، ومقد الكافر من النار ثلاثة أيام،**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو ضعيف.

(٢) لم ترد تلك الكلمة في المقصد العلي.

كل ضرس له مثل أُحد، [وفخذه مثل وَرِقَانٍ وجلده سوى لحمه وعظمه أربعون ذراعًا][١]**، لو أن مقمعًا من حديد وضع في الأرض واجتمع عليه الثقلان ما أقلوه من الأرض»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، والحاكم وصححه.

٨٨٠٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب آكل بعضي بعضًا، فجعل لها نفسين نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فشدّة ما تجدون من الحرّ من حرّها وشدّة ما تجدون من البرد من زمهريرها»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه لين، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، ورواه البزار من حديث أبي سعيد الخدري.

٤ ـ باب في أول من يُكسى حُلة من النار

٨٨٠٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول من يكسى حلة من النار إبليس لعنه الله يضعها على حاجبه وهو يسحبها من خلفه، وذريته من خلفه، وهو يقول: واثبوراه، وهم يقولون: واثبورهم**[٤]**، حتى يقف على النار، فيقول: واثبوراه وينادون: واثبوراهم**[٤]**، فقال: لا تدعوا اليوم ثبورًا واحدًا وادعوا ثبورًا كثيرًا»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، ومدار أسانيدهم على: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

---

(١) من مسند أبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقمين (١٣٨٧، ١٣٨٨/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقمين (١٩٢٧، ١٩٢٨)، وذكر في مجمع الزوائد جزء منه في (١٩/ ٣٨٨) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا. وذكر جزء آخر في نفس الموضع وقال: رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل.. وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه.، وذكر في (١٠/ ٣٩١) جزء منه وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه: ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه. وراجع تعليقي عليه في المقصد العلي إن أحببت معرفة سبب ذلك.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٣٠٣/ ٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٢٩)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: زياد النميري وهو ضعيف عند الجمهور.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٧٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) في الأصل: «واثبورهما». والتصويب من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (١٠/ ٣٩٢) وقال: رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق.

٥ ـ باب في عِظم أَهل النار وقُبحهم فيها

٨٨٠٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يصير جلد الكافر أربعون ذراعًا، وضرسه مثل أُحُد، وشفته العليا تضرب ضربة بين جلده وبين لحمه، ويداه كحمير الوحش يركضون بين جلده ولحمه، وحياتها كأعناق البخت،/ وعقاربها كالبغال الدلم. ١٥٦/ب

رواه مسدد موقوفًا بسند فيه ابن جدعان، ثم رواه مرفوعًا. . .

٨٨٠٥ ـ ورواته ثقات ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«ضرس الكافر يوم القيامة مثل أُحُد، وعرض جلده سبعون ذراعًا، وعضده مثل البيضاء، وفخذه مثل وَرِقَان، ومقعده من النار ما بيني وبين الربذة»**[١].

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي. . .

٨٨٠٦ ـ وعنه ابن حبان في صحيحه ولفظه عن النبي ﷺ قال: **«غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعًا بذراع**[٢] **الجبار، وضرسه مثل أُحد»**. . .

٨٨٠٧ ـ وفي رواية لابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل: «ضرس الكافر مثل أُحُد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار كما بين قديد إلى مكة، وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعًا».

ورواه مسلم، والترمذي بغير هذا اللفظ، والحاكم وصححه. قوله: مثل الربذة يعني ما بين المدينة والربذة. والبيضاء، والجبار ملك باليمن له ذراع معروف المقدار كذا قال ابن حبان، وقيل ملك بالعجم. وقال الحاكم: معنى قوله: بذراع الجبار أي جبار من جبابرة الآدميين ممن كان من القرون الأولى ممن كان أعظم خلقًا وأطول أعضاءً وذراعًا.

٨٨٠٨ ـ وعن الحارث بن أقيس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلاّ أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته»** قالوا: يا رسول الله وثلاثة؟ قال: **«وثلاثة»**. قالوا: يا رسول الله واثنان؟ قال: **«واثنان وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها، وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته أكثر من مُضر»**[٣].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩١) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير: ربعي بن إبراهيم وهو ثقة.

(٢) في الأصل «بداع» تحريف.

(٣) بنحوه مختصرًا رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٥٨١/ ٣)، وذكره بنحوه الهيثمي في المقصد العلي برقم (٤٤٤)، وذكره بنحوه أيضًا في مجمع الزوائد (٣/ ٨) وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى ورجاله ثقات.

رواه مسدد، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحاكم وصححه وروى أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه ابن ماجة منه: «**وإن من** أمتي لمن يعظم للنار». إلى آخره دون أوله وتقدم في الجنائز.

٨٨٠٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يعظم أهل النار حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام، وغلظ جلده أربعون ذراعًا وضرسه أعظم من أحُد**»[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد واللفظ له، وأحمد بن حنبل إلاّ أنه قال: «**وإن غلظ جلده سبعون ذراعًا، وأبو يعلى فذكره إلاّ أنه قال: مائة عام بدل سبع مائة، ومدار أسانيدهم على أبي يحيىٰ الطويل وهو مختلف فيه، واسمه: عمران بن يزيد، وباقي الرواة ثقات.**

٨٨١٠ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مقعد الكافر من النار ثلاثة أيام، وكل ضرس له مثل أحُد، وفخذه وَرِقَان، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعين ذراعًا**»[٢].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والحاكم ومدار أسانيدهم على ابن لهيعة وهو ضعيف.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة. . .

٨٨١١ - وعنه ابن ماجة بسند ضعيف بلفظ: «إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أُحد، وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه»[٣].

وسيأتي في صفة الجنة في باب أهل الجنة وأهل النار من حديث. .

٨٨١٢ - المقدام بن معدي كرب مرفوعًا: «الكافر يعظم للنار حتى يصير جلده أربعين باعًا وحتى يصير ناب من أنيابه مثل أُحُد».

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩١) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم أبو يحيىٰ القتات، وهو ضعيف وفيه خلاف، وبقية رجاله أوثق منه.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/١٣٨٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقمي (١٩٢٧، ١٩٣٢)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩١) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه.

(٣) راجع سنن ابن ماجة (٤٣٢٢).

٦ ـ **باب** ما جاء في أهل النار

٨٨١٣ ـ عن ميمون بن ميسرة قال: كان أبو هريرة رضي الله عنه إذا أصبح قال: ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار، وإذا أمسى قال: ذهب النهار وجاء/ الليل وعرض آل فرعون على النار. ١٥٧/أ

رواه مسدد موقوفًا.

٨٨١٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار: **«كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع»**[١].

رواه الحارث ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل فذكر نحوه وزاد فيه: «وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون».

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه...[٢].

٨٨١٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة أقبلت النار تركب بعضها بعضًا، وخزنتها يكفّونها، وهي تقول: وعزّة ربّي ليخلين بيني وبين أزواجي أو لأغشينّ الناس عنقًا واحدًا، فيقولون: ومن أزواجك؟ فتقول: كل متكبر جبار [كفور]**[٣]**، فتخرج لسانها**[٤] **فتلتقطهم به من بين ظهراني الناس، فتقذفهم فيها**[٥]**، ثم تستأخر**[٦]**، ثم تقبل يركب بعضها بعضًا وخزنتها يكفّونها، وهي تقول: وعزّة ربّي ليخلن بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقًا واحدة**[٧]**، فيقولون ومن أزواجك؟ فتقول: كل جبار كفور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس، فتقذفهم في جوفها، ثم تستأخر**[٨]**، ثم يركب بعضها بعضًا وخزنتها يكفّونها، وهي تقول: وعزّة ربّي ليخلين بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقًا واحدًا، فيقولون: ومن أزواجك؟ فتقول: كل مختال فخور، فتلتقطهم بلسانها، فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر**[٨] **ويقضي الله بين العباد»**[٩].

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٠٥) وبنحوه، ورواه أحمد في المسند (٢/ ١٦٩، ٢١٤).

(٢) موضع النقط عبارة بهامش المخطوط غير واضحة.

(٣) من المقصد العلي.

(٤) قوله: «فتخرج لسانها». لم يرد في المقصد وهو في المطالب.

(٥) في المقصد العلي: «فتقذفهم في جوفها». (٦) في المطالب: تتأخر.

(٧) في المقصد العلي: «واحدًا» وما هنا موافق للمطالب.

(٨) في المطالب: «تتأخر» وما هنا موافق للمقصد العلي.

(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١٤٥/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٢١) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلاّ أن ابن إسحٰق مدلس. وذكره=

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحٰق.

٨٨١٦ ـ وعن محمد بن واسع الأزدي قال: دخلت على بلال بن أبي بردة، فقلت له: يا بلال إن أباك حدّثني عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن في جهنم واديًا في ذلك الوادي بئر**[(١)] **يقال له: هبهب حقًا على الله أن يسكنه كل جبار»** فإياك أن تكون ممن يسكنه[(٢)].

رواه أبو يعلى الموصلي، والحاكم ومدار إسناديهما على أزهر بن سنان وهو ضعيف.

٨٨١٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار»**[(٣)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧ ـ باب في تفاوتهم في العذاب، وذكر أهونهم، وما جاء في بكائهم وزيادة العذاب عليهم

٨٨١٨ ـ عن عبيد بن عمير رواية أن النبي ﷺ قال: **«إن أدنى أهل النار عذابًا لمن له نعلان من نار ينزعان أحشاءه من بين جنبيه»**[(٤)].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر مرسلاً ورواته ثقات.

٨٨١٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أهون أهل النار عذابًا رجل في رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه، ومنهم من هو في النار إلى كعبيه مع أجزاء العذاب، ومنهم من هو في النار إلى ركبتيه مع أجزاء العذاب، ومنهم من هو في النار إلى صدره مع أجزاء العذاب، ومنهم من هو في النار قد اغتمر فيها أو اعتمد»**[(٥)].

= ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٣٦) وعزاه لأبي يعلى.

(١) قوله: «في ذلك الوادي بئر». لم يرد في المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٢٤٩/ ١٣) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٢١) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٢١٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١١٩) وقال: رواه أحمد والبزار، وفي إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) بنحوه ذكره المتقي الهندي في كنز العمال عنه برقم (٣٩٥٤٥).

(٥) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٥) وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

رواه أحمد بن منيع واللفظ له، وأحمد بن حنبل، والبزار، والحاكم وصححه، ومسلم في صحيحه مختصرًا، وهو في الصحيح من حديث النعمان بن بشير.

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة.

٨٨٢٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«يقول الله عز وجل لأهون أهل النار عذابًا: لو كان لك الدنيا بما فيها أكنت مفتديًا بها؟ فيقول: نعم، فيقول: فلم أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم لا يشرك»** ـ أحسبه قال: ـ **«ولا أدخلك النار فأبيت إلا الشرك»**.

١٥٧/ب /رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

٨٨٢١ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يا أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون في النار، حتى تسيل دموعهم في خدودهم كأنها جداول، حتى تنقطع الدموع، فيسيل»** ـ يعني الدم ـ **«فتقرح العيون، [فلو أن سُفنًا أرخيت فيها لجرت]**[(١)]**»**[(٢)].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف، ومن طريقه رواه أبو بكر بن أبي شيبة. . .

٨٨٢٢ ـ وعنه ابن ماجة ولفظه: «يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يبكون الدم حتى تصير في وجوههم كهيئة الأخدود لو أرسلت فيه السفن لجرت».

لكن له شاهد من حديث عبد الله بن قيس رواه الحاكم وصححه.

٨٨٢٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾[(٣)]. قال: زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطُّوال[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤١٣٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٣٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٣٩١) وقال: رواه أبو يعلى وأضعف من فيه يزيد الرقاشي وقد وثق على ضعفه، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٧٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) سورة النحل (الآية: ٨٨).

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥/٢٦٥٩) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٣٠) وذكره في مجمع الزوائد (٧/٤٨) وقال: رواه الطبراني بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٦٦) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو يعلى موقوفًا بسند صحيح، والحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رواه الحاكم وصححه.

٨٨٢٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في قوله تعالى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾[١] قال: هي خمسة أنهار تحت العرش، يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨ ـ باب فيمن تصدق ومات وهو مشرك

٨٨٢٥ ـ عن سلمة بن يزيد الجعفي رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ فقلت: أمي ماتت، وكانت تقري الضيف، وتطعم الجار واليتيم، وكانت وأَدت وأدًا في الجاهلية، ولي سعة من مال فينفعها إن تصدقت عنها؟ فقال رسول الله ﷺ: **«لا ينفع الإسلام إلاّ من أدركه، وما وأدت في النار»**. ورأى ذلك قد شقّ عليّ، فقال: **«وأم محمد ﷺ معها ما فيهما خير»**.

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لجهالة يزيد بن مرة، لكن لم ينفرد به فقد رواه مسدد، وأبو بكر بنأبي شيبة، والنسائي في الكبرى بسند رواته ثقات ولفظهم. . . .

٨٨٢٦ ـ عن يزيد بن سلمة قال: أتيت أنا وأخي رسول الله ﷺ فقلنا: إن أمنا ماتت في الجاهلية، وكانت تقري الضيف، وتصل الرحم، فهل ينفعها من عملها شيء؟ قال: **«لا»**. قلنا له: فإن أمنا وأَدت أختًا لنا في الجاهلية لم تبلغ الحنث، فقال النبي ﷺ: **«الموؤدة والوائدة في النار إلاّ أن تدرك الوائدة الإسلام فتسلم»**[٣].

وله شاهد من حديث أم سلمة وتقدم في كتاب الإيمان.

٨٨٢٧ ـ وعن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إن أمي كانت تصل الرحم وتفعل وتفعل وماتت مشركة فأين هي؟ قال: **«هي في النار»**. قلت: يا رسول الله فأين أمّك؟ قال: **«أما ترضى أن تكون أُمك مع أمّي»**.

---

(١) سورة النحل (الآية: ٨٨).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٦٦٠/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٣١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٦٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٤٧٨).

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة.،..

٨٨٢٨ ـ وأحمد بن حنبل بلفظ: قلت: يا نبي الله أين أمي؟ قال: **«أمك في النار»**. قال: قلت: أين من مضى من أهلك؟ قال: **«أما ترضى أن تكون أمك مع أمي»**؟[1]

٨٨٢٩ ـ وعن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله إن عبد الله بن جدعان كان في الجاهلية يقري الضيف، ويفك العاني، ويصل الرحم، ويحسن الجوار، وأثنيت عليه فهل ينفعك ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: **«لا إنه لم يقل يومًا قطّ ربِّ اغفر لي خطيئتي[2] يوم الدين»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، والحارث بن أبي أسامة مرسلاً ولفظه:

٨٨٣٠ ـ عن عبيد بن عمير ـ أو ابنه عنه ـ قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ أيّ الجهاد أفضل؟ قال: **«من عُقر جواده وأهريق دمه»**. قال: فأيّ الصلاة أفضل؟ قال: **«طول القنوت»**. قيل: فأيّ الصدقة أفضل؟ قال: / **«جُهد المقلّ»**. قيل: أرأيت[4] قومًا [هلكوا][5] في الجاهلية قبل الإسلام كانوا يطعمون الطعام، ويفعلون كذا وكذا، قال: **«كانوا يفعلون ولا يقولون: اللهم اغفر لنا يوم الدين»**[6].

١/١٥٨

٨٣٣١ ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: جاء الحصين إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت رجلاً كان يصل الرحم، ويقري الضيف، فمات قبلك، وهو أبوك، فقال رسول الله ﷺ: **«إن أبي وأباك [وأنت][7] في النار»**[8]. قال: فما مكث عشرين ليلة حتى مات حصين مشركًا.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته، ومع ضعفه مخالف لما رواه عبد بن حميد، وابن حبان في صحيحه من حديث عمران بن الحصين عن أبيه، وتقدم في باب الجوامع من الدعاء.

٩ ـ باب في كثرة من يدخل النار من بني آدم

٨٨٣٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ١١).
(٢) لم يرد ذلك اللفظ في مسند أحمد بن حنبل.
(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٦/ ١٢٠).
(٤) في بغية الباحث: «رأيت».
(٥) من بغية الباحث.
(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٣٣).
(٧) من مجمع الزوائد.
(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١١٧) وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾[(١)]. على النبي ﷺ [وهو][(٢)] في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: **«أتدرون أيّ يوم هذا؟ يوم يقول الله لآدم: قُم فابعث بعثًا إلى النار، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة»** فَكَبُرَ ذلك على المسلمين، فقال النبي ﷺ: **«سددوا، وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلاّ كالشّامة في جنب البعير، وكالرقمة في ذراع الدابّة، إن معكم الخليفتين ما كانتا في شيءٍ [قط][(٣)] إلاّ كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومَن هلك من كفرة الجنّ والإنس»**[(٤)].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح، وأحمد بن حنبل، والحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه أحمد بن حنبل، والترمذي، والحاكم من حديث عمران بن الحصين.

٨٨٣٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الله يأمر مُناديًا يوم القيامة: يا آدم قم فابعث من ذريتك بعثًا إلى النار، فيقوم آدم فيقول: أي ربّ من كل كم؟ فيقول: من كل مائة تسعة وتسعين إلى النار وواحدًا إلى الجنة»** فشقّ ذلك على من سمع من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا له: مَن الناجي منا بعد هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إنكم في خليقتين من الناس، يأجوج ومأجوج، وهم من كل حَدَب ينسلون، وما أنتم في الدنيا إلاّ كالرقمة في ذراع الدابّة، أو كالشعرة في جنب البعير»**[(٥)].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه: إبراهيم الهجري وهو ضعيف.

ورواه البزار من حديث ابن عباس.

١٠ ـ بــــاب

٨٨٣٣ ـ عن زياد بن أبي سودة أن عبادة رضي الله عنه قال ـ أو قام ـ على سور

---

(١) سورة الحج (الآيتان: ١، ٢). (٢) من مسند أبي يعلى.

(٣) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣١٢٢/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٣٥) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٤) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: محمد بن مهدي وهو ثقة.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥١٢٤/٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٣٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

بيت المقدس الشرقي فبكى، فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ قال: من هنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم.

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات إلاّ أنه منقطع زياد لم يسمع من عبادة بن الصامت. . .[١].

٨٨٣٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«من مات من أهل الدنيا صغيرًا أو كبيرًا يُرَدُّونَ إلى ستين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبدًا، وكذلك أهل النار»**[٢].

رواه أبو يعلى وفي سنده ابن لهيعة.

١١ ـ باب أكثر أهل النار النساء

(فيه حديث ابن مسعود وتقدم في الزكاة في باب الأمر للنساء بالصدقة بسند صحيح، وحديث زيد بن أرقم وتقدم في باب السماحة في البيع، وحديث أسماء بنت يزيد وتقدم في النكاح في الوفاء بحق الزوج، وحديث أبي أمامة وتقدم في مناقب أبي بكر، وحديث سراقة بن مالك وسيأتي في باب. . .[١]، وحديث ابن عباس وتقدم في النكاح في باب ثواب المرأة إذا حملت، وحديث حكيم بن حزام وتقدم في المواعظ في باب وعظ النساء).

٨٨٣٥ ـ وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص رضي الله عنه في حجة الوداع، فإذا امرأة في يدها حبائرها/ وخواتيمها وقد وضعت[٣] يدها على هودجها فعدل فدخل شعبًا، ثم قال: كنا مع رسول الله ﷺ في هذا الشعب، فإذا غربان كثيرة، وإذا غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال رسول الله ﷺ: **«لا يدخل الجنة من النساء إلاّ كقدر هذا الغراب من هذه الغربان»**[٤].

١٥٨/ب

---

(١) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٤٠٥/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٤٣)، وذكره أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٩) وقال: رواه الطبراني بإسناد ضعيف فيه ابن لهيعة وهو مخالف للثقات فيما رووه. والله أعلم..

(٣) في الأصل: «وقعت». والتصويب من مسند أحمد.

(٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٢٠٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٧٨) بنحوه وقال: رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد ورجال أحمد ثقات، وذكره بنحوه في (١٠/ ٣٩٩: ٤٠٠) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

رواه أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث ابن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٨٨٣٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل عليها مع أبي بكر رضي الله عنه فقال لها رسول الله ﷺ: **«يا عائشة أطعمينا»** فقالت: والله ما عندنا طعام، فقال: **«أطعمينا»**. فقالت: والله ما عندنا طعام، فقال: **«أطعمينا»**. فقالت: والله ما عندنا طعام، قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله إن المرأة المؤمنة لا تحلف على الشيء إنه ليس عندها وهو عندها، فقال رسول الله ﷺ: **«وما يدريك أمؤمنة هي أم لا؟ إن مَثَل المرأة المؤمنة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان، وإن النار خلقت من السفهاء**(١) **وإن النساء من السفهاء إلاّ صاحب القِسْط، والمصباح»**(٢).

رواه عبد بن حميد عن إبراهيم بن الأشعث وهو ضعيف.

١٢ ـ باب فيمن قتل نفسًا، وما جاء في الكبر

٨٨٣٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تخرج عنق من النار يوم القيامة لها لسان تكلم به فتقول: إني وكلت بثلاثة: من جعل مع الله إلهًا آخر، وبكل جبار عنيد، ومن قتل نفسًا بغير حق، فتنطوي عليهم فتطرحهم في غمرات جهنم»**(٣).

رواه عبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل ومدار أسانيدهم على عطية العوفي وهو ضعيف.

٨٨٣٨ ـ وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: التقى عبد الله بن عمرو، وابن عمر رضي الله عنهم على المروة فنزلا فتحدثا فمضى ابن عمرو، وقام ابن عمر يبكي، فقال [له رجل](٤): ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: هذا ـ يعني عبد الله بن عمرو ـ زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كِبر أكبه الله في النار على وجهه»**(٥).

---

(١) في المطالب العالية: «خلقت للسفهاء».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٥٤٤) وعزاه لعبد بن حميد.

(٣) روى نحوه الترمذي عن أبي هريرة برقم (٢٥٧٤) وقال: وفي الباب عن أبي سعيد ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح وقد رواه بعضهم عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحو هذا. وروى أشعث بن سوار عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ نحوه.

(٤) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٥) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٩٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير ورجاله=

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٨٨٣٩ ـ وعن أبي مجلز إن أصحاب ابن مسعود قَرَصهم البرد فجعلوا يستحيون أن يختبئوا[١] في العشاش والعباء[٢] ففقدهم، فقيل له: أمرهم كذا وكذا، فأصبح أبو عبد الرحمن في عباءة[٣] فقالوا: أصبح ابن مسعود في عباءته[٤]، ثم جاء اليوم الثاني، ثم جاء اليوم الثالث، فلما رأوه في العباءة[٥] جاءوا في أكسيتهم فعرف وجوهًا قد كان فقدها[٦] قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبّة من خردل من كِبْر»** أو قال: **«ذرة من كِبْر»**[٧].

رواه أبو يعلى عن أبي عبد الله المقدمي ولم أقف له على ترجمة وباقي الرواة ثقات.

١٣ ـ باب ما جاء في الشمس والقمر وفيمن كان له لسانين في الدنيا

٨٨٤٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه يرفعه إلى النبي ﷺ قال: **«الشمس والقمر ثوران عقيران[٨] في النار»**[٩].

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأبو يعلى الموصلي ومدار أسانيدهم على يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وتقدم في باب التكبير عند الرفع من السجود.

٨٨٤١ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال[١٠]: رأى رسول الله ﷺ

= رجال الصحيح.

(١) جاءت في المطالب العالية على هذا الرسم: «يخبروا».

(٢) في المطالب: «العنى».

(٣) في الأصل: «عبادة» والتصويب من المطالب. (٤) في المطالب: «عباءة».

(٥) في الأصل: «العباء». والتصويب من المطالب.

(٦) في المطالب: «بعدها». وعلق محققه على كونه محرف وحاول ذكر صوابه فلم يوفق.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٧٩) وعزاه لأبي يعلى.

(٨) في الأصل: «نوران عبقريان». وهو تحريف والتصويب من المقصد العلي والمطالب العالية.

(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤١١٦/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٣٧) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه ضعفاء قد وثقوا، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٢٥) وعزاه لأبي داود.، وعزاه محققه لمسدد ولأبي يعلى أيضًا.

(١٠) جاء قبلها عبارة: «أنه رأى رسول الله ﷺ». ولا محل لها من السياق فحذفتها لأنه سبق نظر من الناسخ لما بعدها وتكرار أخل بسياق الكلام. والله أعلم.

الشمس حين غربت فقال: **«في نار الله الحامية، في نار الله الحامية[١]، لولا ما يزعها من أمر الله لأهلكت ما على الأرض»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى بسند واحد فيه راو لم يسم.

٨٨٤٢ ـ وعن أسماء بن خارجة أنه سمع عبد الله رضي الله عنه يقول: إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة.

رواه مسدد بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٨٨٤٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان له لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة»**[٣].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى ومدار إسناديهما على إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

١٤ ـ باب فيمن حرَّم الله عليه الجنة

٨٨٤٤ ـ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله عز وجل حرم على الجنة جسدًا غذي بالحرام»**.

رواه أبو داود الطيالسي، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي بسند مداره على عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف.

٨٨٤٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة فيعطه[٤] نارًا يريد أن يدخله الجنة»**، قال: **«فيُنادى أن الجنة لا يدخلها مُشرِك، إن الله قد حرم الجنة على كل مُشرِك»**. قال: **«فيقول: أيّ ربّ أبي فيتحوّل في صورة قبيحة وريح مُنتنة»**، قال: **«فيتركه»**. قال أبو سعيد: فكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم ولم يزدهم رسول الله ﷺ على ذلك[٥].

---

(١) التكرار لم يرد في مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٣١) وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٧٧٢/ ٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٨٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٩٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: مقدام بن داود وقد ضعف، ورواه البزار بنحوه، وأبو يعلى وفيه: إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٦٦) بنحوه وعزاه لابن أبي عمر.

(٤) في المقصد العلي: «فليقطعنه».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠٤٩/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٥٦)، وذكره=

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه بلفظ واحد، والبزار والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

٨٨٤٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة ولم تضره خطيئة، كما لو لقيه وهو يشرك به دخل النار ولم تنفعه حسنة»**(١).

رواه أبو يعلى.

١٥ ـ باب فيمن يدخل النار ثم يخرج منها، وما جاء في الجرجير

٨٨٤٧ ـ عن يزيد بن صهيب قال: حج ناس من الخوارج، فلما قضوا حجهم، قالوا: نأتي هذا الشيخ يعنون أبا سعيد الخدري، فنسأله عن حديث يحدّثه عن رسول الله ﷺ، فأتوه، فقالوا: أرأيت حديثًا تذكره عن رسول الله ﷺ في قوم يدخلون النار ثم يخرجون منها أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»**. ثم حدثهم أن قومًا يدخلون النار ثم يخرجون منها، فقال له القوم: أوليس الله تعالى يقول: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾(٢). فقال لهم أبو سعيد: اقرؤا ما فوقها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾(٢).

رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له، ومسدد المرفوع منه، وتقدم العلم في باب الصدق وتحريم الكذب على رسول الله ﷺ.

٨٨٤٨ ـ وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحوك بقلة طيبة كأني أراها نابتة في الجنة/ والجرجير بقلة خبيثة كأني أراها نابتة في النار»**(٣). ١٥٩/ب

رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.

= في مجمع الزوائد (١/ ١١٨) وقال: رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح.

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٩) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فإنه لم يسم، ورواه الطبراني فجعله من رواية: مسروق عن عبد الله بن عمرو.

(٢) سورة المائدة (الآية: ٣٧).

(٣) ذكره السيوطي في اللالىء المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢/ ١٢١).

١٦ ـ باب فيمن اختار عذاب الدنيا على عذاب الآخرة

٨٨٤٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن آدم لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾[١] قالوا: «ربنا نحن أطوع لك من بني آدم»، قال: «فقال للملائكة: فهلموا ملكين من الملائكة حتى يهبطا إلى الأرض فننظر كيف يعملان؟ قالوا: ربنا هاروت وماروت، قال: فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة المرأة من أحسن البشر، فجاآها فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك، قالا: لا والله لا نشرك بالله أبدًا، فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي، فقالا: لا والله لا نقتله أبدًا، فذهبت ثم رجعت بقدح من خمرٍ تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر، فشربا فسكرا، فوقعا عليها، وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتما شيئًا أبيتما عليَّ إلاّ وقد فعلتمانه حين سكرتما، فخيرا عند ذلك [بين][٢] عذاب الدنيا أو الآخرة فاختارا عذاب الدنيا»[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل بلفظ واحد، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه ولفظه:

٨٨٥٠ ـ عن ابن عمر أنه كان يقول: اطلعت الحمراء[٤] بعد فإذا رآها قال: لا مرحبًا، ثم قال: إن ملكين من الملائكة، هاروت وماروت، سألا الله أن يُهبطا إلى الأرض فأُهبطا إلى الأرض، فكانا يقضيان بين الناس، فإذا أمسيا تكلما بكلمات وعرجا بها إلى السماء، فقيض لهما بامرأة من أحسن الناس، وأُلقيت عليهما الشهوة، فجعلا يؤخرانها، وألقيت في أنفسهما، فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ميعادًا، فأتتهما للميعاد، فقالت: علماني الكلمة التي تعرجا بها، فعلماها الكلمة، فتكلمت بها، فعرجت إلى السماء، فمسخت فجعلت كما ترون، فلما أمسيا تكلما بالكلمة التي كانا يعرجان بها إلى السماء، فلم يعرجا، فبعث إليهما إن شئتما فعذاب الآخرة وإن شئتما فعذاب الدنيا إلى أن تقوم الساعة إلى[٥] أن تلقيان الله، فإن شاء عذبكما، وإن شاء رحمكما فنظر أحدهما

---

(١) سورة البقرة (الآية: ٣٠).
(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٣) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٦٨) وقال: رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح خلا: موسى بن جبير، وهو ثقة.
(٤) كذا في الأصل وفي الحاكم أيضًا وعلق عليه مصححه بقوله: هكذا في الأصول، والمشهور من النجوم الزاهرة التي من السبع السيارة.
(٥) في المستدرك: «على».

لصاحبه، فقال أحدهما: بل نختار عذاب الدنيا ألف ألف ضعف، فهما يعذبان إلى أن تقوم الساعة[١].

١٧ ـ باب ما جاء في ولد الزنا

٨٨٥١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل لما ذرأ لجهنم من ذرأ كان ولد زنا ممن ذرأ لجهنم»**[٢].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم.

٨٨٥٢ ـ وعن مجاهد قال: كنت نازلاً على عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذئاب بالمدينة فأبطأ عنا/ ليلة قدر ما كان يأتينا ثم أتانا، فقال لأهله: عشيتم ضيفكم؟ قالوا: لا وقد أردناه فأبى إلاّ انتظارك فأتانا وهو يقول: شغلني عنكم أبو هريرة، كلب سوء أمه إن كان ما قال أبو هريرة حقًا؟ قال: فمنبوذ لقيط النقطرة، قلت: وما حدثكم؟ قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين أما أحدهما: فزعم أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يدخل ولد زنا الجنة»**. وأما الآخرة فحدثني عن (. . .)[*] فذكر قصة جريج وقال في آخرها: قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لو دعت الله أن يخزيه لأخزاه، ولكن إنما دعت أن ينظر فنظر»**. قال مجاهد: فكان أحد الثلاثة الذين تكلموا.

١/١٦٠

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

وله شواهد تقدم بعضها في الأشربة، وبعضها في العتق، وغير ذلك.

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٤/٦٠٧ : ٦٠٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وترك حديث سلمة بن يحيىٰ عن أبيه من المحالات التي يردها العقل، فإنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث يتفرد بها عنه.

(٢) أطراف هذا الحديث عند: الطبري في التفسير (٩/ ٢٩٠)، وعند السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٤٧).

(*) بياض بالأصل.

١٠١ ـ كتاب صفة الجنة

١ ـ باب في بناء الجنة وترابها وحصاؤها وغير ذلك مما يذكر

(.....[*] وتقدم في كتاب القيامة في باب البعث والحساب من حديث...).

٨٨٥٣ ـ عبد الله بن سلام بسند صحيح: «إن أكرم خليقة[١] الله عليه أبو القاسم ﷺ، وأن الجنة في السماء، وأن النار في الأرض»[٢].. الحديث بطوله.

٨٨٥٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله إذا كنا عندك رقّت [قلوبنا][٣] وكنا من أهل الآخرة فإذا فارقناك وشممنا النساء والأولاد أعجبتنا الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: **«لو كنتم تكونون ـ أو لو أنكم كنتم تكونون ـ إذا فارقتموني كما تكونون عندي، لصافحتكم الملائكة بأكفها، ولزارتكم في بيوتكم، ولو كنتم لا تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون، كي يستغفرون فيغفر لهم»**. قلنا: يا رسول الله أخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: **«لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت والزبرجد، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم لا يبأس، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»**[٤].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، والحميدي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل، والبزار، والطبراني في الأوسط.

(*) موضع النقط عبارة بالهامش غير واضحة. (١) في المطالب: «خلق».

(٢) الحديث بطوله ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٣٤) وعزاه محققه للحارث.

(٣) ما بين المعقوفين من مسند أحمد بن حنبل.

(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/٣٠٤: ٣٠٥).

ورواه ابن حبان في صحيحه، والحارث بن أبي أسامة بتمامه وزادا في آخره: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام، وتفتح لها أبواب السمٰوات، ويقول لها الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين». والترمذي مختصرًا، ورواه ابن أبي الدنيا موقوفًا.

المِلاط: بكسر الميم هو الطين الذي جعل في سافي البناء يعني أن الطين الذي يجعل بين لبن الذهب والفضة وفي الحائط مِسك.

والحصاد: ممدود بمعنى واحد وهو الحصباء.

٨٨٥٥ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله ﷺ عن الجنة كيف هي؟ قال: «من يدخل الجنة يحيىٰ لا يموت، وينعم لا يبأس[١]، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه». قيل: يا رسول الله كيف بناؤها؟ قال: «لبِنَة من فضة، ولبِنَة من ذهب، مِلاطُها مِسك أذفر، حصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران»[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن.

٢ ـ باب في عدد أبواب الجنة وسعة أبوابها

١٦٠/ب ٨٨٥٦ ـ/ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «للجنة ثمانية أبواب [سبعة][٣] مغلقة، وباب مفتوح للتوبة، حتى تطلع الشمس من نحوه».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، والطبراني، والحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث صفوان بن عسال رواه الترمذي وصححه والبيهقي.

٨٨٥٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة[٤] أربعين سنة»[٥].

---

(١) في الأصل: «يبؤس».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٨٦) وعزاه لأبي بكر.

(٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد، المقصد العلي وهو فيه برقم (١٩٤٢)، رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٠١٢/٨) وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/١٩٨) وقال: رواه أحمد وأشار مصححه إلى أنه في نسخة: أبو يعلى، والطبراني وإسناده جيد.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٥٩) وعزاه لأبي بكر.

(٤) في المقصد العلي: «مسيرة».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢٧٥/٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٤١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

رواه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى بسند مداره على ابن لهيعة.

٨٨٥٨ ـ وعن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم[١] توفون سبعين أمة، أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عامًا، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ»**[٢].

رواه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٣ ـ باب ما جاء في مفتاح الجنة وثمنها وصفتها

٨٨٥٩ ـ عن سعيد بن رمانة قال: قيل لوهب بن منبه: أليس مفتاح الجنة: لا إله إلاّ الله؟ قال: بلى ولكن ليس من مفتاح إلاّ وله أسنان، فمن أتى الباب بأسنانه فُتح له ومن لم يأت الباب بأسنانه لم يفتح له.

رواه إسحٰق بن راهويه بإسناد حسن وقد علقه البخاري لوهب.

وله شاهد مرفوع من حديث معاذ بن جبل رواه أحمد بن حنبل، والبزار بسند ضعيف.

٨٨٦٠ ـ وعن الحسن قال: ثمن الجنة: لا إله إلاّ الله.

رواه إسحٰق بسند صحيح.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله مرفوعًا رواه الدارمي في مسنده، وفي سنده أبو يحيىٰ القتات وهو مختلف فيه.

٨٨٦١ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُم إِلَى الجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾[٣] وجدوا عند باب الجنة شجرة. قال معمر: يخرج من ساقها ـ وقال الثوري: من أصلها ـ عينان، فعمدوا إلى إحداهما فكأنما[٤] أمروا بها ـ قال معمر ـ: فاغتسلوا بها، وقال الثوري: فتوضؤا منها، فلا تشعث رؤوسهم بعد ذلك أبدًا، ولا تغبر[٥] جلودهم بعد ذلك أبدًا، كأنما أدهنوا بالدهان، وجرت عليهم نضرة النعيم، ثم عمدوا إلى أخرى، فشربوا منها، فطهرت أجوافهم، فلا يبقى في بطونهم قذىً ولا أذىً ولا سوأة إلاّ خرج، وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة:

(١) في مجمع الزوائد: «أنتم».
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٧) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.
(٣) سورة الزمر (الآية: ٧٣).
(٤) في المطالب العالية: «فكأنها».
(٥) في المطالب: «ولا تجد تغبر».

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾[١] وتتلقاهم الولدان كاللؤلؤ المكنون، وكاللؤلؤ المنثور، يخبرونهم[٢] بما أعدّ الله لهم، يطوفون بهم[٣] كما يطيف[٤] ولدان أهل الدنيا بالحميم يجيء الفتية، يقولون: أبشر أعد الله لك كذا وأعد لك كذا، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه، فيقول: قد جاء فلان باسمه الذي يُدعى به في الدنيا، فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفّة بابها، فتقول: أنت رأيته؟ قال: فيجيء فينظر إلى باسفين[٥] بنيانه على جندل اللؤلؤ بين أخضر وأصفر وأحمر من كل لون، ثم يجلس فإذا زرابي مبثوثة، ونمارق مصفوفة، وأكواب موضوعة، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه، ولولا أن الله تبارك وتعالى قال معمر: قدَّر له ذلك[٦] ـ وقال: الثوري سحر ذلك له ـ لألمّ أن يذهب/ ببصره بما[٧] هو مثل البرق فيقول: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾[٨] الآية[٩]. ١٦١/١

رواه إسحٰق بن راهويه بسند صحيح، وحكمه حكم المرفوع إذ ليس للرأي فيه مجال.

ورواه البغوي في الجعديات، وأبو نعيم في صفة الجنة.

٨٨٦٢ ـ وعن مسروق قال: جنات عدن، قال: بُطنان الجنة. قال شعبة: فقلت لسليمان: ما بطنان الجنة؟ قال: وسطها[١٠].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٤ ـ باب في غرف الجنة ومن يسكنها

٨٨٦٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة لعُمُدًا من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدريّ**». قيل: من يسكنها يا رسول الله؟ قال: «**المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتباذلون في الله**»[١١].

---

(١) سورة الزمر (الآية: ٧٣).
(٢) في الأصل: «يحترق لهم» والتصويب من المطالب.
(٣) لم ترد تلك الكلمة في المطالب. (٤) في المطالب: «يطوف».
(٥) هذه الكلمة غير واضحة بالأصل ورسمت في المطالب على هذا النحو: «ما سعى».
(٦) في المطالب: «قدّر ذلك له». (٧) في المطالب: «إنما».
(٨) سورة الأعراف (الآية: ٤٣).
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٧٤) وعزاه لإسحٰق.
(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٨٧) وعزاه لمسدد.
(١١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٨٨) وعزاه لأحمد بن منيع، وعزاه محققه لعبد بن=

رواه أحمد بن منيع، وعبد بن حميد ومدار إسناديهما على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

٨٨٦٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**إن في الجنة غرفًا يرى ظاهرها من باطنها، ويرى باطنها من ظاهرها**». فقال أبو موسى للأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «**لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائمًا والناس نيام**»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، والطبراني بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

وله شاهد من حديث أبي مالك الأشعري رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والترمذي من حديث علي بن أبي طالب.

٥ ـ باب ما جاء في أنهار الجنة

(فيه. . .[٢]، وحديث عبد الله بن مسعود وسيأتي في باب أدنى أهل الجنة منزلة).

٨٨٦٥ ـ وعن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج الله عز وجل قومًا من النار بعدما امتحشوا فيها وصاروا فحمًا، فيلقون في نهر على باب الجنة يسمى نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبّة من حميل السيل ـ أو كما تنبت التعازير ـ فيدخلون الجنة فيقال: هؤلاء عتقاء الله عز وجل من النار**». فقال رجل: يُتهم برأي الخوارج يقال له: هارون أبو موسى ـ أو أبو موسى بن هارون ـ ما هذا الحديث الذي تحدث به يا أبا عاصم؟ فقال عبيد إليك عني يا أعلج، فلو لم أسمعه من أكثر من ثلاثين من أصحاب رسول الله ﷺ لم أحدث به.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند صحيح.

٨٨٦٦ ـ وعن عطاء بن السائب قال: قال لي محارب بن دثار: هل سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الكوثر شيء؟ فقال: نعم سمعته يقول: هو الخير الكثير، فقال: سبحان الله لقلّ ما سقط عن ابن عباس له قولاً سمعت ابن عمر يقول: لما نزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾»[٣]. قال رسول الله ﷺ: «**هو نهر في الجنة،**

= حميد أيضًا.

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٢٠) وقال: رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

(٢) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة. (٣) سورة الكوثر (الآية: ١).

حافتاه من ذهب، يجري على [جنادل][١] الدُر والياقوت، شرابه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل». صدق ابن عباس هو الخير الكثير[٢].

رواه مسدد عن حماد عنه به.

ورواه ابن أبي الدنيا موقوفًا بسند ضعيف ولفظه:

٨٨٦٧ ـ عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[٣]». قال: هو نهر في الجنة، عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل شاطئيه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت، خص الله به نبيه ﷺ قبل الأنبياء.

١٦١/ب وله شاهد من حديث أنس رواه الترمذي/ وحسنه.

٨٨٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أربعة أنهار من أنهار الجنة: سيحان، وجيحان، والفرات، والنيل نيل مصر[٤].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات، وأبو يعلى الموصلي مرفوعًا بسند صحيح ولفظه:

٨٨٦٩ ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«أربعة أنهار فُجرت من الجنة: الفرات، والنيل نيل مصر، وسيحان، وجيحان»**[٥].

وهو في الصحيح دون قوله: نيل مصر.

٨٨٧٠ ـ وعن أبي الخير قال: قال كعب: نهر النيل نهر العسل في الجنة، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة، ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة، قال: فأطفأ الله نورهن ليصيرهن إلى الجنة.

رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفًا ورواته ثقات.

٦ ـ باب في شجر الجنة وثمارها

(فيه حديث. . .[٦] فيمن يدخل الجنة).

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أحمد.
(٢) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ١١٢).
(٣) سورة الكوثر (الآية: ١).
(٤) بنحوه ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٣٣٥) وعزاه للشيرازي في الألقاب.
(٥) بنحوه ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٣٣٤) وعزاه لأحمد بن حنبل.
(٦) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة.

٨٨٧١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن في الجنة شجرة يسير الركب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، وعبد بن حميد. ، . .

٨٨٧٢ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: **«إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد في ظلها مائة سنة، وإن ورقها ليخمّر الجنة»**[١]. وهو في الصحيحين و غيرهما دون قوله: **«شجرة الخلد، وإن ورقها ليخمر الجنة»**. وأصله في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري، وفي البخاري من حديث أنس، والترمذي من حديث أسماء بنت أبي بكر.

٨٨٧٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«عُرضت عليّ الجنة فذهبت أتناول منها قطفًا أُريكموه فحِيلَ بيني وبينه»**. فقال رجل: يا رسول الله مثل ما في[٢] الحَبّة من العنب؟ قال: **«كأعظم دلو فَرَتْ[٣] أَمُكَ[٤] قطّ»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي، قال الحافظ المنذري إسناده حسن.

٧ ـ باب في أكل أهل الجنة، وشربهم، وجماعهم، وغير ذلك مما يذكر

(فيه حديث علي بن أبي طالب).

٨٨٧٤ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه، فيخرّ بين يديك مشويًا»**[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي والبزار، وابن أبي الدنيا والبيهقي ومدار أسانيدهم على حميد الأعرج: وهو ضعيف.

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١٤) وقال: رواه أحمد وفيه: ابن لهيعة وقد وثق على ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) لم يرد ذلك الحرف في المقصد العلي. (٣) الفرت: الفجور.

(٤) أَمُكَ: قصدك. والمراد أكبر دلو تقصده.

(٥) رواه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (١١٤٧/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٤٥) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٤) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٩٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (. . .) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٤٩) وذكره في مجمع الزوائد بنحوه (١٠/ ٤١٤) وقال: رواه البزار وفيه: حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٩١) وعزاه لأبي يعلى.

٨٨٧٥ ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: جاء رجل من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم أتزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون؟ قال اليهودي لأصحابه: إن أقربها خصمته، قال: **«والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطي قوة مائة رجل في المطعم، والمشرب، والجماع»**. فقال اليهودي: إن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة؟ فقال النبي ﷺ: **«حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل رشح المسك، فتضمر بطونهم»**[1].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، واللفظ له، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي[2]، وابن حبان في صحيحه، والنسائي في الكبرى والطبراني، . .

٨٨٧٦ ـ بإسناد صحيح ولفظه في إحدى رواياته قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ، إذ أقبل رجل من اليهود يقال له: ثعلبة بن الحارث، فقال السلام عليك يا محمد، فقال: **«وعليكم»**. فقال له اليهودي: تزعم أن في الجنة طعامًا وشرابًا وأزواجًا؟ فقال النبي ﷺ: **«[نعم][3] تؤمن بشجرة المسك»**؟ قال: نعم، قال: **«وتجدها في كتابكم»**؟ قال: نعم، قال: **«فإن البول والجنابة، عرق يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم مسك»**[4].

١/١٦٢ ٨٨٧٧ ـ/ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا محمد أفي الجنة فاكهة؟ قال: **«نعم، فيها فاكهة، ونخل، ورمان»**. قالوا: أفيأكلون[5] كما يأكلون في الدنيا؟ قال: **«نعم[6] وأضعاف ذلك»**. قال: فيقضون الحوائج؟ قال: **«لا ولكن يَعْرَقون ثم يرشحون، فيُذهب الله ما في بطونهم من أذىً»**[7].

---

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٣٦٧).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند عن ابن عباس بنحوه مختصرًا برقم (٢٤٣٦/ ٤)، وذكره كذلك الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٤٦)، وكذلك أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات.، وكذلك ابن حجر في المطالب برقم (٤٦٨١) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٦) وقال: رواه... الطبراني في الأوسط وفي الكبير بنحوه، وأحمد. .، ورواه البزار، ورجال أحمد، والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة.

(٥) في المطالب: «فيأكلون». (٦) لم ترد تلك الكلمة في المطالب.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٧٧) وعزاه لعبد بن حميد وعزاه محققه للحارث أيضًا.

رواه عبد بن حميد، والحارث، كلاهما عن يحيىٰ بن عبد الحميد عن حصين بن عمر الأحمسي وهو ضعيف.

٨٨٧٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه سُئِلَ: هل يَمَسُّ أهل الجنة أزواجَهم؟ قال: «نعم»، قال: **«بذَكَرٍ لا يَمَلُّ، وفَرْجٍ لا يَخفى وشهوة لا تنقطع»**[1].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والبزار بسند واحد، مداره على الأفريقي وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث [أبي] أمامة رواه ابن ماجة بإسناد حسن.

٨٨٧٩ ـ وعن الهيثم الطائي، وسليم بن عامر: أن النبي ﷺ سُئِلَ عن البضع في الجنة، فقال: **«نعم فقُبُلٌ شهيٌ، وذَكَر لا يَمَلُّ، وإن الرجل ليتكىء فيها المتكأ**[2] **مقدار أربعين سنة لا يتحول عنه ولا تمله**[3]**، يأتيه فيها ما اشتهت نفسه ولَذّت عينه»**[4].

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه ابن حبان في صحيحه.

٨٨٨٠ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ هل يجامع أهل الجنة؟ قال: **«نعم خدامًا خدامًا، ولكن لا مَنِيّ ولا مَنِيّة»**[5].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة خالد بن أبي مالك.

٨٨٨١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة كما نُفْضِي إليهن في الدنيا؟ قال: **«والذي نفس محمدٍ بيده، إن الرجل ليُفْضِي بالغَداة الواحدة إلى مائة عذراء»**[6].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف زيد العمي.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٧٨) وعزاه لابن أبي عمر، وعزاه محققه للبزار أيضًا.
(٢) في المطالب: «اتكاء».
(٣) في المطالب: «لا يحول عنه ولا يملّ».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٧٩) وعزاه للحارث.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٨٠) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٢٤٣٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٤٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٤١٦/١٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالة برقم (٤٦٨١) وعزاه لأبي يعلى.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار بإسناد صحيح.

٨ ـ باب في ثياب أهل الجنة وصفة نسائها وغناء الحور العين

تقدم في كتاب المواعظ في باب المهاجر من هجر السيئات من حديث. . ، . .

٨٨٨٢ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رجلاً قال: يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلق يخلق أم نسج ينسج؟ فسكت رسول الله ﷺ وضحك بعض القوم فقال رسول الله ﷺ: «**مم تضحكون أمن جاهل يسأل عالمًا**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**أين السائل**». فقال: ها أناذا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**بل تنشق عنها ثمر الجنة**»[1]. مرتين. الحديث بطوله. . .[1].

٨٨٨٣ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا؟ فضحك أصحاب النبي ﷺ فقال الأعرابي: لِمَ تضحكون من جاهل[2] يسأل عالمًا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**صدقت يا أعرابي ولكنها ثمرات**»[3].

رواه أبو يعلى وفي سنده مجالد وهو ضعيف.

٨٨٨٤ ـ وعن سعيد بن عامر بن حذيم قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن امرأة من الحور العين أخرجت يدها لوجد ريحها كلُّ ذي روح، فأنا أدعهنّ لكن[4] بالحريّ أن أدعكن ليرميهن لكن[5]**»[6].

رواه أبو يعلى، والطبراني، . .

٨٨٨٥ ـ والبزار ولفظه: «لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت، لملأت الأرض ريح مسك، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر»[7]. . . الحديث.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٥) وقال: رواه البزار في حديث طويل، ورجاله ثقات.

(٢) في المقصد العلي: «جافٍ».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٠٤٦/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٤٤)، وذكر في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٤: ٤١٥) وقال: رواه أبو يعلى والبزار، والطبراني في الصغير والأوسط، وإسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير: مجالد بن سعيد وقد وثق. وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٦٨٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) في المطالب: «لكِ».

(٥) في المطالب: «بالحرى إذًا أدعكن لهن».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٦٨٣) وعزاه لأبي يعلى. ، وذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٧) وقال: رواه الطبراني مطولاً أطول من هذا. . ، ورواه البزار باختصار كثير وفيهما: الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

(٧) راجع تعليق الهيثمي عليه في الذي قبله.

/ قال الحافظ المنذري: وإسناده حسن في المتابعات. ١٦٢/ب

٨٨٨٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الحور العين يتغنين[١] في الجنة يقلن: نحن[٢] خيران[٣] حِسان خُبئنا[٤] لأزواج كرام»[٥]**.

رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم، وابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد متقارب.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الطبراني في الصغير والأوسط برواة الصحيح، والطبراني أيضًا من حديث أبي أمامة.

٩ ـ باب ما جاء في ريح الجنة وسوقها والبيع فيها

٨٨٨٧ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحًا بعد الريح بسبع سنين، وإن من دونها بابًا مغلقًا، وإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب، ولو فتح لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء وهي عند الله الأزيب وهي فيكم الجنوب»[٦]**.

رواه الحميدي.

٨٨٨٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا [إلى][٧] السوق، فينطلقون إلى منابر من كثبان من مسك ـ أو جبال من مسك ـ فإذا رجعوا إلى أزواجهم تقول أزواجهم: إنّا لنجد منكم ريحًا ما وجدناها حين ـ أو حتى ـ خرجتم من عندنا، قال: ويقولون هؤلاء: إنّا لنجد لكم ريحًا ما وجدناه حين ـ أو حتى ـ خرجنا من عندكم[٨].

رواه مسدد، وابن أبي الدنيا بإسناد جيد[٩].

---

(١) في المطالب: «ليغنين». وفي مجمع الزوائد: «يغنين».
(٢) لم ترد تلك الكلمة في المطالب وما هنا موافق لمجمع الزوائد.
(٣) في مجمع الزوائد: «الحور». وما هنا موافق للمطالب.
(٤) في مجمع الزوائد: «هدينا». ولم ترد الكلمة في المطالب.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٨٤) وعزاه لأبي يعلى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.
(٦) راجع مسند الحميدي (١٢٩)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٦٤).
(٧) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٨٥) وعزاه لمسدد.
(٩) تكررت تلك الكلمة بالأصل.

٨٨٨٩ ـ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أهل الجنة لا يتبايعون، ولو تبايعوا ما تبايعوا إلاّ بالبزّ»**(١).

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف إسماعيل بن نوح.

١٠ ـ باب فيما أعد الله سبحانه وتعالى للمؤمنين

(فيه حديث علي بن أبي طالب وسيأتي في باب ما جاء في المتحابّين).

٨٨٩٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر، والمزمرة الثانية وجوههم كأضواء كوكب في السماء، لكل رجل امرأتان على كل امرأة سبعون حلة، يرى مُخ سوقهنّ من وراء الثياب»**(٢).

رواه مسدد واللفظ له، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى. ، . .

٨٨٩١ ـ وابن حبان في صحيحه بلفظ أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الرجل ليتّكىء في الجنة مسيرة سبعين سنة**(٣) **قبل أن يتحوّل، ثم تأتيه امرأة تضرب على منكبه**(٤)**، فينظر وجهه في خدّها أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب**(٥) **فتسلّم عليه، فيردّ عليها السلام، ويسألها: من أنت؟ فتقول: أنا من**(٦) **المزيد، وإنه ليكون عليها سبعون ثوبًا أدناها مثل النعمان من طوبى، فينفذها بصره حتى ترى مخ ساقها من وراء ذلك، وإن عليها من التيجان، [وإن]**(٧) **أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب»**(٨).

ورواه الترمذي مختصرًا.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/١١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٥٤) وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/٤١٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: إسماعيل بن نوح.

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناد ابن مسعود صحيح، وفي إسناد أبي سعيد عطية، والأكثر على تضعيفه، وروى البزار حديث ابن مسعود فقط.

(٣) في المقصد العلي: «عام».

(٤) في المقصد العلي: «منكبيه».

(٥) في المقصد العلي: «إلى المغرب».

(٦) في المقصد العلي: «هي».

(٧) من المقصد العلي.

(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/١٣٨٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٤٧)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٤١٩) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

٨٨٩٢ ـ وعن ابنِ عمر رضي الله عنهما قال: ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة؟ قالوا: بلى، فقال: رجل يدخل من باب الجنة، فتتلقاه غلمانه، فيقولون: مرحبًا بك يا سيدنا قد آن لك أن تثوب، قال: فتمدّ له الزرابي أربعين سنة، ثم ينظر عن يمينه وعن شماله فيرى الجنان، فيقول: لمن ما هاهنا؟ فيقال: لك، حتى إذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء ـ أو زمردة خضراء ـ لها سبعون شعبًا، في كل شعب سبعون غرفة، في كل غرفة سبعون بابًا، فيقال له: اقرأ وارق[١]، قال: فيرتقي،/ حتى إذا انتهى إلى ١/١٦٣ سرير ملكه اتكأ عليه، سعته ميل في ميل، وله عنه فضول، فيسعى إليه بسبعين ألف[٢] صحفة من ذهب ليس فيها صحفة من لون صاحبتها، فيجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها، ثم يسع عليه[٣] بألوان الأشربة، فيشرب منها ما اشتهى، ثم يقال[٤] للغلمان: ذروه وأزواجه. قال أبو[٥] شهاب: فأحسبه قال: فتتحافى عنه الغلمان، فإذا الحور[٦] قاعدة على سرير ملكها، فيرى مُخ ساقيها[٧] من وراء اللحم والدم، فيقول لها: من أنت؟ فتقول: أنا [من][٨] الحور العين اللاتي خبئن لك، فينظر إليها أربعين سنة لا يرفع[٩] بصره عنها، ثم يرفع بصره إلى الغرف فوقه، فإذا أخرى أجمل منها، فتقول له: أما آن لنا أن يكون لنا منك نصيب، فيرتقي إليها فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها، حتى إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ، وظنوا أن لا أفضل منه، تجلى لهم الربّ تبارك وتعالى، فنظروا إلى وجه الرحمن عز وجل، فنسوا كل نعيم عاينوه حين أنظروا وجه الرحمن عز وجل[١٠]، فيقول: يا أهل الجنة هَلِّلوني، فيتجاوبون بالتهليل فيقول: يا داود قم فمجدني كما [كنت][٨] تمجدني في الدنيا، فيمجد داود رَبّه عز وجل. قال أحمد بن يونس: قلت لأبي[١١] شهاب: حديث خالد بن دينار في ذكر الجنة مرفوع؟ قال: نعم[١٢].

رواه عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، قال الحافظ المنذري رحمه الله: وفي إسناده من لا أعرفه الآن.

---

(١) في المقصد العلي: «ارق واقرأ».
(٢) لم ترد تلك الكلمة في المطالب.
(٣) في المطالب العالية: «إليه».
(٤) في الأصل: «يقول» والتصويب من المطالب.
(٥) في الأصل: «ابن» والتصويب من المطالب.
(٦) في الأصل: «الحوراء». والتصويب من المطالب.
(٧) في المطالب: «ساقها».
(٨) من المطالب العالية.
(٩) في المطالب: «يصرف».
(١٠) من أول قوله: «فنسوا كل نعيم..» إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب.
(١١) في الأصل: «لابن» والتصويب من المطالب العالية.
(١٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٩٤) وعزاه لعبد بن حميد.

١١ - باب في أدنى أهل الجنة منزلة

٨٨٩٣ - عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يكون في النار قوم ما شاء الله، ثم يرحمهم الله، فيخرجهم فيكون في أدنى الجنة، فيغتسلون في نهر الحياة، وتسميهم أهل الجنة الجهنميون، لو أضاف أحدهم أهل الأرض لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم**» وأحسبه قال: «**وزوجهم، لا ينقصه ذلك**[1] **شيء**»[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث عوف بن مالك وسيأتي في باب آخر من يدخل الجنة.

٨٨٩٤ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن**[3] **ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها، ينظر إلى أزواجه وسُرُره**»[4].

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل وسعيد بن منصور بسند واحد فيه ثور ابن أبي فاختة وهو ضعيف وهو عند الترمذي ولكنه قال: «ألف سنة».، ومن هذا الوجه رواه ابن أبي الدنيا.،..

٨٨٩٥ - موقوفًا بلفظ: «**إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له ألف قصر، بين كل قصرين مسيرة سنة، يرى أقصاها كما يرى أدناها، في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان، ما يدعوا بشيء إلاّ أُتي به.**

٨٨٩٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أدنى أهل الجنة منزلة من له سبع درجات، وهو على السادسة وفوقه**[5] **السابعة، وإن له ثلثمائة خادم، يغدى عليه ويراح كل يوم بثلثمائة صحفة**». ولا أعلمه إلاّ قال: «**من ذهب، في كل صحفة لون ليس في الأخرى، وإنه ليلذ آخرها كما يلذ أولها، ومن الأشربة ثلثمائة إناء، في كل إناء شراب ليس في الآخر، وإنه ليلذ آخره كما يلذ أوله، وإنه ليقول: أي رب لو أذنت لي أطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص ذلك مما عندي شيئًا، وإن له من**

---

(١) في المقصد العلي: «لا ينقص ذلك مما عنده شيئًا».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٩٧٩/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٥٠)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

(٣) في المقصد العلي: «مَن».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٧٢٩/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٥٢).

(٥) في الأصل: «وفوق». والتصويب من مجمع الزوائد.

الحور العين ثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا،/ وإن الواحدة لتقعد مقعدها ١٦٣/ب **قدر ميل من الأرض»**(١).

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات، وابن أبي الدنيا. .

٨٨٩٧ - موقوفًا على أبي هريرة قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة - وليس فيهم دني - من يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر ألف خادم، ليس منهم خادم إلاّ ومعه طرفة ليست مع صاحبه.

١٢ - باب في أول من يقرع باب الجنة

(فيه حديث عبد الله بن عمرو وسيأتي في باب دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء، وحديث أبي هريرة وتقدم في باب فضل الشهداء).

٨٨٩٨ - وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لا يدخل الجنة خَبٌّ ولا سَيِّىء الملكة، وإن أول مَن يقرع باب الجنة المملوك والمملوكة إذا أحسنا عبادة ربهما ونصحا لسيدهما»**(٢).

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له ومدار أسانيدهم على: فرقد السبخي وهو ضعيف. . .

٨٨٩٩ - ومن طريقه رواه أحمد بن حنبل ولفظه: «لا يدخل الجنة بخيل، ولا خَبّ [ولا خائن](٣)، ولا سيّىء الملكة، وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم لله عز وجل، وفيما بينهم وبين مواليهم»(٤). . .

٨٩٠٠ - وروى الترمذي، وابن ماجة منه: «لا يدخل الجنة خَبّ، ولا بخيل، ولا منان، ولا سيّىء المَلكة»(٥).

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٠) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٩٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٥٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٤/ ٢٣٦) بنحوه وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه: فرقد السبخي وهو ضعيف.

(٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١١) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وقد حسنه الترمذي بهذا الإسناد.

(٥) راجع الجامع الصحيح للترمذي (١٩٦٣).

١٣ ـ باب في آخر من يدخل الجنة

٨٩٠١ ـ عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً فيها: رجل كان يسأل الله أن يزحزحه عن[١] النار، حتى إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، كان بين ذلك، فقال: يا رب أدنني من باب الجنة فقيل[٢]: يا ابن آدم ألم تسأل أن تُزَحْزَح عن النار؟ فقال: يا رب ومَن مثلك؟ فأدنني من باب الجنة، فيدنى منها[٣] فينظر[٤] إلى شجرة عند باب الجنة، فيقول[٥]: يا رب أدنني منها أستظل بظلها وآكل من ثمرها، فقال: يا ابن آدم ألم تقل؟ قال: يا رب ومَن مثلك؟ فأدنني منها، فرأى أفضل من ذلك، فقال: يا رب أدنني منها، فقال: يا ابن آدم ألم تقل؟ قال: يا رب ومَن مثلك؟ فأدنني، فقيل له: اغدُ فلك ما بلغته قدماك ورأته عيناك، قال: فيَغدو حتى إذا بلح ـ يعني أعيى ـ قال: يا رب هذا لي، وهذا، فيقول: لك مثله وأضعافه، فيقول: قد رضي ربِّي عني، فلو أذن لي في كسوةِ أهل الجنة وإطعامهم لأوسعتهم»**[٦].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وفي سنده: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

١٤ ـ باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب

وقع لي أحاديث في هذا الباب فمنها ما هو على شرطي في هذا الكتاب ومنها ما هو خارج عن الشرط فأردت جمع ذلك للفائدة. قال شيخنا أبو الفضل بن الحسين رحمه الله في كلام له على الميزان ومن خَطِّهِ نقلت: ثبت في الصحيحين..

٨٩٠٢ ـ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في عرض الأمم على النبي ﷺ وفيه: فقال: **«هذه أمتك ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب»**.

ورواه مسلم في صحيحه من حديث عمران بن حصين.،..

٨٩٠٣ ـ وأبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«يدخل الجنة من أُمتي سبعون ألفًا بغير حساب»**. ورويناه أيضًا من حديث أنس بن مالك، وثوبان، وجابر بن عبد الله،

---

(١) في المطالب العالية: «يخرجه من». (٢) في المطالب العالية: «قال الله».
(٣) لم يرد قوله: «فيُدنى منها» في المطالب. (٤) في المطالب: «ثم ينظر».
(٥) في الأصل: «فقال». والتصويب من المطالب.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦١٥، ٤٧٠٢) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠١: ٤٠٢) وقال: رواه الطبراني بنحوه... وفي إسنادهما: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

وضمضم بن زرعة، ورفاعة بن عرابة، وسمرة بن جندب، وسهل بن سعد، وعامر بن عمير، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعتبة بن عبدٍ، وعمر بن الخطاب، وعمرو بن حزم، والفلتان بن عاصم/ ، وأبي أمامة، وأبي أيوب، وأبي بكر ١/١٦٤ الصديق، وأبي سعيد الخدري، وأبي سعيد الأنماري، وأبي موسى، وأسماء بنت أبي بكر، وأم قيس بنت محصن. وفي حديث سهل بن سعد: «سبعون ألفًا أو سبعمائة ألف». وهو متفق عليه. وفي حديث ثوبان، وعتبة بن عبدٍ، وأبي أمامة، وأبي أيوب، وأبي سعيد الأنماري: «مع كل ألف سبعون ألفًا». وفي حديث عامر بن عمير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعمرو بن حزم، وأبي بكر الصديق: «مع كل واحد سبعين ألفًا»، وإسناد عامر بن عمير صحيح.

انتهى كلام شيخنا العراقي رحمه الله مجملاً، وقد رأيت أن أذكر كل حديث وأعزوه إلى من خرجه من أصحاب الكتب ليعلم حاله.

٨٩٠٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي مائة ألف»**. فقال أبو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله، قال: **«وهكذا»**. وأشار بيده. قال: يا نبي الله زدنا، قال: **«وهكذا»**. وأشار بيده. قال: يا نبي الله زدنا. فقال: **«وهكذا»**. قال له عمر رضي الله عنه قطك يا أبا بكر، فقال: ما لنا ولك يا ابن خطاب، قال عمر: إن الله قادر أن يدخل الناس الجنة كلهم بكفة[1]، قال النبي ﷺ: **«صدق عمر»**[2].

رواه أحمد بن حنبل. . ، . .

٨٩٠٥ ـ وفي رواية له: **«إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربع مائة ألف»**. فقال أبو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله، قال: **«وهكذا»**. وجمع كفه فذكر نحوه[3]. . ، . .

٨٩٠٦ ـ ورواه البزار بسند ضعيف ولفظه: قال النبي ﷺ: **«سبعون ألفًا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب: هم الذين لا يكنزون، ولا يكتوون[4]، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»**[5].

(١) في المسند لابن حنبل: «بحفنة». (٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ١٩٣).
(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ١٦٥).
(٤) في مجمع الزوائد: «لا يكتوون، ولا يكوون».
(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٨) وقال: رواه البزار وفيه: مبارك بن سحيم وهو متروك.

٨٩٠٧ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب**». فقال أبو بكر يا رسول الله زدنا.. فذكره نحو[1]...[2].

٨٩٠٨ ـ وعن ضمضم بن زرعة قال [شريح بن عبيد: مرض ثوبان بحمص، وعليها عبد الله بن قرط الأزدي فلم يعده، فدخل على ثوبان][3] رجل من الكلاعيين عائدًا فقال له ثوبان: أتكتب؟ قال: نعم، قال: اكتب، فكتب للأمير[4] عبد الله بن قرط من ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أما بعد: فـ[إنه][3] لو كان لموسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام مولى بحضرتك لعدته، ثم طوى الكتاب وقال له: أتبلغه إياه؟ قال: نعم، فانطلق الرجل [بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعًا، فقال الناس: ما شأنه أحدث أمر؟ فأتى ثوبان][3] حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة، ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال: اجلس حتى أحدّثك حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «**ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعين ألفًا**»[5].

رواه أحمد بن حنبل.

٨٩٠٩ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أخر الظهر إلى آخر الوقت ثم خرج فصلى ثم قال: «**رأيت فيما يرى النائم: أن الأمم عرضت عليّ، فكان النبي ﷺ يجيء في خمسة أو أكثر من ذلك، فرأيت جماعة كثيرة، فظننت أنها أُمتي، فقيل: هذه أمة موسى، ورأيت عيسى ابن مريم [أبيض][6] جعد يضرب إلى الحمر، ورأيت**». ـ وذكر كلامًا معناه عددًا كثيرًا ـ «**فقيل: إنها أمتك، وقيل: إن لك معهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب، ولا عذاب**». فقال عكاشة الأسدي: اجعلني منهم... الحديث[7].

رواه البزار من طريق مجالد بن سعيد.،..

٨٩١٠ ـ ثم روى من طريقه: أن رسول الله ﷺ أبطأ ذات ليلة عن/ صلاة العشاء ١٦٤/ب

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٩) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الراسبي قليل.
(٢) موضع النقط كلمة غير ظاهرة بهامش المخطوط.
(٣) ما بين المعقوفين من مسند أحمد بن حنبل. (٤) في المسند لابن حنبل: «للأمين».
(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٢٨٠: ٢٨١).
(٦) من مجمع الزوائد.
(٧) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٦) وقال: رواه البزار عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد وهو مجمع على ضعفه.

حتى ذهب هونًا[١] من الليل، حتى نام بعض من كان في المسجد، فخرج والناس بين نائم ومصل منتظر للصلاة، فقال: **«أما إن الناس لم يزالوا في صلاة ما انتظروها، لولا ضعف الضعيف، وبكاء الصغير، لأخرت العشاء إلى عتمة من الليل»**. ثم قال: **«يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا لا حساب عليهم»**. قال: ودخل رسول الله ﷺ، فلما دخل تذاكرنا السبعين بيننا أتراهم الشهداء؟ فقال بعضنا: هم الشهداء، وقال بعضنا: هم المؤمنون، فخرج رسول الله ﷺ، فقال: **«هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»**[٢].

٨٩١١ ـ وعن رفاعة الجهني رضي الله عنه قال: صدرنا مع رسول الله ﷺ فقال: **«والذي نفس محمد بيده، ما من عبد يؤمن بالله، ثم يسدد إلاَّ سُلك به في الجنة، وأرجوا أن لا يدخلوا حتى تنبوأوا[٣] أنتم ومن صلح من ذرياتكم مساكن في الجنة، ولقد وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا بغير حساب»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه ابن ماجة واللفظ له، ورواه أحمد، والطبراني، والبزار بإسناد صحيح.

٨٩١٢ ـ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: **«يدخل الجنة سبعون ألفًا بغير حساب»** ـ أحسبه قال: **«من هذه الأمة»**[٥].

رواه البزار بسند ضعيف لجهالة خبيب بن سليمان بن سمرة.

٨٩١٣ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفًا»** ـ أو سبع مائة ألف شك في أحدهما ـ **«متماسكين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر»**.

رواه البخاري ومسلم.

٨٩١٤ ـ وعن عامر بن عمير رضي الله عنه قال: لبث رسول الله ﷺ ثلاثًا لا

---

(١) في مجمع الزوائد: «هدء».

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٤٠٦/١٠) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير: مجالد بن سعيد وقد وثق.

(٣) في الأصل على هذا الرسم: «تنبوا».

(٤) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٨/١٠) وقال: رواه الطبراني، والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح.

(٥) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٤٠٨/١٠) وقال: رواه الطبراني ورجاله وثقوا، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

يخرج إلا[١] إلى صلاة مكتوبة.. الحديث وفيه: «**فأعطاني ربي سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب، مع كل واحد من السبعين سبعون ألفًا، فقلت: إن أمتي لا تبلغ هذا قال: أكملهم من الأعراب**»[٢].

رواه الطبراني في الكبير واللفظ له والبيهقي في كتاب البعث.

٨٩١٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى أكرينا الحديث، ثم رجعنا إلى أهالينا، فلما أصبحنا غدونا على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**عُرض عليَّ الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها، فجعل النبي يمرّ ومعه الثلاثة، والنبي يمرّ ومعه العصابة من أمته، والنبي يمرّ معه النفر من أمته، والنبي يمرّ معه الرجل من أمته، والنبي ما معه أحد من أمته، حتى مرّ عليَّ موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني، فقلت: يا رب من هذا؟ فقال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، فقلت يا رب فأين أمتي، قيل: انظر عن يمينك، فنظرت فإذا الضراب ضراب مكة قد سدت بوجوه الرجال، قلت: من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء أمتك هل رضيت؟ قلت: نعم قد رضيت، قيل: انظر عن يسارك، فنظرت فإذا الأفق قد سُدّ بوجوه الرجال، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ قيل هؤلاء أمتك، قلت: نعم يا رب رضيت، قيل: فإن مع/ هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب**». ١/١٦٥ فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**اللهم اجعله منهم**». فأنشأ رجل آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**سبقك بها عكاشة بن محصن**». قال: وذكر لنا رسول الله ﷺ فقال: فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الضراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيت ثَمَّ ناسًا يتهاوشون كثيرًا. قال: وذكر لنا أن رجلاً من المؤمنين ـ أو ناسًا من المؤمنين ـ تراجعوا بينهم فقالوا: ما ترون هؤلاء السبعين حتى صيروا من أمورهم أن قالوا: هم أناس ولدوا في الإسلام فلم يزالوا يعملون به حتى موتوا عليه فبلغ حديثهم نبي الله ﷺ فقال: «**ليس ذاكم، ولكنهم الذين لا يكنزون الذهب، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون**». وذكر لنا أن رسول الله ﷺ قال: «**إني لأرجوا أن من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة**». فكبرنا فقال: «**إني**

(١) سقط هذا اللفظ في مجمع الزوائد.

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٠) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير: شيخ الطبراني، واختلف في اسم صحابيه فقيل: عمرو بن عمير، وقيل: عمير بن عمرو، وقيل: عمارة بن عمير، وقيل: عمرو بن حزم، وقيل: عمرو بن بلال.

لأرجوا أن يكونوا الشطر». قال: فكبروا فقام وتلى هذه الآية: «**﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾**[(١)]»[(٢)].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه. . .

٨٩١٦ ـ وفي رواية لأبي داود الطيالسي أن رسول الله ﷺ قال: «**أُريت الأمم بالموسم فرأيت أمتي قد ملؤوا السهل والجبل، وأعجبني كثرتهم وهيئتهم، فقيل لي: أرضيت؟ فقلت: نعم، قال: ومع هؤلاء سبعون ألفًا يدخلون الجنة بلا حساب، لا يكتوون، ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون**». فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اجعله منهم**». فقام آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ: «**سبقك بها عكاشة**».

٨٩١٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال جئت أزور رسول الله ﷺ وعائشة، فإذا هو يوحى إليه فلما سُرّي عنه قال لعائشة: «**ناوليني ردائي**». فخرج فدخل المسجد، فإذا فيه قوم ليس في المسجد قوم غيرهم، فجلس في[(٣)] ناحية القوم حتى إذا قضى المُذَكّر تذكرته، قرأ تنزيل السجدة، فعجز المسجد عن الناس، فأرسلت عائشة إلى أهلها أن[(٣)] احضروا رسول الله ﷺ فلقد رأيت منه شيئًا لم أره، قال: فرفع رسول الله ﷺ رأسه، فقال أبو بكر يا رسول الله أطلت السجود، قال: «**سجدت لربي[(٤)] شكرًا فيما أعطاني في[(٥)] أمتي سبعون ألفًا يدخلون الجنة**». فقال أبو بكر: يا رسول الله أمتك أكثر وأطيب، فاستكثر لهم[(٦)] حتى قال: مرتين أو ثلاث، فقال عمر: بأبي أنت يا رسول الله قد استوعبت أمتك[(٧)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل فذكره وزاد: قال عمر: فهلا استزدته؟ قال: «**قد استزدته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفًا**». قال عمر: فهلا

---

(١) سورة الواقعة (الآيتان: ٣٩، ٤٠).

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٠٥: ٤٠٦) وقال: رواه أحمد بأسانيد، والبزار أتم منه، والطبراني، وأبو يعلى باختصار كثير وأحد أسانيد أحمد، والبزار رجاله رجال الصحيح.

(٣) ليست في المطالب.

(٤) في المطالب: «شكرًا لربي».

(٥) في المطالب: «من».

(٦) في المطالب العالية: «فاستكثرهم».

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٩٦) وعزاه لأبي بكر، وذكره الهيثمي بنحوه في (٢/٢٨٨: ٢٨٩) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه: موسى بن عبيد وهو ضعيف.

استزدته. قال: «قد استزدته فأعطاني هكذا». وفرج عبد الله بن [أبي][١] بكر بين يديه.. الحديث.

٨٩١٨ ـ وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: قال أعرابي: يا رسول الله ما حوضك هذا الذي تذكر؟ قال: «من البيضاء إلى بصرى، ثم يمدّ لي عز وجل فيه بما شاء يرى حوضي فقراء المهاجرين الذين قتلوا في سبيل الله وماتوا في سبيل الله، وقد وعدني ربي عز وجل/ أن يسقيني أو يوردني الكراع، وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفًا الجنة بغير حساب، وتشفع كل ألف من هؤلاء السبعين ألفًا في آبائهم وذرياتهم». قالوا: يا رسول الله ففي الجنة فاكهة؟ قال: «نعم بها شجرة يقال لها طوبى تطابق الفردوس». قال: فهل تشبه شيئًا من شجر أرضنا؟ قال: «لا هل أتيت الشام»؟ قال: لا، قال: «بالشام شجرة تشبهها يقال لها الجوزة»، وقال: «ينشر أعلاها وهي على ساق». قال: يا رسول الله فما عظم ساقها؟ قال: «[لو] ركبت جذعًا من إبل أهلك ما أحطت بها حتى تندق ترقوته هرمًا». قال: يا رسول الله فهل في الجنة عِنبًا؟ قال: «نعم». قال: فما عظم العنقود منه؟ قال: «مسيرة شهر للغراب يطير لا يقع ولا يني ولا يفتر». قال: فما عظم الحبّة منه؟ قال: «هل ذبح أبوك تيسًا من غنمه فألقى إهابه إلى أمك، فقال: افريه دلوًا تروى به ماشيتنا، لعل هذا أن يكون مثل الحبّة منه». قال: إن هذه لتكفيني وأهل بيتي؟ قال: «نعم وعشيرتك»[٢].

١٦٥/ب

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل، والطبراني في الكبير والأوسط، والبيهقي.،..

٨٩١٩ ـ ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ: «إن ربي وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفًا بغير حساب»، ثم يتبع كل ألف سبعين ألفًا، ثم يحثي بكفه». فكبّر عمر، فقال ﷺ: «إن السبعين ألف الأول يشفعهم في آبائهم وأمهاتهم، وارجعوا أن يجعل الله أمتي أدنى الحثيات الأواخر». قوله: افرِى لنا منه ذنوبًا أي سقى واصغى. الذّنوب: بفتح الذال المعجمة هو الدلو، وقيل: لا يسمى ذَنوبًا إلاّ إذا كانت ملأى أو دون الملىء.

٨٩٢٠ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) سقط من الأصل والسياق يقتضيه.

(٢) بنحوه مختصرًا جدًا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٠٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق عامر بن زيد البكالي. وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه. وبقية رجاله ثقات. قلت: وقد ذكر أنه سيذكره بتمامه في صفة الجنة، ولم يذكره في هذا الموضع.

«ليبعثن من مدينة بالشام يقال لها حمص سبعون ألفًا بلا حساب عليهم ما بين الزينون، والحائط، والبرت الأحمر»(١).

رواه البزار بسند ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم.

٨٩٢١ ـ وعن الفلتان بن عاصم رضي الله عنه قال: كنا قعودًا مع النبي ﷺ في المسجد فشخص بصره إلى رجل يمشي في المسجد فقال: **«يا فلان»**. قال: لبيك يا رسول الله قال: **«أتشهد أني رسول الله»**؟ قال: لا، قال: **«أتقرأ التوراة»**؟ قال: نعم، قال: **«والإنجيل»**؟ قال: نعم، قال: **«والقرآن»**؟ قال: والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته، قال: ثم نشده قال: **«ما تجدوني في التوراة، والإنجيل»**؟ قال: نجد مثلك ومثل أمتك ومخرجك، وكنا نرجوا أن تكون فينا، فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت، فنظرنا فإذا لست أنت هو، قال: **«ولم ذاك»**؟ قال: إن معه من أمته سبعون ألفًا ليس عليهم حساب ولا عذاب، وإنما معك نفر يسير، قال: **«والذي نفسي بيده، لأنا هو، وإنها لأمتي، وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا، وسبعين ألفًا، وسبعين ألفًا»**(٢).

رواه ابن حبان في صحيحه، والبزار.

٨٩٢٢ ـ وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفًا بغير حساب»**. قال يزيد بن الأخنس: والله ما أولئك في أمتك إلاّ كالذباب الأصهب في الذباب، فقال رسول الله ﷺ: **«فإن ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفًا مع كل ألف سبعين ألفًا مع كل ألف سبعين ألفًا وزادني ثلاث حثيات»**.

رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، . .

٨٩٢٣ ـ وأبو يعلى الموصلي ولفظه: **«إن الله عز وجل يدخل من أمتي/ يوم القيامة سبعين ألفًا بغير حساب، مع كل ألف سبعين ألفًا، وثلاث حثيات»**. فقال رجل: يا رسول الله ما سعة حوضك؟ قال: **«ما بين عدن وعمان»**. قال: وأشار بيده: وأوسع وأوسع. **«وفيه مثعبان من ذهب وفضة»**. قيل: يا رسول الله فما شرابه؟ قال: **«أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأطيب ريحًا من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا ولن يسود وجهه بعدها أبدًا»**. ٤/١٦٦ب

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٠٨) وقال: رواه البزار وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

(٢) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١٠/٤٠٧: ٤٠٨) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات.

ورواه ابن ماجة، والترمذي وحسنه فذكره إلاّ أنه قال: «وثلاث حثيات من حثيات ربي».

٨٩٢٤ ـ وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم إليهم فقال لهم: **«إن ربكم عز وجل خيرني بين سبعين ألفًا يدخلون الجنة عفوًا**[١] **بغير حساب وبين الخبيئة عنده لأمتي»**. فقال له بعض أصحابه: أيخبيء ذلك ربك عز وجل؟ فدخل رسول الله ﷺ، ثم خرج وهو يكبّر، فقال: **«إن ربي عز وجل زادني مع كل ألف سبعين ألفًا والخبيئة عنده»**[٢]. قال أبو رهم: يا أبا أيوب وما تظن خبيئة رسول الله ﷺ فأكله الناس بأفواههم، فقالوا: وما أنت وخبيئة رسول الله ﷺ، فقال أبو أيوب: دعوه أخبركم عن خبيئة رسول الله ﷺ كما أظن، بل كالمستيقن إن خبيئة رسول الله ﷺ أن يقول: رب من شهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله مصدقًا لسانه قلبه فأدخله الجنة.

رواه أحمد بن حنبل، والطبراني ومدار إسناديهما على ابن لهيعة وهو ضعيف.

٨٩٢٥ ـ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُعطيت سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، وقلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين ألفًا»**. قال أبو بكر: فرأيت أن ذلك يأتي على القرى ويصيب من حافتاه[٣] البوادي[٤].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

٨٩٢٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: **«يدخل**[٥] **الجنة من أمتي سبعون ألفًا لا حساب عليهم»**. فقال عكاشة: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: **«اللهم اجعله منهم»**. فقام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: **«اللهم اجعله منهم»**. ثم سكت القوم ساعة، وتحدّثوا، فقال بعضهم أو قلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا منهم، فقال: **«سبقك بها عكاشة وصاحبه**[٦]**، إنكم لو قلتم لقلت، ولو قلت لوجبت»**[٧].

---

(١) لم ترد في مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٦) دون ذكر القصة التي بآخره، ثم قال: رواه أحمد، والطبراني وفي إسنادهما ضعف.

(٣) في مجمع الزوائد: «حافات».

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيهما المسعودي وقد اختلط وتابعيه لم يسم وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٥) في المطالب: «ويدخلون».

(٦) في المطالب العالية: سبقكم عكاشة وصاحبه.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٩٧) وعزاه لأبي بكر.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار بسند واحد مداره على عطية العوفي وهو ضعيف.

٨٩٢٧ ـ وعن أبي سعيد الأنماري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا بغير حساب، ويشفع كل ألف لسبعين ألفًا، ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه»**. قال قيس: فقلت: بأبي[(١)] سمعت من رسول الله ﷺ هذا؟ قال: نعم بأذني ووعاه قلبي[(٢)].

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو أحمد الحاكم الكنى وسياقه أتم.

٨٩٢٨ ـ وفي أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ. . . . فذكر الحديث في فتنة/ القبر بنحو ما رواه أهل الصحيح ١٦٦/ب وغيرهم وزاد فيه: **«وقد رأيت خمسين ـ أو سبعين ـ ألفًا يدخلون الجنة في مثل صورة القمر ليلة البدر»**. فقام رجل فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: **«اللهم اجعله منهم، أيها الناس إنكم لن تسألوني عن شيء حتى أنزل إلاَّ أخبرتكم به»**. فقام رجل فقال: من أبي؟ قال: **«أبوك فلان للذي كان ينسب إليه»**[(٣)].

رواه أحمد بن حنبل بسند ضعيف لجهالة محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير.

٨٩٢٩ ـ وعن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت: لقد رأيتني ورسول الله ﷺ آخذ بيدي في بعض سكك المدينة وما فيها بيت حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد، فقال: **«يا أم قيس»**. فقلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: **«ترين هذه المقبرة»**. قلت: [نعم][(٤)] يا رسول الله، قال: **«يبعث منها سبعون ألفًا، وجوههم كالقمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب»**. فقام رجل فقال: يا رسول الله، وأنا؟ فقال: **«وأنت»**. فقام آخر فقال: وأنا يا رسول الله؟ قال: **«سبقك بها عكاشة»**[(٥)].

رواه أبو داود الطيالسي، وتقدم في الحج في زيارة سيدنا. . . .

---

(١) في مجمع الزوائد: «لأبي سعد أنت».
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: أبو سعد الأنصاري (٤٠٩/١٠) ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير إلاَّ أنه قال في الأوسط أبو سعيد الأنماري ورجاله ثقات.
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٠/١٠) وقال: رواه أحمد، والطبراني.. ورجالهما ثقات.
(٤) ما بين المعقوفين من مستدرك الحاكم.
(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٤) بنحوه وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.، وبنحوه رواه الحاكم في المستدرك (٦٨/٤).

[فـائـدة]:

وفي الباب مما لم يذكره شيخنا العراقي رحمه الله: مرفوعًا عن: أنس، وجابر بن عبد الله، وزيد بن أرقم، وأبي هريرة، وأسماء بنت يزيد. ومن المراسيل عن: سعيد بن عامر، وكعب الأحبار، ومحمد بن المنكدر.

٨٩٣٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا**». قالوا: زدنا يا رسول الله قال: «**الكل رجل [منهم]**[١] **سبعون ألفًا**». قالوا: زدنا يا رسول الله ـ وكان على كثيب ـ فحثى بيده، قالوا: زدنا يا رسول الله، قال: «**هذه**». فحثى بيديه، قالوا: يا نبي الله أبعد الله من دخل النار بعد هذا[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات. وتقدم هذا الحديث في أول الباب وإنما أوردت هذه الطريق لأن فيها زيادة على ما ذكره شيخنا، وهي: «الكل رجل [منهم] سبعون ألفًا».. إلى آخره.

٨٩٣١ ـ وعنه مرفوعًا...[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي، وغيره...

٨٩٣٢ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ حتى نزل: خُم، فتنحى الناس عنه، ونزل معه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فشق على النبي ﷺ تأخر الناس عنه، فأمر عليًا فجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم وهو متوسد على عليّ بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يا أيها الناس إني قد كرهت تخلفكم وتنحيكم عني، حتى خُيل إليّ أنه [ما من] شيء أبغض إليّ من شجرة تليني**» ثم قال: «**لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلتي منه، كما أنا عنه راض، فإنه لا يختار على قربي ومحبتي شيئًا**» ثم رفع يديه ثم قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم، وال من والاه وعاد من عاداه**». وابتدر الناس إلى رسول الله ﷺ يبكون ويتضرعون ويقولون: يا رسول الله إنما تنحينا كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ﷺ، فرضي رسول الله ﷺ عند ذلك، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله استغفر لنا جميعًا، ففعل، فقال لهم: «**أبشروا، فوالذي نفسي بيده ليدخلن الجنة من**

---

(١) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٧٨٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٥٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٤) وقال: رواه أبو يعلى.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٩٩) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) جاء الحديث بهامش المخطوط ولم يظهر منه إلاّ ما أثبت.

أصحابي سبعون ألفًا بغير حساب، ومع كل ألف سبعون ألفًا، ومن بعدهم مثلهم أضعافًا». قال أبو بكر: يا رسول الله زدنا ـ وكان رسول الله ﷺ في موضع رمل ـ فحثى بيديه من ذلك الرمل ملء كفيه، ثم قال: **«هكذا»**. قال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، ففعل مثل ذلك ثلاث مرات، فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، فقال عمر: ومن يدخل النار بعد الذي / سمعنا من رسول الله ﷺ وبعد ثلاث حثيات من الرمل من الله تبارك ١٦٧/أ وتعالى؟! فضحك رسول الله ﷺ وقال: **«والذي نفسي بيده ما تفي بهذا أمتي حتى توفي عدتهم من الأعراب»**.

٨٩٣٣ ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه: أن النبي ﷺ دخل على زيد يعوده من مرض كان به، فقال: **«ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكنه**[١] **كيف بك إذا عُمِّرت بعدي فعَمِيت»**؟ قال: إذًا أصبر وأحتسب، قال: **«إذًا تدخل الجنة بغير حساب»**. قال: فعَمِي بعدما مات النبي ﷺ ثم رَدّ الله عليه بصره، ثم مات[٢].

رواه أبو يعلى وتقدم في كتاب الطب في باب العيادة من الرمد بتمامه.

٨٩٣٤ ـ وعن عبد الله بن...[٣].

٨٩٣٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«سألت ربي عز وجل، فوعدني أن يدخل [الجنة]**[٤] **من أمتي سبعين ألفًا على صورة القمر ليلة البدر، فاستزدته فزادني مع كل ألف سبعين ألفًا، فقلت: أي ربّ، إن لم يكن هؤلاء مهاجر**[٥] **أمتي؟ قال: إذًا أكلمهم لك من الأعراب»**[٦].

رواه أحمد بن حنبل ورواته ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة...

٨٩٣٦ ـ وأحمد بن منيع ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«سألت الله عز وجل الشفاعة لأمتي فقال: لك سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب»**. قال: **«فقلت: رب زدني، قال: فإن لك مع كل ألف سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب»**، قال: **«فقلت: رب زدني»**، قال: **«فإن لك هكذا فحثى بين يديه وعن يمينه، وعن شماله»**. فقال أبو بكر رضي الله عنه: حسبنا يا رسول الله، فقال عمر رضي الله عنه: يا أبا بكر دع رسول

---

(١) في المطالب العالية: «ولكن».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٧٠٠) وعزاه لأبي يعلى.
(٣) حديث بهامش المخطوط لم أتبين منه إلا ما أثبت.
(٤) من مجمع الزوائد.
(٥) جاءت بالأصل على هذا الرسم: «بها حرك». والتصويب من مجمع الزوائد.
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٤: ٤٠٥) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

الله ﷺ يكثر لنا كما أكثر الله لنا، فقال أبو بكر: إنما نحن حفنة من حفنات الله عز وجل، فقال رسول الله ﷺ: «صدق أبو بكر»[١]...

٨٩٣٧ - ورواه الحارث بن أبي أسامة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي سبعون ألفًا ليس عليهم حساب ولا عذاب، صورة كل رجل منهم على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أضواء كوكب دري في السماء، ثم هم بعد ذلك منازل»**[٢].

ورواه مسلم في صحيحه بغير هذا اللفظ.

٨٩٣٨ - وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: **«يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة، فينادي منادٍ فيقول: أين الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن مضاجعهم؟ فيقومون، وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يؤمر بسائر الناس إلى الحساب»**[٣].

رواه البيهقي بسند ضعيف، ورواه عبد بن حميد وسيأتي في باب كرم الله.

٨٩٣٩ - وعن سعيد بن عامر اللخمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يجيء فقراء المسلمين يوم القيامة تزف كما يزف الحمام، فيقال لهم قفوا للحساب، فيقولون: ما تركنا شيئًا فتحاسبونا عليه فيقول الله: صدق عبادي أدخلوهم الجنة بغير حساب»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي مرسلاً.

٨٩٤٠ - وعن سعيد بن سعيد المقبري جد بني أخي عن جده أن كعب الأحبار قال: نجد مكتوبًا في الكتاب: أن مقبرة بعرى المدينة، على حافة سيل يحشر منها سبعون ألفًا ليس عليهم حساب.

رواه عمر بن شبة في أخبار المدينة له: ثنا فليح بن محمد عنه به.

٨٩٤١ - وعن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يحشر من البقيع سبعون ألفًا على صورة القمر ليلة البدر، كانوا لا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»**.

---

(١) بنحوه مختصرًا ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٠٦٧).

(٢) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٥٠٤).

(٣) بأتم منه ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٢٧) وعزاه لإسحٰق ولأبي يعلى.

(٤) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٦١) وقال: رواه الطبراني.... وفي إسناديهما يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهما ثقات، ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك.

رواه عمر بن شبة في أخبار المدينة له مرسلاً أيضًا.

١٥ ـ باب ما جاء في المتحابين في الله

(/ فيه حديث البراء بن عازب وتقدم في باب عرف الإسلام وشرائعه، وحديث ١٦٧/ب عبد الله بن مسعود وتقدم في الطهارة في إزالة النجاسة، وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص وتقدم في كتاب القيامة في باب مجازاة أهل الصبر، وحديث أبي هريرة وتقدم في الإيمان في باب طعم. . .)[١].

٨٩٤٢ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رجلاً قال للنبي ﷺ الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم، قال: **«المرء مع من أحب»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف.

٨٩٤٣ ـ وعن الحسن قال: ما ازداد مسلم[٣] أخًا في الله إلاّ ازداد به درجة[٤].

رواه مسدد مقطوعًا ورواته ثقات.

٨٩٤٤ ـ وعن عمرو بن ميمون قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أحب أحدكم عبدًا فليخبره، فإنه يجد له مثل الذي يجد»**[٥].

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

٨٩٤٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«المتحابُّون على عمود من ياقوتةٍ حمراء، مُشرِفينَ على أهل الدنيا»**، قال: **«فيقول أهل الدنيا**[٦]**: اخرجوا بنا ننظر إلى المتحابِّين في الله»**، قال: **«فيخرجون فينظرون إليهم، وجوهُهم مثل القمر ليلة البدر، مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابُّون في الله»**[٧].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٨٩٤٦ ـ وأبو يعلى الموصلي «المتحابّون في الله على عمود من ياقوتة حمراء، في

---

(١) موضع النقط كلمة غير مقروءة بهامش المخطوط.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٨٠) وقال: رواه البزار وفيه: مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف.

(٣) في المطالب العالية: «ما ازداد أحد منكم».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٣٠) وعزاه لمسدد.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٣١) وعزاه لمسدد.

(٦) كذا في الأصل وفي المطالب: «الجنة» وهو الأصوب.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٣٤) وعزاه لأبي بكر.

رأس العمود سبعون ألف غرفة يُضيء حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا، فيقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى المتحابّين في الله، فإذا أشرفوا عليهم أضاء حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا، عليهم ثياب خضر من سندس مكتوب على جباههم: هؤلاء المتحابّون في الله عز وجل».

٨٩٤٧ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «المِقة من الله عز وجل، والصيت في السماء، فإذا أحب الله عز وجل عبدًا قال: يا جبريل إن ربك يُحب فلانًا فأحبه، فينادي جبريل في السماء: إن ربّكم يحب فلانًا فأحبوه». قال: «فتتنزل المِقة على أهل الأرض»[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي.

٨٩٤٨ - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب رجلاً لله قال: إني أُحبك لله، فدخلا جميعًا الجنة ، كان الذي أحب لله أرفع منزلة من الآخر ألحق به الذي أحب لله عز وجل»[٢].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي، والبزار ومدار أسانيدهم على الإفريقي وهو ضعيف.

٨٩٤٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لعمدًا من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة[٣]**، تضيء كما يضيء الكوكب الدرّي». قلنا: يا رسول الله من يسكنها؟ قال: «المتحابون في الله عز وجل، والمتجالسون**[٤] **في الله عز وجل، والمتلاقون في الله عز وجل»**[٥].

رواه أحمد بن منيع، وعبد بن حميد بسند ضعيف مداره على محمد بن أبي حميد وتقدم في باب غرف الجنة.

٨٩٥٠ - وعن أبي طيبة: أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة رضي الله عنه، فقال: يا عمرو هل تحدّثني حديثًا سمعته أنت من رسول الله ﷺ، ليس فيه تزيد

---

(١) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ٢٥٩).
(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٩) وقال: رواه الطبراني، ورواه البزار ولفظه (ساق اللفظ الذي هنا ثم قال): وإسناده حسن.
(٣) في مجمع الزوائد: «مصفحة» وأحسب أن ما هنا محرف.
(٤) في مجمع الزوائد: المتباذلون وما هنا موافق للمطالب.
(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٨) وقال: رواه البزار وفيه: محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٣٦) وعزاه لأبي يعلى.

ولا كذب؟ ولا تحدّثني عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قد حَقّت محبّتي للذين يتحابون من أجلي، وحَقّت محبّتي للذين يتباذلون في من أجلي، وحَقّت محبّتي للذين يتناصرون من أجلي، وقد حَقّت محبّتي للذين يتصادقون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي**»[١].

رواه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، والطبراني في المعاجم الثلاثة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٨٩٥١ - وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أحب أحدكم صاحبه، فليأته في/ منزله، فليخبره أنه يحبه لله، فقد أحببتك**[٢] **فجئتك في منزلك**»[٣]. ١٦٨/أ

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل وفي سنديهما ابن لهيعة.

وله شاهد من حديث أنس رواه أيضًا ابن حبان في صحيحه.

٨٩٥٢ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله متى تقوم الساعة؟ فقال: «**وما أعددت لها**»؟ فقال: والله يا رسول الله إني لضعيف العمل، وإني أحب الله ورسوله، قال: «**فأنت مع من أحببت**»[٤].

رواه الحارث بن أبي أسامة واسم الرجل المبهم: ذو الخويصرة اليماني، وهو القائل، والبائل، والسائل.

٨٩٥٣ - وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل المتحابّون لجلال الله، في ظل عرشي يوم لا ظلّ إلاّ ظلّي**»[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بإسناد جيد.

٨٩٥٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من عباد الله عبادًا يغبطهم الأنبياء، والشهداء**». قيل: من هم لعلنا نُحبهم، قال: «**قوم تحابُّوا بنور الله عز وجل من غير أرحام ولا أنساب، وجوههم نور، على منابر من نور، لا يخافون إذا**

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٩) وقال: رواه الطبراني في الثلاثة، وأحمد بنحوه ورجاله ثقات.

(٢) لم ترد تلك الكلمة في مجمع الزوائد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٨١) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١١٣).

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٩) وقال: رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما جيد.

خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس». ثم قرأ: «﴿أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[١]»[٢].

رواه أبو يعلى، والنسائي في الكبرى، وابن حبان في صحيحه.

٨٩٥٥ ـ وعن مجاهد قال: مرّ رجل بابن عباس، فقال: إن هذا الرجل يُحِبُّني، قالوا: وما يدريك يا ابن عباس؟ قال: لأني أُحِبّه[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي موقوفًا.

٨٩٥٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما أحب رسول الله ﷺ إلاّ ذا تُقى[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده ابن لهيعة.

٨٩٥٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تحابَّ رجلان [في الله][٥] قطّ، إلاّ كان أفضلهما أشدّهما حبًا لصاحبه»[٦].**

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف مبارك بن فضالة.

٨٩٥٨ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحدث أخًا في الإسلام رفعه الله بها درجةً في الجنة، وما توادَّ عبدان في الله عز وجل فيفرق بينهما إلاّ[٧] من ذنب [يحدثه أحدهما][٨]، وما توادّ عبدان في الله عز وجل إلاّ كان أفضلهما عند الله أشدُّهما حبًا لصاحبه»[٩].**

(١) سورة يونس: (الآية: ١٨٠).

(٢) بنحوه رواه النسائي في السنن الكبرى برقم (١١٢٣٦/٦).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٢٠٨/١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٩٩٧)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٥) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن قدامة وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان وغيره ورجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٣٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٥٥٢/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٩٩) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٨٤) وقال: رواه أحمد وفيه: ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكره في (١٠/ ٢٧٤) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

(٥) من مجمع الزوائد.

(٦) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٦) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى، والبزار رجال الصحيح غير: مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٣٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٧) في المطالب العالية: «أول».

(٨) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٣٣) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو يعلى الموصلي، والطبراني، وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

٨٩٥٩ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة**[١] **فرق الله بين أهل الجنة [وبين]**[٢] **أهل النار، وإذا كان يوم اثنين وخميس وضعت منابر من نور حول العرش، ومنابر من زبرجد وياقوت، فتقول الملائكة الموكلون**[٣] **بها: يا**[٤] **رب لمن وضعت هذه المنابر؟ فيلقى على أفواههم: للغرباء، فيقولون: يا رب ومن الغرباء؟ فيلقى على أفواههم: هم**[٥] **قوم تحابّوا في الله عز وجل من غير أن يرونه**[٦]**، فبينا هم كذلك إذ أقبل كل رجل منهم أعلم بمجلسه من أحدكم بمجلسه من قبته**[٧] **عند زوجته في دار الدنيا، ودنوهم من الرب عز وجل على قدر درجاتهم في الجنة، فإذا تتامّ القوم، فيقول الرب عز وجل: عبيدي، وخلقي، وزواري، والمتحابّين في جلالي من غير أن يروني، أطعموهم، فيؤتون بلحم طير فيها كل شهوة ولذة وريح طيبة، ثم يقول الرب تبارك وتعالى: عبيدي، وخلقي، وخيرتي، وزواري، والمتحابين في جلالي من غير أن يروني،/ أطعموهم فكهوهم، ثم يؤتون بفاكهة فيها من** ١٦٨/ب **كل شهوة ولذة وريح طيبة، ثم يقول الرب تبارك وتعالى: عبيدي، وخلقي، وخيرتي، وزواري، والمتحابين في جلالي من غير أن يروني، أطعمتموهم وفكهتموهم**[٨] **فاسقوهم، فيئتون بآنية لا يُدرى الإناء أشد بياضًا أو ما فيه يرى فيه من عن يمينه، ومن عن شماله، ومن أمامه، ومن خلف ظهره، ومَدّ بصره، ثم يقول الرب تبارك وتعالى: عبيدي، وخلقي، وخيرتي، وزواري، والمتحابين في جلالي من غير أن يروني أطعمتموهم، وفكهتموهم، وسقيتموهم**[٩] **اكسوهم، فيأتون بشجرة تخدّ الأرض كثَدْي الأبكار من النساء، في كل ثمرة سبعون حلّة لا تشبه الحلة أختها، إلا أن كل أخوين يلبسان ليعرفان، يقول الرب تبارك وتعالى: عبيدي، وخلقي، وخيرتي، وزواري، والمتحابين في جلالي من غير أن يروني أطعمتموهم، وفكهتموهم، وسقيتموهم**[١٠]**، طيبوهم، فتهب ريح فتملأ كل ريح منهم مسكًا**[١١] **أذفر لا بَشَرٌ شَمَّ مثله، ثم يقول الرب تبارك وتعالى: عبيدي، وخلقي، وخيرتي، وزواري، والمتحابين في جلالي من غير أن يروني أطعمتموهم**

---

(١) في المطالب العالية: «الجمعة».
(٢) من المطالب العالية.
(٣) في الأصل: «الموكل». والتصويب من المطالب.
(٤) لم يرد حرف النداء بالمطالب.
(٥) لم ترد تلك الكلمة بالمطالب.
(٦) في المطالب: «يروه».
(٧) في المطالب العالية: «في بيته».
(٨) من أول قوله: «أطعموهم فيؤتون بلحم طير..» إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب العالية.
(٩) من أول قوله: «يرى فيه من عن يمينه...» إلى موضع الإشارة لم يرد بالمطالب.
(١٠) من أول قوله: «إلا أن كل أخوين..» إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب العالية.
(١١) في المطالب: «فتهب الريح فتملؤهم مسكًا».

وفكهتموهم، وسقيتموهم، وكسوتموهم، وطيبتموهم[١]، اكشفوا لهم[٢] الغطاء، قال: وبين الله عز وجل وبين أدنى خلقه منه سبعون ألف[٢] حجاب من نور لا يستطيع أدنى خلقه منه من ملَكٍ مقرب أن يرفع رأسه إلى أدنى حجاب منها، فترفع تلك الحُجب، فيقع القوم سجدًا لما يرون من عظمة[٣] الله عز وجل، فيقول الرب: ارفعوا رؤوسهم[٤] فلستم في دار عمل وبلاء[٢]، بل أنتم في دار نعمة ومقام، عبيدي[٢] لكم مثل الذي أنتم فيه ومثله معه، هل رضيتم عبيدي[٢]؟ فيقولون: ربنا رضينا إذ رضيت عنا[٥]، فيرجع القوم إلى منازلهم وقد أُضعفوا[٦] فيه[٢] من الجمال والأزواج والطعم والشرب، وكل شيء من أمرهم على ذلك من[٢] النحو، فبينا هم كذلك إذا شيء إلى جانبه قد أضاء على صِماخَيه له[٢] من الجمال فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا الذي قال الله عز وجل: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[٧]، فبينا هم كذلك إذ أقبل إلى كل عبد منهم[٢] سبعون ألف ملك، مع كل ملك إناء لا يشبه صاحبه، وعلى إنائه شيء لا يشبه صاحبه، يتبادرون[٨] أيهم يؤخذ منه، يقولون: هذا أرسل به إليك ربك وهو يقرأ[٩] عليك السلام». قال: «وليس من عبدين تواخيا في الدنيا[١٠] إلاّ ومنزلهما[١١] متواجهين، ينظر العبد إلى أقصى منزل أخيه غير أنهم إذا أرادوا شيئًا من شهوات النساء أُرخيت بينهم الحُجُب»[١٢].

رواه ابن المقري الراوي عن أبي يعلى الموصلي، من زياداته عن غير أبي يعلى، بسند ضعيف لضعف عمر بن خالد الواسطي وغيره، وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الأدب في باب المتحابين.

١٦ ـ باب ما جاء في طول آدم عليه الصلاة والسلام، وعرضه ومقدار مكثه في الجنة

(فيه حديث أبي هريرة، وسعد بن عبادة وتقدم في. . .[١٣]).

(١) من أول قوله: «ثم يقول الرب. .» إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب العالية.
(٢) لم ترد تلك الكلمة بالمطالب.
(٣) في الأصل: «من عِظم الله». والتصويب من المطالب العالية.
(٤) في المطالب: «رؤوسكم».
(٥) في المطالب العالية: رضينا ربنا، أرضيت عنا؟
(٦) في الأصل: «ضعفوا». والتصويب من المطالب.
(٧) سورة قٓ (الآية: ٣٥).
(٨) في الأصل: «يبتدون». والتصويب من المطالب العالية.
(٩) في المطالب العالية: «يقول».
(١٠) في المطالب العالية: «في الله».
(١١) في المطالب العالية: «منزلتهما».
(١٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٩٥) وعزاه لعبد بن حميد.
(١٣) موضع النقط كلمة غير واضحة بهامش المخطوط.

٨٩٦٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«يدخل أهل الجنة الجنة جردًا مردًا بيضًا جعدًا مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين، على خلق آدم، طوله ستون ذراعًا في عرض سبعة أذرع»**[١].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا، والطبراني،/ والبيهقي كلهم من طريق: علي بن جدعان عن ابن المسيب عنه به وهو في ١٦٩/١ الصحيحين، والترمذي باختصار.

٨٩٦١ ـ وعنه قال: يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمسمائة عام، على خلق آدم، يمينه عشرة أذرع في سبعة أذرع، قيل: ما الذراع؟ قال: كأطولكم رجلا[٢].

رواه أحمد بن منيع موقوفًا.

٨٩٦٢ ـ وعن سعيد بن جبير قال: ما كان آدم في الجنة إلاّ مقدار ما بين الظهر والعصر.

رواه مسدد مقطوعًا ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم في أول الجمعة.

٨٩٦٣ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«خلق الله آدم يوم[٣] خلقه، وضرب على كتفه اليمنى، فأخرج ذريته[٤] بيضاء كأنهم الذُر[٥]، وضرب على كتفه اليسرى، فأخرج ذريته[٢] سوداء كأنهم كالحمم، فقال للذي عن يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي عن يساره[٦]: إلى النار ولا أبالي»**[٧].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

١٧ ـ باب ما جاء في أهل الجنة

٨٩٦٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ألا أخبركم بأهل**

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٢٩٥).
(٢) رواه أحمد بن حنبل مختصرًا في المسند (٢/ ٤٥١).
(٣) في مجمع الزوائد: «حين».
(٤) في مجمع الزوائد: «ذرية».
(٥) في مجمع الزوائد: «الذر».
(٦) في مجمع الزوائد: «وقال للذي في كتفه اليسرى».
(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٥) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

الجنة»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«هم الضعفاء المظلومون، ألا أخبركم بأهل النار»؟** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«كل شديد جعظري، هم الذين لا يألون رؤوسهم»**[1].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على البراء بن عبد الله بن يزيد وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو وتقدم في باب ما في أهل النار، وآخر من حديث أنس وتقدم في الزهد في باب من لا يؤبه له.

٨٩٦٥ ـ وعن حسناء بنت معاوية حدّثني عمي قال: قلت لرسول الله ﷺ: من في الجنة؟ قال: **«النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود، والوئيد»**.

رواه مسدد عن عوف عنها.

٨٩٦٦ ـ وعن أبي عمر الصنعاني قال: لقيته بعسفان قال: إذا كان يوم القيامة جيء بالعلماء فإذا قاموا للحساب قال: «إني لم أجعل حكمي فيكم إلاّ لخير أريده، فادخلوا الجنة بما فيكم».

رواه مسدد عن عبد الله بن داود عنه به.

ورواه الطبراني في الكبير بسند رواته ثقات.

٨٩٦٧ ـ عن ثعلبة بن الحكم الليثي قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل**[2] **عباده: إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلاّ وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي»**[3]. قال الحافظ المنذري: انظر إلى قوله سبحانه: **«علمي وحلمي»** وأمعن النظر يتضح لك بأنه. . .[4] الله عز وجل أنه ليس المراد به علم أكثر أهل الزمان المجرد عن العمل به والإخلاص.

٨٩٦٨ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لا يلقى الله عبد لا يشرك به شيئًا لم يتقدم بدم حرام إلاّ دخل من أي أبواب الجنة شاء»**.

---

(١) بنحوه مطولاً ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٦٦) وقال: رواه البزار وقال: لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلاّ بهذا الإسناد وفيه: البراء بن يزيد، فإن كان هو: البراء بن عبد الله بن يزيد فهو ضعيف، وإن كان هو: البراء بن يزيد الهمداني فقد وثقه ابن حبان.

(٢) كذا في الأصل وهو موافق لما في مجمع الزوائد وفي كنز العمال: «لقضاء».

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢٦) وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.، وذكره المتقي الهندي في الكنز (٢٨٨٩٥) وعزاه للطبراني في الكبير ولأبي نعيم في الحلية.

(٤) موضع النقط كلمة غير واضحة بهامش المخطوط.

رواه مسدد بسند فيه راو لم يسم.

٨٩٦٩ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله ـ يعني من أهل القبلة ـ أن يقول هكذا ـ فوضع إحدى يديه على الأخرى ـ فيكون كالخير من بني آدم، فإذا هو في الجنة وإذا قاتله في النار»**[1].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٨٩٧٠ ـ وعن سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم بأهل الجنة وأهل النار؟ أهل الجنة: الضعفاء المغلوبون، وأهل النار: كل جعظري جواظ مستكبر، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون»**[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والطبراني في الأوسط، والحاكم وقال: صحيح على [شرط][3] مسلم.

٨٩٧١ ـ وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: بينما نحن يومًا جلوسًا[4] إذ أقبل رسول الله ﷺ فقعد إلينا ثم قال: **«أين أخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل الجنة و [هم][5] يدخلون معي»**؟ ثم قام فذهب، فما لبث أن رجع فقعد، ثم قال: **«أين أخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل الجنة ويدخلون معي»**؟ ثم قام فذهب، فقال بعضنا/ لبعض: لو أنا سألناه: أو غيرنا هم يا رسول الله؟[6] فما كان إلاّ قليلاً أن رجع ١٦٩/ب رسول الله ﷺ فقعد، فقال: **«أين أخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل الجنة ويدخلون الجنة»**؟ فقلنا: يا رسول الله، أو غيرنا هم يا رسول الله؟ قال: **«نعم هم أهل اليمن، المطروحون[7] في أطراف الأرض المدفوعون عن أبواب السلطان، يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها»**[8].

رواه عبد بن حميد بسند فيه راو لم يسم.

٨٩٧٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«من**

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/ ١٢١).
(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٦٥) وقال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط وإسناده حسن.
(٣) ما بين المعقوفين يتطلبه السياق.
(٤) كذا بالأصل، وبالمطالب أيضًا.
(٥) من المطالب العالية.
(٦) قوله: «يا رسول الله». لم يرد في المطالب.
(٧) في المطالب: «المطرودون».
(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٢٩) وعزاه لعبد بن حميد.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٥٦: ٥٧) بنحوه وقال: رواه الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف.

مات من أهل الدنيا صغيرًا أو كبيرًا يردّون إلى ستين سنة في الجنة[١]، لا يزيدون عليها أبدًا، وكذلك أهل النار»[٢].

رواه أبو يعلى وفي سنده لهيعة.

٨٩٧٣ ـ وعن عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أنبئكم بأهل الجنة: الضعفاء المتطمعون، أو لا أنبئكم بأهل النار: كل شديد أو عتل جواظ مستكبر».**

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل.

٨٩٧٤ ـ وعن أبي يحيىٰ الكلاعي قال: أتيت المقدام بن معدي كَرِب في المسجد، فقلت له: يا أبا يزيد[٣] إن الناس يزعمون أنك لم تر رسول الله ﷺ، قال: سبحان الله والله لقد رأيته وأنا أمشي مع عمي فأخذ بأذني هذه فقال لعمي: **«أترى هذا يذكر أمه أو أباه»؟**[٤] فقلنا له: حدّثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ[٥]، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يُحشر السِقْط، إلى الشيخ الفاني، المؤمنون منهم[٦]، أبناء ثلاث وثلاثون سنة[٧]، في خلق آدم، وحُسن يوسف، وقلب أيوب، جُردًا مكحّلين».** أو إلى أفاني[٨]. فقلت له: فكيف بالكافر؟ قال: **«يُعَظَّم للنار حتى يصير جلده أربعين باعًا[٩]، وحتى يصير نابٌ من أنيابه مثل أُحُد»[١٠].**

رواه أبو يعلى الموصلي. ، . .

٨٩٧٥ ـ والبيهقي بإسناد حسن ولفظه: **«ما من أحد يموت سقطًا ولا هرمًا، وإنما الناس فيما بين ذلك، إلاّ بعث ابن ثلاث وثلاثين سنة، فمن كان من أهل الجنة، كان على مسحة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب، ومن كان من أهل النار عظموا وفحموا كالجبال».**

---

(١) قوله: «سنة في الجنة». لم يرد بالمطالب.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٦٩٨) وعزاه لأبي يعلى. ، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/١٤٠٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٤٣)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٩) وقال: رواه الطبراني بإسناد ضعيف فيه ابن لهيعة وهو مخالف للثقات فيما رووه، والله أعلم.

(٣) الأشهر وما في كنى الدولابي أن كنيته: «أبو كريمة».

(٤) في المطالب: «أمه وأباه».

(٥) في المطالب: «حدّثنا بشيء سمعته منه».

(٦) لم يرد في المطالب قوله: «المؤمنون منهم».

(٧) في المطالب: «أبناء ثلاثين».

(٨) كذا في الأصل، وفي المطالب: «أولا فإني» ورجح محققه عن قول: «أو كما قال».

(٩) في المطالب العالية: «ذراعًا».

(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٧٠١) وعزاه لأبي يعلى.

٨٩٧٦ ـ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج جيش من بعدي الرؤساء في الجنة والأتباع في النار»**.

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٨٩٧٧ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: استضحك رسول الله ﷺ، فقيل له: يا رسول الله ما أضحكك؟ قال: **«عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة في السلاسل»**[1].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند واحد مداره على حسين بن المنذر الخراساني وهو مجهول.

١٨ ـ باب في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء

(فيه حديث ابن عمر وتقدم في كتاب الذكر في باب ما يقال في دُبُر الصلوات، وحديث أبي أُمامة وتقدم في مناقب أبي بكر، وحديث أبي هريرة في باب طول آدم وعرضه، وحديث عمر بن الخطاب، وتقدم في الزهد في باب التقلل من الدنيا).

٨٩٧٨ ـ وعن أبي الصديق الناجي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يدخل فقراء هذه الأمة ـ يعني الجنة ـ قبل أغنيائهم بأربعمائة عام، حتى يقول المؤمن الغني: يا ليتني كنت عائلاً»**. قالوا: يا رسول الله سمهم لنا بأسمائهم قال: **«هم الذين إذا كان مكروهًا بُعثوا إليه، وإذا كان مغنمًا بُعث له سواهم، هم الذين يحبسون عن الأبواب»**.

رواه مسدد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل ومدار أسانيدهم على زيد العمي وهو ضعيف.

ورواه مسدد أيضًا مطولاً من طريق أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري وتقدم لفظه من المناقب في باب فضل المهاجرين.

٨٩٧٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: **«هل تدرون أول من/ يدخل الجنة من خلق الله»**؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«أول من يدخل الجنة: فقراء المهاجرين الذين تسدّ بهم الثغور، وتتقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءً، فيقول الله عز وجل لمن شاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم، فتقول الملائكة: ربنا نحن سكان سماواتك**[2]**، وخيرتك من خلقك،** ١/١٧٠

(١) ذكره بأتم منه المتقي الهندي في كنز العمال (١٠٥٨٩) وعزاه للطبراني في الكبير.، وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة.

(٢) في مجمع الزوائد: «سمائك».

أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم؟! فيقول الله عز وجل: إنهم كانوا عبادًا لي يعبدوني ولا يشركون بي شيئًا، وتسد بهم الثغور، وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءاً، فتأتيهم الملائكة عند ذلك، فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار»[١].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، والبزار، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

ورواه أحمد بن منيع مختصرًا، وتقدم لفظه في باب فضل المهاجرين.

٨٩٨٠ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا، أو أربعين سنة»**[٢].

رواه أبو يعلى عن محمد بن جامع بن خنيس، وضعفه أبو حاتم، وابن عدي ووثقه ابن حبان وباقي رواة الإسناد ثقات.

١٩ ـ باب في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة

٨٩٨١ ـ عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربعها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها»**؟ قال: فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«كيف أنتم وثلثها»**؟ قالوا: فذاك أكثر[٣]، قال: **«فكيف أنتم والشطر»**؟ قالوا: فذاك أكثر[٣]، قال رسول الله ﷺ: **«أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفًا»**[٤].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والطبراني، وأبو يعلى ورواته كلهم ثقات، وهو في الصحيح باختصار.

وله شاهد من حديث جابر رواه أحمد بن حنبل، والترمذي، وابن ماجة من حديث بريدة.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٥٩) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني... ورجالهم ثقات.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٦٠) وقال: رواه الطبراني وفيه: محمد بن أبي كامل الموصلي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) في المقصد العلي: «الخير». وما هنا موافق لمجمع الزوائد.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٣٥٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٥٥)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٤٠٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الثلاثة، ورجالهم رجال الصحيح غير: الحارث بن حصيرة، وقد وثق.

٢٠ ـ باب ما جاء في الأطفال

٨٩٨٢ ـ عن يزيد الرقاشي قال: قلت لأنس رضي الله عنه: يا أبا حمزة ما تقول في أطفال المشركين؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: **«لم يكن لهم حسنات يجازون بها فيكونوا من أهل الجنة، ولا سيئات فيعاقبوا عليها فيكونوا من أهل النار، هم خدام أهل الجنة»**.

رواه أبو داود، وأحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى ومدار أسانيدهم على الرقاشي.

٨٩٨٣ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن أطفال المسلمين قال: **«هم مع آبائهم، وسئل عن أطفال المشركين، فقال: هم مع آبائهم»**. فقيل: إنهم لم يعملوا، فقال: **«الله أعلم»**.

رواه مسدد، وأبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

٨٩٨٤ ـ وعن مكحول أن رسول الله ﷺ قال: **«إن ذراري المؤمنين عصافير خضر في الجنة، يكفلهم إبراهيم ﷺ»**.

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

٨٩٨٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أولاد المسلمين في كهف جبل، يكفلهم سارة وإبراهيم عليه السلام/ حتى إذا كان يوم القيامة دُفعوا إلى آبائهم[١]. ١٧٠/ب

رواه مسدد موقوفًا.

٨٩٨٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سألت الله اللاَّهِينَ من ذُرِّية البشر فأعطانيهم»**[٢].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف.

٨٩٨٧ ـ وعن خديجة بنت خويلد رضي لله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ قلت: بأبي أنت أين أطفال لي[٣] منك؟ قال: **«في الجنة»**. قالت: وسألته أين أطفال

---

(١) ذكره بنحوه المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٤١٠) وعزاه للحاكم.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٥٧٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٦٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٢١٩/٧) وقال: رواه أبو يعلى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير: عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة.

(٣) في المقصد العلي: «أين أطفالي».

لي[١] من أزواجي من المشركين؟ قال: «**في النار**». قلت: بغير عمل؟ قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**»[٢].

رواه أبو يعلى، وقد تقدم في هذا النوع عدة أحاديث بعضها في كتاب الإيمان وبعضها في كتاب الجنائز.

٢١ ـ باب فيمن أخرج من النار فأدخل الجنة، وما جاء في افتخار الجنة والنار

(فيه حديث أبي سعيد الخدري وتقدم في صفة النار في باب من يدخل النار ثم يخرج منها).

٨٩٨٨ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت أذني من رسول الله ﷺ: «**إن قومًا يخرجون من النار فيدخلون الجنة**».

رواه مسدد بسند صحيح.

٨٩٨٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل ناس جهنم، حتى إذا صاروا حممة أخرجوا، فيقال: هؤلاء الجهنميون**»[٣].

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة.

٨٩٩٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**افتخرت الجنة والنار فقالت النار: [يا رب][٤] يدخلني الجبابرة، والمتكبرين، والملوك والأشراف، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والمساكين والضعفاء[٥] فقال الله تبارك وتعالى [للنار][٤]: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي وسعت كل شيء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فيلقى في النار أهلها، فتقول: هل من مزيد؟ ويلقى فيها فتقول هل من مزيد؟ ويلقى فيها فتقول: هل من مزيد؟ حتى يأتيها الرب تبارك وتعالى[٦] فيضع قدمه**

---

(١) في المقصد العلي: «أين أطفالي».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٠٧٧/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٦٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٧) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى، ورجالهما ثقات. إلاّ أن: عبد الله بن الحارث بن نوفل، وابن بريدة لم يدركا خديجة. [رضي الله عنها].

(٣) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٢٥٥).

(٤) من مجمع الزوائد.

(٥) في مجمع الزوائد: الضعفاء والفقراء، والمساكين.

(٦) في مجمع الزوائد: «الله تبارك وتعالى».

عليها فتزاو[١]، **وتقول: قدني قدني، قال: فأما الجنة فيلقى**[٢] **فيها ما شاء الله أن يلقى**[٢] **فيُنشىء الله تعالى من خلقه**[٣] **ما شاء»**[٤].

رواه أبو يعلى وهو في صحيح مسلم باختصار. وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

٢٢ ـ باب في تزاور أهل الجنة ومراكبهم، وما جاء في نظر أهل الجنة إلى ربهم عز وجل

٨٩٩١ ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن أهل الجنة ليتزاورون على نجائب بيض [كأنهن الياقوت]**[٥]**، وليس في الجنة شيء من البهائم إلاّ الإبل والطّير»**[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف أبي سورة.

ورواه الترمذي بغير هذا اللفظ.

٨٩٩٢ ـ وعن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما: ليس في الدنيا مما في الجنة شيء إلاّ الأسماء[٧].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٨٩٩٣ ـ وعن أسلم عن امرأته قالت: خطبنا أبو موسى رضي الله عنه، فبينا نحن كذلك إذ صرفوا أبصارهم ـ أو شخصوا أبصارهم ـ قال: ما صرف أبصارهم؟ قالوا: الهلال، قال: فذلك الذي شخص أبصارهم ـ أو صرف أبصارهم ـ؟ قالوا: نعم، قال: فكيف إذا أبصرتم الله تبارك وتعالى جهرة.

رواه مسدد عن يحيىٰ عن التيمي عنه به، وفي الباب حديث أنس بن[٨] مالك الطويل، وتقدم في أول كتاب الجمعة، وفيه حديث علي بن أبي طالب وتقدم في باب المتحابّين.

---

(١) لم ترد تلك الكلمة في مجمع الزوائد. (٢) في مجمع الزوائد: «فيبقى»، . «يبقى».

(٣) في مجمع الزوائد: «فينشىء الله لها خلقًا».

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٢) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

(٥) ما بين المعقوفين من كنز العمال.

(٦) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٣٢٤) وعزاه للطبراني.

(٧) بنحوه ذكره المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٢٣٧).

(٨) تكرر هذا اللفظ بالأصل.

١/١٧١ ٨٩٩٤ ـ/ وابن حبان في صحيحه مرفوعًا ولفظه: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا دخل أهل الجنة الجنة قال: قال الله عز وجل: [هل][١] تشتهون شيئًا [فأزيدكم][١] قالوا: ربنا وما فوق ما أعطيتنا؟ قال: بل رضائي[٢] أكبر»**[٣].

٢٣ ـ باب ما جاء في كرم الله عز وجل

٨٩٩٤ مكرر ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما دخل أهل الجنة الجنة قال: أعطيكم؟ قالوا: ربنا ما خير من هذا؟ قال: رضائي.

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات. . .[٤] من هذا.

٨٩٩٥ ـ وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يؤمر يوم القيامة مناديًا ينادي: سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم، أين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله؟ فيقومون فيدخلون الجنة، ثم يرجع المنادي، فيقول: سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم، أين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيدخلون الجنة، ثم يرجع المنادي فيقول: سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم اليوم، فيقول: أين الحمّادون لله على كل شيء وهم أكثر من الصنفين الأولين فيدخلون الجنة»**.

رواه عبد بن حميد، ورواه البيهقي، وتقدم في باب من يدخل الجنة بلا حساب.

٢٤ ـ باب الغنم ودواب الجنة

٨٩٩٥ مكرر ـ عن وهب بن كيسان قال: مرّ اعرابي[٥] على أبي هريرة رضي الله عنه، فقال: أين تريد؟ قال: غُنيمة لي، قال: نعم، قال: امسح رغامها، وأطب مراحها، وصلّ في جانب مراحها، فإنها من دواب الجنة، واسنن[٦] بها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنها أرض قليلة المطر»**. قال: يعني المدينة[٧].

رواه مسدد، وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات. . .

---

(١) ما بين المعقوفين من مستدرك الحاكم. (٢) في مستدرك الحاكم: «رضواني».

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٨٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تابع الأشجعي محمد بن يوسف الفرياني على إسناده ومتنه.

(٤) موضع النقط كلمة غير ظاهرة بالهامش. (٥) في مسند أحمد بن حنبل: «مرّ أبي».

(٦) في المسند: «وأنسي».

(٧) رواه أحمد بن حنبل في المسند برقم (٢/ ٤٣٦).

٨٩٩٦ ـ ورواه البزار بسند ضعيف ولفظه عن أبي هريرة قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في مرابض الغنم قال: **«امسح رغامها وصل في مراحها فإنها من دواب الجنة»**[١].

٨٩٩٧ ـ وعن أبي حيان سمعت شيخًا من بني هاشم وذكر الغنم فقال: قال رسول الله ﷺ: **«صلوا في مرابضها وامسحوا رغامها فإنها من دواب الجنة»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس عنه به، وتقدم له شواهد بعضها في الصلاة وبعضها في آخر البيوع.

٢٥ ـ باب فيمن سُئل بشيء من الجنة فأبى

٨٩٩٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لفلان نخلة، وأنا أقيم حائطي بها، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها[٢]، فقال له النبي ﷺ: **«أعطه إياها بنخلة في الجنة»**. قال: فأبى، فأتاه أبو الدحداح فقال: بعني نخلتك[٣] بحائطي، فأجعلها له، قد أعطيتكها، فقال رسول الله ﷺ: **«[كم][٤] من عذق رداح لأبي الدحداح في الجنة»**. [قال ذلك مرارًا][٤]. فأتى امرأته فقال: يا أم الدحداح أُخرجي من الحائط فإني قد بعته بنخلة في الجنة، فقالت: ربح البيع، أو كلمة تشبهها[٥].

رواه أحمد بن منيع، وعبد بن حميد ورواتهما ثقات.

وله شاهد من حديث جابر وتقدم في الأدب في باب إفشاء السلام وآخر في منقبة أبي الدحداح.

٢٦ ـ باب في خلود أهل الجنة فيها، وأهل النار فيها، وما جاء في ذبح الموت

٨٩٩٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار، ثم ينادي منادٍ: يا أهل الجنة،**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٧) وقال: رواه البزار وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف، وقال أحمد بن عدي يكتب حديثه ولا يحتج به.

(٢) قوله: «فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها». لم يرد في مجمع الزوائد.

(٣) في مجمع الزوائد: «نخلك». (٤) من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

فيقولون: لبيك ربّنا، قال: فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: [نعم][(١)] ربنا هذا الموت، ثم ينادي منادٍ: يا أهل النار، فيقولون لبيك ربّنا، قال: فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم ربنا هذا الموت[(٢)]، فيُذبح كما تذبح الشاة، فيأمن هؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء»[(٣)].

رواه أبو يعلى، والطبراني، والبزار وأسانيدهم صحاح.

وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري، ومن حديث ابن عمر.

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٢) من أول قوله: ثم ينادي مناد: «يا أهل النار». إلى موضع الإشارة لم يرد في المقصد العلي وأظنه قد سقط سهوًا من الطباعة.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٨٩٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٥٣) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٥) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، والبزار، ورجالهم رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطامي وهو ثقة.

(٤) جاءت عبارة مقابلة المخطوط بالهامش ونصها: «قوبل فصح». قال محققه: الحمد لله على نعمة الإسلام ثم على التمام وأسأله حسن الختام.

[خاتمة الكتاب][*]

/ وليختم هذا الكتاب بما ختم به البخاري رحمه الله كتابه وهو: ١٧١/ب

٩٠٠٠ ـ حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»**.

قال جامعه سامحه الله تعالى: وقد تم ما أردنا الله به من هذا الكتاب، ونستغفر الله الكريم الوهاب مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان، فإن كل من صنف مع التأنّي، وإمعان النظر، وطول التفكر، قلّ أن يسلم عن شيء من ذلك، فكيف بمن تكاثرت عليه الهموم وأشغال البال وعدم الكُتب.

فرغ منه مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه أقل عَبيد الله عبد الله أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري، الكناني، الشافعي، لطف الله به، في مدّة أولها مُستهل ذي القعدة الحرام، عام إحدى وثلاثين وثمانمائة، وآخرها خامس عشرين شهر رجب الفرد الحرام، سنة اثنين وثلاثين وثمنمائة، وفرغ من أصله[1] في مُستهل ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمنمائة، وكان الابتداء في جمع زوائد هذه المسانيد في شوال سنة سبع عشرة وثمنمائة، ففرغت المسودة في ثلاث سنين، ولا أبرأ فيه من الزلل والذهول والنسيان، الذي طبع عليه الإنسان، فمن رأى فيه شيئًا من الخلل فليحققه، ثم ليصلحه ليشارك في الثواب من الكريم الوهاب، وصلى الله على

(*) زيادة تصنيفية من صنع المحقق غفر الله له برحمته آمين.

(١) أي الأصل المعلق منه المختصر، وهو: إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، حسبنا الله ونعم الوكيل.

وقد أخبرني بجميع هذه المسانيد المذكورة، وما أضيف إليها، المشايخ الآتي ذكرهم فيه:

فأما مسند أبو داود الطيالسي:

فأخبرني به شيخنا شيخ الإسلام لسان المتكلمين سراج الدين عمر البلقيني رحمه الله مشافهة أنبأنا الإمام حافظ العصر بقية الحفاظ أبو الحجاج المزي أنبأنا علي بن أحمد بن عبد الواحد إجازة.

(ح) وأخبرني به إجازة معينة شيخنا حافظ العصر: أبو الفضل عبد الرحيم ابن الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم ابن العراقي، والحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان، وأبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالي رحمهم الله قالوا: أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن إبراهيم بن محمد ابن أبي بكر البياني أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد إجازة عن المشايخ الثلاثة أحمد بن محمد بن محمد اللبان، وأبي عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني كتابة منهم قالوا: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال اللبان سماعًا عليه لجميع الكتاب، وقال الكراني سماعًا عليه للجزء الثاني، وقال الصيدلاني: قراءة عليه وأنا حاضر من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في الجزء الرابع عشر إلى آخر الكتاب.

(ح) وأخبرني به أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد إجازة عن أبي بكر أحمد بن محمد الدشني أن يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ أخبرهم أنبأنا خليل بن بدر، وأبو المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبو جعفر الصيدلاني سماعًا عليهم ملفقًا قالوا: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الحافظ أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال: حدّثنا يونس بن حبيب حدّثنا أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود الحافظ.

/ وأما مسند مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد: ١٧٢/أ

فأخبرني به إجازة الشيخان الإمامان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي، وإبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الرسام قالا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي مشافهة بدمشق عن أبي الفضل عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب المقري أنبأنا أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسين بن بغونا الواسطي النغوني أنبأنا أبو نعيم محمد بن أحمد بن محمد بن خلف الجماري أنبأنا أبو الحسن أحمد بن

المظفر بن أحمد بن العطاء الواسطي أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان السقا الواسطي أنبأنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي حدّثنا أبو الحسن مسدد بن مسرهد بن مسربل.

وأما مسند عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي:

فأخبرني به إجازة الشيخان الإمامان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي، وإبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الرسام رحمهما الله تعالى قالا: أنبأنا أحمد بن أبي طالب بن نعمة الدمشقي أنبأنا عبد اللطيف بن محمد بن علي كتابة أنبأنا أحمد بن عبد الغني أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف حدّثنا بشر بن موسى حدّثنا الحميدي رحمه الله.

وأما مسند محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر أبو عبد الله العدني:

فأخبرني به شيخنا الإمام الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين رحمه الله تعالى إجازة أنبأنا عبد الله بن محمد بن قيم الضيائية أن علي بن أحمد بن عبد الواحد البخاري أخبرهم عن زاهر بن أحمد الثقفي أنبأنا سعيد بن أبي الرجاء أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن النعمان أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقري أنبأنا إسحٰق بن أحمد بن نافع الخزاعي حدّثنا ابن أبي عمر.

وأما مسند إسحٰق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه أبو يعقوب المروزي:

فأخبرني به إجازة الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن محمد ابن أبي المجد رحمه الله عن علي بن مودود البندنيجي أن أحمد بن يوسف البغدادي أخبره سماعًا عليه أنبأنا أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني أنبأنا هبة الله بن سعيد بن الموفق أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمود الصفّار أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد أنبأنا أبو محمد جدي لأُمي أحمد بن إبراهيم بن عبد الله القاضي، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن شيرويه قالا أنبأنا إسحٰق بن راهويه.

وأما مسند عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر العبسي:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله إجازة أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البياني إجازة أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الخلال مشافهة بدمشق عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني أنبأنا الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال في كتابه

إلينا من المغرب أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عباب أنبأنا أبي أبو عبد الله محمد بن عباب سماعًا عليه أنبأنا أبو القاسم خالد بن يحيىٰ حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي العطّاف حدّثنا محمد بن وضاح بن بديع حدّثنا الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة[1].

١٧٢/ب **/ وأما مسند أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي أبو جعفر الحافظ:**

فأخبرني به شيخنا الإمام حافظ العصر عبد الرحيم بن الحسين رحمه الله إجازة أنبأنا عبد الله بن محمد بن القيم وأبو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني قالا: أنبأنا بالقدر المسموع منه والباقي إجازة أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد عن المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة وأبي عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي قالا: أنبأنا سعيد بن أبي الرجاء أنبأنا أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد الأصبهاني سماعًا عليه أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن يعقوب بن إسحٰق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني أنبأنا جدي أبو يعقوب إسحٰق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني أنبأنا أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي أبو جعفر.

وأما مسند عبد بن حُميد أبو محمد الليثي:

فأخبرني به الشيخان الإمامان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي، وإبراهيم بن محمد بن صديق الرسام قالا: أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي أنبأنا عبد الله بن عمر بن علي بن الليثي سماعًا عليه لا كثرة وإجازة منه بقدر ربعه أنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي قال: أنبأنا إبراهيم بن خريم الشاشي حدّثنا الحافظ أبو محمد عبد بن حميد الكسّي رحمه الله.

وأما مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين والحافظ أبو الحسين محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم رحمهم الله إجازة أنبأنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني قال: أخبرني بالقدر المسموع منه وهو ما سمعه ابن خلاد الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد القدسي إذنًا عن أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد سماعًا عليه

---

(١) جاءت عبارة المقابلة بهامش المخطوط في هذا الموضع ونصها: «قوبل فصح».

لبعضه وإجارة لباقيه أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الحافظ أنبأنا أبو بكر أحمد يوسف بن أحمد بن خلاد العطار أنبأنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة رحمه الله.

وأما مسند أبي يعلى الموصلي الكبير:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين إجازة معينة، والحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان، وأبو هريرة عبد الرحمن بن محمد الدكالي رحمهم الله، قالوا: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد إذنًا عن أبي محمود أسعد بن أحمد بن أبي غانم الثقفي وأخيه أبي المجد زاهر بن أحمد، وأبي مسلم هشام بن عبد الرحيم بن الأخوة قالوا: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم سبط بحرويه أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ابن المقري أنبأنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي رحمه الله.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس رحمه الله:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين رحمه الله بقراءتي عليه لبعضه وإجازة لباقيه أخبرني به محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي، ومحمد بن محمد بن محمد القلانسي بقراءتي عليهما قالا: أنبأنا يوسف بن يعقوب المشهدي وسيدة بنت موسى المازانية، قال يوسف: أنبأنا الحسن بن محمد البكري قال: أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي، وقالت سيدة أنبأنا المؤيد.

(ح) وأخبرني به شيخنا الحافظ قاضي القضاة شيخ الإسلام أيده الله على ممر الليالي والأيام أحمد بن علي العسقلاني الشهير بابن حجر أبقاه الله تعالى بقراءتي عليه لبعضه وإجازة لباقيه وهو أعلم من لقيته بهذا الشأن وتخرجت به أنبأنا الشيخ المسند الصالح العالم الخيّر محمد بن محمد بن محمد بن قوام البالسي الشافعي ثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن هلال، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر/ أنبأنا أبو ١/١٧٣ إسحٰق إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي أنبأنا الوليد بن محمد الطوسي ثنا هبة الله بن سهل أنبأنا سعيد بن محمد أنبأنا زاهر بن أحمد أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد حدّثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر حدّثنا مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله.

وأما مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل:

فأخبرني به شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص عمر البلقيني الكناني رحمه الله تعالى إجازة أنبأنا الإمام حافظ العصر أبو الحجاج المزي إجازة أنبأنا علي بن أحمد بن عبد الواحد إجازة.

(ح) وأخبرني به سماعًا لبعضه وإجازة لباقيه أبو الفضل بن الحسين، وأبو الحسن علي، وأبو هريرة عبد الرحمن رحمهم الله قالوا: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد وأم أحمد زينب ابنة مكي بن علي بن كامل أذنًا من كل منهما بدمشق قالا: أنبأنا أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي، وأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين، والحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر رحمهما الله بقراءتي عليهما لبعضه وإجازة لباقيه قالا: أنبأنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز أنبأنا المسلم ابن مكي أنبأنا حنبل بن عبد الله أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن المذهب التميمي الواعظ أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني حدّثنا أبي رحمه الله تعالى.

وأما مسند البزار، ويلقب بالبحر الزخار:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين، والحافظ أبو الحسن، وأبو هريرة رحمهم الله إجازة قالوا: أنبأ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني أخبرني العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله النوليني مشافهة بدمشق عن العلامة أبي الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن فرح بن دحية الكلبي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبيد الله الحجري إذنًا إن لم يكن سماعًا أنبأ محمد بن الحسين بن أحمد ابن إحدى عشرة أنبأ الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الصدفي أنبأ عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فورتش قال ابن دحية: وأجاز لنا عاليًا بدرحين[1] أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد ورقون أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني أنبأ أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى إجازة أنبأ القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيىٰ بن مفرح حدّثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن السموت حدّثنا الحافظ أبو محمد أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، والبزار.

وأما صحيح ابن حبان المسمى بالتقاسيم والأنواع:

فأخبرني به الشيخ الإمام الأوحد برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزراد أنبأنا الحافظ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي.

---

(١) كذا، وما في معجم البلدان: درخيد. وقال ياقوت موضع أظنه بما وراء النهر.

(ح) وأخبرني به الحافظان أبو الفضل بن الحسين، وأبو الحسن علي قالا: أنبأ الشيخان الحافظان العلامة بهاء الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل وقاضي المسلمين عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني أبا الشيخ الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري. قال الشيخ بهاء الدين بقراءتي عليه وقال الآخر قراءة عليه وأنا أسمع قال الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسي أنبأ أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي أنبأ أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله النجاني أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني أنبأ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي الحافظ.

وأما المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني، وهو معجم الصحابة:

فأخبرني به المشايخ الثلاثة: الإمامان الحافظان أبو الفضل بن الحسين، وأبو الحسن بن أبي بكر، والشيخ الإمام أبو هريرة بن محمد الدكالي رحمهم الله إجازة قالوا: أنبأ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني أخبرني به أبو الحسن علي بن أحمد بن النجاري وزينب ابنة مكي بن علي الحرانية أذنًا منهما بدمشق عن أم هانىء عفيفة بنت أحمد بن عبد الله الفارقانية.

(ح) قال ابن النجاري: وأنبأنا أبو عبد الله محمد، وعائشة ابنا الحافظ معمر بن عبد الواحد بن الفاخر، وأسعد بن سعيد بن روح قالوا أربعتهم: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزجانية قالت عفيفة لجميع الكتاب وقال الباقون من أول الكتاب إلى آخر الجزء الثامن بعد المائة من نسخة أبي سعد البغدادي قال محمد وأخته عائشة حضورًا، وقال أسعد خلا خمسة أجزاء وهي الجزء الستون، والحادي والستون، والثالث والستون، /والحادي والثمانون، قالت: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة ١٧٣/ب الضبي أنبأ الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

وأما المعجم الأوسط للطبراني وهو معجم شيوخه:

فأخبرني به المشايخ الثلاثة: أبو الفضل عبد الرحيم، وأبو الحسن علي، وأبو هريرة عبد الرحمن قالوا: أنبأ البيني أخبرني به علي بن أحمد بن عبد الواحد إذنًا عن أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة إن لم يكن سماعًا أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

وأما المعجم الصغير له وهو أيضًا معجم شيوخه:

فأخبرني به المشايخ الثلاثة المذكورين في الإسناد قبله، قالوا: أنبأ البياني أخبرني علي بن أحمد بن عبد الواحد إذنًا أنبأ العلاء أبو الفرج أسعد بن محمود بن خلف العجلي الفقيه الأصبهاني، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني وعفيفة بنت أحمد بن عبد الله الفارقانية، وأبو الفجر أسعد بن سعيد بن روح ومحمد وعائشة ابنا معمر بن الفاخر فيما أذن لي كل واحد منهم أن أروي عنه قالوا ستتهم: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية قالت عائشة: حضورًا، وقال الباقون: سماعًا، قالت: أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة أنبأ الحافظ أبو القاسم الطبراني.

وأما سنن الدارقطني الحافظ:

فأخبرني به شيخ الإسلام أبو حفص عمر الكناني رحمه الله إجازة أخبرني أبو الحجاج الذي أجازه أنبأ علي بن أحمد بن عبد للواحد إجازة.

(ح) وأخبرني الشيخان الحافظان العراقي والهيثمي قالا: أنبأ البياني أنبأ ابن النجاري إذن شافهني به بدمشق عن الإمام أبي سعد عبد الله بن أحمد بن أسعد الصفّار النيسابوري أنبأ أبو القاسم الفضل بن محمد بن أحمد الأبيوردي قراءة عليه وأنا أسمع أنبأ أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد النوقاني قراءة عليه وأنا أسمع لجميع الكتاب خلا جزءين من الكتاب وهما: من قوله: أخذ علقمة بيدي قال: أخذ عبد الله بيدي قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فعلمني التشهد... الحديث رواه الداقطني عن إسماعيل الصفّار عن الحسن بن مكرم إلى آخر الحديث عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليركع ركعتين»**. قال الأبيوردي وأخبرنا بالفوت المذكور: الحافظ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني قراءة عليه وأنا أسمع أنبأ الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني.

وأما كتاب المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين، وأبو الحسن علي الحافظ سماعًا لبعضه، وإجازة لباقيه قالا: أنبأ البياني أخبرني علي بن أحمد عبد الواحد إذنًا عن أبي المكارم اللبان كتابة أنبأ أبو الحسن طريف بن محمد بن عبد العزيز الحيري النيسابوري فيما أذن لي أن أروي عنه في غالب الظن أنبأ والدي أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الحيري سماعًا عليه لجميع الكتاب أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد حمدويه الحافظ الضبي، قال البياني: وأخبرني بكتاب الدعوات منه أبو الفضل أحمد بن هبة بن عساكر وغيره إذنًا عن القاسم بن عبد الله بن

عمر الصفّار أنبأ جدي أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري أنبأ أبو بكر أحمد خلف أنبأ الحاكم أبو عبد الله الحافظ.

وأما السنن الكبرى لأبي بكر البيهقي:

فأخبرني به: الحافظان أبو الفضل بن الحسين، وأبو الحسن بن أبي بكر سماعًا لبعضه قال: أنبأ أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن الحموي وست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن النجاري الأول من أوله إلى كتاب الإيلاء، والثانية من ثَمَّ إلى آخر الكتاب قالا: أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن النجاري قال: الأول سماعًا وقالت الثانية حضورًا وإجازة أنبأ أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي إجازة أنبأ أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي سماعًا أنبأ الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي.

(ح) وأخبرني به: الحافظان أبو الفضل عبد الرحيم، وأبو الحسن علي بن أبي بكر سماعًا وإجازة قالا: أنبأ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد أنبأ المشايخ الثلاثة في كتبهم إلينا أبو أسعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار، وأبو الحسن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الشعري، وأبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي قال الصفّار: أنبأ أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وقال عبد الرحيم أنبأ أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان، وقال منصور: أنبأ أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي قالوا ثلاثتهم: أنبأ الحافظ أبو بكر أحمد بن حسن بن علي البيهقي رحمه الله[1][*].

(١) جاء بآخر المخطوط عبارة المقابلة في هذا الموضع وقال مقابله: «قوبل فصح».

(*) قال محقق الكتاب سيد بن كسروي بن حسن وقع الفراغ من تحقيق هذا الكتاب في يوم السبت غرة شعبان سنة ست عشرة وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها الصلاة والسلام، وبهذا يكون قد آن للمسافر أن يضع رحاله ويستريح باله، ويأمل من الله ستر حاله ويرحمته حُسن استقباله إنه هو الكريم الجواد الرحيم بالعباد، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا.



فهرس المحتويات

٩١ ـ كتاب الأدعية

٩٣ - كتاب علامات النبوّة

٩٤ ـ كتاب المناقب

٩٦ ـ كتاب التوبة والاستغفار

٩٧ ـ كتاب الزهد

٩٧ ـ كتاب الورع

٩٨ ـ كتاب الفتن

٩٩ ـ كتاب القيامة وأهوالها

١٠٠ ـ كتاب صفة النار وأهلها

١٠١ ـ كتاب صفة الجنة

[خاتمة الكتاب]